كتاب الإبانة
في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة — الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور صلاح جرار — الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

كتاب الإبانة

في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة — الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور صلاح جرار — الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

والعَرَبُ ربَّما سَمَّوا الشيءَ بِفعلِ غَيْرِه وسَمَّوا الفاعِلَ بمَكان فِعْلِه.

قال(١):

نَحْـنُ سَبَقْنـا(٢) الحَلَبـاتِ الأَرْبَعَـا　　الرُّبْـعَ والـقُرَّحَ فـي شَـوطٍ مَعَـا

الشوط: الطَّلَقُ، الواحِدُ، فَسَمَّى الخَيْلَ حَلْبَةً، والحَلْبَةُ: مَوْضعُ الجَزَاءِ والاستباق. ويقولون للرَّجُلِ: غُزَاة، وهم يَغْزون، والنِّساءُ يغزون، والنِّساءُ غُزاة، وَهُنَّ يغزون ويدعون. وكلُّ جمع للمذكر والمؤنث انضمَّ ما قَبْلَ مُعتَلٍّ فِعْلِه، وهي الواو، فهذه قياسُه.

قال ابنُ السُّلَيماني:

لو ان صدور الأمـرِ يبـدون للفتـى　　كأعـجازِهِ لـم تلْقَـه يَتَنَـدَّمُ

والعَرَبُ تَحْمِلُ كثيراً من النَّعْتِ على أفعَلِيّ(٣) كأنَّه نِسبَة.

قال(٤) أبو دؤاد:

ولقـد اغتـدى يُـدافِعُ ركضـي　　أجْوَلِـيٌّ [ذو](٥) مَيْعَـةٍ إضْرِيـجُ

أجْوَلِيّ، أي جَوَّال. وذو مَيْعَةٍ، أي سريع العَرَقِ، وهو مَدْحٌ في الفَرسِ وكذلك الهِضَبُّ(٦): هو كثيرُ العَرَقِ. قال (٧) طَرَفة:

---

(١) الرجز في اللسان، وتاج العروس، حلب مع خلافٍ يسير في الروايةِ والقُرَّح: جَمْعُ قارح، وهي النَّاقَةُ أوَّلُ ما تَحْمِلُ. اللسان، قرح. والرُّبع: جمع رَباع، وهو الذي يُلقي رَباعِيَتَه. اللسان، ربع.

(٢) في الأصل، سفينا، وما أثبتناه من اللسان، وتايع العروس، حلب.

(٣) في الأصل: أَفْعَلي.

(٤) هو جارية بن الحجَّاج، وقال الأصمعي: هو حَنْظَلَةُ بنُ الشَّرْقِيِّ، أحدُ نُعَات الخيل المجيدين. ترجمته في الشعر والشعراء، ٢٣٧/١، والأغاني، ٦٢١٧/١٧ والشاهد في شعر أبي دؤاد، ٢٩٩ ضمن دراسات في الأدب العربي، والأغاني، ٦٢١٩/١٧ (دار الشعب)، ودلائل الإعجاز، ١٢٥ تحقيق د.محمد عبدالمنعم خفاجي، اللسان، ضرج، جول «عجز البيت» وكلها مع خلافٍ في الرواية.

(٥) في الأصل: وميعة، وما أثبتناه من المصادر المذكورة حاشية(٤).　(٦) في الأصل: الهَضْبُ.

(٧) هو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ بن سفيان، شاعرٌ جاهلي، وأحدُ شعراء المعلَّقات. ترجمته في الشعر والشعراء،=

مـــن يَعَابِـــيبَ[1] ذكـــورٍ وُقُّـــحٍ . وهِضَبّـــاتٍ إذا ابـــتلَّ العُـــذُر[2]

وُقَّحٌ[3]: صِلابٌ. ويُروَى: وهِضابات[4]. والصَّلُودُ من الخَيْلِ: الذي لا يَعْرَقُ، وهو ذَمٌّ فيهنّ. والعَرَبُ تقولُ للرَّامي إذا أصاب: مَرْحَى، فإذا أخطَأَ قالوا: أَيْحَى. ويُقَالُ أيضاً رَمَى فَأصابَ في الأوَّلِ فإذا ثَنَّى فَأصابَ قيلَ أَيْحَى. وقال أميَّة[5] بن أبي عائذ الهذلي:

يُصِـــيبُ الفَرِيـــصَ وَحَقّـــاً يَقُـــو . لُ مَرْحَـــى وأَيْحَـــى إذا مـــا يُوالـــي

١/٢٦٤ والعَرَبُ تقولُ: / للرَّجُلِ الكَذَّابِ: مطِخْ مِطِخْ، أي باطِلٌ باطِلٌ قَوْلُك. والعَرَبُ تقولُ: اللسانُ والسَّيفُ هما خليلا الرَّجُلِ. وتقولُ في المَثَلِ: «الصِلِّيانُ خُبزةُ الإبِلِ»[6] وهو نَبْتٌ. والعَرَبُ تقولُ: لا رُغْبَى لي في هذا الأمْرِ، أي لا رَغْبَةَ، وعلى الله تُكْلاني، أي توكُّلي. وهذه واوٌ قُلِبَت تاء. قال[7] يعقوبُ بن السِّكِّيت: «بُيوتُ العَرَبِ سِتَّةٌ: قُبَّةٌ من أَدَمٍ، ومِظَلَّةٌ من شَعَرٍ، وخِباءٌ من صوفٍ، وبِجَادٌ من وَبَرٍ، وخَيْمَةٌ من شَجَرٍ، وأُقْنَةٌ[8] من حَجَرٍ» وقال غيرُه: «قُبَّةٌ من مَدَرٍ، وبَيْتٌ من

=١٨٥/١. والشاهد في ديوانه، ٦٩، والمخصص، ١٤٦/٦، واللسان، هضب، وانظر عجز البيت أيضاً في المخصص، ١٧٥/٦.

(١) في الأصل، يعابيب، وهو وجه جائز في الضرورة.

(٢) في الأصل، العَذُر، وما أثبتناه من المخصص، ١٧٥/٦، والديوان، ٦٩.

(٣) في الأصل، وُقُح، وما أثبتناه من المخصص، ١٤٦/٦، واللسان، وقح.

(٤) في الأصل وهَضَابَات.

(٥) شاعر من شعراء هُذَيل، وانظر الشعر والشعراء، ٦٦٧/٢. والشاهدُ في ديوان الهذليين، ق١٨٦/٢ مع اختلافٍ في الرواية، واللسان، مرح مع اختلافٍ في الرواية. والفَرِيصُ: أوداجُ العنق، الواحدةُ: فريصة وقيل غير ذلك. اللسان، فرص. (٦) اللسان، صلا.

(٧) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السِّكِّيت، كان عالماً بنحو الكوفيين راويه ثقة، أخذ عن البصريين والكوفيين. توفي سنة ٢٤٤هـ. بغية الوعاة، ٣٤٩/٢ وقول ابن السِّكِّيت عزاه ابن سيده في المخصص، ٣/٦ وصاحب اللسان في أقن إلى ابن الكلبي.

(٨) كذا في المخصص، ٣/٦، واللسان، أقن، وفي الأصل، وقنة، وليس من معاني قُنَة البيت يبنى من=

وَبَرٍ(١)، وطِرافٌ من أَدَمٍ» والنؤيُ: الحَفْرُ(٢) الذي يُحْفَرُ حَوْلَ الخِيَام.

والعَرَبُ تقولُ: هَزَمْتُ عَلَيْكَ، أي عَطَفْتُ عَلَيْكَ، وقال(٣):

هَزَمْتُ عَلَيْكِ [اليومَ](٤) يا أُمَّ مالكٍ   فَجُودي علينا بالوِدادِ(٥) وأَنْعمي

والاهتزامُ: الذَّبْحُ. تقولُ العَرَبُ: اهتَزِموا شاتكم قَبْلَ أن تَهْزُلَ فَتَهْلِك، قال(٦) الراجز:

إنّي لأخْشَى وَيحكم أن تُحْرَمُوا(٧)   فاهتَزِمُوها قَبْلَ أن تندَّموا

والعَرَبُ تُقَسِّمُ ما يَقَعُ في التفسيرِ على خمسة أقسامٍ فتقول(٨) لما يدعو إلى الخَيْرِ: إلهامٌ، ولما يدعو الى الشرِّ: وَسْواسٌ، ولما يدعو بَعْدُ خيراً: أَمَلٌ، ولما يُوقعُ خَوْفاً: إيجاسٌ، ولما كان خالياً من هذه الأشياء كَتوهُّمِ: الإنسان قادمٌ، أو حدوث(٩) شيء مما لا يضرّه ولا يَنْفَعُه: وَهْمٌ، وهاجِسٌ، وخاطِرٌ، وظَنّ.

والعَرَبُ تقول في الشيء تقديرا: هذا شَهْرٌ، أي مقدار شهر.

قال اللهُ - تعالى -: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فيها بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾(١٠).

=الحجارة، ولعلّها وقنة، وهي موضع الطائر في الجبل. اللسان، أقن، قنن.

(١) في الأصل، وبر.

(٢) في الأصل، الحُفْرُ.

(٣) هو أبو بدر السُّلَمي، كما في اللسان، هزم.

(٤) سقط من الأصل، وهو من اللسان، هزم.

(٥) في الأصل، الواداد.

(٦) هو الأُباقُ الدبيري، كما في اللسان، هزم.

(٧) في الأصل، تُحَرِّموا وما أثبتناه من اللسان، هزم.

(٨) في الأصل، فيقول.

(٩) في الأصل، جدوث.

(١٠) مريم، ٦٢.

قال[1] ابن عبّاس: مقدارُ بُكْرَة وعَشيّة، مِقدارُ البُكْرَةِ في الدّنيا والعَشيَّة، ولَيْسَ في الجَنَّةِ لَيْلٌ فيكون فيها غدوٌ وعَشيٌ[2]. ومِثْلُه قَوْلُه تعالى في ذِكْرِ الرِّيح ﴿غُدُوُّها شَهْرٌ ورَوَاحُها شَهْرٌ﴾[3]، أي مقدار شَهْر. وقال[4] الأُبَيْرِد:

فَحَيَّاكَ عَنَّا الليلُ والصُّبحُ إذ[5] غدا وهُـوجٌ مِـنَ الأرواحِ غُدْوَتُها شَـهرُ

مسألة

٢٦٥/١ إنْ سألَ سائلٌ: لأيِّ شيء وحَّدَ السَّمْعُ في جميع القرآن / وَجُمِعَ غَيْرُه مِثل القلوب، والأبصار والأفئدة، والجلود، وشِبْهِه؟ فيقال: لأنَّ السَّمْعَ يكونُ بمعنى المصدر في قول الفَرّاء[6] نحو قولك: سَمِعْتُ سَمْعاً، وفي قول سيبويه[7]، لإحاطته بالأماكن الأربعة، ولأنَّه لا يحتاج إلى تكلّف ولا تحرّك، وذلك أنَّ الإنسانَ يَسْمَعُ ما بين يديه وما خَلْفَهُ وما عن يمينه، وما عن شِماله بغير تكلّف ولا تحرّك. والبَصَرُ يحتاجُ أن يتحرَّكَ يميناً وشمالاً ووراء، إنَّما يُبْصِرُ ما بين يديه فقط، فَجَعَلَ كلَّ واحدٍ من هذه التحويلات شيئاً فَجُمِعَ لهذا المعنى، وَوُحِّدَ السَّمْعُ لما ذكرناه. وقول الله - عزّ وجل - ﴿خَتَمَ اللهُ على قُلوبِهِم وعلى سَمْعِهِم﴾[8]، وهو يريدُ

(١) هو عبدالله بن عبّاس، ابن عمّ النبي ﷺ حَبْرُ الأمّة. ترجمته في وفيات الأعيان، ٣/٦٢-٦٤. وانظر قوله في مختصر ابن كثير، ٢/٤٥٩.

(٢) مختصر ابن كثير، ٢/٤٥٩.

(٣) سبأ: ١٢.

(٤) هو الأُبَيْرِد بن المعذِّر بن قيس من شعراء الإسلام وأوّل دولة بني أُمَيَّة ترجمته في الأغاني (دار الشعب)، ٤٦٣٨/١٣، والشاهد في الأغاني، ٤٦٤٩/١٣.

(٥) في الأصل، إذا، وما أثبتناه من الأغاني، ٤٦٤٩/١٣.

(٦) هو يحيى بن زياد أبو زكريا المعروف بالفرّاء كان أعلم الكوفيين بالنحو بَعْدَ الكسائي. توفي سنة ٢٠٧هـ. بغية الوعاة، ٢/٣٣٣، وانظر قوله في معاني القرآن للزجاج، ١/٤٧.

(٧) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر المعروف بسيبويه، إمام البصريين توفي سنة ١٨٠هـ وقيل سنة ١٨٨هـ. بغية الوعاة، ٢/٢٢٩-٢٣٠.

(٨) البقرة، ٧.

أسماعَهم. وقال الزجّاج(١): «فيه ثلاثةُ أوجه. منْها: أنَّ السَّمْعَ في معنى المصدر فوَحَّدَ، كما تقولُ: يعجبني حديثكُم وضربُكم، فوَحَّدَ لأنَّه مصدر. ويجوز أن يكون المعنى(٢): على مواضع سَمْعِهم، وحُذِفَت المواضعُ ودَلَّ السَّمْعُ عليها كما تقول: أصحابُك عَدْلٌ، أي أصحابٌ ذوو(٣) عَدْلٍ. ويجوزُ أن يكونَ لمَّا أضافَ السَّمْعَ إليهم دلَّ على معنَى أسماعهم. قال(٤) الشاعر:

بهـا جِيَـفُ الحَسْرَى فـأمَّا عِظامُـها … فبيـضٌ وأمَّـا جِلْدُهـا فصـليبُ

الحَسْرَى: المُعْيِيَة. والصَّليبُ: اليابِسُ الذي لم يُدبَغْ(٥).

والعَرَبُ تقولُ: حَيَّا اللهُ قَيْهَلَتَك، أي وَجْهَكَ. والعَرَبُ تقولُ: هذه زَوْجُ فُلانٍ، وفي القرآن ﴿أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾(٦) و﴿قُلْ لأزْواجِكَ وبَناتِكَ﴾(٧). وهذه لغةُ أهلِ الحجازِ. وأمَّا أهْلُ العِراق فيقولون: زَوْجَةُ الرَّجُلِ، وقال(٨):

فإنَّ الذي يَمْشي يُحَرِّشُ زوجتي … كماشٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبيلُها

---

(١) هو أبو إسحق ابراهيم بن السريّ بن سهل الزجّاج قال السيوطي: «قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد، جميل المذهب. كان يَخرِط الزُجاجَ، ثم مال الى النحو فلَزِم المُبرِّد. توفي سنة ٣١١هـ» بغية الوعاة، ١/٤١١–٤١٣، وانظر قوله في معاني القرآن، ١/٤٧.

(٢) في الأصل، المعنى.

(٣) في الأصل، ذو.

(٤) هو عَلْقَمَة بن عَبَدة المعروف بالفَحْل. والشاهد في ديوانه، ٤٠، تحقيق د. ابراهيم السامرائي والكتاب، ١/١٣٠ (بيروت)، ومعاني القرآن للزجاج، ١/٤٧، ١/٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج، ٨٤٨، والمفضليات، ٣٩٠. والشاهدُ خاتمة النص المنقول عن الزجاج.

(٥) في الأصل، يدفغ.

(٦) الأحزاب، ٣٧.

(٧) الأحزاب، ٥٩.

(٨) هو الفرزدق، والشاهد في ديوانه ٢/٦١ دار صادر مع خلاف في الرواية، والزاهر، ٢/٥٨، ٢/١٩٩، والمذكر المؤنث للأنباري، ٣٧٥، وارتشاف الضرب ٢/٥٨٣ (عجز البيت).

وَيروى: يَسْتَثيرها. فمَن قال: زَوْجَة جَمَعَ زَوْجَات. وقال(١):

يا صاحِ بَلِّغ ذوي الزوجاتِ كلَّهم   أن ليسَ وَصْلٌ(٢) إذا انحلَّت عُرَى الذَّنَبِ

١/٢٦٦ وإنما نزل القرآنُ بلغة أهل الحجاز، وقول العراق جائز / والعَرَبُ تَصِلُ الكافَ في الخطاب، والهاء في الأخبار، والنون والياء(٣) التي للنَّفسِ، فتقول: إنَّكَ أنْتَ قائمٌ، ومررت بك أنت، وكيف أنْتَ، وكذلك إنَّه هو قائمٌ، ومررت به هو يا هذا، وإنّي أنا ذاهِبٌ، ومررت به أنا.

مسألة

فإن قيلَ: قد نَجدُ الكافَ والهاءَ والنونَ والياء في مَوْضع نَصْبٍ وخَفْضٍ، فلأيّ شيء وُصِلَت بهذه الحروف التي هي رَفْعٌ؟ فَقُلْ: لأنَّ الكافَ والهاء والنون والياء ضِعَافٌ فَوُصِلَت بهذه الأشياء لقوّتِها وتكون على مذهب التوكيد، والعربُ تزيد في اسم جِبْرِيل وميكائيل ياء بعد الهمزة كقول جرير(٤):

عَبَدوا الصَّلِيبَ وكَذَّبوا بِمُحَمَّدٍ   وبِجَبْرَئِيلَ وكَذَّبوا ميكالا

وبعضٌ يقول(٥): جَبْرَئِلُ وميكال مخفف. وبعضٌ يزيدُ ألفاً أخرى [جَبْرائيل](٦). وبعضٌ يقول: جَبْرِيلُ - بفتح الجيم وإسقاط الهمزة، وبعضٌ يقولُ:

---

(١) هو أبو الغريب كما في معجم شواهد العربية، ٦١ والشاهد في مغني اللبيب، ٦٨٣، وشرح شذور الذهب ٣٣١، واللسان، زوج وارتشاف الضرب، ٥٨٣/٢ (عجز البيت).

(٢) في الأصل، وصلي. وما أثبتناه يوافق رواية البيت في المصادر التي وقفنا عليها.

(٣) في الأصل، والتاء.

(٤) هو جرير بن عطيَّة الخَطَفَى من فحول شعراء الإسلام. ترجمته في الشعر والشعراء، ٤٦٤/١-٤٧٠. والشاهد في ديوانه، ٣٦١ (دار صادر) والمعرَّب، ١٦٢.

(٥) ثمة لغات مختلفة في جبريل وميكائيل انظرها في معاني القرآن للزجاج، ١٥٥/١، والكشاف، ٢٩٩/١، وإعراب القرآن للنحاس، ٢٠١/١، والمعرَّب، ١٦١-١٦٢، ٣٧٥، واللسان، جبرل.

(٦) زيادة من الكشاف يقتضيها السياق.

جَبْرَئِلُ ومِيكائِلُّ - بقصر الهمزة وتشديد اللام -. وبعضٌ يقول: وَجَبْرَالٌ وميكالٌ يزيد ألفاً أخرى. «وبعض يقول: جَبْرِيل - بفتح الجيم وإسقاط الهمزة»(١). ويقالُ: هذا خطأ، وليس في الكلامِ فَعْليل(٢) وهذا اسمٌ أعجمي. وقيل لِيَعْقُوبَ(٣) - عليه السلام - إسْرائيل(٤) لشِدتِه وقُوتِه وبَطْشِه. ويقالُ: إنَّ مَلَكَاً دَعَا له فقال: إسْرا إل، المعنى شَدَّد الله، أي، زِدْه شِدَّةً بالله فَجُمِعَت الكلمتان كلمة فقالوا: إسرائيل. وهذا كما قالوا: أيْشٍ يقول؟ المعنى: أيُّ شيء يقول؟ وَحَكى الكسائيُّ عن العَرَب: ما شَرُّ اللبنِ للمريضِ؟ وهذا قيلَ على ترك الهمز. ومن قال: أشرُّك قال: ما أشرَّكَ! ولم يُحْكَ ما خَيْرُ اللبن للمريض؟ فلو حُكي هذا لكان على ترك الهمز كما قال: هو خَيْرٌ مِنْك. والعَرَبُ تُخبِرُ عَمَّا يكونُ بلفظ ما قد كان. قال الله - تعالى ﴿فَكَانَت هَبَاءً مُّنبَثًّا﴾(٥) يعني تكونُ. و﴿أتى أمْرُ الله فلا تَسْتَعْجِلوه﴾(٦)، أي سيأتي قريبا.
٢٦٧/١ و﴿فَسُقْنَاهُ(٧) / إلى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾(٨) يعني نَسُوقُه إليه. وقول إبراهيم(٩) - عليه السلام - ﴿إنّي سقيم﴾(١٠) أي سَأُسْقَمُ و﴿إنّي ذاهبٌ إلى ربي سَيَهْدِين﴾(١١) أي سأذْهَبُ. قال(١٢):

---

(١) ما بين علامتي تنصيص تكرار لما مضى قَبْل قليل.

(٢) انظر هذا القول في إعراب القرآن للنحاس، ٢٠١/١.

(٣) في الأصل - يعقوب. ويعقوب نبيٌ من أنبياء الله وَرَد ذكره في القرآن.

(٤) انظر لغات مختلفة في اسرائيل في معاني القرآن للزجاج، ١٥٧/١، وإعراب القرآن للنحاس، ١٦٧/١، واللسان، سرأل.

(٥) الواقعة، ٦.

(٦) النحل، ١.

(٧) في الأصل، سقناه.

(٨) فاطر، ٩.

(٩) أبو الأنبياء، معروف، ورد ذكره في القرآن غير مَرَّة.

(١٠) الصافات، ٨٩.

(١١) الصافات، ٩٩.

(١٢) هو الطرمّاح، والشاهد في ديوانه، ٥٧٢ تحقيق الدكتور عزة حسن، والخصائص، ٣٣١/٣ مع اختلاف في الرواية.

وإنّـي لآتيكـم لأشكـو مـا مَضَـى		من الأمرِ واستنجـاز مـا كان في غـدِ

وقال ابنُ (١) خذّاق:

قد رجّلوني وما رُجِّلْتُ من شَعَثٍ(٢)		وألبَسُوني ثيـاباً غَيْـرَ أخـلاقِ
ورَفعونـي وقالـوا: أيُّمـا رَجُـلٍ		وأدْرَجوني كأنـي طـيُّ مِـخراقِ

قال هذه المقالة، وهو حَيٌّ بَعْدُ، يَعْني بذلك أنّه سَيَصِلُ إلى هذه الأشياء التي ذَكَرَها لا محالة. وقال(٣) آخر:

شـابَ الغُـرابُ وليـس قلبك تاركاً		ذكْرَ الغَضُـوبِ ولا عِتابُـك مُعْتَبَا

يعني(٤): يشيبُ الغُرابُ. وقال عزّ وجل - ﴿وَجَزَاهُم بما صَبَروا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾(٥) يعني: ويجازيهم بذلك غداً، وهو كثيرٌ في القرآنِ والأشعار.

وقد يُحكَى عنهم أيْضاً يكونُ بمعنى كان. منه قَوْلُه - عزّ وجل - ﴿ثُمَّ قالَ له كُنْ فَيَكُون﴾(٦) يعني فكان. وإنما جازَ هذا، لأنَّ العَرَبَ تُسَمّي الشيء بما يؤولُ إليه

---

(١) في الأصل، حذّاق، وابن خَذّاق هو يزيد بن خَذّاق كان في زمن عمرو بن هند. انظر الشعر والشعراء، ٣٨٦/١-٣٨٨. والبيتان في طبقات فحول الشعراء، ٢٧٦/١. والشعر والشعراء، ٣٨٦/١، والمفضليات، ٩٩، وهما منسوبان إلى الممزّق العبْدي. وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: «والصحيح ما هنا نسبتها - يعني القصيدة - إلى ابن خَذّاق» حاشية ٣، ٣٨٦/١ من الشعر والشعراء.

(٢) في الشعر والشعراء، ٣٨٦/١، وطبقات فحول الشعراء، ٢٧٦/١، والمفضليات، شَعَث.

(٣) هو ساعدة بن جؤية الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق١٦٨/١، واللسان، شيب، مع خلاف في الرواية.

(٤) في الأصل، يغني.

(٥) الإنسان، ١٢.

(٦) آل عمران، ٥٩.

في العادة والعُرْف. والغالبُ عِنْدَها يُجوِّزُ(١) إطلاقَ ما يكونُ بلفظ ما كان ومَضَى إذا غَلَبَ على ظَنِّها كونُه. وهذا أكثرُ من أن يُحْصَى عَنْهم. والعَرَبُ قد تكتفي في الشيء ببعضِ أوصافه فلا يكونُ في ذلك دليل على أنَّه ليس فيه غير ذلك، وإنَّما تَفْعَلُه اكتفاء بذكرِ بعضِ ما فيه لعلْمِها بما يُرادُ به كقولهم: فلانٌ يبيعُ الخَزَّ، فلا يكونُ في ذلك دليل على أنَّه لا يبيعُ غَيْرَهُ من الثياب، فيقالُ: فلان بائع الخَزِّ يبيعُ كذا، فلا يكونُ في بَعْضِه ما يَنْقُضُ بعضاً لأنهم يعنون: هذا من بَيعِه وهذا من بيْعِه. وأنشد الأصمعي(٢) وغيره في صفة رجل:

جلا الطبيب والحَمّام(٣) والبيض كالدمى

وفـرق العـذارى رأسـه فهـو أنـزعُ

أرادَ طولَ معالجته هذه الأشياء أَصْنَعَتْهُ ولم يكن في ذلك دليل على أنَّه لم يُعالج غَيْرَها / من مأكَلٍ ومَشْرَبٍ وعِلَلٍ وأشباه ذلك. وهذا كثيرٌ يَقَعُ في كلامهم. ٢٦٨/١
والعَرَبُ تقولُ: اذكر المعنى الذي أتيتُك فيه وأُتَيْتُكَه، وأنشد:

يـا رُبَّ يـومٍ قـد تـنـزّاه حَـوْلْ ألفيتـــي ذا عَيَـــنٍ وطَـــوْلْ

تَنَزّى: تثب، وأرادَ حَوْلي فحذف الياء. والعَيَنُ: الاعتراض(٤) في الأمور. والطَّوْلُ: الزِّيادةُ والفَضْلُ، أراد تنزّى فيه.

وأنشَدَ الفرّاء(٥):

(١) وقع بعد يُجَوِّز، فلذلك، واحسبُ اللفظة مقحمة فأسقطناها.

(٢) هو عبدالملك بن قُرَيب الأصمعي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والنوادر صنَّف كتباً كثيرة وتوفي سنة ٢١٥هـ وقيل سنة ٢١٦هـ. انظر بغية الوعاة، ١١٢/٢.

(٣) الشاهد لم أقف على قائله ووقع صدره على النحو المثبت مختل الوزن.

(٤) في الأصل، والاعتراض.

(٥) انظر الشطر الثالث مما أنشده الفرّاء في المخصص، ٢٤٣/١٢، ٧٥/١٤.

قَـد صَبَّحَـت بِصَبْحِهـا الغـلامُ   بِكَبِـدٍ خالَـطَهـا سَـنـامُ

فـي سـاعـةٍ يُحَبُّـهـا الطَّـعـامُ

أي يُحَبُّ فيها. والعَرَبُ تَجعَلُ الصُّفْرَةَ سواداً. قال النابغة(١):

تِلْـكَ خَيْلـي مِنـه وتِلْـكَ رِكابـي   هُـنَّ صُفْـرٌ أولادُهـا(٢) كالزبـيبِ

وقال آخر:

وصـفـراء ليسـت بِمُصْفَـرَّةٍ   ولـكـنَّ سـوداء مـثـل الحُمَـمِ

ويُقَالُ في الألوان: أصفَرُ فاقعٌ، وأحمَرُ قانىء، وأخضَرُ ناضِرٌ وأغبَرُ أقتَمُ وقاتم، وأسودُ غربيب. والغِربيب: الشديد السَّواد. وحالِكٌ وحَلَكوك(٣)، ومُسْحَنْكِك، وفاحِمٌ، وحُلْبوبٌ، ويحموم، ودَيجور، وحانِك. وقال الشاعر:

بَيْنَ الرِّجالِ تَفَاوتٌ وتفاضلٌ   ليس البياضُ كحالكٍ غربيبِ

وأبيض يَقَق ولَهق. كُلُّ هذا إذا كان شديداً لَونُه. قال رؤبة(٤):

* افتَرَشَت أبيَضَ كالثوبِ اللَّهِقِ *

وقال اللحياني(٥): يُقالُ: في الألوانِ كُلِّها: ناصع، وخالص، وفاقع ولم يَقُلْه

(١) هو زياد بن معاوية أبو أُمامة وقيل: أبو ثمامة أحد شعراء المعلقات العشر. ترجمته في الشعر والشعراء، ١٥٧/١ والشاهد للأعشى انظر ديوانه، ٣٨٥، والمخصص، ١٠٥/٢، واللسان، صفر.

(٢) في الأصل أولادَها.

(٣) في المخصص، ١٠٦/٢ «وليس في الألوان فَعَلُول غيره».

(٤) هو رؤبة بن العَجّاج، راجز مشهور. ترجمته في الشعر والشعراء، ٥٩٤/٢–٦٠١ والشاهد في ديوانه، ١٠٥ مع خلافٍ يسير جداً في الرواية.

(٥) هو أبو الحسن علي بن المبارك وقيل: ابن حازم اللِّحياني. أخذ عن الكسائي وأبي زيد والأصمعي وأبي=

غَيْرُهُ، والأوَّل المعمولُ به. والفُقُوعُ لا يُوصَفُ به من الألوانِ إلاَّ الصُّفْرَةَ. قال الفرّاء: الصُّفْرُ من الإبلِ: سودُها. ألا ترى الأسودَ من الإبل إلاَّ وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً، فلذلك سَمَّتِ العَرَبُ سودَ الإبلِ صُفْرَها كما سَمّوا أبيضَ الظِّباء أُدْماً لما يَعْلو بياضَها من الظُّلْمَة. والعَرَبُ يُسْقِطونَ المضافَ من الاسم استغناء بالاسم عَنْه، وذلك في الأسماء المشهورة فيقولون: إنما السَّخاء حاتم، وإنَّما الشِّعْرُ زهير. يريدون سخاءَ حاتمٍ وشِعْرَ زهير. قال الله عزَّ وجل / ﴿ولكنَّ البرَّ مَنْ آمَنَ بالله﴾(١) فاستغنى بذكر الأوَّل عن الآخر فأسقطه، لأنَّ المعنى معروف. قال النابغة(٢): ٢٦٩/١

وكَيْفَ تُخالِلُ مَنْ أصبَحَتْ　　خَلالَتُه كأبي مَرْحَبِ

أي كَخلالَةِ أبي مرحب. وكذلك يجعلون الفِعْلَ خبراً للاسم إذا كانَ في مَحَلِّ المصدر. وأنشد(٣) الفرّاء:

لَعَمْرُكَ ما الفتيانُ أن تَنْبتَ اللّحى　　ولكنَّما الفِتيانُ كُلُّ فَتىً نَدِبِ

جَعَلَ أنْ [تَنْبُتَ](٤) خبراً للفتيان، لأنَّ المعنى: ما الفِتيان بنبات لحاهم. والعَرَبُ تقولُ: رَنَوْتُ، أي طَرِبْتُ، كلمة سائرة في أفواههم. والرّاني: الطَّرِبُ، ورَنَوتُ: نَظَرْتُ. والعَرَبُ قد تَنْفي الشيء ثُمَّ تُثْبِتُه(٥) بعد. قال

=عبيدة، وأخذ عنه القاسم بن سلام. بغية الوعاة، ١٨٥/٢.

(١) البقرة، ١٧٧.

(٢) هو النابغة الجَعْدي عبدالله بن قَيْس من جَعْدة بن كعب بن ربيعة، وكنيتُه أبو ليلى شاعرٌ جاهلي أدرك الإسلام، وأتى النبي ﷺ وأسلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ٢٨٩/١-٢٩٦. والشاهد في شعره، ٢٦، والكتاب (بيروت)، ١٣٣/١، والمقتضب، ٢٣١/٣، ودلائل الإعجاز (تحقيق د. محمد عبدالمنعم خفاجي) ٢٩٢، والإنصاف، ٦٢، واللسان: رحب وكلّها باختلاف في الرواية.

(٣) الشاهد في مغني اللبيب، ٦٩١ تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، وفيه «كلُّ فتى ندي».

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، تثنيه

زهير(١):

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ   بَلَى وَغَيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

فقال: لم يَعْفُها فَنَفَى ثم قال: بَلَى، فأثبت ما نَفَاه وأوْجَبَه. وقال الطرمَّاح(٢):

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا اصبحِ   بِصُبْحٍ وما الأرواح منك بأرْوَحِ
بَلَى إنَّ للعينين في الصُّبْحِ راحةً   بطرحهما طَرْفَيهما كلَّ مَطْرَحِ

والعَرَبُ تَنْفي الشيءَ على وجهين: تنفيه لِعَدَمِه في نَفْسِه، ولِعَدَمِ حالةٍ من أحواله وإن كانَ حاضراً. يقول(٣) القائلُ: ليس لي غُلامٍ(٤) فيجوز أن [لا](٥) يكون له غلام أصلاً، ويجوز أن يكون [له](٦) غلام ولكن ليس بنافع. وكذلك فلان لا مالَ له، يجوز أن لا مالَ له أصلاً، ويجوز أن يكونَ له مال، ولكن ليس بنافعٍ له أو غائب عنه بحالٍ ما.

مسألة

إن سأل سائلٌ عن قَوْلِ الله – عزَّ وجل – حكايةً عن الخَضِرِ – عليه السلام – في السفينة ﴿فَأَرَدْتُ أن أعيبها﴾(٨). فأضافَ الإرادة الى نَفْسِه ثم قال في معنى

(١) هو زهير بن أبي سلمى، شاعر جاهلي وأحد شعراء المعلقات. ترجمته في الشعر والشعراء ١/١٣٧–١٥٣. والشاهد في ديوانه، ١٤٥

(٢) هو أبو نفر الطرمَّاح بن حكيم الطائي،شاعر،خطيب.ترجمته في الشعر والشعراء ،٢/٥٨٥–٥٩٠. والبيتان في ديوانه،١٩٦ تحقيق د.عزة حسن،وزهر الآداب،٧٤٨ تحقيق البجاوي مع خلاف في الرواية.

(٣) في الأصل، تقول.

(٤) وقع في الأصل بعد لفظ غلام «وبناه» وأحسبه مقحماً.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) هو صاحب موسى وعبدٌ صالح من عبيد الله. الزاهر، ٢/١٥٤.

(٨) الكهف، ٧٩.

الغلام ﴿فَأَرَدْنا أن يُبْدِلَهما [ربُّهما][1] خيراً منه﴾[2] فأشرك مَعَه غَيْرَه، ثُمَّ قال في الجدار ﴿فَأَرادَ ربُّكَ﴾[3] فأضاف الإرادة إلى الله تعالى – وحده عزّ اسمه. قيل له فيه قَولان: أمَّا أَهَلُ اللغة فقالوا: إنَّ الله – تعالى – أتي باختلافِ الألفاظ / واتفاق ١/٢٧٠ المعاني ليكونَ ذلك أدَلَّ في البلاغة، وأَبْلَغَ في الحكاية، فَخَبَّرَ تعالى عن نَفْسِه كما يُخَبِّرُ البلغاءُ عن أنفسهم[4]، لأنَّ البلغاء تأتي باختلافِ الألفاظِ إذا كانت المعاني متفقة. وأمَّا أَهَلُ العِلْمِ بالقرآن فإنَّ مَعْنى أَرَدْتُ أنَّه لما تَقَدَّمَ إليه أنَّ أمامهم ملكاً ﴿يأخُذُ كلَّ سفينةٍ غَصْباً﴾[5] وهذا ما لا يَقَعُ باجتهادِ رأيٍ، قال: أردتُ، لأن تلكَ كلمةٌ منسوبة إليه فيما فَعَل، وإن كان قد تقدمُ إليه فَأَعْلَمَ به. قال في قِصّةِ الغُلامِ ﴿فَأَرَدْنا﴾[6] فَضَمَّ إرادته الى إرادةِ غَيْره، لأنَّ الله جَلَّ ذكره – أَطْلَعَه على ما في بقاء الغلام من فسادِ الأبوين، وإنّ في قَتْلِه صلاحاً لهما. قال: فأراد الله تعالى ذلك، وأردت ذلك، لأنَّ في هذه القصّة معنىً زائداً على المعنى الأوَّل مرحباً لِقَوْله: ﴿فأَرَدْنَا﴾ فاستوى القولُ في حقيقة المعنيين. وقال في قِصَّةِ الجدار ﴿فأرادَ ربُّكَ أن يَبْلُغَا أشدهما﴾[7]. وبلوغُ الأشدِّ بورودِ وقتٍ لم يأتِ بَعْدُ، وهو لله – عَزَّ وجل – وَحْدَه، ليس لأحدٍ في ذلك علم، فلذلك قال الله تعالى: ﴿فأرادَ ربُّكَ﴾ فَجَرَى كلُّ قَوْلٍ على الخَضِر. على ما بدا من قَوْله. والله تعالى أعْلَمُ.

مسألة

إنْ سأَلَ سائِلٌ ما وَجْهُ قولِ النبيِّ – ﷺ – للرَّجُلِ الذي استشاره بالتزويج

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) الكهف، ٨١.

(٣) الكهف، ٨٢.

(٤) في الأصل، أنفسهما.

(٥) الكهف، ٧٩.

(٦) الكهف، ٨١.

(٧) الكهف، ٨٢.

(عَلَيْكَ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَت يداك)(١). ومعنى تَرِبَت يداك في اللغة، أي: افتقرت ولصقت بالترابِ من شِدَّةِ الفقر. والنبيُّ - ﷺ - لا يدعو على أحدٍ من المؤمنين. قيل له في ذلك أجْوِبَةَ. والمختار منها جوابان: أحدُهما أن يكونَ أرادَ النبيُّ - ﷺ - الدعاء الذي لا يُرادُ به الوقوع كقولهم للرَّجُلِ إذا مدحوه: قاتَلَه اللهُ ما أشْعَره! وأخزاه
١/٢٧١ اللهُ ما أعْلَمَه! ولا / يريدون بذلك ذمّاً ولا دعاءً عليه كقول امرىء(٢) القيس:

فقالت سَباكَ اللهُ إنَّك فاضحي ألستَ تَرَى السُّمَّارَ والناسَ من حولي

سَباكَ اللهُ: أبْعَدَكَ اللهُ ولَعَنَكَ. قال بَعْضٌ: أي سَلَّطَ اللهُ عَلَيكَ من يسبيكَ من بلد إلى بلد. فهذا وإن كان ظاهره دعاء عليه، فقد قال بعضٌ إنها قصدت به دعاءً عليه في الحقيقة، وإنما هو على كلامهم. ومثله قَوْله(٣) أيضاً:

فَهْوَ لا تَنْمي رَمِيَّتُه ما لَه لا عُدَّ من نَفَرِه

يقول: إذا عُدَّ نَفَرُه، أي قَومُه لم يُعَدَّ منهم كأنَّه قال: قَتَله اللهُ أماته اللهُ. وكذلك قولهم: هَوَت أمُّه وهبِلَتْه وثَكِلَتْهُ أمُّه. قال كعب بن سعد(٤) الغنوي:

هَوَت أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادياً وماذا يواري الليلُ حين يؤوبُ

---

(١) الفائق، ٤/٥٨.

(٢) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندي أحد شعراء المعلقات، وإمام شعراء الجاهلية، ترجمته في الشعر والشعراء ١/١٠٥-١٣٦. والشاهد في ديوانه، ٣١ والشعر والشعراء، ١/١٣٦.

(٣) ديوانه: ص١٢٥.

(٤) انظر اللسان: هوى مع اختلاف يسير في الرواية؛ والأصمعيات، ٩٥، وكعب هو كعب بن سعد بن مالك الغنوي كما في نوادر أبي زيد، ٣٧ وله أصمعيتان برقم ١٩، ٢٥ في الأصمعيات، وذكره ابن سلاّم من أصحاب المراثي وعنده كعب بن سعد بن عمرو الغنوي رثى أخاه أبا المغوار. طبقات فحول الشعراء ٢٠٤، ٢١٢.

وقال جميل[1]:

رمى اللهُ في عيني بثينة بالقَذى وفي الغُرِّ من أنيابها بالقوادحِ
وفي وجهها الصافي المليح بقُتْمة وفي قلبها القاسي بودٍّ ممانحِ

كلُّ هذا لا يريدون به دعاءً ولا ذمّاً ولا إهلاكاً في الحقيقة، ولكنه على وَجهِ المدح والتعجب من الشيء والاستحسان له وعلى كلامهم، وذلك من مذاهبهم. وقيل في قَوْلِ جميل: (رَمى الله في عيني بثينة بالقذى) أراد بِعَيْنيها: رقيبيها. يقال للرقيب عَيْن. وأنيابها ساداتُ قومها. يقال للسيِّد ناب. قال امرؤ[2] القيس:
فلما دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عنيزةٍ فقالت لك الويلاتُ إنَّك مُرْجِلي

قال الأصمعي: عنيزة لقب لفاطمة. وفيه قَوْلان: أحدهما أن يكونَ دعاء منها عليه في الحقيقة. والقَوْلُ الآخر أن يكون دعاء منها له كما تقول العرب للرّجل اذا رَمى فأجاد: قاتَلَه الله ما أرماه! على ما تَقَدَّم من التفسير. قال الشاعر[3]:

لـك الويـلات أقدمنـا عليهـم / وَخَيْـرُ الطـالبِ التِّـرَةَ الغشـومُ ٢٧٢/١

وقالت الكندية[4] ترثي إخوتها:
هوت أمُّهم ماذا بهم يوم صُرِّعوا ببِيْسان من أنيابِ مجدٍ تَصَرَّما

ويُرْوى: أسباب مَجْدٍ. قَوْلُها: هَوَت أمُّهم، دعاء عليهم في الظاهر، وهو دعاء

---

(١) هو جميل بن عبدالله بن مَعْمَر، أحد عُشّاق العرب المشهورين وصاحب بثينة من بني عُذْرة. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٤٣٤-٤٤٤. والبيت الأول في ديوانه، ٥٣، وانظر البيت الأول في الزاهر، ١/٢٢٠، والخصائص ٢/١٢٢، واللسان، قدح.

(٢) ديوانه. ص١١.

(٣) الشاهد في المحتسب: ٢/٨٠، واللسان: غشم مع اختلافٍ في رواية صدر البيت وشيء من عجز البيت.

(٤) هي أمُّ الصريح كما في حاشية رقم ٥ من الزاهر، ١/٢٢٠، والشاهد في الزاهر، ١/٢٢٠.

لهم في الحقيقة. والجواب الثاني أنّ هذا الكلام مخرجه من الرسول ﷺ مخرج الشرط وأنه قال ﷺ (عَلَيْكَ بذاتِ الدِّين تَرِبَت يَداك) إن لم تفعل ما أمرتك به. وهذا حسن. اختيار ثعلب(١) والمبرد(٢). قال بعضهم أراد بقوله – عليه السلام – تَرِبَت يداك ذهب الى الغنى(٣). وهذا غلط، لو أراد الغِنى لقال أتربت يداك لأنه يقال: أترب الرَّجلُ إذا كثر مالُه بالألف فهو مترب وترب يترب بلا ألف إذا افتقر.

ومثل قوله – ﷺ – في الرجل، قوله – ﷺ – لصفية بنت حُيَيّ حين قيلَ له يوم النَّفْر إنها حائض فقال(٤): (عَقْرَى حَلْقَى ما أراها إلاّ حابِسَتَنا)، أي عَقَرها الله فأصابها بوجع في حلقها. قال أبو عبيد: إنما هو عَقْراً حَلْقا. وأصحاب الحديث يقولون: عَقْرى حَلْقى. وهذا كلامٌ جارٍ على ألسنةِ العَرب، يقولونه لا يريدون وقوعه. ومن المَعْنى الأوَّل في الدعاء قولُ الله عَزَّ وجل ﴿قُتِلَ الخَرَّاصون﴾(٥) و﴿قُتِلَ الإنسانُ ما أكْفَرَهُ﴾(٦) و﴿قاتَلَهُم الله أنّى يُؤفكونَ﴾(٧)، وأشباه ذلك. وأمّا ما هو دُعاء منهم حقيقة على الإنسان قولهم: فاهاً لفيك. ومعناه الخيبة لك. وأصله جَعَلَ الله لفيك الأرض كما يقال لفيك الحجر وبفيك الأثْلَبُ. ويقال: الأثْلَبُ – بالفتح والكسر – والأِثْلَبُ: التراب.

وقال رجلٌ(٨) من بَلْهُجَيْم:

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة توفي سنة ٢٩١. بغية الوعاة، ٣٩٦/١.

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد إمام البصريين في اللغة والنحو. توفي سنة ٢٨٥، بغية الوعاة، ٢٦٩/١.

(٣) في الأصل، المغنى.

(٤) الفائق، ٣/١٠، واللسان، حلق، عقر.

(٥) الذاريات، ١٠.

(٦) عبس، ١٧.

(٧) التوبة، ٣٠، المنافقون ٤.

(٨) انظر الشاهد في اللسان: فوه.

فَقُلْتُ لها فاهاً لفيكَ فإنَّه · قلوصُ امرىءٍ قاريكَ ما أنت حاذره

قاريك / من القِرَى. ومثله قولهم: «لليدين وللفم»[1]. معناه كَبَّه الله ليديه ولفمه. وهذا يُرْوى عن عائشة انها قالت لرجل أصابته نكْبَة. ومِثْلُه للمَنْخِرَين. وهذا يُرْوى عن عمر أنَّه قال لرجلٍ أُتي به سكران[2] في شهر رمضان فعاقبه فقال: (للمَنْخِرَين للمَنْخِرين. أولداننا صيام وأنت مُفْطِر)[3]؟! ومعناه كَبَّه الله لمنخريه ومثله جَدَع الله أنفه وشلَّ سَمْعَه. ومِثْلُه: «بِجَنْبِه تكون الوَجْبَة»[4] أي الصَّرْعة. ومِثْلُه: كِلا جانبيك لا لَبَّيْكَ، أي لا تكن التلبية أو السَّلامة. والعربُ تقول[5]: ١/٢٧٣

بفيه البَرَى وحُمَّى نَيِّرا وشرُّ ما يَرَى البريَ الترابُ

ومنه جَدَع الله مسامِعَه. ومعناه: قطع الأذنين. فأمَّا قولهم «أسْكَتَ الله مسامِعه»[6] فإنَّه الصَّمم. ويقال: شَلَّ الله سَمْعَه وشُلَّ سَمْعُه. مِثْلُه: «به لا بظبي»[7]. أي جَعَل الله ما أصابه لازماً له. ومنه قول الفرزدق[8]:

أقول له لما أتاني نَعِيُّه به لا بظبي بالصَّريمة أعْفَرا

ومِنْه قَوْلُهم: لا لَعاً لِفُلان، أي لا أقامه الله. ويقال للناقة إذا دَعوتَ لها بالنهوض

---

(١) مجمع الأمثال، ١٤٤/٣ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).

(٢) في الأصل، سكراناً.

(٣) الفائق، ٤١٥/٣؛ واللسان، نخر.

(٤) مجمع الأمثال، ١٦٢/١، واللسان جنب.

(٥) اللسان، برى، مع اختلاف في الرواية.

(٦) مجمع الأمثال، ٣٠٠/١.

(٧) مجمع الأمثال، ١٥٦/١.

(٨) هو همّام بن غالب بن صَعْصَعَة المعروف بالفرزدق شاعر أموي مشهور. ترجمته في الشعر والشعراء، ٤٧١/١-٤٨٢. والشاهد في ديوانه، ٢٠١/١ (دار صادر، دار بيروت)، ومجمع الأمثال، ١٥٦/١ واللسان، ظبا.

والارتفاع لَعًا. قال الأعشى(١):

بذاتِ لَوْثٍ عَفْرَناةٍ إذا عَثَرت فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقول لَعَا

وقال الأخطل(٢):

(ولا لَعاً لبني شيبان إن عَثَروا)

عن الخليل(٣): قال أعرابي لآخر: دَعاك الله، أي عذبك الله. وقال ثعلب: معنى دَعاك الله، أي، أماتَكَ الله. وقال المبرِّد في قوله تعالى: ﴿تَدْعُو من أدْبَر وتَولَّى﴾(٤) أي تُعَذِّب. وقال ثعلب تدعو بأسمائهم واحداً واحداً. وقَوْلهم: شَلَّت يده، أي ذَهَبت. والشَّلَلُ ذهابُ اليد. ويقال: شَلَّت، وأشَلَّت. ولا يقال شُلَّت. قال:

رأيتُ رجالاً يضربون نساءَهم فَشَلَّت يميني يوم أضرِب زينبا

قال(٥):

وما ساءني إلاّ كتابٌ كتبته فليت يميني قبل ذلك شَلَّتِ

---

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام ولم يُسْلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٢٥٧-٢٦٦، والشاهد في ديوانه، ١٥٣، واللسان، لعا.

(٢) هو أبو مالك غياث بن غَوْث من بني تغلب، شاعر أموي معروف. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٤٨٣-٤٩٦، والشاهد في ديوانه، ١/٢٠٥ تحقيق د. فخر الدين قباوة وصدره «فلا هَدَي الله قيساً من ضلالتهم».

(٣) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب العين والعروض، كان غاية في استخراج مسائل النحو والقياس فيه. توفي سنة ١٧٥هـ. ترجمته في بغية الوعاة، ١/٥٥٧-٥٦٠.

(٤) المعارج، ١٧.

(٥) وقعت هنا كلمة لم أتبينها.

وقال كُثير(١):

شَلَّتْ يدا فاريةٍ فرتْها وعَمِيت عَينُ التي رأتها

وأما ما هو دعاء للإنسان منهم حقيقة قولهم: نَسأَه الله، أي أخَّرَ الله أجَلَه وأطال عمره. ومنه: بَلَّغ الله بك أكلأ العُمْر، أيْ أقصاه. ومِنْه نِعْم عَوْفُك. وتأويلُه / نِعْمَ بالُك وشأنُك ونحوه. ويقال: تَركْتُهم على عَوْفٍ جميلة أي حال جميلة. وقال بَعْضٌ: العَوْف: الفَرْج. وأنكر ذلك أبو عمرو(٢). وقال الخليل: العَوْف الفَرْج. والعَوْف أيضاً: نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيح. والعَوْف من أسماء الأسد. والعَوْف: الضَّيف(٣). ومنه قَوْلهم للقادم من سَفَر خير مارد في أهلٍ ومال، أي جَعَل ما جئت به خَيْرَ ما رَجَع به الغائب. ومنه دعاؤهم في النكاح: على يدي الخير واليمن. ومنه قولهم(٤): بالرِّفاء والبنين. وفي غريب(٥) الحديث أن نبيَّ الله - ﷺ - نهى أن يُقالَ ذلك. قال أبو عبيد قال الأصمعي: الرِّفاء يكونُ في معنيين، يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع. قال: ومنه أُخذَ رَفْو الثوب لأنَّه يُرفأ فَيُضَمُّ بَعْضُه إلى بعض ويُلأَم منه. ويكون الرِّفاء من الهدوء والسكون. وأنشدَ لأبي خِراش(٦) الهذلي: ٢٧٤/١

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ فَقُلْتُ وأنكرتُ الوجوه هُمُ هُمُ

يقول: سكَّنوني. وقال أبو زيد: الرِّفاء الموافقة وهي المُرافأة مهموزة.

---

(١) أخلَّ به ديوانه بتحقيق د. إحسان عبَّاس، والشاهد في اللسان، فرا.

(٢) إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة، اختلف في اسمه كثيراً توفي سنة ١٥٤هـ وقيل سنة ١٥٩هـ.

(٣) في الأصل، الطيف، وما أثبتناه من اللسان، عوف.

(٤) قابل بالزاهر، ١/٢٩٨.

(٥) الفائق، ٢/٧٠.

(٦) ديوان الهذليين: ق٢/١٤٤، واللسان: رفأ، والزاهر، ١/٢٩٨.

وأنشد(١):

وَلَمَّا أن رأيتُ أبا رُوَيْمٍ ... يرافيني ويكره أن يُلاما

ومنه قَوْلهم: لا يقطط الله فاك، أي يكسر الله فاك. وقال:

يا بنت لا يقطط الرحمن فاك فقد ... أضمرت في القلب والأحشاء نيرانا

١/٢٧٥ وقولهم: هُنِّئتَ بالخير / ولا تُنْكَه أي أصبْتَ خيراً ولا يُعيبُكَ الضُرّ.

فصل

العَرَبُ تنسب كلَّ خَيْرٍ إلى اليمين، وكلَّ شرّ إلى الشِّمال. قال الله - عزَّ وجل - ﴿أصحابُ اليمينِ ما أصْحَابُ اليَمينِ. في سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ(٢) مَنضودٍ﴾(٣) إلى قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾(٤) ﴿وأصْحابُ الشِّمالِ ما أصْحابُ الشِّمال في سَمومٍ وَحَميمٍ﴾(٥) الآية. ومثله: ﴿فأصْحابُ الميمنةِ ما أصحابُ المَيْمَنة﴾(٦) هم أصحاب الجنَّة وهم الذي يُعْطَون كتبهم بأيمانهم ﴿وأصحابُ المشْأمَةِ ما أصحابُ المَشْأمَة﴾(٧) هم أهل النار وهم الذين يُعطون كتبهم بشمالهم. وقال:

يا ليت شِعْرِي إذا الرحمن أبرزني ... إلى الحساب الذي قلبي له يَجِفُ
هل آخذنَّ كتابي باليمين غداً ... أم بالشِّمال التي في أخذها اللُّخف

---

(١) الزاهر، ١/٢٩٩.

(٢) في الأصل: طلع.

(٣) الواقعة، ٢٧، ٢٨، ٢٩.

(٤) الواقعة، ٣٤.

(٥) الواقعة، ٤١، ٤٢.

(٦) الواقعة، ٨.

(٧) الواقعة، ٩.

وسئلَ ابن عَرَفة عن قول جرير(١):

وقائلــةٍ والدَّمــعُ يَحْــدِرُ كُحْلَــها ... أبَعْـدَ جريــر تكرمــون المواليــا
وباســطِ خَيْــرٍ فيكــم بيمينــه ... وقابــض شــرٍّ فيكــم بشماليــا

فقال: سمعتُ ثَعْلَباً يقول: يُنْسَبُ كلُّ خَيْرٍ إلى اليمين وكلُّ شرٍّ إلى الشِّمال. يقول الرَّجل من العرب لمخاطبه: اجعلني في يمينك، ولا تجعلني في شمالك أيْ: اجعلني من أهل التقدم ولا تلحقني تقصيراً ولا تأخيراً. فاليمين في قوله - عزَّ جل- كناية عن التقدّم، والشِّمال كناية عن التأخر. قال ابنُ(٢) الدمينة:

أبِـيني أفي يُمْنَـى يَدَيْـكِ جعلـتني ... فأفْـرَحَ أم صَيَّرْتنـي فـي شمالـك

أراد التَّقَدّم والتأخر / والعَرَبُ تُتْبِعُ اللفظة اللفظة، وإن كانت غَيْرَ موافقة لها في المعنى. من ذلك قراءَة أكثر الأئمة ﴿وامْسَحوا بِرؤوسكم وأَرْجُلِكم﴾(٣) فخفضوا الأرجلِ على النَّسق على الرؤوس، وهي خِلافُها في المعنى، لأنَّ الرؤوس تُمْسَح، والأرجُل تُغسَلُ. قال الحطيئة(٤): ٢٧٦/١

إذا مــا الغانيــات بــرزن يومــاً ... وزججــن الحواجــبَ والعيــونا

فَنَسَقَ العيون على الحواجب، والعيون لا تزجج إنما تكحَّلُ. وهذا كثيرٌ في كلام

(١) ديوانه، ٤٦١ تحقيق مهدي محمد ناصر الدين.
(٢) ديوانه، ١٧.
(٣) المائدة، ٦، وانظر الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ١/٤٠٦.
(٤) أخلّ به ديوانه، والشاهد معزو في اللسان إلى الراعي النميري زجج، وانظر ديوانه، (فايبرت) ٢٦٩ بصدر مختلف، والشاهد في تأويل مشكل القرآن: ٢١٣، والخصائص ٢/٤٣٢، ومغني اللبيب. ٣٥٧ من غير عزو. والحطيئة هو جَرْوَل بن أوس أبو مُلَيْكة، شاعر مخضرم كان راوية لزهير بن أبي سلمى ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٣٢٢-٣٢٨.

كلام العَرَب. والعَرَبُ تقول: ألم تَرَ إلى ما فَعَل فلان. أي: اعلَمْهُ. قال الله تعالى: ﴿ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّك بأصحابِ الفيل﴾(١). أي تَعْلَم من رؤية القلب. ذكرت هذا في باب الرؤية في الراء من هذا الكتاب. وقال الفرزدق(٢):

ألم تَرَ أنّي يومَ جوِّ سويقةٍ ... بكيتُ فنادتني هنيدة مالكا

أي اعلم ذلك منّي ولم يره صاحِبُه فَعَل شيئاً.

وقال آخر:

ألم ترني أبْصَرْتُ ظبياً وظبيةً ... لدى رَوْضةٍ خضراء يرتعيان

وما رأى صاحبه ذلك، ولو كان رآه ما احتاج إلى أن يخبره. والعَرَبُ تقول للرَّجُل يسيء في فِعْله: والله لأعْرِفَنْ لك ذلك، أي لأحفظه لك.

قال:

ليعرفنْ لكم مثلاً بودكم ... عيباً وأجلابكم فيمن يعادينا

وقال(٣) الطفيل:

وللخيل أيامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لها ... ويَعْرِفْ لها أيَّامَهَا الخَيْرِ تُعْقِبِ

أي يحفظ لها أيامها ويُحْسن إليها. وتعقبُ ثابتة الخير بآنية. وبهذا قرىء قول

---

(١) الفيل، ١.

(٢) أخلَّ به ديوانه في غير طبعة، ومن الطبعات التي عدت إليها طبعة الصاوي، وعلي فاعور، ودار صادر.

(٣) هو طُفَيْل بن كَعْبٍ الغَنَوِيُّ، كان من أوصف الناس للخيل ترجمته في الشعر والشعراء ١/٤٥٣-٤٥٤، والشاهد في ديوانه، ١٦ تحقيق كرنكو.

اللهَ - عزَّ وجل - ﴿فلمَّا نبَّأتْ به وأظهَرَه الله عليْه عرَفَ بَعْضَه وأعْرَضَ عن بَعْضٍ﴾[1] بالتخفيف قرأها[2] / الكسائي وأبو عبدالرحمن السّلميّ وقتادة مخففة ١/٢٧٧
يريدون غضب منه وجازى عليه. ولَعَمْري لقد جازى حَفْصَةَ بطلاقها. قال المفضل[3]: وهو وَجْهٌ حَسَن. والعَرَبُ كلُّها تُخَفِّفُ الميمَ. ومثلها في حال الرفع مثل ﴿أَنُلْزِمُكُموها﴾[4] أنمنحكموها ويثبتون في حال النصب ما كنت لألزمكُموها وما كنت لأمنحكُموها والعَربُ تكتفي[5] في المدحِ والذمِّ. بأفعل[6] في كلامها لتعلمهم[7] بالمعنى فيقولون الصلاةُ والصَّوْمُ أفْضَلُ من سائِرِ الأعمال، وعبدالله أسْخَى من غَيْره. وقال الفرزدق[8]:

إنَّ الذي سَمَكَ السماء بنى لنا ... بيتاً دعائمه أعزُّ وأطول

أي من بيوتكم فاكتفى عنه للعلم به. والعَرَبُ تقول: إذن أضْرِبَك بالنصب، فإذا قالوا: أنا إذن أضْرِبكُ رَفَعوا وجعلوا الفِعْلَ أوْلى بالاسم من إذن كأنَّهم قالوا: أنا أضْرِبُك إذن. قال الفَرّاء: وقد نصبت العَرَبُ بإذن وهي بين الاسم وخبره في إنَّ وخبرِها فقالوا: أني إذن أضْرِبَك. وأنشد[9]:

لا تَتْركَنّي بينهم شطيرا ... إنّي إذن أهْلِكَ أو أطيرا

(١) التحريم، ٣.

(٢) في الكشف، قرأ الكسائي بتخفيف الراء. وشدد الباقون الكشف ٢/٣٢٥. والكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة. وأحد القراء السبعة. توفي سنة ١٨٩هـ وقيل غير ذلك. بغية الوعاة، ٢/١٦٢-١٦٤.

(٣) هو أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، صاحب الفاخر، توفي سنة ٢٩١هـ. بغية الوعاة، ٢/٢٩٦.

(٤) هود، ٢٨.

(٥) في الأصل، تصغي.

(٦) في الأصل، فأفعل.

(٧) في الأصل، ليعلمهم.

(٨) ديوانه ٢/١٥٥ (دار صادر)، وشرح المفصل، ٦/٩٧-٩٨، شرح ابن عقيل ٢/١٨٢.

(٩) الشاهد في الإنصاف، ١٧٧، وشرح المفصل ٧/١٧، واللسان، شطر.

يُقال: طارَ من كَذا، إذا استَخَفَّ، وطار من الحُزْن أي جُنَّ. والعَرَبُ تقول: عندي دابتان أركبهما وأستقي عليهما الماء، وإنما يَرْكَبُ واحِدَةً منهما ويَستقي على الأُخرى، وذلك لاجتماعهما. قال الله عز وجل ﴿وتَستَخرِجوا(١) منه حِليَةً تَلْبَسُونَها﴾(٢) وإنما يستخرج من الماء المِلْح دون العَذْب فجاز ذلك لاجتماعهما. واللفظ بالألف يكون استفهاماً والمعنى خبر، وإنما تكلَّمت به العَرَبُ في خمسة
٢٧٨/١ أَحْرُف في سواء، وفي لأنظرن أقام عَبْدُالله أم زيد؟ ولأعلَمَنَّ / عمرو ذاهبٌ أم محمد؟ وما أُبالي افتقرت أم استغنيت؟ ولَيْتَ أزيدٌ قام أم عمرو؟ وأنشدَ الفرّاء:

سواءٌ إذا ما أصلحَ اللهُ أمرَكم   علينا أدس مالكم أم أضارم

وأنشد:

سواء عليك العقر أمْ أنتَ نازلاً   بأهلِ البيوتِ من سليمٍ وعامرِ

وقال حَسّان(٣):

ما أبالي أنَبَّ بالحَزْن تَيْسٌ   أم لحاني بظهرِ غيبٍ لئيمِ

وقال زُهَير(٤):

وما أدري وسَوْف إخال أدري   أقومٌ آلُ حِصنٍ أم نِساءُ

---

(١) في الأصل، تستخرجون وفي فاطر، ١٠ تستخرجون بلا منه.

(٢) النحل، ١٠.

(٣) هو حَسّان بن ثابت بن المنذر الأنصاري شاعر النبي عليه الصلاة والسلام ترجمته في الشعر والشعراء، ٣٠٥/١ والشاهد في ديوانه، ٢٢٧ تصحيح محمد عزت نصر الله، والمقتضب، ٢٩٨/٣، والحيوان، ١٣/١.

(٤) ديوانه، ٧٣.

والعَرَبُ إذا دَعت نكرة مَوصولة بشيءٍ آثرت النَّصب. يقولون: يا رجلاً كريماً، ويا راكباً على البعير أقبل، وكذا اذا نادَوا النَّعْتَ وَحْده قالوا: يا راكباً أقبل، ويا قائماً اقعد. وأنشد الفَرّاء(١):

يا سَيِّداً ما أنتَ من سَيِّد مُوَطَّأ الأعْقابِ رَحْبَ الذراع

ما أنت من سَيِّدٍ على التعجب.. مُوطّأ الأعقاب أي مُتَّبَع متقدّم للناس. رَحْب الذراع: واسِعُه، وهو مَثَلٌ، أي كثير العطايا. وأنشد:

ألا يا قتيلاً ما قتيلُ بني عبس أتتك أطراف الرِّماح من الدعس

والعَرَبُ تقول: ما عِنْدَ فلان مُعَوَّل، أي من أمر يُعَوَّل عليه. قال امرؤ القيس(٢) ابن حُجْر:

وإنَّ شفائي عَبْرَةٌ إنْ سَفَحْتُها فَهَلْ عِنْدَ رسمٍ دارسٍ من مُعَوَّل

ويقال: معنى قوله من مُعَوَّل: من محمل. يُقَالُ: عَوَّل على فلان أي أحمل عليه.

وأنشد أبو العَبّاس عن ابن الأعرابي(٣):

أَتَيْتُ بني عَمّـي ورهطـي فلم أجـد عليهـم إذا اشتـدَّ الزمـانَ مُعَـوَّلا / ٢٧٩/١

(١) الشاهد للسفاح بن بكير كما في معجم شواهد العربية، وهو في المقرَّب، ١٦٥/١، وشرح التصريح ٣٩٩/١ مع خلاف يسير في الرواية.

(٢) ديوانه، ٩، واللسان، عول.

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن زياد بن الأعرابي كان راوية للأشعار، نحوياً، عالماً باللغة والشعر. توفي سنة ٢٣٠هـ وقيل سنة ٢٣١هـ وقيل سنة ٢٣٣هـ. ترجمته في بغية الوعاة، ١٠٥/١-١٠٧.

والعَرَبُ تقول: رَبطْتُ الفَرَس لا يَتَفَلّت وأوثقت العَبْدَ لا يفرُّ بالجزم والرفع وأنشد بعض بني عقيل:

وَحَتّى رأينا أحْسَنَ الودِّ بيننا مساكنةٌ لا يَقْرِفُ الشيءَ قارِفُ

وأنشد:

لو كنتَ لو جئتنا حَاوَلْتَ رؤيتنا أتيتنا راجلاً لا تعرف الفرسُ

ينشد جزماً ورفْعَا. والعَربُ تقول: أطْرَدْتُ الرَّجُلَ، أي صَيَّرتُه طريداً، وَطَردتُه نَحّيتُه فقلتُ له: اذهب. والعَربُ تقول: بارك الله عليك وفيك وباركك الله. والعَرَبُ تقولُ: امش على أمرك وامضِ على أمرك أي: الزمْهُ. قال الله – عزَّ وجل – ﴿وانطَلَقَ الملأُ مِنْهُم أنِ امشُوا واصبِرُوا على آلهتكم﴾(١). والعَرَبُ تقول: شَطَطْتَ عليَّ في السَّوْم. وأكثر القول أشططتَ. والشَّطَطُ السَّرَف والجَوْر. يُقالُ منهما: أشَطَّ فلان. قال الأحوص(٢):

ألا يا لَقَومي قد أشَطَّت عواذِلي ويزعمن أن أُودى بحقي باطلي

والعَرَبُ تكتفي بالمصدر عن الفعْل لأنَّه يتولّد فيقولون: أقبل عَبْدُ الله ضَرْباً، أيْ: يَضْرِبُ ضَرْباً. قال الله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً﴾(٣) أيْ: يَمْسَحُ مَسْحا، وطفق أيْ: ما زال يفعَلُه. يُقَالُ: طَفِقَ وظلَّ يَفْعَلُ نهاراً وباتَ يَفْعَلُ ليلاً. والعَرَبُ ربَّما أتْبعَت الضمّة الضمّة، قد قالوا: الرُّعُبُ والرُّعْبُ. ورَوَى ابنُ الأعرابي بيت النّابغة(٤):

---

(١) ص، ٦.

(٢) ديوانه، ١٧٩.

(٣) ص، ٣٣.

(٤) ديوانه، ٢٨ تحقيق عبدالرحمن سلام، وشرح القصائد الشعر، ٥٢٢، واللسان، بعد.

فَتِلْكَ تُبْلِغُني النُّعمانَ أنَّ له ، فضلاً على الناس في الأدنى وفي البُعُد

قال: أراد البُعْد فثقل. وهو كثيرٌ في الشِّعر والكلام مثل نُصُبٍ ونُصْبٍ، وسُقْمٍ وسَقَم / وحُزْن وحَزَن. والعَرَبُ تقولُ: مررتُ برجلٍ حَسَنِ العَيْنِ قبيحِ الأنف، والمَعْنى حَسَنَةٌ عَيْنُه قبيحٌ أنْفه. وأنْشَدَ الفرّاء: ٢٨٠/١

ولكـن تَـرى أقدامـنا فـي نعالكـم ، وآنفـنا بـين اللحـى والحواجـب

معنى آنفنا بين الحاكم وحواجبكم في الشَّبه. والعَرَبُ تقول: هذا حَسَنُ الوجهِ قائماً، فإذا كان النَّعْتُ ذمّاً أو مَدْحاً آثرت العَربُ اتباعه الاسم فقالت: هذا حسن الوجه كريم، وهو شرٌّ.

أنشد الفراء(١):

ومن يشوه يوم فإنّ وراءَه ، تباعة صياد الرجالِ غشومِ

يشوه: يخطىء مَقْتَلَه. وتباعَةُ: طَلَب. وصَيَّاد الرِّجال يعني الموت.

خفض الغشوم لأنَّه نَعْت لصيَّاد في مذهب مدحٍ. ولو نصبه على أنَّ لفظه نكرة، ولفظ الذي قبله معرفة لجاز. والعَرَبُ تقول للرَّجُلِ الذي تعظه ما يصير إليَّ من هذا الأمر فخذه، أي لستُ أُريد منه شيئا. قال الله عزَّ وجل ﴿قل ما سألتكم(٢) من أجْرٍ فَهُوَ لكم﴾(٣) معناه: هل ترونني أريد على ذلك منكم أجراً. وعن بعض العَرَبَ قال: فلان يُرَجِّلُ شَعرَه يوم كلُّ جمعة، يريد كلَّ يوم جمعة. والمعنى واحد. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿على كلِّ قلبِ متكبِّرٍ جبَّارٍ﴾(٤). وفي قراءَة عبدالله: على

(١) كذا ورد صدر البيت في الأصل.

(٢) في الأصل: ما أسألكم عليه من أجر فهو لكم.

(٣) سبأ، ٤٧.

(٤) غافر، ٣٥.

قَلْبِ كلُّ متكبرٍ. والمعنى واحد. والعربُ لا تكاد تقول: أناب فلان إلاّ اذا نزع عن
٢٨١/١ كلِّ شيء كان منه. وأهلُ تهامة / يقولون: أنتَ كمثلي وأنا كَمِثْلِك يريدون: أنْتَ مِثْلي وأنا مِثْلُك. وقال ابنُ أحمر(١):

ما أمُّ غُفْرٍ على دَعجاءَ ذي عَلَقٍ ... يَنْفي القراميدَ عَنْها الأعْصَمُ الوَقِلُ
إلاّ كَمِثْلِك منا غَيْرَ أنَّ لنا ... شَوْقاً وذلك مما كُلِّفَتْ جَلَلُ

الغُفْر: ولد الأرْوِيّة، ويَنْفي القراميدَ، أيْ يَدْفَعُها إذا أراد الصُّعود إليها، والدَّعجاء: قُلَّة من الجبال، وذو عَلَقٍ: جبَل. والقراميد: ما عَرَض من الصَّخْرِ، ويقال للواحدة قَرْمَدَة وقِرْميدة. والأعصم الذي في يده بياض. والوَقِلُ: الذي يَصْعَدُ في الجبل. يقالُ له: وَقِلَ وَوَقَلَ وقد وَقَلَ إذا صَعَدَ. والكاف يكونُ في مثل، تقول: زيد كعمرو ومثل عمرو فيكون المعنى واحداً. قال الشاعر:

ورعتَ به الهِراوَة أعوجيّ ... إذا ونَتِ الركاب جَرى وثابا

أراد بفرس كالهِرَاوة [في](٢) شِدَّته(٣). أعْوجيّ منسوب إلى فَرَس مشهور. معناه: بمثل الهِرَواة. ولولا ذلك لم يدخل الباء على الكاف.

والعربُ تجمع بين الكاف ومثل. قال الله - عز وجل - ﴿لَيْسَ كَمِثْلِه شيءٌ﴾(٤) واجتماعهما دليل على أنّ معناهما واحد.

والعَرَبُ تقول: جَثا فلان أي بَرَك على ركبتيه وَجذا أيضاً يجثو جثواً بالثاء والذال. قال:

إن حملوا لم تزل مواقفنا ... وإن حملنا جثوا على الركب

(١) شعره، ١٣٤-١٣٥، واللسان، قرمد (البيت الأول). وابن أحمر هو عمرو بن أحمر بن فرّاص. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٣٥٦-٣٥٩.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل: وشدته.
(٤) الشورى، ١١.

والعرب تنصِبُ[1] ما يأتي بعد إمَّا وترفعه بمضمر مثل (هي)[2] وهو وأشباههما[3]. أنشد الفراء:

فسيروا فامّا حاجةٌ تقضيانها ... وإمّا مبيتٌ صالح ورفيقُ

وأنشد:

ومن لا يزل يستودع الناس ماله ... تزنه على بعض الأمور الودائع
يَرَى الناسَ إمّا جاعلوه وقاية ... لأموالهم أو تاركوه / فضائع ٢٨٢/١

فيرفع بإضمار هي حاجَةٌ تقضيانها وهم جاعلوه. قال الله - تعالى -: ﴿فإمّا مَنّاً بَعْدُ وإمَّا فِداءً﴾[4]. نَصَبَ مَنّاً وفداء على المصدر، وفيه مُضْمَرٌ. المَعْنَى: فأمَّا أن تمنوا منّا. والعَرَبُ تجمعُ بَيْنَ الشيئين من الأسماء والأدوات إذا اختَلَفَ لفظهما. فمن الأسماء قول الشاعر:

من النَّفَرِ اللائي الذين إذا هُمُ ... يَهَابُ اللئامُ حَلْقَةَ الباب قَعْقَعوا

فَجَمع بين اللائي والذين وأحدُهما مُجْزٍ عن الآخر. وأمَّا في الأدوات فقول الشاعر:

ما إنْ رأيتُ ولا سَمعت به ... كاليوم هانىء أينق جرب

فجمع بين ما وبين إن وهما جَحْدان يجزي أحدُهما عن الآخر.

والعَرَبُ تأمرُ بلفظ الاستفهام ومعناه أمر. قال لبيدُ[5]:

---

(١) في الأصل، ينصب، وإنما جعلناها تنصب اتساقاً مع قوله الآتي وترفعه.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. (٣) في الأصل وأشباهها. (٤) محمد، ٤.

(٥) ديوانه، ٢٥٤، والكتاب، ٤٧٤/١، وشرح المفصل: ١٤٩/٣ وشرح التصريح، ١٣٩/١، واللسان،=

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يُحاوِل   أنحبٌ فيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلُ

والعَرَبُ تُسَمّي الثُّريّا النَّجْم. قال الراعيُ(١):

وباتَ يَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرةٍ   سريعٍ بأيدي الآكلين جُمُودُها

مُسْتَحِيرة: إهالة سمينة فهي صافية، ومستحيرة ليست تَجْري من كثرتها وسريعٌ جمودها من رقتها وذلك أكرم لها. والعَرَبُ تُسَمّي المرأة المحجوبة مقصورة وقصيرة. والعَرَبُ تُسَمّي الحَجَلَة المقصورة ويسمون المرأة المحجوبة المقصورة والقَصورة .وأنشد لكُثَيِّر(٢):

لَعمْري لقد حَبَّبْتِ كلَّ قَصُورةٍ   إليَّ وما تَدْري بذاكَ القصائرُ
أردتُ قصورات الحِجال ولم أُرِد   قِصَارَ الخُطى شرُّ النساء البحاتِرُ

ويُرْوَى: البهاترُ، ومعناهما واحِد، وهنَّ القِصار. يُقالُ: رجلٌ بُحتر وبُحْتري وبُهتُرٌ(٣)، / وامرأة بُحْتريَّة وبُحْتَرة(٤) وغيره كلٌّ قصيرة. وأردت قصيرات (الحجال المحبوسات عن الناس)(٥) وقال (   )(٦) أو غيره: ٢٨٣/١

أُحِبُّ من النِّسوانِ كلَّ قصيرةٍ   لها (نَسَبٌ في الصالحين)(٧) قصير

حول. ولبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري أحد شعراء المعلقات، أدرك الإسلام وأسلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٢٧٤-٢٨٥.

(١) ديوانه، ٩٢. تحقيق فاييرت، واللسان، نجم. والراعي هو حُصَين بن معاوية النميري، ترجمته في الشعر والشعراء ١/٤١٥.

(٢) ديوانه ٣٦٩، والبيتان في اللسان، قصر، وبهتر، وإصلاح المنطق، ١٨٤. وكثير هو: كثير بن عبدالرحمن المعروف بكثير عزّة. ترجمته في الشعر والشعراء ١/٥٠٣-٥١٧.

(٣) في الأصل: وبهتر.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) بياض في الأصل، والمثبت من اللسان، قصر.

(٦) «بياض في الأصل» والشاهد في اللسان، قصر.

(٧) «بياض في الأصل»، والمثبت من اللسان، قصر.

أي: قصيرةُ عدد الآباء إلى الأب الأكبر (ومن ذلك قوله تعالى)(١) ﴿حُورٌ مَقْصُوراتٌ في الخِيَامِ﴾(٢) قيل: قُصِرْنَ على أزواجهن، (أي حُبِسْنَ)(٣) عليهم بالمحبَّة فلا يُرِدْنَ غَيْرَهم. وقال الحَسن: مستكَّات ( )(٤). وهذا أشْهَرُ في كلام العَرب. قال الفَرّاء: العَرَبُ تَجْعَلُ ولا كريم تابعا لكلِّ شيء نَفَت عنه المدح فيقالُ: ما اللحمُ سمين ولا كريم، ولا الدَّلو بواسعة ولا كريمة. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿لا(٥) باردٍ ولا كَرِيمٍ﴾(٦) قال الكسائي: ولم أرَ العَرَبَ قالت: لا وَحْدَها حتى تتبعها بأخرى أو تُشَبِّه بها. لا يقولون: لا عَبْدُ الله خارجٌ حتَّى يقولوا: ولا فلان أو ولا قادم، ولا مررت برجلٍ لا محسن حتى يقولوا ولا مجمل. وبهذا جاء القرآن ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لهم ولا هم يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾(٧). وقد جاءَت مفردة في الشِّعر، وهو جائز. وأنشد لسعد(٨) بن مالك جدّ(٩) طرفة:

مَــن فَــرَّ عــن نيــرانِــهــا فأنــا ابــنُ قَيْــسٍ لا بَــراحُ

وقال الضَّحاك بن(١٠) هشام:

---

(١) «بياض في الأصل»، والمثبت من تقديرنا.

(٢) الرحمن، ٧٢.

(٣) «بياض في الأصل»، والمثبت على هَدْيِ ما جاء في اللسان.

(٤) «بياض في الأصل».

(٥) في الأصل: ولا.

(٦) الواقعة، ٤٤.

(٧) الممتحنة، ١٠.

(٨) كذا في الأصل، وفي شرح التصريح سعيد بن مالك، والشاهد في شرح التصريح، ١/١٩٩، والمقتضب ٤/٣٦٠، واللامات ١٠٧ مع خلاف يسير في الرواية.

(٩) في شرح التصريح جدّ طَرَفة. وفي الأصل: عم ابن طرفة والصواب ما أثبتناه كما في شرح التصريح، وكما تنصّ سلسلة نسب طرفة في شرح المعلقات العشر، ١٣٣.

(١٠) الشاهد في المقتضب، ٤/٣٦٠، وشرح المفصل، ٢/١١٢ مع خلاف يسير.

وأنتَ(١) امرؤ مِنّا خُلِقْتَ لغيرِنا   حَياتُك لا تُرجَى وموتُك فاجعُ

والعَرَبُ تقولُ: «في كلِّ شجرٍ نارٌ، واستَمْجَدَ المَرْخ والعَفَارُ»(٢) وذلك أنهما كثيرا(٣) النار.

قال الأعشى(٤):

زِنادُك خَيْرُ زِنادِ المُلو   كِ خالطَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ(٥) عَفَارا(٦)

٢٨٤/١ ومما هو كثير النّار / تُقْدَح منه (   )(٧) بأنه أكثرها ناراً وأنَّ الريحَ تَهُبُّ عليه. (   )(٨) بعضا فَيُقْدَح منه النّار. (والعَرَبُ تقول أنْظِرنا)(٩) انتَظِرنا. وقال عمرو بن كلثوم:

أبا هِندٍ فلا تَعْجَلْ علينا   (وأنظِرنا نُخبِّرْك اليقينا)(١٠)

فمعناه ههنا: انتظرنا(١١) قليلاً لأنه ليس(   )(١٢) إنّما هو استماع كقولك للرَّجُل: استَمعْ. قال الكسائي: سَمِعْتُ (بعض العرب)(١٣) يقول:

---

(١) في الأصل: أنت، والوزن يختل، والواو من المقتضب ٤/٣٦٠، وشرح المفصل: ٢/١١٢.

(٢) هو مثلٌ كما في اللسان، مرخ.

(٣) في الأصل، كثير.

(٤) ديوانه، ١٠٣.

(٥) في الأصل مرخاً.

(٦) في الأصل، غفارا.

(٧) بياض في الأصل.

(٨) بياض في الأصل.

(٩) «بياض في الأصل»، والمثبت على هَدْي ما جاء في اللسان: نظر.

(١٠) ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٢٣٤، والشاهد في شرح القصائد الشعر، ٣٩١، واللسان، نظر.

(١١) قال التبريزي: وأنْظِرْنا: انتظرنا، ويجوز أن يكون معناه. أخرنا.

(١٢) «بياض في الأصل».

(١٣) «بياض في الأصل»، والمثبت من تقديرنا.

أنظرني أكلمك فسألته عن المعنى. فقال: (   )[1]. وسَمِعْتُ غَيْرَه يقول: أَنْظِرني: أرقني. والعَرَبُ تُدْخِلُ الفاء في خَبَرِ كلِّ اسمٍ يُوصَلُ مثل الذي ومَنْ وما لأنهم يشبهونها بالجزاء، والقاؤها صواب. فَمَن أدخَلَ الفاء ذَهَبَ بالذي وأخواتها إلى الجزاء، ومن ألقاها فهو على القياس لأنه يُقَال: إنَّ أخاك قائمٌ، ولا يُقَالُ: إنَّ أخاك فقائم. قال الله - عزَّ وجل - ﴿قُلْ إنَّ الموتَ الذي تَفِرّونَ مِنْه فإنّه مُلاقِيكُم﴾[2]. وقرأ[3] ابن عمر ﴿قُل إنَّ الموتَ الذي تَفِرّون منه مُلاقيكم﴾. والعَرَبُ تقولُ: هو نَصْبَ عَيْني ونُصْبَ عيني، وهما في حالٍ سواء. والعَرَبُ تقولُ: استَغْشى فلانٌ ثَوبَه، أي: تَلَفَّفَ به. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿واستَغْشَوا ثِيَابَهُم﴾[4]. قال المفضل: تلففوا بها. وقال المجنون[5]:

وإنّي لأستَغْشي وما بي نَعْسَةٌ ... لعلَّ خيالاً مِنْك يَلْقى خياليا

وقال الحسن: استَغْشَوا ثيابهم، أي: نَفَضوها وقاموا عنّي.

قال المفضل: والعَرَبُ لا تقولُ: استغشى ثوبَه: نفضه.

والعَرَبُ تقول: نَشَطْتُ بعيري، أي رَبَطْتُ الحَبْلَ في يده، وأَنْشَطتُه بالألف إذا حَلَلْتُه. ويقولون: كأنّما أُنشِطَ من عِقَال. ورَبَط: نَشَط، / والرّابط: النّاشِط الخارج. ١/٢٨٥
ومنه قيل للثور ناشِط، لأنّه في مَرْتَعه يَخرج من بلد إلى بلد.

وقال زهير[6]:

---

(١) «بياض في الأصل».

(٢) الجمعة، ٨.

(٣) في الكشاف، ٤/١٠٤: «وفي قراءة ابن مسعود تفرون منه ملاقيكم».

(٤) نوح، ٧.

(٥) هو قيس بن مُعاذ وقيل قيس بن المُلَوَّح ويعرف بالمجنون. ترجمته في الشعر والشعراء، ٢/٥٦٣ والشاهد في ديوانه، ١٣٢ شرح عبد المتعال الصعيدي.

(٦) ديوانه، ١٣١.

ثلاثٌ كأقواسِ السَّراءِ وناشِطٌ   قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَميرِ جَحافِله

السَّراء: شجرٌ يتَّخَذُ منه القِسيّ، واللَّسُّ: الأخذ بمقدَّم الفم من غيرِ تمكّن، والغَمير: النبتُ يَخْرُجُ مع نَبتٍ قد جَفَّ فيغمره، والجَحْفَلة: الشَّفَة. والعَرَبُ تقولُ للشيء الضَّعيف أو الكليل هو ظَنُون. قال الفَرّاء(١): سَمِعْتُ بعضَ قُضَاعَةَ يقول: ربَّما دَلَّك على الرأي الظَّنون، يريد الضَّعيفَ من الرِّجال. والعَرَبُ تقولُ: هذا العَدوُّ فترفع، وفيه معنى التَّحذير. وأنْشَدَ الكسائي(٢) والفَرّاء:

إنَّ قوماً فيهِمْ عُمَيْرٌ وأشبا   هُ عُميرٍ وفيهم السَّفّاحُ
لجديرون بالوفاء إذا قا   لَ أخو النَّجْدَة: السلاحُ السلاحُ

فرفع وفيه معنى الأمر بلبس السلاح، أي الأمر الذي يحتاجون فيه إلى السلاح.

وقالا: لو رَفَعَ رافعٌ قولَه عزّ وجل -: ﴿ناقةَ الله وسُقْيَاها﴾(٣) على ضمير هذه ناقةُ الله فيها معنى التحذير لكان صواباً.

والعَرَبُ تَقِفُ على النون الخفيفة على حَسَبِ ما قبلها، فإن كان مفتوحاً كانت ألفاً، وإن كان مَضْمُوماً كانت واواً، وإنْ كان مكسوراً كانت ياء. والوقوفُ على قَوْله - عزَّ وجل - ﴿لَنَسْفَعَن بالنَّاصِيَةِ﴾(٤) بالألف لانفتاح ما قبلها. وكذا حكم النون الخفيفة عند العرب. وفي قراءة(٥) عبدالله ﴿لأسْفَعَنْ بالناصية﴾. والعَرَبُ إذا جاء الفِعْلُ بَيْنَ صفتين تُرْجعُ الثانية على الأولى أخروا النَّصْبَ كقولهم عبدالله في
١/٢٨٦ الدار / قائماً فيها وقائماً بها، وإذا لم ترجع الثانية على الأولى اعتَدَل عندهم الرَّفْعُ والنَّصْبُ كقولهم: في الدار عبدالله قائماً إليك وقائمٌ إليك. وأنشدَ(٦) الفَرّاء

---

(١) انظر قول الفرّاء في اللسان، ظنن.

(٢) انظر البيتين مع خلافٍ يسير جداً في الخصائص: ١٠٢/٣.

(٣) الشمس، ١٣.   (٤) العلق، ١٥.

(٥) هو عبد الله بن مسعود وانظر القراءة في الكشاف، ١٧٢/٤،

(٦) اللسان، ترب.

وغيره:

والزَّعفـــران علـــى ترائبهـــا شرقـــاً بـــه اللَّبـــاتُ والنَّـــحرُ

فنصبت لأنَّ معنى التَّرائب واللبَّات واحد. والعَرَبُ تقول: تركتُ النَّاس إلى فلانٍ عُرْفاً واحداً، إذا توَجَّهوا إليه وأكثروا. قال الله - عَزَّ وجلَ - ﴿والمرْسَلاتِ عُرْفاً﴾(١). قال الكلبي: المعنى - والله - أعلَم - والمرْسَلات بِعرْف، فلما أسقط الباء نَصَب، وبِعُرْف وبالعُرْف واحد، لأنَّ الشيءَ إذا كان عاماً تكَلَّمَت به العَرَبُ بالألف واللام، وبطرحهما. فيقول: خُلِقَ الإنسان من طين، ومن الطِّين. وَروِيتُ من الماءِ ومن ماء، أي أُرْسِلَت عُرْفاً من الله - عَزَّ وجل - إلى خَلْقه. ويُقَالُ: عُرْفاً كثيراً كَعُرْف الفَرَس. والعَرَبُ تطرحُ مِن الكلامِ فيه وعنده في مكانٍ هو فيه مستقيم فيقول: هذا رَجلٌ لا رأيَ ولا عقْلَ ولا خيْرَ ولا شيءَ، يريدون عِنْدَه وله، وذلك لأنَّ المعنى قد عُرِف. وتركته في أرضٍ لا ماءَ ولا شَجَرَ أيْ لا ماءَ فيها ولا شجر. ويقول العرب: جاءَتك الناس، يريدون جماعات النَّاس، واجتمعت قَوْمُه، يريدون: عشيرته، وهو حَسَنٌ. قال الله - تعالى: ﴿كَذَّبت قَبْلَهُم قومُ نُوحٍ﴾(٢) و﴿كَذَّبت قومُ لوطٍ﴾(٣) أرادَ العشيرة والأمَّة. والله أعلم. والعَربُ تقول: ليس ما تزويج ولا مَهْر، فَيَجْعَلون ما وَحْدَها اسماً بغير صلة .وقال(٤):

لا تَعْجَلا بالسَّيرِ(٥) وادْلُواهَا لَبِئسَما بُطءٌ ولا تَرْعاها

قال الفَرَّاء: نِعْمَ ما ونِعِمَّ ما بالتخفيف والتثقيل، وكلٌّ /صواب. ٢٨٧/١

والعَرَبُ تقولُ: لا أدري من أيِّ عاد هو؟ ومن أيْ تُبَّع هو؟ لا يَجُرُّونَ عاد ولا تُبَّع يَجْعَلونهما أُمتين. والعَرَبُ تقول: عجبتُ من لومِ الناس بعضهم بعضا وبعضهم بعضاً، وسمعتُ وَقْعَ أنيابه بَعْضِها فَوْقَ بعض، وبعضُها فَوْقَ بَعْض، إذا أردتَ على

(١) المرسلات، ١. (٢) ص، ١٢، غافر، ٥، ق١٢.

(٣) الشعراء، ١٦٠، القمر، ٣٣. (٤) الشاهد في اللسان، دلا.

(٥) في الأصل، السير، والوزن مختل. والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، دلا.

الأول خفضت وإذا مضيت، على التأويل رفعت. ومن العرب من يقول إذا أضاف إلى يوم وحين وزمان وشهر وأشباه هذا، أضافه إضافة، وإضافة ليست بمحضة، يجعله في حالِ النصب والخفض والرفع نصباً أبداً .وتُنشِدُ العَرَبُ هذا البيت(١):

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا وقُلْتُ لَمَّا أصحُ والشيبُ وازعْ

ومنهم من يَخفِضُ ومن حينِ تطلعُ الشمس إلى حين تَغيب. والخفض هو الوجه. قال عزَّ وجل: ﴿إلى يومِ يُبعثون﴾(٢) القراءة بالخفض، ولو نَصَبَ لكان صواباً. ومن عذاب يومئذٍ، ومن خزي يومئذٍ، ومن فزع يومئذ. ومن جَعَلَهن مضافات فإنَّ العَرَبَ، منهم من يخفض، ومنهم من ينصب «يوم»، على ما ذكرت لك. وعامّة القرّاء يقرءون بالنصب مَنْ خفض ومن نصَبَ جميعاً، يرجعون إلى

١/٢٨٨ النصب. قال /في المطففين: ﴿يومَ يقومُ الناسُ﴾(٣).

ويقول: لك يَوْمان يومَ تُضَحّي ويومَ تُفْطِر. والعَرَبُ أكثر قولها أن تَجْمَعَ بَيْنَ الساكنين، ومنهم من يُحرِّك فيتبع الساكن الأوّل لما أدغم إن كان ما أدغمت مكسوراً كسرت، وإن كان مرفوعاً رفعت، وإن كان منصوباً نصبت، كما قالوا في عبد شمس وعبشمس، وهو عَبْشمي، ولقيت عبشمس. هذا ما كانَ أوّله مفتوحاً، فأمّا ما كانَ أوّله مكسوراً أو مضموماً فإنّهم يكسرونه أبداً إذا حرّكوا في حال الخفض والرفع مثل: ﴿وفي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾(٤) إذا أدغمت القاف عند الكاف وخَفَضت جمعت بين ساكنين في لغة من جَمَعَ، فإن حرَّكت الراء بها(٥) دون ﴿يشرِكْكُم﴾(٦) يخفضون الراء. ومثل هذا في الكلام في مُلكِكم إنْ حرّكت

(١) قائله النابغة. انظر ديوانه، ٦٨ تحقيق عبدالرحمن سلام، وشرح المفصل، ٨/١٣٦، والمنصف: ١/٥٨، وشرح التصريح، ٢/٤٢، واللسان، وزع.

(٢) الأعراف، ١٤.

(٣) المطففين، ٦.

(٤) الذاريات، ٢٢.

(٥) كذا في الأصل. (٦) فاطر، ١٤.

خفضت الكاف، وإن أدغمت فيمن جمع بين ساكنين جزمت اللام والكاف. والعَرَبُ تقول: لا آتيك السَّمَر والقَمَر. فالسَّمَرُ في هذا الموضع سوادُ الليل. وتقول(١): «اللهم سِمْعَ لا بِلْغَ»، وسَمْعَ لا بَلْغَ، وسِمْعاً لا بِلْغا وسَمْعَاً لا بَلْغَاً، أي أسْمَعُ بالدَّواهي لا تبلغني. قال الكسائي(٢): إذا سمعوا الخبر لا يُعْجِبُهم قالوا: سِمْعَ ولا بِلْغَ، وسَمْعَ لابَلْغَ وسَمْعاً ولا بَلْغاً.

فصل

الأخيَّرَان: العَذْل والهذَر، والأخرسان: النؤي والحجَر، والأخبثان الجَدْب والعسر(٣)، والأطيبان، الخصِب واليُسْر، الأغْزران: البحر والمطر، الأنْضَران: النَّوْر والزَّهَر، الأسيران: الشَّعَر والسَّمَر، الأفيحان: البَدْو والحضر، الأصدقان: الآي والسؤر، الأكثران النصر والظفر(٥) الأكرّان: القدر والخطر، / الأفشلان اللوم ٢٨٩/١
والجور، الأكرمان: السمع والبَصَر، الأعجزان. العِيُّ والحَصَر، الأغبران الرَّمل والمَدَر، الأخضران: الزرع والشَّجَر، الأحمران: اللحمُ والخَمْر، الأجملان: الحَمْدُ والشكر. وقال(٤):

إنَّ الأحامرة الثلاثة أهلكت ... مالي وكنتُ بهنَّ قِدْمًا مولعا
الراحُ واللحمُ السمين أُحبُّه ... والزَّعفران به أروح مُتَقَّعا

والأسودان: التمرُ والماء، والأبيضان: الخبز والماء، وقيل: الشحم والشباب، وقيل: اللبن والماء، والأطيبان: الطِّيبُ(٦) والنكاح، والأصفران: الذهب والزَّعفران،

---

(١) مجمع الأمثال، ١٢٧/٢.
(٢) انظر قول الكسائي في مجمع الأمثال، ١٢٧/٢.
(٣) في الأصل، والعشر.
(٤) هو الأعشى، والبيتان أخلّ بهما ديوانه، وانظرهما في اللسان: حمر، والمثنى، ٢٩ والمزهر، ١٧٤/٢ مع خلاف، يسير في الرواية، وإصلاح المنطق، ٣٩٥ مع خلاف يسير في الرواية.
(٥) في الأصل، الطيب.

والمرضان: الوَجْد والكَمَد. المقرحان: الدّمع والسُّهْد، المُنحِلان: السُّقْم والجُهْد، ويقال: الورس، الوابلان: السُّكْب والبرد، الأسودان: القلب والكَبِد، المعجبان: الغصن والعقد، المُعْرِضان: العَقْل والقَوَد، الأجمدان: الصَّبر والجَلد، الأقصدان: القرْب والصَّدَد، الراسيان: الركْن والعَمد، المصرعان: البغي والحسد، المعقلان: العزّ والعَدَد، النعمتان: الأمن والرَّغَد، الماضيان: السيف والأسل، الهاديان: الرُّشْدُ والسَّدَد، العُدَّتان النَّصر والمدَد، المحرمان: البأس(١) والعَدَد، الأشأمان. الغُرابُ والصُّرَد، الموبقان: الجُبْن والنَّكد، الأسعدان: النُّجْحُ والرَّشَد، المُبهجان: البِشْرُ والصَّفَد، الوطنان: الأهل والولد، المفضيان: الوَعْر والجَدد، الذُّخْران: الطّارِف والتَّالد، الأعضمان: الرأسُ والجسد، الكاهلان: الجيدُ والكَتَدُ، المقلقان: الجوعُ والصَّرْدُ، الأبكمان: النُّؤي والوَتد، / الفتيتان: المالُ والولَد، الزايغان: الأمتُ والأودَ،

العاملان: العُمْر والأيْد، القمران: الشمس والقَمَر، العُمَران أبو بكر وعُمَر، وقيل لعثمان يومَ الدار، تَسْلُكُ سيرة العُمَرَيْن.

وقال الفرزدق(٢) يمدحُ هشام بن عبد الملك:

فحَلَّ بسيرة العمرين فينا ... شِفاءً للقلوب من السَّقام

البصرتان: الكوفة والبصرة، الجديدان والملَوان: الليل والنّهار، والعَصْران: الغَداة والعَشيّ قال حميد(٣) بن ثور:

ولن يَلبثَ(٤) العصران يوم وليلة ... إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

وقال آخر(٥):

---

(١) في الأصل، البأس.

(٢) ديوانه، ٢/٢٩٤ (دار صادر) وإصلاح المنطق، ٤٠٢.

(٣) في الأصل منذر بن ثور، تحريف، وانظر المثنى، ٥٦، واللسان: عصر، وديوانه، ٨، وفيه «يوماً وليلة» وديوان المتلمس، ٣١٣.

(٤) في الأصل، يلبثا، والمثبت من اللسان، والمثنى، ٥٦، وإصلاح المنطق ٣٩٥.

(٥) انظر اللسان: عصر، وإصلاح المنطق: ٣٩٥، والمثنى، ٥٦ مع خلاف يسير جداً في الرواية.

وأمْطُله العَصْرين حتَّى يَمَلَّني ... ويَرْضى بنصف الدَّيْن والأنفُ راغِمُ

وقال ابن(١) مُقبل في المَلَوين:

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعانِ ... أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

والصَّرْعَان: الغداةُ والعَشيّ قال(٢):

كأنَّني نازعٌ يَثْنيه عن وَطَنٍ ... صَرْعانِ رائحة عَقْلٌ وتقييد

والحَجَران: الذهب والفضَّة، والأصْمَعان: القلب الذَّكي والرأي الحازِم، والأصغران: القَلْبُ واللسان. قال:

وما المرء [إلا](٣) الأصغران لسانه ... ومعقولُه والجسم خلقٌ مُصَوَّرُ

الغاران: البطن والفرج وهما الأجوفان قال(٤):

ألم تَرَ أنَّ الدَّهرَ يومٌ ولَيْلَةٌ ... وأنَّ الفتى يَسْعى لغاريه دائبا

قال:

فإنَّك إنْ أعطيتَ بَطْنَكَ سؤله ... وفَرْجَك نالا منتهى السؤل أجمعا

الطَّرَفان: الرَّجلُ نَسَبُه من قبل أبيه ونَسَبه من قبل أمّه. وهو قولُهم: «لا يدري أيُّ طَرَفيه أطول»(٥).

---

(١) ديوانه، ٣٣٥، واللسان: ملا، والمثنى، ٥٧، وإصلاح المنطق: ٣٩٤.

(٢) هو ذو الرُّمَّة، وانظر الشاهد في ديوانه، ١٣٦٩/٢. (تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح)، واللسان، صرع، والمثنى، ٥٩.

(٣) زيادة يستقيم بها الوزن.

(٤) اللسان، غور، وإصلاح المنطق، ٣٩٦.

(٥) انظر: المثنى، ٤٧، ومجمع الأمثال ١٥٥/٣، واللسان ضرف، وإصلاح المنطق، ٣٩٦.

وأنشد أبو زيد(١):

فكيف بأطرافي إذا ما شتَمْتَني ومن بعد شتم الوالدين صُلوحُ

٢٩١/١ مكررة يراد أجداده من قبل أبيه وأمِّه. يُقَالُ: فلان كريم / الطَّرفين. قال ابنُ الأعرابي: طَرَفاه: لسانُه وذَكَرُه. وقيل: قَلْبُه ولِسَانُه. والأخبثان: البَخَرُ والسَّهَرُ، الأسودان: قيل: الليلُ والحَرَّة. «وضَافَ قومٌ مُزَبِّداً المدنيَّ فقال: ما لكم عندي إلاّ الأسودان، فقالوا: إنَّ ذلك لَمَقْنَع، التمر والماء. قال: ما ذلكم عَنَيْتُ، إنما أردتُ الليلَ والحَرَّة»(٢). المَسْجدان: مَسْجد الكوفة ومسجد المدينة. قال الشاعر(٣):

لكم مَسْجدَ الله المزوران والحَصَى لكم قِبْصه من بين أثْرى وأقْتَرا

الحَرَمان: مكّة والمدينة، والخافِقان: المشرق والمَغرِب، لأنَّ الليلَ [والنهار](٤) يخفِقان فيهما. المِصْران: الكوفة والبَصْرة، وهما العراقان. والقريتان: مكة والطائف. قال الله – عزَّ وجل – ﴿لولا نُزِّل هذا القرآنُ على رجلٍ من القَرْيَتَيْنِ عظيم﴾(٥) يعني: مكة والطَّائف. الهِجْرتان: هِجْرة إلى المدينة وهِجْرة إلى أرض الحبشة.

الأهْيَغان: الخِصْبُ وحُسْنُ الحال. الأبْتَران: العَبْد والعَيْر، سُمِّيا أبترين لقِلَّة نَسْلهما. الأصْرَمان: الذئب والغُراب لأنهما انْصَرَما من النّاس، أي انقطعا. قال(٦)

(١) الشاعر هو عوف بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود كما في المثنى، ٤٧، واللسان، طرف. والشاهد ورد باختلاف يسير جدا في الرواية.

(٢) قال بـ اللسان، سود.

(٣) هو الكميت، انظر: شعره، ١٩٢/١، والمثنى، ٢٥، واللسان، سجد، وإصلاح المنطق: ٣٩٧.

(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٥) الزخرف، ٣١.

(٦) انظر: إصلاح المنطق، ٣٩٦، واللسان، صرم.

المرّار:

علـــى صَرْمـــاءَ فيهـــا أصْرماهـــا وخِرّيـــتُ الفـــلاة بهـــا دليـــلُ

صَرْماء: فلاة ليس فيها ماء. الأزهران: الشمس والقمر، الفَرْجان: سِجِسْتان وخُراسان. الأَيْهَمَان عِنْدَ أهل البادية: السَّيْلُ والجَمَلُ الهائج، وهما الأعميان، وعِنْدَ أهل الأمصار: السَّيْلُ والحريق.

فَصْل

العَرَبُ تَزْجُر الإبل بِهَيْدِ وهادِ. يقول هيد هيد تزجر بذلك وتَحُثّ. قال الراجز(١):

معاتَــبةٌ لهــنَّ حَــلا وحَــوْبا وجــلُّ غنائهــنَّ هَيَــا وهَيْــد

الحوب: زَجْرٌ للبعير ليمضي، وللناقة حل وحِس، ويزجرون الجمل بجاهِ. قال الراجز: وهو يُحَمِّق رجلاً هجاه:

يقــولُ للناقــة / قَوْلاً للجمــل يقــول جــاهِ ثــم يثنــيه بحــل ٢٩٣/١

ومن زجر النَّاقة هِيْجِ. قال ذو(٢) الرُّمَّةُ:

أمْرقت مــن جَــوْزه أعنــاقَ ناجــيةٍ تنجو إذا قالَ حاديها لها هِيْجِ

والجمَــلُ يُهَــاج فــي زَجْــره كذلــك «فــإذا حكَــوا ضاعفَــوا

(١) كذا وقع في الأصل، والشاهد من الوافر لا من الرجز. والشاهد للكميت انظر شعره، ١٦١/١، واللسان، هيد، مع خلاف يسير في الرواية.

(٢) ديوانه، ٩٨٧/٢، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، واللسان، هجج، وهيج (عجز البيت).

فقالوا[١]: هَجْهَجَ كما يُضاعِفون الوَلْوَلَة من الويل فيقولون: وَلْوَلَتِ المرأة إذا أكثرت من قَوْلها الويل» [٢] مشتق من المعتل كما يُشتَقُّ من المُثقَّل. والهَجْهَجَة أيضاً صوت الرَّجل إذا صاحَ بالأسد. وعيق من أصوات الزجر يعيق في صوته. والنَّهيم من زجر الإبل تَصيحُ بها لتمضي. يقول: نَهَمتُها نهماً ونهيماً. ويقولون للبعير أيضاً جِيءْ جِيءْ ليشرب وهي الجَأْجَأة. تقول: جَأجأت به. الأصمعي يقال للبعير إذا زَجَرْتَه حَوْبُ وحَوبَ .وللناقة جَزْم وحَلْ وحَلَى لا حَلَيْتَ. غيرُه حَوَّبْتُ بالإبل من الحَوْب. ويقال: جوتَ جوتَ إذا دَعوتَها إلى الماء قال:

كما رُعْتَ بالجوتِ[٣] الظِّماء الغواديا[٤]

والإهابةُ: الصَّوت بالإبل ودعاؤهن. ويقال: عاجِ[٥] وجاهِ ويقالُ للنَّاقة إذا دَعَوْت لها بالنهوضِ والارتفاع[٦]: لَعَا. قال الأعشى[٧]:

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناة[٨] إذا عَثَرَت فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقولَ لَعَا

العَفَرْناة: الشَّديدة، واللَّوثُ: قُوَّةٌ وثقل في الجسد لكثرة اللحم وهي الضَّخمة،

---

(١) في الأصل، فقال.

(٢) قابل بـ اللسان، هجج.

(٣) جاء في اللسان، «جَوْتَ جَوْتَ دعاء الإبل إلى الماء، فإذا أُدخلوا عليه الألف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما... وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله بالجوتِ ويقول: إذا أُدخلت عليه الألف واللامَ ذهبتَ منه «الحكاية» اللسان، جوت.

(٤) تمامه: دعاهنَّ رِدْ في فارِعَوْيَنَ لِصوته. والشاهد في اللسان، جوت، والمخصص، ٧/٨٠ مع خلاف يسير في الرواية.

(٥) في الأصل: عاجَ وجاه والمثبت من اللسان، عوج، جوه، والمخصص، ٧/٨٠.

(٦) في الأصل؛ والاتفاع؛ تحريف.

(٧) ديوانه، ١٥٣، واللسان، لعا، والمخصص (عجز البيت) ٧/٨٠.

(٨) في الأصل، غفرناة؛ تحريف. والمثبت من الديوان، واللسان.

وليس يمنعها ذلك من السّرعة. ويقولون للفرس: اجْدَمْ وأقْدِمْ(1) إذا هِيجَ ليمضي، وأقْدِمْ(2) أجْوَدُهما، وإجِدْ أيضاً. وتُزجَرُ البَغْلُ بِعَدْ(3) وعَدَس. قال يزيد(4) بن مُفَرِّغ لثعلبة:

عَـــدَسْ ما لِعَبّـادٍ عَلَيْـــكِ إمارَةٌ   غـــزوتِ وهـــذا تَحْمِـــلين طليـــقُ

١/٢٩٤ وتَزْجُرُ العَنْزَ والبقرةَ أوْسِ أوس، والشاةَ إسْ وهِسْ، وللكلب/ إخْسَأْ وسَرْماً سَرْمَا إذا دَعَوْته إليك. والسَّرْمُ من زَجْرِ الكِلاب وهو هذا. والعَرَبُ تزجر الزَّجْرَ، ولو رُفِعَ أو نُصِبَ كان جائزاً، لأنَّ الزَّجْرَ والأصوات والحكايات تُحَرَّك أواخِرها على غيرِ إعرابٍ لازم، وكذلك الحروف والأدوات التي لا تتمكن في التَّصريف، فإذا حُوِّل من ذلك شيء إلى الأسماء حُمِلَ عليه الألف واللام وأُجريَ مجرى الاسمَ كقولِ الكميت(5):

حَلَفْتُ بربِّ الناس يا أمَّ خالدٍ   بأمِّكَ إذ أصواتنا المال والحُبّ

ورُوِي: الهال والحُبّ. وقال: والحَوبُ لِمَا ثقل، والحل، وقيل الحُوبُ - بضمِّ الحاء. والعَرَبُ تُسَمِّي دعاء الراعي الإبل شياعاً.

وقال الخليل: الشَّيَاع: قصبة(6) ينفخ فيها الراعي .قال(7) قيس بن ذريح:

أحنُّ إليك من طَرَب وشوقٍ   حنين النِّيب تطرب للشَّيَاع

(1+2) في الأصل، وأقدم، تحريف. وما أثبتناه من اللسان، جدم.

(3) كذا في اللسان، عدس، وفي اللسان، العامّة تقول: عَدْ.

(4) الشاهد في الشعر والشعراء ١/٣٦٤، وشرح المفصل: ١٦/٢، ٧٩/٤ مع خلاف يسير في الرواية.

(5) شعره، ٨٥/١ وفيه «ما أمّ» و«الهال والهب».

(6) في الأصل، قضبة، تحريف.

(7) أخلّ به ديوان العذريين شرح د. يوسف عيد، وانظر عجز البيت في اللسان، شيع.

والنِّيبُ جمع ناب، وهي المُسِنّة من النّوق، ويجمع أيضاً نُيوب.

فصل

الأخفش: العَرَبُ تُكنّي الدواب، الفيل أبو الحُجّاج. الجمل: أبو صَفْوان. الأسد: أبو الحارث وأبو ثور وبه كُنّي عمرو بن معد يكرب. الذئب: أبو جَعْدة. الغزال: أبو الحسين. الفرس: أبو طالب. البرذون: أبو المضاء. البَغل: أبو المختار. الحمار: أبو زياد. الكَلْب: أبو خالد، وأبو ناصح، ويقال للبحر: أبو خالد. السنّور: أبو خِداش. الثّعلب: أبو الحُصَيْن. النَّسْر: أبو يحيى. الخِنْزير: أبو قادم. الدِّيك: أبو حسان وأبو يقظان وأبو نبهان، الثور: أبو مُزاحم. الدَّجاجة: أم حفص. الضَّبُّ: أبو الحِلْس وأبو الحِسْل، والحِسْل ولدُ الضَّبِّ. الغُرابُ: أبو زاجر. الحمام: أبو / المَهدي. ٢٩٥/١
الجَرادَة: أمّ عَوْف. القِرد: أبو قيس. القَمْلَة: أمّ عقبة. الضِّفدع: أبو قادم. السُّلَحْفاة أم العوّام. الفأر: أبو حاتم. الحَيّة: أبويقظان. العَقْرَبُ: أم ساهر. الضَّبُع: أمّ عامر. الخُنْفَسَاءَة: أمُّ سالم. الذباب: أبو جَعْفر.

باب الأسماء المتفقة بالمعاني المفترقة

السماء: المعروفة. والسَّماء: المَطَر. ومنه قَوْله: «ما زِلْنا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أتيناكم»[(١)] أي الغيث. والسَّماء: الكلأ. قال[(٢)]:

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بأرضِ قَوْمٍ رعَيْنَاه وإن كانوا غِضابا

والسَّمَاءُ: سَقْفُ كلِّ شيء، وما عَلا فهو سَمَاء.

(١) قال بـ اللسان، سما.

(٢) هو مُعَوِّد الحكماء مُعَاوية بن مالك كما في اللسان، سما، والشاهد ورد في اللسان مع خلافٍ يسير في الرواية.

الأرض

الأَرْضُ التي عليها النّاس. والأَرْضُ: سَفِلَةُ البعير والدّابّة. يقالُ للبعير شديد الأَرْضِ إذا كان شديدَ القوائم. قال حُمَيْد(١) بن الأرقط يَصِفُ فَرَساً:

ولم يُقَلَّب أرضَها بَيْطار ... ولا لِحَبْلَيهِ بها حَبَّار(٢)

يَعْني: يَقْلِبُ قوائمها من عِلّة بها. وقال خُفَافُ(٣) بن نُدْبَة:

إذا ما استَحَمَّت أرْضُه من سَمَائِه ... جَرَى وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ أصْدَقِ

سماؤه: أعلاه، وأرْضُه: قوائمه. والأَرْضُ: الرِّعدة. قال ابنُ عبّاس: «أزُلْزِلت الأرْضُ أم بي أَرْض، أم بي رِعْدة»(٤).

والأرْض الزُّكام. قال ذو(٥) الرُّمّة:

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنَابِكها ... وكان صاحبَ(٦) أرضٍ أم به المومُ

الأرضُ الزُّكامُ، والمُومُ: البِرسامُ.

النَّجم

النَّجْمُ مَعْروف من النُّجوم. والنَّجْمُ: الثُّرَيّا. قال ذو(٧) الرُّمّة:

---

(١) الشاهد في اللسان، أرض، مع خلاف يسير جداً في الرواية.

(٢) في الأصل، خبار، تحريف.

(٣) الشاهد في اللسان، أرض، مع خلاف يسير جداً في الرواية وانظر الأصمعيات، ٢٤.

(٤) قابل باللسان أرض، والفائق، ١/٣٧.

(٥) ديوانه، ١/٤٤٩، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح «قرعاء» واللسان؛ أرض، نجم، والفائق، ١/٣٧.

(٦) في الأصل، صاحبُ.

(٧) ديوانه، ٢/١٣٦٦ تحقيق د. عبد القدروس أبو صالح وفيه: «وأحصدَ البقل أو مُلْوٍ...

حَتَّى إذا ما استقلَّ النَّجمُ في غَلَسٍ ... وَصَوَّحَ البقلُ ملويٌّ ومحصودُ

١/٢٩٦ النَّجمُ: الثُّريّا، وصَوَّحَ: يَبِس، والنَّجمُ من النبات /: ما لم يَقُم على ساق والشَّجرُ ما له ساق.

الكَوْكَبُ

الكَوْكبُ واحدُ كواكبِ السَّماء، والكَوْكَبُ أيضاً مُعْظَمُ النَّبات، وكذلك كوكب كلِّ شيء مُعْظَمُه. قال الأعشى(١):

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ ... مُـؤَزَّرٌ بعميم النَّبْت مكتهلُ

مِنْها: من الرَّوْضة الجزّاء، وكَوْكَبُها: مُعْظَمُها. شَرِقٌ. أي: مُشْرِق، والعميم والمكْتَهِل: التام. وقال أبو المقدام الراعي:

كَوْكَبٌ فيه كَوْكَبٌ قد رأينا ... كوكب زرته فقلتُ وقالا

يعني بالكوكب الأوَّل البَقَرَة الوحشية لأنَّها بَيْضاءَ وتُسَمَّى كوكباً. وقوله: فيه كوكب، يعني أنها عقوق بولد، وهو كوكب آخر، أي فصاح بها، وقال آخرون: إنَّما عَنَى بالكوكب الثاني كَوْكباً من الكواكب التي في السَّماء. والكَوْكَبُ الثالث: كَوْكَب عَيْن الإنسان.

النَّهار

النَّهار: ضدُّ الليل، والنَّهار فَرْخُ الحُبارَى. قال(٢):

يُديرُ النَّهارَ بِحَشْرٍ لَه ... كما زاوَلَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

(١) ديوانه، ١٠٧، واللسان: كوكب.

(٢) اللسان، خطل، مع خلاف في الرواية، وغفف، مع خلاف في الرواية أيضاً.

العُفَّة: الفأرة، والخَيطَلُ: السِّنَّورُ. ويُقَالُ: النَّهار فَرْخ القَطاة.

الليل

الليلُ: ضدُّ النَّهار، والليلُ: فَرْخ الكَرَوَان. قال:

ثـم لـولا رأيتَـه بنـهـارٍ وقـصـاراً رأيتـهـن طِـوالا

يعني بالقِصار: الليالي في الصَّيْف قِصارٌ، وفي الشِّتاء طِوالٌ.

الجمل

الجَملُ المعروف، وهو الواحِدُ من الجمال. والجَمَلُ / أيضاً ضَرْبٌ من السَّمَك ٢٩٧/١
يُقَالُ له جَمَلُ البحر. والقَلوص: الصَّغيرة من الإبل، والقَلُوص أيضاً الحُبَارَى.

الإنسان

الإنسان: الواحدُ من النَّاس، والإنسان: مأمن مياه العَرب بِنَجد معروف.

الصَّبي

الصَّبي: الصَّغيرُ من الناس، والصَّبيُّ أيضاً القدم.

الشَّيْخُ

الشَّيْخُ من النَّاس معروف، وهو أيضاً من المطر دون الرَّذاذ.

العجوز

والعجوز من النِّساء [الشيخة الهَرِمَة][(١)] والعجوز: الكعبة، والصَّبي [و][(٢)] ملتقى طرق الفكين من الذَّقَن. قال الراجز:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

«مستحـــملاً أكفالــها الصـــبـــيا»

العَبْدُ(١)

العَبْدُ واحِد عبيد(٢)، والعَبْدُ أيضاً جَبَلٌ من جبال طيىء. قال:

مخائــف أســود الرُّتقاء عــبد يســيــر المخفـــرون ولا يســير

اليَد

اليَدُ من الإنسان ضد الرِّجْل، واليدُ: النِّعمة والمِنّة من الرَّجل إلى غيره.

الرِّجل

الرِّجلُ: ضد اليد، والرِّجل: القطعة من الجرَاد. قال:

فإن لــم أصبحكــم بها مســتطيرة كمــا زهــت النكــار رجــل جــراد

والرِّجْل: رِجْل السَّراويل. ونقول: فلانٌ قائمٌ على رِجْل :إذا أجَدَّ في أمْرِ حزنه.

العَيْن

العَيْن معروفة، والعَيْن: المال العتيد الحاضر، والعَيْن على معانٍ كثيرة، وقد ذكرت بعضها في حرف العَيْن من هذا الباب.

البَطْن

البَطْنُ من الإنسان معروف، والبطن: الغامضُ من الأرض.

---

(١) في الأصل، العيد، تحريف.

(٢) في الأصل، وعبيد.

الظَّهْرُ

الظَّهْرُ من الإنسان [معروف](1)، والظَّهرُ: ما ارتفع من الأرض، والظَّهْرُ أيضاً المَرْعى في الصحراء.

الثنايا / ٢٩٨/١

الثَّنايا من أسنان الإنسان، والثنايا جَمْع الثَّنِيَّة وهي الطريقُ والجبل.

الضِّرس

الضِّرس من الإنسان معروف، والضِّرسُ قِطْعَة من المَطَر يَتَفَرَّقُ في الأرض، والجميعُ الضُّروس.

السِّنُّ

والسِّنُّ من الإنسان [معروفة](2) أيضاً. وَهُو قِطْعَة من العُشْبِ يَتَفرَّقُ في الأرض، والسِّنُّ عند بعض العَرَب: الثَّوْرُ الوحشي. قال الراجز:

* يَخُورُ فيها كَخُوَارِ السِّنِّ *

الرَّحى

والرَّحى من الأضراس، والرَّحى كِرْكِرَةُ البعير.

الاصْبَعُ

والاصبعُ من الإنسان معروفة، وهي أيضاً الأثرُ الحسن. قال لبيد(3):

من يَجْعَلِ اللهُ عليه اصبَعا   في الخير أو في الشرِّ يَلْقاه مَعَا

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه ٣٢٧، واللسان، صبع.

الظُّفْرُ

والظُّفْرُ من الإنسان معروف، وهو[1] من الجَسد ما سوِى الشَّوَى والرأس

[البَدَن][2]

والبَدَنُ شِبهُ دِرْعٍ إلاّ أنه قصيرُ قدرِ ما يكون على الجسد فقط[3] قصير الكُمَّين والجميع الأبدان. وقال:

(تـرَى الأبـدان منها مسبغات)

وقد حَصَلَ هذا في الجزء التاسع يضيق ههنا.

الثَّوْرُ

الثَّوْرُ من البَقر معروف، والثَّوْرُ: القطعة من الأقِط، وجماعته الثيران.

قال[4]:

بَعْد ثَوْرٍ رأيتُ في جُحْرِ نَمْلٍ وقَطَاةٍ تحمِلُ الأثقالا

وقال آخرون: الثور ما يثيره النَّمل من حجرتها فتكثبه. وأكثر ما يوجد أنَّ الثور القِطْعَة من الأقِط. قال أبو ذؤيب الهذلي[5]:

١/٢٩٩ ونباتاً رأيتُ سبحانَ ربي يأكلُ الثور في ظلال السَّحاب /

النبات: بنو آدم. قال الله - عزَّ وجل - ﴿والله أنبتكم من الأرض نباتاً﴾[6].

---

(١) كذا ورد في الأصل، والعبارة وردت في اللسان في تعريف البدن لا الظُّفْر.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، قط، تحريف.

(٤) هو أبو دؤاد الإيادي كما في تاريخ آداب العرب للرافعي، ٣/٤٠٤.

(٥) أخلَّ به شعر أبي ذؤيب. (٦) نوح، ١٧.

والثور القطعة من الأَقِط وهي لغةٌ للعرب. وقال آخر:

وثَــوْراً قــد أُكلــتُ بغــيرِ خبــزٍ وثــوراً بعــد ذاك فمــا شبعــتُ

البقرة

البَقَرة: الأنثى من البقر. والبَقَرة اسم للمرأة يُكَنّى بها عن ذكرها تصريحاً(١). والبَقَرَةُ: العيالُ الكثير. يقولون(٢) جاء فلان يَسُوقُ بَقَرَةً أيْ عِيالاً.

الحِمار

الحِمَارُ واحدُ الحُمُر معروف. الحِمَارُ أيضاً حجر ينصب على حجرين آخرين ويُجَفَّفُ عليه الأَقِط. قال الرّاجزُ(٣):

لا يَنْفَــعُ الشــاوِيُ فيهــا شــاتُه ولا حِمــاراه ولا عَــلاتُــه

الحِمَارَة

والحِمَارَة الأنثى. والحِمَارَةُ أيضاً حِمَارَةُ السَّرْج، وهي الخشبة يُوضَعُ عليها السَّرج.

[الأتان](٤)

والأَتان هي الأنثى أيضاً من الحُمُر، وهي أيضاً صَخْرة في بَطْنِ الوادي تُسَمّى أتان الضَّحْل. قال أبو المقدام:

---

(١) في الأصل، تصرّحا.

(٢) في الأصل: يقولوا.

(٣) هو مُبَشِّر بن هُذَيل بن فَزَارة، والشاهد في اللسان، حمر. والعَلاَة حجرٌ رقيق يُجَفَّفُ عليه الأَقِط. اللسان، حمر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

وأتـــاناً رأيـــــتُ واردة الـمـــــاء   م سـنـيناً فـمـا تـذوق بــلالا

قوله: فما تذوق بلالاً، أي ليس فيها روح فتشْرب. وقال عَلْقَمَة(١):

هل تلحقني بأخرى القوم إذ شحطوا   عَيْرَانَةٌ كأتانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ

الضَّحْلُ: الماءُ القليل. والعُلْكُوم: النَّاقَةُ الجسيمة السَّنِمَة. والعَيْرانة: النَّاقة الجَذَعة الصلبة الشديد، وقيل: شَبَّهَها بالعَيْرِ لسرعتها.

العَيْرُ

العَيْرُ: الحِمارُ، والعَيْرُ: سَيِّدُ القَوْم، والعَيْر(٢) على معانٍ كثيرة تطول.

[الجَحْشة](٣) /

الجَحْشَة: الصَّغيرةُ من الحُمُر، وهي أيْضاً الصُّوف الملفوف كالحَلَقة(٤).

الشاة

الشَّاة من الغَنَم معروفة، والشاة يُكَنَّى بها عن المرأة، وقد مَرَّ في بابِ الكِناية.

الكَبْشُ

الكَبْشُ: معروف، والكَبْشُ: رئيس القَوْم، ورئيس الجيش. يُقالُ: فلانٌ كَبْشُ قَوْمه إذا كانَ شديداً بَطَلاً. قال:

وقـــد غـــادرتُ كَبْشهـــم جـــهاراً   بحمـــد الـــله طلحـــة فـــي المجـــال

---

(١) ديوانه، ٥٧ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب وفيه «بأولى» و«جَلْذِيَة».

(٢) في الأصل العَيْر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) وزادَ في اللسان، جحش (حَلَقَة من صُوف أو وَبَر يَجْعَلُها الرَّجُلُ في ذراعِه ويَغْزِلها).

وقال أبو المقدام:

وكباشاً رأيتها مقرنات جاعلات من السيوف ظلالا

الكِباش: رؤساء القَوْم. مقرنات: صافين في الحر صَفّاً، وظلالا، سيوفهم مخترطة للقتال.

[العَنْزُ][1]

العَنْزُ معروفة من الغَنَم. والعَنْزُ: الأكَمَةُ السوداء.

[الحمل][2]

والحَمَلُ: ولد الضّأن، والحَمَلُ: السَّحابُ الكثيرُ الماء.

الظَّبْيُ

الظَّبْيُ والظَّبْيَة معروفان، وهما الغزالان، والظَّبْيُ: كثيبٌ معروف. قال امرؤ[3] القيس:

وتَعْطو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنَّه أسَاريعُ ظَبْيٍ أو مَسَاويكُ إسْحِلِ

الرَّخْصُ: الناعِمُ، والشَّثْنُ: الغليظُ. والأساريعُ جَمْعُ أُسْروع وهو دود يكونُ على الشَّوْك والحشيش. يُقالُ: اليَسْرُوع وأُسْروع والجَمْعُ يَسَاريع وأَسَاريع. وإسْحِل: شَجَرٌ من شَجَرِ السِّواك، والظَّبْيَة: حَيَاءُ الفَرَس الأنثى.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه، ١٧، واللسان، سرع، ظبا.

الدَّجاجة

٣٠١/١ الدَّجَاجَةُ واحِدَةُ الدَّجاج معروفة. / والدَّجَاجَةُ: الكُبَّةُ من الغَزْل، وهي أيْضاً قِطْعَةُ صوفٍ يَلُفُّها الغازل ذراعه كالحَلَقَة، والفَرُّوجَة الصَّغيرة من الدَّجاج، وهي أيضاً الدُّرَّاعة، والفَرُّوج: فَرُّوجُ القَبَاء.

البيضة

البيضةُ: بيضةُ الدجاجةِ وغَيْرِها، معروفة. والبَيْضَةَ أيضاً بَيْضَةُ الحديد وهي العُقْر، وعلى مَعَانٍ[1] كثيرة تطول.

الفَرْخُ

والفَرْخ: بَيْضَةُ الحمام وغَيْرِه، والفَرْخُ: فَرْخُ الهَامَةَ، وهو مُسْتَقَرُّ الدِّماغ.

النَّسْرُ

النَّسْرُ: طائِرُ معروف، والنَّسْران في السَّمَاء نَسْرٌ طائِرٌ وَنَسْرٌ واقع، ونَسْرُ الحافر: لحمة يابسة يُشَبِّهها الشُّعراء بالنَّوَى. قال الشاعر[2]:

يُرَى بين حوامِيه نُسُورٌ كَنَوى القَسْبِ

الحاميتان عن يمين السُّنْبُكِ وشِماله.

(١) في الأصل، معاني، وهو خلاف القاعدة. انظر أوضح المسالك، ١٤٠/٣ وشرح ابن عقيل، ٣٢٧/٢. وغلَّط ابن جنّي من قال: (على معاري واضحات) من غير ضرورة. انظر الخصائص، ٣٣٤/١، والمنصف، ٦٧/٢. وأجاز يونس وعيسى والكسائي إثبات الياء. انظر أوضح المسالك، ١٦٠/٣ وإنما أسقطنا الياء وفاقاً للقاعدة الشائعة، ولأن المؤلف دَرج على اسقاطها، انظر ما سلف ص٥٣، ص٥٧.

(٢) هو أبو دؤاد، وانظر الشاهد في ديوانه، ٢٨٩ ضمن دراسات في الأدب العربي، اللسان، حمى مع خلاف يسير جداً.

العُقَابُ

العُقَابُ: طائرٌ، والجميع العِقْبَانُ، وثلاث أعْقُبٍ، تُنَوِّنه العربُ إذا رأته. هذا كلامهم(١)، لأنها لا تعرف إناثَها من ذكورها فإن عَرَفَه عارف قال: هذا عُقَابٌ ذكر(٢). والعُقَابُ: العَلَمُ الضَّخم تشبيهاً بالعقاب الطائر. وقال أبو المِقْدام:

وعقاباً يـطيرُ مـن غيـرِ ريشٍ　　وعُقَـاباً مقيـمـة أحـوالا

العُقَابُ الأوَّل: الراية، والعُقاب الثانية: الحَجَرُ البارِزُ في طيِّ البئر تُدْعى بالعُقَاب. يُقَالُ: أصْلح عُقَاب بئري / فَتُخرِج حَجَراً في الطيِّ متقدمة ليقوم عليها ١/٣٠٢
من يريد النزول إليها. وقال الحارث بن ظالم في العَلَم:

وهل أبْصَرْتَ مِثْلَ بني لؤي　　إذا رُفِعَت على الرأس العُقَابُ

وقال الشاعِر في العُقاب:

وإذا عُـقابُهـم المُدلَّـه أبصـرت　　تبدو بأفـصح ذي مخالـب جـهضم

الصَّقْر

الصَّقْرُ طائرٌ من الجوارح، بالصاد والسين جائز. والصَّقْرُ ضَرْبُ الحجارة بالمِعْوَل، والصَّقْرُ: دِبْسُ الرُّطَبِ، والصَّقْرُ لَبَنٌ حامِضٌ أشدّ ما يكون حموضة، والصَّقْرُ عند بعضهم الخطط من الشَّعَرِ وأذن الفَرَس.

(١) كذا ذكر المؤلف وهو رأي. والعَرَب تقول أيضاً في جمع عُقاب أعْقِبَة وعِقبان وعقابين جمع الجمع. اللسان، عقب.

(٢) في الأصل، ذكره.

القطاة

القَطاةُ من الطَّيْرِ معروفة، والقَطَاةُ مَوْضعُ الرِّدف من الفَرَس وهي لكلٍّ خلق.

الغُرابُ

الغُرابُ معروف. قال[1] الشَمَّاخ:

فأنْحَى عَلَيْها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها   عَدوٌّ لأوساطِ العِضَاد مُشَارزُ

والغُرابُ: قَذَالُ الرَّجُل، قال[2] ساعِدة:

شابَ الغُرابُ فلا فؤادُك تاركٌ   ذِكْرَ الغَضُوب ولا عِتابُك يُعْتَبُ

والغُرابان من الفَرَس حَرْفاً الوَرِك به المشرفان. قال الجَعْدي[3]:

على أنَّ هاديه مشرقٌ   وظهرَ القطاةِ ولم يَجْدَبِ

الذُّبَابُ

الذُّبابُ اسمٌ واحدٌ للذَّكَرِ والأُنثى، وكذلك الغُراب، والغالبُ عليه في الكلام التذكير، كما أنَّ الغالبَ في العُقَابِ التأنيث. والذُّباب أيضاً ذُبابُ السَّيْفِ وهو رأسُه الذي فيه ظبته، وجاء في الحديث «كثمرة السوط يتبعها ذبابُ السَّيف» وثمرة[4]

٣٠٣/١ السوط: طَرَفُه، / وحَدُّ كلِّ شيء ذُبَابُه: وقال أبو المقدام:

وذباباً رأيته في ذبابٍ   مع ذُبَابٍ يُقَطِّعُ الأوصالا

---

(١) ديوانه، ١٨٥، واللسان، غرب.

(٢) ديوان الهذليين ق١/١٦٨، واللسان، شيب، وانظر ما سلف ص١٣.

(٣) شعره، ٢٢ وفيه «حاركه».

(٤) في الأصل: والثمرةُ السوط طَرَفُه.

الذُّبابُ الأَوَّلُ هو الذُّبابُ بعينه، والذُّبابُ الثاني ذُبابُ العَيْنِ، وهو إنسانها، والذُّباب الثالث هو طَرَفُ السَّهم.

القوسُ

القَوْسُ مَعْروفة، والقَوْس: حِمارُ الوَحْش. قال أبو المقدام:

بَعْدَ قَوْسٍ أَكَلْتُ في ظِلِّ قَوْسٍ ثُمَّ قَوسٍ بَرَيْتُها ونِصالا

القَوْسُ الأوَّلُ: حِمارُ الوَحْش، ويُقالُ: القَوْسُ: بَقِيَّةُ التَّمْرِ في الجُلَّة، وهي لغةٌ للعَرَب، والقَوْسُ الثاني: الرَّمْلُ، والقَوْس الثالث أرادَ بها القوس، والنِّصال: النِّبال.

الثَعْلَبُ

الثَّعْلَبُ معروف، والثَّعْلَبُ ما دَخَلَ في الرُّمْحِ من جُبَّةِ السِّنان، وهو الأجْوَفُ منه. قال دريد بن الصِّمَّة:

أطْعَنُ النَّجْلاءَ يَعْوي كَلْبُها ثَعْلَب العامل فيها مرجحن

والثَّعْلَبُ الجُحْرُ الذي يسيلُ منه ماءُ المطر.

الضَّبْع

الضَّبْع معروفة، وهي الأنثى، والذَّكَرُ ضِبْعان، وفي لغة ضَبُع مُثَقَّل، والضَّبُع: السَّنَةُ المُجْدِبَة. قال(١):

أبا خُراشةَ أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ فإنَّ قومي لم تأكلهم الضَّبُعُ

(١) هو العبّاس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٢٨، والشعر والشعراء، ١/٣٤١، والخصائص، ٢/٣٨١، وشرح المفصل، ٢/٩٩، واللسان، ضبع.

الفَهْدُ

الفَهْدُ مَعْروف، والأُنثى فَهْدَة، والفَهْدُ مِسْمَار [في و](١) اسط الرَّحْل.

الكَلْبُ

الكَلْبُ مَعْروف، والكَلْبُ: المِسْمَارُ في قائمِ السَّيْف، وهو على مَعَانٍ كثيرة، وقد ذكرتُ بَعْضَها في حَرْفِ الكافِ من هذا الكتاب.

الحَمَامَة

الحَمَامَةُ مَعرُوفة، والحَمَامَةُ: الموضعُ الذي يصيبُ الأرضَ منه صدرُ الفَرَس إذا ربَض. / ١/٣٠٤

الذَّهَبُ

الذَّهَبُ مَعرُوف، والذَّهَبُ: المِكْيَالُ يُكَالُ به باليمن، والجميع أذهاب.

العَنْبَرُ

العَنْبَرُ من الطِّيب مَعْروف، والعَنْبَرُ: التُّرْسُ، وبه سُمِّيَ العَنْبَر بن عمرو بن تميم أبو هذه القبيلة.

الكافور

الكافورُ من الطِّيبِ مَعْروف، والكافورُ عَيْنُ ماءٍ في الجَنَّة، والكافور نَبْتٌ له نَوْرٌ كَنَوْرِ الأُقْحوانِ، والكافور طَلْعٌ يَخْرُجُ من النَّخلِ كأنَّه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود.

---

(١) سقط من الأصل، والمثبت من اللسان، فهد.

الوَرْد

الوَرْدُ من النَّوْرِ مَعْروف، والوَرْد كلُّ لَوْنٍ يَضرِبُ إلى صُفْرَةٍ حسنة من لون الدواب وغيرها، ومِنه فَرَسٌ وَرْدٌ. وقال:

أيا بنت عبد الله وابنة مالكٍ ويا بنت ذي الجدين والفَرس الورد

وهو بَيْنَ الأشقر والأحْمَر.

الرَّيحان

الرَّيْحَانُ مَعْروف، والرَّيحان: الرِّزق[1]، قال:

ويَرْفَعُ أقواماً ويوضع معشراً وقدر بالريحان بين الخلائق

البيتُ

البيتُ معروفٌ من البيوت، والبَيْتُ أيضاً المرأة، والبَيْتُ: القَبْرُ.

الحَصيرُ

الحَصيرُ معروف، والحَصيرُ أيضاً المَلِك. قال[2]:

ومَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّجال كأنَّهم جِنٌّ لدى باب الحصير قِيام

النَّعْلُ

النَّعْلُ معروفة، والنَّعْلُ: القطعة [من الأرض][3] قال[4]:

فدى لامرىء والنَّعْلُ بيني وبينه شفى غيم نفسي من رؤوس الحوائِرِ

---

(١) في الأصل، الزرق، تحريف.

(٢) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠ «غلب الرقاب»، واللسان، حصر وفيه «وقماقم» غُلْب الرقاب».

(٣) زيادة يقتضيها السياق. من اللسان، نعل.

(٤) الشاهد في اللسان، نعل.

١/٣٠٥ الحواثِر بنو حوثرة بطنٌ من عبد القيس/.

الطَّريق

الطَّريقُ معروف، والطَّريق النَّخْلُ التي تُنَالُ باليد. قال الشاعر(١):

وكلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطريقِ   م يَرْدي على سَلَطَاتٍ لُثُم

الفقير

الفقير من النّاس معروف، والفقير بئر معروفة، والفقير أيضاً نقار يحفر في الأرض ينفذبعضها في بعض حتّى يجتمع ماؤها في بئرٍ واحدة. والفقيرُ من الدواب المصابُ فَقَار ظَهْرِه. يُقَالُ مُفْقِر وفقير. قال لبيد(٢):

لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تَطَايَرَت   رَفَعَ القَوادِمَ كالفقيرِ الأَعْزَلِ

العَسَل

العَسَلُ معروف، والعَسَلُ عَدوٌ من عَدوِ الذئب. قال الجَعْدي(٣):

عَسَلانُ الذئب أمسى طاوِياً   بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَلَ

العَسَلان من النسلان. ويُرْوى: أمسى قارِباً. القارِب: الطالبُ للماء، ولا يُقَالُ لطالب الماء نهاراً قارب.

الخَلُّ

الخلُّ: المصطبغ به مَعْروف، والخلُّ: الطَّريقُ في الرَّمْلِ. قال الشاعر(٤):

---

(١) هو الأعشى، والشاهد في ديوانه، ٨٩، واللسان، طرق، مع خلاف يسير جداً.

(٢) ديوانه، ٢٧٤، واللسان، فقر.

(٣) شعره، ٩٠ «امسى قارباً»، واللسان، عَسَل. وقيل هو للبيد انظر ديوانه، ٢٠٠ أمس قارباً.

(٤) اللسان، خلل.

أَقْبَلْتُها الخَلَّ مِن شورانَ مُصْعِدةً   إنّي لأزري عليها وهي تَنْطَلِقُ

وله مَعَانٍ أُخر تركتها.

المِلْح

المِلح معروف. والمِلْح: الشَّحْمُ. يقال: جَزُورٌ مُمَلَّحٌ إذا كان فيه باقي شحم. والمِلْحُ والمَلْحُ - بكسر الميم وفتحها - الرَّضاع - بكسر الرّاء وفتحها. وقال رجلٌ وكانت له إبل يَسْقي من ألبانها قَوْماً ثم انّهم أغاروا (١) عليها فذهبوا بها فقال(٢):

وإنّي لأرجو مَلْحَها في بطونهم   وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشْعَثَ أغْبَرَا

يقول: أَرْجو / أن تَحْفَظوا ما شَرِبتُم من ألبانها وما بَسَطَت من جلودِكم بَعْدَ أن ٣٠٦/١
كنتم مَهَازيل.

مسألة في الألوان

يُقَالُ إذا بُولِغَ في نَعْتِ الألوان: أبيض يَقَق، ولَهَق، وبلق، وأبيض ناصع. واليَقَقُ واللَّهَقُ والبَلَقُ: البياضُ. قيل في البياض: رَجُلٌ أغرّ وامرأة غرّاء. والقَمَرُ والقُمْرَةُ البياض. حِمارٌ أقْمَرَ، والقَمْراءُ ضَوْءُ القَمَر. والزُّهْرَةُ البياضُ. والجَوْنُ أبيض وأسود بالضد والاسم الجَوْنة. والوَضَحُ: البياضُ، والواضحِ: الأبيضُ، وقيل للدّراهم الوَضَح لبياضها. والغُبْشَةُ: بياضٌ إلى حُمْرةٍ يُقالُ: جَمَلٌ أغْبَش. والمُلْحَةُ: البياضُ، ومنه كَبْشٌ أمْلَح، وهو الأسود تُنْفِذُه شعرةٌ بيضاء، أي تَعْلو سَواده. وفي الحديث(٣): «أُتي النبيّ عليه السّلام بكبشين أمْلَحَين أقْرَنين جَوْنين». وأنشد(٤) الأخطل:

---

(١) في الأصل: أغارا، والصواب ما أثبتُ كما في اللسان، ملح.

(٢) الشاهد في اللسان، ملح مع خلاف يسير في الرواية.

(٣) تفسير غريب الحديث، ٢٢٨ لابن حجر.

(٤) ديوانه، ١/ ١١٠ تحقيق د. فخر الدين قباوة

مُلْـــحَ المتـــونِ كـــأنما أُلْـــبِسْتَها   بالمـــاءِ إن يَـــمسَ النضيـــح جـــلالا

ويُقَال: أســود حالــك وحانك، والحَــنَك: السَّــواد، وغِرْبيــب، وحَلَــكوك، وَحُلْبُوبٌ، ودَلْهَم، (ودَنَجْد)، وأسْحَم وأنشد:

وطيلســـــان عبهـــــبان أسْحَـــــما   أدعـــج دَجــداجاً[١] دَنَجْـدَاً دَلْهَـما

ودَجْدَاجُ وسُحْكُوك ومُسْحَنْكك. يُقَالُ: أتانا مُسْحَنْكِكُ الليلِ، والخدَرُ السَّواد. وأنشد العَجَّاج[٢]:

* وخَـــدَرَ الليـــلِ فيجـــتابُ الخَـــدَرَ *

ومنه عُقَاب خُدارِيّة[٣]، والخادِرُ الأسود. والبُرْقة[٤] سوادٌ وبياض. جَبَلٌ أبْرَق[٥]، وكَبْشٌ أبْرَق[٦].   [٧] لون التراب إلى السَّواد، ويقال للأسود أصفر. والخُضْرَة السواد .وأنْشَدَ للفضل بن عبيد[٨]:

وأنـــا الأخْـــــضَرُ مـــن يَعْرِفُنـــي   أخْضَـــرُ الجِلْدَةِ فـــي بَيْـــتِ العَـــرَبْ

والغُبْرَة لَوْنُ الغُبْرَة، كبش أغْبَر، والأمْغَرُ لونُ المَغْرَةِ[٩]، والاسم المَغَرَة[١٠]..

---

(١) في الأصل، دَحْراجاً، تحريف.

(٢) ديوانه، ١٤، واللسان، خدر.

(٣) في الأصل، خداية تحريف.

(٤) في الأصل، اليرقة.

(٥) في الأصل، أيرق، تحريف.

(٦) في الأصل، أيرق، تحريف.

(٧) بياض في الأصل.

(٨) الشاهد في اللسان، خضر، ونسبه للهبيّ، والزاهر، ١/٥١٢، وأضداد الأنباري، ٣٨٢.

(٩) في الأصل المغبرة.

(١٠) في الأصل المغبرة.

والخَصيفُ[1] ذو لونين، يقال: كتيبة خَصيفٌ[2]. والحُمَّة: حُمْرَة الى سَوَادٍ. يقال: كُمَيْتٌ أحمَ. والسُّمْرَةُ يقالُ لها اللَّمَى والظَّمَى. يُقَالُ: رمح أظمَى، / وامرأة ظَمْيَاء ولَمْيَاء. ٣٠٨/١

والصُّهبَة: حُمْرَة إلى بياض. والشُّقْرَةُ: حُمْرَة صافية[3]. والرُّمْلَةُ خطوطٌ بيض وسود وهي الرُّمَلُ والإرمال. والمَرَهُ والمُرْهَةُ والمَقَه: حمرة في العَيْنِ. وأنْشَد لذي[4] الرُّمَّة:

من الناصِعَاتِ البيضِ في غَيْرِ مُرْهَةٍ　　ذواتِ الشِّفاه الحُوُ والأعين النُّجْلِ

والصُّبْحة: حُمْرَةٌ إلى بياض. قال:

ورأيتــه يَحْمِــي الصحــاب كــأنَّه　　صَبْحَــاءُ تَحْمِــي شِبْلها وتَحِيــد

والرُّقْطَةُ والرَّقَطُ، والعُرْمَةُ، شاة عَرْمَاء ورَقْطاء، ودجاجة رَقْطَاء وأفعى عَرْمَاء. وأنشد[5]:

أبــا وافــدٍ لا يوطِئنْــكَ بغاضتــي　　رؤوس الأفاعــي فــي مرابضــها العُرْمِ

والكُهْبَةُ[6] كالغبرة، ومنه أكهبُ[7] وكَهْبَاء[8]. / ٣٠٩/١

---

(١) في الأصل الحصف.

(٢) في الأصل، الخصف.

(٣) في الأصل، مصافية، والمثبت من اللسان.

(٤) ديوانه، ١٤٣/١ تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح.

(٥) الشاهد في ديوان الهذليين ق٣/٦٥ وهو للبريق الهذلي عياض بن خُوَيلد الخناعي مع خلاف يسير في الرواية؛ والشاهد أيضاً في اللسان، عرم مع خلاف يسير في الرواية ونسبه لمَعْقِل الهذلي.

(٦) في الأصل، الكَهتة، تحريف.

(٧) في الأصل، أكهت، تحريف.

(٨) في الأصل، كهتاء، تحريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بابُ تفسير شيء من الكلام الجاري بين النّاس على توالي حروف المُعجم إلى آخرها، والتوفيق بالله عزّ وجل، ثم نختم الكتاب بشيء من الألفاظ الغريبة، والمعاني اللغوية، والأبيات المعنوية إن شاء الله.

الألف

الألف حَرْف لين، وهي هوائية. ويُقَالُ لها المجهورة، ومعنى هوائية أي أنها في الهواء، وهي أيضاً حَرْفُ مَدّ. والألف تذكر وتؤنث. فمن ذكر جَعَلَه على الحرف، ومن أنّث أراد الكلمة، وكذلك الحروف، هذا حكمها. وفي كتابٍ آخر اثنان وخمسون ألفاً وثمانمائة [حرف][1]، وهي في الحساب الكبير والصغير واحد. وعَدَدُها في القرآن ثمانيةٌ وأربعون ألفاً وتسعمائة وتسعون ألفاً. والألفاتُ تكون في أوائل الأسماء وأوائل الأفعال، فالتي في أوائل الأسماء تنقسم على أربعة أقسام: ألفُ أصْلٍ، وألف وصلٍ، وألف قَطْعٍ، وألف استفهام. فألف الأصل تَعْرِفها بمخير بأن تجدها فاء من الفعل، وتجدها ثابتة في التصغير. من ذلك قوله عز وجل: ﴿وأخذتم على ذلِكُمْ إصْرِي﴾[2] هذه الألف أصل، لأن إصْري مثاله من الفِعْل افعلي فالألف بحذاء الفاء. وتقول في التصغير أصير كما تَرَى فنجد الألف ثابتة في التصغير. واعلم أنّ ألفَ الأصل في الأسماء تكون مضمومة ومكسورة/ومفتوحة. فالمضمومة ٣١١/١
قوله – عزّ وجل –: ﴿قل أُذُنُ خَيْرٍ لكم﴾[3] الألف في أذن أصلية، لأنّك تقول في

---

(١) في الأصل، حرفاً.

(٢) آل عمران، ٨١.

(٣) التوبة: ٦١.

مثالها فُعُل، فالألف بحذاء الفاء، وتقول في تصغيرها أُذَيْنَة، فتجد الألف ثابتة في التصغير. وكذلك ﴿يا أُخْتَ هَارونَ﴾(١) الألف في أُخت أصلية، لأنها فاء من الفِعل، وهي ثابتة في التصغير. ألا ترى أنَّك تقول في التصغير: أُخَيَّة. والمفتوحة قوله تعالى -: ﴿أَعَجِلتّم أمْرَ رَبِّكُم﴾(٢). الألف في الأمر أصلية، لأنك تقول في مثاله فعل فتجد الألف بحذاء الفاء. وتقول في تصغيره: أُمَيْر فتجد الألف ثابتة في التصغير، وكذلك ﴿ما كان أبوكِ امْرَأ سَوْءٍ﴾(٣) الألف في الأب ألِفُ أصل، لأنك تقول في تصغيره(٤) أُبيّ، وتقول في مثاله فَعْل، فالفاء بحذاء الهمزة. والمكسورة قوله - عزَّ وجل - ﴿وأخَذْتم على ذلِكُم إصْري﴾، فالابتداء فيها يمثل الوصل، إذا وَجَدْتها مكسورة في الوَصْل كسرتها في الابتداء، وإذا وَجَدْتها مفتوحة في الأصل فتحتها في الابتداء، وإذا وجدتها مضمومةً في الوصل ضممتها في الابتداء. وألِفُ القَطْع في الأسماء على وجهين: أحدهما: أن تكونَ في أوائل الأسماء المفردة، والوجه الآخر: أن تكونَ في أوائل الجمع. والتي تكون في أوائل الأسماء المفردة تَعْرِفُها / بثباتها في التصغير، وبـأن محـن الألـف فلا تجدها فاءً ولا عيْناً ولا لاماً. من ذلك قَوْله - عزَّ وجل - ﴿فتبارك الله أحْسَنُ الخَالقين﴾(٥). فالألـف في أحسن ألف قَطْع لأنَّك تقولُ في تصغيره، أُحَيْسِن، فتجد الألف ثابتة في التصغير. فإن قال قائل: فقـد زعـمت أنَّ ألِـفَ الأصـل تُعرَف بثباتهـا فـي التصـغير، وأنَّ ألِفَ القَطْع تُعْرَفُ بثباتها في التصغير فما الفرق بينهما؟ قيل له: إنَّ الفَرْقَ بينهما أنَّ ألِفَ الأصل فاء من الفِعْل، والألف القَطْع ليست فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً، وألف القطع في الجميع تَعْرِفُها بأن تجد الألف واللام يَحْسُن دخولُهما عليها وتَمْتَحِنُها فلا تجدها فاء ولا لاماً

---

(١) مريم، ٢٨.

(٢) الأعراف، ١٥٠.

(٣) مريم، ٢٨.

(٤) في الأصل، تصغير.

(٥) المؤمنون، ١٤.

كقوله – تعالى –: ﴿وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلوانُها﴾(١). الألف في الألوان ألِفُ قطع، لأنَّك تُدْخِلُ عليها الألفَ واللام، فتقول: الألوان(٢)، ومثالها من الفعل أفعال، والألف ليست فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً. وألفاتُ الوَصْلِ في الأسماء تسعة: ألِفُ ابن، وابنة، واثنين [واثنتين](٣)، وامرىء، وامرأةٌ، واسم، واست. فهؤلاء الثمانية تكسر الألف في الابتداء فيهن وتحذف في الوَصْل، والتاسعة الألف التي تَدْخُل مع اللام للتعريف، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل. وتُعْرَفُ ألِفُ الوصل بسقوطها / في التصغير. تقول في تَصْغير ابن بُنَيٌّ، وفي ابنة بُنَيَّة وفي ابنتين بنيتين ٣١٣/١
قال:

بنيَتَــي صــابــراً أباكــمــا   انكمــا تبغيــن مــن يراكــما

وقال في بُنَيّ:

بُنَــيَّ إذا مــا سَامَــكَ الــذل قــاهرٌ   عــزيزٌ فــإنَّ الــذلَّ للعزِّ أحْــرزُ
فــلا تحــملن يــوماً عليــه تُــعَــزُّزاً   فقــد يورث الذلَّ الطــويلَ التعــززُ

وقال الله – عزَّ وجل – ﴿يا بنيَّ أقِمِ الصَّلاةَ﴾(٤). وقال أبو منصور لابنته:

بنيــة لا تَجــزعي واصْــبري   عســاك بصبــرك أن تظــفري

وفي امرىء مُرَيْء، وفي اسم سُمَيّ، وفي استٍ سُتَيْهَة، فتجد الألفَ ساقطة في جميع هذه الأسماء، وإذا سقطت فهي ألفُ وَصْل، وإذا ثبتت الألف في التصغير

---

(١) فاطر، ٢٧.
(٢) في الأصل، الأوان.
(٣) سقط من الأصل، وبغير ما أثبتناه يكون العدد سبْعة لا ثمانية كما نصَّ المؤلف فيما بعد.
(٤) لقمان، ١٧.

فَهي سِنْخِيَّة أي أصلية. وسِنْخُ كلِّ شيء أصلُه، وسِنْخُ الكلمة أصلُ بنائها. والعَرَبُ تهمزُ ألفَ الوصل في صَدْرِ الشعْرِ، وهو مما لا يُلْتَفَتُ إليه، وإنما ذكرته لتعرفه. قال قيس بن الخطيم(١):

إذا جاوَزَ الإثنين سرٌّ فإنّما   بِنَثٍّ وتكثير الحديث قمين

فهمز ألف الاثنين، وهي ألف وَصْل، وقال الآخر(٢):

ألا لا أرى إثنين أحْسَنَ شيمةً   على حَدَثانِ الدَّهْرِ منّي ومن جُمْلِ

فإن قيل: (٣) فقالت أبن قيس ذا   وبعض الشيب يُعْجِبُها

لم قَطَعَ الألف فقل: هذا البيت صواب، والألف المقطوعة ليست ألف وَصْل إنما هي ألف استفهام، وألف الوصل ساقطة كأنَّ الأصلَ فيه أابن قيس ذا / فحذف الألف الثانية للوصل، وبقي ألف الاستفهام. وأمَّا الألفُ التي تَدْخُلُ مع اللام لتعريف قوله تعالى ﴿بسم الله﴾(٤) إذا وَقَفْتَ على الله تبارك وتعالى ابتدأت الرحمن بفتح الألف، وإذا وَصَلْتَ أذْهبتها، وتَعْرفُها بالسقوط من الاسم الذي هي فيه، وبدخول الألف واللام عليها، فإذا صلح سقوطُها من الاسم، وبطلَ دخول الألف واللام عليها فهي ألف وصل، وإذا كان غَيْرَ ذلك فهي ألف قطع، فإذا قلت: ﴿الرَّحمن الرَّحيم﴾(٥) ﴿الحمدُ لله﴾(٦) علمت الألف في الحمد ألفُ وَصْل. والألفات اللاتي يَكُنَّ في ٣١٤/١

(١) ديوانه ١٠٥ ونوادر أبي زيد، ٢٠٤، واللسان، قمن، نثث، ثني ويعزى لجميل بثينة وهو في ديوانه، ٢٠٠ بتحقيق د. حسين نصار.

(٢) هو جميل بثينة، والشاهد في ديوان العذريين، ١٣٢ شرح د. يوسف عيد، وديوان جميل، ١٨١، ونوادر أبي زيد، ٢٠٤، واللسان، ثني.

(٣) مطموس في الأصل ووقع فيه وقالت. والشاهد لعبيد الله بن قيس الرقيات. انظر اللمع١٤٨

(٤) الفاتحة، ١.

(٥) الفاتحة، ٣.

(٦) الفاتحة، ٢.

أوائل الأفعال تنقسم على ستة أقسام: ألف أصل، وألف وَصْلٍ، وألف قطع، وألف المخبر عن نفسه، وألف الاستفهام، وألف ما لم يسم فاعله.

فأمَّا ألِف الأصل فإنَّها تُبتَدأ في الماضي وتَعرِفُها بأنك تجدها فاء من الفِعل ثابتة في المستقبل. وألف الوصْلِ فإنها تَسقُط من الدَّرْج وتُفتَحُ أوَّلَ المستقبل وهي مبنية على ثالث المستقبل إن كان مفتوحاً فُتحت، وإن كان مضموماً ضُمَّت، أو مكسورة كُسِرت. تقول: يا زيد اضرِب ويا عمرو اشتم، / ألف وصل لأنه ضَرَبَ يَضرِبُ ٣١٥/١
وشَتَمَ يَشتُمُ. الألف مفتوح، وألف القطعِ ويقالُ ألف الفصل إنما، فإنَّك تَعرِفُها بمحنتين إذا جاز بَعْدها أم، وَحَسُن في مَوْضِعها هَلْ، وأوَّله مضمومٌ في المستقبل: يُكرِمُ ويُعْطي ويُحْصي، وألف المخبر عن نفسه فإنَّك تَعْرِفُها إذا حَسُن بَعْدَ الفِعل الذي فيه وكان مستقبلاً.

مسألة

فإن قيل: لِمَ فَتَحْتَ الألف في أدْعو، وَضَمَمْتَها في أُفرغ وكلتاهما ألف المخبر عن نفسه؟ قيل له: إذا كانَ الماضي على أقلَّ من أربعة أحرف أو أكثر – فألف المخبر عن نفسه فيه مفتوحة لأنَّ الماضي دَعَا فهو أقلَّ من أربعة أحرف، وإذا كان الماضي على أربعة أحرف فألف المخبر عن نفسه فيه مضمومة. والذي يُفتَحُ لأنَّ الماضي أكثر من أربعة أحرف قوله: ﴿أَستَخلِصْهُ لِنَفْسِي﴾[1] فتح الألف، لأنَّ الماضي استَخلَصَ، وهو أكثر من أربَعَةِ أحرُف. أُفرغ، لأنَّ الماضي أفْرَغ فتجده على أربعة أحْرف، وألفُ المخبر عن نَفْسِهِ في فِعْلِ ما لم يُسَمَّ فاعِله لا يكونُ إلاَّ مضموماً قَلَّت حروف الماضي أو كثرت كقولك: أُكرِمَ، وأُضمِرت، واستُخلِص. / وألِف ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ٣١٦/١
يكونُ في أربعة أمثله في أُفْعَلَ واستُفْعِلَ وافتُعِل وانفُعِل، وقد يكون في فُعِل كقولك. أُخِذَ وأُمِرَ، وأُكِلَ وليست لازمة جميع هذا البناء، وإنّما صارت ألِفُ ما لم يُسَمَّ

---

(١) يوسف، ٥٤.

فاعِله مضمومة لأنَّ فِعْلَ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه يقتضي اثنين فاعلاً ومفعولاً، وذلك أنَّك إذا قلت: ضُرِبَ وشُتِمَ دلَّ الفِعْلُ على ضارب ومَضْروبٍ وشاتمٍ ومَشْتوم، فَضَمُّوا أوَّله لتكونَ الضَّمَّةُ دالَّةً على اثنين. وألف الاستفهام مثل قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾(١) وهي أَلِفُ وَصْلٍ، ومثله: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾(٢)، و﴿أَسْتَغْفَرْتَ لهم﴾(٣) و﴿أَصْطَفَى البَنَاتِ على البنينَ﴾(٤). كلُّ هذا استفهام ماضٍ وأَلِفاتُها في الخبر، فإذا كان مُسْتَقْبَلاً فلا بُدَّ من أَلفين أَلف الاستفهام وأَلف الفِعلِ، فإن شئت جعلتهما أَلِفاً ممدودة، وإن شئت خففتهما. قلت: آضربُ زيداً، وآشربُ ماءً، وإن شئت ااضرب زيداً وااشربُ ماء. فإذا كانت الألف أصلية وهو بأَلفين ﴿ءَأَنْذَرتَهم﴾(٥) وإن شئت خففت الأَلفين، وإن شئت جعلتهما أَلفاً ممدودة. ومثله ﴿ءَأَرباب﴾(٦)، ومثله: ﴿ءَأَمِنتم مَنْ في السَّماءِ﴾(٧) فما كانَ بأَلفٍ أصلية ماضياً كان أو مستقبلاً فيجوز بألفٍ مُطَوَّلة أو بأَلفين منقرضتين، وأمّا أربعة أحرف، ولا يجوز البينة بهمزتين قوله – تعالى –: ﴿ءَاللّه أذِنَ لكم أم على الله تفترون﴾(٨) ﴿وآلله خَيْرٌ﴾(٩) وذلك أنَّ كلَّ
٣١٧/١ اسمٍ فيه أَلف ولام لا يحسن فيه أَلف ولام أخرى / فليس يجوز إلاّ بأَلفٍ ممدودة، وإنما يجوز بالألفين ما كان بالألف الأصلية. ألا تَرَى أنَّك تقولُ في الخبر: الله أعطاك هذا، فإن استفهمت قلت: آلله أعطاك هذا؟ فَتَمُدُّ الألف لتفصِلَ بَيْنَ الاستفهام والخبر. قال ذو الرِّمة(١٠):

(١) مريم، ٧٨.

(٢) ص، ٧٥.

(٣) المنافقون، ٦.

(٤) الصافات، ١٥٣.

(٥) البقرة، ٦.

(٦) يوسف، ٣٩.

(٧) الملك، ١٦.

(٨) يونس، ٥٩.

(٩) النمل، ٥٩.

(١٠) ديوانه، ٧٥٣/٢، بتحقيق عبد القدوس أبو صالح ومعاني الحروف، ٣٥، واللسان، حَلَل.

أيا ظَبْيَةَ الوَعْسَاء[1] بين جَلاَجِلِ وبين النَّقا آأنت أمْ أمُّ سالِمِ

وَيُرْوَى: فَيَا ظبية. ويُرْوى: أي كأنه اانت فاستقبل بهمزتين بينوا لبينتين فأدخل بينهما ياء خفيفة راحة للسان. وروي أنَّ بني تمم يقرءون أي ﴿أَأَنْذَرْتَكم﴾[2] فيدخلون ياء خفيفة للسان.

وقال آخر:

تظالــلت فاستشرفــته فوجــدته فقلــت لــه آأنــت زيــدُ الأراقــم

هذه ألف الاستفهام، وأمارتُها أم لا بدَّ منها، فإذا كانت ألفَ الاستخبار لم يحتاجوا معها إلى أم، وربّما أسقطت ألف الاستفهام استغناء عنها لأنَّ أم دلالتها نحو قول امرىء[3] القيس:

تــروح مــع الحــيِّ أم تبــتكر ومــاذا يضــيرك لــو تَنْتَظِــرْ

أراد: أتروح فَحَذَفَها استغناء عَنْها وبمعرفة موضعها في المعنى[4]. وفي أم قال الله تعالى — ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾[5] يريد أتمنُّها. وقال[6] الأخطل[7]:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رأيتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيَالا

---

(١) في الأصل، الوعشاء، تحريف.

(٢) فصلت، ١٣.

(٣) ديوانه، ١٥٤، مع خلاف يسير في الرواية.

(٤) في الأصل، المغنى تحريف.

(٥) الشعراء، ٢٢.

(٦) ديوانه، ١٠٥/١ بتحقيق د. فخر الدين قباوة والمقتضب، ٢٩٥/٣، واللسان، كذب، وشرح التصريح، ١٤٤/٢.

(٧) مطموسة في الأصل.

يريد أكذبتها. قال آخر(١):

لَعَمْرُكَ ما أدْري وإن كُنْتُ داريا   شُعَيْثُ بن سَهْمٍ أم(٢) شُعَيْثُ بن مِنْقَرِ

يريد أشعيث بن سهم. قال عمر(٣) بن أبي ربيعة.

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً   بسبع رمين الجمر أم بثمان

٣١٨/١ ويروى: لسبع / رمينا الجمر، يريد أبسبع. وقال آخر(٤):

رَفَوْني وقالوا يا خُويلدُ لم تُرَعْ   فَقُلْتُ وأنكرتُ الوجوه همُ همُ

رَفَوني: أدنوني كأنَّه قال: ألم ترع فحذف الألف.

وكانَ ابنُ عبَّاس يقولُ في قَوْلِ الله - عَزَّ وجل - ﴿فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ﴾(٥) أفلا جازَ العقبة؟. والعَرَبُ قد تَستَفهِمُ بحرفٍ وحَرْفين وتثبت الألفَ وتَحذِفُها. قال الأعشى(٦):

أَهَلْ تَذَكَّرُ من أدْلَى بِحُجَّته   وهل يُكَذَّبُ أمثالي إذا نَطَقوا

(١) هو الأسود بن يعفر. انظر ديوانه، ٣٧، وشرح التصريح، ١٤٣/٢، واللسان، شعث والمقتضب، ٢٩٤/٣، وينسب الشاهد مع خلاف ظاهر في الرواية لأوس بن حجر، انظر ديوانه، ٤٩. وقيل هو للعين المنقري.

(٢) في الأصل أو. والصواب ما أثبتناه كما تقضي رواية الشاهد وكما يقتضي المقام.

(٣) ديوانه ٢٦٩ مع خلاف في الرواية، والمقتضب، ٢٩٤/٣.

(٤) هو أبو خراش الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق١٤٤/٢، واللسان، رفا، وإصلاح المنطق، ١٥٣، والخصائص، ٢٤٧/١.

(٥) البلد، ١١.

(٦) أخلَّ به ديوانه.

فقال: أهل، ثم قال: وَهَل وأثبت الألف ولم يثبت في بيت واحد.

وقد يجيء الألف في لفظ الاستفهام وليس باستفهام ولكنه تقرير وإيجاب. قال الله – جلّ وعز – ﴿أتجْعَلُ فيها من يُفْسِدُ فيها﴾(١). وهذا من الملائكة عليهم السلام بمعنى الإيجاب، أي أنّك ستَفْعَلُ. وقال جرير(٢):

أَلَسْتم خَيْرَ مَنْ ركبَ المطايا وأندى العالمينَ بطونَ راحِ

فأوجب ولم يستفهم، ولو كان استفهاماً ما كان مَدْحاً. وقال الفرزدق(٣):

أَلَسْنَا أكثر الثَّقَلَيْن رَجْلاً وأعْظَمَنَا ببطن حِراءَ نارا

فهذا أيجاب وليس باستفهام. وحِراء: جبل بمكة يُذَكَّرُ ويؤنث(٤) وقد ذَكَّره رؤبة في(٥) شِعْرِه وأنثه الفرزدق في هذا البيت.

وقال القطامي(٦):

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً على النعمانِ واقْتَدروا السِّطَاعا

فهذا إيجاب، وليس باستفهام، وكيف يكون استفهاماً وقد دخلوا فتنة؟!

---

(١) البقرة، ٣٠.

(٢) ديوانه ٧٥، بتحقيق مهدي محمد ناصر الدين، ومعاني الحروف، ٣٣، والمقتضب، ٣/٢٩٢.

(٣) أخلَّ به ديوانه، وهو في اللسان، حرا، نسبه لجرير، والمقتضب، ٣/٣٥٩ والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، ٤٨٠ مع خلافٍ في الرواية.

(٤) انظر اللسان، حرا.

(٥) يشير المؤلف الى قول رؤبة: وربَّ وجهٍ من حِراءٍ مُنْحَنِ. انظر: ديوان رؤبة، ١٦٣.

(٦) ديوانه ٣١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، سطع، مع خلافٍ في الرواية، وأضداد ابن السكيت ١٧٥، وأضداد الأنباري، ٥٨.

والسِّطاعُ: الخَشَبةُ تُنْصَبُ وسْطَ الخِباء والرُّواق ونحوهما، والجمعُ السُّطُع وثلاثة أسْطِعَة. وقد تجيءُ الألفُ في الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجرِّ في لغة بني الحارث بن / ٣١٩/١
كعب لأنها أخَفُّ حركات المدِّ واللين. يقولون: رأيتُ رجلان، ومررت برجلان، وهذان(١) رجلان. قال الله - تعالى - ﴿إنْ هَذانِ لَسَاحِرانِ﴾(٢). وأنشد سيبويه(٣) في ذلك:

أيَّ قلوصِ راكبٍ تَراها شالوا عليهن فَشُلْ عَلاَها
واشدد بِمَثْنَي حَقَبٍ حَقْواها إنَّ أباها وأبا أباها
قد بَلَغا في المجدِ غايتاها ناجيةً وناجياً أباها

على تلك اللغة. وقال الرَّاجز(٤):

تَعْرِفُ مِنها الأنْفَ والعينانا وَمَنْخِرَيْنِ أشْبَها ظَبْيَانَا

وقال آخر(٥):

---

(١) في الأصل، وان، تحريف.

(٢) طه، ٦٣.

(٣) الأبيات كلُّها في ملحق ديوان رؤبة، ١٦٨، مع خلاف في الرواية والأشطر الأول والثاني والثالث والسادس في نوادر أبي زيد ٥٨، ١٦٤ منسوبة لبعض أهل اليمن، مع خلاف في الرواية. وانظر الأشطر الأول والثاني والثالث والسادس في اللسان، علا، مع خلاف في الرواية، وانظر الشطرين الثالث، والخامس في شرح شذور الذهب، ٤٨، وانظر الشطر الثاني في اللسان، طير، وانظر الشطر الرابع في أوضح المسالك، ٣٣/١ وتنسب الأبيات لأبي النجم العجلي. انظر حاشية شرح شذور الذهب ٤٨.

(٤) هو رجلٌ من ضبّة كما في نوادر أبي زيد ١٥ مع خلاف في الرواية، والشاهد في ملحق ديوان رؤبة، ١٨٧ مع خلافٍ يسير جداً في الرواية، وانظر الشطر الأول في أوضح المسالك، ٤٧/١ مع خلافٍ يسير جداً في الرواية.

(٥) هو هَوْبر الحارثي كما في اللسان، هَبا وجَرَى الشاهد في اللسان على الأصل «بين أذنيه» وانظر صرع، وانظر صدر البيت في شرح شذور الذهب، ٤٧، وانظر الشاهد بتمامه في شرح المفصل،=

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْــنَ أُذْنــاهُ ضَــرْبَةً   دَعَتْهُ إلــى هــابِ التُّــرابِ عَقِيــمُ

فقال: بَيْن أُذْنَاه على تلك اللغة. وقال آخر(١):

فَأَطْرَقَ إطْراقَ الشُّجَاعِ ولو يَرَى   مَسَاغاً لِنَابَاه الشُّجاعُ لَصَمَّمَا

فقال: لِنَابَاه على تلك اللغة. ويُرْوى عن عائشة أَنَّها كانت تقرأ ﴿إِنْ هذانِ لَسَاحِران﴾(٢). قال قاسم بن يزيد وكانت عائشة تقول: غَلِط(٣) الكاتب في هذا. وقال الخليل بن أحمد: أقرأُ ﴿إِنْ هذانِ لَسَاحِران﴾ بسكون النون. والمعنى ما هذان(٤) إلاّ ساحران، وأنشد(٥):

ثَكِلَتْــكَ أُمُّــكَ إنْ قَتَــلْتَ لمسلمــاً   حَلَّــت عَلَيْــكَ عُقُوبَــةُ المُتَعَــمِّدِ

أي: ما قَتَلْتَ إلاّ مُسْلِماً. وقال آخر:

ألا سَلِ اللهَ تغييراً لما صَنَعَت   نامت وإنْ أَسْهَرَت عيني لعيناها

أرادَ ما أَسْهَرت عيني إلاّ عيناها. وقال الله عزّ وجل: ﴿وإنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهم

=١٢٨/٣.

(١) هو المُتَلَمِّس، انظر ديوانه، ٣٤ والرواية جاءت على اللغة المشهورة، شرح المفصل، ١٢٨/٣، واللسان، صمم. والرواية فيه جاءت على اللغة المشهورة «لنابيه».

(٢) طه، ٦٣.

(٣) هذا القول المنسوب إلى عائشة يتردد في غير كتاب من كتب العربية. وعلّق عليه ابنُ هشام في شرح شذور الذهب، ٥١ بقوله: «وهذا أيضاً بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها... وقراءة الأكثر هي (إن هذان) فلا يتّجه القولُ بأنّها خطأ لصحتها في العربية وثبوتها في النقل».

(٤) في الأصل، هذا.

(٥) هو لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وقيل لغيرها، وانظر الشاهد في اللامات ١٢١، وشرح ابن عقيل، ٣٨٢/١، والمنصف، ١٢٧/٣ مع خلاف في الرواية.

لَفَاسِقِين﴾(١)، أي ما وَجَدْنا أكثرهم إلاّ فاسقين، وهو أكثر من أن يُحْصَى.

١/٣٢٠ ومن الألفات: ألف إمالَةُ نحو: راعَ وصار، كسروا الراء على بناء / رعَيْتُ والصَّاد على بناء صِرْتُ. ولا تجوزُ الإمالة في قَالَ ولا جَالَ لأنَّك تقول: قُلْتُ وَجُلْتُ فَتَضمّ ولا تُكَسَرُ. وألِفُ التفخيم التي هي كالواو فلا هي ضَمَّة صحيحة ولا ألف خالصة، وأصْلُ الألف الواو فَقُلِبَت ألفاً، وكذلك يميلون بها إلى الواو شيئاً، وكذلك كتبت الصلوة والزكوة والحيوة بالواو، فإذا أضَفْتَ شيئاً من هذا إلى مكني كتبته بالألف نحو: صلاتي، وصلاتِك، وزكاتي وزكاتك، وحياتي وحياتك. وألِف مُبْدَلة من نون مثل قوله - عز وجل - ﴿لَنَسْفَعَاً بالنَّاصِيةِ﴾(٢) و﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَاً من الصَّاغِرِين﴾(٣) فقلبت النون ألفاً، لأنَّ النون من الزيادات، والألف من الزيادات، وهي أخَفُّ بنات المدِّ واللين. قال الفرزدق(٤):

نَبْتُم نباتَ الخَيْزُرانيِّ في الثَّرَى ... حديثاً متى ما يأتِكَ الخَيْرُ يَنْفَعَا

أرادَ يَنْفَعن فَقَلَبَ النونَ ألفاً عند الوقف. وقال جرير(٥):

يُسَاوِرُ سَوَّاراً إلى المجدِ والعُلا ... وأُقسمُ حَقّاً إن فَعَلْتُ لَتَفْعَلا

أراد لَتَفْعَلَن. وقال الأعشى(٦):

---

(١) الأعراف، ١٠٢.

(٢) العلق، ١٥.

(٣) يوسف، ٣٢.

(٤) أخلّ به ديوانه، دار صادر، ويُعْزى للنجاشي الحارثي وهو في ديوانه، ١١٠، وانظر الكتاب، ١٧٦/٢ (بيروت).

(٥) أخلّ به ديوانه تحقيق نعمان طه، وينسب لليلى الأخيلية، وهو في ديوانها، ١٠١، وانظر الشاهد أيضاً في الكتاب، ١٧٤/٢ (بيروت)، والشعر والشعراء، ٤٤٩/١.

(٦) ديوانه، ١٨٧ مع خلاف يسير جداً، وشرح التصريح، ٢٠٨/٢ مع خلاف في صدر البيت، واللسان، سبح، مع خلاف يسير، واللسان، نون، مع خلاف في صدر البيت. وانظر عجز البيت في أوضح المسالك، ١٣٩/٣.

وَصَلِّ له حِينَ العَشياتِ والضُّحَى   ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبدا

أرادَ فاعبدن، فقلب النونَ ألفاً. ورُبَّما جَمَعوا بينَ الثقيلة والخفيفة فيُقَدِّمون الثقيلة ويؤخرون الخفيفة. قال الله تعالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكوناً من الصَّاغِرِينَ﴾(١). وقال الأعشى(٢):

ولا تقرَبَنَّ جارة [إن](٣) سرَّها   عليك حرامٌ فانكحَنْ أو تأبَّدا(٤)

فقال: تَقْرَبَنَّ فثقل ثم قال: فانْكَحَنْ فخَفَّف.

مسألة

إن قيل: لِمَ جازَ الألف في استكبر واستحوذَ أن يبنى على الباء في يَسْتَكْبِر، والواو في يَسْتَحْوِذ، وهما خامسان، وقد زعمتَ أنَّ الألف بُني على الثالث؟ فيقال له: الباء في يستكبر / وإن كانت خامسة في اللفظ فهي ثالثة في التقدير، وذلك أنَّ ١/٣٢١
أصولَ الحروف الفاء والعَين واللام، وما سوى هؤلاء الثلاثة(٥) الأحرف فزائد لا يُلْتَفَتُ إليه، فَلَمَّا قُلْنَا يَسْتَكبر ويَسْتَحْوِذ، وَجَدْنا وزْنَه في الفِعل يَسْتَفْعِل، فالكاف في يَسْتَكْبِر، والحاء في يَسْتَحْوِذ بحذاء الفاء، والباء والواو بحذاء العين(٦).

فعليهم يقعُ البناء ولا يلتفت إلى السين والباء لأنهما زائدتان. فكلُّ ما أتاك من هذا الجنس، فابنِ الألف فيه على غير الفعل ولا يلتفت إلى الزائد.

---

(١) يوسف، ٣٢.

(٢) ديوانه، ١٨٧، والمخصص، ١١١/٥

(٣) سقط من الأصل، والمثبت من الديوان.

(٤) في الأصل: تأبدا، والمثبت من الديوان.

(٥) جرى المؤلف في تعريف الأول والثاني من العدد على مذهب الكوفيين. أما البصريون فأجازوا دخول أل على الثاني فقط انظر المخصص، ١٢٥/١٧.

(٦) في الأصل، العين.

أم

أم حرف استفهام على أوَّله فيصير في المعنى كله حرف استفهام ويكُون أم بمعنى بل أم، ويكون أم الاستفهام بعينها كقولك: أم عندك غَداء حاضر، أي أعندك[1]؟ وهي لغة قَيْسيَّة. قال الأعشى[2]:

أأم للـــدَّلالِ فـــإنَّ الـــفتـــاة يحـــقُّ علـــى الشـــيخ إدلالُهـــا

فهذا استفهام بحرفين. وتكون أم مبتدأ الكلام في الخبر، وهي لغة يمانية. «يقول قائلهم أم نَحْن[3] خِيار الناس أم نُطْعِمُ الطَّعَامَ أم يَضْرِب وهو يُخْبِر»[4]. وقال آخر: أم في مَوْضع العطف وإشراك الإعراب بمنزلة الواو لأنها تكون في الاستفهام في كلّ موضع تكون معناه أيهما. وذلك قولك: أزيداً رأيتَ أم عمراً، لأنَّ معناه أيّهما رأيتَ. فأنت استيقنتَ أنَّه رأى أحدهما ولا يدري أيهما هو؟ قال ابن شبيب: أم لا يُعْطَفُ بها إلاّ مع استفهام تقول: أزيدٌ أتاك أم عمرو؟ قال الله جَلَّ وعزَّ ﴿أأنتم[5]
٣٢٢/١ أنزلْتُموه من المُزْنِ أم نحن المُنْزِلُون﴾[6] / وتكون بمعنى بل، قال جَلَّ وَعزَّ ﴿أَمْ أنا خيْرٌ﴾[7] مجازه بل أنا خيْرٌ منه. وأنشد[8] الفرَّاء:

فوالله ما أدري أسَلْمَى تَغَوَّلت أم النَّــوْمُ أم كـــلٌّ إلـــيَّ حبـــيبُ

---

(١) في الأصل عندك، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، أم.

(٢) ديوانه، ٢١٣.

(٣) في الأصل، عن، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، أم.

(٤) قابل اللسان، أم.

(٥) في الأصل، أنتم، خطأ.

(٦) الواقعة، ٦٩.

(٧) الزخرف، ٥٢.

(٨) الشاهد في اللسان، أم.

فمعنى أم ههنا بمعنى بل. وروى أبو زيد(١) الأنصاري عن العرب أنهم يجعلون أم زائدة. وعن بعض القرّاء أنه قرأ(٢) ﴿أمَا أنا خيرٌ﴾ يعني هذا البيت خيراً. وقال قوم: أم صِلَة. وقيل: إنَّ بعضهم قرأ: ﴿أأنا خيرٌ﴾(٣) بحذف أم. وقال الأخطل(٤):

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أم رأيتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيَالا

مجازه بل رأيت خيالا. وقال جرير(٥):

نالَ الخلافةَ أمْ كانت له قَدَراً كما أتى ربَّه موسى على قَدَرِ

مجازُه بل كانت. وقالَ آخر:

ما أكرمَ الأصهارَ إنْ صاهرتهم أم ما أحقَّ القوم بالخلق النّدي

مجازُه بل ما أحقَّ. وتكون أم بمعنى ألف الاستفهام، فمن ذلك قوله – تعالى – ﴿أم يقولونَ شاعرٌ نتربَّصُ به﴾(٦) مجازه يقولون. وهو كثير. وكلُّ ما في كتاب الله – عزَّ وجل – من ذكر أمّن فهو في المُصْحَف موصول الأربعة أحرف، كتبت في المُصْحَف مقطوعة في سورة النساء ﴿أمْ مَنْ يكونُ عليهم

(١) انظر قول أبي زيد في المقتضب، ٢٩٦/٣.

(٢) انظر الكشاف ٤٩٢/٣.

(٣) انظر الكشاف، ٤٩٢/٣.

(٤) ديوانه ١٠٥/١ تحقيق د. فخر الدين قباوة والمقتضب، ٢٩٥/٣، وشرح التصريح، ١٤٤/٢، واللسان، كذب، أم وانظر ما سلف ٧٥.

(٥) ديوانه، ٤١٦/١ تحقيق نعمان طه وشرح التصريح، ٢٨٣/١، وشرح ابن عقيل، ٢٣٣/٢ مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) الطور، ٣٠.

وَكِيلاً﴾(١)، وفي سورة التوبة: ﴿أم مَّن أسس بنيانَه على شَفَا جُرُفٍ هارٍ﴾(٢)، وفي الصَّافات ﴿أم مَّن خلَقْنَا إنَّا خَلَقْنَاهم مِنْ طينٍ لازب﴾(٣)، وفي فُصِّلت(٤) ﴿أفمن يُلْقَى في النَّار خيرٌ أم مَّن يأتي آمناً يومَ القيامَةِ﴾(٥)، فالذي كتب موصولاً حُجَّته أن ميم أم اندغمت في ميم مَن فصَارتا ميماً مشدّدة، وبني الخطُّ على اللفظ، والذي كتب مقطوعاً كتبَ على الأصل.

أو

٣٢٣/١ أو حَرْفُ عَطْف يُعْطَفُ به ما بَعْده على ما قَبْلَه، / فإذا وضَعْتَ أو بعينها أثبتَّها. ويُقَالُ أو في معنى يكون واواً ويكون في معنى بل في قوله تعالى: ﴿إلى مائة ألْفٍ أو يزيدونَ﴾(٦). قيل: بل يزيدون، ومعناه ويزيدون، والألف زائدة. قال لبيد(٧):

لو يقوم الفيلُ أو فَيَّالُه ... ندَّ عن مثل مَقامي وزَحَل

يريد الفيل وفياله أي صاحبه. زحل تباعد وتَنَحَّى. ويُقَالُ: احذر البئرَ لا تقعْ فيها، فتقول: أو يُعَافي الله، أي بل يُعَافي الله عز وجل، وربَّما كانت بمعنى واو النَّسَق كقوله تعالى: ﴿عُذْراً أو نُذْراً﴾(٨) و﴿يَتَذَكَّرُ أو يَخْشَى﴾(٩) وكذلك ﴿أو يُحْدِثُ لهم ذِكْراً﴾(١٠). هذا كلّه عند المفسرين بمنزلة واو النَّسق، وقوله تعالى: ﴿إلا كَلَمْحِ البَصَرِ أو هو أقربُ﴾(١١) ﴿فكان قابَ قَوْسينِ أوْ أدْنَى﴾(١٢)

(١) النساء، ١٠٩.
(٢) التوبة، ١٠٩.
(٣) الصافات، ١١.
(٤) في الأصل، السَّجدة، والصواب ما أثبتناه.
(٥) فصلت، ٤٠.
(٦) الصافات، ١٤٧.
(٧) ديوانه، ١٩٤.
(٨) المرسلات، ٦.
(٩) طه، ٤٤.
(١٠) طه، ١١٣.
(١١) النحل، ٧٧.
(١٢) النجم، ٩.

﴿ولا تُطِعْ منهم آثماً أو كَفُوراً﴾[1]. كلُّ هذا بمعنى الواو بلغة بني تميم ومن جاوَرَهم من أهل الحجاز، والمعنى كَلَمْحِ البصر وأقرب، وكان قابَ قوسين [وأدنى][2]. ولا تُطع منهم آثماً وكفوراً[3]، لا لم يأمره أن يطيعَ واحداً منهما. وكذلك ﴿وكُنَّا تُراباً [وَعِظاماً أَإِنَّا لَمبعوثونَ][4] أو آباؤنا﴾[5] المعنى: وآباؤنا، جَعَلَ أو بمعنى الواو، فإنْ كانت أو تَعني إضافة الثاني إلى الأوَّل كانت بمعنى الواو فيقولون: مَن أطعَمَني خُبْزاً أو تَمْراً يريدون خُبْزاً وتَمْراً. ومنه قَوْل[6] النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمامَ لنا ... إلى حمامَتِنا أو نِصْفَه فَقَدِ

أي ونِصْفَه. وقال تَوْبة[7] بن الحُمَيِّر:

وقد زَعَمَت ليلى بأنّي فاجرٌ ... لنفسي تُقَاها أو عليَّ فُجورُها

ويُرْوَى: أوْ عَلَيها فُجُورُها، أرادَ وعَلَيها، لأنَّ الثاني مضاف إلى الأول. / وقال جرير[8]: ٣٢٤/١

نالَ الخلافةَ أو كانت له قَدَراً ... كما أتى ربَّه موسى على قَدَرِ

---

(١) الإنسان، ٢٤.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، أو كفوراً. والسياق يقضي بالواو لا بأو، لأنَّ أو في الآية تعني الواو.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) الصافات، ١٦، ١٧.

(٦) ديوانه، ٣٠ تحقيق عبد الرحمن سلام والمرتجل، ٢٣١، وشرح المفصل، ٥٨/٨، وشرح شذور الذهب، ٢٨٠، وشرح القصائد العشر، ٥٢٤.

(٧) اللسان، أوا، ومغني اللبيب، ٦٢، وديوان توبة، ٣٧ وفيه: «أو عليها فجورها».

(٨) سبق الشاهد ص٨٣، وانظر مغني اللبيب، ٦٢.

أي وكانت له قَدَراً، لأنَّ الثاني مضافٌ إلى الأوَّل، وهو الخلافة، وليس الثاني غير الأوَّل. وقال آخر(١):

قَرَى عنكما شَهْرَينِ أو نصفَ ثالثٍ إلى ذاكما ما غَيَّبَتْني غَيَابِيَا

أي، اسكنا، من قَرَّ(٢) يَقِرُّ(٣) إذا سكن، وأراد قرى شهرين ونصفاً ولا يجوز قرا شهرين بل نصف شهر. وقال متمم(٤) بن نُوَيْرَة:

فلو كان البكاءُ يردُّ ميّتاً بكيت على بُجيرٍ أو عِفاق
(٥) على المرأين)(٦) إذ(٧) هلكا جميعا بشأنهما بِشَجْوٍ واشتياق

أراد بكيت على بجير وعفاق. وقال قَوْمٌ: معنى الآية: ﴿ولا تُطعْ منهم آثماً أو كَفُوراً﴾ ولا كفوراً. واحتجوا بقول(٨) الشاعر:

لا وَجْدُ ثَكْلَى كما وَجِدْتُ ولا ثُكْلُ عجولٍ أضَلَّها رُبَعُ
أو وَجْدُ شَيْخ أضلَّ ناقته يوم تَوَافَى الحجيجُ فاندفعوا

أراد ولا وَجْدُ شيخ.

وقالوا: معنى الآية: مائة ألفٍ بل يزيدون، وهو قَوْلُ الفرّاء. واحتجوا بقول

---

(١) هو ابن أحمر، شعره، ١٧١، وتأويل مشكل القرآن، ٥٤٤ والخصائص، ٢/٤٦٠ مع خلافٍ يسير جداً.
(٢) في الأصل، وفرّ.
(٣) في الأصل، يفرا.
(٤) أمالي ابن الشجري ٢/٣١٨.
(٥) وقع في الأصل قبل على لفظ أيّ، وقد أسقطناه لأنه مقحمٌ ولا علاقة له بالبيت الشعري.
(٦) في الأصل المري.
(٧) في الأصل إذا والصواب ما أثبتناه كما في أمالي ابن الشجري، ٢/٣١٨.
(٨) البيتان في معاني القرآن للفراء، ٣/٢١٩ وهما لمالك بن عمرو.

الشاعر(١):

بَدَت مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحَى   وَصُورَتِها أو أَنْتِ في العَيْنِ أَمْلَحُ

فمعناه: بل أنْتَ في العَيْنِ أملح. وإذا كان الثاني غَيْرَ الأوَّل فهو بمنزلته، كانت أو لشكّ لا غير، كما تقول: قام عَبْدُ الله أو زَيْد لستَ تَعْلَمُ من قام منهما، وإن كنت قد أثبت القيام. وتقولُ: أعندك تمرٌ أو عنبٌ لست تستفهم عن أحدهما على يقينٍ من الآخر، ولكنك في شكّ منهما، فَأَرَدْت أن يكون الاستفهام ولم تعلم أيهما عنده فاستفهمت لتخبر باليقين منهما، وإذا كانَ الفِعْلُ على الأمرين جميعاً فهو بأو، وإذا وَقَعَ أحدُهما فهو أم، لأنَّ أو بمعنى تكرار أم. / وأو تأتي للشك تقولُ: رأيتُ عبدالله أو محمداً، وتكونُ للتخيير بين شيئين كقوله تعالى: ﴿أوْ كِسْوَتُهم أو تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾(٢) ﴿أو صَدَقَةٍ أوْ نُسُكٍ﴾(٣) أنت في هذا مُخَيَّرٌ أيّاً فَعَلْتَ أجزى عنك. ٣٢٥/١
وتكون أو بمعنى حتّى كما قال امرؤ القيس(٤):

فَقُلْتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنّما   نُحاوِلُ مُلْكاً أو نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

[وقال](٥):

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ   مِنِّي ذا القاذورَةِ الذمِيِّ
أو تَحْلِفي بِرَبِّكِ العلِيِّ   أنّي أبو ذَيَّالِكِ الصبِيِّ

---

(١) هو ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه، ١٨٥٧/٣ (تحقيق عبد القدّوس أبو صالح)، والخصائص، ٤٥٨/٢، والمحتسب، ٩٩/١، واللسان، أوا والإنصاف، ٤٧٨.

(٢) المائدة، ٨٩.

(٣) البقرة، ١٩٦.

(٤) ديوانه، ٦٦، والمقتضب، ٢٨/٢، واللامات، ٥٦، وشرح المفصل، ٢٢/٧، ومعاني القرآن للفراء، ٧١/٢.

(٥) البيتان لرؤبة في ديوانه، ١٨٨، ومعاني القرآن للفراء، ٧٠/٢ وفي شرح ابن عقيل، ٣٥٨/١، وانظر الشطرين الثالث والرابع في شرح التصريح، ٢١٩/١.

فقالَ أو تَحْلفي، يعني حتى تَحْلِفي. وقال آخر(١):

إنَّ على كلِّ رئيسٍ حَقّا		أن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أو تَنْدَقّا

يريد حتى تَنْدَقَّ. والصَّعْدَة: القَنَاة المستوية تَنْبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف. وقال آخر(٢):

صَعْدَةٌ نابتةٌ في حائرٍ		أينما الريح تُمَيِّلْهاَ تَمِلْ

والحائر: حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مسيلُ الماءِ في الأمطار(٣). وجمع الحائر حيران، «ويُسَمَّى حائراً، لأنَّ الماء يَتَحَيَّرُ فيه، يرجع أقْصَاه إلى أدناه، وكذلك تَحَيَّرَت الأرض بالماء لكثرته». وقال لبيد(٤):

حتى تَحَيَّرَتِ الديارُ كأنَّها		زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها المحزوم

زَلَفٌ: مصانعُ المياه، الواحدة زَلَفَة. الديار: المزارع.

وقال عنترة(٥):

أكرهت فيها صعدة بريئة		سمراء يقدمها سِنان لهذم

---

(١) من حديث الأحنف كما في اللسان، صعد.

(٢) هو لكعب بن جعيل، وقيل لحسّان بن ضرار الكلبي، وانظر الشاهد في الكتاب ٥٣٥/١ (بيروت)، والمقتضب ٧٥/٢، وشرح المفصل، ١٠/٩، وشرح ابن عقيل، ٣٦٧/٢.

(٣) قابل بـ اللسان، حير.

(٤) ديوانه، ١٢٣ واللسان، حير، زلف، قتب (عجز البيت).

(٥) أخلّ به ديوان عنترة بشرح د. يوسف عيد، وأشعار عنترة بشرح د.محمد عبد المنعم خفاجي.

وألْقَى القِتْبَ(١) وما عليه، يقول: أُشِقَّت وأُلْقِيَ ذاك عنها. ومحزوم: مشدود والماء يَتحيَّرُ في الغيم. يُقَالُ: قِتب وقَتَب(٢). وقد يجيء بمعنى الاباحة، قال تعالى-: ﴿أو كَصَيِّبٍ من السَّمَاءِ﴾(٣). فأو دَخَلت ههنا لغير شك، وهذه تسميها الحذّاق باللغة أو / الإباحة. تقول جالِسِ الفُقَهاء أو أصحابَ الحديث أو أُصحابَ النَّحْو، وينبغي مجالسة هؤلاء. فالمعنى أنَّ التمثيل مُبَاحٌ لكم في المنافقين إن مثلتموهم بالذي استوقَدَ(٤) ناراً، فذلك مَثَلُهم، أو مثلتموهم بأصحابِ الصَّيِّب فهو مَثَلُهم، أو مثلتموهم بهما جميعاً فهما مَثَلاهم، كما أنَّك إذا قُلْتَ: جالس الحَسَنَ أو ابن سيرين، فكلاهما أهْلٌ أن يُجَالَسَ. إنْ جالَسْتَ أحدهما فأنتَ مطيعٌ، وإن جالستهما جميعاً فأنت مطيعٌ أيْضاً. ٣٢٦/١

أمَا وإمَّا وأمَّا

أمَا(٥) استفهام جَحْد كَقَولِك: أمَا عِنْدَك زَيْد؟ فإذا قُلْتَ أمَا إنَّه وأمَا والله، فإنّها توكيد اليمين توجِبُ بها الأمْرَ كقولك: أمَا لَوْ عَلِمْتُ بمكانك لفَعلْتُ كذا. وقد تجيء أمَا في موضع ألم تقول: أمَا سَمِعْتَ قَوْلَ فلان أي ألم تَسْمَع؟ أمَا كَفَاك ما جَرَى من فلان، أي ألم يَكْفِك. قال الشاعر:

أمَا يكفيك أنك تملكيني وأنَّ الناس كلهم عبيدي

أي: ألم يَكْفِك. وقال آخر:

أما صَحَا أما ارْعَوَى أما انتهى أما رأى الشيب بفوديه بدا(٦)

---

(١) في الأصل، ألقيت، تحريف.

(٢) في الأصل، ألقَبت، تحريف.

(٣) البقرة، ١٩.

(٤) يشير إلى قوله تعالى في البقرة، ١٧.

(٥) في الأصل أمّا، والحديث عن أمَا.

(٦) في الأصل، بدا، تحريف.

معنى: ألم يَصْحُ، ألم يَنْتَهِ، ألم يَرْعَو. ويقول: أمَا آن لك أن تَفْعَلَ كذا بمعنى ألم يأن لك. ورُوي أن النبيّ ﷺ قال لِعَمِّه أبي طالب يا عمُّ أمَا آن لك أن تقولَ معي لا إله إلاّ الله وأنّي محمدٌ رسولُ الله وأنا كفيلك بالجنّة. وتُقْرأ: مَآآنا لك وما آآن لك، وألم يأن لك، أي لم يحن لك.

وإمّا – بالكسر – فهو اختيار من أمرين. تقول: إمّا أن تزورني وإمّا أن أزورَك بتكرار مرّتين. فإذا قُلْتَ: إمّا أنَّ عندك لي خُبْزاً فإنه وجوبٌ وتوكيد. وتقول العَرَبُ: افْعَلْ كذا إمّا مصيباً وإمّا مخطئاً. / ولو قلت في هذا المعنى إن مُخْطِئاً وإن مصيباً جاز لك. وتكون إمّا في مَعْنى أو وذلك قولك: رأيْتُ إمّا زَيْداً وإمّا[1] عمراً، ومعناه[2]: رأيت زيداً أو عمراً. والعَرَبُ تقول: إما نَعَم مربحة وإما لا مربحة، فهي بالكسر تخييرٌ في الأمرين. قال حاتم[3]: ٣٢٧/١

أمـاويَّ إمّـا مـانـعٌ فَـمُـبـيِّنٌ　　وإمّـا عَـطَاءٌ لا يُنَـهْنِهُـه الزَّجْـرُ

يقول: إمّا هذا وإمّا هذا. وقد تجيء إمّا بمعنى إن ﴿فامَّا يَأْتِيَنَّكُم﴾[4] ﴿وإمَّا تَرَيِنَّ﴾[5] وما أشبه[6] فزيدت ما والنون ثقيلة. وأمّا – بالفتح – لا بُدَّ لها من لزوم الفاء في خبرها لتعلّق الكلام الآخر بها، وفتحت الألف ليفرّق بين إمّا وأمّا لأنَّ إمّا المكسورة تُعْرَف في المجازاة فأرادوا أن يُفَرّقوا بَيْنَ أمّا التي يؤكد بها الكلام وفتحت وبين إمّا التي في معنى المجازاة وفي معنى أو. ألا تَرى أنك إذا قُلْتَ: أمَّا زيدٌ فمنطلق

(١) هذا رأي الأكثرين كما نَصَّ ابنُ هشام وقال: «وقال أبو علي وابنا كَيْسَان وبَرْهان هي مِثْلُها في المعنى فقط، ويؤيّده قولهم: إنّها مجامعة للواو لزوماً، والعاطِفُ لا يَدْخلُ على العاطف» أوضح المسالك، ٥٤/٣.

(٢) في الأصل، ومعنى، والصواب ما أثبتناه.

(٣) ديوانه، ٢١٠.

(٤) البقرة، ٣٨، طه، ١٢٣.

(٥) مريم، ٢٦.

(٦) «بياض في الأصل.

أنه في معنى زيد منطلق لا فَرْق بينهما غيرَ أنك تُدْخِل أمَّا للتوكيد. دليلُ ذلك لو أن رجلاً شَهِدَ على رجلٍ فقال: أمَّا هذا فقد قَتَلَ فلاناً أو قال: هذا قتلَ فلاناً، كانت الشَّهادة واحدة، لأنَّ معنى الكلام واحِد. وإذا قُلْت: رأيتُ أمَّا زيداً وأمَّا عمراً ثم أَلقيتَ أمَّا فقلت رأيتُ زيداً وعمراً تَغَيَّرَ الكلام ولم يكن في معنى الأوَّل، لأنَّ مَعْنى رأيتُ أمَّا زيداً وأمَّا عمراً معنى الشك في أحد الاسمين، وإذا قُلْت: رأيْتُ زيداً وعمراً فقد اشتملت الرؤية عليهما جميعاً، وكلَّما حَسُن السكوتُ على أمَّا ولا تحتاج الى تكرير فهي أمَّا مفتوحة، وذلك قَوْلك: أمَّا زيدٌ فمنطلق، لأنَّ الكلامَ قد تمَّ فإذا لم يَسْتَغْنِ الأولُ عن تكرير أمَّا فهي إمَّا مكسورة، وذلك قولك: / رأيْتُ إمَّا ٣٢٨/١
زيداً وإمَّا عمراً لأنَّك لو قُلْتَ: رأيتُ إمَّا زيداً لم يتم الكلام وعلى هذا جميع.

باب أمَّا وإمَّا

قال الله – تعالى – ﴿فأمَّا من أعْطَى واتَّقَى وصَدَّق بالحُسْنى فَسَنُيَسِّرُه لليُسرى، وأمَّا من بَخِلَ واستَغْنَى وكَذَّب بالحُسْنَى فَسَنُيَسِّره للعُسْرى﴾(١) فجاء بالفاء لتعلُّق الكلام بها. وقال الشاعر(٢):

أمَّا ابنُ طَوْق فقد أوْفى بِذِمَّته ... كما وَفى بِقلاص النَّجْمِ حاديها

فجاءَ بالفاء لِيُعَلِّقَ آخر الكلام بها. ولا يجوز أن تولي إمَّا الفاء، فخطأٌ أن تقولَ إمَّا فقائم زيد وإمَّا فقائم عمرو. الفرَّاء عن العَرَب: إمَّا هي تكون التي رأيت فزيدت و الله وقد تجيء إيما في موضع إمَّا. وقال عمرو بن أبي ربيعة(٣):

رأتْ رَجُلاً إيْما(٤)إذا الشمس عارَضت ... فَيَضْحَى وإما بالعشيّ فَيَخْصَرُ

---

(١) الليل، ٤–١٠.

(٢) هو طفيل، وانظر الشاهد في اللسان، قلص، وديوان طفيل، ١١٣ تحقيق محمد عبد القادر أحمد.

(٣) ديوانه، ٩٤، والمغني، ٥٦، واللسان، ضحا.

(٤) ورد في المغني أيما، وهو وَهم. وقال ابن برّي: وصوابه إيما بالكسر لأنَّ الأصل إما. اللسان، أما.

يُقَالُ: ضَحَا الرَّجُلُ يَضْحَى إذا أصَابَه حَرُّ الشمس. وقد تُسَمَّى الشَّمْس ضَحَاء ممدودة. قال الله تَعالى -: ﴿لا تَظْمأُ فيها ولا تَضْحَى﴾(١) أي لا يؤذيك حَرُّ الشمس. وتقول: إضْحَ يا رجل - بكسر الألف - أي ابرز للشمس(٢). وَضَحَّ يا رجل من ضَحَت الأضحية. وتقول للقوم: أضْحُوا بصلاة الضُحَى، أي أخِّروها إلى ارتفاع(٣) الضُّحَى. ويُقَال: هَلُمَّ نَتَضَحَّى، أي نَتَغَدَّى. وأضْحَى الرَّجُلُ يَفْعَلُ ذاك إذا فَعَلَه من أوَّل النَّهار، وأضْحَى إذا بَلَغَ وقت الضُّحَى. وقوله: فَيَخْصَرُ. الخَصَر: بَرْدٌ يَبْرُد تجده في أصابعك. وقال(٤):

يا لَيْتَما أُمُّنَا شالت نَعامَتُها ... إيْما إلى جَنَّةٍ إيْما إلى نار

وقال آخر:

بَدَا هَيْذَب إيما الرُّبى تحت وَدْقِه ... فَيَرْوَي وإيما كل واد فَيَزْعَبُ

الرُّبى جَمْعُ رَبْوة، وفيها ثلاثُ لغات: رَبْوَة ورُبْوة ورِبْوَة، وهي أرْضٌ مُرْتفعة طيبة. ويُقالُ: الرَّبْوَة في قوله تعالى: ﴿إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين﴾(٥) هي أرض
٣٢٩/١ فِلَسْطين / وبها مُقَام الأنبياء، يُقَالُ: لها الرُّبوة. ويُقَالُ هي دمشق، وبَعضٌ يقول: بيت المقدس. والله أعلم. يُقَالُ: زَعَبْتُ الإناءَ والحوضَ: إذا ملأته فهو مَزْعوب.

---

(١) طه، ١١٩.

(٢) في الأصل، التشمس.

(٣) كذا وَرد في الأصل، وفي اللسان «أضْحُوا بصلاة الضُّحَى أي صَلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضُّحَى» اللسان، ضحا.

(٤) عزاه في اللسان إلى الأحوص، قال: «وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص» اللسان، أما ولم أقع عليه في شعر الأحوص الذي جمعه وحققه الأستاذ عادل سليمان جمال. وقال الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد «والصواب أنه لسعد بن قرظ من أبيات له يهجو أمّه» أوضح المسالك ٣/٥٤، والشاهد في المغني، ٥٩.

(٥) المؤمنون، ٥٠.

قولهم(١): أمّا بَعْدُ

قال اللغويون: مَعْنَاه: أمّا بَعْد الكلام المتقدّم فحذفوا ما كانت بَعْدُ مضافةً إليه فَضُمَّت، ولو تُرِكَ الذي هي إليه مضافة لَفُتِحت كقولهم: أمّا بَعْدَ حَمد الله والصَّلاة على نبيِّه فإنّي أقولُ كذا وكذا، لا يجوزُ ضَمُّها في هذا الكلام، فإذا أُفرِدت ضُمَّت. قال(٢) الفرّاء: وإنما اختاروا لها الضمَّ لتضمنها معنيين: مَعْنَاها في نَفْسِها، والمعنى المحذوف بَعْدَها فَقَوِيت فحملت أثقل الحركات كما قالوا: الخِصْبُ حَيْثُ كان المطر فَضَمّوا حَيْثُ لتضمنها مَعْنى مُحِلَّين كأنهم قالوا: الخِصْبُ في مكانٍ فيه المطر. وكذلك نحن انضمَّ لتضمنه معنى التثنية والجمع. قال الله تعالى: ﴿لله الأمرُ من قَبْلُ ومن بعدُ﴾(٣) أرادَ قَبْلَ كلِّ شيء، وبَعْدَ كلِّ شيء فَضَمَّها لمّا حذف الذي(٤) كانتا مضافتين إليه. وقال هشام: إنّما ضَمّوهما كراهَةَ أن تُكْسَرا فَتُشبها المضاف إلى المتكلّم، وكَرِهوا أن يَفْتَحوا فتشبها الاسم الذي لا يَجْري، الذي يُنْصَبُ في موضع الخفض فضَمّوا إذ لم يَبْقَ إلاّ الضمّ. وقال البصريون: إنّما ضَمّوا لأنَّ هذا الظَّرْفَ مخالفٌ سائر الظُّروف لقيامه مقام المضاف إليه فبنوا على الحركة التي لا تَدْخُلُ على الظُّروف لمخالفته إيّاها وهي الضَّمّةُ ولم يبنوه على الفتحة والكسرة إذ كانت الظُّروف تفتح وتكسر فيقال: جَلَسْتُ عِنْدَكَ وخرجت من عِنْدِك. قال الشاعر(٥):

إذا أنا لم أومَن عليك ولم يكن ... لقاؤك إلاّ من وراءُ وراءُ / ٣٣٠/١

فَضَمَّ وراء للعِلَلِ التي وصفناها. وقال آخر(٦):

---

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ٣٤٩.

(٢) معاني القرآن للفراء ٢/٣١٩.

(٣) الروم، ٤.

(٤) من الزاهر، ٢/٣٤٩ وفي الأصل، التي.

(٥) هو عُتَيّ بن مالك العقيلي. وانظر الشاهد في اللسان، بعد، وري، وشرح شذور الذهب ١٠٣، وشرح قطر الندى، ٢٥، وشرح التصريح، ٢/ ٥٢ والزاهر، ٢/ ٣٤٩.

(٦) معاني القرآن للفراء، ٢/ ٣٠.

فَلَو أنَّ قَوْمي لم يكونوا أعِزَّةً   لَبَعْدُ لقد لاقَيْتُ لا بدَّ مَصْرعا

ومن العَرَبِ من يقول: لله الأمرُ من قبلٍ[1] ومن بَعْدٍ. قال[2]:

ومن قَبْلٍ[3] نادَى كلُّ مَوْلًى قرابَةً   وما عَطَفَت [مَوْلًى][4] علينا العواطِفُ

فَمَن أخذ بهذه اللغة قال: أمَّا بَعْدَ فقد كان كذا وكذا – بفتح الدال – ثنى على فَتْحِها بالإضافة. ومنهم من يقول: لله الأمرُ قَبْلاً وبَعْداً ولله الأَمْرُ من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ، فمن أخذ بهذين الوجهين [قال][5]: أمَّا بَعْداً فكانَ كذا وكذا – بالفتح والتنوين، وهو وَجْهٌ شاذٌ والذي[6] قبله أحسن منه.

أنشد أبو العبَّاس[7]:

فَسَاغَ ليَ الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً   أكادُ أغَصُّ بالماءِ الحميم

واختلفوا[8] في أوَّل من قالَ أمَّا بَعْدُ فيقال داود صلّى اللّه عليه، ويقال: قُسّ بن ساعدة الإيادي [وروى][9] الشعبيّ عن زياد في قوله تعالى: ﴿وفَصْلَ

---

(١) في الأصل من قبلُ ومن بعدُ وما أثبتناه من الزاهر ٢/ ٣٥٠.

(٢) لم أقف على قائله، وانظر الشاهد في شرح ابن عقيل ٢/ ٧٢، وشرح التصريح، ٢/ ٥٠ وشرح قطر الندى، ٢٠.

(٣) في الأصل، قبلُ وهو خلاف مراد المؤلّف بدليل ما قاله من بعدُ.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٣٥٠.

(٦) في الأصل، الذي، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٥٠.

(٧) عزاه الأزهري في شرح التصريح ٢/ ٥٠ لعبد الله بن يعرب وجرى الشاهد بخلاف يسير في الرواية، وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ونَسَب العيني هذا البيت لعبد الله بن يعرب، والصواب أنه ليزيد بن الصعق، شرح شذور الذهب، ١٠٤، وانظر الشاهد أيضاً في شرح ابن عقيل، ٢/ ٧٣، وشرح قطر الندى، ٢١.

(٨) انظر حديثاً عن أمَّا بَعْد في أدب الكتاب، ٣٦ وما بعدها، وكتاب الكتاب لابن درستويه، ١٣١.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

الخطّاب﴾(١) قال هو: أمَّا بَعْد. ويُقالُ: أمَّا بَعْدُ فَأطالَ اللّه بقاءَك إنّه كان كذا وكذا، وأمّا بَعْدُ أطالَ اللّه بقاءَك انه كان كذا وكذا، فمن أدخل الفاء على أطال قال ابتداء الكلام أطال فدخلت الفاء(٢) عليه كما تَدْخُلُ على خبر الاسم الملاصق لأمّا. ومن تَخَطّى بالفاء أطال اللّه فأدخلها على إن قال إنّ ابتداء الخبر، وأطالَ اللّه بقاءَك دعاءُ معترض بمنزلة الملقى المؤخَّر. وكان أبو العين يكتبُ في كتبه في موضع أما بعدُ أمّا قَبْلُ إلاّ كلمة تامّة يَستَفْتِحُ بها الكلام توكيداً وإيجاباً، وهم يَفْتَتِحون الكلامَ بيا، وبألا، وبألايا وقد زَعَمَ بعضُ النحويين أنَّ يا للنداء / والاستفتاح كلام كأنّهم قالوا ٣٣١/١
يا هذا، وألا يا هذا، ويا هؤلاء. وأكثر ما يتكلمون بذلك في الأمر والدُّعاء والتعجب والتلهف لكثرة ذلك في كلامهم. فمن الأمر قول(٣) الأعشى:

ألا قُلْ لِتيَّا قَبْلَ مِرَّتِها اسلمي   تَحيَّةَ مُشْتاقٍ وإن لم تكلّم

وفي الدُّعاء قَوْل(٤) الأخطل:

يا قَلَّ خَيْرَ الغواني كيف رُعْنَ به   فَشِربُه وَشَلٌ منهم وتصريد

وفي التعجب قول الصِّمَّة بن عبد اللّه القشيري:

ألا قاتلَ اللّه اللوى من محلّةٍ   وقاتلَ دنيانا بها كيف ولّت

وفي التلهف قول بعض بني(٥) أسد:

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسد   بعمرو بن مسعود وبالسيِّد الصمد

---

(١) ص، ٢٠.

(٢) في الأصل، الهاء، تحريف.

(٣) ديوانه، ١٦٩ مع خلاف يسير.

(٤) ديوانه، ١/ ٩٤ تحقيق د. فخر الدين قباوة.

(٥) هو سَبْرة بن عمرو الأسدي، وانظر الزاهر: ١/ ٨٣.

وقد جاءت مع رُبَّ على طريق التعجب والتلهف. قال[١] عمر بن أبي ربيعة:

ألا ربّما أنضيت فيكَ ركائبي　　　وكلّفتها طيّ الفلا وهي ظُلَّعُ

فالظَّلْعُ كالغمزِ في الرِّجْل من داء يكونُ بها. والدَّابّة تَظْلَعُ في مَشْيِتها عنه. قال الله تعالى: ﴿ألا يومَ يأتيهم ليسَ مصروفاً عَنْهُم﴾[٢] وقال عزّ وجل: ﴿ألا إنَّ أولياءَ اللّه لا خَوْفٌ عليهم ولا هم يَحزُنون﴾[٣] وهو كثيرٌ في القرآن وفي كلامهم وأشعارهم، فيقول أحدهم: هل رأيتَ فلاناً فيقول: ألا لا، فتكون ألا زائدة مفتاح الكلام. وكان الحَسَنُ يقولُ في خِطْبَةِ النكاح ألا إنَّ فلاناً قد خَطَب إليكم. وقال[٤] امرؤ القيس:

ألا انعم صباحاً أيها الطَّلَلُ البالي　　　وهل يَعِمَن من كانَ في العُصُرِ الخالي

وقال كُثَيِّر[٥]:

ألا لا أرى بعد ابنة العمِّ[٦] لذَّة　　　لشيء ولا مِلْحاً لمن يَتَملَّحُ

وألا مَعنَاها هَلاَّ في حال، وفي حالٍ تنبيه كقولك: ألا أكرم زيداً، تكونُ ألا
٢٣٢/١ صلة لابتداء الكلام، / كأنَّه يُنبِّه المخاطب وقد تُرْدَفُ بلا أُخرى فيقال: ألا لا كما قال[٧]:

فقام[٨] يذودُ الناسَ عنها بِسَيْفِه　　　وقال ألا لا من سبيلٍ إلى هِنْدِ

---

(١) أخلّ به ديوان عمر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٢) هود، ٨.

(٣) يونس، ٦٢.

(٤) ديوانه، ٢٧.

(٥) ديوانه، ٤٦٤.

(٦) في الأصل، الضمّ، وفي الديوان، النَّضْر.

(٧) الشاهد في شرح التصريح، ١/ ٢٣٩، واللسان، إلاّ، لا.

(٨) في الأصل، فما يذود تحريف.

ويُقالَ: هل ذاك فيقول: ألا لا جعَلَ ألا تنبيهاً ولا نَفْياً. وأمَّا قوله: ﴿ألا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾(١)، فهذه لا أُدْخِلت عليها ألف الاستفهام كما تقول: أليس تَعْلَمُ؟ فليس للنفي، وكذلك ألَم. والعَربُ تأمُرُ بلفظ الاستفهام ومعناه أمر. قال الله – تعالى – حكَاه عن إبراهيم – عليه السلام – فقال: ﴿ألا تأكُلون﴾(٢) أيْ كُلُوا كما قال لبيد(٣):

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يحاولُ أنحبٌ فَيُقْضَى أم ضلال وباطلُ

أي سَلاَ المرء.

ألاَّ

ألاّ مثقلة جَمْعُ أن لا. وتقولُ: أمَرْتكَ أن لا تَفْعَل ذاك، ولكن النون تُدْغَمُ في اللاّم، وفي لغة تُبيَّنُ، وكذلك لئلا معناه لأن لا.

إلاَّ

إلاّ حَرْف تحقيق بَعْدَ جَحْد، وتكونُ أيضاً استثناء كقولك: ما رأيتُ إلاّ زيداً، وتكونُ إيجاباً لشيء يؤكّد فيكون معناها معنى ما ولكن كقولك: زيد غيرُ وادّ غير أنّي اخذنا بالفضل. قال(٤):

وجارة البيت أراها مَحْرَما(٥) كما يراهـا الله إلاّ أنَّما

مكارم السَّعْي لمن تكَرَّما

وأمَّا قَوْلهم: وألاَّ فإنها [أن](٦) لا تُقال من كلمتين شتَّى. ألا ترى إلى قوله

---

(١) المُلْك، ١٤. (٢) الصافات، ٩١.

(٣) ديوانه، ٢٥٤، واللامات، ٥٠، وشرح المفصل، ٣/ ١٤٩، وشرح التصريح، ١/ ١٣٩ واللسان، حول.

(٤) هو العجاج. والأبيات كلها في ديوانه، ٢٦٢.

(٥) في الأصل، مَجْرَما، تحريف.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

تعالى: ﴿وأنْ لا تَعلُوا على اللّه﴾(١). مَعنَاه: وأن لم تَعلوا.

وتكونُ إلاّ بمعنى إلاّ أن تكونَ. قال اللّه عزَّ وجل: ﴿ما فَعَلُوه إلاّ قَليلٌ منهم﴾(٢) مجازه إلاّ أنْ يكونَ قليلٌ منهم(٣). وقال تعالى: ﴿لو كانَ فيها آلهةٌ إلاّ الله﴾(٤) مجازُه إلاّ أن يكونَ الله. وقال الشاعر(٥):

فَلَيْسَ غَيْرَ سُلَيمى(٦) اليوم غَيَّره وَقْعُ الحوادثِ إلاّ الصارِمُ الذَّكَرُ

مجازُه إلاّ أن يكونَ الصارِمُ الذَّكَرُ. وقال آخر(٧):

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بها أنيـــسُ إلاّ / اليَعَافيرُ وإلاّ العِيسُ ٣٣٣/١

مجازُه إلاّ أن يكون اليَعافيرُ وإلاّ أن يكونَ العِيسُ. ويقول(٨) في تقديم المستثنى وتأخيره:

فَمَا لي إلاّ آلَ أحْمَد شِيعَةٌ وما ليَ إلاّ مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

مَجَازُه ما لي شيعَةٌ إلاَّ آل أحمد. وتقول: ما أتاني من القوم إلاّ زَيْدٌ وما زارني من الرِّجال إلاّ عمرو فَتَرْفع على التحقيق إلاّ أن يكونَ الكلامُ لا يتمُّ دونه. قال اللّه -

(١) الدخان، ١٩.

(٢) النساء، ٦٦.

(٣) في الأصل، قليلاً، وما أثبتناه على هَدْي ما ساقه المؤلف من بَعْدُ من أشباه.

(٤) الأنبياء، ٢٢.

(٥) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٦٢ وفيه «غَيْري سليمى»، واللسان، إلاّ، مع خلاف في الرواية يسير جداً، والكتاب، ١/٤٣٥.

(٦) في الأصل،سليم.

(٧) هو عامر بن الحارث، جران العود. والشاهد في ديوانه، ٥٢ مع خلاف في رواية الشطر الأول، وشرح شذور الذهب، ٢٦٥، وشرح المفصل، ٢/ ٨٠، واللسان، إلاّ، وأوضح المسالك ٢/ ٦٣.

(٨) هو الكميت، والشاهد في الروضة المختارة، شرح القصائد الهاشميات، ٢٨ مؤسسة الأعلمي، وشرح قطر الندى، ٢٤٤، وأوضح المسالك، ٢/ ٦٤ وكلّها مع خلاف يسير في الرواية.

عَزَّ وجل - ﴿وما أمْرُنا إلاَّ واحِدَةٌ﴾(١) و﴿إنْ هِيَ إلاَّ أسماءٌ سَمَّيْتُمُوها﴾(٢) و﴿هل هذا إلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكم﴾(٣) و﴿إنْ هو إلاَّ رَجُلٌ به جِنَّةٌ﴾(٤) فترفع هذا كلّه على التحقيق، وعلى أنَّ الكلامَ لا يتمُّ دونَه. وتقولُ: هذا دِرهمٌ غيرُ زائف، فترفع لأنَّ الزائِفَ من الدرهم ولا يَحْسُن أن تقول: هذا دِرهمٌ إلاَّ زائفاً تستثني النَّعْتَ من المنعوت، فغَيْرُ زائف نَعْتٌ للدِّرهم وتكون إلاّ بمعنى الواو فتقول: كلٌّ يموت إلاّ زيدٌ وعمرو والمعنى زيدٌ وعمرو، وقد قُرِيءَ ﴿لا يحِبُّ اللَّه الجَهْرَ بالسُّوءِ من القولِ إلاَّ مَنْ ظَلَم﴾(٥)، ومَجَازُه: ومَن ظلم. لا يحبُّ اللَّه لأنَّه ليس بمستثنى، وكذلك ﴿يجتنبون كبائرَ الإثم والفواحِش إلاَّ اللَّمَم﴾(٦) ومَجَازُه: واللممَ(٧). قال الشاعر(٨):

وكلّ أخٍ مُفَارِقُه أخوه لَعَمْرُ أبيكَ إلاَّ الفرْقَدانِ

ومَعْنَاه: والفَرْقَدان. ويكون إلاّ وغير بمعنى ولكن. وقوله - عَزَّ وجل -: ﴿ثُمَّ رَدَدْناهُ أسْفَلَ سافِلِينَ إلاَّ الذينَ آمنوا﴾(٩) مجازُه ولكن الذين آمنوا لأنَّه لا يستثنى الشيء إلاّ من جنس الشيء. وقال(١٠) الفرزدق:

وما ليَ ذنبٌ غَيْرَ أنّي ابنُ غالبٍ وأنّي من الأثْرَيْن غيرِ الزَّعانِفِ

مَجَازه: / ولكنّي ابنُ غالب. وتقول: أتاني القومُ إلاّ زيداً إلاّ عمراً. قال جلَّ ٢٣٤/١

(١) القمر، ٥٠.

(٢) النجم، ٢٣.

(٣) الأنبياء، ٣.

(٤) المؤمنون، ٢٥.

(٥) النساء، ١٤٨. وانظر هذه القراءة في إعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٦٥، والمغني، ٧٣.

(٦) النجم، ٣٢.

(٧) أن تكون إلاّ حَرْف عطف بمعنى الواو ذكره الأخفش والفرّاء وأبو عبيدة، المغني: ٧٣.

(٨) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي وقيل غيره والشاهد في الكتاب، ١/ ٤٣٥(بيروت) واللسان، إلاّ وشعر عمرو، ١٧٨.

(٩) التين، ٥، ٦.

(١٠) ديوانه، ٢/ ١٠ (دار صادر) وفيه «وما سجنوني» والكتاب، ١/ ٤٣١ (بيروت) مع خلاف في الرواية.

وعزّ ﴿إلاَّ آلَ لوطٍ إنّا لَمُنَجُّوهم أجْمَعِينَ إلاّ امْرأتَه﴾(١) فأتى باستثناءين من غَيْرِ حَرْف عطف. وقد يأتون بالتحقيق من غير حَرْف عَطْف، فيقولون: مالَكَ إلاَّ دِرْهم إلاّ دينار. قال(٢) الرّاجز:

ما لَكَ من شَيْخِكَ إلاّ عَمَلُه إلاَّ رسِيمُه وإلاّ رَمَلُه

وأمّا بيت الفَرَزدق(٣):

وعَضُّ زمانٍ(٤) يابنَ مروانَ لم يَدَعْ من المال إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ

فمعنى لم يَدَع أي لم يُبْقِ كأنَّه قال: لم يُبْقِ من المال إلاّ مسحت أو مُجَلَّفُ. ورواية الكوفيين إلاّ مُشْحَفٌ أو مُجَلَّفُ، أي: والمُجَلَّفُ تلك حاله. ويقولون: ما بقي من المالِ إلاّ دِرْهما فيضمرون النكرة ولا يضمرون المعرفة. وقال الرّاجز(٥):

لم يبق إلاّ الدين والقصائدا ويعملات تقطعُ الفَدافِدا

كأنّه قال: لم يبْقَ شيء إلاّ الدينَ والقصائدا والفدافدا. وما جاءَ إلاّ بمعنى الواو قَوْلُ الأعشى(٦):

إلاّ كخارِجَةَ المكلَّف نَفْسَه وابْنَي قَبِيصَةَ أن أغيبَ وَيَشْهَدَا

مَعْناه: وكخارجة(٧). وقال دَجَاجة(٨) بن عمرو الزّاري:

---

(١) الحِجْر، ٥٩، ٦٠.

(٢) الشاهد في الكتاب، ١/ ٤٣٩ بيروت، وشرح التصريح، ١/ ٣٥٦، وشرح ابن عقيل، ١/ ٦٠٦.

(٣) ديوانه، ٢/ ٢٦ وفيه إلاّ مُسْحتا أو مجرّف» «دار صادر) والخصائص، ١/ ٩٩، واللسان، جلف، سحت، ودع، ويُروى إلاّ مُسْحتا، والإنصاف، ١٨٨.

(٤) في الأصل، زماناً. والصواب ما أثبتناه كما في الخصائص، ١/ ٩٩، واللسان، جلف، سحت، ودع.

(٥) الشطر الأول في الزاهر ١/ ٥٥.

(٦) ديوانه، ٢٨١، والمقتضب، ٤/ ٤١٨، والأصول في النحو، ١/ ٢٩٤، والحيوان، ٦/ ٥٠٠.

(٧) في الأصل، وكخراجة وكذا ورد في الشاهد أيضاً.

(٨) هو في كتاب سيبويه عَنز بن دَجاجة المازني. ويعزى الشاهد لغيره أيضاً. وانظر: الكتاب، ١، ٤٣١ (بيروت)، والحيوان، ٦/ ٥٠٠، والمقتضب، ٤/ ٤١٦، واللسان، نبت، وفلج.

إلاّ كَنَاشِرَةَ الذي ضَيَّعتُمُ   كالغُصْنِ في غُلوائه المُتَنَبِّتِ

يريد: وكناشرة. وقوله: غُلوائه: سُرْعة بنائه وارتفاعه وبهوه. وكلّ ما في كتاب الله - عزَّ وجل - مِن ذِكْرِ إلاّ والابتداء به قبيح إلاّ في سورة الأنفال: ﴿إلاَّ تَفْعَلوه تَكُنْ فِتنَةٌ في الأَرْضِ﴾(١) وفي سورة التوبة: ﴿إلاّ تَنْفِروا يُعَذِّبْكم عَذَاباً أليماً﴾(٢) و﴿إلاّ تَنْصُرُوه﴾(٣) وتقول: ألقِ زيدا، / والالقاء معناه: وإن لم تلق زيداً فدع زيداً. ٣٣٥/١
وقال(٤):

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بِكُفْءٍ   وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ

فأضمرو إنْ لا يُطَلِّقها يَعْلُ

إلى

إلى حَرْف من حروف الصِّفات، وهي تخفض مثل على ومِن وفي وأشباهها وقد تكونُ بمعنى مع. قال الله - تعالى -: ﴿ولا تأكُلُوا أموالَهم إلى أموالكم﴾(٥) أي مع أموالكم. ومِثْلُه: ﴿من أنْصَارِي إلى اللّه﴾(٦) أي مع اللّه - وتكون بمعنى الانتهاء والحدّ كقوله - تعالى -: ﴿ثُمَّ أتموا الصِّيامَ إلى الليل﴾(٧) فهذا حَدٌّ وانتهاء. ومِثْلُه: ﴿يوم نَحْشُرُ المتقينَ إلى الرَّحمنِ وَفْداً﴾(٨) فهذا انتهاء.

---

(١) الأنفال، ٧٣.

(٢) التوبة، ٣٩.

(٣) التوبة، ٤٠.

(٤) هو الأحوص، والشاهد في ديوانه، ١٩٠ مع خلاف في الرواية والمرتجل، ٢١ مع خلاف في الرواية، وشرح التصريح، ٢/ ٢٥٢، وشرح شذور الذهب، ٣٤٣، وشرح ابن عقيل، ٢/ ٣٨٠.

(٥) النساء، ٢.

(٦) آل عمران، ٥٢.

(٧) البقرة، ١٨٧.

(٨) مريم، ٨٥.

أوْلى[1]

أوْلى تهدد ووعيد. قال الله – تعالى –: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[2] وقال عزّ وجل: ﴿فَأَوْلَى لَهُمْ﴾[3] ثم ابتدأ فقال: ﴿طاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾[4]. وقال الشاعر[5] لمنهزم:

أُلْفِيَتَا[6] عيناك عِنْدَ القَفَا   أوْلى فَأوْلى لك ذا واقيه

ومَعْنَى أوْلى لك وأوْلى لهم، أي قد وليك شرٌّ فاحذر. قالت الخنساء[7]:

هَمَمْتُ[8] بنفسي[9] كلَّ الهموم   فأوْلى لنفسي أوْلى لها

أين

والأين: وَقْتٌ من الأمكنة. تقول: أين فلان فيكون منتصباً[10] في الحالات كلِّها لأنَّه غير منصوب. وأمَّا الأيْن من الإعياء فإنَّه تَصَرَّفُ وهو يَجْرِي مَجْرى الكلام في كلِّ شيء. والعَرَبُ تشتق منه فاعل. وقالوا في الشِّعر:

يقولُ يا آن أينا

---

(١) مبحث أولى من بدايته إلى آخر الشاهد الشعري الآتي انظره في تأويل مشكل القرآن، ٥٤٩.

(٢) القيامة، ٣٤.

(٣) محمد، ٢٠.

(٤) محمد، ٢١.

(٥) عزاه أبو زيد إلى عَمْرو بن مِلْقَط، انظر النوادر، ٦٢، وشرح التصريح: ١/ ٢٧٥، وتأويل مشكل القرآن، ٥٤٩.

(٦) في الأصل، ألفيت، والصواب ما أثبتناه كما في النوادر ٦٢، وشرح التصريح، ١/ ٢٧٥.

(٧) ديوانها، ٨٤ بتحقيق أنور أبو سويلم واللسان، ولى.

(٨) في الأصل، همت، تحريف.

(٩) في الأصل، تفسي، تحريف.

(١٠) يريد البناء على الفتح.

وقال تعالى: ﴿أينما تكُونُوا يَأتِ بكم اللّه جميعاً﴾(١). أينما حَرْف لأنَّها شرط، وهي من حروف الجزاء. تقول: أينما تكن أكن / فتجزم الفِعْلَ الأوَّل بأينما وتجعل الفِعلَ الثاني جوابَ الجَزَاء. ٣٣٦/١

أيَّان

وأيَّانَ مشاكِلَة لمتى إلاّ أنَّها كِنايَة للحِين. إذا قُلْت للرَّجُل: أيَّان تخرج، فمعناه في أيِّ حين تخرج. قال اللّه: ﴿يَسْألونَكَ عن السَّاعةِ أيَّانَ مُرْسَاهَا﴾(٢)، والمعنى في أيِّ حين مرساها. وقال(٣) ابنُ قتيبة: أيَّان بمعنى متى، ومتى بمعنى أيّ، ويَرَى أصْلَها أيّ أوان فحذف الهمزة والواو، وَجُعِلَ الحرفان واحداً. قال اللّه – تعالى –: ﴿أيَّان يُبْعَثونَ﴾(٤) ﴿وأيَّانَ يومُ الدين﴾(٥) أي يوم القيامة.

أوان

أوان بمنزلة السَّاعة إلاّ أنَّ السَّاعَة جزءٌ مؤقت من أجزاء الليل والنهار. قال(٦):

* هذا أوانُ الشَدِّ فاشتَدِّي زِيَم *

وزِيَم: اسم فَرَس.

الآن

والآن اسم السَّاعة التي فيها الكلام والأمور ريثما تبدى وتسكت. والعَرَبُ

---

(١) البقرة، ١٤٨.
(٢) الأعراف، ١٨٧.
(٣) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٢.
(٤) النحل، ٢١، النمل: ٦٥.
(٥) الذاريات، ١٢.
(٦) هو الحُطَم القيسي وقيل هو أبو زُغْبَة الخزرجي وقيل: هو الأغلب العجلي وقيل هو الأخنس بن شهاب وقيل هو رشيد بن رميض العنزي، وانظر الشاهد في شرح المفصل، ٩/ ٣٢، واللسان، زيم.

تنصبه في الجرّ والنصب والرفع لأنّه [لا][١] يتمكن في التصريف، فلا يثنى ولا يجمع، ولا يُصَغَّر، ولا يُضَاف إليه شيء. هذا قَوْلُ الخليل. وقال ابن قتيبة: «الآن هو الوقت الذي أنت فيه، وهو حَدُّ الزَّمانين حدّ الماضي من آخره، وحَدّ الزمان المستقبل من أوّله»[٢]. قال الفَرّاء[٣]: «وهو حَرْفٌ بني على الألف واللام ولم يُخْلَعا[٤] منه، وتُرِكَ على مذهب الصِّفة، لأنَّه صفة في المعنى واللفظ، كما رأيتهم فَعَلوا بالذي فتركوه على مذهب الأداة، والألف لازمة غير مفارقة، وأرى أنَّ أصله الأوان، حذفت منه الألف وَغُيِّرت واوه إلى الألف، كما قالوا في الرّاح والرِّياح. وأنشد امرؤ القيس[٥]:

كأنَّ مَكَاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً　　[نَشَاوَى][٦] تَساقَوا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

قال[٧]: فهي مَرّةً على تَقْدير فَعلٍ، ومَرَّة على تقدير فَعَال[٨]، كما قالوا: زَمَن وزمان[٩]. وإن شئت جعلتهما من قولك: آن لك أن تَفْعَلَ كذا، أي حان[١٠] أدخلت

٢٣٧/١ عليها / الألف واللام ثم تركتهما على مذهب فَعَل منصوبة، كما قالوا: «نَهَى رسولُ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر قول ابن قتيبة في الآن في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(٣) انظر قول الفرّاء في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(٤) في الأصل يخلفا، تحريف.

(٥) بيت امرىء القيس ورد ضمن النص المعزو إلى الفَرّاء وساقه ابن قتيبة غير أن ابن قتيبة لم يعزه إلى امرىء القيس بل قال وأنشد. والشاهد في ديوان امرىء القيس، ٣٧٦، وشرح القصائد العشر، ١٣٠. والرواية اختلفت في المصدرين، وعزاه ابن فارس في الصاحبي، ٢٠٣، وصاحب اللسان في اللسان، أين، إلى أبي القَمْقَام.

(٦) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣، واللسان، أين.

(٧) يريد الفرّاء، والكلام لا يزال للفرّاء ينقله المؤلّف عن ابن قتيبة.

(٨) في الأصل، فعل. والصواب ما أثبتناه كما في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣، لأنّ النص هو لابن قتيبة، ولأن فعل لا تتناسب وقوله: وزمان.

(٩) في الأصل، وأزمان، والصواب ما أثبتناه كما في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(١٠) في الأصل، جاز، تحريف. والكلمة ساقطة في تأويل مشكل القرآن.

رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عن قِيلٍ وقال،وكثرةالسؤال»فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان، ولو خفضنا على النَّقْلِ لهما من حَدِّ الأفعال إلى الأسماء في النّية كان صواباً. وسمعتُ العربَ تقولُ: من شُبٍّ إلى دُبٍّ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ مخفوض مُنَوَّن يذهبون به مَذْهَبَ الأسماء، والمعنى مُذْ كان صغيراً يشبُّ إلى أن دَبَّ كبيراً. قال الله – تعالى –: ﴿الآن وقد عَصَيْتَ قَبْلُ﴾(١) قال عزَّ وجل: ﴿الآن وقد كُنتم(٢) به﴾(٣) أي في هذا الوقتِ وهذا الأوان تتوبُ وقد عَصَيْتَ قَبْلُ؟»(٤).

أنّى

أَنّى تكون بمعنيين بمعنى كيف نحو قوله عزَّ وجل: ﴿أَنّى يُحْيي هذه اللّه بَعْدَ مَوْتِها﴾(٥) أي كيف. وقوله تعالى: ﴿فَأْتوا حَرْثَكم أَنّى شِئْتم﴾(٦). وتكون بمعنى مِن أَيْنَ نحو قوله – عزَّ وجل: ﴿قاتَلَهم اللّه أنّى يُؤْفَكُون﴾(٧) وقوله – تعالى –: ﴿أَنّى يكونُ لَه وَلَدٌ﴾(٨). والمعنيان متقاربان، يجوز أن يتأوّل في كلٍّ واحدٍ منها الآخر. قال الكميت(٩):

أنّى ومن أَيْنَ آبكَ(١٠) الطَّرَبُ … من حيثُ لا صَبْوَةٌ ولا رِيَبُ

فأتى باللغتين معا(١١). وقال الخليل: أنّى: معناه: كيف ومن أين شئت. وقوله

---

(١) يونس، ٩١.

(٢) في الأصل، جئتم، تحريف.

(٣) يونس، ٥١.

(٤) هنا ينتهي نَصّ الفرّاء الذي نقله المؤلف عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن.

(٥) البقرة، ٢٥٩.

(٦) البقرة، ٢٢٣.

(٧) التوبة، ٣٠.

(٨) الأنعام، ١٠١.

(٩) شرح الهاشميات، ٥٦ وتأويل مشكل القرآن، ٥٢٥، واللسان، أنّى (صدر البيت).

(١٠) في الأصل، انك.

(١١) هنا ينتهي النص المنقول عن ابن قتيبة بلا عزو.

تعالى: ﴿أَنّى لَكِ هذا﴾(١) و﴿أَنّى يَكُونُ لَهُ المُلْكُ علينا﴾(٢) أي كيف يكون. قال(٣):

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ   أَنّى تَوَجَّه والمحرومُ محرومُ

أي من ما تَوَجَّه وكيف ما تَوَجَّه. قال ابنُ الأنباري: أنّى مُشَاكِلَة لأين. وقال
١/٢٣٨ السجستاني: أنّى على ثلاثة معانٍ من أين لك، وكيف شئت، / ومتى شئت. وقوله - تعالى -: ﴿أَنّى يكونُ له وَلَدٌ﴾(٤) على وجه التعجب لا على وجه الاستفهام. وأنّى بمعنى متى. ومنه قوله تعالى: ﴿فأْتُوا حَرْثَكُم أنّى شِئْتُم﴾(٥) أي متى شئتم، وكيف شئتم. وأنّى بمعنى أين، وقد تأوَّله قَوْمٌ ههنا، وبمعنى أي جهة. ومنه قَوْله - تعالى -: ﴿يا مريمُ أنّى لَكِ هذا﴾(٦) وقال الكميت(٧) يصف حماراً مع أتنه:

تَذَكَّر من أنّى ومن أَيْنَ شُرْبُه   يؤامر نَفْسَيْه كذا الهجمة(٨) الأَبِل

يؤامرُ نفسيه، أي نفس تقول له: اقصد هذا المشرب، ونفس تمنعه منه. وتقول: اقصد غيره، وذلك من حَذَر الصائد الأَبِل(٩) الحاذق برعيه(١٠) الإبل والقيام عليها. والهَجْمة(١١) ما بين الستين إلى التسعين من الإبل. هذا (قول)(١٢) المفضل بن سلمة

---

(١) آل عمران، ٣٧.   (٢) البقرة، ٢٤٧.

(٣) هو عَلْقَمة بن عَبَدة، وانظر الشاهد في «المفضليات، ٤٠١، واللسان، أنّى، وديوان علقمة ٦٧ بتحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.

(٤) الأنعام، ١٠١.

(٥) البقرة، ٢٢٣.

(٦) آل عمران، ٣٧.

(٧) اللسان، أبل، وشعر الكميت ٢/ ٩٧.

(٨) في الأصل: الجهمة، تحريف.

(٩) في الأصل، الأيل، تحريف.

(١٠) في الأصل، برعيّة.

(١١) في الأصل، الجهمة، تحريف وانظر اللسان، هجم.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

الضبي. وقال الخليل: الهَجْمة(١) ما بين التسعين إلى المائة وإذا بَلَغت مائة فهي هُنَيْدة.

آن

آن الشيءُ يَئِينُ أَيْناً إذا حانَ وقوعُه فهو أين، وأنى يَأْني أَنْياً وإِنْياً وإِنىً مقصور فهو آن. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَع قلوبُهم لذكرِ اللّه﴾(٢) أي ألم يحن. قال الشاعر(٣):

ألَمّا يئِن في أن تُجَلّى عمايتي وقد شابَ أصداغي بل قد أنى ليا

فجمع اللغتين. وقوله تعالى: ﴿غَيْر ناظِرينَ إِنَاه﴾(٤)، أي بلوغه.

أدْنى

أدْنى على خمسة أوْجه. أدْنى: أحْرَز. ومنه قوله تعالى: ﴿ذلكَ أدْنى ألاّ تَعُولُوا﴾(٥)، أي: أحرز لأموالكم.

وأدنى بمعنى أقرب، ومنه: العَذاب الأدنى دون العذاب الأكبر، أي الأقرب. وأدْني: أحْرَى، ومنه: ﴿ذلكَ أدْنى ألاَّ تَعُولُوا﴾(٦). وأدنى بمعنى أقلّ، ومنه: ﴿أدْنى من ثُلُثَي الليلِ﴾(٧)، وأدْنى بمعنى دون ومنه: / ﴿أتَسْتَبْدِلُو نَ الذي هو أَدْنى بالذي هو خَيْرٌ﴾(٨). ٣٣٩/١

(١) في الأصل، الجهمة، تحريف، وانظر اللسان، هجم.

(٢) الحديد، ١٦.

(٣) اللسان، أين وفيه «وأُقْصِرُ عن ليلى».

(٤) الأحزاب، ٥٣.

(٥) النساء، ٣.

(٦) النساء، ٣.

(٧) المزمل، ٢٠.

(٨) البقرة، ٦١.

أنْ الخفيفة

أنْ الخفيفة نِصفُ اسمٍ وتمامه يَفْعَلُ كقولك: أحبُّ أن ألقاك فصَار أنْ وألقاك في المنزل اسماً واحداً. وكلّ ما في كتابِ الله عزّ وجل من ذكر أن لن فإنّه حرْفان إلاّ في موضعين في الكهف: ﴿أَلَّن نَجعَلَ له مَوْعِدا﴾(١)، وفي سورة القيامة: ﴿أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامه﴾(٢) فهذان الموضِعان في المُصْحَف بلا نونٍ. وتقولُ: أن سيَقومُ زيدٌ فترفع يقومُ لا غيْر لدخول السين عليه. قال الله - عزّ وجل -: ﴿عَلِمَ أن سيكونُ منكم مَرْضَى﴾(٣) فإذا لم تفرّق بين أن والفِعل بشيءٍ نَصبْتَ ولم ترفع كقولك: ظننتُ أن يقومَ زيدٌ، وحَسِبْتُ أن يَقْعُدَ عمرو ولأنَّ أنّ المشددة لا تلي الفِعْلَ فلَمّا وليته المُخَفَّفة لم تحكم المشدَّدة، وتقولُ: أرَدْتُ أنْ لا يَقومَ زَيْدٌ، وأحبَبْتُ أن لا أسُوءَ عمراً(٤) فتنصب المستقبل بأن ولا يجوزُ رَفْعُه، لأنَّ المشدَّدة لا تكونُ مع الإرادة والمَحبَّة. ألا تَرَى أنّك تقول: ظننت أنَّ زيداً لا يَقومُ، ولا تقولُ: أرَدْتُ أنَّ زيداً لا يقومُ. فإذا قُلْت خِفْتُ أنْ لا يقومَ زَيْدٌ أو أعجبني أن لا يَقْعُدَ عمرو، وكان لك في المستقبل الرَّفْعُ والنَّصْبُ، إذا رَفَعْتَ قلت: المشدّدة تَقَعُ مع هذه الأفعال فأقول: خفت أنَّ زيداً قائمٌ وأعجبني أنَّ زيداً لا يقوم. قال الشاعر(٥) في الرَّفْع:

إذا مُتُّ فادفِنّي إلى أصلِ كَرْمَةٍ ⁂ تُرَوّي عِظامي بعد موتي عُرُوقُها

ولا تَدفِنَنِّـي بالفَـلاةِ فإننـي ⁂ أخافُ إذا ما مُـتُّ أنْ لا أذوقُهـا

فَرَفع المستقبل، لأنَّ الشديدة تقع في موضع الخفيفة. وتقول: أردتُ أن أقومَ،

---

(١) الكهف، ٤٨.

(٢) القيامة، ٣.

(٣) المزمل، ٢٠.

(٤) في الأصل، عمرو.

(٥) هو أبو مِحْجَن الثقفي. والبيتان في الشعر والشعراء، ١/ ٤٢٤، واللسان، فنع، مع خلاف يسير في الرواية. والبيت الأول في المغني مع خلاف يسير في الرواية، ٣٠.

وأرادَ زيدٌ أن يقعدَ، / فإذا حَذَفت أن رَفَعْتَ المستقبل فتقول: أردتُ أقومُ ويجوز أن تنصبه فتقول: أردتُ أقومَ. قال طَرَفة(١): ١/٣٤٠

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مخلدي

فنصبَ أحضرَ بإضمار أن. وقال آخر:

يا ليتني مــت قبْــلَ أعرِفكم وصاغَنا الله صيغــةً ذَهَبــا

أرادَ قَبْلَ أن أعْرِفكم. وقال آخر:

من بعد تَنْزِلَه الجميعُ وفيهم خَوْد تَطَلّى بالعبير وتصنــعُ

أرادَ من بعد أن تنزله الجميع.

وقال ذو الرُّمّة(٢):

وَحُقَّ لِمَن أبو موســى أبوه يُوَفِّقَه الذي نَصَبَ الجبــالا

أراد أن يوفقه. ويجوز رَفْعُ المستقبلِ في هذه الأبيات كلّها من قول الفرّاء لأنَّ الناصِبَ لَمَّا سَقَطَ رَجَع المستقبلُ إلى حقِّه.

وقال جرير(٣):

نفَاكَ(٤) الأعزُّ(٥) بن عبد العزيز وحَقُّكَ تُنْفَى عن المَسْجِدِ

فلكَ [في](٦) تُنْفَى الرَّفْعُ والنصب. إذا نصبتَ قُلْتَ: أضْمَرْتَ أنْ، وإذا رَفَعْتَ

(١) ديوانه، ٣١، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، وشرح القصائد العشر، ١٧٢، وشرح شذور الذهب، ١٥٣.

(٢) ديوانه، ٤٤٦ (الطبعة الأوروبية).

(٣) ديوانه، ٩٩ (دار صادر).

(٤) في الأصل، يُقَالُ تحريف.

(٥) في الديوان، الأغرّ.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

قُلْتَ لما سَقَطَت أَنْ رَجَعَ المستقبل إلى حقِّه. ويُروى[1]: بِحقِّك[2] تُنْفَى عن المسجدِ. فالباء صِلَةُ تُنْفَى كأنَّه قال: تُنْفَى عن المسجد باستحقاقك، وتكون أن والفِعْل اسماً وتنصب الفعل بها، وكقولك: يَسرُّني أن يأتيني، فهو اسم، كأنك قلت: يَسُرُّني ذلك. وفي كتاب الله - عزَّ وجل -: ﴿وأن تَصُومُوا خيرٌ لَكُم﴾[3] كأنَّه قال: والصِّيام خيرٌ، وتكون زائدة نحو قولك لما أن جاءوا، وأمَا والله لو [أن][4] فَعَلْتَ كذا لكان خَيْراً لك. يريد: أمَا والله لو فَعَلْتَ كذا. وقد تكون في معنى أي. قال الله - عزَّ وجل: ﴿وانْطَلَقَ الملأُ مِنهُم أنِ امْشُوا﴾[5] أيْ: امشوا.

وتكون في معنى إذ. قال ذو الرُّمَّة[6]:

١/٣٤١ ذَكَرْتُكِ أن مَرَّت بنا أمُّ شادنٍ أمامَ المطايا تشرئِبُّ وتَسْنَحُ /

تَشْرَئِبُّ أيْ تَمُدُّ عُنُقَها وتَرْفَعُ رأسَها لتنظر. وتَسْنَحُ أيْ تجيء عن اليمين. سَأَلَ يونس رؤبة عن السانح والبارح[7] فقال: السَّانحُ ما ولاَّك مَيَامِنَه، والبارِحُ: ما وَلاَّك مَيَاسِره. وتقول: كتبتُ إليكَ أن لا تقول ذاك أي أنَّك لا تقول ذاك. وقد يخففون أنْ مَعَ الكاف. يقولون: ظننتُ أنْكَ عالمٌ فَخَفَّفُوا مع الكاف لاتصاله بأنْ ولم يقولوا في ظننت أنَّ زيداً يقومُ حتَّى ثقلوا أنَّ. قال[8]:

---

(١) في الأصل، وتروي.

(٢) كذا رواية الديوان، ص ٩٩.

(٣) البقرة، ١٨٤.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ص، ٦.

(٦) ديوانه، ٧٩ (الطبعة الأوروبية).

(٧) في الأصل، البادح.

(٨) الشاهد في الإنصاف، ٢٠٥، وشرح المفصل، ٨/ ٧١، والمنصف، ٣/ ١٢٨، مع خلاف يسير جداً في الرواية واللسان، صدق، أنن، وشرح ابن عقيل، ١/ ٣٨٤ مع خلاف يسير في الرواية.

فلو(١) أنْكِ في يوم الرَّخَاءِ سَألْتِني ... فِرَاقَكِ لم أبْخَلْ وأنتِ صديقُ

فَخَفَّف مع الكاف. وقال(٢) آخر:

أكاشره وأعلم أن كلانا ... على ما ساءَ(٣) صاحِبُه حريص

أراد أنَّ فخففها. وأنَّ الثقيلة منصوبة(٤) الألف إذا حَسُن في مَوْضِعها ذاك أبداً نحو قولك: قد بلغني أنَّه ظريف، لأنَّك قد تقول: قد علمتُ ذاك، وما لم يَحْسُن في موضعه ذاك فهو إنَّ مكسورة. تقولُ: إنَّ زيداً منطلق لأنَّه لو أُلْقِيَ إنَّ وما عملت فيه ثم قال ذاك لم يكن كلاماً وإنَّ بمنزلة الفعل وأنَّ بمنزلة أسماء الفاعلين. وإذا حَسُن أن تَجْعَلَ مظانَّ أن وما عملت فيه ذاك حَرْفاً من حروف الجرِّ فهي أيضاً أنَّ مفتوحة. تقولُ: أشهدُ أنَّك ظريفٌ، لأنك تقول: أشْهَدُ عَلَى(٥) ذاك، فكلُّ ماحَسُن فيه ذاك فهو أنَّ بالفتح. قال الله - تعالى -: ﴿قُلْ أُوحيَ إليَّ أنَّه استَمَعَ نَفَرٌ من الجِن﴾(٦) على(٧) معنى أوحي إليَّ بذاك. وقد يخففون أنَّ ومعناها التثقيل مع سَوْف وقد ولا ومَعَ السين. تقولُ: قد عَلِمْتُ / أن سَيَذْهَبون وأن سَوْفَ يَذْهبون وأن لا يذهبون، ٣٤٢/١
لأنَّك تقول: قد علمتُ أنَّكم لا تَذْهبون، فكلُّ ماحَسُنَ فيه الضمير هكذا فإنَّ فيه ثقيلة في المعنى، والفِعْلُ بَعْدَها رَفْعٌ نحو قولك: قد علمت أنْ لا تضربُها لأنَّك

---

(١) في الأصل، لو. وما أثبتناه يوافق رواية الشاهد في المصادر المذكور، وسقوط الفاء تجعل الصدر من بحر والعجز من بحر ثان.

(٢) هو عمرو بن جابر الحنفي، والشاهد في المقتضب، ٣/ ٢٤١، والإنصاف، ٢٠١، وشرح المفصل، ٥٤/١.

(٣) وافقت رواية المؤلف رواية ابن يعيش في شرح المفصل، ٥٤/١، وفي المقتضب، ٢٤١/٣، والإنصاف، ٢٠١ ساءَ صاحِبُه.

(٤) يريد فتح همزة أن.

(٥) في الأصل، علي.

(٦) الجن، ١.

(٧) في الأصل، علي.

تقولُ: علمتُ أنَّك لا تضربُها، وظننت أنْ لا تَضْرِبُها لأنك تقول: ظننت أنَّك لا تَضْربها، وإنما احتملَ التخفيف، لأنَّ هذه لحروف التي تكونُ معها عوضاً من الثقيل، وحذف الإضمار. وقد قُرِىء هذا الحَرْف رَفْعاً ونَصْباً ﴿وَحَسِبُوا أن لا تكونَ فِتْنَةٌ﴾(١) وتكونُ. ولا يجوز نَصْبُ شيء من هذا مع السين ولا مع سَوْف ولا مع قد، إنما يجوز مع لا خاصَّة، لأنَّ لا لا تحولُ بين العامل وعمله(٢). تقول: أمَرْتُه أن لا يَصْنَعَ ذاك وأخبَرَني أن سَيَصْنَعُ ذاك، وأن سَوْفَ يَصْنَعُ ذاك. وأنَّ الرجلُ يَئِنُّ أنيناً من الأنين. قال(٣):

يَشْكو(٤) الخِشَاشَ ومَجْرَى النَّسْعَتين كما أنَّ المريضُ(٥) إلى عُوَّاده الوَصِبُ

والخِشَاش: ما في أنفِ البعير. والعِران أن يُجْعَلَ في البرَة(٦) وهو بيْن المَنْخَرين ويكونُ للبَخاتي. والبُرَة تكونُ في أحدِ جانبي المَنْخَرين وهي من صُفْر أو فضَّة، وربّما كانت من شَعَر، فإذا كانت من شَعَرٍ فهي الخُزامَة. يُقَالُ: خَشَشْتُ النَّاقَةَ بالخِشَاش وعَرَنْتُها بالعِران وخزَمْتُها بالخُزامَة وزَمَمْتُها وخطَمْتُها وأبْرَيْتُها بالبُرَة. هذه وَحْدَها بالألف.

أنَّ وإنَّ

اعْلَم أنَّ أنَّ تُخَفَّف وتثقل، ومَعْنى التخفيف بها التثقيل، ثم اعْلَم أنَّ إنَّ في أربعة(٧) مواضع مكسورة الألف. عِنْد الابتداء، وعند لام الخبر، / وبَعْد القول وبعد ١/٣٤٣

(١) المائدة، ٧١. وقرأ أبو عمرو وحمزة الكسائي برفع تكون ونصب الباقون، الكشف، ١/٤١٦.

(٢) في الأصل وعامله.

(٣) هو ذو الرُمّة، والشاهد في ديوانه، ٨ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، أنن.

(٤) في الأصل، نكسو، تحريف.

(٥) في الأصل، المريضَ، خطأ.

(٦) في الأصل، الوبرة، تحريف. والبُرَة: الحَلْقة في أنف البعير، اللسان، برا.

(٧) في الأصل، ثلاثة، وفي الحاشية أربعة ويبدو أن ما في الحاشية تصحيح لما في المتن، يدلّ على ذلك ما جاء في الحاشية من التمثيل على أربعة مواضع.

القسم(١). تقولُ في الابتداء: إنَّ زيداً قائمٌ. وتقول عند القسم: واللّه إن زيداً قائم، وعند لام الخبر: علمت إنَّ زيداً لقائم. لولا اللام لزم أن تقول: علمتُ أنَّ زيداً قائم. قال اللّه عز وجل: ﴿واللّه يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُه﴾(٢) فلولا اللام كان الكلام واللّه يَعْلَمُ أنَّك رسوله فلما جاءَت اللام كُسِرت أنَّ فصارت إنَّ. قال الشاعر(٣):

وأعْلَمُ عِلْماً ليسَ بالظنِّ أنَّه إذا ذلَّ مَوْلى المرء فهو ذليل

وإن لسانَ المرءِ ما لم يكن له حَصَاةٌ(٤) على عَوْرَاتِه لدليلُ

فقال في البيت الأول: «أنَّه» ففتح لأنَّها قد توسطت. وقال في الثاني: وإنَّ فكسر لمجيء لام الخبر. وقال آخر(٥) – وهو جرير –:

فَعَلَيْكَ جزيَةُ مَعْشَرٍ لم يَشْهَدوا واللّه(٦) إنَّ محمداً لرسولُ

فكسر إنَّ لمجيء لام الخبر. وكلُّ ما لم يَحْسُن في مَوْضِعِه ذاك فهو إنَّ مكسورة تقول: إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو، تَرْفَعُ عمراً من ثلاثة أوجه على الموضع قَبْلَ دخول إنَّ. قال جلَّ وعزَّ –: ﴿إنَّ الأمرَ كُلَّه لله﴾(٧) كأنَّه قال: الأمْرُ كلّه لله فَدخلت إنَّ فَعَمِلت في الأمر، وبقي كلُّه على حال رَفْعه. وقال – تعالى –: ﴿أنَّ اللّه بريءٌ من المشركينَ ورسولُه﴾(٨) و﴿إذا قيلَ إنَّ وَعْدَ اللّه حق والسَّاعة﴾(٩). وقال – عزَّ

(١) يبدو أن المؤلف أغفل التمثيل على كسر همزة إنَّ بعد القول مثل «قال إني عبد الله».

(٢) المنافقون، ١.

(٣) هو كعب بن سعد الغنوي أو غيره، والبيتان في اللسان، حصى، وفي ديوان طرفة، ٨٥ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.

(٤) حَصاة تعني العقل والرأي، انظر اللسان، حصى.

(٥) ديوانه، ٣٥٦ تحقيق مهدي محمد ناصر الدين.

(٦) في الديوان، لله.

(٧) آل عمران، ١٥٤.

(٨) التوبة، ٣.

(٩) الجاثية، ٣٢.

وجل: ﴿فإنَّ اللّه هو مَوْلاهُ وجبْريلُ﴾(١) و﴿لو أنَّ ما في الأرضِ من شَجَرَةٍ أقلامٌ والبَحرُ يَمُدُّه﴾(٢) فَرَفْعُ ما جاء بَعْدَ الخبر على ثلاثة أوجه على الموضع قَبْلَ دخول إنَّ وعلى ضمير هو كأنَّك قُلْت: إنَّ زيداً قائمٌ هو وعمرو وأنَّ اللّه بريءٌ من المشركين هو ورسوله على اشتراكه في خَبَرٍ واحد كقولك: جاء زيدٌ وعمرو وأنا وجاء عمرو فاشتركا في فِعْلٍ واحد. وقال جرير بن عطية(٣):

إنَّ الشَّواحِجَ بالضُّحَى هَيَّجْنَنِي   في دار زينبَ والحمامُ الوقَّعُ

رَفَعَ الحمامَ لمجيئه على الأوجه الثلاثة. وقال آخر:

ألا لا تلمني ان صدرك واغر   ونفسك إن دارت عليك الدوائر

١/٣٤٤ فرفع ما جاء / بعد الخبر. ومن قَالَ: إنَّ زيداً قائمٌ وعمراً نصب عمراً على العطف على زيد، وقد كان(٤) ابن مسعود يَقْرَؤها: ﴿أنَّ اللّه بريء من المشركين ورسولَه﴾ نصب رسولَه وقد جاء بَعْدَ الخبر على العطف. وقال الشاعر:

فما كنتُ ممن يَبْعَثُ الحربَ بينهم   ولكنَّ مسعوداً جَنَاها وَجُنْدَبا

فنصب جندبا على العطف، وقد جاء بعد الخبر على العطف. وتقول: إنَّ زيداً في الدار قائم وقائماً. فمن قال قائمٌ نَصَبَ زيداً بأنَّ ورفع قائماً بخبر إنَّ وألقى فيها وَجَعَلَه على مستقر فكأنَّه قال: إنَّ زيداً قائم فيها. قال اللّه - عزَّ وجل -: ﴿إنَّ المجرمينَ في عذابِ جَهَنَّم خالدون﴾(٥) رَفَعَ على منتهى الخبر و﴿إنَّ أصحابَ الجنَّةِ

---

(١) التحريم، ٤.

(٢) لقمان، ٢٧.

(٣) ديوانه، ٢٥٦ (دار صادر).

(٤) وهي قراءة ابن أبي اسحق وعيسى بن عمر أيضاً. انظر: إعراب القرآن للنحاس، ٢/٤، ٥، والبيان في غريب اعراب القرآن، ١/٣٩٤.

(٥) الزخرف، ٧٤.

اليومَ في شُغُلٍ فاكهُونَ﴾(١) فرفع فيها على منتهى الخبر، وقيل: فيها غير مستقر، كأنه قال: إنَّ المجرمين خالدون فيها، وإن أصحاب الجنة فاكهون في شغل. قال النابغة(٢):

فَبِتُّ كأنّي ساوَرتني ضئيلةٌ من الرُّقْشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقعُ

قَولُه: ساوَرتني: أتتني واشتغلت عليَّ، فَرَفع ناقِعاً على منتهى الخبر وَجَعَل فيها لَغْواً. وقال أيضاً(٣):

وتُسقَى إذا ما شِئتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بزوراءَ(٤) في أكنافِها المِسْكُ(٥) كارِعُ

فَرَفع كارِعاً على منتهى الخبر، فكأنَّه في التمثيل: المِسْكُ كارعٌ في أكنافها. وقال آخر(٦):

لا دَرَّ دَرِّي إن أطْعَمْتُ نازِلكم قِرْفَ الحَتيِّ(٧) وعندي البُرُّ مكنوزُ

فَرَفَعَ مكنوزاً على منتهى الخبر كأنَّه قال: والبُرُّ مكنوزٌ عِنْدي وَجَعَلَ عندي / ٣٤٥/١
غير مستقرة. وقِرْفُ الحَتيِّ: قِشرُ المُقْل ونحوه من قِشرِ الشَّجَر. والحَتيُّ: سَوِيقُ المُقْل. ومن قال: إنَّ في الدّارِ زيداً قائماً فإنّما نَصَبَ زيداً بأنَّ والخبر في الصفة وفيها

(١) ياسين، ٥٥.

(٢) ديوانه، ٨٠ دار صادر، والحيوان، ٢٤٨/٤.

(٣) يعني النابغة الذبياني. والشاهد في ديوانه، ٨٢، دار صادر مع خلافٍ يسير في الرواية، وورد عجز البيت في اللسان، كرع مع خلاف في الرواية.

(٤) في الأصل، زوراء، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، ٨٢.

(٥) في الأصل، السم، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، ٨٢، واللسان، كرع، وكما سيأتي من كلام المؤلف.

(٦) عزاه الجاحظ في الحيوان لأبي ذؤيب الهذلي ٢٨٥/٥، وهو للمتنخّل الهذلي كما في ديوان الهذليين ق١٥/٢ وانظر الشاهد في اللسان أيضاً، حتا والزاهر، ٣٩١/١.

(٧) في الأصل، الحَيّا، تحريف، وما أثبتناه لعلّه الصواب. كما في الحيوان وديوان الهذليين واللسان، ويعضده ما سيأتي من كلام المؤلّف عند شرح الحَتيّ.

مستقر، ونَصَبَ قائماً على القطع في قول الكوفيين، وعلى الحال في قول البصريين. قال جَلَّ وَجهُه: ﴿إنَّ المُتَّقينَ في جنَّاتٍ ونعيمٍ فاكهينَ﴾(١)، وقال اللّه – تعالى –: ﴿آخذين ما آتاهم ربهم﴾(٢) فنصب فاكهين وآخذين على القطع والحال والاستغناء وتمام الكلام وجعل فيها مستقراً. وتقولُ: إنَّ زيداً في الدار وعمراً وعمروٌ، فمن نَصَبَ عمراً جَعَلَه عَطْفاً على زيد. قال جَلَّ وعزّ: ﴿أنَّ النَّفسَ بالنفسِ والعَيْنَ﴾(٣) بالنَّصب إلى آخر الآية.

وحكى هذه القراءة(٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم فجَعَلَه عطفاً. وقال الشَّاعر(٥):

إنَّ الخِلافَةَ والنبوَّة فيهم والمكرمات وسادة أبطالا

فنصب سادةً أبطالا على العطف. ومن قال: وعمرو رَفَعَها على الثلاثة(٦) الأوجه التي ذكرناها مُقَدَّماً، وهي الموضع، وعلى أنَّه جاء بَعْدَ الصِّفة كأنَّه قال: وفيها عمرو، وعلى ضمير هو أي هو وعمرو. وقال الفرزدق(٧):

تَنَحُّوا عن البطحاءِ إنَّ قديمها لنا والجبالُ الباذخاتُ الفوارِعُ

(١) الطور، ١٧، ١٨.

(٢) الذاريات، ١٦.

(٣) المائدة، ٤٥.

(٤) تمام الآية: ﴿والعَيْنَ بالعَيْنِ والأنفَ بالأنفِ والأُذُنَ بالأُذُنِ والسِّنَّ بالسِّنِّ والجروح قِصاص﴾. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بنصب ذلك كلّه ورفعوا الجروح. وقرأ عاصم ونافع وحمزة بنصب ذلك كلّه. وروى الواقدي عن نافع والجروحُ رفعاً. وقرأ الكسائي بنصب النفس ورفع ما بعد ذلك كله. انظر السبعة في القراءات ص٢٤٤، والكشف في وجوه القراءات، ٤٠٩/١.

(٥) هو جرير، والشاهد أخل به ديوانه بتحقيق نعمان طه، وهو في شرح المفصل، ٦٦/٨، والكتاب، ٣٣٣/١ (بيروت) والرويُّ مختلف «أطهار».

(٦) جرَى المؤلف على مذهب الكوفيين في إدخال الألف واللام على الأول والثاني. انظر المخصص، ١٢٥/١٧.

(٧) ديوانه، ٤١٩/١ (دار صادر).

رَفَعَ الجبالَ لما جاء بعد الصِّفة على الأوجه(١) الثلاثة. وقد جاء في بعض القراءات: ﴿أنَّ النَّفسَ بالنَّفْسِ والعَيْنُ بالعَيْنِ﴾(٢) إلى آخر الاية، وهي حُجَّةٌ لمن قال: إنَّ زيداً فيها وعمرو. وفي لغة تميم وباهلة تقول: إنْ زيداً قائمٌ مخففة في معنى مثقلة(٣). وبَلَغنا أنَّ ابن مَسْعود كانَ يَقرأُ: ﴿وإنْ كلاً لما لَيُوَفِّيَنَّهم﴾(٤) يأتي بها مخففة في معنى مثقلة.

وقال الشاعر(٥):

إنْ الحيَّ والقوم الذي أنا منهم لأهلُ مقاماتٍ وشاء وجامل

فأتى بها مخففة في معنى مثقلة. وقال الأعشى(٦):

في فِتْيَةٍ كسيوفِ الهند قد علموا أن هالكٌ كلُّ من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

أراد أنَّه هالك. وقال آخر:

أمْسَى أبانٌ ذليلاً بَعْدَ / عِزَّته وإنْ أبان لَمِن أعلاج سورائي ٣٤٦/١

وتقول: إنْ زيدٌ قائم. وتأويل الكلام: ما زيدٌ قائمٌ، ومعناها الجَحْد ودليله أنك تُدْخِلُ مَعَها إلاّ فتقول: إنْ زيدٌ إلاّ قائم. قال الله جَلَّ ذكره: ﴿إنْ أُمَّهَاتُهم إلاّ اللائي

---

(١) انظر التعليقة السالفة رقم ٦ ص١١٦.

(٢) المائدة، ٤٥. والكسائي هو الذي قرأ بنصب النفس ورفع الباقي. انظر التعليقة السالفة رقم ٤ ص١١٦، وانظر أيضاً الغاية في القراءات العشر، ١٣٩.

(٣) في الأصل، مثلقة، تحريف.

(٤) هود، ١١١، وفي السبعة «قرأ ابن كثير ونافع وإنْ مخففة كلاً لَمَا مخففة وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وإنْ كلاً لَمّا مشددة وقرأ حمزة والكسائي وإنَّ مشدّدة، النون، واختلفا في الميم من لَمّا فشدّدها حمزة وخفّفها الكسائي» السبعة، ٣٣٩، وانظر الغاية في القراءات العشر، ١٧٦، والكشف، ٥٣٦/١، ٥٣٧.

(٥) الشاهد في شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس، ٦٨.

(٦) ديوانه، ١٠٩ مع خلاف في الرواية، وانظر عجز البيت في المقتضب، ١٢٩/٣.

وَلَدْنَهم﴾(١) فالمعنى ما أمهاتُهم إلاّ اللائي وَلَدْنَهم. فإذا دَخَلَت على أن ألاّ خَرَجت من معنى الجحد وصارت إيجابا كقولك: ألا أنْ زيدٌ قائمٌ، وألا أن قام زيدٌ وألا أنْ جلس بكرٌ. فتأويل الكلام قد قَعَد زيدٌ وقد جلس بكر. قال الشّاعِر(٢):

ألا أن سرَى هَمّي فَبِــتُّ كئيبــا   أحاذِرُ أن تَنْأى النَّوَى بِغَضُوبا

وقال آخر:

ألا أنْ بليلٍ [بان](٣) منّي حبائبي   وفيهن ملهى لو أردن الاعب

فتأويل الكلام: قد سَرَى هَمّي، وقد بانَ منّي حبائبي. فإذا دَخلت اللامُ مَعَها كانت أيضاً إيجاباً كقولك: أن قام لزيد وأن قعد لعمرو. وكذلك أن ضَرَب زيدٌ لَعَمْراً. ولا يجوز أن تدخل اللام على الفاعل. فخطأ أن تقول: أن ضَرَب لَزَيْدٌ عمراً وأن شَتَمَ لَزَيْدٌ بَكْراً. وتكون إنْ تعني ما. قال جَلَّ جَلالُه ﴿إن الكافرون إلاّ في غُرور﴾(٤). وتكون مضمومة إلى ما فَتَرْفَعُ خَبَرَها. قال(٥):

وما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن   منايانا وطعمة آخرينا

وقيل في قوله – عَزَّ وجل –: ﴿إن نَفَعَتِ الذِّكْرى﴾(٦) أيْ قد نَفَعَت الذِّكْرَى.

إنَّ

قال الأخفش: كلُّ شيء جاء بَعْدَ القول وهو إنَّ مكسورة الألف إن حَسُنَ

---

(١) المجادلة، ٢.

(٢) الشاهد في مغني اللبيب، ٢٥ مع خلاف يسير جداً في الرواية.

(٣) سقط من الأصل، بدليل قول المؤلف من بَعْدُ: وقد بان.

(٤) الملك، ٢٠.

(٥) هو فروة بن مسيك، والشاهد في الوحشيات، ٢٨، والمحتسب، ٩٢/١، والمنصف، ١٢٨/٣، والخصائص، ١٠٨/٣، (صدر البيت) وعزاه ابن يعيش إلى الكميت في شرح المفصل، ١٢٩/٨.

(٦) الأعلى، ٩.

مكانه ذاك نحو قولك: قُلْتُ إنَّ زيداً منطلق، وقُلْتُ إنَّك ظريف، لأنَّ القَوْلَ لا يَقَعُ ما بعده إلاّ على الابتداء / منقطعاً من الأوَّل. ألا ترى أنَّ العَرَبَ تقول: قُلْتُ: عبد اللّه مُنْطَلِقٌ، وأقول أخوك ذاهب. وقال اللّه جَلَّ ذكره: ﴿وَيَقولونَ طَاعةٌ﴾(١) إلاّ تقول وَحْدَها فإنَّهم(٢) ينصبون بها فيقولون: أتقولُ زيدٌ منطلقٌ، ومتى تقول زيداً يُجْرونَها مُجرى الظنِّ. قال الشاعر(٣): ٣٤٧/١

أمَّا الرحيلُ يكون بَعْدَ غدٍ   فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا

تقول في هذا: متى تقول إنَّ زيداً منطلقٌ، كما تقولُ: متى تظنُّ أنَّ زيداً منطلقٌ لأنَّك تقول: متى تَظنُّ ذاك. وتقول: أمَا أنَّه منطلق لأنَّه لا يَحْسُن ههنا أما ذاك. وقد قالت العرب: أمَا أنَّه منطلق تَجْعَلُ أمَا في معنى حَقّاً، لأنَّ أمَا في المَعْنَى حَقّاً كأنَّه ذَكَر حَقّاً فَجَعَلَها طَرَفاً وأن تقول حقَّ أنك ذاهب أجود كأنك قلت يحقٍّ ذاك. وقال الشاعر(٤):

أحَقّاً أنَّ جيرَتَنا استَقَلُّوا   فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهم فريــقُ

وقد قالَ ناسٌ حَقّاً أنَّك منطلق على قولك أنه منطلق حَقّاً فنصب حَقّاً على المصدر كأنَّه قال: أحقَّ ذاك حَقّاً، وهذا وهو من كلام العَرَب، وإنما يفتح لأنَّه ليس يَحْسُن أن تبتدىء أن في كلِّ موضع. لو قُلْتَ اليوم أن عبد اللّه منطلق لم يَحْسُن.

ويقولون: إنَّ في موضع أجَل فيكسرون ويثقلون. ويقولون في هذا المعنى إنّه

---

(١) النساء، ٨١.

(٢) في الأصل، فإنّها ولعلَّ ما أثبتناه صواب.

(٣) هو عمر بن أبي ربيعة، وانظر الشاهد في ديوانه، ٤٠٢ والمقتضب، ٣٤٩/٢، وشرح التصريح، ٢٦٢/١، واللسان، قول، زعم.

(٤) يُعزَى لغير واحد فيقال هو للعبدي أو المفضل النكري انظر شرح التصريح ٢٢١/١، ومغني اللبيب، ٥٥، والأصمعيات، ٢٠٠ واللسان، فرق.

يكون الفاصلة في الوقوف وتسقط إذا صرفوا. وبَلَغَنا أنَّ أعرابياً(١) أتى عبد اللّه بن الزبير فَسَأله فَحرَمَه فقال: لَعَنَ اللّه ناقةً حَمَلَتْني إليك. فقال ابنُ الزبير: إنَّ وراكبَها، أي أجل. وقيل: إنَّ رجلاً من الأعراب جاء إلى عمر بن الخطاب رحمه اللّه فقال:

يا عمر الخير: جُزيتَ الجَنَّة

اكسُ بُنَيَّاتي(٢) وأُمَّهُنَّه   واجعلْ جوابي إنَّ إنَّ إنَّه

أولى فإني سوف أمضِينَّه. فقال عمر: فإذا مضيت فماذا يكون؟

فقال:

١/٣٤٨ أكن على حالي لَتُسأَلَنَّه   يومَ يكون الأعطيات جُنَّه /

والواقفُ المسؤول بينَهُنَّه   إمّا إلى نارٍ وإمّا جَنَّه

فَبَكى عمر - رحمه اللّه - بكاءً شديداً وَخَلَع جبته فكساه وأمَرَ له بشيء من الزَّاد وقال: خذه لا لِشِعْرِكَ ولكن لِهَوْلِ(٣) ذلك اليوم. قال الفَرّاء: في لغة هذيل وذبيان وغَطَفان يقول الرَّجُل للرَّجل: أَفَعَلْتَ كذا؟ فيقول: إنَّه، أي نَعَم وأجَل. وأنشد(٤) ذلك(٥):

شاب المفارقُ إنّ إنّ من البلى   شيب القَذال مع العذاب الواصل

فقال: إن إنّ أي نَعَم نَعَم. وقال آخر:

إذا قالَ صَحْبي إنك اليوم رائحٌ   ولي حاجَةٌ لم أقضها قلت إنّ لا

---

(١) انظر قصة الأعرابي مع ابن الزبير في اللسان، انن.

(٢) الشطران الثاني والثالث في الكوكب الدّري، ٣٥٥، والشطر الأول في رصف المباني ٤٠٠.

(٣) في الأصل، لهو لك ذلك.

(٤) مطموس في الأصل.

(٥) مطموس في الأصل.

وقال آخر:

كلّهم كـــان خطيـــاً مِقْـوَلاً يحكي[1] من وجد عليه الكَلْكَلا

للمنعوها[2] من على إنَّ لا. قال بعضُ[3] الرُّجَّاز:

قُلْنَ[4] بناتُ العَمِّ يا سَلْمى وإن كان فقيراً[5] مُعْدِماً قالـت وإنْ

أي نعـم وأجَل. وقـال بعـضُ البـصريين إنَّ بمعنى نعـم وإنَّ لا اسـم ولا خبر. قال الشاعر:

إنَّ لا خير فيه أبعده م اللّه ليزري بنفسه ويدني

وقال بعضهم: إنَّ بمعنى نَعَم ومَعَها هاء مضمرة في قوله -- عَزَّ وجل --: ﴿إنَّ هذان﴾[6] أرادَ إنَّه[7] هذان لَسَاحِرانِ وَدَخَلَت اللام على ساحرين كما يقولون زيدٌ لقائم. قال الشاعر[8]:

خالي لأَنْتَ ومن جَريرٌ خالُه يَنَلِ العَلاءَ ويَكْرُمِ الأخوالا

---

(١) في الأصل، بحك، ولعلّ ما أثبتناه صواب.

(٢) كذا في الأصل، ولم أتبين المراد.

(٣) البيتان لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨٦، وانظر مغني اللبيب، ٦٤٩، وأوضح المسالك، ١٥/١، شرح التصريح، ٣٧/١، ١٩٥.

(٤) كذا رواه المؤلف، والذي في المصادر قالت، وكأنْ المؤلّف أو كأنْ روايته جَرَت على لغة أكلوني البراغيث.

(٥) في الأصل، مفترا، والوزن يختلّ. وما أثبتناه من مصادر تخريج البيت.

(٦) طه، ٦٣. ومن قرأ بتشديد إنّ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي. ومن قرأ بتخفيفها ابن كثير مع تشديد نون هذانّ واختلف النقل عن عاصم فقيل قرأ بتشديد النون وقيل: قرأ بتخفيفها. وقرأ أبو عمرو، بتشديد النون في إنّ وهذين وفاقاً للعربية الفاشية وخلافاً لرسم المصحف. وانظر السبعة في القراءات، ٤١٩.

(٧) في الأصل، به.

(٨) الشاهد في شرح ابن عقيل ٢٣٧/١، وشرح التصريح، ١٧٤/١، واللسان، شهرب.

واحتجّوا بقول الآخر(١):

أمُّ الحليس لعجوزٌ سَلْهبَه(٢) تَرضى من اللحم بعظم الرَّقَبه

وقال آخر(٣):

بكَرت عليَّ عواذلــي يَلْحَيْنَنــي وألو مُهُنَّــه

ويَقُلْنَ شيبٌ قد علاك م وقد كَبِرْتَ فقلت إنَّه

وللعرب فيهن لغتان: التخفيف والتثقيل. فمن خَفَّفَ رَفَع بها إلاَّ أنَّ ناساً من
١/٣٤٩ أهلِ الحجاز يخففون وينصبون على أيْ نعم توهم الثقيلة/وقيل: إنّهم يَقْرءون:﴿وإنْ كُلاَّ لَمَا﴾(٤) يُخَفِّفُون وينصبون كلاّ و﴿إن هَذانِ لَسَاحِران﴾(٥). ومِنْهم من يَجْعَلُ اللامَ في موضع إلاَّ ويجعلُ إنْ(٦) جَحْداً على تفسير ما هذان إلاّ ساحران. قال(٧):

أمسى أبَانٌ ذليلاً بَعْدَ عِزَّته وإنْ أبانٌ لمن أعلاج سورائي

وتقولُ: إنَّ زيداً إنَّ عمراً يُكْرِمُه إذا رَجَع إليه ذكره قُلْتَ: إنَّ زيداً إنَّ عمراً يكرمُ كان محالاً لأنَّ الضميرَ لم يَرْجع إليه وهو ملتبس. قال جرير(٨):

(١) الشاهد في شرح التصريح ١/١٧٤، واللسان، شهرب، وأوضح المسالك ١/١٤٨، ١/٢٦١، وملحق ديوان رؤبة، ١٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجّاج، ٧٧٠، وشرح المفصل، ٣/١٣٠، وشرح ابن عقيل، ١/٣٦٦. وقائله رؤبة أو عنترة بن عروس.

(٢) كذا في الأصل، وهو وَجهٌ متقبل. والسَّلْهَبَة الجسيمة وليست بمدحة. اللسان، سلهب. والرواية الفاشية شَهْرَبه.

(٣) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والبيتان في ديوانه، ٦٦، وشرح المفصل، ٣/١٣٠، ٨/١٢٥، والمغني، ٤٩، ٦٤٩، واللسان، أنن.

(٤) هود، ١١١، وسبق الحديث عن هذه القراءة في التعليقة (٤)/١١٧.

(٥) طه، ٦٣، وسبق الحديث عن هذه القراءة في التعليقة ٦ ص١٢١.

(٦) في الأصل، إنْ وأحسبه أراد إنْ.

(٧) سبق الشاهد ص١١٧.

(٨) ديوانه، ٣٩٨، دار صادر مع خلاف يسير في الرواية، واللسان، ختم، ومعاني القرآن للفراء، ٢/١٤٠، ٢/٢١٨.

إنَّ الخليفة إنَّ اللهَ سَربَلَه سِربالَ مُلْكٍ به تُرْجى الخواتيم

فأتى بتكرير لما رَجَع الذِّكْرُ. وهم يقولون: إنَّ رجلاً ويسكتون ويضمرون للنكرة الخبر. قال الأعشى(١):

إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَــلا وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلا

أراد: إنَّ لنا ههنا مَحَلاًّ وإنَّ لنا ثَمَّ مُرْتَحَلا. ويقولون: إنَّ رجلاً وإنَّ مالاً وإنَّ وَلَداً يُضْمِرون الخبر. يريدون: إنَّ لنا رجلاً وإنَّ لنا مالاً وإنَّ لنا ولداً. ويقولون: إنْ(٢) حَقّاً وإن(٣) كذبا. يريدون إن كان حَقّاً وإن كان كذبا فيضمرون. قال(٤):

قد قيلَ ذلك إنْ(٥) حقًا وإن(٦) كَذِبا فما اعتذارك من شيء إذا قيلا

أنا

أنا فيها لغتان بحذف الألف وإثباتها. وأحسن ذلك أن تُثْبِتَها في الوقوف. فهذه الآية: ﴿لكنَّا هو اللَّه ربِّي﴾(٧) معناه لكن أنا فحذف الهمزة وحذفت نون لكن فالتقت نونان فأدغمت في صاحبتها. وأنا تُخفَّفُ وتثقل، فيقال: أنّا وأنَا. ومن العَرَب من يقول: أنه على الهاء، والاسم أنْ والألف صِلَة ليس بها حركة النون. دليله أنَّكَ إذا وَصَلْتَ كلامَكَ ذَهَبَت الألف في الوصل فتقول: أنا فَعَلْتُ / ذلك، ١/٣٥٠
فالألف محذوفة من أنا في اللفظ، وإنّما كتبت بالألف لئلا يلتبس أنا بأنْ التي تَقَعُ

(١) ديوانه،٢٨٣، والمحتسب،١/٣٤٩، وشرح المفصل، ٨/٨٤، والخصائص، ٢/٣٧٣، والمقرّب، ١/١٠٩.
(٢) في الأصل، إنْ.
(٣) في الأصل، إنّ.
(٤) هو النعمان بن المنذر. والشاهد في شرح ابن عقيل، ١/٢٩٤.
(٥) في الأصل، إنّ.
(٦) في الأصل، إنّ.
(٧) الكهف، ٣٨.

على العَقْلِ في قَوْلِكَ: أحِبُّ أن تَفْعَلَ ذلك. قال الشاعر(١):

أنا سَيْفُ العشيرةِ فاعرفوني حُمَيْداً قد تَذَرَّيْتُ السناما

وقال آخر(٢):

أنا الضَّامِنُ الحامي عليهم وإنّما يُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

ومن العرب من يقف إنّي وإنني بمعنى، وكذلك أنا وأننا. قال تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ﴾(٣). وقال تعالى: ﴿فإنّي قريبٌ﴾(٤) وقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾(٥) و﴿إِنَّنَا سَمِعْنَا منادياً﴾(٦) أحدُ النونين زائدة، والعَرَبُ تزيد هذه النون. ويُقَالُ: قَد آن لك يئِينُ أن تَفْعَلَ كذا وأَنَا لك يأني أنَا. وأنشد(٧) الثوري:

تَقولُ بِنْتي قد أنا أناكا(٨) يا أَبَتَا عَلَّك أو عَسَاكا(٩)

ويُقَالُ: قَدْ نَالَ لَكَ وأنا لك في ذلك المعنى، وقد أتى الشاعر فيه اللغتين فقال(١٠):

---

(١) هو حُمَيْد بن ثور، والشاهد في ديوانه، ١٣٣، والمنصف، ١/١٠، ١١، وشرح المفصل، ٩٣/٣، ٨٤/٩؛ والمرتجل، ٣٢٨، واللسان، أنن.

(٢) هو الفرزدق، والشاهد في ديوانه ١٥٣/٢، (دار صادر)، والمحتسب ١٩٥/٢، واللسان، قلا، ورواية الصدر هنا مباينة لرواية الصدر في المصادر المذكورة باستثناء اللسان، قلا.

(٣) طه، ١٤.

(٤) البقرة، ١٨٦.

(٥) الحِجْر، ٩.

(٦) آل عمران، ١٩٣.

(٧) الشاهد لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨١، وشرح المفصل، ١٢/٢، ١١٨/٣، والمقتضب، ٧١/٣، والخصائص، ٩٦/٢.

(٨) في الأصل، أباكا، تحريف.

(٩) في الأصل، عصاكا، وأحسب أنَّ المؤلف أراد عساكا كما في المصادر التي ذكرناها علماً بأن السين والصاد في العربية يحلُّ أحدهما محل الآخر.

(١٠) اللسان، أين مع خلافٍ في الرواية.

أَلَمَّا يَئِن لي أنْ تَسلاَ عَمَايتي   وأسلوَ عن لَيْلى بلى قد أنا لنا

وَيُرْوى: أَلَمّا يئن لي فهذا من آن. ويُرْوى: أَلَمَّا ينل لي، فهذا من نال. والأَنَا من الأَنَاة، وهي التؤدة، وانّه لذو أَنَاةٍ إذا كان لا يعجل في الأمور، أي تأنّى فهو آن أي مُتَأَنٍّ.

قال النابغة(١):

الرِّفقُ يُمْنٌ والأَنَاةُ سَعادَةٌ   فاستأن في رِفْقٍ تلاقِ نجاحا

وَيُقَالُ: استأنيتُ فُلاناً أي لم أعجله، واستأنيتُ في الطَّعَام أي انتظرتُ إدراكَه. وَيُقالُ للمرأة الحليمة المواتية أناة والجميع الأنوات. وقال أهل الكوفة: إنَّما هي من الوَنَى. ويُقالُ: هي البارِكة. وإذا أَوْقَعْتَ / عِنْدها إذا أثبتَ الألف. وإذا وَقَفْتَ قُلْتَ ٣٥١/١
أنه، وإن شئت: أنا، وَحَذْفُها أحسن. وتقولُ: أنى يأني لك كذا أَنًا، وقد آن لك وأنى لك أن تَفْعَلَ كذا، وقد آن لكذا يأني بوزن يَعِينُ مثل: حانَ يَحِينُ حيناً، وقد أَنِيَ يَأْنِي أنياً. وأنى مقصور. والإناءُ ممدود، واحدُ الآنية. والأواني جمع الجَمْع فعال على أفعِلة على فَواعِل.

إذ وإذا وإذن

العَرَبُ تقولُ: إذ(٢) ما مَضَى وهي واجبة، وإذن غير واجبة. تقول: أَتَيْتُكَ إذ أتاك زيدٌ. فهذا الواجب. قال الشاعر:

ذَكَرْتُكَ إذ فاضَ الفراتُ بأرضنا   وفاضَ بأعلى الرَّقَّتين بحارُها

وتقولُ: أَتَيْتُكَ إذا أتاك زيدٌ، فهذا غير الواجب. قال امرؤ القيس(٣):

---

(١) ديوانه، ٢٨ (دار صادر) مع خلافٍ يسير في الرواية.

(٢) في الأصل، إذا، وأحسب، المؤلف أراد إذ كما سيأتي من كلامه.

(٣) ديوانه، ٤٩.

إذا ما جَرَى شَأْوَين وابْتَلَّ عِطْفُه · تقولُ هزيزُ الرِّيحِ مَرَّت بأثأبِ

فهذا غَيْرُ واجب. وإذا لما يُستَقبل لوقتين من الزَّمان. وقد يكون معنى إذ معنى إذا، وتكون إذ لما يُستَقبل كما تكونُ إذا لما يُستَقبَلُ، وهو في القرآن والأشعار كثير. قال اللّه – تعالى –: ﴿وإذ قالَ اللّه يا عيسى ابنَ مَرْيَمَ ءأنْتَ قُلْتَ للنَّاسِ﴾(١). ومِثْلُه: ﴿ولو تَرَى إذ الظَّالمونَ مَوْقُوفُونَ﴾(٢) كأنَّه قال: إذ وُقِفُوا، لأنَّ هذا لم يَقَع بَعْد. قال أبو النَّجْم:

ثم جَزاه اللّه عنَّا إذ جَنَى جَنَّات عَدْنٍ في العلاليِّ العلا

يعني إذا جزاه، لأنَّ لم يقع بعد. وقال الأسود(٣):

فالآن إذ هازَلْتُهنَّ فإنمـا يَقُلْنَ ألا لم يذهب المرء مَذْهبا

والمعنى: إذا هازَلْتُهنَّ. وقال أوس(٤):

الحافِظُ الناسَ في تَحُوط(٥) إذا لم يُرْسِلوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا

وهَبَّت الشَّمْألُ البَليلُ وإذ باتَ كميعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعا

فقال إذا وإذ في معنىً واحِد. وقال بعضُ أهل(٦) اليمن:

٣٥٢/١ ونَدْمانٍ يزيدُ الكأسَ طيباً / سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرتِ النجومُ

فقالَ: إذا والمعنى إذ تَغَوَّرت، وإذ تكون من حروف الزوائد، وقوله تعالى:

---

(١) المائدة، ١١٦.

(٢) سبأ، ٣١.

(٣) ديوانه، ٢١.

(٤) ديوانه ٥٤، واللسان، تحط.

(٥) في الأصل، بحوط، وما أثبتناه من الديوان.

(٦) هو البُرْج بن مُسْهِر الطائي، والشاهد في شرح شذور الذهب، ٤٥٣، واللسان، عرق.

﴿وإذ قالَ ربُّكَ﴾[١] ﴿وإذْ قُلْنَا للملائِكَةِ﴾[٢]، وكلّ ما كان مثله فالمعنى على ما فُسِّر[٣]. وكذلك إذا قد تكونُ زائدة. قال[٤] الأسود بن يَعْفُر النهشلي:

فإذا وذلك لامهاه لذكره   والدهر خَلَّطَ صالحاً بفساد

معناه: وذلك لامهاه لذكره، أي لا طَعْمَ ولا فَضْلَ. وقال[٥] عبد مناف بن رِبْع الهذلي، وهو آخرُ القصيدة:

حتّى إذا أسْلَكوهم في قُتَائِدةٍ   شلاً كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا

مَعْناه: حتّى أسْلكوهم وإذا زائدة. وقُتَائِدة: موضعٌ أو جبَل. وإذا أُضيف إلى إذ كلمة جُعِلَت غاية للوقت وجَرَت كقولك: يومئذٍ، وعشيّتئذٍ يكتبان مَعَاً، فإن وصلتهما وكنايتُهُما ملزوقة فان وَصَلْتَها بكلمة تكونُ صِلَةَ ولا تكون خبراً كقوله:

(عَشيَّةَ إذ تقول بنو لؤي)   ....

كما كانت في الأصل حيثُ جُعلَت صِلَة أخْرَجْتها من حَدِّ الإضافة، وصارَت الإضافة إلى قَوْلك إذ تقول جملة، فإذا أفْرَدْتَها نَونتها لالتزاقها بالكلمة التي معَنَاها كأنها كلمة واحدة، وهو قَوْلك: عشيّتئذٍ بنو فلان يقولون كذا، لأنَّ يقول ههنا خبر، وفي البيت صِلَة، وإنما جاءَت في سَبْع كلمات موقتات في حينئذ وساعتئذٍ وعامئذٍ ويومئذٍ ولَيْلَتئذ وغداتئذٍ وعشيّتئذٍ، ولم يَقُل إلاّ بإذ، وإنما خُصَّت هذه الكلمات بها لأنّها[٦] أقرب ما يكون في الحال كقولك: الآن. وإذ وإذا اسمان

(١) البقرة، ٣٠.

(٢) البقرة، ٣٤.

(٣) وقع في الأصل بعد فُسِّر. وقال ربُّك، وقلنا للملائكة. وظاهرٌ أنه كلام مقحمٌ وأحسبه تكراراً لما مضى من قول الله عز وجل.

(٤) ديوانه، ٣١.

(٥) ديوان الهذليين، ق٢/٤٢، واللسان شرد.

(٦) في الأصل، لأنَّ.

يكونان ظرفين في موضع نَصْب، وذلك أنّك إذا قُلْت: أتيتُك إذ كنتَ أميراً فإنَّ مَعنَاه لما كنتَ أميراً. وإذا قُلْتَ آتيكَ إذا أدْرَك البُرُّ أي آتيك زمن يدرك البُرّ فيدلّك
٣٥٣/١ على أنَّ إذ وإذا ظرفان منصوبان انتصابَ زمنٍ لأنَّ زمناً ظَرْفٌ / وإذن: جوابُ تأكيد الشرط تُنوَّنُ في الاتصال وتُسكَّنُ في الوقف. وتكتبُ إذاً بالألف ولا تكتب بالنون، لأنَّ الوقفَ عليها بالألف وهي تشبه النون الخفيفة مثل قوله - تعالى -: ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ﴾(١) ﴿وَلَيَكُونَاً من الصَّاغِرين﴾(٢) إذا أنت وقفتَ على الألف. قال الفرّاء ينبغي إذا نَصَبْتَ الفِعْلَ المستقبل أن تكتبها بالنون، فإذا تَوَسَّطَتِ الكلامَ كانت لَغْواً كتبت بالألف. قال القتيبي: وأحبُّ إليَّ أن تُكْتَبَ بالألف في كلِّ حالٍ، لأنَّ الوقوف عليها بالألف في كلِّ حال.

أُذُن(٣)

مَوْضِعُ السَّمْعِ ظاهِرُه وباطِنُه. يُقَالُ للرَّجل هو أُذُن(٤)، وللمرأة هي أُذُن(٥)، والقوم كذلك(٦)، وهو الذي يَسْمَعُ من كلِّ أحد. قال اللّه - عَزَّ وجل -: ﴿قُلْ أُذُنُ خيرٍ لَكُمْ﴾(٧). والأُذُنُ: عُرْوَة الكوز ونحوه. ويُقَالُ: الأكوابُ كيزان لا آذانَ لها. والأَذَن مَصْدَر أَذِنْتُ بالشيء، وذلك إذا استَشْنَعْتَه واستَمَعْتَ له وأصغَيْتَ إليه. وآذنتُ للشيء آذَنُ إذْناً وآذَنْتُ بهذا الشيء أي عَلِمْتُ به. وآذَنني فلان أي أعْلَمَني. قَالَ عَزَّ وجل: ﴿فقل آذَنْتُكم عَلَى سَوَاء﴾(٨) أي أعلمتكم، ثم قال الحارِث(٩) بن

---

(١) العلق، ١٥. (٢) يوسف، ٣٢.

(٣) في الأصل، إذَن والآن، وأحسبه سهواً لأن الحديث عن الآن وإذن قد مضى، والحديث الآتي عن الأذن موضع السَّمْع.

(٤) في الأصل، إذَن، تحريف.

(٥) في الأصل، إذَنْ.

(٦) يريد أن أذن للواحد والجميع، انظر اللسان، أذن.

(٧) التوبة، ٦١.

(٨) الأنبياء، ١٠٩.

(٩) شرح القصائد العشر ٤٣١، ديوانه، ٩، وصدر البيت في اللسان، أذن.

حِلِّزة:

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسْمَاءُ ... ربَّ ثاوٍ يملُّ منه الثواء

أي: أعلمتنا. والآذان اسم للتأذين، كما أنَّ العَذابَ اسمٌ للتعذيب. وقال(١):

• حتى إذا نودي بالآذين •

فَحَوَّلوه إلى فُعّلٍ. والإذْن تَسَهُّلُ الأمر بالدُّخول. تقول: أذِنَ لي يَأْذَن بالدُّخولِ على الوالي وغيْرِه. وقال:

سأترك باباً أنـت تملـك إذنَـه ... وإن كُنْتُ أعمى عن طريق المسالكِ

فَلَو كُنْتَ بَوّابَ الجِنَانِ /تركتها ... وَحَوَّلْتُ رِجْلِي مُسْرِعاً نحـو مالكِ ٣٥٤/١

وقال:

سـأتْرُكُ باباً أنْـتَ تَمْلِـكُ إذْنَـه ... وأهجُـرُه حتـى تلـينَ قليـلا

إذا لم نَجِدَ يوماً إلى الإذْنِ سُلَّما ... وَجَدنا إلى تَرْكِ الوصول سبيلا

أذى

الأذَى: كلُّ ما تَأذَّيْتَ به وما يكره ويغمّ، ورجل أذىً إذا كان شديد التأذّي فِعلٍ لازم، والفِعْلُ أذِيَ يَأْذَى أذَىً. قال الله – تعالى –: ﴿وَيَسْألونَكَ عن المَحيضِ قُلْ هو أذىً﴾(٢) قيل: قذر ونجس.

أتى

أتى – مقصور – من الإتيان، وهو المجيء. قال الله – تعالى: – ﴿أتى أمْرُ الله

---

(١) الرجز في اللسان، أذن.

(٢) البقرة، ٢٢٢.

فلا تَستَعْجِلُوه﴾[١]. وآتى – ممدود – من الإتيان، وهو الإعطاء. آتاه[٢]: أعطاه. قال جَلَّ وعزَّ: ﴿وآتوهم من مالِ اللّه الذي آتاكُم﴾[٣] أي أعطوهم من مال اللّه الذي أعْطاكم، وكذلك: ﴿وآتُوا الزَّكاةَ﴾[٤] أي أعْطوا. وأنْطَى لغة في أعطى، وقُرِىء: ﴿إنّا أنْطَيناك الكوثر﴾[٥].

أفّ

أفّ من التّأفيف. تقول: قد أفَّفْتُ فلاناً، أي قُلْتُ له: أفّ لك ويُقَال: «أفّ: وسخ الأُذُن، وتُفّ: وَسَخُ الأظْفَارِ، ثم استُعْمِلَ ذلك عند كلّ شيء يُضْجَرُ منه. وقيلَ: الأُفُّ: القِلّة وهو مأخوذ من الأَفَفِ، وهو القِلّة. التف منسوق[٦] على أفّ ومعناه كمعناه. قال الشّاعِر[٧]:

ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأرْضٌ بهـا هنـد وهِنْدٌ أتى من دونِها النأيُ والبُعْدُ[٨]

وقال[٩] آخر:

وَقَدَّمَتِ الأديمَ لِراهِشَيـه وألْفَى قَولَها كَذِباً وَمَيْـنَا

والمَيْنُ هو الكَذِبُ. «فإذا أُفردت أفّ ففيها عشرة أوْجه: أفَّ لك – بفتح الفاء –، وأفِّ – بكسر الفاء –، وأفُّ بضم الفاء، وأُفّاً بالنّصْب والتنوين، وأفٌّ –

---

(١) النّحل، ١.

(٢) في الأصل، آتا.

(٣) النور، ٣٣.

(٤) النساء، ٧٧، الحج، ٧٨، المجادلة، ١٣، المزمل، ٢٠.

(٥) الكوثر، ١ وانظر القراءة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، ٢٠٩.

(٦) في الأصل، منسوب، والمثبت من الزاهر، ١/١٨١، واللسان، أفف.

(٧) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٤٠، والزاهر، ١/١٨١ وشرح المفصل، ١/٧٠، واللسان نأى (عجز البيت).

(٨) قابل بالزاهر، ١/١٨١ وما بعدها.

(٩) هو عدي بن زيد، والشاهد في ديوانه، ١٨٣، واللسان، مين.

بالخفض والتنوين -، وأُفٌّ بالرفع والتنوين وأُفّي - بإثبات الياء -، وإفَّ لك بكسر الألف وفتح الفاء، وأُفَّةٌ لك بضمّ الألف وإدخال الهاء، وأُفْ - بضم الألف وتسكين الفاء. قال حَسّان(١): / ٣٥٥/١

فأفٍّ لِلِحيان على كل آلةٍ   على ذكرهم في الذِّكْرِ كلُّ عفاء

وقال أبو حيَّة(٢) النُّمَيْري:

حَيَاءً وبُقْيًا أن تَشيعَ نميمةٌ   بنا وبكم أُفٌّ لأهل النمائم

وقال(٣) الآخر:

عَصَيْتُم رسولَ اللّه أفٍّ لبغيكم   وأمرُكُم الشيء الذي كان غاويا

فَمَن قال أُفَّ جَعَلَه بمنزلة مُدَّ يَدَكَ يا رجل، ومن قالَ: أفَّ جَعَله بمنزلة مُدَّ يدَك، ومن قال: أفُّ جَعَلَه بمنزلة مُدُّ يَدَك، وأُفْ بمنزلة مُدْ قال(٤):

إذا أنْتَ لم تَنْفَع فَضُرَّ فَرُبَّما   يُرَجّى الفتى كيما(٥) يَضُرُّ ويَنْفَعا

وقال(٦):

قال أبو ليلى لحبلٍ مُدَّه   حتّى إذا مَددته فُشُدُّه

إنّ أبا ليلى نَسيجُ وَحْدِهِ

---

(١) ديوانه، ١١ (دار صادر)، والزاهر، ١٨١/١.

(٢) الزاهر، ١٨١/١.

(٣) الزاهر، ١٨١/١.

(٤) يُعْزى لغير واحد فهو لقيس بن الخطيم في ديوانه، ١٧٨، ولعبد الأعلى بن عبد الله في الحيوان، ٧٦/٣، وأخبار أبي تمام، ٢٨، وقيل هو لعبد الله بن معاوية، ديوانه، ٥٩، وفيه «ينفع» وانظر الشاهد أيضاً في أوضح المسالك، ١٢٠/٢، وفيه (وينفع).

(٥) في الأصل، فيما.

(٦) انظر الأبيات في الزاهر ١٨١/١.

ومن قال: أفّاً نصبه على مذهب الدعاء كما تقول: ويْلاً للكافرين، ومن قال: أفٌ لك رفعه باللام كقوله - تعالى -: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾(١)، ومن قال: أفٍ خفضه على التشبيه بالأصوات كما تقول: صهٍ ومهٍ. ومن قال: أُفّةً نصبه أيضاً على مذهب الدّعاء وترْفعُ أيضاً مع التنوين، وكذلك إذا قالوا: أفّ وتُفّ لم يجاوزوا الرَّفْعَ والنَّصْبَ مع التنوين، ومن قال أُفّي لك أضافه إلى نَفْسِه؛ ومن قال: أُفْ شبّهه بالأدوات بِمَنْ وكَم وبَل وهَل(٢).

أخّ

أخّ كلمة فارسية يتكلّم بها عِنْدَ التوجع. قال(٣):

* وصار وَصْلُ الغانياتِ أخّا *

مَعْنَاه أفّ وتُفّ

آه

الآه من التوجّع. قال(٤) المثقّبُ:

إذا ما قُمْتُ أرْحُلُها بليلٍ   تأوه آهةَ الرَّجُلِ الحزينِ

ويُرْوى تَهَوّه هَاهَةَ الرَّجُلِ الحزين. وبيان القطع أحسن. ويكون هاه في موضع آه. وتقول في النّداء: آفلان، وتمدُّ أيضاً فيقال: أيا(٥) فلان.

---

(١) المطففين، ١.

(٢) قابل مبحث أفّ وتفّ كلّه بالزاهر، ١/١٨١ وما بعدها.

(٣) هو العجاج كما في شرح المفصل، ٤/٧٥، وليس في ديوانه (تحقيق الدكتور عزة حسن)، وانظر الشاهد في اللسان، اخخ.

(٤) انظر الشاهد في الخصائص، ٣/٣٨، وشرح المفصل، ٤/٣٩، والمفضليات، ٢٩١، واللسان، أوه، أوا (عجز البيت).

(٥) في الأصل، أي.

إيهِ

إيه - بالكسر - للاستزادة والاستنطاق / كقول(١) ذي الرُّمَّة: ٣٥٦/١

وَقَفنا فقلنا إيهِ عن أمِّ سالمٍ ... وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البلاقعِ

وتقولُ للرجُلِ يُحدِّثك إيهِ أي زِدْ من الحديث. وإيهَ - بالفتح - تكونُ زَجْراً ونَهياً كقولك: إيهَ حَسْبُكَ يا رجلُ. والعَرَبُ قد تُنوِّنُهما جميعاً فيقولون: إيهٍ وأيهاً. قال حاتم(٢):

أيهاً فِدىً لكمُ أُمِّي وَمَا وَلَدَت ... حامُوا على مَجْدِكم واكفوا الذي اتَّكَلاَ

وقيل: إيهٍ حَدِّث، وأيهاً كُفَّ، ولا يُقَال بغير التنوين ها بفخامة الألف.

[واه](٣)

وآه تَلَذُّذٌ وتَلَهّف، وتُنوَّنُ أيضاً كقول(٤) أبي النَّجْم:

* واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واهَا *

وقال السَّاجعُ: أوْ من بناتك واهاً تَرَكْنَ(٥) قلبي هَبَاها

هذا من التَّوَجُّع.

أوّاه

الأوّاه: الدَّعَّاءُ بالخَيْرِ. قال الله - تعالى -: ﴿إنَّ إبراهيمَ لَحَليمٌ أوَّاهٌ﴾(٦). ويُقَالُ:

---

(١) ديوانه، ٣٥٦ (الطبعة الأوروبية)، والأصول في النحو، ٤٤٠/٣، واللسان، إيه، ويه، وشرح المفصل، ٣١/٤، ٧١/٤، والمقتضب، ١٧٩/٣.

(٢) ديوانه، ٢٠٣ «ويْهاً»، والمقتضب، ١٨٠/٣، وشرح المفصل، ٧١/٤، واللسان، إيه، ويه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الشاهد في ملحق ديوان رؤبة، ١٦٨ واهاً لليلى واللامات، ١٣٣، وشرح التصريح، ١٩٧/٢، (واهاً لسلمى) واللسان، ويه.

(٥) في الأصل، تركت.

(٦) هود، ٧٥.

هو الكثيرُ الدُّعاء، ويُقَالُ: كثيرُ التَّأوّه أي التَّوجّع شَفَقًا وفَرَقاً. والتّأوُّه أن تقولَ: [آه][1] وأوْهِ. وفيه سَبْعُ لغات: أوْهِ، وأوْهُ، وأوْهَ وأوْه وآه وآهة وأوَّه من عذاب اللّه – بالتشديد والقصر[2] –. ويُقَالُ: هو يَتَأوَّه ويَتَأوّى. وقال قيسُ بن ذريح[3]:

فَأوْهِ من الذُّكْرَى إذا ما ذَكَرْتُها ومن بُعْدِ أرْضٍ دوننا وسماءِ

ويُرْوى فَأوٌّ من الذكرى.

وفي الأوَّاه سَبْعَةُ أقوال: الرحيمُ، والفقيهُ، والمُسَبِّحُ، والدَّعَّاءُ[4]، والمؤمِنُ، والموقِنُ. وقَال أهْلُ اللغة: الذي يَتَأوَّه من الذُّنوب.

أوَّاب

رَجَّاع، أي: تَوّاب، والآيبُ: الراجعُ، والمآب: المَرْجع. والتأوُّبُ[5] الجَيِّدُ الأوْب أي: سريع الرُّجُوع. وقوله تعالى: ﴿يا جِبالُ أوِّبي مَعَه﴾[6]. قيل[7]: سَبِّحي مَعَه نهاره كلّه كتأويب السائر نهاره كلّه. وقيل: أوِّبي سَبِّحي بلسان الحَبَشة.

قال ابنُ الأنباري[8]: «فيه سَبْعَةُ أقوال. قال قَوْم: الأوَّابُ: الرّاحم وقيل: التائب،

---

(١) في الأصل، آه أوه.

(٢) يقال: أيضاً: أوِّ، وآووه، اللسان، أوه.

(٣) أخلّ به ديوانه جمع د. حسين نصار، والشاهد في شرح المفصل، ٣٨/٤، والمنصف، ١٢٦/٣، والخصائص، ٨٩/٢، (صدر البيت)، ٣٨/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ٨٧٢، واللسان، أوه، أوا والمصادر كلها «فأوّ لذكراها» باستثناء الخصائص ٣٨/٣ فإن الرواية فيه توافق رواية المؤلف، وفي «شرح المفصل» فأوه لذكراها، وانظر الشاهد في معاني القرآن للفرّاء، ٢٣/٢، والزاهر، ١٠٤/١.

(٤) في الأصل، الدُّعاء.

(٥) في الأصل، وللتأوّب.

(٦) سبأ، ١٠.

(٧) انظر مختصر ابن كثير ١٢٢/٣، والكشاف، ٢٨١/٣.

(٨) هو أبو بكر الأنباري، والنص الذي ساقه المؤلف بتصرف يسير جداً – من كتابه الزاهر، ١١٥/١.

وقيل[1]: المُسَبِّح، وقيل[2]: الذي يُذنِبُ ثم يَتوبُ ثُمَّ / يُذنِبُ ثم يَتوبُ. وقيل[3]: المُطيعُ. وقيل[4]: الذي يَذكُرُ ذَنبَهُ في الخَلاءِ فيَستَغفِرُ منه. وقال أهلُ اللغة هو الرّاجعُ إلى التَّوبةِ، من قولهم: قد آبَ يؤوب أوباً إذا رَجَعَ. قال عبيد[5] بنُ الأبرص: ٣٥٧/١

وكلُّ ذي غَيبَةٍ يؤوبُ   وغائبُ الموتِ لا يؤوبُ

أي لا يَرْجع. وقال آخر[6]:

رَسٌّ كَرَسٍّ أخي الحمَّى إذا غَبَرَت   يَوْماً تأوَّبَه منها عقابيـلُ

أرادَ عاوَدَه وراجَعَه. والعقابيل: البَقايا[7] لا واحِدَ لها[8] والأَوْبُ[9]: تَرْجيع الأيدي والقوائمِ في السَّيرِ، والفِعْلُ من ذلك التأويب. قال[10]:

كأنَّ أوْبَ ذِراعَيْها وقَدْ عَـرِقَت   وقَد تَلَفَّع بالقورِ العساقيـلُ

والأَوْب من قَوْلك: جاءوا من كلِّ أَوْبٍ، أي من كلِّ وَجْهٍ وناحية.

أوْهِ[11] وآنية

تكونُ تعجباً وغَيرَ تعجب، فمن التعجب ما حَدَّث عيسى بن عمر قال: وَقَفَ

(١) هو قول سعيد بن جبير، كما في الزاهر، ١/١١٥.

(٢) هو قول سعيد بن المسيب كما في الزاهر، ١/١١٥.

(٣) هو قولُ قَتادة كما في الزاهر، ١/١١٥.

(٤) هو قولُ عبيد بن عمير كما في الزاهر، ١/١١٥.

(٥) ديوانه، ١٣، والزاهر، ١/١١٥، واللسان، أوب.

(٦) هو عَبْدَة بن الطبيب، والشاهد في ديوانه، ٥٩، والزاهر، ١/ ١١٥، والمفضليات، ١٣٦، واللسان، أوب (عجز البيت).

(٧) في الزاهر، ١/ ١١٥، بقايا المرض.

(٨) هنا ينتهي النصُّ المنقول عن الزاهر، ١/ ١١٥.

(٩) في الأصل، والأَوَاب، وما أثبتناه من اللسان، أوب.

(١٠) هو كعب بن زهير، والشاهد في ديوانه، ١٦، واللسان، أوب، عسقل.

(١١) كذا وقع العنوان في الأصل مع أنَّ المؤلف يتحدث فيه عن أوهِ وانيه وأبى.

على قَوْمٍ فقيل له: ما اسمك؟ فقال: التنقام فقال رجلٌ منهم: التنقامُ أوْهِ! فهذا تعجب. ووَجدت(١) أيضاً.

قُلت لكرسي مني ترددا فسا فقال فسا آنية

ومعناها التعجب، أي لا تَرُدُّه دون غده. وغير التعجب ما وَجدته أيضا قال:

* فَرُعُبُ رأس العَبْدِ بالعصي *

فقال الدمُ أوْهِ. فهذا ليس من التعجب، أي يُقَال: أبى فلانٌ يَأْبى إباءً أيْ تَرَكَ الطَّاعَةَ ومالَ إلى المَعْصِيَة كقوله عَزَّ وجل: ﴿فَكَذَّبَ وَأَبى﴾(٢). وكلُّ من تَرَكَ أمْراً أو رَدَّه فَقَد أبى. والإباءُ في اللغةِ هو الامتناع(٣). وقولهم: أبى فلانٌ أن يَظْلِمَ مَعْناه مَنَع من ظُلْمِه(٤). وقال بعض(٥) الصَّحَابة يعني الكفّار:

* وإنْ أرادوا فتنَةً أبَيْنَا *

فليس يعني بقوله: أبَيْنا كَرِهنا أن يَظْلِمونا لأنَّ ليس بمدح، وإنما يريد أنَّا نَمنَعُهم من ظُلْمنَا إن أرادوا ذلك. قال اللّه عز وجل: ﴿ويأبى اللّه إلاّ أن يُتِمَّ نورَه﴾(٦) يعني أنه يَمْنَعُ / الكُفَّارَ من إطفاء نوره. وقَوْلُهم: أبَيْتَ(٧) اللَّعْنَ، أي أبيتَ أن تأتي ما تستحقّ عليه اللَّعْنَ. وفيه قَوْلٌ آخر – وهو أرْدأهما – وهو أبيت اللَّعْنِ. اللّعن – بكسر النون– يقول بَعضُ العَرَبِ على مَعْنَى يا بيتَ(٨) اللَّعْنِ إذ يَا بَيْتَ(٩) السلطان ٣٥٨/١

---

(١) في الأصل، وجدتُ بسقوط الواو الأخرى.

(٢) طه، ٥٦.

(٣) في الأصل، الاشباع.

(٤) في الأصل، ظلمة.

(٥) هو عامر بن الأكوع. والشاهد في السيرة النبوية ق ٢/ ٣٢٨. وقَبْلَه:
إنّا إذا قَوْمٌ بَغَوا علَيْنا، ويُعْزَى إلى عبد الله بن رواحة أيضاً، أنظر ديوانه، ١٠٧.

(٦) التوبة، ٣٢.

(٧) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٥٠.

(٨) في الأصل، تأبيت. (٩) في الأصل، تأبيت.

والقُدْرة والطَّرْد وحكى الفرّاء هذا الوَجْهَ الثاني ناهياً عن استعماله مستقبحاً. وقولهم: رجلٌ أَبيٌّ وقَوْمٌ أَبيّون وأُباة (خفيف)[1] قال:

نماني كلُّ أَصْيد من أبان — أبيُّ الضَّيْم مِن نَفَرٍ أباتِ

وتَصْغيرُ الأبِ أُبيٌّ، وتصغير الآباء على وجهين وأجْوَدهما أُبيُّون والآخر أُبَيَّاء. والأُبوَّة الفِعْلُ من الأبِ كقولك: تَأبيتُ أباً وتَبَنيتُ ابناً وتأممتُ أماً بيّن الأبوَّة والأمومة، والبُنُوَّة. ويقول: هو يأبو هذا اليتيم إباوة أي[2] يَغْذوه كما يَغْذو الأبُ ابنه. ويجوز في الشِّعر أن نقول هذان أباك[3] وأنت تريد أباك وأمَّك قال[4]:

أقبلَ يَهْوي من دُوَيْن الطِّرْبال — فهو يُفَدَّي بالأبين والخالْ

من قال: أب وأبان وأبون، ومن قال: رأيت أُبَيْكَ وأباك، يريد: «أبوك» وأباك.

أمّ

والأمُّ جَمْعُها في الناس أُمَّهات، وفي البهائم أُمّات. وقيل: أُمَّهات واحِدتها أُمَّهَة وقال[5]:

أُمَّهَتي[6] خِنْدَفُ والبأسُ أبي — حَيْدَةُ خالي ولَقيطٌ وَعدي[7]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الأصل، وأبي.

(٣) قال في اللسان: «وجائز في الشِّعْرِ هما أباه... واللغةُ العالية رأيت أبويه» اللسان، أبى.

(٤) الشاهد في اللسان، أبى، وقائله دُكين كما في اللسان، طربل (الشطر الأول)، والشطر الثاني في المحتسب، ١/ ١١٢.

(٥) الأبيات عزاها صاحب اللسان إلى قُصي في أمه مع خلاف في الرواية يسير. والبيت الأول في اللسان، أمم معزواً إلى قُصي أيضاً، والبيتان الثاني والثالث في اللسان، حيد، وحنم معزوين للعامرية، ووردا أيضاً في اللسان، مأى، والإنصاف، ٦٦٣، وعزاهما أبو زيد في النوادر لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وورد الأول في شرح التصريح ٢/ ٣٦٢، والأخير في الخصائص، ١/ ٢١١.

(٦) في الأصل، مهتي.

(٧) في الأصل عدي، ومعظم المصادر روت الشاهد «وعلي».

* وحاتمُ الطّائيُّ وَهّابُ المئي *

ويُقالُ: أُمّ وإِمّ – ضَمّ وكسر. وقد جاء في جميع الأمّ في الناس أُمّات. قال[1]:

إذ الأُمَّهاتُ قَبَحْنَ الوجوه   فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمّاتكا

فجاء باللغتين جميعاً. والأُمُّ الحَسَبُ

[أُمَّة][2]

أمّة تنقسِمُ في كلامِ العَرَبِ على وجوه، تكونُ جماعةً قالَ اللّه – تعالى –: ﴿وَجَدَ عليه أُمَّةً من النّاسِ يَسقُون﴾[3] أي جماعة، كما قال عزَّ وجل: ﴿ولْتكُن منكم أمّةٌ يَدعونَ إلى الخَيْرِ﴾[4] أي جماعة. قال[5]:

[طَيْرٌ رأت][6] بازياً نَضْحُ الدِّماء به   أو أُمَّةٌ خَرجت رَهْواً إلى عيد

معناه أو جماعة. وتكون الأُمَّة / المنفرد بالدِّين، وكلّ قوم في دينهم بين أُمّتهم. وكان إبراهيم عليه السلام أمّةً[7] وزيد بن عمرو أُمَّةً. وقال النبي صلى الله عليه
٣٥٩/١ (يُبْعَثُ زيد بن عمرو أُمّةً وَحْدَه)[8]، فمعناه / يُبْعَثُ منفرداً بدين. وفيه يقول[9] وَرَقَة بن نَوْفَل:

---

(١) يُعزى لمروان بن الحكم، والشاهد في شرح المفصل، ١٠/ ٣، واللسان، أمم، وورد عجز البيت في شرح التصريح، ٢/ ٣٦٢.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وقابل مبحث أمة هنا بمبحث أُمّة في الزاهر ١/ ١٤٩ وما بعدها.

(٣) القصص، ٢٣.

(٤) آل عمران، ١٠٤.

(٥) هو عطارد بن قران الحنظلي، والشاهد في الزاهر، ١/ ١٥٠، ومعاني القرآن للفرّاء ٣/ ٤١.

(٦) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٥٠.

(٧) يشير إلى قوله تعالى ﴿إنّ إبراهيم كان أُمّةً قانتاً لله حنيفاً﴾. النحل، ١٢٠.

(٨) انظر اللسان، أمم.

(٩) من رثاء ورقة لزيد بن عمرو بن نُفَيل، والشاهد في السيرة النبوية ق ١/ ٢٣٢.

رَشَدْتَ وأنْعَمْتَ ابن عَمْرو وإنّما تَجنَّبْتَ تَنُّوراً من النَّارِ حاميا

وهو القائل[١]:

وأسْلَمْتُ [٢]وَجْهي لمـن أسْلَمَت له المُزْنُ تَحمِلُ عَذْبـاً زُلالا

وقيل: إنَّ أمَّة محمد صلى الله عليه هم المسلمون خاصّة، وقيل: هم مَنْ أُرسِلَ إليه ممن آمنَ به أو كفر، وقيل: إنّهم من أمته في الاسم لا في المِلّة. وكلُّ جِيلٍ[٣] من الناس أمَّة على حِدَة. وكلُّ جِنْسٍ من السّباع أمّة. وجاء في الحديث (لولا أنّ الكلابَ أمّة لأمرتُ بقتلها فاقتلوا منها كلّ أسود بَهِيم)[٤]. وينشدون للنابغة[٥]:

حَلَفْتُ فلم أتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبةً وَهَلْ يأثَمَنْ ذو أُمَّة وهو طائعُ

بضمّ الألف وكَسْرِها، فَمَن ضمَّ الألفَ جَعَلَه اقتداءً بِسُنَّةِ مُلْكِه ومن كَسَرَ الألف جعَلَه دينا من الائتمام كقولك: أيْتَمُّ الإمامُ إمّةً وفلانٌ أحقُّ بإمَّةِ هذا المَسْجِد أيْ بإمامته وإماميته. وتكونُ الأُمَّةُ الأمَّ. يُقالُ: هذه أُمَّةُ فلانٍ أي أمُّ فلان. قال[٦] الشاعِر:

تَقَبَّلْتَها من أُمَّةٍ لكَ طَالمـا تُنوزِع في الأسواق عَنْها خِمَارُها

والأُمَّةُ: الدِّين. قال الله - تعالى -: ﴿إنَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ﴾[٧]. والأَمَّةُ:

---

(١) الشاهد في السيرة النبوية، ق ١/ ٢٣١. وجاء عجز البيت على النحو التالي (له الأرضُ تَحْمِلُ صَخْراً ثِقالاً) وعزاه ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٤٨٠ لزيد بن عمرو بن نفيل.

(٢) في الأصل، أسلمت ومقتضاه اختلال الوزن وما أثبتناه من السيرة ق ١/ ٢٣١.

(٣) في الأصل، حَبْل.

(٤) ورد الحديث في اللسان، أمم.

(٥) ديوانه، ٧٠(دار صادر)، والزاهر، ١/ ١٥٠، واللسان، أمم.

(٦) الشاهد في الزاهر، ١/ ١٥١، واللسان، أمم مع خلاف يسير.

(٧) الزخرف، ٢٣.

الحِينُ كقوله - عزَّ وجل -: ﴿إلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾[1] و[2]﴿وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[3]. والأُمَّةُ: القَامَةُ. يُقَالُ: فلانٌ حَسَنُ الأُمَّةِ، أي القَامَة.

أمه

والأَمَهُ - بالفتح - النِّسْيَان - وقد قُرِىءَ: ﴿وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ﴾[4] أي بَعْدَ نِسْيان، وأَمِهَ الرَّجُلُ يَأْمَهُ أَمَهاً إذا نَسِيَ، والآمَةُ: العَيْبُ[5]. قال النابغة[6]:

فَأَصْبَنَ[7] أبكاراً وَهُنَّ بآمَةٍ   أَعْجَلْتَهُنَّ مَطِيَّةُ[8] الإعذارِ

وهي آمَة - بوزن عامَة - العَيْبُ[9] في كلِّ أمْرٍ. قال[10]:

مَهلاً أبيتَ اللَّعْنَ مَهْلاً   إنَّ فيما قُلْتَ آمَه

وأَمِهَ الرَّجلُ يَأْمَهُ أَمَهاً، أي: نَسِيَ[11]. والآمة بوزن[12] العامة العيب في كلِّ أمْرٍ. والآمَةُ من الصَّبي / فيما يُقَالُ هو ما يتعلّق بِسُرَّتِه حينَ يُولَدُ، ويُقَالُ: ما لُفَّ فيه
١/٣٦٠
من خِرْقَةٍ وما خَرَجَ معه قال[13]:

---

(١) هود، ٨.   (٢) الواو زيادة يقتضيها السياق.

(٣) يوسف، ٤٥.

(٤) يوسف، ٤٥، وانظر القراءة في الكشاف، ٢/ ٣٢٤، والزاهر، ١/ ١٥٠، والمحتسب، ١/ ٣٤٤.

(٥) في الأصل، العتب.

(٦) ديوانه، ٤٥ (دار صادر)، واللسان، أيم.

(٧) في الديوان، فَنَكَحْنَ، وفي اللسان، أُمهِرن أَرْماحاً.

(٨) في الديوان، مظنة، وكذا في اللسان، أيم.

(٩) في الأصل، العتب.

(١٠) هو عبيد بن الأبرص، والشاهد في ديوانه، ١٢٥ ورواية الديوان موافقة تماماً لرواية المؤلف وانظر اللسان، أمم، أوم، أيم وفيه «مهلاً أبيت اللعن مهلاً... الخ».

(١١) العبارة تكرار لعبارة مضت قبل يسير.

(١٢) العبارة تكرار لعبارة مضت قبل يسير.

(١٣) هو حسان، والشاهد في ديوانه، ٧٢ (دار صادر)، واللسان، أوم مع خلاف يسير في الرواية.

وَمَوْودةٍ مَقْرورَةٍ[1] في مَعَاوزٍ   بآمَتِهَا مَرْسُومَةٍ لم تَفْسُدِ

والأمَةُ – مُخَفَّف – هي العَبْدة. يُقَالُ: هذه أمَةُ فلانٍ أي عَبْدَته.

وَجَمْعُ الأمَة إماء وآمي. قال[2]:

.... (كما تَهْدي إلى العُرُسات آمي[3])

أي إماء. تقولُ تأميتُ أمَةً أي جَعَلْتها أمَة وأمَّيْتُ أيْضاً. قال[4]:

* يَرْضَوْنَ بالتعبيد والتأمّي *

ولو قيل: تآمَت، أي: صارت أمَة كان صواباً. ويقال: إماء وآمٍ

قال (يزيد)[5]:

إذا تبارين مَعَا كالآمي   في سَبْسَبٍ مُطَّرِد القتام

يعني[6] مطايا كأنهن إماء يبتدرن[7] شيئاً.

إمّة[8]

والإمّة – بالكسر – النِّعْمَة. وقرأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز – ﴿إنَّا وَجَدْنا آباءَنا على إمَّة﴾[9] مَعْناه على نِعْمة. وقال عدي[10] بن زيد:

---

(١) في الأصل: مقدوة ره.   (٢) الشاهد في اللسان، أما.

(٣) في اللسان، آم.

(٤) هو رؤبة، والشاهد في ديوانه١٤٣، واللسان، أما ووقع في الأصل، بالعبيد، وما أثبتناه من الديوان، واللسان، أما.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) في الأصل، معنى.

(٧) في الأصل، يتبدرون.

(٨) مبحث إمّة من أوله إلى أعقاب بيت ابن مقبل التالي قابله بالزاهر، ١/ ١٥١.

(٩) الزخرف، ٢٣، وانظر القراءة في الكشاف، ٣/ ٤٨٤.

(١٠) ديوانه، ٨٩، والكشاف، ٢/ ٣٢٤، والزاهر، ١/ ١٥١، واللسان، أمم.

ثُمَّ بَعْدَ الفَلاَحِ والمُلْكِ والإمَّة م وارَتْهُمُ هُنَاكَ القبورُ

وقال زهير[1]:

ألا لا أرى ذا إمَّـةٍ أصبَحَت بـه فتتركُـه الأيَّامُ وهـي كمـا هيـا
ألـم ترَ للنعمــان كـان بإمَّــةٍ من العَيْشِ لو أنَّ امرءاً كان ناجيا

وقال ابنُ مُقْبل[2]:

نَعَلَّكِ يوماً أن تَرَيني[3] بإمَّــةٍ ويُكْثِرُ رَبـي مِيرَتـي ولِقاحِيـا

وقال الأعشى[4]:

ولا الملكَ[5] النُّعْمانَ يوم لَقِيتُه بإمَّته يُعْطي القُطُوطَ ويأفِقُ[6]

بإمَّته أيْ بِنِعْمَتِه. والقُطُوط جمع قِطّ وهو الكتاب بالجوائز، ويَأْفِقُ[7] أي يُشرِف.

إمام

كلُّ من اقتُدِيَ به وقُدِّم في الأمور فهو إمام، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم إمامُ الأُمَّة والخليفةُ إمامُ الرَعِيَّة، والقرآنُ إمامُ المسلمين، وإمامُ الغُلام هو ما يَتَعَلَّمُ كلَّ يوم، والمُصْحَفُ الذي يُوضَعُ في المَسْجِد يُسَمَّى الإمام، والإمام الطَّريق. قال اللّه - عزَّ

---

(١) ديوانه، ٢٨٨، والبيتان وقعا في الزاهر أيضاً، ١/ ١٥١. ووقع في الزاهر «أصبحت له» ووقع في الديوان «كان بنجوة».

(٢) أخلَّ به ديوانه الذي تولَّى تحقيقه الدكتور عزَّة حسن، وهو في الزاهر، ١/ ١٥١.

(٣) في الأصل، يريني.

(٤) ديوانه، ٢٦٩، واللسان، أفق، قطط.

(٥) في الديوان، الملكُ النعمانُ بالرفع.

(٦) في الأصل، ونافِقُ.

(٧) في الأصل، ونافق.

وجل -: ﴿وإنَّهما لَبإمامٍ مُبينٍ﴾[1]، والإمام: الكِتابُ، ومنه: ﴿يومَ نَدْعو كلَّ أُناسٍ / بإمامِهِم﴾[2] أي بكتابهم، ويُقَال: بدينهم، والإمام: كلُّ ما ائتَمَمْتَ به واهتَدَيْتَ، ٣٦١/١
والإمامُ: القَصْدُ فِعلاً واسماً.

أمَام

تقولُ: صَدْرُكَ أمَامُكَ تَرْفَعُه لأنَّك جَعَلْتَه اسماً، وتقولُ: أخوكَ أمَامَك تَنْصِبُه، لأنَّ أمَامَكَ صَارَ مَوْضِعاً للأخِ، وتكونُ الأمام[3] بمعنى قُدَّام .وأمَّا قَوْلُ لبيد[4]:

فَغَدَت كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أنَّه   مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفُها[5] وأمَامُها

فإنَّه رَدَّ الخَلْفَ والأمامَ على الفَرْجَيْنِ كقولك: كِلا جانبيكَ مَوْلى مَوْلى المَخَافَةِ يَمينُكَ[6] وشِمالُكَ، ومثل قولك: كِلا الرَّجلين. ضَرَبْتَهما وضَرَبْتَه وكِلاهما قائمان وقائم. والأَمْ: الشيءُ اليسيرُ الهَيِّنُ الحَقِيرُ، تقولُ: قد فَعَلْتُ شيئاً ما هو بأَمٍ دون، والأَمْ: الشيءُ القريبُ كقول الشاعر[7]:

كوفِيَّةٌ نازِحٌ مَحَلَّتُهـــا   لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

وأَمَّ فلانٌ أمْراً أي: قَصَدَه حتى الطريق. ومن هذا الحَرْف تقولُ: أَمَمْتُ فُلاناً بالسَّيْفِ أو بالعَصَا أمًّا، وذلك إذا وَصَلَت الضَّرْبَةُ إلى دماغه، ورَجُلٌ مأمومٌ. والشَّجَّةُ الآمَّةُ التي تَهْجُمُ على الدِّماغِ، والأميمُ هو المأموم، والأميمُ الحِجارَةُ التي يُشْدَخُ بها الرأسُ. وتقولُ: أيْنَ أُمَّتُك يا فلان أي إلى أيْنَ تؤُمُّ. وتقولُ: أَمَمْتُ ويَمَّمْتُ بمعنى، ويَمَّمْتُ فلاناً بِسَهْمِي ورُمْحي أي توخيتُه دون ما سِواه.

---

(١) الحجر، ٧٩.   (٢) الإسراء، ٧١.

(٣) في الأصل، في بمعنى.

(٤) ديوانه ٣١١، وشرح القصائد العشر، ٢٨٣، واللسان، أمم، فرج.

(٥) في الأصل، خلفها وأمامها.

(٦) في الأصل، يمينك وشمالك.

(٧) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والشاهد في ديوانه، ٢، واللسان، صقب.

قال(١):

يَمَّمْتُه الرُّمحَ شَزْراً ثمَّ قُلْتُ لَه   هذا المروءةُ لا لِعْبُ الزَّحَالِيقِ

يَقول: قَتلُ مِثْلكَ هو المروءة. ومن قال: أَمَمْتُه في هذا البيت فقد أخطأ، لأَنَّه لا يُقَالُ شَزْراً ولا يكونُ شَزْراً إلاّ من ناحية ولم يقصد به أمامَه. والزَّحَاليق جَمْعُ
١/٣٦٢ زُحلوقة وهو آثار / تَزَلُّج(٢) الصبيان فوق الطين وما أشْبَهَه من لُعَبِهم. قال امرؤ القيس(٣):

لِمَن زُحْلوقَــةٌ زُلُّ   بهــا العينان تَنْهَلُّ

يُنَادي الآخِرَ الأُلُّ   ألا حُلّوا ألا حُلّوا

والأُلُّ في معنى الأَوَّل مثل القُلُّ بمعنى القليل، والكُثْرُ بمعنى الكثير، والظِلُّ بمعنى الظِّلال، والإيام [بمعنى](٤) الدُّخَان. قال أبو ذؤيب(٥):

فلما جَلَاهَا بالإيَامِ تَحيَّرَت   ثباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها

والأُوَلَعُ حَرُّ العطش في الجَوْفِ والإيماء إشارةٌ برأسِك أو بيدك كإيماء المريض للركوع والسُّجود. وأُومَى برأسه أي قال لا، ويُقَالُ أَوْمَأَ بالهمز وأَوْمى بلا هَمْز. قال ذو الرُّمَّة(٦):

....   (بِنَهْزٍ كإيماء الرؤوس الموانع)

---

(١) هو عامر بن مالك مُلاعِب الأَسِنَّة، والشاهد في اللسـان، أمم: زحلق.

(٢) في الأصل، تولج، وما أثبتناه من اللسان، زحلق.

(٣) ديوانه، ٤٧٣، واللسان، ألل.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ديوان الهذليين، ق ١، ٧٩، ومعاني القرآن للفراء، ٢/ ٩٣ مع خلافٍ في الرواية يسير، واللسان، أيم، مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) ديوانه، ٣٦٣ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، ومأ وصدر البيت:
(صِيَاماً تذبّ البَقَّ عن نَخَراتها) وفي اللسان، قياماً.

وقال آخر[١]:

أَوْمت بِكَفَيْها من الهَوْدَجِ   لولاكَ هذا العام لم أَحْرُجِ

والإيماءُ ما كان إلى قُدّام، والإيتاءُ ما كان إلى وَراء. قال الفَرَزدق[٢]:

تَرَى النَّاسَ ما سِرْنا يسيرون خَلْفَنَا   وإن نَحْنُ أومأنا إلى النَّاسِ وَقَفُوا

ويُقَالُ: إنَّ هذا لجميل[٣] بن مَعْمَر صاحب بثينة سَرَقَه الفرزدق منه.

[أُمّ][٤]

أُمُّ القرآن: فاتحةُ الكتاب، لأنَّها أوّلُ كلِّ خَتْمَةٍ ومبتدَؤها، ويُسَمَّى أصل الشيء أُمًّا. قال اللّه - عزَّ وجل -: ﴿وإنَّه في أمِّ الكتاب﴾[٥] أي في أصل الكتاب، وهو اللّوح المحفوظ، وأُمّ الرأس: مُجتَمَعُ الدِّماغ، وقوله - تعالى -: ﴿فأمُّه هاوية﴾[٦]، لأنَّ الكافِرَ إذا دَخَلَ النَّارَ فَصَارت مأواه كانت أمًّا له كالطِّفْلِ الذي يأوي إلى أُمِّه وكالبهائم التي لا تكونُ إلاَّ مع الأُمَّات. وقال الفرّاء: العَرَبُ تقولُ: أُمٌّ وأُمَّةٌ، فمن أثبت الهاء في الواحد جَمعه على أُمَّهات، وقال بعضُهم في تصغير أمّ أُمَيْمَة، والصوابُ أُمَيْهَة[٧] تصغيرها على لفظها، وهم الذين يقولون: أُمَّات[٨]. ومن العَرَبِ

---

(١) هو عمر بن أبي ربيعة، والشاهد في ديوانه، ٤٨٧ والإنصاف، ٦٩٣، وقطر الندى، ٢٥١، والصناعتين، ١٢٠.

(٢) ديوانه، ٢/ ٣٢ (دار صادر).

(٣) بيت جميل الذي يشيرُ إليه المؤلِّف هو:

سيرُ أمامَ النَّاس والنَّاسُ خَلْفَنَا   فإن نَحنُ أومأنا إلى النَّاسِ وَقَفوا

أنظر: ديوان العذريين (شعر جميل) ص ١١٣. تحقيق د. يوسف عيد.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الزخرف ٤.

(٦) القارعة، ٩.

(٧) في الأصل، أميم. وجاء في اللسان «والصواب أُمَيْهَة تُرَدُّ إلى أصل تأسيسها» أم.

(٨) في الأصل، مات.

من يحْذِف أَلِفَ أُمّ في مواضع كثيرة بمنزلة أَلِفات الوصل، كقول عدي[١] بن زيد:

أَيُّها العائب[٢] عِنْدمِ زَيْدٍ   أَنْتَ تَفْدي من أراكَ تَعِيبُ

١/٣٦٣ إنَّما أراد عِنْدي / أُمّ زيدٍ فَلَمَّا حَذف الألف التزقت يا عندي بصدرِ[٣] الميم فالتقى ساكنان فَسَقَطَت الياء لذلك.

وقولهم: لا أُمَّ لكَ في موضع مَدْحٍ وفي موضع ذمّ[٤]. وأُمُّ القُرَى مَكَّة، وكلُّ مدينة هي أُمُّ ما حَوْلَها من القُرى. وأُمُّ الرُّمْحِ: لواؤه وما لُفَّ عليه. قال[٥]:

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فيه أُمُّــه   من يَدِ العاصي[٦] وما طالَ الطِّوَلْ

والأُمُّ في قول الفرزدق[٧]:

ما فيهم من الكتابِ أُمٌّ   وما لهمُ من حَسَبٍ يَلُمُّ

أي: حَسَب يُصْلِحُ أمورَهم.

أيّم

امرأة أَيِّم وَقَدْ تأَيَّمَت إذا كانت ذاتَ زَوْج، أو كان لها قَبْلَ ذلك زَوْج فماتَ عنها وهي تَصلُحُ للأزواج، والأَيامَى جَمْعُها. تقولُ: آمَت المرأةُ تئيمُ أَيْمَةً واحدةً. قال الشَّمَّاخ[٨]:

(١) ديوانه، ١١٦، واللسان، أمم.

(٢) من اللسان، والديوان. وفي الأصل، الغائب.

(٣) في الأصل، بضمّ.

(٤) انظر اللسان، أمم.

(٥) الشاهد في اللسان، أمم.

(٦) في الأصل، القاضي، والمثبت من اللسان.

(٧) لم أقف عليه في ديوانه (دار صادر، دار بيروت).

(٨) ديوانه، ٧٦.

يُقِرُّ بعيني أن أُنبَأَ أنهــــا وإن لم أَنَلْهَا أيِّم لــــم تزَوَّج

وقال غَيْره[1]:

وإن تَنْكِحي أَنْكِحْ وإنْ تَتَأَيَّمي يدَ الدَّهْرِ[2] ما لم تَنْكِحي أَتَأَيَّمُ

[إيّ][3]

إيّ مُثَقَّلَة – بكسر الألف – للتحذير[4] وتقول العَرَبُ: إذا بَلَغ الرَّجُلُ السِّتين فإيّاه[5] وإيَّا الشَّوابَّ[6]. قال الشاعر:

فإيَّاك[7] إيّاك المُــــزَاحَ فإنّــــه يُجَرِّىء عَلَيْكَ الطِّفْلَ والدِّنِسَ النَذْلا

ويقولون: للمحَذَّرِ[8] إيَّاك وزيداً فمنهم مَنْ يَجْعَلُ[9] التحذير مكسوراً، ومنهم من ينصبه في التحذير ويكسر ما سواه للتفرقة ويجعل أَيًا مكانَ اسم منصوب كقولك: ضربتك قال: كاف اسم مضروب. وكلُّ مفعول مخاطب مفعول إذا تَقَدَّم كان إيّاك ضَرَبْتُ، فإن تأخَّرَ كان يعطف فقط كقولك: ضَرَبْتُكَ، وإن كان المفعول غائباً كان تَقَدّمه بإيّاه كقولك: إيّاه ضَرَبْتُ فإن تأخَّرَ بالهاءِ وَحْدها كقولك: ضَرَبْتُه وإيّاه – مكسور الألف لا غير – قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿بل إيَّاهُ

---

(١) الشاهد في الزاهر، ١/٦٦، واللسان، أيم.

(٢) عجز البيت وَرد في الأصل قلقاً على النحو التالي:

(وإن أفتي منكم أتأيّمُ).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) وقع في الأصل بعدها. هو إيّ وأحسبه تكراراً لرأس المسألة.

(٥) في الأصل، إياه، وما أثبتناه من الإنصاف، ٦٩٥، واللسان، أبا.

(٦) في الأصل، السنوات، وما أثبتناه من الإنصاف، ٦٩٥، واللسان: أبا.

(٧) في الأصل، إياك ومقتضاه يكون الصدر من بحر والعجز من بحر آخر.

(٨) في الأصل: المحذر.

(٩) في الأصل، تجعل.

تَدْعُونَ﴾(١) ثم قال الشاعر(٢):

كأنّا يومَ قُرَّى إنّما نَقْتُلُ إيّانا

وقال آخر(٣):

* إليْكَ حتّى بلَغَتْ إيّاكا *

وقد يجوز في ضَرورة الشّعْرِ وإصلاح المعنى، ولا يَجوزُ في الكلام أقصد إيَّاك. ويجوزُ في الكناية [أنّ](٤) تقول: أقصد إيّاه. لا(٥) تقول: وحَكَى قُطرب أَيَّاك - بفتح الألف - وما قالها غَيْرُه. وإيَّاكَ وإيَّاكما وإيَّاكم، وإيَّاكِ، وإيَّاكما وإيَّاكُنَّ،

١/٣٦٤ وإيَّاه وإيَّاهما وإيَّاهم وإيَّاها وإيَّاهما وإيَّاهنّ / وإيَّاي وإيَّانا ضمير المضمر المنصوب فكلُّ مَوْضعٍ وَقَعَ فيه إيَّا فهو نَصْبٌ وذلك قَولُك: أنا وَزيداً قائمان، فإذا أضْمَرْتَ الاسم قُلْتَ: إنّي وإيَّاه قائمان. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿وإنَّا أو إيَّاكم لَعَلَى هُدَى﴾(٦). قال الشاعر:

هَوَى يا فتى خَلْفي وقُدّامي الهَوَى   وإنّــــي وإياهـــا لمختلفــــان

قال: وإيَّاها ولم يَقُلْ هي لأنَّ إيَّاها في مَوْضع نصب وهو ضميرُ المضمر المنصوب. وتقول: إنّي وإيَّاك قائمان وليتني وإيَّاك منطلقان.

أيّ

واعلم أنَّ لأيّ أرْبَعَةَ معانٍ: مَعْنَى الاستفهام، ومَعْنَى الجَزاء، ومعنى الخبر(٧)،

---

(١) الأنعام، ٤١.

(٢) هو ذو الاصبع العَدْواني ويُعزى لغيره، اللسان، أيا، وشرح المفصل، ٣/ ١٠٢، الإنصاف، ٦٩٩.

(٣) هو حميد الأرقط، والشاهد في الخصائص، ١/ ٣٠٧، والإنصاف، ٦٩٩، والمرتجل، ٢٨١، وشرح المفصل، ٣/ ١٠٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) سبأ، ٢٤.   (٧) في الاصل، الخير.

ومعنى التعجب. تقولُ في الاستفهام: أيُّ الرَّجلين قام أزيدٌ أم عمرو؟ وفي الجزاء: أيَّ الرَّجلين يأتِكَ أكرمه، وفي التعجب: أيُّ رجلٍ أخوكَ! وفي الخبر[1]: لأضربنَّ إياهم يقومُ، فيكون بمنزلة قولك: لأضربنَّ الذي يقوم في اللفظ، وتأويل أيِّ تأويل[2] الجزاء. وإذا أضَفْتَ أيّا إلى المعرفة كانت بَعْضَها وإذا أُضيفَت إلى النكرة كانت كلها. تقول: أيُّ الرجلين قام فيكون أي أحدهما، ولا يجوز أيُّ الرجلين قاما لأنها إذا أُضيفت إلى المعرفة لم تكن كلَّها. وتقول: أيُّ الثلاثة قام[3] فتجعل أي واحداً من الثلاثة، ويجوز أن تقول: أيُّ الثلاثة قاما فتجعل أي اثنين من الثلاثة، ولا يجوز أن تكون أيّ الثلاثة قاموا لما ذكرنا. وأيّ لا يَعْمَلُ فيها الاستفهام ولا حرف الشدّ. قال الله – تعالى –: ﴿لنبْلُوَهم أيُّهم أحسنُ عملاً﴾[4] ولم يَقُلْ أيَّهم – بفتح الياء. ومثله ﴿لِيَبْلُوَكم[5] أيُّكم أحسنُ عَمَلاً﴾[6] ومثله: ﴿لِنَعْلَمَ أيُّ الحزبَيْنِ أحصى﴾[7] / كلُّ هذا استفهام لا يَعْمَلُ الفِعْلُ فيه. وقَوْلُه تعالى: ﴿ثم لَنَنْزِعَنَّ من كلِّ شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرَّحْمنِ عتياً﴾[8] رفع بالابتداء وهو استفهام، ويجوزُ أيَّهم بالنَّصب وذلك أنَّه إذا حَسُنَ فيه الذي جاز فيه النَّصْبُ كأنَّه يقول لننزعن الذي أشدّ على الرَّحْمنِ عتيا. ومِثْلُه: ﴿فَلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكَى طَعَاماً﴾[9] يَجُوزُ أيَّها – بالفتح – لأنَّه يَحْسُن أن تقول الذي أزكى طَعَاماً. وتقول: زيدٌ أيُّما رَجُلٍ، وهذا رَجُلٌ وأيُّما رَجُلٍ يصير نَعْتاً وَخَبَراً للابتداء. ٣٦٥/١

(١) في الأصل، الخير.

(٢) في الأصل، ياويل.

(٣) في الأصل، قاما.

(٤) الكهف، ٧.

(٥) في الأصل، ليبْلونكم.

(٦) هود، ٧، الملك، ٢.

(٧) الكهف، ١٢.

(٨) مريم، ٦٩.

(٩) الكهف، ١٩.

قال:

أنا ابنُ من تَخْضَعُ الرِّقابُ له　　يَرحمه الله أيمـا رجــلُ

وقال(١):

فَأَوْمَأتُ إيماءً خفيّاً لَحبْتَـرٍ　　ولله عَيْنـا حبْتَرٍ أيُّمـا فتى

فأيُّما مبنيَّة على ما قَبْلَها كقولك: لله زيدٌ أيُّما فتىً وأيُّما رجلٌ مبنية. أي خَبَر لما قَبْلَها، فَأَيُّ بمنزلة مَنْ وما. تقول: أُيهم أخوك وأيّتهم أختك وأيّما الأبين أحبُّ إليك وأيًّا ما تَحبُ منهم تَجْعَلُ ما صِلَة وكذلك أيُّما الأخوين، ما صلة ولم يبق(٢)، لأنَّ أيًّ مضاف. وقوله - عز وجل: - ﴿أيّاً ما تَدْعو﴾(٣) ما صِلَة، أي تدعو أيًّا. وقال - تعالى -: ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾(٤) أي قضيت أيًّا، وما صِلَة وَجَعَله اسماً.

إيْ

إيْ - مُخَفَّف - مَعْناه نَعَم. وقال الله عَزَّ وجل -: ﴿قُلْ إيْ ورَبي﴾(٥) قيل: مَعْناه نَعَم وَرَبي. ولس في القرآنِ كلّه حَرْف يَتَحَوَّلُ له عضو عِنْدَ النُّطْقِ به إلاّ هذا الحرف.

[أيْ](٦)

أيْ - مُخَفَّف - تَفْسيرٌ للمعاني. تقول: أي كذا وكذا كأنَّه بمعنى هو كذا وكذا.

(١) هو الراعي، ديوانه، ٣، تحقيق نوري حمودي، ،شرح الأشموني،١/ ٧٨، واللسان، أيا، حبتر.

(٢) كذا في الاصل.

(٣) الإسراء، ١١٠.

(٤) القصص، ٢٨.

(٥) يونس، ٥٣.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[أيايا][1]

أيَايَا في الزَّجْر.أَيَّيْتُ بالإبل وأيايه تأْيِيَةً[2]. قال ذو الرُّمَّة[3]:

إذا قالَ حادِيها أيايَا اتَّقَيْتَـــه   بمثلِ الذُّرى[4] مُطْلَنْفِئاتِ العرائِكِ

مُطْلَنْفِئات: لاطئة قد خفضها وكَسَرَها الجَمَلُ. والعرائكُ أسْنِمَةُ الإبل. وعَرِيكةُ البَعيرِ: سَنَامُه إذا عَرَكَه الجَمَلُ وكَسَرَه.

آية

والآية من القرآن، والآية العلامات، الألفُ التي في وسْطها هي في الأصل ياء، وكذلك ما جاء في بيانها نحو: الغَايَة، والرايَة، وما أشْبَهَه، فلو تكلفتَ من الآية اشتقاقاً على قياس علامَة مُعْلَمة / لَقُلْتَ: آيةٌ مأياةٌ وقد آييتُ. والآيةُ هي كلامُ مجموع قصة قصة. ومَعْنَى قال الله عزَّ وجل -: ﴿لِتَكُونَ لمن خَلْفَكَ آيَةً﴾[5] أي علامة في قول أبي عمرو وأبي عبيدة. وحَكَى أبو عمرو: خَرَجَ القَوْمُ بآيَتِهِم أي بجماعَتِهم لم يَدَعوا وراءَهم شيئاً. وأنْشَدَ لِبُرْجٍ[6] بن مُسْهِر الطّائي: ٣٦٦/١

خَرَجْنَا من النَّقْبَيْنِ لا حيَّ مِثْلُنا   بآيتنا نُزْجي اللقـــاحَ المطافِلا

بآيَتِنا: بجماعتنا، ونُزْجي: نَسوقُ. واللِّقاحُ: ذوات اللَّبَنِ[7] من الإبل. واحدتُها لِقْحَة، والمطافيل: جَمْعُ مُطْفِلٍ وهي التي مَعَها طِفْلٌ أو وَلَدٌ صغير. والآية: العَلامة قال[8] عَبْد بني الحَسْحَاس الأسدي:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، بايه.

(٣) ديوانه، ٤٢٦ (الطبعة الأوروبية) مع خلاف في الرواية، واللسان، أيا، إيّا، عرك (عجز البيت).

(٤) في الأصل، الدنى.

(٥) يونس، ٩٢.

(٦) الشاهد في اللسان، ايا، والزاهر، ١/ ٧٧.

(٧) في الأصل، ذوات الإبل من اللبن.

(٨) ديوانه، ١٩.

أَلِكْني إليها عمرك الله يا فتى بآية ما جاءت إلينا تَهَاديا

أَلِكْني أي أَبْلغ أَلوكتي وهي الرِّسالة، وعمرك الله يَعْني نَشَدتُك الله، وسألتك بالله، والتهادي: مشيٌ على هَوْن وسهولة. وقال:

بآيةِ إعجام وخط خططتـه لنا في طريق الجَلْس والمتغوّر

كأنها جَعَلت في الموضع الذي أرادت الاجتماع فيه أحجارا[1] يُستَدَلُّ بها. وقوله: وخطَّ خَطَطته، كأنها اعتدت عليه بشيء وخَطَّت خطاً وكذا كانوا يفعلون. الجَلْس والمتغوّر: طريقُ الغَوْر، أي في الطريق الذي يَنْفُذُ إليها. ومعنى الآية من القرآن أنَّها علامة تدلُّ على ما يرادُ بها من أمرٍ أو نَهْي أو قِصَّة وما أشبَه ذلك. والآية أيضاً الرِّسالة، فكأنَّها رسالة بَعْدَ رسالة، وإخبار بعد إخْبار. وقالَ النابغة[2]:

من مبلغٌ عمرو بن هِند آيـةً ومن النصيحـةِ كثـرة الإنـذار

قال كعب[3] بن زهير:

ألا أبْلِغا هذا المُعَرِّضَ آيـة[4] أيقظان قال القولَ إذ[5] قال أم حُلُم[6]

وقال الصمّة:

أَلِكْني إلى رَيَّا أَلِكْني لحاجـةٍ من الحاج قد هَمَّت بنفسي وَهَمَّت

وقال عمر بن[7] أبي ربيعة:

---

(١) في الأصل، أحجار.

(٢) ديوانه، ٧٦ (دار صادر).

(٣) ديوانه، ٦٤.

(٤) في الأصل والديوان، آنه، وهو صواب غير أنّ السياق يقضي بما أثبتناه.

(٥) في الأصل، إذ قام، وما أثبتناه من الديوان.

(٦) في الديوان، حلَم.

(٧) ديوانه ٩٣، واللسان، الك، ووقع العجز في اللسان: بنكْرُ إلمامي بها ويُشهرُ

أَلِكْني إليها بالسَّلامِ فإنَّــه   يُشَهَّرُ إلمامي بهـا ويُنكَّــرُ

أي أبْلِغْها حاجتي وسلامي. / والأَلُوك: الرِّسالة، وهي المَأْلُكَة على مَفْعُلَة. قال النابغة(١): ٣٦٧/١

أَلِكْني يا عُيَيْنُ إليكَ قولاً   سأهديه(٢) إليكَ إليكَ عنّي

وإنّما سُمِّيت الرِّسالة أَلُوكاً لأنها(٣) تُؤْلَكُ في الفمِ مُشتَقّاً من قول العَرَبِ: الفَرَسُ يألُك اللِّجامَ ويَعْلِكُه بمعنى واحد، أي يَمْضَغُ الحديد.

[إي](٤)

[إيْ](٥) بكسر الألف وتخفيف الياء واسكانِها تَدْخلُ في اليمين كالصِّلَة والمِفْتاح. ومنه: ﴿قُلْ إيْ وربّي إنّه لَحَقٌّ﴾(٦). وقال ابن قُتيبة(٧): «إيْ بمعنى بَلَى ولا تأتي إلاّ قَبْلَ اليمين صلةً لها».

أيْض

الأَيْضُ: صَيْرورةُ الشيء شَيْئاً غيره وتحويلُه عن حالِه. تقولُ: آضَ سوادُ شَعَرِه بياضاً. وقال(٨):

حَتَّى إذا ما آضَ ذا أعْــرافِ   كالكَوْدَنِ الموكَفِ بالإِكافِ(٩)

---

(١) ديوانه، ١٢٢ (دار صادر)، واللسان، ألك ووقع العجز في اللسان: سَتُهْديه الرواة إليك عني.

(٢) في الأصل، سأبديه.

(٣) في الأصل، لا وبقية الكلمة ساقطة.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) يونس، ٥٣.

(٧) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٦٢.

(٨) هو العجّاج، والشاهد في ديوانه، ١١١، ١١٢، مع خلاف يسير في الرواية.

(٩) في الأصل، بالإكفاف.

آضَ أي صَارَ، وكذلك الأمثلة. والكَوْدَن: البَغْل. يُقَالُ: إكاف وَوِكَاف وإشَاح وَوِشَاح وإرْث وَوِرث[1]. وتقولُ: افعل ذاكَ أَيْضاً أي عُدْ لما مَضَى، والتنوين فيه أصوب. وتفسير أَيْضَاً زيادة، كأنّه آض يئيضُ أيضاً، أي عاد يعودُ عَوْداً. وقال ذو[2] الرُّمَّة:

إذا ما الرياح السُّدْمُ آضَت كأنَّها من الأجْنِ أحناء مَعا وصبيبُ

السُّدم جمع سُدُم[3] وهو[4] الذي وقعت فيه الأقمشة حتى كاد يندفن[5] ويقال: أسْدام، ومَنْهَلٌ سُدْم وسُدُم.

إلّ

الإلُّ: الربوبية. قال أبو بكر لقراءَة مُسَيْلَمَة: ما خَرَج هذا من إلّ، وقوله – عزّ وجل –: ﴿إلاً ولا ذِمَّةً﴾[6]. يُقَالُ في بَعْضِ التفسير هو اللهُ عَزَّ وجل. والإلُّ قُرْبى الرَّحِم. قال[7]:

لَعَمْرُكَ إنَّ إلَّكَ من قُرَيْشٍ كإلِّ السَّقْبِ مِن رَأْلِ النَّعَام

والألُّ والأليلُ ما يجده الإنسانُ من فَجْعِ الحُمَّى ونَحْوِها. قال ابن مَيَّادة[8]:

٣٦٨/١ وَقُولا لَهَا ما تَأمرين بوامقٍ لَه بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أليلُ /

---

(١) في الأصل، ورث.

(٢) ديوانه ٦٦١، (الطبعة الاوروبية)، واللسان، سدم، والزاهر، ١/ ١٦٧ «المياه السدم».

(٣) في اللسان، سدم، والزاهر، ١/ ١٣٠ «ماء سُدُم ومياه سُدْم»، وفي اللسان أيضاً سُدُم وسُدْم بمعنى قال «ورَكيَّة سُدْم وسُدُم مثل عُسْر وعُسُر» سدم وسيأتي عن المؤلف منهلٌ سُدْم وسُدُم.

(٤) في الأصل، ومن وما أثبتناه من اللسان، سدم.

(٥) في الأصل، يندقفن، وما أثبتناه من اللسان، سدم.

(٦) التوبة، ٨.

(٧) هو حسان بن ثابت والشاهد في ديوانه، ٤٦٥ (شرح البرقوقي)، واللسان، ألل، المخصص، ٣/ ١٥١، وتأويل مشكل القرآن، ٤٤٩.

(٨) شعره، ١٨٤، واللسان، ألل.

ويقولون: إيل اسمٌ من أسماء الله - عزَّ وجل - بالعبرانية، وإن كان كلُّ اسمٍ في آخره إيل نحو إسرائيل وَجَبْرائيل ومِيكائيل وهو مَعَبَّدُ الله نحو: عبد الله وعبيد الله، فآل يؤول الشيءُ إلى كذا أي رَجَع إليه.

والآلُ: السَّرابُ[1]، وآلُ الرَّجلِ: قرابَتُه وأهْلُ بيته. قال جميل[2]:

بثينة من آل النساء وإنما يكن لأدنى لاوصال لغائب

أي بثينة من النِّساء. وقوله: لأدنى أي للأدنى. زَعَم الكسائي أنَّه سَمِع من يُصَغِّرُ آل أُوَيل[3]، فإذا أضافته العَرَبُ إلى اسمٍ صحيح ليس بموضوع رَدُّوه إلى الأصل فقالوا: أهل. وقال الضَّبِّي في قوله - عز وجل -: ﴿بَقِيَّةٌ مما تَرَكَ آلُ موسى وآلُ هارونَ﴾[4] أي مما تَرَك موسى وهارون. وآلُ البَعيرِ: ألواحُه، وآلُ الخَيْمَةِ: عَمَدُها. وأَلْيَةُ الشَّاة وأَلْيَةُ الإنسان [العَجيزَة][5]. أوْلُ: قَرْيَةٌ على شاطيء البَحْر.

[أُس][6]

وأُسُّ كلِّ شيء أصلُه، وفي لغة أس والجمع الآساس ممدود. قال:

لم تبلغ الفرع الذي نلته إلاّ ببحثٍ منك عن أُسه

ويقال: [أُسُّ][7] الحائط وأساس الحائط، والجَمْعُ آساس وأُسُس. فمن قال أُسّ قال: آساس، ومن قال: أساس قال أُسس. وذلك أس للزيادة في الموقد. قال النابغة[8]:

---

(١) في الأصل، الشراب.

(٢) أخلّ به ديوانه جميل تحقيق د. حسين نصار وأخلّ به ديوان العذريين شرح د. يوسف عيد.

(٣) في الأصل، وأويل.

(٤) البقرة، ٢٤٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من اللسان الا.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ديوانه، ٢٠ (شرح عبد الرحمن سلام).

فلم يَبْقَ إلاّ [آلٌ](١) خَيْمٍ مُنَضَّدٍ ... وَسَفْعٌ على أسٍ(٢) ونؤيٌ مُثَعْلِبِ

وقولهم: ما لفلان أصْلٌ ولا فَصْلٌ معْناه: ما لَه عَقْلٌ ولا لسان وهو الأصْلُ والفَصْلُ، الدليلُ على ذلك قَوْلُ الشاعر:

وعانيةٍ كالمِسْكِ طابَ نَسيمُها ... تَلَجْلَجَ مِنْها حينَ يَشْرَبُها الفَصْلُ

كأنَّ الفتى يوماً وقد ذهبت به ... مذاهِبُها لَقَىً وليس [له](٣) أصلُ

عانية منسوبة إلى قَرْيَة يُقَالُ لها عانَة، ونَسيمُها: ريحُها، ونسيمُ الرِّيحِ هُبوبُها. وقوله: تَلَجْلَجَ يريد تَتَلَجْلَجُ فأسقط التاء(٤). ومِثْلُه في شِعرِهم وكلامِهم كثير.

١/٣٦٩ والفَصْلُ: اللسان. وقوله: / لَقَى هو الشيءُ المُلْقَى في الأرض. والأصْلُ: العَقْلُ، يَعْني أنَّه ساقِطٌ لا عَقْلَ له ولا كلامَ فيه.

[الأنف](٥)

١/٣٧٠ والأنْفُ / مَعْروف وَجَمْعُه أُنوف، وبَعيرٌ مأْنوفٌ، أي يُقَادُ بأنْفِه لأنَّه إذا عَقَرَه الخِشَاشُ انقاد. وفي الحديث: «إنّ المؤمن كالبعير الآنِف حيث ما قِيدَ انقاد» أي مأنوف، كأنَّه جُعِلَ في أنْفِه خِشاش يُقاد به. والآنِف: الذليلُ المُنْقَاد. والأَنَفَةُ: الحَمِيَّة والأُنُف من المَرْعى والمَشارب والمسالك ما لم يُسْبَق إليه كالأنْف. وكأسٌ أُنُفٌ ومَنْهَلٌ أُنُفٌ.

[الأبْنُ](٦)

والأبْنُ: مَصْدر المأبون، والأُبْنَةُ عُقْدَةٌ في العَصَا، والأُبْنَةُ العَيْب.

---

(١) زيادة من الديوان يستقيم بها الوزن.

(٢) كذا في الديوان وبه يستقيم الوزن، وفي الأصل، أسس.

(٣) زيادة يستقيم بها الوزن.

(٤) في الأصل، الياء.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[الإبَة](1)

والإبَةُ: الخِزْيُ.(2) قال ذو الرُّمة(3):

إذا المَرَئيُّ شَبَّ له بناتٌ (4)   عَقَدْنَ برأسِه إبَةً وَعارا

[الأنام](5)

والأنامُ ما على ظَهْرِ الأرْضِ من جميعِ الخَلْقِ، ويجوز في الشِّعر أنيم.

[الأمانة](6)

والأمَانة: نقيضُ الخيانة، والأمين ضدّ الخائن، ورجلٌ أمين وأُمَّان ويُقَالُ: ما كانَ فلانٌ أميناً ولقد أمُنَ يأمُنُ أمانة»(7). والأمينُ أيضاً الأمِنُ والمنعونُ مأمون، وأمِين ومؤتَمَن، والأمينُ الوفيُّ بالعَهْدِ. قال عمرو بن كلثوم(8):

قفي نَسْألْكِ هل أحْدَثْتِ صَرْماً   لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمينا

وأمين من التأمين يُقْصَرُ ويُمَدُّ. قال الشاعر في القصر(9):

تَبَاعَدَ مِنّي فُطْحُلٌ إذ رأيتـــه   أمينَ فَزَادَ اللهُ ما بيننا بُعْـــدا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) في الأصل، الجري.

(3) ديوانه ٢٠٠ مع خلاف يسير في الرواية (الطبعة الاوروبية)، واللسان، مرأ، وأب، والمخصص، ١٢/ ١٧٣ «عجز البيت».

(4) في الأصل، نبات، وما أثبتناه من الديوان، واللسان.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) قابل، اللسان، أمن.

(8) معلقة عمرو بشرح ابن كيسان ٤٩، وشرح القصائد العشر، ٣٨٥.

(9) الشاهد في اللسان، أمن، والزاهر، ١/ ٦٦، ومعاني في القرآن للزجاج، ١/ ١٧، وشرح شذور الذهب، ١١٧، وعزاه في معجم شواهد النحو الشعرية لجبير بن الأضبط.

وقال الآخر في مدِّه:

صَلَّى الإله على لوطٍ وشيعتـه　　أبا عبيـدة قـل بالله آمينـا

والأَصْلُ في آمين القَصْر، وإنّما مُدَّ لترفيع الصوت بالدُّعاء كما قالوا: آوَّه، والأصل: أوَّه، والاختيار أن تقول: الأصلُ أوَّه وأنشد[١]:

فَأَوَّه من الذِّكرى إذا ما ذكرتُها　　ومن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسماءِ

ولا يُشَدَّدُ الميم في آمين فإنَّه لَحْنٌ، والعامّة ربَّما فَعَلوا ذلك.

وأمّا قَوْله - تعالى: ﴿ولا آمِّينَ البيتَ الحرامَ﴾[٢] فالميم مشددة لأنَّه من أَمَمْتُ أي قَصَدْتُ. وقرأ الأعمشُ[٣] ولا / آمّي[٤] البيتِ الحرام بالإضافة. ويُقَالُ: أَمَمْتُك ١/٣٧١
وتأمّمتك وتَيَمَّمْتُك وتَيَمَّمتك أربعُ لغات. وقرأ أبو صالح: ﴿ولا تأمّوا الخبيث﴾[٥] وقرأ مُسْلم[٦] بن جُنْدَب: ولا تُيَمّموا. ويُقَالُ: أَفْضَلُ الدُّعاء يومَ عَرَفة آمين. وقد سَمَّى الله تعالى التأمين دعاء. قال عزَّ وجل[٧]: ﴿قد أُجيبتْ دَعْوَتُكما فاستقيما﴾، وإنما كان الدّاعي موسى فقط، وهارون يُؤَمِّن على دعاء موسى صَلَّى الله عليهما. وآمين بمعنى استجب يا ربّ. يُقَالُ منه أَمَّنَ على دعائه تأميناً، والدليلُ على أنّه توكيد للدعاء بمعنى الاستجابة قولُ جميل[٨]:

حَلَفْتُ يميناً يا بثينةُ صادقاً　　فإن كنت فيها كاذباً فعميتُ

(١) سبق، ١٣٤، وانظر اللسان، أوه، ومعاني القرآن للفرّاء، ٢/ ٢٣.

(٢) المائدة، ٢.

(٣) انظر الكشاف، ١/ ٣٩٦.

(٤) في الأصل، آمّين، وما أثبتناه من الكشاف، ١/ ٣٩٦.

(٥) البقرة، ٢٦٧.

(٦) انظر الكشاف، ١/ ٣٩٦.

(٧) يونس، ٨٩.

(٨) البيت الأول في ديوان جميل ص ٢٩ ضمن ديوان العذريين شرح د. يوسف عيد والثاني غير موجود وأخلّ به أيضاً ديوان جميل بتحقيق د. حسين نصار.

أمين وصَم السمع مني ولم أجب   نداء وشل العشر ثم نُعيت

والأُمْنِيَّةُ أفعولَةٌ وربَّما طُرحَت الألف فقيل مُنْيَةٌ مثل خية[1] في أخيَّة قال:

ألا يا يا نَفْسُ إن ترضى بقوتٍ   فأَنْتِ عزيزةٌ أبداً غنيّه

دَعي عنكِ المطامع والأماني   فكم أمنيّة جلبت مَنِيّه

أمس

أمْسِ مكسورة على كلِّ حال إذا كانت مفردة، فإذا أضفْتَها أو ألْحَقْتَ فيها الألف واللام أجْرَيْتَ فيها الإعراب. تقول: مَضَى أمْسِ بما فيه وَرَأيْتُ أمْسِ ظَبْيَاً ومررت أمسِ برجلٍ، كُسِرَ كلُّه.

قال حاتم[2]:

هل الدهر إلاّ اليومُ أو أمسِ أوْ غَدُ   كذاك الزَّمانُ بيْنَنَا يتـردّدُ

كُسِرَ أمْسِ وهو في موضع رَفْعٍ، وإنما كسروه في جميع الحالات للينِ السين ونيّة الياء كأنَّهم ارداوا بأمسِ [أمسي][3]. وقال الفرّاء: كأنَّهم ردّوه إلى ثبات الياء من أمْسَيْتُ. ولين السين نحو قولهم: أحْسِبُ وأحْسَبُ فلما كانت لينة كسروها، فإذا ألحقتَ [بها][4] الألف[5] واللام قلت: [مضى][6] الأمسُ بما فيه، ورأيتُ الأمسَ رجلاً، ومررت بالأمسِ برجلٍ. قال العَجّاج[7]:

---

(١) في الأصل، أخية.

(٢) ديوانه، ٢٦٢.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، بالألف.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) ديوانه، ٣٢٨.

* غُضْفاً[1] طوها الأمسَ كَلاَّبيُّ *

١/٣٧٢ وذلك إذا أضفتَ قُلْتَ: مَضَى أمْسُنَا بما فيه / ورأيتُ أمْسَنَا ظَبْياً. قال:

مَضَى أمْسُكَ الماضي شهيداً مُعَدّلاً وأصبَحْتَ في يومٍ قريبٍ إلى غدِ

فإن جعلت أمس نكرة أجْرَيْتَ الإعرابَ فيها أيضاً. فتقول: رأيتُ أمْساً ظبياً، فأمَّا إذا جَعَلْتَه مَعْرِفة فالكَسْر. قال[2]:

اليوم أعلم ما يجيء به وَمَضَى بفضلِ قضائه أمس

ومن العَرَب من يُدْخِلُ عليه الألفَ واللام وَيَدَعُه مخفوضاً على ما كان عليه قبل دخولهما. قال[3]:

وإني حُبِسْتُ[4] اليومَ والأمسِ قَبْلَه ببابك حتّى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فتقول: ما رأيتُه مذ أمس فترفعُ وكان الحكمُ أن تخفضَ إلاّ أنَّهم رفعوه لئلا يَلْتَبِس بلغة الذين يخفضون بمذ الوقت الماضي. ومنهم من يقول: ما رأيته مُذْ أمْسٍ. قال الرَّاجزُ[5]:

ما زالَ ذا هَزِيزَها مُذْ أمْسِ مُصْغيةً خُدودَها للشَّمْسِ

وقال الكسائي: كُسِرَ أمسِ لأنَّ أصلَه الأمر: أمسِ عندنا يا رجل فَسُمِّي به وترك

(١) في الأصل، عطفاً.

(٢) عزاه في اللسان أمس لأسْقُف نجران، وكذا الجاحظ في الحيوان ٣/ ٨٨، وانظر الشاهد في شرح شذور الذهب، ٩٨ ويُعزى لغيره.

(٣) هو نصيب. والشاهد ورد مرتين في اللسان أمس، وورد في أين، وورد في شرح شذور الذهب، ١٠١ والخصائص، ١/ ٣٩٤، والإنصاف، ٣٢٠، وشرح قطر الندى، ١٦، وشعر نصيب ٦٢ مع خلاف يسير في الرواية.

(٤) في الأصل، حسبتُ.

(٥) الشاهد في اللسان، أمس مع خلاف يسير في الرواية.

على لفظ الأمر، فإن صَغَّرْتَه أعربته[1] بوجه الإعراب، لأنَّ التصغيرَ أزالَ عنه شَبَهَ الأدواتِ فتقول: أُمَيْسٌ وأُمَيْسنا. وبعضهم يقولُ: ما رأيته مذ أمْسًا. قال الرّاجزُ[2]:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أمْسَا عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسَا

يأكلن ما جَمَعْنَ هَمْسَــا لا تَرَكَ اللهُ لهنَّ ضِرْسَــا

وبعضهم يقولُ: رأيته أمسِ فينونون لأنَّه بني على الكسر شُبِّهَ بالأصواتِ نحو غاقٍ في حكاية صوتِ الغُرابِ فِينوَنون، وهذه لغةٌ شاذّة. وبعضُ العَرَبِ يَتْرُكُه على كَسْرَتِه ونية الألف واللام فيقول: رأيتُ بالأمسِ يا هذا، ويقولُ: رأيتُه أوّلَ من أمْسِ إذا أَرَدْتَ يوماً قَبْلَ الأمس. فإن قُلْتَ: أوّلَ أمسٍ فهو أمس بالغداةِ، ورأيتُه أوَّلَ من أوّلِ أمس إذا أَرَدْتَ يوماً قَبْلَ أمس من أمس. وحُكِيَ عن بَعْضِ العربِ: رأيتُه أوَّلَ من أمْسَينِ وأوّلَ من أُموس. قال الشاعر:

مَرَّت بنا أوّلَ من أمسينه تَجُرُّ في ملحفها الرِّجلينه

وقال آخر[3]:

مَرَّت بنا أوَّلَ من أُموسِ تَميسُ فينا مِشْيَةَ العَروسِ

وإذا جَمَعْتَ أمسِ على أدنى العَدَدِ قُلْتَ: ثلاثة أَمْؤُسٍ مثل فَرْخٍ وأفْرُخٍ وفَلْس / وأفْلُس، ويجوزُ ثلاثة آماسٍ مثل فَرْخٍ وأفْراخٍ وزَنْدٍ وأزْناد، والأمسِيُّ منسوب إلى أمْس. ٣٧٣/١

فَصْلٌ من الألف أيْضاً

الأسى: الحُزْنُ، والأسى العَزاء، والأسى[4] جَمْعُ آسٍ على وزن فاعِلٍ وهو

---

(١) في الأصل، عربته.

(٢) البيان في شرح شذور الذهب، ٩٩ - ١٠٠، وشرح قطر الندى، ١٧ واللسان، أمس.

(٣) الشاهد في اللسان، أمس، وشرح شذور الذهب، ١٠٠.

(٤) في اللسان، أمس: الإساء ممدود مكسور ... إن شئت كان جمعاً للآسي وهو المعالج.

الطبيب، والأسِيُّ فعيل المداوي والجميع الأسَاوَى. وتقولُ(١) في الأسى: أسِيَ يَأْسَى أسًى فهو أسْيَان وامرأةٌ أسْيا والجميع أسَايَا، وإن شئت آسيون والإناث آسيات. وآسَيْتُه عَزَّيْتُه فأنا أوْسَيْتُه تَوْسِيَةً وتَأسِيةً. وتَأسى مثل تعزّى، والأسْوُ علاج الطبيب الجراحات بالأدوية والحياطة. تقول: أسَى يأسُو أسْواً. والأُسَى جماعةُ الأُسوة من المواساةِ والتأسّي. وتقولُ: هؤلاء القوم أُسْوةٌ في هذا الأمر أي حالُهم فيه سواء واحد. وتقول: إسْوةً وإسًى. وفلانٌ يَأْتَسي بفلان أي يَرْضى لنفسه ما رضيه ذلك لنفسه قال:

هلا ذكرت أسًى في مثلها غير — إذ وافق الشوق من معتادها وقفا

والآسون: الأطبّاء. قال(٢):

هم الآسونَ أمَّ الرأسِ لَمَّا — تَوَاكَلَها الأطِبَّةُ والإساءُ

والإساءُ هم الأطباء وكَرَّر لاختلاف اللفظ، وهو في كلامهم كثير.

[الإباء](٣)

والإباءُ من أبَيْتُ الشيءَ

[الأتي](٤)

والأتيُ: النميمة. تقول: أتاكَ يُواتِيكَ فهو مواث. قال(٥):

ولستُ إذا ذو الوُدِّ ولَّى بِوُدِّه — بِمُنْطَلِقٍ آتي عليه وأكْذِبُ

ولكنّه إن دامَ دُمْتُ وإن يكن — له مَذْهَبٌ عنّي فلي عنه مَذْهَبُ

---

(١) في الأصل، يقول.

(٢) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٠٢، واللسان، أسا.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) البيت الأول في اللسان أتا.

[الآفة][1]

والآفة: عَرَضٌ مُفْسِدٌ لما أصابَ من شيء. ويُقَالُ: آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفةُ العِلْمِ النِّسْيان، وهي الآفات، وإذا دَخلت على قَوْمٍ قيل: قد إِفُوا وفي لغة قد إِيفوا.

[الأَيْم][2]

والأيم [3]من الحيَّات الأبيضُ اللطيف. قال[4]:

كأنَّ زِمَامَها أَيْمٌ شُجَاعٌ   تَرَأَّدَ[5] في غُصونٍ مُغْضَئِلَّه

شبَّه تحريكَ الزِّمام بِحَيَّةٍ بَيْنَ أغصان. ويُقال: أَيْمٌ وأَيِّم / 374/1

كما يُقالُ: لَيْنُ ولَيِّن، وهَيْن وهَيِّن، وأَيْن وأَيِّن. قال[6] تأبط شَرّاً:

تَسْري على الأَيْنِ والحَيَّات مختفياً   نفسي فداؤك من سارٍ على ساق

والأَيْنُ: التَّعَبُ. وقال آخر:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذوو يُسُـــرٍ   سواس مكرمةٍ أبناء أَيْسَـــارِ

وقال[7] في تثقيل الأَيِّم:

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ به   بَيْنَ الرَّبيعِ إلى شهورِ الصَّيِّف

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) في الأصل، والايام، وما أثبتناه من اللسان أيم.

(4) الشاهد في اللسان، عضل.

(5) في الأصل، ترادى.

(6) المفضليات، 27.

(7) هو أبو كبير الهذلي، والبيتان في ديوانه الهذليين ق 2، 105، واللسان، أيم، وانظر البيت الثاني في اللسان، عسر.

إلاَّ عواسِرُ كالمِراطِ مُعيدةٌ بالليلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

الصَّيف: يعني مطرَ الصيف.

العواسِرُ التي تَعْسِرُ بأذنابِها[1] يعني ذِئاباً عادوه أذنابها والمِراط: السِّهام التي تَمْرُطُ رِيشَها. ومعيدة يعني معاوِدَة للوِرْدِ يقول: هذا مكان لخلائه فيه الحيّات وتَرِده الذئاب. ومتغضف: يريد بَعْضُه على بعض، ذَهَبَ إلى تثني الحيَّة.

[الأميم][2]

والأميم: الحجارة التي يُشْدَخُ بها الرأسُ. والأميم هو المأموم آمَّةً، وهي التي تَهْجُمُ على الدِّماغ. ورَجلٌ مأمومٌ وقد شج مأمومه وآمّة بفتح الألف، وهي الواضحة. قال[3] اليشكري

فآمَه آمَةً بالفِهْرِ موضحـــــة فَوْهَاء تَغْرَقُ فيها اصبع الآسي

والفِهرُ: الحَجَرُ. والآسي: الطبيب. وأمِه يَأْمَه أمْهَاً أي نَسِيَ. وتقول: أوَيْتُ فلاناً أي أرثي له، وارْحَم أيَّه ومأويَه ومأواه. قال[4]:

ولو أنني استأْوَيْتُه ما أوَى ليا

[الآتي][5]

والآتيُّ: الغاية. قال رؤبة[6]:

* حتَّى إذا ما بَلَغَ الآتِيُّ *

---

(١) في الأصل، أيا بها.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) هو ذو الرُّمَّة. والشاهد عجزُ بيت له صدره:

على أمر من لم يُشْوِني ضرُّ أمره. انظر الديوان ٦٥١ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، أوى.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. (٦) أخلَّ به ديوانه.

والأُتيُّ: جَمَاعة، والإتاءُ جماعةُ أيضاً، وهو ما وَقَعَ في النَّهْرِ من خَشَبٍ أو وَرَقٍ(١) ونحوه مما يَحْبِسُ الماءَ. والأُتيُّ عند العامةِ: النَهْرُ الذي يَجْري فيه الماء [إلى](٢) الحوض / والجَمْعُ الأُتِيِّ والأُتِيُّ والإتاء. وقال بَعْضٌ: ٣٧٥/١

الأُتيُّ: السَّيْلُ الذي يأتي لا يُدْرَى من أينَ أتى. قال(٣):

* سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ *

وقال النَّابغة(٤):

خَلَّت سبيلَ أتيٍّ كان يَحْبِسُه ... وَرَفَّعته إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

آتَيْتُ الماءَ تَأْتِياً وتَأْتِيةً إذا وَجَّهْتُ له مَجْرى. وقال(٥):

وبعضُ القولِ ليس له إتاءٌ ... كَسَيْلِ الماءِ ليس لــه إتــاءُ

وَبَعْضُ خلائق الأقوام داءٌ ... كَمَخْضِ الماء ليس له دواءُ

وَيُقَالُ: أتاه التوي وهو مجراه، وَرَجلٌ أتيٌّ إذا كانَ في قومٍ ليس منهم وأتى تاوِيٌّ كذلك. والإتَاوَةُ: الخَرَاجُ وكلُّ قِسْمَة تُقْسَمُ على قوم فتُجبى.

قال(٦):

وفي كل أسواقِ العِراق إتَاوَةٌ ... وفي كلِّ ما بَاعَ امروٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

---

(١) في الأصل، أورق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو العجاج، والشاهد في ديوانه، ٣١٨ على النحو الآتي:
* ماءٌ فَرِيٌّ مَدَّه فَرِيُّ *

(٤) ديوانه، ٣١ (دار صادر)، وشرح القصائد العشر، ٥١٥.

(٥) البيت الأول في اللسان، أتا.

(٦) هو حُنَيّ بن جابر التغلبي. والشاهد في اللسان، أتى.

والإتاءُ: نَمَاءُ الزَّرْعِ والنَّخلِ. يُقَالُ: نَخْلٌ ذو إتاءٍ أي ذو نَمَاءٍ. وتقولُ: آتَيْتُ فلاناً على أمْرٍ وآتاه، ولا تَقُلْ واتيْتُه إلاّ في لغة أهلِ اليَمَن قبيحة، وما جاءَ من نحو: آسَيْتُ وآكَلْتُ وآمَرْتُ فهو كذلك وإنَّما يَجعَلُونها واواً على تحقيق الهمزة تُواكِلُ وتُوامِرُ ونحو ذلك. والاتاء بالمدِّ من الإعطاء. آتاه: أعطاه. قال اللهُ - تعالى: ﴿وآتوهم من مالِ اللهِ الذي آتاكُم﴾(١). وأتى مُقَصَّر من الإتيان وهو المجيء. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿أتى أمْرُ اللهِ فلا تَستَعْجِلوه﴾(٢) وأنْطَى لغة في أعطى. وقُرِىء ﴿إنّا أنطيناكَ الكَوثَر﴾(٣).

[أفْلَطَني](٤)

أفْلَطَني لغة تميم قبيحة من أفْلَتَني. وتقول هُذَيْل: لَقِيتُ فلاناً فِلاطاً أي بغتةً. وفي الحديث(٥): أأضْرَبُ فِلاطاً أي مفاجأة.

[الآبدة](٦)

الآبدة: العربية من الكلام.

[أَبَتُ](٧)

وتقول العَرَبُ: أبِتُّ فلاناً من أرضٍ كذا، أي سِرْتَ إليه. ويجوزُ في هذا أتيتُه.

(١) النور، ٣٣.

(٢) النحل، ١.

(٣) الكوثر، ١ وانظر القراءة في الكشاف، ٤/ ٢٩١، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٠٩.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو حديث رجلٍ رُفع إلى عمر بن عبد العزيز قال الآخر في يتيمةٍ كفلها إنك تبوَّكها فأمر عمر بحدِّه فقال: أأضربُ فلاطا؟! اللسان، فلط.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[أنيث](1)

واحِدُ الإناث أنيث، واعلم أنَّ أحَداً قد يكونُ في مَعْنَى الجَمْع. قال اللهُ - تعالى -: ﴿ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبَداً ولا تقم على قَبْرِهِ إنَّهم كَفَروا﴾(2) فجمع. وقال عَزَّ وجل: / ﴿فَما مِنْكُم من أحَدٍ عَنْه حاجِزين﴾(3) فجمع. ويقال: رجلٌ أبجٌ ٣٧٦/١ وأبَه وأجْلَح وأجْلَه. وقيل: أجْلَه أبْلَغُ في الصِّفة من أجْلَح. وفلانٌ أخْضَرُ هو مَدْحٌ وذَمٌّ فمعنى المدح كثير الخِصْب والعطاء من قولهم: «أبادَ اللهُ خَضْراءَهم»(4) أي خِصْبَهم. وقال اللَّهَبِيُّ(5):

وأنا الأخْضَرُ مَنْ يَعْرِفني   أخْضَرُ الجِلْدَةِ في بيت(6) العَرَب

ومعنى الذَّم أنَّه لئيم، والخُضْرةُ عندهم اللؤمُ. قال(7):

كَسَا اللؤمُ تَيْماً خُضْرَةً في جلودهم   فَوَيْلٌ لِتَيْمٍ من سرابيلها الخُضْرِ

[الأنْزَعُ](8)

الأنْزَعُ(9) من الرِّجال: المرتفعُ نَزَعَتَاه في جانبي الناصية فَيَنْحَاصُ الشَّعَرُ عن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) التوبة، ٨٤.

(٣) الحاقة، ٤٧.

(٤) هذا مثلٌ قاله العرب. انظر الفاخر في الأمثال، ٥٣، والزاهر، ١/ ١٩٠ والمخصص ١٢/ ١٨٠، واللسان، خضر.

(٥) اللَّهَبِيُّ هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب كما في الزاهر ١/ ١٩١ والفاخر، ٥٣، وفي اللسان، خضرهو عتبة بن أبي لهب، والشاهد في الزاهر ١/ ١٩١، ١/ ٥١٢، واللسان، خضر ورد مرتين الأولى بلا عزو والثانية بعزو إلى عتبة.

(٦) كذا في الزاهر واللسان، وحاشية الكتاب، وفي المتن من نسل.

(٧) هو جرير، والشاهد في ديوانه ١٦٢ (دار صادر) مع خلاف يسير في الرواية والزاهر، ١/ ٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة، ١٧٨.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) في الأصل، الأقرع، وما أثبتناه يناسب السياق.

موضعهما. يُقَالُ: نَزَع فلانٌ نَزْعاً، ورَجُلٌ أَنْزَع وامرأة نَزْعاء، وقوم نُزْع.

قال هُدْبَة[1] بن الخَشْرم:

فَأُوصيكِ إنْ فارَقْتِني أمَّ[2] معْمَرٍ وبعضُ الوصايا في الأماكن تَنْفَعا

فلا تَنْكِحي إن فَرَّق الدَّهْر بيننــا أَغَمَّ القَفَا والوجهِ ليس بأنزعــا

ضَروباً بِلَحيَيْه على عَظْم زَوْرِه إذا القومُ هَشّوا للفِعال تَقَبَّعــا[3]

ولا قُرْزُلاً وَسْط الرِّجال جُنَادِفــاً إذا ما مشَى أو قال قَـوْلاً تتلعا[4]

ولا تَنْكِحي إلاّ امرءاً ذا نَبَالَـــة وضيءَ القَفَا والوجهِ أنــزع أفْرَعا

الأغمُّ: الذي يَسيلُ شَعَرُ رأسه حَتَّى يُطَبِّقَ جَبْهَتَه وقَفاه. ويُقَالُ: أَغَمُّ الوجهِ والقَفَا، وامرأةٌ غَمَّاء كذلك، وهو مما يدلُّ على حُسْنِ خلق صاحبه. وتَقَبَّع: تداخل. يقول: إذا هَشَّ القومُ لفعْلِ جميل أي لإنواله ومالوا إليه يَقْبَعُ هذا، أي تداخل وانقبضَ عنه. ويقَالُ للقنفذ قُبَع لأنّه يَقْبَعُ رأسه أي يُدْخِلُه. ومن هذا قَبيعَةُ السَّيْف لما يَسْتُرُ أعلى قائمه. ويُقَالُ للنَّجْم إذا ظَهَرَ ثُمَّ خفي انقبع. والقُرْزُل [اللئيم][5].

١/٣٧٧ والجُنَادِف: الجَسيمُ[6] الجافي من النَّاس. والتَّتَلُّعُ رَفْعُ / الرأسِ ومَدُّ العُنُق عند الكلامِ والمَشي. ويُقَالُ: إنَّه لَيَتَتَالَعُ في مِشيَتِه إذا مَدَّ عُنُقَه ورَفَعَ رأسَه. ويُقَال: إنَّ رَجُلاً سَأَلَ عُمَرَ بن الخطَّاب – رحمه الله – فقَال: يا أميرَ المؤمنين: «الفُرْعَانُ خَيْرٌ أم الصُّلْعَان؟

---

(١) الأبيات في شعر هدبة، ١٠٥ – ١٠٦، والبيتان الثاني والثالث في إصلاح المنطق، ٦٠، والبيت الثاني في اللسان، نزع، والبيت الثاني والرابع في اللسان، بلتع والبيت الرابع في قرزل. والبيت الثاني والثالث في اللسان، بلع.

(٢) في شعر هدبة: أم عامر.

(٣) في شعر هُدْبة، وإصلاح المنطق: تقنّعا.

(٤) في اللسان، بلتع؛ وقرزل، وشعر هدبة، ١٠٦: تبلتعا وشرح المؤلف الآتي يقضي بما أثبتناه.

(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه من اللسان، قرزل.

(٦) في الأصل، الجسم.

فقال: القُرْعانُ خيرٌ من الصُّلْعَان. وكان أبو بكر كثيرَ الشَّعَرِ، وكان عُمَر أصْلَعَ. والصَّلَعُ ذَهابُ [شَعَرِ][1] الرأسِ من مُقَدَّمِه إلى مُؤخَّرِه، فإن ذَهَبَ وَسَطُه كذلك. تقولُ: صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً وهي الصَّلِيعَةُ وَصَلْعَاء وصُلْعَاء والجَمْعُ: الصُّلْعُ والصُّلْعَان. والصَّلَعَةُ: مَوْضِعُ الصَّلَعِ من الرأسِ حيثُ يُرَى. وقال الأعشى[2]:

وأنْكَرَتْني وما كانَ الذي نَكِرَت ... من الحوادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا

وقال[3] بِشْر بن أبي خازم:

كبرتُ وقالت هِنْدُ شِبْتَ وإنَّما ... لدائي صُلْعَانُ الرِّجالِ وشيبُها

وفي بعض الرِّواية أنَّ الصَّلَعَ تطهيرٌ وعلامَةُ أهلِ الصَّلاح. وكذلك وَجَدَ أهْلُ التوراةِ عِنْدَهم فَحَلقوا أوْساط رؤوسِهم تَشَبُّهاً بالصَّالِحين.

[الكَشَفَةُ][4]

والكَشَفَةُ شَعَرٌ مستدير في القُصاص، وَقُصَاصُ الشَّعَرِ ما يَظْهَرُ منه من مُقَدَّم ومؤخر.

[القَرَعَةُ][5]

والقَرَعَةُ تَقَعُ في الشَّعَر.

[النَّزَعَةُ][6]

والنَّزَعَةُ: قد مَضَى ذكره[7].

---

(١) في الأصل، رأس الرأس، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٢) ديوانه، ١٥١.

(٣) أخلَّ به ديوانه.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) انظر مضى، ١٦٧.

[الجَلَحَةُ][1]

والجَلَحَةُ: انْحِسَارُ [شَعَرِ][2] مُقَدّم الرأس.

[اسم][3]

وللعَرَبِ في اسمٍ لُغَات. يُقَالُ: اسمٌ وأُسْمٌ - بكسر الألفِ وَضمّها - وَسِمٌ وَسُمٌ - بإسقاط الألف وكَسْرِ السِّينِ وضَمّها -.

[أيْش][4]

كلمةٌ قد أميتت إلاّ أنَّ الخليلَ ذكَرَ أنَّ العَرَبَ تقولُ: ائتِ به من أيْشٍ وأيْشٍ، ولم يَسْتَعْمِلوا أيْش إلاّ في هذه قَطُّ، ومعناه كمعنى من حَيْث هو في حال الكينونة والحِدَة والوَحدة.

[أرْعن][5]

فلانٌ أرْعَن مَعْناه المُسْتَرْخي. قال[6]:

فَرَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعن   حتّى [أنَخنَاها][7] إلى مَنٍّ وَمَن

أرادَ فيها استَرحنَا. وقيل: فيها استِرْخاء من شِدَّة السَّيْر.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، وقابل ما ورد هنا في هذه المسألة بما جاء في الزاهر، ١/ ١١٦.

(٦) الشاهد في الزاهر، ١/ ١١٦، والفاخر، ٥٥ واللسان، رعن، والقائل هو خطام المُجَاشِعي أوالأُغلب العِجْلي كما في اللسان، رعن، والشاهد في إعراب ثلاثين سورة، ١٩٧.

(٧) سقط من الأصل، وهو من اللسان، رعن، والزاهر، ١/ ١١٦.

[أنوَك][1]

وفلانٌ أنوَكُ: معناه: العاجزُ الجاهلُ، والنُّوْكُ عِندَ العرَبِ العجزُ والجَهْلُ. قال[2]:

تَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ   واستَنوَكَت وللشبابِ نُوكُ

وقد / يشيبُ الشَعَرُ السُّحكوكُ[3] ٣٧٨/١

وقال الأصمعي[4]: الأنوَكُ: العَيِيُّ في كلامه، واحتجَّ بقولِ الشّاعرِ[5]:

وكُنْ أنوَكَ النَّوكَى إذا ما لقِيتَهم   وكن عاقِلاً إذ ما لقيتَ ذوي العَقْلِ

وقال الخليل: النُّوكُ الحُمْقُ، والنَّوْكى[6]: الجَماعة، والمُستَنْوِك: المُستَحْمِق، ويجوزُ: قَوْمٌ نُوكٌ، والنَّواكةُ: الحَماقَةُ.

[الآنُك][7]

والآنُك هو الأُسْرُبُ[8]، والقِطْعَةُ آنُكَة في مَوْضع الآنُك، وقيل: هو الرَّصاصُ المُذاب، ومنه الحديث[9] (من استَمَعَ إلى قَيْنَةٍ صُبَّ في أُذنيه الآنُك يومَ القِيامَة).

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وقابل ما جاء هنا في هذه المسألة بما جاء في الزاهر، ١/ ١٣٦.

(٢) الأبيات في اللسان، سحك، والفاخر، ٥٤، والزاهر، ١/ ١٣٦ والبيتان الأول والثاني في اللسان، نوك.

(٣) في الأصل، السَّحوك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٤، واللسان، سحك.

(٤) كذا في الأصل واللسان نوك وفي الفاخر، ٥٤، والزاهر، ١/ ١٣٦ غير الأصمعي.

(٥) الشاهد في الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٤، مع خلاف يسير جداً في عجز البيت وورد الشاهد في الفاخر، ٥٥ مرة أُخرى برواية مختلفة على النحو التالي:

وكُن أكيسَ الكَيْسَى إذا ما لقيتهم   وكن جاهلاً إمّا لقيتَ ذوي الجهل

وورد صدر البيت في اللسان، نوك.

(٦) في الأصل، النَّوكى.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل، الاسرف، والأُسْرُبُ الرصاص القلعي.

(٩) قارن باللسان، أنك.

[أَمْرَد][1]

وَفلانٌ أمْرَد هو الذي خَدّاه أمْلَسَان لا شَعَرَ فيهما، أُخِذَ من قولهم: شَجَرةٌ مَرْداء إذا سَقَطَ وَرَقُها عَنْها. ويُقَالُ قَدْ تَمَرَّدَ الرَّجُلُ إذا أبطأ خروجُ لِحيَتِه بَعْدَ إدراكه. والقَصرُ المُمَرَّدُ هو المُمَلَّس. ومن هذا اشتقاقُه. قالَ - عزَّ وجلَّ -: ﴿صَرْحٌ مُمَرَّدٌ من قواريرَ﴾[2]. والصَّرْحُ عِنْدَ العَرَبِ القَصْرُ.

[أحمق][3]

وفُلانٌ أحْمَق أي مُتَغيِّر العَقْل، أُخِذَ من الحُمْق وهو عِنْدَ العَرَب الخَمْرُ. يُقَالُ: قد حَمُقَ الرَّجُلُ إذا شَرِبَ الخَمْرَ. قال النَّمِرُ بن تَوْلَب[4]:

لُقَيْمُ بن لُقْمَانَ من أخْتِــه ... فكانَ ابنَ أخْتٍ له وابْنما

عَشيَّةَ حَمُقَ فاستَحْصَنَت ... إليه فجامَعَهـــا مُظْلِمــا

فَمَعنَى حَمُق: شَرِبَ الخَمْر.

[أرْمَلَة][5]

وامْرأة أرْمَلَة هي التي قد مات عَنْها زوجُها سُمِّيت بذلك لذهاب زادها، فقد كان كاسِبَها من قول العَرَب: قد أرْمَلَ الرَّجُلُ: إذا ذَهَبَ زادُه، وكذلك أقْتَرَ وأنْفَضَ وأقوى. قال ابن[6] محكان:

ومُرْسِلُو الزّادِ مَعْنيٌّ[7] بحاجتهم ... من كان يَرْهَبُ ذَمّاً أو يقي حَسَبا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٥٥.

(٢) النمل، ٤٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق. والمسألة كلُّها في الزاهر ٢/ ٢٠.

(٤) البيتان في شعره، ١٠٦ - ١٠٧، والزاهر، ٢/ ٢٠، واللسان، حمق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر، ٢/ ٣٠٣.

(٦) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٠٣.

(٧) في الأصل، مغني.

[أَلَدّ](١)

وفلانٌ أَلَدّ مَعْناه في كلامهم: الشديدُ الخصومة والجدال. يُقَالُ: رَجُلٌ أَلَدُّ من قومٍ لُدٍّ، وامْرأة لَدّاء. قال – عَزَّ وجل –: ﴿وهو أَلَدُّ الخِصَامِ﴾(٢) أي شديد الخصومة. قال الشاعر(٣):

إنَّ تَحْتَ الأَحْجَارِ حَزْماً وَجُوداً وخصيمـــاً أَلَــدَّ ذا مِغْـلاق

وقال آخر(٤):

وكوني على الواشينَ لَدّاءَ(٥) شَغْبَةً كما أنا للواشي أَلدُّ(٦) شَغُوبُ

قال تعالى: ﴿وتُنْذِرَ به / قَوْماً لُدّاً﴾(٧). قال بَعْضُ المُفَسِّرين: معناه فُجّاراً، وقال غَيْرُه: مَعْناه: صُمّاً. وقالَ بعضُ اللغويين: يُقَالُ: رَجُلٌ أَلَدُّ وأَبَلُّ إذا كانَ فاجراً. ٣٧٩/١
قال(٨):

ألا تتقونَ الله يا آلَ عامرٍ وهل يَتَّقي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

عن عائشة قالت: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلم –: ﴿أَبْغَضُ الرِّجالِ إلى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ﴾(٩)، والأَلَدُّ: الشديدُ الخُصُومة العَسِرُ الانقياد وهو اليَلَنْدَدُ والأَلَنْدَدُ. قال طَرَفة(١٠):

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر ٢/ ٣٨٠.

(٢) البقرة، ٢٠٤.

(٣) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨٠ وهو للمهلهل.

(٤) هو ابن الدُّمينة وقيل غيره، انظر ديوانه، ١١٢، والزاهر، ٢/ ٣٨٠.

(٥) في الأصل، لد.

(٦) في الأصل، ألذ.

(٧) مريم، ٩٧.

(٨) هو المُسيّب بن علَس، والشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨١.

(٩) الحديث في الزاهر، ٢/ ٣٨١، وتفسير غريب الحديث، ٢٠٦.

(١٠) ديوانه، ٤٤ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، وشرح القصائد العشر، ١٩٢.

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلاَلَةٌ   عَقيلةُ شَيْخٍ كالوبيلِ يَلَنْدَد

والياءُ في يَلَنْدَد بَدَلٌ من الهمزة كما يُقَالُ: اليَرَقَان والأَرَقَان واليَرَنْدَج: والأَرَنْدَج.

[إزاء][1]

تقولُ: بنو فلان إزاء بني فلان إذا كانوا لهم أقْرانًا[2]. والإزاء أيضاً ما كان بحذاء شيء، تقول: يوازي فلاناً في حلْمِه وعَقْلِه. وتقولُ: أزَيْتُ له آزي أزْياً إذا أتيتَه من وجهِ مأْمَنِه لتَختِلَه. وكلُّ شيء يَنْضَمُّ إلى شيء فهو إزاءٌ له. وإزاءُ المعيشة ما شئتَ من رَغَدِها وخَفْضِها. قال[3]:

إزاء مَعَاشٍ ما تَحُلُّ إزارَهــا   من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ

الإزاء في هذا البيت قَيِّمُ المالِ ومُصْلِحُه[4]. وقاعِد أي قَعَدَت عن الولَد.

أضْحَى

يُقَالُ: أضْحَى الرَّجُلُ يَفعَلُ كذا إذا فَعَلَه من أوَّلِ النَّهارِ. وأضْحَى إذا بَلَغَ وقتَ الضُّحَى. ويومٌ إضْحِيَان ولَيْلَةٌ إضْحِيَانَة لا غَيْمَ فيها إذا [كانا][5] مضيئين. والأُضْحِيَّةُ والجَمْعُ[6] الضَّحَايا وهي الشَّاةُ التي تُضَحِّي بها أو تُذبَحُ يومَ الأضْحَى. وفيها أربعُ لغاتٍ: مِنهُم من يقولُ: أُضْحِيَّة [بالضم][7] وإضْحِيَّة بكسرها، فمن جَمَعَ على هاتين اللغتين قال: أضَاحِيُّ. ومنهم من يقول: أضْحَاةٌ فمن جَمَع على

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، أقرنا.

(٣) هو حميد كما في اللسان ازا، والشاهد في ديوانه، ٦٦ مع خلاف في الرواية، واللسان، أزا.

(٤) في الحاسية خ: الإزاءُ ههنا قَيِّمُ البيت والمال ومصلحه.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، جمع .

(٧)زيادة يقتضيها السياق.

هذا قال: أضاحي خفيفة(١) مصروفة في الرفع والخفض، فإذا جاءَ النَّصْبُ قُلْتَ: رأيْتُ أضاحيَ فاعلم. وقالَ الأصمعي: تُجْمَعُ أضْحَاة أضْحَىً وبه سُمّي يومُ الأضْحَى. ويُقَالُ هذا ضَحِيَّةٌ فمن جَمَعَ / على هذا قال: ضَحَايا. [وأضْحَاة وأضْحَىً](٢) مِثْلُ أرْطاةٍ وأرْطَىً. ويُقَالُ: ضَحِّ يا رَجُلُ من ضَحَّيْتُ بالأُضْحِيَّة. والأضْحَى يُذَكَّرُ ويُؤنَّثُ. ٣٨٠/١

قال(٣):

ألا لَيْت شِعْرِي أنْ(٤) تَعُودَنَّ بَعْدَها   على النَّاسِ أضْحى تَجْمَعُ النَّاسَ أو فِطْرُ

ويُقَالُ: دَنَتِ الأضْحَى، وربَّما ذَكَّروها يذهبون إلى اليوم. قال(٥):

رأيْتكُمُ بني الخَذْواء لَمَّا   دَنا الأضْحَى وَصَلَّلَت اللِّحَامُ(٦)

توليتم بودِّكـمُ وَقُلْتـــم   لَعَكٌّ مِنْـكَ أقْـرَبُ أو جُـذَامُ

عَكٌّ وَجُذَام قبيلتان من اليمن. وتَقُولُ للقوم: أضْحُوا بصلاةِ الضُّحَى(٧) أي [صَلُّوها لِوَقْتِها] (٨)ولا تؤخِّرُوها(٩) إلى ارتفاع الضُّحَى.

إبراهيم(١٠)

العَرَبُ تقول: إبراهِيمُ وإبْرَاهَامُ وإبْرَهَمُ بغير ألف، وذلك أنَّ إبراهيم اسمٌ

(١) يريد الياء خفيفة.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الشاهد في اللسان، ضحا.

(٤) في اللسان ضحا، هل.

(٥) هو أبو الغول الطُّهوي كما في اللسان، ضحا.

(٦) في الإصل،اللحام.

(٧) في الأصل، الأضحى، والقول لعمر بن الخطاب ورد في اللسان، ضحا، وما أثبتناه من اللسان.

(٨) زيادة من اللسان ليستقيم المعنى، والنص كلّه في اللسان منسوبٌ إلى عمر بن الخطاب.

(٩) في الأصل، أخروها.

(١٠) انظر اللغات في إبراهيم المعرب، ٦١، واللسان، برهم.

أعجميٌّ فإذا عرَّبتْهُ العَرَبُ فإنَّها تُخالِفُ بين الألفاظ، قال الشاعر(١):

• عُذْتُ بما عاذ به إبراهِمْ(٢) •

يريدُ إبراهيم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم. وقال آخر(٣):

نَحْنُ آلُ اللهِ فـي كَعبَتِـه لم يزل ذاك [على](٤) عهد ابْرَهَمْ

[أدري](٥)

أدْري أي أعْلَمُ، وقَدْ أدْرَيْته أي أعْلَمتُه به. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿قُلْ لو شاءَ اللهُ ما تَلَوتُه عَلَيْكُم ولا أدْرَاكُم به﴾(٦) أي ولا أعْلَمَكُم به. ودَرى فلانٌ يَدْري أي عَلِمَ يَعْلَمُ. وأدْرَى فلانٌ غيرَه يُدْريه إدْراءً فهو مُدْرٍ له به، إذا أعْلَمَه به. أدري. قال (رؤبة)(٧):

• أيّـام لا أدري وإن سألـت•

العَرَبُ ربَّما حَذَفَت الياء فتقول:لا أدرِ (٨)يريدون: لا أدري. وقال رؤبة(٩):

ولا أدري من ألْقَى عليه رداءَه سوى أنَّه قد سلَّ عن ماجدٍ محض

ويُقَالُ: ما أدراك بكذا أي ما أعلمك. قال الفرَّاء: كُلُّ ما في كتاب الله – عزَّ

---

(١) عزاه في السيره ق ١/ ٢٣٠ إلى زيد بن عمرو بن نُفيل وعزاه في المعرَّب، ٦١ واللسان، برهم إلى عبد المطلب.

(٢) في الأصل، ابرهم، وما أثبتناه من السيرة والمعرّب واللسان.

(٣) عزاه في المعرَّب ٦١ إلى عبد المطلب.

(٤) زيادة من المعرّب، ٦١ حتى يستقيم الوزن.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) يونس، ١٦.

(٧) أخلَّ به ديوانه.

(٨) في الأصل، أدري.

(٩) أخلَّ به ديوانه، والشاهد من الطويل لا الرجز.

وجل - ما أدراكَ فقد أدراه، وما يدريك فما أدراه بَعْدُ يعني رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم، وكلُّ ما في القرآن من ألم تَرَ فمعناه ألم تخبر، ألم تَعْلَم ليس من رؤية العَيْن كقوله - تعالى -: ﴿ألم تَرَ إلى ربِّك كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[1] ﴿ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ بأصْحَابِ الفيلِ﴾[2]

أقَرَّ[3]

أَقَرَّ الرجلُ يُقِرُّ إقراراً[4] بفِعْلٍ أو بقولٍ أو بحقٍّ فهو مُقِرٌّ. وقولهم: أَقَرَّ اللهُ عَيْنَك، فيه اختلافُ كثير / قال بعضٌ: أبْرَدَ اللهُ دَمْعَكَ وهو مأخوذٌ من القُرِّ والقِرَّةِ ٣٨١/١
وهما البَرْد. وقال الأصمعي: دَمْعَةُ الفَرَحِ بارِدَةٌ وَدَمْعَةُ الحُزْنِ حارَّة، وأنكَرَ ذلك أبو العبَّاس وقال: الدَّمْعُ كلُّه حارٌّ كانَ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ. قال: والمَعْنَى: لا أبكاك اللهُ أي أقَرَّها على أن لا تكون باكية. وقال أبو عمرو الشيباني: مَعْنَاه: أنَامَ اللهُ عَيْنَكَ. وعن الأصمعي قال: أقَرَّ مُشتقٌ من القَرور وهو الماءُ البارد. وقال جماعة من أهْلِ اللُّغَةِ مَعْناه: صادَفْتَ ما يرضيك حتَّى تَقَرَّ عَيْنُكَ من النَّظَرِ إلى غَيْرِه واستغناءً بما في يديك، واحتجوا بأنَّ العَرَبَ تقول للذي يُدْرِكُ ثأره صَابَت[5] بقُرٍّ أي صادف فُؤادُكَ ما كان مُتَطَلِّعاً إليه فقَرَّ. وقال أبو عمرو: معنى قولهم: أسْخَنَ الله عَيْنَه أي: أبكاه اللهُ حتَّى تَسْخُنَ عَيْنُه بالدُّموع. وقال غيره: أسْخَنَ وهو مأخوذ من سُخْنَةِ العَيْنِ، وهو كلُّ ما أبكى العينَ وما أوْجَعَها. قال ابنُ الدُّمَيْنَة[6]:

---

(١) الفرقان، ٤٥.

(٢) الفيل، ١.

(٣) في الأصل، قرا. والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٩٩ - ٢٠١.

(٤) في الأصل، إقراء.

(٥) وقع هذا القول في بيت لطرفة يقول:

سادراً أحسبُ غَيِّي رَشَداً   فتناهيتُ وقد صابت بقُرّ

ديوانه، ٧٣، والزاهر، ١/ ٢٠٠.

(٦) ديوانه، ١٧٧، والزاهر، ١/ ٢٠١، والفاخر، ٧.

يا سُخْنَةَ العَيْنِ للجَرْمِيِّ إنْ جَمَعَت   بيني وبين هَوَى وَحْشيَّةَ الدَّارُ

[أنشأ الشاعر يقول][1]

وقَوْلُهم: أنشأ الشاعرُ يقول مَعْنَاه ابتدأ يقولُ. أنْشَدَ[2] الفرّاء:

حَتَّى إذا حَصَلَ الأُمو   رُ وصارَ للحَسَبِ المصائِرْ

أنشأتَ تطلبُ ما تَغَيَّرَ   م بعدما نَشِبَ الأظافِــــر

مَعْنَاه: ابتدأتَ تَطَلُّبُ. وتقولُ أنشأ فلانٌ حديثاً / وأنشأ اللهُ السَّحَابَ إنشاءً، ومنه قوله – تعالى – ﴿أَنْشَأَكُم﴾[3] ابتدأكم وَخَلَقَكم.

[أَرْبى فلانٌ على فلان][4]

وَقَوْلُهم: أَرْبى فلانٌ على فلان أي ظَلَمَه وَزادَ عَلَيْه، وفيه لُغَتان: أَرْبى وأَرْمى. قال الشاعر[5]:

لَقَد أَرْمى وأَفْرَطَ من سِبَابٍ   ومن سَفَهٍ فَحَارَبَه الرِّماء

والرِّبا معناه في كلامهم الزِّيادة، وذلك أنَّ صاحبَه يزدادُ على ماله عليه[6]، ويقالُ له: الرِّماء جاء في الحديث (إنّي أخافُ [عليكم][7] الرِّماء)[8] أي [الرِّبا][9].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ٢٠١.

(٢) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٦٩، والزاهر، ١/ ٢٠١.

(٣) الأنعام، ٩٨، ١٣٣، هود، ٦١، النجم٣٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلها في الزاهر، ١/ ٣٤٣، وقابل بالفاخر، ١٢٥.

(٥) الشاهد في الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(٦) سقط من الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(٧) زيادة من الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(٨) الحديث في الزاهر ١/ ٣٤٣.

(٩) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر ١/ ٣٤٣.

ومنه قَوْلهم: قد ربا السَّويقُ أي زاد وأربى. ومنه قَوْلهم: قد أصَابَ فلاناً رَبْوٌ أي انتفاخ وزيادة نَفَس. وهو من قَوْلهم: جَلَس على رَبْوَةٍ / من الأرض، مَعنّاه على مكانٍ مُرْتَفع. وفيه تِسْعَةُ[1] أوْجه مذكورة في باب الرّاء بَعْدَ هذا إن شاء الله. ٣٨٢/١

وقولهم: إني لأربأ بك عن كذا أي لأجلُّك[2] وأرْفَعُك. أُخذَ من قولهم: قد جَلَس على رَبأ من الأرض أي على موضع مرتفع، ويقال: قد أرْبأ عليَّ[3] السَّبُع إذا أشْرَفَ عليه.

[أدلى دَلْوَه][4]

وأدلى الرَّجُلُ دَلْوَه بالألفِ أرْسَلها ليملأها وَدَلاَها بلا ألف أخْرَجَها.

الذي والتي

التي تكونُ للواحِد والجميع ولا يقع[5] اسماً إلاّ بصلة، وذلك أنك لو قُلْتَ: جاءَني الذي، لم يتمّ الكلام حتى تصله فتصير الصِّلَة تفسيراً لأنك لو قلت: أتاني الذي فقد علمت أنّه قد أتاه شيء ولا يَدْري ما هو كما أنّه إذا قال: أتاني زيد عَلِم أنّه قد أتاه المُسَمَّى بزيد فاختص هذا من بين من سُمّي بعَمْرو ومحمد وخالد وما أشبَه ذلك. وأصْلُ الذي لَذْ على وزن عَد ثم دَخلت الألف واللام للتعريف، فالشديد من حال ذلك. قال المفضل: الذي اسمٌ يحتاج إلى صِلَة فِعل كقولك: الذي قام زيد أو صلة صفة كقولك: الذي في الدار زيد أو باسم مكنى وخبره كقولك: الذي هو أخوك زيد، وصلة الذي لا يتقدّمه. لا تقول: الطعامَ الذي أكلَ زيدٌ، ولا يجوز أيضاً أن تؤخره، فخطأ أن تقول: الذي أكلَ زيد الطَّعَامَ، وكذلك الذي ضَرَب زيدٌ عمراً، خطأ لأنك لا تحول بين الذي وصلته بخبره. والذي

(١) في الزاهر، ١/ ٣٤٣، سبعة.

(٢) في الأصل، لأحلك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(٣) في الزاهر، ١/ ٣٤٣، إليّ.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، ولا يقم.

للمذكّر، والتي للمؤنث. وقد تُعَبِّر بالذي وهو واحدٌ عن الجماعة. قال الله -تعالى-: ﴿مَثَلُهم كَمَثَلِ الذي استَوْقَدَ ناراً﴾[١] استفهمهم وهم جماعة بالذي استوقَد ناراً، وهو واحد. وقال الله – تعالى –: ﴿ذهب اللهُ بنورهم﴾[٢] رَجَعَ إلى المنافقين فجمع. وقال بعضٌ: إنما قال: مَثَلُهم كمثل [الذي][٣] استوقد ناراً ثم قال: ذَهَبَ اللهُ بنورهم لأنَّ الذي يكون للواحد والجميع، فلذلك شَبَّه بالذي. وقال: ٣٨٣/١ استوقد فَوحَّد لفظ الذي لأنّه واحد ثم قال: ذهب الله بنورهم على معنى / الجمع كما قال تعالى: ﴿والذي جَاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ به أولئك هم المتَّقون﴾[٤] فَوَحَّدَ جاء بالصدق على اللفظ، وقال: أولئك على المعنى. وقال أبو عبيدة: والذي جاء بالصدق في موضع الجَمْع. وقال [٥]الأشْهَب بن رُمَيْلَةَ:

وإنَّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دماؤهم   همُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ يا أمَّ خالدِ

وفي الذي أربَعُ لغاتٍ وخامسة طائية فمنها الذي بإثبات الياء، والّذِ[٦] بخفض الذال[٧] وحذف الياء، واللَّذْ بجزم الذال، واللَّذيّ بتشديد الياء. قال الشاعر[٨] في اللَّذِ:

واللَّذِ لو شاءَت لكانت بَرَّاً   أو جَبَلاً أشَمَّ مُشْمَخِرّاً

وقال[٩]:

---

(١) البقرة، ١٧.

(٢) البقرة، ١٧.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الزمر، ٣٣.

(٥) الشاهد في المقتضب، ٤/ ١٤٦، والمحتسب، ١/ ١٨٥، واللسان، فلج، لذا والألف اللينة، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠.

(٦) في الأصل، والذي، وما أثبتناه يقتضيه المقام.

(٧) في الأصل، بخفض الذال بلاياء ،حذف الياء.

(٨) الشاهد في الإنصاف، ٦٧٦، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠ مع خلاف يسير في الرواية.

(٩) الشاهد في الإنصاف، ٦٧١.

فَلَم أرَ بيْتاً كان أحسن بَهْجَةً ... من اللَّذْ لَه من آلِ عَزَّة عامرُ

وقال[1] في تشديد الذي:

وليس المالُ فاعْلَمْه بمــالٍ ... وإن أغناك[2] إلاَّ للذِيِّ

يريدُ به العَلاءَ ويَمتَهِنْهُ[3] ... لأقْرَبِ أقْرَبيه وللقَصِيِّ

والطائية. يقولون للذَّكر: هذا ذو قالَ كذا، ورأيْتُ ذو قال[4] ذاك ومررت بذو قال[5] ذاك بالواو في كلِّ حال. وفي تثنية الذي ثلاث لغات: اللذانِ بتخفيف النون، واللذانِّ بتشديدها، واللَّذا بحذف النون. قال الأُخطل[6]:

أبني كِلابٍ إنَّ عَمَيَّ اللَّذا ... قتلا الملوكَ وفَكَّكا الأغلالا

وفي الجمع ثماني لغاتٍ فمنهن الذي[7] بالياء في الرفع والنصب والخفض، ومنهن اللَّذون في الرفع بالواو وبالياء في النَّصب والخفض، وهي لبني كِنَانَة وبعض بني أسد وبعض هُذيل. قال:

وبنو نُوَيْحيةَ اللَّذون كأنَّهم ... مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ من الخزّان

مُعْط جميع أمْعَط وهو الذي لا شَعَرَ على جَسَدِه كالذِّئب الأمعط قد تَمَعَّطَ شَعَره وقد مَعِطَ[8] الذئبُ ولا يُقَالُ: مَعِطَ[9] شعَره. ومُخدَّمة بها خَدَمة وهو

---

(١) البيتان في شرح الكافية، ٢/ ٤٠، والإنصاف، ٦٧٥، واللسان، لذا.

(٢) في الأصل، أعناك، وما أثبتناه من شرح الكافية.

(٣) جزم الفعل بلام أمر مقدرة للضرورة، انظر حاشية الإنصاف، ٦٧٥.

(٤) في الأصل، وقال.

(٥) في الأصل، وقال.

(٦) ديوانه، ٣٨٧ شرح أيليا سليم حاوي، دار الثقافة /لبنان، والمقتضب، ٤/ ١٤٦، وشرح التصريح، ١/ ١٣٢ والمحتسب، ١/ ١٨٥، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠، واللسان، لذا، والألف اللينة. والرواية المشهورة: أبني كليب.

(٧) الأكثر أن يقال الذين، والذي أورده المؤلف لغة تقدمت في بيت الأشهب ص ١٨٠.

(٨) في الأصل، مَعَطَ.

(٩) في الأصل، مَعَطَ.

يُبوِّأ عليك سوادٌ وسواد في بياض يكون عند الرُّسْغ، ويُسَمُّون مَوْضعَ الخلْخَال مُخَدَّماً، والخَدَمة[1]: سير غليظ يُشَدُّ في رُسْغ البعير فسَمَّوا الخَلْخَال خَدَمة[2] لذلك. والخِزّان جَمْعُ خُزَز وهو وَلَدُ الأرنب / ومنهنَّ اللاؤن في الرَّفع بالواو، ١/٣٨٤
وبالياء في النصب والخفض وهي لهذيل. وقال الفَرّاء: وأنشد[3] بعضهم:

هم اللاؤن فكُّوا الغُلَّ عنّي ... بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ وهم جَنَاحِي

قال: وسَمِعَ الكسائيُّ من هُذيل هم اللاؤ بالواو في الرفع، وبالياء في النصب والخفض مع حذف النون، ومنهم من يجعلها بالياءِ في الرَّفع والنَّصب والخفض. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿واللاّئي يَئِسْنَ من المَحِيض﴾[4]. قال الفَرّاء: وهذه اللغة سواءٌ في الرِّجال وفي النِّساء. وفي قراءة عبد الله ﴿اللاتي آلَوا من نسائهم تَرَبُّصَ أربعةِ أشْهُر﴾[5]. ومنهم من يحذف الياء في الرِّجال والنِّساء[6]. قال الفَرّاء وأنشدني رجلٌ[7] من بني سليم:

فما آباؤُنا بأَمَنَّ[8] منه ... علينا اللاّ وهم مَهَدوا الحُجُورَا

وهذا في التذكير. وأنْشَدَ في التأنيث:

اللاّ يكنّ مرابعاً ومصايفاً ... لك والغصونُ من الشبابِ رِطابُ

ومنهم من يقولُ: هم الأُلى قالوا ذاك. قال عبيد[9] بن الأبرص:

---

(١) في الأصل، والخَذَمة.
(٢) في الأصل حذمة.
(٣) الشاهد في اللسان، الألف اللينة.
(٤) الطلاق، ٤.
(٥) البقرة، ٢٢٦ «الذين يؤلون» وانظر القراءة في الكشاف، ٣٦٣/١.
(٦) فيقال: اللاّ، انظر اللسان، لوى.
(٧) الشاهد في شرح التصريح، ١٣٣/١ وفيه: «علينا اللاّء قد مهدوا الحجورا» وشرح الأشموني، ٦٩/١.
(٨) نصف الكلمة سقط من الأصل.
(٩) ديوانه، ١٣٧، وشرح الأشموني، ٧٤/١، ٨٢/١.

نَحنُ الأُلى فأجْمَع جمـو   عَكَ ثُمَّ وَجِّههـم إلينــا

وقال القطامي(١):

أليسوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً   على النُّعْمانِ وابتدروا السِّطاعا

قَسَطُوا مالوا عن الحقِّ، والسِّطاعُ الخشبة تُنْصَبُ في وسْطِ الخِباء ووسط الرُّواق ونحوهما، والجميعُ السُّطُع وثلاثة أسْطِعَة. (وكأن)(٢) الذين في الرَّفع والنصب والخفض بالياء لأنها مبنية. وهذا في قولِ من أثبت الياء في الذي. فأمَّا من قال بلغة طيِّئ: الّذِ(٣) فأسقط الياء فإذا ثنى بألف فقال: اللذان، وإذا جمع جَمَعَ بالواو، فقال اللذون(٤). قال(٥):

نحنُ اللَّذونَ صَبَّحُوا الصَّبَّاحَا   وغادَروهَا غارةً مِلْحَاحَــا

وفي التي ثلاث لغات غير الطائية. التي واللَّتِ واللَّتْ. أنشدَ الفرّاء(٦):

فقلت اللَّتْ تلومكَ إنَّ نفسي   أراها لا تُعَـوَّذُ بالتميــمِ

وفي التثنية ثلاث لغات غير الطائية / اللتان بالنون الخفيفة، واللتانّ بالتشديد، ٣٨٥/١
واللَّتا بحذف النون. وأنشدَ الفرّاء(٧):

هُمَا اللَّتَا لــو وَلَدَت تَميــمُ   لَقِيلَ فَخرٌ لَهُــمُ صميــمُ

وفي الجمع اثنتا عشرة لغة: اللاتي واللاَتِ واللّواتي واللّواتِ بحذف الياء

---

(١) ديوانه، ٣١ الطبعة الأوروبية، واللسان، سطع، واضداد ابن السكيت، ١٧٥، واضداد الأنباري، ٥٨.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل، اللذ بعدها إشارة. وكتب في الحاشية: بحذف الياء وتشديد الألف تثنية اللذا بالألف وجمعه اللذو بالواو قال نحن اللذون.

(٤) في الأصل، اللذو.

(٥) هو رؤبة، ديوانه، ١٧٢، أو ليلى الأخيلية، ديوانها، ٦١، وانظر الشاهد أيضا في المغني، ٤١٠، وشرح الأشموني، ٦٨/١، وشرح التصريح، ١٣٣/١. وكلُها «يوم النخيل غارة».

(٦) لم أقف على قائله، وانظر الشاهد في الأمالي الشجرية، ٣٠٨/٢ (حيدر أباد).

(٧) يُعزى للأخطل، وأخلّ به ديوانه تحقيق د. فخر الدين قباوة وانظر شرح التصريح، ١٣٢/١.

وإثباتها، واللُّوا بحذف التاء[1] [واللاّ][2] واللاّء واللاّئي واللّاآت بالقصر على وزن اللُّغَات، واللاّآتِ على وزن الأغاني بإثباتِ الياء وحَذْفِها، والتي على وزن لفظ الواحدة. ومنها قَولُه - عزَّ وَجَلَّ -: ﴿أموالَكُم التي جَعَلَ اللهُ لكم قِياماً﴾[3].
أَنْشَدَ[4] الفَرّاء:

اللاّتِ بالبيضِ لما تَعْدُ أنْ دَرَسَت صُفْرُ الأناملِ من قَرْعِ[5] القوارير[6]

وأنشد:

فَوَاحَزَني على قَلْبٍ بُضَيِّضٍ على اللاتـــي

وأنشد[7]:

أولئك أخْداني وأخْدانُ شيمتي وأخْدانُكَ اللاّآتِ زُيِّنَ بالكَتَمْ[8]

وأنشد[9]:

جَمَعْتُها من أيْنُقٍ[10] غِزَارِ من اللاّ[11] شُرِّفْنَ بالصِّرار

(١) في الأصل، بحذف الياء. ويجوز بحذف الياء والتاء كأن الأصل. اللواتي.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبتناه من اللسان.

(٣) النساء، ٥.

(٤) اللسان، لتي. وعزاه إلى الأسود بن يعفر.

(٥) في الأصل، فوع.

(٦) في الأصل، العواقين، وما أثبتناه من اللسان، لتي. وقال في اللسان، عقن «قال الأزهري: أمّا عقن فإني لم أسمع من مشتقّاته شيئاً مستعملاً إلاّ أن يكون العقيان فِعْيالاً منه وهو الذهب، ويجوز أن يكون فِعلاناً من عَقَى يَعْقِي».

(٧) الشاهد في اللسان، لتي وورد الشاهد مرّتين على النحو التالي:

أولئك إخواني وأخلال شيمتي وأخدانك اللاتـــي تَزَيَّنَ بالكَتَـــم
أولئك أخداني الذين أَلِفْتُهُـــم وأخْدانك اللاّآتِ زُيِّن بالكَـــتم

(٨) في الأصل، الكرم، وفوقها كتب الكتم كأنه تصحيح.

(٩) الشاهد في اللسان، لتا.

(١٠) في اللسان، أنوقٍ. (١١) كذا في اللسان، وفي الأصل اللاّ.

وإذا صغَّرت التي قُلْتَ: اللُّتَيّا، وجَمْعُ اللُّتيا اللُّتيَّات. وقال في تصغير[1] التي:

* بَعدَ اللُّتَيَّا واللُّتَيَّا والتي *

وقال في جمع الذي:

ورب (كثير[2] الذين) جَمَعَتْهُم   مواقف شتى من بلاد تنائفِ

الأمثال على الألف

«الكذوب قد يَصْدُق»[3] «أساءَ سَمْعاً فأساء إجابة»[4]. «أفضيتُ إليه بِشُقُورِي»[5]، أي أخبَرْته بأمْري وأطلَعْته على ما أُسِرُّه من غيره. «أخبرته بعُجَرِي وبُجَرِي»[6]، أي أظْهَرْتُه من ثقتي به على معايبي.

«الليل أخْفَى للويل»[7] قال:

* الليلُ أخْفَى والصَّباحُ أفْضَحُ *

«والحديث يُسَمَّى شجون»[8]

قال الفرزدق[9]:

---

(١) هو العَجّاج والشاهد في ديوانه، ٢٧٤، واللسان، لتا، تا، ونوادر أبي زيد، ١٢٢.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) مجمع الأمثال، ٢٥/١.

(٤) انظر الفاخر، ٧٢، ومجمع الأمثال، ١٠١/٢.

(٥) المثل وشرحه في اللسان، شقر، ومجمع الأمثال، ٤٤٠/٢.

(٦) المثل وشرحه في اللسان، عجر، ومجمع الأمثال، ٤٢٠/١.

(٧) الفاخر، ١٩٥، ومجمع الأمثال، ١١٥/٣.

(٨) المثل وقِصّته في الفاخر، ٥٩، واللسان، شجن، وانظر المثل أيضا في الزاهر، ٤٠٥/١ ومجمع الأمثال، ٣٥١/١.

(٩) ديوانه ٦٣٢ (تحقيق علي فاعور) والفاخر، ٦٠، والزاهر، ٤٠٦/١، واللسان، شجن والمشهور «الحديث ذو شجون».

فلا تأمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ استِعَارَها   كَضَبَّةَ إذ قال: الحديث شجونُ

وهو ضَبَّة بن[1] أدّ. «أمِنَ صَبُوحٍ يُرَقِّق»[2]. «إيَّاكِ أعني واسْمَعي يا جاره»[3] «أخوك حتى إذا أنْضَجَ رَمَدَه»[4] «اذكر الغائبَ يَقتَرِب»[5] «اذكر غائباً تَرَه»[6] «إنَّ حَسْبَكَ من شرٍّ سَمَاعه»[7] «الذِّئبُ يأدو للغزال»[8] أي يَختِله ليوقِعه. / المُزاحَةُ[9] تُذهِبُ المَهَابَةَ»[10] «إنما هو كبَرْقِ الخُلَّب»[11]. «الذئب يُكنّى أبا جَعْدة»[12] «إنَّ البُغاثَ بأرضنا يَستَنسِر»[13] «إنْ كُنْتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصارا»[14] «الحديدُ بالحديد يُفْلح»[15] «النَّبعُ يَقرَعُ بعضُه بَعضاً»[16] «أنْ تَسْمَعَ بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه»[17] «أمكراً وأنت في الحديد»[18] «أوَّلُ الغَزْوِ أخْرَق»[19] «الفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَه ١/٣٨٦

(١) في الفاخر، ٥٩ ضَبَّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر أول من تكلّم بالمثل. وفي اللسان: أدّ – بالضم» اللسان، شجن.

(٢) المثل في اللسان،صبح، وجاء على النحو التالي «أعن صَبُوحٍ تُرَقِّق» يُضرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِم ولا يُصرِّح.

(٣) المثل في الفاخر، ١٥٨–١٥٩، ومجمع الأمثال، ١/٨٠.

(٤) المثل في اللسان، رمد، و قال:يُضرَب مثلاً للرَّجل يعود بالفساد على ما كان يصلحه وانظر مجمع الأمثال ٢/١٥٣.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/١١.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/١١ وهو رواية ثانية للمثل السابق.

(٧) الفاخر، ٦٥ ومجمع الأمثال ١/٣٤٥–٣٤٦.

(٨) المخصص، ٣/٨٣، واللسان، أدا، ومجمع الأمثال، ٢/٦.

(٩) في الأصل، المرايحة.

(١٠) المثل في مجمع الأمثال، ٣/٢٨٦.

(١١) مجمع الأمثال، ١/٤٦.

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/٧.

(١٣) اللسان، بغث.

(١٤) مجمع الأمثال، ١/٤٩.

(١٥) مجمع الأمثال، ١/١٦.

(١٦) مجمع الأمثال، ٣/٣٧٩.

(١٧) الزاهر، ٢/٢٣٥، والفاخر، ٦٥، واللسان، عدد، ومجمع الأمثال، ١/٢٢٧.

(١٨) مجمع الأمثال، ٣/٣٢٦.   (١٩) مجمع الأمثال، ١/٦٦.

مَعقُولا»[١] «الخَيْلُ تَجْري على مساويها»[٢] «إنَّ العَوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ»[٣] «أطرِّي فإنَّكِ ناعِلَة»[٤] «الشُّجَاعُ مُوَقَّى»[٥] «أكْذَبُ النَّفْسِ إذا حَدَّثْتَها»[٦] «الحُمَّى أضرَعَتْني لكَ»[٧] «أصغَرُ القَوْمِ سَفْرتُهم» «المِعزَى تُبْهي ولا تُبْني»[٨] «الوَحْدَةُ خيرٌ من جليسِ السُّوءِ»[٩] «أنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها»[١٠] «أضِيءْ لي أقْدَحْ لكَ»[١١] أي كن لي أكن لك. «إنَّما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلُ»[١٢]. «اسقِ رقاشِ إنَّها سَقَّايَة»[١٣] «أسْعَدٌ أم سُعَيْدٌ»[١٤]. «النَّكلُ رامِها» «الحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الأحْقادَ»[١٥] «انْصُرْ أخاكَ ظالماً أو مَظْلوماً»[١٦] «أنفُكَ مِنكَ وإن[١٧] كانَ أجْدَعَ[١٨]»[١٩]. «العَصَا من العُصَيَّة»[٢٠].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٤٤١.

(٢) مجمع الأمثال، ١/٤٢٠.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٨٢.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/١٦١.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/١٧.

(٧) الفاخر، ٢١٠ وفيه «الحُمَّى أضرَعَتني للنَّوم»، ومجمع الأمثال، ١/٣٦٤ وروايته موافقة لرواية المؤلف.

(٨) مجمع الأمثال، ٣/٢٥٢، وفيه «تُبهي ولا تُبني».

(٩) مجمع الأمثال، ٣/٤٣١.

(١٠) الفاخر، ١٤٠، والقارة قبيلة من كِنانة هم أرْمى العَرَب» الفاخر، ١٤٠، وانظر المثل في مجمع الأمثال، ٢/٤٨٩.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٢٦٤.

(١٢) مجمع الأمثال، ١/٣٩.

(١٣) مجمع الأمثال، ٢/١٠٦، واللسان، سقي.

(١٤) مجمع الأمثال، ٢/٩٩.

(١٥) مجمع الأمثال، ١/٣٦٨ وفيه الحفيظة بالإفراد.

(١٦) الفاخر، ١٤٧، ومجمع الأمثال، ٣/٣٧٣.

(١٧) في الأصل، فإن، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٣٢، الفاخر، ١٤٩.

(١٨) في الأصل، أحذع، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٣٢والفاخر. ١٤٩.

(١٩) المثل في الفاخر، ١٤٩، ومجمع الأمثال ١/٣٢.

(٢٠) الفاخر، ٣٠٤، والزاهر ٢/٩٠.

«إنّما القَرْمُ[1] من الأفيل»[2]. القرمُ ههنا: الفَحلُ، والأفيلُ: الصَّغيرُ من الإبل. «ابنُكَ ابنُ بُوحِكَ»[3] أي ابنُ نَفْسِكَ الذي وَلَدتهُ لَيسَ مَنْ تَبَنّيتَه. «ابنُكَ من دَمَّى عَقِبَيكَ»[4]. «أينَ أُوَجِّه أَلْقَ سَعْدًا»[5]. «العُقُوق ثُكْلُ من لم يَثْكَلِ»[6]. «المُلْكُ عقيم»[7]. «إذا نَزَا بِكَ الشرُّ فاقْعُد»[8]. «الحَليمُ مَطِيَّةُ الجَهُول»[9] «إنه لَواقعُ الطَّائر»[10] «إنّه لساكِنُ الريح» «إنَّ دَواءَ الشَرِّ أن تَحُوصَه»[11]، أي تُلائمه وتُصلِحه، وأصْلُ الحَوْص[12]: الخِياطة. «إذا عَزَّ أخوكَ فَهُن»[13] «إذا لم تَغْلِبْ فاخلُبْ»[14] «إلاّ حَظِيَّة فلا أَلِيَّة»[15] «إن أرَدْتَ أنْ تُطاعَ فَسَلْ ما يُستَطَاع»[16]

«إنَّك إنْ كَلَّفتَني مالـم أُطِـق ساءَكَ ما سَرَّكَ منّي من خُلُق»[17]

---

(١) في الأصل، الأقرم، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٣٩ ويؤكده قول المؤلف بعد القرم».

(٢) مجمع الأمثال، ١/٣٩.

(٣) مجمع الأمثال، ١/١٧٦.

(٤) مجمع الأمثال، ٣/٤٢٤، وفيه «وَلَدُكَ... الخ» وأشار أيضا إلى رواية المؤلف، وانظر المثل في اللسان، ولد، والأمثال، ٥١.

(٥) مجمع الأمثال، ١/٨٨ وفيه «أينما...

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٣٣٩.

(٧) مجمع الأمثال، ٣/٣٢٩.

(٨) مجمع الأمثال، ١/٧٣.

(٩) مجمع الأمثال، ١/٣٧٥.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/٤٦.

(١١) مجمع الأمثال، ١/١٤، وفيه «إنَّ دواءَ الشَّقِّ أن تَحُوصَه».

(١٢) في الأصل، الحوض.

(١٣) الفاخر، ٦٤، ومجمع الأمثال، ١/٣٥.

(١٤) اللسان، خلب، ومجمع الأمثال، ١/٥٦.

(١٥) مجمع الأمثال، ١/٣٠.

(١٦) موسوعة الأمثال، ٢/٢٤٤.

(١٧) موسوعة الأمثال، ٣/١٦٨.

«الحمدُ مَغنَم والذم مَغْرَم»(1) «إنَّما سُمِّيتَ هانئاً لِتَهْنأ(2)»(3)، والهانيء هو المُعطي. «إنَّ الرَّثيئةَ(4) تَفثأُ الغَضَبَ»(5). والرَّثيئةُ اللَّبَنُ الحامض /يُخلَطُ بالحُلو. ويَفثأ: يَكْسِرُ ويَكُفُّ الغَضَبَ. «العَوْدُ أحْمَدُ»(6) «أمْ فَرَشَت فأنامَت»(7) «التَقى الثَّرَيان»(8) «إنَّما الشيءُ كَشَكْلِه(9)»(10) «إلى أمِّه يَلْهَفُ اللَّهْفان»(11) «إنَّما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأبيَضُ»(12) «إنَّ الشَّفيقَ بِسوءِ ظَنٍّ مُولَعُ»(13) «أخوك من صَدَقَك»(14) «الشَّحيحُ أعْذَرُ من الظَّالم»(15) «أهْلُ القَتيلِ يَلُونَه»(16) «استَكْرَمْتَ فارْبِط»(17) «اطْلُبْ تَظْفَر»(18) «ألْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاء»(19) «احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُه»(20) «أنا 387/1

---

(1) مجمع الأمثال، 381/1 وفيه «المذمّة».

(2) في الأصل، ليهأ.

(3) مجمع الأمثال، 27/1، واللسان، هنأ.

(4) في الأصل، الرزية، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، 13/1، ويؤكّد ما أثبتناه قول المؤلف من بعدُ والرَّثيئة: اللبن الحامض.

(5) مجمع الأمثال، 13/1.

(6) مجمع الأمثال، 373/2.

(7) مجمع الأمثال، 35/1.

(8) مجمع الأمثال، 98/2.

(9) في الأصل، كسله وما أثبتناه من مجمع الأمثال، 135/1.

(10) مجمع الأمثال، 135/1.

(11) مجمع الأمثال، 34/1.

(12) مجمع الأمثال، 40/1.

(13) مجمع الأمثال، 17/1.

(14) مجمع الأمثال، 36/1، والفاخر 312.

(15) في الأصل، أغدر، وما أثبتناه من الفاخر، 245، مجمع الأمثال، 162/2.

(16) مجمع الأمثال، 65/1.

(17) جمهرة الأمثال، 73/1.

(18) مجمع الأمثال، 294/2.

(19) مجمع الأمثال، 109/3.

(20) مجمع الأمثال، 347/1،

غَرِيرُكَ من هذا الأمْرِ»[1] «أنا ابنُ بَجْدَتِهَا»[2] «أنا منْه كحاقِنِ الإِهَالَة»[3] «أَعْطِ القَوْسَ بارِيَها»[4] «الخَيلُ أعلَمُ بِفرسَانِها»[5] «المرءُ يَعْجِزُ لا مَحالَةَ»[6] «العالم كالحُمَّةِ يأتيها البُعَدَاءُ ويَزْهَدُ فيها القُرَبَاءُ»[7] «أَزْهَدُ النّاسِ في العَالِم جارُه، ويُقال أهلُه»[8] «إذا زَلَّ العَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِه عالَمٌ»[9] «أما بغير تنوين»[10] «أفواهُهَا مَجَاسُّها»[11] «أزال بسر ما أحاد سعر»[12] «أَنْجَدَ من رأى حَضَنَاً»[13] «الأمرُ[14] سُلْكَى ولَيْسَ[15] بمَخْلُوجَة»[16] «أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَكْيَسُ»[17] «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وللسُّوق»[18] «آخِرُها أقَلُّها شُرْباً»[19] «التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّم»[20] «الفِرارُ بِقرابٍ أكيَسُ»[21] «أقصر لَمَّا

---

(١) مجمع الأمثال، ١/٧٦.

(٢) مجمع الأمثال، ١/٣٤.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٧٠.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٣٤٥، والفاخر، ٣٠٤.

(٥) مجمع الأمثال، ١/٤٢١.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/٣٢٦.

(٧) مجمع الأمثال، ٣/٢٧٨، ٢/٩١، ووقع في الأصل، الحيّة، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٩١، ٣/٢٧٨.

(٩) مجمع الأمثال، ١/٧٣.

(١٠) رسمت كذا في الأصل.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٤٣٩.

(١٢) كذا في الأصل.

(١٣) مجمع الأمثال، ٣/٣٧٩.

(١٤) في الأصل، الأمّ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.

(١٥) في الأصل، وليست، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.

(١٦) مجمع الأمثال، ١/٥٧.

(١٧) مجمع الأمثال، ١/٥٤.

(١٨) مجمع الأمثال، ٢/١٦٣.

(١٩) مجمع الأمثال، ١/٦٩.

(٢٠) مجمع الأمثال، ١/٢٣٩.

(٢١) مجمع الأمثال، ٢/٤٤٨.

أبصَرَ»[1] «الذئبُ خالياً أسَدٌ»[2] «أمرَ مُبكياتِكَ لا [أمرَ][3] مضحكاتك[4]»
«اتّقِ الصِّبْيَانَ لا تُصِبْكَ بأعقابها[5]» «اتّقِ خَيرَها بِشَرِّها وشَرَّها بخيرِها»[6]
«إنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها»[7] «أوّلُ الحَزْمِ المَشورة»[8] «افعَلْ كذا وخَلاكَ ذَمٌّ»[9]
ائتِ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ، ويقالُ من عَسِّكَ وبَسِّكَ»[10] «الليلُ طويلٌ وأنت
مقمر»[11] «الجَحْشُ لَمَّا بَذَّكَ الأعيار[12]»[13] «الثَّيِّب[14] عُجَالَةُ الرَّاكب»[15]
«الحُسْنُ أحْمَرُ»[16] «أَتْبِعْ الفَرَسَ لجامَها»[17] «النَّفسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِل»[18]
«السَّراحُ من النَّجَاح»[19] «أوْرَدها سَعْدٌ وسَعْدٌ مشتملٌ»[20] «أهْوَنُ السَّقْيِ / ٣٨٨/١
التَّشْرِيع»[21] «إلأَدِهِ فَلادِهِ»[22] «اسْقِ أخَاكَ النَّمَرِيَّ»[23] «الأمْرُ يَحْدُثُ دونه

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٥٠٢.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/٧.
(٣) زيادة من مجمع الأمثال، ١/٤٩.
(٤) مجمع الأمثال، ١/٤٩.
(٥) مجمع الأمثال، ١/٢٣٤.
(٦) مجمع الأمثال، ١/٢٣٥.
(٧) مجمع الأمثال، ١/٢٠.
(٨) مجمع الأمثال، ١/٨٧.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/٤٥٦.
(١٠) اللسان، بسس، مجمع الأمثال، ١/٣٠٤ جئني به.
(١١) جمهرة الأمثال، ١/١٣٠، ٢/١٨٩.
(١٢) في الأصل، الأغبار.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩٣، ويروى: «الجَحْشُ لَمَّا فاتك الأعيار».
(١٤) في الأصل، البيت.
(١٥) مجمع الأمثال، ١/٢٦٩.
(١٦) مجمع الأمثال، ١/٣٥٣.
(١٧) مجمع الأمثال، ١/٢٣٦.
(١٨) مجمع الأمثال، ٣/٣٧٢.
(١٩) مجمع الأمثال، ٢/٩٩.
(٢٠) مجمع الأمثال، ٣/٤٢٧.
(٢١) مجمع الأمثال، ٣/٥٠٥.
(٢٢) مجمع الأمثال، ١/٧٤، وتأويل مشكل القرآن، ٥٨٦.
(٢٣) مجمع الأمثال، ٢/١٠٥.

«الأمْرُ»(1) «أسائرُ القوم(2) وقد زالَ الظُّهْرُ»(3) «إن كان بي تَشُدُّ أزْرَك فارْخِه»(4) «الصيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبن»(5) «إذا نامَ ظَالعُ الكلاب»(6) «أرسِلْ حكيماً ولا توصه»(7) «الظُّلْم(8) مرتعُه وخيم»(9) «أحَشَفاً وسوءَ كَيْل»(10) «أغَيْرَةً وَجُبْناً»(11) «أكَسْفاً وإمساكاً»(12) «إنْ يقتلْ ينقِمْ وإن يتْرَكْ يَلْقَمْ»(13) «الأكْلُ سَلَجانٌ والقَضاءُ لَيَّانٌ»(14) «إذا طَلَبْتَ الباطِلَ أنْجَحَ بك»(15) «أعطاني فُلانٌ اللَّفَاءَ دونَ الوَفاءِ»(16) «أكْلاً وَذمّاً»(17) «إبْدأْهُمْ بالصراخ يفِرّوا»(18) «اضرِبْه ضَرْبَ غَرِيبةِ الإبل»(19) «إنَّك لا تَجْني من الشَّوْكِ العَنِبَ»(20) «أحمر بقلة»(21) أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نتَّفِق»(22)

---

(1) مجمع الأمثال، 1/82 ويروي «يَعْرِضُ».

(2) في الأصل، اليوم، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، 2/111.

(3) مجمع الأمثال، 2/111.

(4) موسوعة الأمثال، 3/95. ورسم في الإصل إن كان مستز ارملك فارمه.

(5) الفاخر، 111، والزاهر، 2/223.

(6) مجمع الأمثال، 1/42.

(7) مجمع الأمثال، 2/52.

(8) في الأصل، الظلُّ وكتب في الحاشية لعلّه: الظلْمُ.

(9) مجمع الأمثال، 2/310.

(10) مجمع الأمثال، 1/367 وفيه «أحَشَفاً وسوءَ كِيلَة.

(11) مجمع الأمثال، 2/415.

(12) مجمع الأمثال، 3/40.

(13) مجمع الأمثال، 3/27، واللسان، نقم، لقم وفيها «كالأرْقم إن...

(14) مجمع الأمثال، 1/68.

(15) مجمع الأمثال، 1/73 وفيه «أبدِع بك» وهو رواية أُخرى.

(16) مجمع الأمثال،، 2/333.

(17) مجمع الأمثال، 1/48.

(18) مجمع الأمثال، 1/178.

(19) مجمع الأمثال، 2/260 وفيه «ضرَّبه ضَرْبَ غرائب الإبل».

(20) مجمع الأمثال، 1/86.

(21) كذا في الأصل.

(22) مجمع الأمثال، 1/77، واللسان، موق، والفاخر، 30، والزاهر، 1/132.

«أُعْطِيَ العَبْدُ كُراعاً فَطَلَبَ ذِراعاً»[1] «النَّقْدُ عند الحافِرِ»[2] «أحَرُّ من القَرْعِ»[3] «المَسْأَلَةُ آخِرُ كسْبِ المرء»[4] «الأُنْسُ يُذْهِبُ المَهابة»[5] «وأحْشُكَ وتَروثُني»[6] «اختلط المَرْعِيُّ بالهَمَلِ»[7] «أسَاءَ رَعْياً فَسَقَى»[8] «أجناؤها[9] أبناؤها»[10]. الأَجْنَاءُ هم الجُنَاة، والأبناء: البُنَاة، الواحِدُ منها جانٍ وبانٍ. «وهذا جَمْعٌ عزيزٌ في الكلام أن يُجْمَعَ فاعل على أفْعَال»[11]. ونَظَائِره: شاهد وأشهاد، وصاحب وأصحاب. «اعضبه عَضْبَ السَّلَمة» «إن ضجِعَ فَزِده وِقْراً[12]»[13] «إنَّ الضَّجُورَ قد تَحْلُبُ العُلْبَة»[14] «الذئبُ يُغْبَطُ بغَيْرِ بِطْنَة»[15] «إنَّ الجَبَانَ حَتْفُه من فَوْقِه»[16] «أفْلَتَ[17] وانْحَصَّ الذَّنَبُ»[18] «الصِّدق يُنبي عَنْك لا الوعيد»[19] «أسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أرى

---

(١) اللسان، كرع.

(٢) مجمع الأمثال، ٣/٣٧٨، والفاخر، ١٤، ٢٧٩ وفيها «الحافرة» وكذا الزاهر، ١/٣٦٠.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٤٠٢.

(٤) مجمع الأمثال، ٣/٢٧٨.

(٥) موسوعة الأمثال، ٣/١٥٢.

(٦) مجمع الأمثال، ١/٣٥٦.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٤٢١.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/١٠٩.

(٩) في الأصل، احباؤها.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/٢٩٧.

(١١) شرح الأجناء، والأبناء ورد في مجمع الأمثال، ١/٢٩٧ معزواً إلى أبي عُبَيْد.

(١٢) في الاصل، قرا.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/٣٨.

(١٤) مجمع الامثال، ٢/٢٦٢.

(١٥) مجمع الأمثال، ٢/٨.

(١٦) مجمع الأمثال، ١/١٤.

(١٧) في الاصل، ا قلب.

(١٨) مجمع الأمثال، ٢/٤٣٨.

(١٩) مجمع الامثال،، ٢/٢٢٣.

طِحنْاً»(1) «أَسْمَعُ صَوْتاً وأَرَى فَوْتاً»(2) «أَوْسَعْتُهم سَبّاً وأَوْدَوا بالإبِلْ»(3) «اقْصِد بِذَرْعِك»(4) «ارقَ على ظَلْعِك»(5) «افرَخْ رَوْعُك»(6) «النَّبعُ يَقْرَعُ بَعْضُه بَعْضاً»(7)
1/389 «إنْ ذَهَبَ عَيرٌ فَعَيرٌ / في الرِّباط»(8) «إذا جاء الحَيْنُ غَطَّى العَيْنَ»(9) «أتَتْكَ بحائِنٍ رِجْلاه»(10) «إنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِمِ. ويُقالُ: راكِبُ البَراجِم»(11) «اليومَ خَمْرٌ وغَداً أَمْرٌ»(12) «إنْ تَعِشْ(13) تَرَ ما لم تَرَ(14)»(15) «أتَى أَبَدٌ على لُبَدٍ»(16) «انْقَطَعَ السَّلَى في البَطْنِ»(17) «إحدى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسي، وقيل: فَكِيسي كِيسي»(18) «إذا [ما](19) القارِظُ العَنَزِيُّ آبَ»(20) «هو على حُنْذُرِ(21) عَيْنِهِ»(22) أي يجيءُ منها في الرأس.

---

(1) مجمع الأمثال، 285/1. (2) مجمع الأمثال، 125/2.

(3) الفاخر، 176، ومجمع الأمثال، 426/3.

(4) مجمع الأمثال، 476/2، 35/2.

(5) مجمع الأمثال، 35/2.

(6) مجمع الأمثال، 456/2، والزاهر، 222/2.

(7) سبق ص186، وانظر مجمع الأمثال، 379/3.

(8) مجمع الأمثال، 40/1.

(9) مجمع الأمثال، 31/1. وفيه «إذا جاء الحَيْنُ حارت العَيْنُ» وإذا سقطت من الأصل.

(10) اللسان، حين، ومجمع الأمثال، 33/1، والفاخر، 251.

(11) مجمع الأمثال، 13/1.

(12) مجمع الأمثال، 526/3.

(13) في الأصل، تعيش.

(14) في الأصل، ترى.

(15) مجمع الأمثال، 97/1.

(16) مجمع الأمثال، 280/2، واللسان، لبد، وفيهما: «طال الأَبَدُ على لُبَدٍ».

(17) مجمع الأمثال، 476/2.

(18) مجمع الأمثال، 50/1 واقتصر على الرواية الأولى.

(19) زيادة من مجمع الأمثال، 129/1، سقط في الأصل.

(20) مجمع الأمثال، 129/1.

(21) في الأصل، جيذر، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، 464/3.

(22) مجمع الأمثال،، 464/3، واللسان، حنذر.

«أجعْ كَلْبَكَ يتبَعْك»(١) «العَاشِيَةُ تُهيِّج الآبيةَ(٢)» «الماءُ مِلْكُ أمرٍ»(٣)، أي الماء ملاكُ الأشياء(٤) «الشَّدُّفي القَدّ أيسرُ من مجالسه الضِّد» «افتضحوا واصطلحوا» الرائدُ لا يكذب أهله»(٥)«المَنَايا على الحَوَايا»(٦)«المرءُ أعلَمُ بشأنه»(٧)«الشَّماتَةُ لُؤمٌ»(٨) «التَّجرُّد لغَيْرِ نكاحِ مُثْلَةٌ»(٩) «التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَةِ تَمرٌ»(١٠) «الذَّودُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ»(١١) «إنَّه لَهِتْر(١٢) أهتار(١٣)»(١٤) «إنَّه لَصِلُّ أصْلالٍ»(١٥) «إنَّه لداهيَةُ الغَبَرِ(١٦)» «إنه لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ»(١٧)«إنَّه لَنِقَابٌ»(١٨)«إنه لَعِضٌّ»(١٩)«إنه لَذو بَزْلاءَ»(٢٠)«إنَّه لألْمَعِيٌّ»(٢١) «إنَّه نَجدٌ

(١) مجمع الأمثال، ١/٢٩٤ وفيه «جَوِّع... الخ» وكذا الفاخر، ١٥٨.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٣٢٩، والفاخر، ١٦٠، والزاهر ٢/٢٢٠.

(٣) مجمع الأمثال، ٣/٢٦٨.

(٤) انظر الشرح في مجمع الأمثال، ٣/٢٦٨.

(٥) اللسان، ورد.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٣١٦ ويروي «المنايا على السَّوايا»

(٧) مجمع الأمثال، ٣/٢٩١.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/١٦٨.

(٩) مجمع الأمثال، ١/٢٤٠.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/٢٤٠.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٦.

(١٢) في الأصل، اهتزّ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٤٤.

(١٣) في الأصل، اهتزاز، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٤٤.

(١٤) مجمع الأمثال، ١/٤٤، وتأويل مشكل القرآن، ٥٨٥.

(١٥) مجمع الأمثال، ١/٤٤.

(١٦) مجمع الأمثال، ١/٧٤.

(١٧) مجمع الأمثال، ١/٩٧.

(١٨) مجمع الأمثال، ١/٢٧.

(١٩) مجمع الأمثال، ١/٢٨.

(٢٠) مجمع الأمثال، ١/١٠١.

(٢١) مجمع الأمثال، ١/٥٥.

حَكَاك(١) (٢)» «إنّه لَشَرّابٌ بِأَنْقُعٍ»(٣).

• • •

فَصْلٌ من أمثالِ العَرَبِ في غاية التشبيه. قَوْلُهم:

«إنَّه لأحْذَر من غُرَابٍ»(٤) «وأبْصَرُ من غُرابٍ»(٥) «وأسْمَعُ من قُرَادٍ»(٦) «وأسْمَعُ من فَرَسٍ في غَلَسٍ»(٧) «وأنْوَمُ من الفَهْدِ»(٨) «وأوْثَبُ من فَهْدٍ»(٩) «وأخَفُّ رأساً من الذِّئبِ»(١٠) «وأخَفُّ رأساً من الطَّائرِ»(١١) و«أمْنَعُ من أمِّ قِرْفَةَ(١٢)» و«أظْلَمُ من الحَيَّة»(١٣) و«أمْسَخُ من لَحْمِ الحُوَارِ»(١٤) و«أعَزُّ من الأبْلَقِ العَقُوقِ»(١٥) و«أعَزُّ من كُلَيْبِ وائلٍ»(١٦) و«أنْفَذُ من خارقٍ»(١٧) و«أمْضَى من النَّصْلِ»(١٨) و«أصْدَقُ / من ١/٣٩٠

---

(١) في الأصل، أحكاك.

(٢) في مجمع الأمثال، ١/٤٧ إنّه لَمُنْجَذٌ ويروي لَمُنْجِدٌ بالدال.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/١٥٤.

(٤) مجمع الأمثال، ١/٤٠١، وأفعل، ٧٢.

(٥) مجمع الأمثال، ١/٢٠٢، وأفعل، ٤٣.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/١٣٥، وأفعل، ٤٤.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/١٣٤، وأفعل، ٤٤، وفي مجمع الأمثال «... فرس بِيَهْمَاءَ في غَلَس».

(٨) مجمع الأمثال، ٣/٤١١، وأفعل، ٨٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٣/٤٥٨، وأفعل، ٩٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/٤٤٨، وأفعل، ٦٤.

(١١) مجمع الامثال، ١/٤٤٨.

(١٢) مجمع الأمثال، ٣/٣٥٢.

(١٣) مجمع الأمثال، ٢/٣١٣، والحيوان، ١/٢٢٠.

(١٤) مجمع الأمثال، ٣/٣٥٤، وأفعل، ٩٣ وفيه «أسلخ...».

(١٥) مجمع الامثال، ٢/٣٩٠، وأفعل، ٤٠.

(١٦) مجمع الأمثال، ٢/٣٨٨، وأفعل، ٣٩، والفاخر، ٩٣، والأمثال، ٧٢.

(١٧) مجمع الأمثال، ٣/٤١٤، وأفعل، ٦٩ وفيه خازق وهو السهم.

(١٨) مجمع الأمثال، ٣/٣٥٨.

قطاة»[1] و«أصنَعُ من تُنَوِّط»[2] و«أصنَعُ من سُرْفَةٍ»[3] و«أجْوَدُ من لافِظة»[4] و«أخْدَعُ من ضَبٍّ حَرَسْتَه»[5] «و«أكْذَبُ من أخيذِ الجَيْش»[6] و«أكْذَبُ من أخيذ الصُّبْحَان»[7] و«أحْمَقُ من تُرْبِ العَقَد»[8] و«أحْمَقُ من [راعي][9] ضَأْنٍ ثمانين»[10] و«أحْمَقُ من العَقْعَق[11]»[12] و«أحمَقُ من الممهورة إحدى خَدَمَتَيْها[13]» و«أحمَقُ من دُغَة»[14] و«أحْمَقُ من رِجْلَة»[15] و«أحْمَقُ من حمامة»[16] و«ألَصُّ من شِظَاظٍ»[17] و«أسْرَق من الزَّبَابة»[18] وهي الفأرَة البَرِّيَّة. و«أذَلُّ من فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ»[19] و«أذَلُّ من وَتَدٍ»[20] و«أجبَنُ من صَافِرٍ»[21] و«أجبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ»[22]. قال[23]:

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٢٤٧، وأفعل، ٧٥. (٢) مجمع الأمثال، ٢/٢٤٧.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٢٤٦، وأفعل، ٩٣، واللسان، سرف.

(٤) أفعل، ٧٠، ومجمع الأمثال، ٢/١٤١ وفيهما «أسْمَحُ من لافظة»، والحيوان، ١/٢٢٠ وفيه «أسخى».

(٥) مجمع الأمثال، ١/٤٥٧ وسقطت فيه حرسته وكذا أفعل، ٩٣.

(٦) اللسان، أخذ.

(٧) مجمع الأمثال، ٣/٦٧، وأفعل، ٧٦ وفيه«الأخيل الصبحان» وهو خطأ نصّ عليه المحقق.

(٨) مجمع الأمثال، ١/٤٠١.

(٩) زيادة من مجمع الأمثال، ١/٣٩٨.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/٣٩٨، وأفعل، ٦٢، والحيوان ١/٢٢٠.

(١١) في الأصل، العقيق، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٤٠١.

(١٢) مجمع الأمثال، ١/٤٠١.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/٣٨٩، وأفعل، ٦٣.

(١٤) مجمع الأمثال، ١/٣٨٩، وأفعل، ٦٠، وفيه «دُعَة».

(١٥) مجمع الأمثال، ، ١/٤٠١، والزاهر، ١/٤٩٠.

(١٦) مجمع الأمثال، ١/٣٩٩ وفيه «نعامة». وأفعل، ٦٢. وفيه ما عِنْدَ المؤلف.

(١٧) مجمع الأمثال، ٣/٢٣٠ وأفعل، ٨٢.

(١٨) مجمع الأمثال، ٢/١٤٢.

(١٩) مجمع الأمثال، ٢/١٨ وفيه «... بِقَرْقَرة»، وأفعل، ٤١ وروايته كرواية المؤلف.

(٢٠) مجمع الأمثال، ٢/١٨ وفيه: «... من وَتِد بِقَاع»، وأفعل، ٤١ وروايته كرواية المؤلف.

(٢١) مجمع الأمثال، ١/٣٢٨، وأفعل، ٥٩.

(٢٢) مجمع الأمثال، ١/٣٢٩، والحيوان ١/٢٢٠، واللسان، صفرد.

(٢٣) مجمع الأمثال، ، ١/٣٢٩.

وأنتَ كالليثِ لَدَى أمْنِه   وفي الوَغى أجْبَنُ من صِفْرِدِ

و«أبصَرُ من عُقَاب»[1] و[2]«أحْسَنُ من الشَّمْسِ والقمر»[3] و[4]«أقْبَحُ من السُّحْرِ»[5] و«أقْبحُ من زوال النِّعَم»[6] و[7]«أصْرَدُ من عَنْزِ جَرْباء »[8] و[9]«أجْوَعُ من كَلْبَةِ حَوْمَلَ»[10] و«أطْمَعُ من كَلْبَةِ حَوْمل» و«أطْمَعُ من أشْعَبَ»[11] و«أطْفَلُ من ذُبَاب» [12]و«أعيًا من باقِل»[13]. قال [14]الأرَيْقِط:

أتانا وما داناهُ سَحْبانُ وائِــلٍ   بَيَاناً وعِلْماً بالذي هو قائِلُ

فما زالَ عنه اللَّقْمُ حتّى كأنَّه   من العِيِّ لَمَّا أنْ تكَلَّمَ باقِـلُ

وسَحْبان هو [من][15] بني بكر كان لَسِناً بليغاً. و«أحْمَق من باقِلٍ وهَبنَّقة»[16]

---

(١) مجمع الأمثال، ١/٢٠٢، والحيوان، ١/٢٢٠، وأفعل، ٤٢.

(٢) زيادة يقتضيها سياق المؤلف.   (٣) مجمع الأمثال، ١/٤٠٦، وأفعل، ٣٥.

(٤) الواو زيادة يقتضيها سياق المؤلف.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦، وفيه «... النِّعْمة».

(٧) الواو زيادة يقتضيها سياق المؤلّف.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢٥٠.

(٩) زيادة يقتضيها سياق المؤلف.

(١٠) مجمع الأمثال، ، ١/٣٣١، وأفعل، ٧٨.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٣٠١، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ٢/٢١٦.

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/٣٠٥.

(١٣) مجمع الأمثال، ، ٢/٣٨٨-٣٨٩.

(١٤) في مجمع الأمثال، ٢/٣٨٩، واللسان، بقل، حميد الأرقط وفي أفعل، ٣٨، ٣٩، حميد بن ثور والبيتان في مجمع الأمثال، ٢/٣٨٩، واللسان، بقل، وأفعل، ٣٨، ٣٩، وديوان حميد بن ثور ١١٧، والمعارف ٦١١. وسَحْبان هو سحبان بن عَجْلان بن وائل باهلة، انظر: أفعل، ٣٨، والمعارف، ٦١١.

(١٥) زيادة يقضتيها السياق.

(١٦) أفعل، ٦٠، ومجمع الأمثال، ١/٣٨٦ «أحمق من هَبَنَّقَة وهو يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة، أفعل، ٦٠، ومجمع الأمثال، ١/٣٨٦.

وهما رجلان، فباقِلٌ الذي قد ذكرتُه، وهو القائِلُ[1] في نَفْسِه:

يلومون في حُمْقِهِ باقِــلاً كأنَّ الحماقَةَ لم تُخلَــقِ

وله حديث. وقال آخر:

أحْمَقُ من باقلٍ وأجْهَلُ من هَبنَّقَةَ النوك صاحبُ الوَدَع

و«أبْلَغُ من قُسٍّ بن ساعدة»[2] وهو[3] سَحبان بن وائل. و«أفْحَشُ من فاسِيَة»[4] يعني الخُنْفُسَاء. و«أخيَلُ من مُذَالة»[5] وهي الأمَةُ المهانَة، وهي في ذلك تتَبَختَرُ. و«أرْمى /من ابن تِقْنٍ[6]»[7] وكان رجلاً رامياً وقال[8]: ٣٩١/١

* أرمي بها أرْمَى من ابن تِقْنٍ *

و«أبَرُّ من العَمَلّس»[9]، وكانَ بَرّاً بأمّه حتّى كان يَحْمِلُها على عاتِقِه. و«أعقُّ من ضَبٍّ»[10]، وذلك أنّه يأكُلُ ولَدَه، قال[11]:

أكلت بنيك أكلَ الضَّبِّ حتّى تَرَكْتَهُمُ ولَيْسَ لهم عديــد

---

(١) الشاهد في المعارف، ٦٠٩.

(٢) أفعل، ٣٧، ومجمع الأمثال، ١/١٩٥.

(٣) كذا وقع في الأصل، وهما رجلان، فقُسٌ هو قُسّ بن ساعدة الإيادي من حكماء العرب وعقلائهم، انظر: مجمع الأمثال، ١/١٩٥، وسَحبان هو سَحبان بن عَجلان من وائل باهلة. انظر افعل، ٣٨.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٤٦٤.

(٥) مجمع الأمثال، ١/٤٥٧.

(٦) في الأصل، نفر، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/٧٥.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٧٥.

(٨) الشاهد في مجمع الأمثال، ٢/٧٥ وفيه «يرمي بها أرمى.. وفي الأصل: ابن نفر.

(٩) المثل وشرحه في مجمع الأمثال، ١/٢٠٠.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/٣٩٦-٣٩٧، واللسان، ضبب.

(١١) هو العَمَلّسُ بن عقيل لأبيه عَقيل بن عُلّفة كما في الحيوان، ١/١٩٧، ٦/٤٩.

ويُروَى: حتى تركتَ بنيك ليس لهم عديل.

و«أروى من ضَبٍّ»(١) و«أضَلُّ من ضَبٍّ»(٢) و«أخَبُّ من ضَبٍّ»(٣) و«أحيَا من ضَبٍّ»(٤) و«أقصَرُ من إبهام الضَبِّ»(٥)، كما يقال «أقصَرُ من إبهام الحُبَارَى»(٦) و«أقصَرُ من إبهامِ القطاةِ»(٧) قال:

إنَّا وجدنا بني جيلان كُلَّهم كساعِدِ الضَّبِّ لا طول ولا عظم

و«أبَرُّ من هِرٍّ»(٨) وهي تأكلُ ولَدَها من شِدَّةِ محبته. و«أصبَرُ من الضاغط»(٩) وهو البعيرُ الذي قد حَزَّ مِرفَقَه جَنبَه. و«أصبَرُ من عَوْدٍ بِجَنْبَيهِ الجُلَبُ»(١٠) و«الحسان الدفاث»(١١) والجُلَبُ: إناء «الدين»(١٢)، والعَوْدُ: المُسِنُّ من الإبل. و«أدَمُّ من بَعْرَةٍ»(١٣) يعني في دَمَامَةِ(١٤) خِلقَتِه. و«أعْرَى من المِغزَلِ»(١٥) وأكسى من البَصَلِ»(١٦) و«أكيَسُ من قِشَّةٍ»(١٧)، وهي القِردَة، يُضرَبُ هذا [المثل](١٨) للصغار

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٧٤، وأفعل، ٨٨.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٢٧٥، وأفعل، ٧١،

(٣) مجمع الأمثال، ١/٤٥٧،

(٤) مجمع الأمثال، ١/٣٨٨.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

(٨) مجمع الأمثال، ١/٢٠٤، وفيه «من هِرَّة».

(٩) مجمع الأمثال، ٢/٢٤٢، وفيه: «أصبَرُ من ذي ضاغطٍ مُعْرَكٍ»، واللسان، ضغط، وأفعل، ٤٦.

(١٠) أفعل، ٧١، ٤٥، ومجمع الأمثال، ٢/٢٤٢ وفيه: «... بدَفَّيه جُلَب».

(١١) كذا في الأصل، ولم أقف إلى المراد.

(١٢) كذا في الأصل ولم أتبينها.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/٤٨٣.

(١٤) في الأصل، ذمامة.

(١٥) مجمع الأمثال، ٢/٤٠٩.

(١٦) مجمع الأمثال، ٣/٧١، وفيه «... من بَصَلَة».

(١٧) مجمع الأمثال، ٣/٧٢، والزاهر، ٢/١٠٣.

(١٨) زيادة يقتضيها السياق.

خاصةً. و«أنَمُّ من صُبْح»(١) و«مِنْ جُلْجُل(٢) و«أبْعَدُ من بَيْضِ الأنُوقِ»(٣) قال(٤):

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمَّا   لم يَجِدْه أرادَ بَيْضَ الأنوقِ

الأنُوق: ذَكَرُ الرَّخَمِ. و«أسأَلُ من فَلْحَسٍ(٥)»(٦) وهو الذي يَتَخَيَّرُ طعَامَ النَّاس، وهو الذي تسميه العامَّةُ الطُّفَيْلي. و«أشجع من لَيْثِ عِفِرِّين»(٧). قال أبو عمرو: الأسد، كأنَّه قال: أشجع من لَيْث ليوث بعِفِرِّين(٨) من نازلها تَصْرَعَهُ(٩). وقال الأصمعي: هو دابَّة مثل الحِرْباء تَتَعَرَّضُ للرَّاكب وتَضْرِب بِذَنَبِه. و«أشْجَعُ من أُسامة»(١٠). وهو الأسَدُ. وقال(١١):

ولأنتَ أشْجَعُ من أسَامَةَ إذ   دُعِيَتْ نَزَالِ ولَجَّ في الذُّعْــرِ

و«أحيَا من كَعَاب»(١٢) [و«أحيَا من فَتَاة»](١٣) قالت ليلى(١٤) الأخْيَلِيَّة:

أشَدُّ حَيَاءً من فَتَاةٍ /حَيِيَّــةٍ   وأشْجَعُ من لَيْثٍ بخفَّان خادِرِ   ٣٩٢/١

---

(١) مجمع الأمثال، ٣/٤٠٤، وأفعل، ٨٢.

(٢) مجمع الأمثال، ٣/٤٠٤.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٢٠١، وأفعل، ٤٠ وفيه «أعزُّ...».

(٤) أفعل، ٤٠.

(٥) في الأصل، مَحلَس، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/١٣١.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/١٣١، وافعل، ٨١.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/١٨٩، واللسان، عفر.

(٨) في الأصل، بعفر.

(٩) في الأصل،و تصرعه.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٨، وأفعل، ٥٧.

(١١) هو زهير بن أبي سُلْمى، والشاهد في ديوانه، ٨٩ وثمة رواية أخرى مثبتة في الديوان يختلف فيها صدر البيت، وانظر مجمع الأمثال أيضاً، ١/٣٣٧.

(١٢) مجمع الأمثال، ١/٤٠٧.

(١٣) زيادة يقتضيها بيت الشاعرة الآتي، وانظر المثل في مجمع الأمثال، ١/٣٨٨، وأفْعَل، ٥٩.

(١٤) مجمع الأمثال، ١/٣٨٨، ١/٣٣٧، وأفعل، ٥٨، وديوانها، ٨٠، والشعر والشعراء، ١/٤٥٠.

وَيُرْوَى: فَتىً كانَ أحيَا من فَتَاةٍ. و«أَزْهَى من غُرابٍ»(١)

قال:

تَزَاهي علَيْنا كَزَهْوِ الغُرابِ   وأَنْتَ الحقيرُ لدينا الذليـل

و«أَسْمَحُ من لافِظَة» (٢)وهي الرُّحى(٣). قال(٤):

تَجُودُ فَتُجزِلُ قَبْـلَ السُّؤالِ   وَكَفُّكَ أَسْمَحُ من لافظـه

و«أبطأُ من الأَعْرَجِ». قال:

أَنْوَمُ من فَهْدٍ وأبطأ من م   الأعرج في الجاهلين إن أُرسلا

و«أَخفُّ رأساً من الطّائرِ» (٥)قال(٦):

يبيتُ الليلَ يَقْظانـاً   خفيفَ الرأسِ كالطّائرْ

و«أَخْرَقُ من حَمَامَة» (٧)قال(٨):

خَرَقوا بأمْرِهِم كمـا   خَرَقَت ببيضَتِها الحَمامَه

وَضَعَت لها عُودَيْنِ من   نَشَمٍ(٩) وآخَرَ من ثُمَامَه

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٩٥، وأفعل، ٨١.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/١٤١، وأفعل، ٧٠،

(٣) في الأصل، الرُّخى.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/١٤١.

(٥) سبق، ص١٩٦.

(٦) مجمع الأمثال، ١/٤٤٨.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٤٥٠.

(٨) عزاهما الميداني في مجمع الأمثال، ١/٤٥٠ إلى عبيد بن الأبرص، وهما في ديوان عبيد، ١٢٦، وأفعل، ٣٩ وكلها مع خلافٍ يسير في الرواية. وانظر أيضاً رصف المباني، ١٩٩ «البيت الثاني».

(٩) في الأصل، بشم، وما أثبتناه من الديوان، ومجمع الأمثال، وأفعل.

و«أصنعُ من سُرْفَة» (1)قال:

أحْذَقُ خلْقِ اللهِ من صَنْعَةٍ   موفق أصنَعُ من سُرْفه

و«آكَلُ من نار»(2) و«أشْرَبُ من رَمْلٍ»(3) قال(4):

فَيَا آكلَ من نـارٍ   ويا أشْرَبَ من رَمْلٍ

ويَا أبْعَدَ خلْقِ الله   إنْ قال من الفِعْلِ

و«أجْمَعُ من ذَرَّة».(5) قال(6):

تَجْمَعُ للوارِث جَمْعاً كما   تَجْـمَعُ في قَـريَتِـها الـذَّرَّه

و«أرْوَغُ من ثَعلَب» (7)قال(8):

كلُّ خليلٍ كُنْتُ خالَلْتُه   لاتَرَكَ اللهُ له واضِحَـه

كلُّهُم أرْوَغُ من ثَعلَبٍ   ما أشبه الليلةَ بالبارِحَه

«أحْذَرُ من غراب»(9) قال:

يَحْذَرُ مما قضاه خالِقُنَا   وليس ينجو الغُرابُ من حذر

و«أختَلُ من ذئب» (10)قال:

---

(1) سبق ص197.

(2) مجمع الأمثال، 1/150.

(3) مجمع الأمثال، 2/205. وأفعل، 52 «أشْرَبُ من عَقَدِ الرَّمْل».

(4) البيتان في مجمع الأمثال، 2/205.

(5) مجمع الأمثال، 1/335 وفيه «أجْمَعُ من نَمْلَة».

(6) الشاهد في مجمع الأمثال 1/335.

(7) مجمع الأمثال، 2/78، وأفعل، 78.

(8) هو طَرَفة، والبيتان في ديوانه، 118، ومجمع الأمثال، 2/78، وأفعل، 78.

(9) مجمع الأمثال، 1/401.

(10) جمهرة الأمثال، 1/439.

«أختَلُ من ذئب بصحراء هجر» و«أخيَلُ من ديك»[1] وأغيَرُ من ديك»[2] و«أكرَم من ديك» و«أكْذَبُ من فَاخِتَةٍ»[3]. قال[4]:

أكْذَبُ من فاخِتَةٍ تَقولُ وسْط الكَرَبِ
والطَّلْعُ لم يَبْدُ لَهَا هذا أوانُ الرُّطَـــبِ

الفاخِتَةُ: طائرٌ. و«أثقَلُ من يد في رَحِمٍ»[5] «أثقَلُ من طَوْدٍ»[6] «أثقَلُ من أُحُدٍ»[7] «أَخَفُّ يداً من عقاب»[8]، يقالُ ذلك إذا كان يَسرِق. «أخَفُّ من ريشة»[9] و«أشْهَرُ من فارس / الأبْلق»[10] و«أروَى من النَقَّاقَة»[11] وهي الضَّفادع. «أسْرَعُ من نكاحِ أمِّ خارجة»[12] وقد تقدَّم حديثُها في أوَّل الكتاب. ٣٩٣/١

في باب البعض منه

و«أشأمُ من خَوتَعَة»[13] وهو رجل، و«أشأمُ من طُوَيس»[14]، قيل كان مخنثاً، وُلِدَ يَوْمَ ماتَ رسول الله – صلّى الله عليه وسلم – وفَعَد يوم مات أبو بكر، وأسلم

---

(١) جمهرة الأمثال، ٤٣٩/١ وفي الأصل أختَل وما أثبتناه من جمهرة الأمثال، ٤٣٩/١.

(٢) مجمع الأمثال، ٤٣١/٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٦٩/٣.

(٤) البيتان في مجمع الأمثال، ٦٩/٣.

(٥) في مجمع الأمثال، ٢٧١/٢ «أضعف من يد في رَحِم» و«أضَلُّ من يَدٍ في رحِم».

(٦) مجمع الأمثال، ٢٧٨/١.

(٧) مجمع الأمثال، ٢٧٦/١، وأفعل ٦٣.

(٨) جمهرة الأمثال، ٤٤١/١ وفيه «أخْطَفُ من عُقاب».

(٩) أفعل، ٦٤.

(١٠) مجمع الأمثال، ١٨٨/٢.، وأفعل، ٤٨.

(١١) أفعل، ٨٨، وفي مجمع الأمثال: «أعْطَشُ من النَقَّاقة» ٣٩٩/٢.

(١٢) مجمع الأمثال، ١٣٢/٢، والفاخر، ٦٠، والأمثال، ٦٥، وأفعل، ٥٠، والزاهر، ٢٦٠/٢.

(١٣) مجمع الأمثال، ١٨٥/٢.

(١٤) مجمع الأمثال، ٢٠٨/٢، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ٢١٥/٢.

الكتاب يوم مات عمر. و«أشأمُ من ورقاء»(١) يعني ناقة. و«أشأم من البَسُوس»(٢) وهي ناقة أيضاً، وبسببها وقعت الحَرْبُ بين ربيعة. و«أشأمُ من قُدار(٣) بن سالف» و«أصَحّ(٤) من عَيْرِ(٥) بني سيَّارة، وقيل: أبي سيَّارة(٦) العَدْواني، لأنَّه دَفَعَ الناسَ من جمع أربعين سنةً على حماره. و«أحَنُّ من شارِف»(٧)و«أشْجَى من حَمَامَة»(٨) وأشْجَى من يوم الفِراق»(٩) «أسرُّ من ساعة التلاق»(١٠) «أرَقُّ من الهَوَاء»(١١) «أطْيَشُ من فَرَاشة»(١٢)وألح من خُنْفُسَاء»(١٣)«أسْرَعُ من عَدْوى الثُّوَبَاء»(١٤) و«أشْغَلُ من ذاتِ النّحيَيْن»(١٥)و«ألْزَمُ لك من شَعَرَاتِ قَصِّك»(١٦)«أقسى من صخرة»(١٧)و«من حَجَر»(١٨)أبصَرُ في الليل من الخُفَّاش»(١٩)«أصْفَرُ من عَيْنِ الدِّيك»(٢٠) «أحْقَدُ من

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/١٩٨. (٢) مجمع الأمثال، ٢/١٨١، والفاخر، ٩٣.

(٣) قُدار بن سالف هو أحمر عاد عاقر ناقة صالح عليه السلام. وورد المثل في مجمع الأمثال، ٢/١٨٧ «أشأم من أحمر عاد» قوم قُدار بن سالف» وانظر: أفعل، ٧٢، ٧٣.

(٤) في الأصل، أضح.

(٥) في الأصل، عيل.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٢٤٤، وأفعل، ٤٧ «أصبَرُ... الخ».

(٧) مجمع الأمثال، ١/٤٠٥، والشارف: الناقة المُسِنَّة.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٨.

(٩) أفعل، ٣٧ وفيه «أقبَحُ...».

(١٠) موسوعة الأمثال، ٢/٣٤٤ وفيه «التلاقي».

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٧٧.

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/٢٩٩، وأفعل، ٨٨.

(١٣) مجمع الأمثال، ٣/٢٢٠.

(١٤) مجمع الأمثال، ٢/١٣٦.

(١٥) مجمع الأمثال، ٢/١٨٤، وأفعل، ٦٤، والفاخر، ٨٦.

(١٦) مجمع الأمثال، ٣/٢١٩، وأفعل، ٩١.

(١٧) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٧. (١٨) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٧.

(١٩) مجمع الأمثال، ١/٢٠٣ وفيه: «أبصَرُ من الوَطْواط...» وقال: والوَطواط: الخُفَّاش.

(٢٠) جمهرة الأمثال، ١/٥٦٧ وفيه «أصفى من عين الديك».

جملٍ»[1] «أغدَرُ من ذئب»[2] «أعطى من عقْرب»[3] و«ألْوطُ من مَطَرٍ في حديقة» أ«شكَرُ من كَلْبٍ»[4] و«أجْوَعُ من كلب»[5] و«أمْضى من نَصْل»[6] و«أحْسَنُ من بَيْضَةٍ في رَوْضَةٍ»[7] «أقْوَدُ من لَيْلٍ»[8] «أدْنى من حَبْلِ الوريد»[9] «أجْوَدُ من كَعْبِ ابنِ مامَةَ»[10] «أسْخَى من حاتم»[11] «أوْفى من السَّمَوْأل»[12] «أبعد من الثُّرَيّا»[13] «آلَف من خِشْف» «أعْدى من سَبُع»[14] «أشفق من أمٍّ على ولَد»، «أضيق من سَمِّ الخياط[15]»[16] «أفرَغُ من حَجَّام سَابَاطٍ»[17] «أجْرأُ من أسد»[18] «أحْرَصُ من

---

(١) جمهرة الأمثال، ١/١٦٧، ٤٠٣.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٤٣٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٤٠٩.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٣.

(٥) مجمع الأمثال، ١/٣٣١ وفيه: «أجوع من كلبة حَوْمل» وفيه ٢/٣٠٤ «أطوَع من كلب» وانظر أفعل، ٧٨.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/٣٥٨.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٤٠٦.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٧، وأفعل، ٦٤ وفيهما: «أقرب...»

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/٣٢٧.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٣٢٦ وفيه أجود.

(١٢) مجمع الأمثال، ٣/٤٤٦.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/٢٠١ وفيه «أبعد من النجم» وقال: «أمّا النجم فإنه يراد به الثريا دون سائر الكواكب.

(١٤) مجمع الأمثال، ٢/٣٩٣ وفيه «أعدى من ذئب من العداء والعداوة.

(١٥) في الأصل، الخياض.

(١٦) أفعل، ٦٧، وفيه: «أضيَقُ من خرْت الإبرة، وهو ثَقْبُها».

(١٧) مجمع الأمثال، ٢/٤٦٥.

(١٨) مجمع الأمثال، ١/٣٣١ وفيه: «أجرأ من ذي لِبَدٍ» قال: هو الأسد. وفيه: «أجرأ من قَسْوَرَة» ١/٣٣١ قال: هو الأسد، وفيه «أجرأ من أسامة» ١/٣٣٧ قال: هو اسم الأسد.

خِنْزِيرٍ»[1] «أَلَحُّ من خُنْفُسَاءَ»[2] «أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلِّ»[3] وهو وَلَدُ الكلبِ[4] من الذِّئب أو الضَّبع قال[5]:

تُراه حديد الطَّرْفِ أبْيَضَ واضِحاً   أغَرَّ طويلاً أسْمَعَ من سِمْعِ

و«أزْهي من / ذُبابٍ»[6]، لأنَّه يَقَعُ على أنفِ المَلِكِ وتَاجِه. «أصْنَعُ من الدَّبى»[7] وهو النَّحْلُ. و«أطْوَلُ من عَصَا الجبان» و«أبْلَه[9] من الحمام»[10] و«أعْبَثُ من قِرْدٍ»[11] و«أزنى من قِرْدٍ»[12] وقيل[13]: هو رَجُلٌ من هُذَيْل يُقَالُ له قِرْد بن معاوية. و«أسْلَحُ مِنْ حُبَارَى»[14] و«أشْرَدُ من نَعَامٍ»[15] قال: 394/1

وهم تركوك أسلح من حُبَارَى   وهم تركوك أشْرَدَ من نعام

و«أذلُّ من فَقْعٍ بقاعٍ»[16]. والفَقْعُ: ضَرْبٌ من الكَمْأةِ، وهو الأبيضُ منها، ولهذا

---

(1) جمهرة الأمثال، 1/402.

(2) سبق ص205.

(3) مجمع الأمثال، 2/139، واللسان، سمع، وأفعل، 44.

(4) في مجمع الأمثال: وَلَدُ الذِّئب من الضَّبع وكذا اللسان، سمع، وأفعل، 44.

(5) الشاهد في مجمع الأمثال، 2/139، واللسان، سمع.

(6) أفعل، 57، ومجمع الأمثال، 1/324، وفيهما: «أجرأ من ذباب».

(7) مجمع الأمثال، 2/247 أصنع من نحل » وفي اللسان» الدَّبى الجرادُ قَبْل أن يطير، وقيل: الدَّبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل، اللسان، دبا .

(9) في الأصل، بله.

(10) سبق ص202 «أخرق من حمامة».

(11) مجمع الأمثال، 2/401.

(12) مجمع الأمثال، 2/94.

(13) مجمع الأمثال، 2/94.

(14) مجمع الأمثال، 2/143.

(15) جمهرة الأمثال، 1/538 وفيه «أشرد من ظليم».

(16) كذا وقع في الأصل، وفي مجمع الأمثال «أذلُّ من فَقْع بقَرْقَرة» 2/18، وفي أفعل، «أذلُّ من فَقْع =

ولهذا سُمّي الحَمَامُ فَقِيعاً والواحِدَة فَقِيعَة. قال النابغة(١):

حَدَّثوني بني الشُّقيقَةِ ما يَمْنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أن يزولا

والقَرْقَرُ: القاعُ. يهجو النُّعْمانَ ويُشَبِّهه بالفَقْع لِذِلَّتِها. وقال آخر(٢):

تدعو هوازن بالإخاء ومالكاً فَقْعُ القراقِرِ بالفضاء الواتِن

والواتِن: لغتان(٣): الشيء المُقيم الراكد في مكانه. و«أذلُّ من النَّقَد»(٤) والنَّقَدُ: صِغارُ الغَنَمِ ويُجْمَعُ على النِّقَادِ. و«أذلُّ من وَتِد»(٥) قال(٦):

وكُنْتَ أذلَّ من وَتِدٍ بِقَاعٍ يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفِهْرِ واجي

والعَرَبُ تُسَمّي الوَتِدَ شَجيجاً. والفِهْرُ: الحَجَرُ.

و«أنْتَنُ من العَذِرَة»(٧) / ٣٩٥/١

حرف الباء

الباءُ شَفَهِيَّة. وقال(٨): شفوية، وهي بمنزلة الفاء وتَدْخُلُها الإمالة. يقولون: باء،

= «بقرقر» ٤١. واللسان، فقع وسبق المثل ص١٩٥ على نحو ما ورَد في أفعل، وحقّ المؤلف أن يسوق الرواية التي ساقها ص١٩٧ وساقها صاحبُ أفعل لأنّ السياق يقضي بذلك فالشرح الآتي شرحٌ للقرقَر وبيت النابغة الآتي شاهدٌ على القَرْقَر أيضاً. هذا وقد أشار صاحبُ أفعل إلى الرواية التي ساقها المؤلف هنا فقال «ويقال أيضاً أذلُّ من فَقْع بقاع» أفعل، ٤١.

(١) ديوانه، ص٩٩، ومجمع الأمثال، ١٨/٢.

(٢) هو كعب بن زهير، والشاهد في ديوانه، ٢٣٠، واللسان، وتن بصدر مباين للصدر الذي ساقه المؤلف.

(٣) انظر اللغتين في الواتن والواثن في اللسان، وتن.

(٤) مجمع الأمثال، ١٩/٢. والفاخر، ٣٠، وفيه: «أقلّ من النَّقَد».

(٥) مجمع الأمثال، ١٨/٢، وأفعل، ٤١، وسبق المثل ص١٩٧.

(٦) هو عبدالرحمن بن حسان كما في اللسان، «وجأ».

(٧) مجمع الأمثال، ٤٠٩/٣، والفاخر، ٤٩، والزاهر، ٤٠٩/١.

(٨) يريد الخليل بن أحمد، انظر اللسان، حرف الباء.

وإنَّما كُسِرت فقيل مررت بعبد الله، لأنك تقول: تثبتُ باء فتردّها إلى الياء وتميلها أيضاً وتقول الباء فتميلها، والكسرة بما كان من الباء وبما حسنت فيه الإمالة أولى. وَعَددُ الباء في القرآن اثنا عشر ألفاً وأربعمائة وثمانية وعشرون باء، وفي الحساب اثنان[1]، وفي كتاب أحد عشر[2] ألفاً ومائتا[3] حرف. والعَرَبُ تقيمُ الباء مُقَام مِنْ، حُكِيَ عَنْهم أنَّهم يقولون: سَقَاكَ اللهُ بحوض الرسول صلَّى الله عليه وسلم، أي من حوض الرسول. وتَجعَلُه في موضع على كقوله[4]:

ألم تلمم على الدِّمن البوالي

أي بالدِّمن. وفي موضع مع قال:

داويتُه بالمحض حتى شتا بحيدبِ الآري بالمرود

أي مع المرود. والعَرَبُ تَجْعَلُ الباء ميماً والميم باء[5] فيقولون: لازب / وَسَبَّدَ رأسَه وَسَمَّد رأسَه إذا استأصلَه، واطْبَأنَّ واطمَأنَّ. تقول[6]: لا يَطْبَئِنُّ لك ولا يَطْمَئِنُّ إليك. والعَرَبُ تُدْخِلُ الباء في المدح والذم، فيقولون في المدح: كَفَاك به رجلاً ونهاك به وناهيك به، وفي الذَّمّ بِئسَ به رَجُلاً. فإذا طَرَحوا الباءَ رَفَعوا. قالَ الله تعالى: ﴿قُل كَفَى باللهِ شَهيداً بيْني وبيْنَكُم﴾[7] أي كفى الله[8] شاهداً أي رَسُولَه. وكلُّ ما في القرآن كَفَى بالله فمعناه كَفَى اللهُ أي أغنى عن غَيْرِه. وكذا تَستَعْمِلُه العَرَبُ بالباء إرادة المدح. وقال مضرّس الأسدي: ٢٩٦/١

---

(١) كتب في الحاشية: وهذه صورة الاثنين في الحساب الهندي.

(٢) في الأصل، احدى عشر.

(٣) في الأصل، ومائتي حرف.

(٤) في الأصل، كقولك.

(٥) في الأصل، باء.

(٦) في الأصل، يقول.

(٧) الإسراء، ٩٦.

(٨) في الأصل بالله.

وقومي إن لَقيتَ فَسائِليهم   كفى قَوْماً بصاحبهم خبيرا

وقال آخر:

وَخَبَّرَني عن غائبِ المرءِ هَدْيُه   كفى الهَدْيُ عمّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

والباءُ تُجْعَلُ على وجوه، فمنها أنْ تَدُلَّ على السبب كقولهم: القوَّةُ بالله، وعن فلان بفلان، ومنها أن تَدُلَّ على المحلِّ كقولهم: بِوَجْهِ فلان آخر. ومنها أن تكون للمجازاة كقولك: أكرمتُك بإحسانك، قال الله -- تعالى --: ﴿فبما كَسَبَتْ أَيْدِيكم[1]﴾[2]. قال الشاعر:

بما كنت تقفوه بزادك كلّه   وتلحقه عند العشاء الملاحقا

يعني فَرَساً، وتقفوه أي تَحفُّه به. وتكون للبدل قال الأعشى[3]:

على أنّها إذ رأتني أقـــا   دُ [قالت][4] لما قد أراه بصيرا

أي هذا بذاك. ويزيدون الباء في أوَّل الكلمة. قال عزَّ وجل: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فيه بإلحادٍ بِظُلْمٍ﴾[5]، قيل في التفسير[6]: إلحاداً بِظُلْم. و﴿تُنْبِتُ بالدُّهْنِ﴾[7] قيل: تُنْبِتُ

---

(١) في الأصل، أيديهم.

(٢) الشورى، ٣٠.

(٣) ديوانه، ١٤٥.

(٤) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ١٤٥.

(٥) الحج، ٢٥.

(٦) الكشاف، ٣/١٠.

(٧) المؤمنون، ٢٠ وتُقْرأُ الآية بضم التاء وكسر الباء في تُنْبِت وهي قراءةُ ابن كثير وأبي عمرو، وتُقرأ بفتح التاء وضم الباء وهي قراءةُ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، السبعة، ٤٤٥ ولا تتحقق زيادة الباء في «بالدهن» إلاّ بضم التاء وكسر الباء في تُنْبِت. انظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ١٨٢/٢.

الدُّهْنَ. قال عنترة(١):

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحَتْ زوراءَ تَنفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ شيءٍ من هذا في باب الزِّيادة من الكتاب. والعَرَبُ تؤكِّد كلامَها بالباء. قال امرؤ(٢) القيس:

ألا هل أتاها والحوادِث جَمَّةٌ بأنَّ امرأَ القيس بن تَمْلِكَ بَيْقَرَا

فقال بأنَّ، والمعنى أنَّ فأتى بالباء توكيداً. يُقالُ: بَيْقَرَ الرَّجُلُ: إذا تَرَكَ(٣) الحَضَرَ، وبَيْقَرَ(٤) إذا أعيا، وقال بعضٌ: بَيْقَرْ أتى / العِراق، وقال آخرون: كلُّ مَنْ خَرَجَ من أرضٍ إلى غَيْرِها فقد بَيْقَرَ. وقال آخرون: مَشَى من المَرَضِ مَشْياً يقاربُ بينَ خطاه. وتَمْلِكُ أمُّه. والتَّبَقُّر: التَّفَتُّح والتوسع من بَقَرْتُ البطنَ وهو شَقُّه. وفي الحديث: (نَهَى عن تَبَقُّرِ المال)(٥) أي نَهَى عن التفريق في البلدان فيتفرق القلب لذلك. ومنه: فِتْنَةٌ باقِرة، أي مُنْتَشِرة مُتَّسِعَة عامَّة مُفْسِدَة. والبَقَرُ جَمْعُ البقرة، والبقير، والباقِر. والباقِرُ: جَماعَةُ البَقَرِ مع رُعَاتِها وكذلك الجامل(٦). وقال في الباقر: ٣٩٧/١

وما ذَنْبُه أن عافَت الماء باقِرٌ وما إنْ تَعافُ الماءَ إلاّ لتضربا

ويقالُ: بَسْمَلَ الرَّجُلُ: إذا قال: بسم الله. قال الشاعر(٧):

ألا بَسْمَلَتْ لَيْلَى غَداةَ لَقِيتُها ألا بأبي ذاكَ الحبيبُ المُبَسْمِلُ

---

(١) ديوانه، ٢١، وشرح القصائد الشعر، ٣٤٠، وتأويل مشكل القرآن، ٥٧٥.

(٢) ديوانه، ٣٩٢، وهو في الإنصاف، ١٧١، والخصائص، ٣٣٥/١، واللسان، بقر، الزاهر، ٢١١/٢.

(٣) في اللسان، بَيْقَرَ: نزل الحَضَرَ وأقام هناك وترك قومه بالبادية. اللسان، بقر.

(٤) في الأصل، بيقرا.

(٥) اللسان، بقر، والزاهر، ٢١١/٢.

(٦) في اللسان، بقر: الجامل جماعة الجمال مع رعاتها.

(٧) اللسان، بسمل.

بل

[تأتي للتدارك][1]. تقول: ما رأيتُ زيداً بل عمراً، وتكونُ لتركِ شيء وأخْذٍ في غَيْرِه. قال الله عَزَّ وجل - ﴿ص والقُرآنِ ذي الذِّكرِ بَلِ الذين كَفَرُوا﴾[2] فترك الكلام الأوَّلَ وأخذ ببل في كلامٍ ثانٍ[3] ثم قال - تعالى - حكايةً عن المشركين: ﴿أأُنزِلَ عليه الذِّكْرُ مِن بَيْنِنا بَلْ هُمْ في شَكٍّ من ذِكْرِي﴾[4] فترك الكلامَ وأخَذَ ببل في كلامٍ آخر أيضاً: ﴿بل لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[5] وأشباه هذا كثير. قال الشاعر[6]:

بَلْ هل أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غاديةً　　كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإفضاحُ

وإذا وليت اسماً وهي بهذا المعنى خفض وشبِّهت بربَّ وبالواو تأتي مُبتدأة.

قال آخر[7]:

* بل مَنْهَلٍ تأتي على الفَيَّاض *

وهي حَرْفُ تحقيق وتَنْقَسِمُ على ثلاثةِ أقْسَام، يكون حَرْفَ نَسق استدراكاً للكلام، ويكون لترك الكلام وأخْذٍ في غَيْرِه، ويكون في معنى رُبَّ، فإذا زِدْتَ على بل ألفاً مقصورة صارت جواباً للجَحْدِ وَصَلُحَ الوَقْفُ عليها كقوله - عَزَّ وجل:

---

(١) من الحاشية، وفي المتن: تلق التدابك، وهو كلامٌ قلق، وفي تأويل مشكل القرآن: تأتي لتدارك كلام.

(٢) ص، ١.

(٣) في الأصل، ثاني.

(٤) ص، ٨.

(٥) ص، ٨.

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين، ق١، ٤٥، ورصف المباني، ١٥٧، واللسان: حمل، وتأويل مشكل القرآن، ٥٣٦.

(٧) الشاهد في تأويل مشكل القرآن، ٥٣٧ معزواً لأبي النجم وقد وقع.

* بل مَنْهلٍ ناءٍ من الغياض *

ومبحث بل من أوّله إلى نهاية الشاهد نبسه المؤلف من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٧.

﴿أوَ لَم تؤمِن قال بَلَى﴾(١) «والعَرَبُ ربَّما جَعَلوا أم إذا سَبَقَها استفهامٌ(٢) [و](٣) لا تَصلُحُ أم فيه علي جهةِ بل فيقولون: هل لك قِبَلَنا حَقٌّ أم أنت رجلٌ تريدُ الظُّلْمَ، بل أنت معروف بالظُّلْم»(٤) قال(٥):

فَوَاللهِ ما أَدْرِي أَسَلْمى تَغَوَّلَت أم النَّوْمُ(٦) / أم كلٌّ إليَّ حبيبُ ٣٩٨/١

يريد: بل كلٌّ إليَّ حبيبُ. ومِنه قولُه – تعالى –: ﴿وأرْسلْنَاه(٧) إلى مائةِ ألفٍ أو يزيدونَ﴾(٨) معناه: بل يزيدون. قال الشاعر(٩):

بَدَت مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحى وَصُورَتِها أم أنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ

يريدُ: بل أنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ. وبَل بمنزلة أخواتها في العطف. وإذا قال قائل: قامَ زيدٌ، فَرَدَدْت عليه بل قُمْتُ وبَلْ قُمْنا كان لك وجْهان تقولُ: بل قُمْتُ وبَل قام أنا، وبل قُمْنا وبل قامَ نحن، وإنما جاز أن تَفْصِلَ بين المكني، لأنَّ التأويل ما قامَ إلاَّ أنا وما قام إلاَّ نَحْنُ. قال الشاعر(١٠):

أصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ أم صَرَموا يا صاح بل صرموا الحِبَالَ هُمُ

والمَعْنى: ما صَرَمَ الحِبالَ إلاَّ هم.

---

(١) البقرة، ٢٦٠.

(٢) في الأصل، استفهاماً.

(٣) الواو زيادة يقتضيها السياق من اللسان، أم.

(٤) ما بين قوسين صغيرين من كلام الفرّاء كما نصّ صاحب اللسان في أم.

(٥) اللسان، أم. وانظر ما سلف، ٨٢.

(٦) في الأصل، اليوم، وما أثبتناه من اللسان، أم.

(٧) في الأصل، وارسلنا.

(٨) الصافات، ١٤٧.

(٩) هو ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه، ٤٦٦ الطبعة الأوروبية، والخصائص، ٢/٤٥٨، والإنصاف، ٤٧٨. وانظر ما سلف ص٨٧.

(١٠) هو طرفة، والشاهد في ديوانه، ١٩٣، وفيه: «يا صاح بل صرم الحبال هم».

بَلَى

بَلَى حرف تردُّ به النَّفي[1] وموضوعٌ لكلِّ إيجاب، وإقرار قَبْلَه جَحْد. ألا تَرَى أنَّك إذا قُلْتَ ما فَعَلت فقال المجيب بَلَى قد فَعَلت أنه قد أوجب الفعْل ببلى بَعْدَ ما نَفى في أوَّلِ كلامه، ومنه قَوْلُه – تعالى –: ﴿أيَحْسَبُ الإنسانُ أَلَّن[2] نَجْمَعَ عِظَامَه بَلَى قادِرين﴾[3]. وبَلَى جوابٌ لكلامٍ فيه جَحْد، فإذا قالَ الرَّجلُ للرَّجُلِ ألست تقوم؟ قال: بلى. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿ألَمْ يَأْتِكُم نَذيرٌ قالُوا بَلَى﴾[4] و﴿ألَسْتُ بِرَبِّكم قَالُوا بَلَى﴾[5] فإنَّما صارت بَلَى تتصل بالجَحْدِ لأنَّها رجوعٌ عن الجَحْدِ إلى التحقيق وهي بمنزلة بل، وبل تأتي بَعْدَ الجَحْدِ بِقَوْلِهم: ما قامَ أخوك بل أبوك، وما أكرمتُ أخاك بل أباك، فإذا قال الرَّجلُ للرَّجلِ ألا تقومِ فقال: بَلَى: أراد أقومُ فزادَ الألِفَ على بل ليحسن السكوت عليها لأنَّه لو قال: بل كان يتوقع كلاماً بَعْدَ بل فزاد الألف على بل ليزول عن المخاطب هذا التوهم. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وقالوا: لَنْ تَمَسَّنَا النارُ إلاَّ أيَّاماً مَعْدودَةً﴾[6] ثم قال بعد ﴿بَلَى من كَسَبَ سيئةً﴾[7] فأتي بها بَعْدَ الجَحْدِ. وهي حَرْفٌ / دالٌّ على الإقرار والرُّجوع عن الجَحْدِ فقط. والعَرَبُ تُوجِبُ الشيءَ بَعْدَ نَفْيِه ببلى فتقول: ما بقي من كذا وكذا شيء بلى كذا وكذا، فهذا إيجاب بَعْدَ نفي. قال الشاعر: ٣٩٩/١

تَعَلَّــم أنَّـــه لا طِـــيْرَ إلاَّ ... على مُتَنظــرٍ وهو البــتورُ

بَلَى شيء يوافق بعضَ شيء ... أحايِنــاً وباطِلــهُ كثـيرُ

---

(١) في الأصل، النهي.

(٢) في الأصل، أنْ.

(٣) القيامة، ٣، ٤.

(٤) الملك، ٨، ٩.

(٥) الأعراف، ١٧٢.

(٦) البقرة، ٨٠.

(٧) البقرة، ٨١..

فقال: لا ظئرَ فنفى ثم قال: بلَى شيء فأوجب.

بـــلاء

البَلاءُ على ثلاثةِ أوجهٍ: نِعْمَة واختبار ومَكْرُمة. واللهُ - تعالى -: يُبْلي العبادَ بلاءً حَسَناً وبلاءً سيِّئاً. قال[1] الحارث بن حِلِّزة:

وهو الرَّبُّ والشَّهيدُ على يو م الحِوارَيْن[2] والبلاءُ بلاءُ

«معناه: والبلاءُ شديدٌ. ويجوز أن يكون البلاء من البَليَّة، ويجوز أن [يكون][3] البلاءُ من الإبلاء والإنْعَام»[4] كما قال:

فَمَا من بَلاءٍ صالحٍ أو تَكَرُّمٍ ولا سُؤْدَدٍ إلاَّ له عِنْدَنا أصْلُ

وأبْلَيْتُ فُلاناً عُذْراً أي بَلَيْتُ فيما بيني وبينه ما لا ألوم على بعده. والبَلْوى هي البَليَّة، والبَلْوى: التجربة، بَلَوْتُه بَلْوَى، وأُبْلي الإنسان وابتلي. قال الشاعر:

بليت وفقدان الحبيب بلية وكم من كريمٍ يُبْتَلى ثمَّ يَصْبِرُ

وله تمامٌ يأتي بَعْدَ هذا إن شاءَ الله في الجزء الحادي عشر.

تفسير[5] البَلِيَّة

البَلِيَّة أصلُها ناقةٌ كانت العَرَبُ إذا ماتَ الرَّجلُ منهم عَقَروا ناقتَه أو فَرَسه عِنْدَ قَبْرِه وشُدَّت عُنُقُها إلى ذنبها فلا تُطْعَمُ ولا تُسْقَى حتى تموت ويدفنون مَعَه سلاحَه، ويقال يدفنون مَعَه قوائم دابته، فَتِلْكَ الدَّابَّة تُسَمَّى البَلِيَّة. وقال أبو عمرو: البَلِيَّة التي

(١) ديوانه، ١٢، وشرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٢) في الديوان وشرح القصائد العشر، الخِيَارَين، وما أثبته المؤلف رواية ابن الأعرابي كما نصَّ على ذلك التبريزي في شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٤) ما بين قوسين صغيرين في شرح البلاء انظره في شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٥) انظر في تفسير البلية؛ اللسان، بلا، عكس، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨، ٤٣٨.

تَبْلَى على صاحبِها أي تُعْقَلُ عِنْدَ قبره فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حتّى تموت، وَرُبَّما حُفِرَ للبلية وربّما أُحْرِقَت بالنَّار. وقال قوم إنَّها تُعْكَسُ على قَبْرِ صاحِبِها، والعَكْسُ والرَّكس هو أن يُشَدَّ رأسُها إلى يَدَيْهَا. يُقَالُ: عكَسَها ورَكَسَها. والعِكاسُ والرِّكاسُ: الحَبْلُ. هذا أصلُ البَلِيَّةِ فَسَمَّوا كلَّ أمرٍ عظيمٍ يقعُ فيه الإنسان بَلِيَّةً يُشَبِّهُها بأمْرِ هذه البَلِيَّة لشدَّته. وأمرُ البَلِيَّة مشهورٌ في العَرَبِ قد ذَكَرتْه شعراؤهم. قال:

حتَّى أوافي بها تدمى مناسِمُها   مثل البَلِيَّةِ من حَلْيٍ ومن رَحْلِ

١/٤٠٠ وقال لبيد(١): /

تَأوي إلى الأطْنَاب كلُّ رَذِيَّةٍ   مِثلُ البَلِيَّةِ قالِصٌ أهْدامُها

تأوي: تَرْجِعُ، والأطنابُ الخِيامُ، وقيل: الحبال التي تُشَدُّ في طَرَفي الخِبَاء، والرَّذِيَّة: المرأة المستكينة المهزولة، والبليَّة التي تَقَدَّم تفسيرها، وجَمْعُها بَلايا قال(٢):

كالبلايا رؤوسُها في الوَلايا   ما نحاتِ(٣) الهجيرِ حُرَّ الخُدودِ

ويروى: ما نحاتِ(٤) السَّمُومِ. والوَلايا جمع وَلِيَّة وهي البَرْذَعَة. والرَّذايا جَمْعُ رَذِيَّة وهي النَّاقَةُ التي [لا](٥) تُرْكَبُ لهزالها(٦) وهو تمثيلٌ، وإنَّما يريدُ به الأرامل واليتامَى. وقال قَوْمٌ: إنَّما كانوا يَعْقِلُون البَلِيَّة وهي النَّاقة عِنْدَ قَبرِ صاحِبِها، يقولون: إذا قامَ من قبره ركبها. ومنه قول جوينه بن الأشيم:

يا سَعْدُ إمـا أهلكـنَّ فإننـي   أوصيك إنَّ أخا الوَصاة الأقربُ

لا تتركنَّ أباك يَعْثُر خلفهـم   نَصباً يَخُبُّ على اليدين ويَنْكُب

---

(١) ديوانه، ٢١٩، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨، واللسان، رذى.

(٢) هو أبو زبيد، والشاهد في اللسان، بلا، ولى.

(٣) في الأصل، ما يجاب، وما أثبتناه من اللسان، بلا.

(٤) في الأصل، ما يجاب، وما أثبتناه من اللسان، بلا.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، على هدي ما جاء في اللسان: رذى، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨.

(٦) في الأصل أهزالها.

فاحْمِلْ أباكَ على بَعِيرٍ صالحٍ   واهي الحُطَيئةِ إنّــه هــو أقــربُ

ويقولون: إنَّ من يَفْعَلْ ذلك له حُسِرٍ ماشياً. والأهْدَام في قول لبيد جَمْعُ هِدْمٍ، وهو الهِدْمِل، والأطنابُ وهي حِبالُ الفُسْطَاط.

قالِصٌ: تَحَسَّرَت لأنَّها خُلْقان تَقَطَّعَت. والبَلاءُ لغة في البِلَى قال[1]:

* والمرءُ يُبْلِيه بَلاَءَ السِّرْبالْ *

وَبَلِيَ الشيءُ بَلاءً فهو بالٍ. قال امرؤ القيس[2]:

ألا إنني بالٍ على جملٍ بالِ   يقودُ بنا بالٍ ويحدو بنا بال

والبَالُ: بالُ النَّفْس، وهو الاكتراث، ومنه أشْتُقَّ[3] بَالَيْتُ ولم يَخْطُر ببالي ولم يُكْرِثْني، والمصدر البَالَةَ والمبالاة[4]. وفي مواعظ الحَسن: لا يباليهم بالَه. والبليل الاسم[5] من بَلَّ. ويُقال: بَلَّ فلانٌ من مَرَضه واستبلَّ أي بَرِىء.

قال[6]:

إذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنَّه   نجاوبه الداءُ الذي هو قاتلُه

وبَلَّ فلانٌ بفلان أي وقع به. وقال:

بَلّت به غير طيَّــاشٍ ولا رعــش   إذ جلن في معرك يخشى به العطبُ

وقال[7] طرفة:

---

(١) هو العَجّاج، والشاهد في اللسان، بلا وأُخلّ به ديوان العجّاج تحقيق الدكتور عزّة حسن.

(٢) ديوانه، ٣٨٠.

(٣) في الأصل، شقّ.

(٤) في الأصل، والمبالالة.

(٥) في الأصل، الاسمي.

(٦) اللسان، بلل.

(٧) ديوانه، ٤٣، وشرح القصائد العشر، ١٩١.

إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَني   مَنيعــاً إذا بَلَّــت بقائِمِــه يــدي

بَلَّت: قَبَضت، وقيل: ظَفِرت، لئن بَلِلْتَ به لتجد به رجلَ سوء.

قال ابن(١) أحْمَر:

فَبِلِّي إن بَلِلْتِ بأرْيَحِيٍّ   من الفِتْيانِ لا يَمْشي بَطِينــا

١/٤٠١ يلومُ ولا يُلامُ ولا يُبالي /   أغَثّاً كان لَحْمُك أو سمينا

والبالُّ مصدر الأبلّ من الرِّجال وهو الذي لا يستحي ولا يبالي ما قال.

قال(٢):

ألا تتقون الله يا آلَ عامِرٍ   وهل يتقي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

والبَلِيَّة: وَسْوَاس الهموم في الصَّدْرِ(٣) وهو البَلْبَال والبَلابِل. والبَلِيلُ: الرِّيحُ الباردة.

بَلْــه

بَلْهَ كلمةَ في معنى كيف. قال(٤):

بَلْه أنّي لم أخن عَهْــداً ولــم   أقْتَرِف ذنبــاً فتجــزيني النِّقَــم

وقال آخر:

فَخَرت على أفناء كعب وعامرٍ   فمن بَلْه من عَبْسٍ بأن قال شاعــر

(١) شعره، ١٦٢-١٦٣، واللسان، بلل، البيت الأوَّل.

(٢) اللسان، بلل، والزاهر، ٢/٣٨١، وانظر ما سلف، ١٧٣ وقائله المسيب بن عَلَس.

(٣) في الأصل، المصدر.

(٤) اللسان، بَلْه، والشاهد ورَد في الأصل على النحو التالي:

بَلْه أني لم أخن ذنباً ولم   أخن عهداً فتجزيني النِّقم

وهو مختل الوزن في عجزه، مختل المعنى في صدره، ولذلك أثبتنا ما في اللسان.

يريد به كَيْفَ. ويقال: بَلْه في معنى فِعْل وفي معنى دَعْ. قال أبو زبيد[1]:

حَمَّالُ أثقالِ أهلِ الودِّ آوِنَـــــةً يكفيهم الجهدُ مِنّي بَلْهَ ما أَسَعُ

قال كعب بن مالك[2] يصف السيوف:

تَذَرُ[3] الجماجِمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْهِ الأكفِّ كأنَّها لم تُخلَقِ

فخفض هذا ببَلْهَ. وقال آخر[4]:

تمشي القَطُوفُ إذا غَنّى الحداة بها مَشْيَ الجوادِ فَبَلْهَ الجِلَّةِ النُّجُبا

وتروى: الأكفُّ [والجِلَّةِ][5] بالنصب على معنى [دع][6] [الأكفَّ][7] على معنى فدع الجِلّة النُّجُبا. وفي الحديث عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: يقولُ الله – تعالى –: «أعْدَدْتُ لِعَبادي الصَّالحين ما لا عَيْنٌ رأت ولا أُذُنٌ سَمِعَت ولا خَطَر على قلبِ بشرٍ بَلْه ما أَطْلَعْتُهم عليه»[8]. وفي خَبَرٍ: ولا أُذُنٌ سَمِعَت ذخراً بَلْه ما أطْلَعَتُهم عليه. ويقال في مثلٍ «تَحرِقُك النّارُ أن تراها بَلْه أن تصلاها»[9]. تقول: تحرِقُك النّارُ من بعيد فَدَع أن تَدْخُلَها. وفي بَلْه ثلاثة أقوالٍ: قال جَمَاعة من أهلِ العِلم: مَعْنى بَلْه على، وقيل: معناها[10] دَع، وقيل: كيف. والعَرَبُ تَنْصِبُ بِبَلْه وتخفض، فمن خفض[11] بها جَعَلَها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض.

---

(١) شعر أبي زبيد، ١٠٩، واللسان، بَلَه وفيهما «أعطيهم» وكذا اللسان، وسع، وشرح المفصل، ٤/٤٩.

(٢) الشاهد في شرح المفصل، ٤/٤٨، واللسان، بله، وشرح شذور الذهب، ٤٠٠ وشرح التصريح، ٢/١٩٩، والفائق، ١/١٢٧.

(٣) في الأصل، تذري.

(٤) هو ابن هرمة، والشاهد في ديوانه، ٥٧، واللسان، بله، وشرح المفصل، ٤/٤٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) اللسان، بله، والفائق، ١/١٢٧.

(٩) اللسان، بله.

(١٠) هنا وضعت إشارة ووقع في الحاشية على وقيل.

(١١) في الأصل، نصب، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان، بله. قال في اللسان «وقال الفرّاء من خفض بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض».

بَلَه

البَلَهُ: الغَفْلَةُ عن الشيء. قال:

«أَبْلَهُ صَدَّافٌ عن التَّفَحُّشِ»

والبَلَهُ على ضربين. بَلَهٌ يكون على نَقْصِ عَقْلٍ وفطْنَة، وبَلَهٌ يكُونُ تغافلاً عن الأشياء الذميمة تكرُّما وحِلْما. وفي الحديث: «أكثرُ أهلِ الجنَّةِ البُلْهُ»(١) ويقال: «بلاهةُ / عقلٍ لا بلاهةُ جَهْلٍ». وذكر بَعْضُ العَرَبِ مُعَاوية فقال: لقد كان يَتَبَالَه لَنَا وهو أدْهى العَرَب. وفي الإنجيل: أنَّ المسيحَ عليه السلام قال: كونوا حُلَماء كالحَيَّات وبُلَهاء كالحمام. وفي أمثال العَرب «أَبْلَه من الحمام»(٢)، ورَجُلٌ أَبْلَه وامرأة بَلْهَاء، ونِساء ورجالٌ بُلْه. قال(٣): ١/٤٠٢

يَكْتَبِينَ المسوحَ في كُبةِ المَشْـتى م وَبُلْـهٌ أحلامُهُـنَّ وِسَـامُ

يَكْتَبِينَ يُدَخِنَّ الكِباء وهو ضَرْبٌ من العود. والدُّخْنَة وكُبَّة الشتاء: معظمُ الشتاء وشِدَّته. والوِسام: صِفَة لهنَّ بالحُسْنِ. يقالُ: إنَّها لَوَسِيمة قَسِيمة وقد وَسُمَت وَسَامَةً. قال عمرو بن كلثوم(٤):

ظَعَائِنُ من بني جُشَمَ بن بَكْرٍ خَلَطْنَ بِمَيسِمٍ حَسَباً وَدِينا

وقال أبو(٥) النَّجم:

«بَلْهَاء لَمْ تُحْفَظ ولم تُضَيَّع»

والتَّبلُّه: طَلَبُ الضَّالَّة. والبَلْبَلة: بَلْبَلَةُ الألْسُنِ المختلفة. ويُقالُ - والله أعلم - «إنَّ

(١) اللسان، بله.

(٢) مجمع الأمثال، ١/٤٥٠ «أخرق من حمامة».

(٣) هو أبو دؤاد، ديوانه، ٣٣٧ ضمن دراسات في الأدب العربي، واللسان، كبا، وفيه «... اليَنْجوج».

(٤) شرح القصائد العشر، ٤٢٤، واللسان، وسم «عجز البيت».

(٥) اللسان، بله

بابل إنما سُمِّيت به، لأنَّ الله – عزَّ وجل – لَمَّا أرادَ أن يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بني آدم بَعَثَ ريحاً فَحَشَرَتهم من كلِّ أفقٍ إلى بابل فَبَلْبَلَ بها أَلْسِنَتَهُم ثم فَرَّقتهم تلك الريحُ في البلاد»[1]. وفي الحديث: (كان الناس بذي بِلِّي) ويُرْوى بذي بِلِّيَان مكسورة الباء مشدَّدة اللام. يُقَال: أراد بذلك – واللهُ أعلم – تَفَرُّقَ النَّاسِ وتَشَتُّتَ أمْرِهم.

وقال الشاعر[2] يصف رجلاً:

يَنَامُ ويَذْهَبُ الأقْوامُ عَنّي يقال أَتَوا علي ذي بِلِّيَــان

يَعْني أنَّه أطال النوم ومضى أصحابُه متفرقين إلى مواضعهم لا يَعْرِفُهم. «وبِلَّةُ اللسان: وقُوعُه على موضع الحروف واستمرارُه على المنطق. يقالُ: ما أحْسَنَ بِلَّةَ لسانِه، وما يَقَعُ لسانُه إلاَّ على بِلَّتِه[3]»[4] والبِلُّ: المُبَاحُ بلغة حِمْيَر. وفي الحديث: (وهي لِشارب حِلٌّ وبِلٌّ)[5].

بُــدّ

تقول: ليس من الأمر بُدّ، لا محالة، وفي معنى لا محالَة أي لا حِيلَة والميم زائدة. قال أبو بكر: «قد أَلزمته نفسي وَجَعَلْتُه واجباً عليها من قولهم[6]: قد أَبَدَّ الرجلُ القومَ وقد أَبَدَّ الرَّاعي الوحش / إذا أَلزم كلَّ واحدٍ منهما[7] حَتْفَه. قال أبو ١/٤٠٣
ذؤيب[8]:

---

(١) اللسان، بلل.

(٢) اللسان، بلا، وقابل ما أورده المؤلف بما جاء في اللسان، بلا.
وجاءت رواية الشاهد في اللسان «... الأقوام حتّى».

(٣) في الأصل، بلية.

(٤) انظر اللسان، بلل.

(٥) قائله عبد المطلب، ونسبه الجوهري إلى العباس بن عبد المطلب، اللسان، بلل. وقال صاحب اللسان: «والصحيح أنْ قائله عبد المطلب». اللسان، بلل.

(٦) في الزاهر، ١/٥٠٩ من قول العرب.

(٧) في الزاهر، ١/٥٠٩، منها.

(٨) ديوان الهذليين ق ١، ٩، والزاهر، ١/٥٠٩، واللسان، بدد، جمع والمنصفات. ٤٢٥.

فَأَبَدَّهن حُتُوفَهُنَّ فهاربٌ بِذَمائه أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

والمُتَجَعْجِعُ: الواقعُ على الجَعْجَاع وهي الأرضُ. بذَمائه: أي بِحُشَاشَةِ نَفْسه. ويُقَالُ: بل يَعْني بذلك قُوَةَ قَلْبه»[1] «ويُقَالُ: مالي مِنه بُدٌّ، ولا عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ، ولا مُحْتَدٌّ[2] ولا مُلْتَدٌّ[3]، ولا حُنْتَأْلٌ، ولا حُنْتَانٌ، ومالي عَنْه وَعْيٌ، أي مالي عنه مصرفٌ. قال[4]:

تَواعَدْنَ ألاّ وَعيَ عن فَرْجِ راكسٍ فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا

ويُقَالُ: لا حُمَّ من ذاك ولا رُمَّ [منه أي][5] لا بُدَّ مِنْه. وما لي عَنْه مُتَعَرٌّ ولا مُنْتَفَذٌ ولا حَجْر، أي مَصْرَف. وما لي عَنْه مُراغَمٌ أي مَهْرَب وقيل: المُراغَم: المُضْطَرَبُ. وقيل: المهاجَر»[6]. قال ابنُ أحمر[7]:

لا بدّ من جزْع الروي المنافر ولحاقهـا بالرافـع المخـدر

وقال آخر:

الموتُ شيءٌ لا محيص عنه وليس بُدٌّ للعِبادِ مِنْه

وقال آخر:

وقائلٍ قال لي لا بُدَّ من فرج فقلت واغبطة الادري من فرج

«والبُدُّ بَيْتٌ فيه أصنام وتصاوير وهو إعرابُ بُت بالفارسية»[8] . وبَدَدتُ الشيء

---

(١) انظر الزاهر، ١/٥٠٩.

(٢) كذا في الزاهر، ١/٥٠٩، وإصلاح المنطق، ٣٨٩، وفي الأصل، محتدد.

(٣) كذا في الزاهر، ١/٥٠٩ وإصلاح المنطق، ٣٨٩، وفي الأصل، ملتدد.

(٤) هو ابن أحمر، والشاهد في شعره، ٨٠، والزاهر، ١/٥٠٩، وإصلاح المنطق، ٣٨٩.

(٥) زيادة من الزاهر، ١/٥٠٩ يقتضيها السياق. والقول: لاحُمَّ... نسبه الأنباري في الزاهر، ١/٥١٠ إلى يعقوب بن السكيت.

(٦) ما بين القوسين انظره في الزاهر، ١/٥٠٩–٥١٠ وهو من كلام أبي بكر.

(٧) أخلَّ به شعره وكذا ورد في الأصل.

(٨) اللسان، بدد.

فَرَّقْتُه، من قولهم: أَبْدَدْتُهم العطاء إذا فَرَّقْتُه فيهم ولم أجمع اثنين منهم في عطية، ومنه حديث أمّ سَلَمة (إنّ مساكين سألوها فقالت لخادمها: أَبِدُّهم تَمْرةً تَمْرَةً)[١].
وقال رجلٌ من العَرَب: إنَّ لي صِرْمَةً أَمْنَحُ وأُطْرِقُ [وأُنيِمُ][٢] وأُبِدُّ وأُفْقِرُ وأُقْرِنُ.
والصِرْمَةُ: القِطْعَةُ من الإبِلِ. وأمنَحُ: أَهَبُ أَلبانَها. وأُطْرِقُ: أُعطي الفَحْلَ منها القومَ يَضْرِبُ في إبلهم. وأُنِيمُ. أُفَرِّقُ منها. وأُفْقِرُ: أُعيرُ بَعْضَها / وأَهِبُه فيركب من فَقارِ ظهره. أُقْرِنُ: أضمُّ البعيرَ إلى البعير فأَهَبُهما أو أُعيرهما. بَدادِ – مخفوض الدال – التَفَرُّق. ذَهَبَ القَوْمُ بَدادِ وجاءَت الخَيْلُ بَدادِ على مِثال لَكَاعِ وحذامِ[٣]، واستَبَدَّ: فلانٌ بالأمْرِ، أي انفرد به، وبَدَّ عن جرْحه، أي شَقَّ. والبَدَدُ مَصْدَر الأَبَدِّ وهو الذي بين يديه تباعد عن جَنْبيه. وتقول في الأمر: بَدادِ بَدادِ أي: تَفَرَّقوا وتَبَدَّدوا. وفلاة بديد لا أحَدَ فيها. والبادّان هما باطنا الفَخِذَين، واحِدته[٤] بادَّة. وتقول: بادَ الشيء يَبيدُ بَياداً، وأبادَه اللهُ. وقولهم: «أبادَ اللهُ خضراءَهم»[٥] «قال الأصمعيُّ: يُقَالُ: أبادَ اللهُ غَضْراءَهم أي: خَيْرَهم وغَضارَتَهُم، ولا يُقال خَضْراءَهم. وقومٌ مغضورون[٦] إذا كانوا في خَيْرٍ ونِعْمة. فالخضراء[٧] في غَيْرِ هذا اسمٌ من أسماء الكتيبة. ورُوي عنه[٨] أيضاً أنَّه قال: أبادَ اللهُ خضراءَهم – بالخاء – أي خِصْبَهم وسَعَتَهم. وقال[٩] قومٌ من أهلِ اللغة: أبادَ اللهُ غضراءَهم، أي حُسْنَهم وبَهْجَتَهُم. وقال ابنُ الأعرابي: أبادَ اللهُ خضراءَهم، أي سَوادَهم. والخُضْرَةُ عند العرب: السَّوادُ. يقال لليل: أخضر ١/٤٠٤

---

(١) اللسان، بدد.

(٢) زيادة يقتضيها الشرح اللاحق.

(٣) في الأصل، وخدام.

(٤) في الأصل، واحد. وما أحسبه أراد الواحد لأن الواحد باد. انظر اللسان، بدد.

(٥) الزاهر، ١/١٩٠ وما بعدها، ومجمع الأمثال، ١/١٨١، والفاخر، ٥٣.

(٦) في الأصل، مغضرون، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٩١.

(٧) القول للأصمعي أيضاً كما في الزاهر، ١/١٩١.

(٨) أي عن الأصمعي، وانظر الزاهر، ١/١٩١.

(٩) الذي نقل هذا القول عن قوم من أهل اللغة أبو العباس أحمد بن يحيى، الزاهر، ١/١٩١.

لسواده. وقال أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد: أبادَ اللهُ خضراءَهم وغضراءَهم، أباد جماعَتَهُم وقيل: خضراءَهم: خِصْبَهُم وسَعَتَهم. ذهب[1] إلى قول ابن الأعرابي أبادَ اللهُ سَوادَهم، لأنَّ سواد[2] الليلِ مُعظَمُه. قال أبو سفيان بن حرب لرسول الله صلّى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: يا رسولَ الله، قد أُبيح سوادُ قريش فلا قُريش بعد اليوم»[3].

والبَدْرُ: القَمَر وسُمّي بدراً لمبادَرَتِه بالغروب طلوع الشمس لأنهما يراقبان في الأفُقِ صبْحاً. وقيل: سُمّي بدراً لتمامه من اسم البَدْرَة وهي عشرة آلاف تامّة، وكل شيء تَمَّ فهو بَدْرٌ. وفَعَلْتُ ذلك عَوْداً وبَدْءاً وفي عَوْدِه وبَدْئِه وبَدَاْتِه. وبَيْداء مَفَازة مَلْسَاء بين المدينة ومكّة. وفي الحديث: (إنَّ قَوْماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بَعَث اللهُ جبريل عليه السلام فيقول: يا بيداء بيدي بهم فتنخسف)[4].

[بَيْـد][5]

١/٤٠٥ وبَيْدَ بمعنى غَيْر، وعن النبي صلى الله / عليه وسلَّم أنَّه قال: (أنا أفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنّي من قُرَيش)[6] أي غير أنّي. قال الشاعر[7]:

عَمْداً فَعَلْتُ ذاك بَيْدَ أنّـــي ... إخالُ إن هَلَكْتُ لـم تَرِنّي

وتَرِنّي من الرنين، وهو ارتفاع الصوت بالبكاء، والبكاءُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ. قال كعب[8] بن مالك الأنصاري:

---

(١) يعني أبا جعفر بن عُبَيد.

(٢) في الزاهر، ١/١٩٢: لأنَّ سواد القوم مُعْظَمُهم.

(٣) انتهى ما ساقه المؤلف عن الزاهر، ١/١٩٠-١٩٢ بلا عزو.

(٤) اللسان، بيد.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) اللسان، بيد، والفائق، ١/١٤١.

(٧) اللسان، بيد، والفائق، ١/١٤١.

(٨) السيرة النبوية ق٢ /١٦٢، ويعزى لحسان ولعبد الله بن رواحة، انظر اللسان، بكى.

بَكَت عَيْني وَحُقَّ لها بُكاها　　وما يُغْني البكاءُ ولا العويلُ

فجاء باللغتين جميعاً.

بَـذَّ

بَذَّ الشيءُ يَبُذُّ بَذّاً، وهو أن يَخرُجَ على غَيْرَه في حُسْنٍ أو عملٍ كائنٍ ما كان. بَذَّني الشيءُ: سبقني. قال امرؤ القيس[1]:

فألقَيْتُ في فيه اللجامَ فَبَذَّنـي　　وقال صِحابي قد شَأَوْنَكَ[2] فاطْلُب

بَذَّني: سبَقَني. وشَأَوْنك[3]: سَبَقْنَك[4] أيضاً. وتقول: قد بَذَّه في المكارم وغَيْرِها إذا سَبَقَه وفاته فيها يَبُذُّه. والبَذاذَةُ: سوءُ الحال. والهيئة باذَّةٌ، وفي هيئةِ فلان بَذاذَة، أي رَثاثَة.

بَرَّ

البَرّ نقيض الكِنّ. خَرَجْتُ بَرّاً وَجَلَسْتُ[5] برّاً على النكرة وتستعمله[6] العرب.

والبرِّيَّة: الصحراءُ. والبَرُّ: البارُّ بذوي قرابته، وقومٌ بَرَرَة وأبرار. وتقولُ: ليس يَبَرُّ وهو بارٌّ غداً، والمصدرُ والاسم: البِرُّ مستويان. والعَرَبُ تقولُ: بَرٌّ لواحِدِ البَرَرَة. وبعضهم يقول: باراً وبَرّاً لقوله تعالى: ﴿وبَرّاً بِوالِدَتي﴾[7]. وبَرَّت يَمينُه: صَدَقَت. قال[8]:

---

(١) ديوانه، ٥٠، واللسان، شأى وروي الشاهد فيهما على النحو التالي:

فكانَ تَنادينا وَعَقْدَ عِذارِه　　وقالَ صحاب قد شأَوْنَكَ فاطلّبِ

(٢) في الأصل، شاوتك، وما أثبتناه من الديوان واللسان.

(٣) في الأصل، وشأوتك، وما أثبتناه من الديوان واللسان.

(٤) في الأصل، سبقتك.

(٥) في الأصل، وحست، وما أثبتناه من اللسان، برر.

(٦) هو قول الليث، اللسان، برر.

(٧) م، ٣٢.

(٨) اللسان، لا.

قليلُ الألايا حافِظٌ ليمينِـــه وإن سَبَقت منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

وأبرَّها الله، أي أمضاها على الصِّدْق، وأبْرَرْتُ يميني إبراراً، وبَرَّ اللهُ حَجَّك فهو مبرور، وبرَّ حَجُّك، وفلانٌ يَبَرُّك: يُطيعك. قال[1]:

لا هُمَّ لولا أن بكراً دونكا يَبَرُّك الناسُ ويَفجُرُونكـــا

وقد أبرَّ عليهم: غَلَبهم. وابتَرَّ فُلانٌ أي انتصب مفرداً من أصحابه.

[البـــارىء][2]

«والبارىء في كلامِ العَرَبِ: الخالقُ. بَرَأَ اللهُ عبادَه يَبْرَؤُهم برءاً إذا خَلَقَهم. ومِنه قولُ علي في يمينه: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ[3] النَّسَمَةَ.

قال ابنُ هَرْمة[4]:

وكلُّ نفسٍ على سلامَتِها / يُميتُها اللهُ ثم يَبْرؤهـــا

أي يُعيدُ خَلْقَها. والبريئةُ: الخَلْقُ تُهمَزُ ولا تُهمَزُ، فمن هَمَزَها أخذها من بَرَأَ الله الخَلْقَ، ومن لم يهمزها أخذها من برى اللهُ الخَلْقَ مبنيّة[5] على تَرْكِ الهمزة، ويجوز أن يكون مأخوذاً من البَرَى وهو التُّراب. وتقولُ: بَرَيْتُ العود والقَلَمَ أبريه بَرْياً. ويُقَالُ للذي يَسْقُطُ منه إذا بُرِيَ: البُراية. وبَرِئْتُ من المرضِ، وبَرَأْتُ أبرأُ بَرْءاً[6]، وبرءاً، وبَرِئْتُ من الرَّجُلِ والدَّيْنِ براءةً. وبَعضٌ يقول: بَرُوتُ القَلَمَ والعُودَ وهم الذين يقولون: قَلَوْتُ البُرَّ أقلوه، والياءُ أصوب. والبُرْءُ: السَّلامَةُ من السُّقْمِ. تقول: يَبْرأُ ويَبرؤُ وبَرَأْتُ بُرْءاً قال:

---

(١) اللسان، برر (الشطر الثاني).

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وانظر هذه المسألة في الزاهر، ١/٨٧ وما بعدها.

(٣) انظر تفسير غريب الحديث، ٣١ لابن حجر.

(٤) ديوانه، ٥٢، والزاهر، ١/٨٧، واشتقاق أسماء الله للزجاجي، ٢٤٢.

(٥) في اللسان عن الفرّاء: «وأصلها الهمز، وقد تركت العَرَبُ هَمْزَها»، برأ.

(٦) الكلمة سقط بعضها، وهي في الأصل، را.

لعلّ عينك تَبْرا من قَذىً فيها

وَبَرِىء يَبْرأُ بمعناه. والبَراءَة من العَيْبِ والمكروه، ولا يُقَالُ إلاّ بَرِىء وفاعِلُه برِىء وبُرَآء، وامرأةٌ بَراء ونِسْوَةٌ بُرَآء سواء. وبُرآء على قياس فُعَلاء جمع البرىء، ومن ترك الهمز قال بُرا.

وتقول: بَرَأْتُ الرَّجُل أي بَرِىء إليَّ وبَرِئتُ إليه مثل بارأتُ المرأة، أي صالحتُها على المفارقة، وأبرأتُ الرَّجُلَ من الدَّيْنِ والضَّمان وبَرَّأْته. والمباراةُ أن يُباري الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَصْنَع كما يَصْنَع في كلّ شيء متعاليان. وبَرَى فلانٌ لفلانٍ إذا عَرَضَ له وهو يَبْرِي له بَرْياً. قال ذو الرُّمَّة[1]:

تَبْري[2] له صَعْلَةٌ[3] خَرْجاءُ خارِجَةٌ[4] فالخَرْفُ دون بناتِ البيضِ مُنْتَهَبُ

والبَرِيُّ: السَّهْمُ الذي قد أُتِمَّ بَرْيُه ولم يُرَش ولم يُنْصَلْ، وبَرَيْتُ القوسَ بَرْياً. قال[5]:

يا باريَ القَوْسِ بَرْياً ليس تُحْسِنُه لا تظلم القوسَ أعطِ القوس باريها

والبور: التجربة، وبُرْتُ فُلاناً، وبُرْتُ ما معه جَرَّبْتُه. قال لبيد[6]:

وَتَدَّعي العِلْمَ فلو[7] بُرْتَه لم تَدْرِ من سَبَّحَ من غَنَّى

وقولهم حتّى أبورَ ما مع فلان أي أعلمه وأدريه. وبُرْتُ النَّاقَةَ أبورُها أي أدنيتُها

---

(١) ديوانه، ص٣٢ (الطبعة الأوروبية).

(٢) في الأصل، يبري، وما أثبتناه من الديوان.

(٣) في الأصل، صلعة، وما أثبتناه من الديوان.

(٤) في الديوان، حاضِعةٌ.

(٥) الشاهد في مجمع الأمثال، ٢/٣٤٥، مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) لم أقف على الشاهد في ديوان لبيد.

(٧) في الأصل لو، وأضفنا الفاء لاستقامة الوزن.

١/٤٠٧ من الفَحْلِ[١] لأنظرَ / أحاملٌ هي أم لا؟ وذلك الفَحْل مبوراً إذا كان عارفاً بالحالين. والبَوار: الهَلاكُ، والبائرُ: الهالِكُ، وبارَ الشيءُ هَلَكَ. يُقَالُ: هو بُورٌ وهما بُورٌ وهم بورٌ. هذا في لغة. واللغةُ الفُضْلَى: هو بائِرٌ وهما بائران وهم[٢] بُور، أي ضالون هَلْكَى قال اللهُ - تعالى -: ﴿وكُنْتُم قَوْماً بُوراً﴾[٣] وسوقٌ بائرة: كاسِدة. وبارتِ البِيَاعاتُ[٤] أي كَسَدَت، وبار الطَّعَامُ: كَسَد. وفي الحديث «تَعَوَّذوا بالله من بَوارِ الأَيِّم»[٥] أي من كَسَادِها. ومنه قَوْلُه - عزَّ وجل -: ﴿يَرْجُونَ تجارةً لَنْ تَبُورَ﴾[٦] معناه: لن تكسد ولن تَهْلَك. والبُورُ يكون للمذكَّر والمؤنث والاثنين والجمع بِلَفْظٍ واحِد. هذا قَوْلُ الفَرَّاء[٧]. وقال أبو عبيدة: البورُ: جَمْعُ واحد بائر على مِثال ناقة عائِذ إذا كانت حديثَة النِّتَاجِ، ونوقٌ عُوذٌ إذا كُنَّ كذلك.

قال الشاعر:

لا أمنعُ العوذَ بالفِصَـــالِ ولا أتْبَعُ إلاّ فريســـةَ الأجَـــلِ

ومما يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِ الفَرَّاء قَوْلُ[٨] ابنِ الزِّبَعْرى للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم:

يا رسولَ[٩] المليكِ إنَّ لِسَاني راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذ[١٠] أنا بُورُ

---

(١) انظر الزاهر: ١/٥١٤.

(٢) في الأصل، وهو بواري، ولعلّه أراد بور كما أثبتنا.

(٣) الفتح، ١٢.

(٤) في الأصل التباعات.

(٥) اللسان، بور.

(٦) فاطر، ٢٩.

(٧) اللسان، بور.

(٨) شعره، ٣٦، واللسان، بور، والسيرة النبوية، ق٢/٤١٩.

(٩) في الأصل، يا رسول الله المليك. وهذا النحو يختل به الوزن، وأثبتنا ما يوافق الديوان.

(١٠) في الأصل، إذا.

وقال الأنصاري[١] لبني قُرَيْظَة:

هُمُ أُوتوا الكتاب فضيّعـوه ... فهُمْ عُمْيٌ عن التَّوراةِ بُورُ

وعن ابن عبّاس قال: البُورُ: الفاسد. قال الفرّاء[٢]: البُورُ عند العرب لا شيء. يُقَالُ[٣]: أصبَحَت أعمالُهم بُوراً أي لا شيء، ومنازِلُهم قبوراً. وفي الحديث: (سِكَّةٌ مأبورة)[٤] أي طريقة مستقيمة. وبَأَرْتُ الشيءَ وابتَأَرْتُ وائتبرتُ ثلاث لغات أي[٥] خبَأت. وفي الحديث: (أنَّ عَبْداً لَقِيَ الله فلم يَبْتَئِرْ خَيْراً)[٦]. قال أبو عبيدة[٧]: ابتَأَرْتُ الشيءَ وائتَبرْتُ ابتِئاراً [وائتباراً][٨]. قال القُطامي[٩]:

فإن لم تَبْتَئِر رَشَداً قريشٌ ... فليس لسائِرِ النّاسِ ابتِئارُ

يعني اصطناع الخير وتقديمَه واتّخاذَه. ومنه سُمِّيَت الحُفير البُؤْرة يعني بَأَرْتُ بُؤْرَةً أي حفِيرة فأنا أبأرُها بَأْراً[١٠]، وهي حفيرة صغيرة للنّار تُوقَدُ فيها.

[البُرْهة][١١]

والبُرْهَةُ حينٌ من الدَّهْرِ الطويل[١٢]. والبُرْهانُ بَيَانُ / الحُجَّةِ وإيضاحها. ١/٤٠٨

---

(١) يعني حسان بن ثابت، والشاهد في ديوانه، ٢١٠ تحقيق د. وليد عرفات، والسيرة النبوية ق٢/٢٧٢.

(٢) انظر اللسان، بور

(٣) في اللسان: أصبَحت منازِلُهم بوراً.

(٤) اللسان، أبر.

(٥) في الأصل، أيّ.

(٦) اللسان، بأر، وتفسير غريب الحديث، ٢٦.

(٧) في اللسان، أبو عبيد.

(٨) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٩) تفسير غريب الحديث، ٢٦، اللسان، أبر، بأر، وفي الموضعين «تأتبر ابتئارا».

(١٠) في الأصل، ابارا.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) كذا في الأصل، ولعلّ الأدق أن يقال: طويل، صفة للحين لا للدهر. جاء في اللسان «البُرْهَةُ والبَرْهَةُ الحينُ الطويلُ من الدَّهْر» بره.

[البَرْدُ][1]

والبَرْدُ: القُرُّ، والبَرْدُ: النَّوْم. يُقَالُ: بَرَدَ الرَّجُلُ إذا نام. قال عزَّ وجل: ﴿لا يَذُوقُونَ فيها بَرْداً ولا شَرَاباً﴾[2] قيل[3]: نَوْماً وقال[4]:

بَرَدَت مراشِفُها عليَّ فَصَدَّني   عَنْها وعن قُبُلاتِها البَرْدُ

أراد النَّوْمَ. وقال[5]: البَرْدُ: بَرْدُ الشَّراب. وزَعَموا أنَّ العَرَبَ تَصِفُ المرأة بالبَرْد واحتجّوا بقول النابغة[6]:

زَعَمَ الهُمَامُ بأنَّ فاهَــا بــاردٌ   عَــذْبٌ إذا ما ذُقْتَه قُلْــتَ ازْدَدِ

وقال العَرْجي[7]:

فإنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سِواكم   وإن شئتِ لم أطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْدا

النُّقَاخُ: الشَّرابُ العَذْبُ، والبَرْدُ: النَّوْمُ. وقولهم: ضَرَبَه حتّى بَرَد أي[8] حتى مات. قال أبو زبيد[9]:

بارزٌ ناجِذاه قد بَرَد المو   تُ على مصطلاه أيَّ برود

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ١/١٩٦-١٩٧.

(٢) النبأ، ٢٤.

(٣) هو قول أبي عبيدة، الزاهر، ١/١٩٦.

(٤) هو امرؤ القيس، والشاهد في ديوانه، ٢٣١، والزاهر، ١/١٩٧، وأضداد الأنباري ٦٤.

(٥) يعني أبا بكر الأنباري عن غير أبي عبيدة، الزاهر، ١/١٩٧.

(٦) ديوانه، ٤١ (تحقيق كرم البستاني)، الزاهر، ١/١٩٧، وأضداد الأنباري، ٦٤.

(٧) ديوانه، ١٠٩، والزاهر، ١/١٩٧، واللسان، برد، نقخ، وأضداد الأنباري، ويعزى لعمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه، ٣١٥.

(٨) في الأصل، أيّ.

(٩) شعره، ٤٤ «خارج ناجذاه»، والزاهر، ١/١٩٦، واللسان، برد.

وقولهم: ما بَرَدَ في يدي منه شيء [معناه ما ثَبَت][1].

بَتَّ

تقولُ: بَتَّ فلانٌ الشيءَ وبَتَرَه، أي قَطَعَه. وقولُهم: بَتّاً بَتْلاً أي قَطْعاً مُستأصِلاً. والبَتْلُ كلمة تُوصَلُ بالبَتِّ. ومنه طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً أي قطعت الثلاث حبائلَها من حبائله. وأَبَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأته أي طَلَّقَها طَلاقاً بائناً، والفعلُ المجاوزُ منه الإبتاتُ في كلِّ شيء. ويقالُ أبَتَتُّ القَضاءَ على فلانٍ وبَتَتُّ أي قَطَعْتُ. وقال الأصمعي: يُقَالُ أبَتَتُّ بالألف ولا يقالُ بَتَتُّ بغير ألف.[2] وقال[3] الأنباري:

يُقَالُ: طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً بَتْلَةً، فالبَتْلَة أيضاً القاطعَة من قولهم: بَتَلْتُ الشيءَ: قَطَعْتُه. ومنه قَولُهم في صِفَةِ مَرْيَم عَلَيها السَّلام: العَذْراء البَتُول أي المقطوعة عن الرِّجال. وقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم: (لا تَبَتُّلَ في الإسلام)[4] فَمَعْنَاه: لا يَتَقَرَّبُ المسلمُ[5] إلى ربِّه تَبارَكَ وتعالى بِتَرْكِ التزويج كما تَفْعَلُ الرُّهْبَانُ وَغَيْرُهم من الكُفَّار. ﴿وَتَبَتَّلْ إليه تَبْتيلا﴾[6] أي انقطعْ إليه انقطاعاً. قال امرؤ القيس[7]:

تضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كَأَنَّها   منارةُ مُمْسَى راهب مُتَبَتِّلِ

وقال أُمَيَّةُ[8] ابن أبي الصلت / في مريم: ١/٤٠٩

---

(١) زيادة من الزاهر، ١/١٩٧ يقتضيها السياق.

(٢) انظر الزاهر، ٢/٥٢ من أوّل المسألة إلى هنا من غير عزو. وفي الزاهر قال الأصمعي لا يقال. أبتت بالألف ولكن يقال: بَتَتُّ. وذكر المحقق في الحاشية ما يلي «وفي الأصل، يقال ابَتَتُّ بالألف».. وهو الموافق لما ساقه المؤلف.

(٣) انظر الزاهر، ٢/٣٤٥، ١/٤٦٩-٤٧١.

(٤) الفائق، ٢/١٢٢، والزاهر، ٢/٣٤٦.

(٥) في الأصل، الإسلام، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٥٣.

(٦) المزمل، ٨.

(٧) ديوانه، ١٧، والزاهر، ٢/٣٤٦، ٢/٥٣.

(٨) ديوانه، ص٤٨٥ تحقيق د. عبدالحفيظ السطلي، والزاهر، ٢/٣٤٥، ٢/٥٣.

أنابَت لوجهِ الله ثم تَبَتَّلَــت   فَسبَّحَ عَنْها لَوْمَةَ المُتَنَــوِّمِ

أرادَ: قَطَعَت النكاحَ ورَفَضَته. وقولهم: لا أَفْعَلُ هذا البَتَّةَ مَعْنَاها القطْعَة، أي[1] قد قَطَعْتُ هذا الفعلَ قطْعَةً وتَركْتُه. ويُقَالُ: صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَة. والبَتْلَةُ قريبةُ المعنى من البَتَّة أصلُها القَطعُ أيضاً. والبَتَاتُ: الزَّادُ. قال الشَّماخُ[2]:

أبو خمسٍ يُطِفْنَ [به][3] صِغارٍ   غَدَا مِنْهُنَّ ليس بذي بَتَاتِ

البَتاتُ: الزَّادُ والمَتَاعُ. يُقَالُ: بَتَتُّ وتَزَوَّدت بمعنى، وبَتَّتُّ الرَّجُلَ تبتيتاً إذا زَوَّدته. قال طَرَفة[4]:

ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تَبِعْ له   بَتَاتاً ولم تَضْرِب له وقتَ مَوْعِدِ

قوله: تبع له أي تشتري. ورَجُلٌ أحمق باتٌّ شديدُ الحُمْق. وباتَ الرَّجُلُ مهموماً، أي ظَلَّ، ومن قال بات، أي نام فقد أخطأ. ألا ترى أنَّك تقولُ: بتُّ أُراعي النُّجومَ معناه. بِتُّ أنظر إلى النُّجوم، فلو كان نَوْماً، كيف كان ينامُ وينظرُ إنما هو ظَلِلْتُ أُراعي. تقول[5]: أباتَهُم اللصُّ إباتَةً حَسَنَة وباتوا بيتوتَةً صالحة، وأباتَهم بَيَاتاً، كلُّ ذلك دخولُ الليلِ وليس من النَّومِ في شيء. قال امرؤ القيس[6]:

فباتَ عليه سَرْجُه ولِجَامُه   وبات بِعَيْني قائما غَيْرَ مُرْسَلِ

يقول: باتَ هذا الفَرَسُ مُهيَّأً لا يرسل في وجه الصُّبْحِ كأنَّه أرادَ العَدْوَ فكان مُعَدّاً لذلك. وبات بِعَيْني، أي حيث أراه لكرامته عليه، وكلاهما ليس من النَّوْمِ في شيء. تقول: بِتُّ أُمتِعُ كذا بالليل كما تقول بالنهار ظِلْتُ. قال اللهُ – تعالى –:

---

(١) في الأصل، أيٌّ.

(٢) ديوانه، ٧٠.

(٣) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ٧٠.

(٤) ديوانه، ٤٨، وشرح القصائد العشر، ٢٠٠، واللسان، بتت والفائق، ١/١٤٢.

(٥) في الأصل، يقول.

(٦) ديوانه، ٢١.

﴿والله يَكْتُبُ ما يُبَيِّتون﴾[1]، ولا يجوز أن تقول بالنَّهار: بِتُّ أَصْنَعُ كذا. ويُقالُ: ما عِنْدَ [فلان][2] بِيْتُ لَيْلَة ولا بِيتَة لَيْلَة - بكسر أوّله - يَعْني القُوت. والبَيْتُوتَةُ: دُخُولُكَ في الليل، وبُيوتُ العَربِ أحياؤها.

[بَتّ][3]

والبَتُّ: ضَرْبٌ من الطَّيالِسَة يُسَمَّى السَّاج مُرَبَّع غليظ لونُه أخْضَر.

وقال العَجَّاج[4]:

مَنْ كانَ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي ... مُقَيِّظٌ مُصَيِّـــفٌ مُشَتّـــي

تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتٍّ ... سودٍ قِصَارٍ من خيار الدَّشْتِ

من غَزْلِ أمّي ونَسيج بنتي

والجميع: البُتُوتُ.

بَثّ

بَثَّ يَبُثُّ بَثّاً إذا فرَّق كقول القائل: بثّوا الخَيْلَ في الغارات، وبَثَّ الصيَّادُ كِلابَه على الصَّيْدِ، وخَلَقَ اللهُ/ الخَلْقَ فَبَثَّهم في الأرضِ فتَفَرَّقوا لمعايشِهم. ومَتَاعٌ مَبْثوثٌ ١/٤١٠
مبسوط. والبَثُّ: أشدُّ الحُزْنِ وهو الذي لا صَبْرَ لصاحبه حتّى يَبُثَّه ويشكوه.

---

(١) النساء، ٨١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة وقعت في حاشية الورقة ١/٤٠٨ وليس ثمة إشارة إلى حاقّ موضعها، وقدّرت أن تكون هنا.

(٤) أخلّ به ديوان العجّاج الذي حققه الدكتور عزة حسن. والأسطر الثلاثة الأولى في اللسان، بتت. والشطران: الثالث والرابع في اللسان، دشت وانظر الأسطر الثلاثة الأولى في معاني القرآن للفراء، ١٧/٣ وانظر الشطرين الأول والثاني في اللسان، صيف.

بــج(١)

البُجْرَةُ: السُّرَّةُ النَّاتئةُ وصاحِبُها أبْجَر، وقد بَجِرَ بَجَراً وبُجْرَةً، وسُرَّةُ البعير بُجْرَة عَظُمَت أو لم تعظم. والبُجْرُ: الأَمْرُ العظيمُ. تقول: جِئْتَ بأَمْرٍ بُجْرٍ قال(٢):

عَجِبْتُ من امرأةٍ حَصَانٍ رأيتُها   لهـا وَلَدٌ من غَيْرِهـا وهـي عاقِرُ

فقلتُ لها بُجْراً فقالت مجيبتي   أتعجبُ من هذا ولي زوج آخَرُ

قولُه: لها وَلَدٌ من غَيْرِها، من اللهو، وتريد بالزوج زَوْجاً من الحمام. والبَجَارِى: الدَّواهي [واحِدُها](٣) بُجْرِيٌّ وبُجْرِيَّة قال: تريدها(٤) أيعْلَم أنَّه هو الكاذبُ الآتي الأمور البَجَاريا. وفي مثَل: «عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَه(٥) ونسي بُجير خَبَره»(٦). والبُجْلُ: البُهتانُ العظيم. تقول: جِئتَ بأمْرٍ بُجْلٍ، ورميتُهم بِبُجْلٍ، أي بأمْرٍ عظيم منكر. وبَجَل كقولك: كفى. وقال(٧):

* ردّوا علينا شَيْخَنَا ثمَّ بَجَل *

أي ثُمَّ كفى. قال لبيد(٨):

فمتى أهْلِكْ فلا أحْفِلُه   بَجَلَى الآن من العيش بَجَل

أي حسبي.

---

(١) كذا في الأصل، وأرى أن يكون رأس المسألة بجر، وقد تكررت المسألة في الورقة ٤١٣/١، ٤١٤.

(٢) اللسان، زوج.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) في الأصل، خبره، وفي الورقة ٤١٣/١ كما أثبتناه، وكذا في اللسان.

(٦) اللسان، بجر.

(٧) قبله كما في اللسان، بَجَل: نَحْنُ بني ضَبَّة أصحابُ الجمل. والشاهدُ للأعرج المعنى، وانظره في شرح المفصل، ٨٩/٤، والفائق، ٧٩/١، واللسان، بجل.

(٨) ديوانه، ١٩٧، واللسان، بجل، حفل.

وهو مجزوم لاعتماده على حركة الجيم ولا يتمكن في التصريف. ورَجُلٌ بَجِيلٌ ذو بَجَالَة وبَجْلَة وهو الكَهْلُ الذي تَرَى له هيئةً وتبجيلاً [وسِناً. ولا يُقالُ: امرأةٌ بَجَالَة][1] ورجلٌ باجِلٌ وقد بَجَل يَبْجُلُ بُجُولاً والأَبْجلان: عِرقان في اليدين، وهما عِرقا الأَكْحَلَين من لَدُن المَنْكِب إلى الكَتِف[2]. والباجُ: البيان. وقال عمر: «لولا أن يكونَ الناس باجاً واحداً»[3].

بــح

البَحَحُ مَصْدر الأبحّ. بَحَّ يَبَحُّ بَحَحاً[4]، ويَبُحُّ بُحُوحاً وبُحُوحَةً وبُحَّة وإذا كان من داءٍ فهو البُحَاحُ. قال[5]:

ولقد بَحَحْتُ لكن النداء ... ء لجمعِكم هل من مبارز

والبُحْبُوحَةُ: وَسَطُ مَحَلَّة القَوْم. قال جرير[6]:

قَوْمي تميمٌ هم القومُ الذين هُمُ ... يَنفون تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدّار

والتَّبَحْبُح: التمكن في الحلول والمُقَام. وقال أعرابيٌّ في امرأة ضَرَبَها الطلق: «تركتْها تَبَحْبَحُ على أيدي القوابل»[7] والبُحُّ: صُفْرَةُ البيض، عاقبوا بين الباء والميم. وباحَ الشيءُ: ظَهَرَ. ويُقَالُ للرَّجلِ: البؤوح بَيْحان بما في صَدْرِه. والباحَةُ: عَرْصَةُ الدّار، وفي الحديث: (نَظِّفوا أفنيتكم ولا تَدَعوها كَبَاحَةِ اليهود)[8]. والإِباحَةُ شبهُ

(١) مطموس في الأصل وهو من اللسان، بجل، وفي الورقة ١/١٣: ولا يقال للمرأة بَجَالة.

(٢) في الأصل، الكف.

(٣) هو عمر بن الخطاب، وورد قوله في اللسان بأج على النحو التالي: «لأجْعَلَنَّ الناس باجاً واحداً» وقال صاحبُ اللسان: «ويقال أوّل من تكلّم به عثمان رضي الله عنه»، وانظر المعرّب، ١٢١.

(٤) في الأصل، بوحاً، وما أثبتناه من اللسان، بحح لأنّ البوح مصدر باح.

(٥) صدر البيت مختل الوزن.

(٦) ديوانه، ٢٤١، دار صادر / دار بيروت، والزاهر، ١/٤٢٢، واللسان، بحح.

(٧) اللسان، بحح. (٨) اللسان، بوح.

النُّهبى، وكذلك استباحوه وانتهبوه. قال(١):

حتَّى استباحوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً ... بالمَشْرَفيِّ وبالوشيج الذُّبَّلِ

وفي الحديث: (الأشياءُ كُلُّها مُباحَةٌ إلاَّ ما حَرَّم الله في كتابه) معناه الناس منه في سَعَةٍ. ويُقَا للتمرِ بُوحٌ، يُقال: طَلَعت بُوحٌ، ويقال لها بَوَّاح أيضاً، ويُقالُ لها البيضاء.

بَخْ

كلمة تُقال عِنْد الإعجاب بالشيء، تُثَقَّلُ وتُخَفَّفُ، وقد مَضَى تفسيرها في باب التعظيم من الكتاب. وقالوا بَخْ بَخْ وأصْلُه بَخٌّ بَخٌّ، قال الشاعر(٢):

بَيْنَ الأشجِّ وبَيْنَ قيسٍ باذِخٌ ... بَخْبَخْ لوالِدِه وللمولود

ويدلُّ على أنَّ أصْلَه التثقيل، وهي أحد الأسماء التي يُسَمَّى بها الفِعْلُ والخبر، فهي اسم مَدَحْتُ وفَخَرْتُ كما أنَّ هَيْهات اسم بعد، وأُفٌّ اسم أَضْجَرُ وهي مبنية لنيابتها عن الفِعْلُ والتقى في آخرها ساكنان هما الخاءان المدغمة إحداهما في الأُخرى فكسرت الثانية على أصْلِ التقاء الساكنين ويدخلها تنوين التنكير.

وتَبَخْبَخَ الحَرُّ إذا سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِه، وتَبَخْبَخَتِ الغَنَمُ إذا سَكَنَت حيث كانت، وتَبَحْبَحَت - بالحاء - إذا كانت في بُحْبوحَةِ الدَّار. وتَبَخْبَخَ لَحْمُه إذا سُمِعَ له صَوْتٌ من هُزال بَعْدَ سِمَن. ودِرْهَمٌ بَخِيٌّ إذا كتب عليه(٣) بَخٍ، ودِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ إذا كُتِبَ عليه مع، مضاعَف لأنَّه منقوصٌ، وبَخْبَخَةُ العِجْلِ: هَديره. وباخَتِ النَّارُ تبوخُ
بُؤوخاً وبَوْخاً / وأباخَها مُطْفِئها، أي أخْمَدَها، وأبَخْتُ الحرب إباخَةً. قال يَصِفُ ١/٤١١
الحربَ:

---

(١) هو عنترة، والشاهد في ديوانه، ٨٨ (شرح يوسف عيد)، واللسان، بوح.

(٢) هو أعشى هَمْدان وانظر الشاهد في اللسان، بخخ.

(٣) في الأصل، به.

.... فأضْحَت ما يوخُ لها سعيرُ

والتَّوبيخُ: اللومُ، وهو التَّوَعُّدُ(١) أيضاً.

بَـزَّ

البَزُّ: من المَتَاعِ، والبَزُّ: السَّلْبُ. تقول: عَزَزْتُهُ فَسَلَبْتُه. قال الشاعر:

مَنْ عَزَّ بَزَّ ولم تُؤْمَنْ بوائقُه ومن تَضَعْضَعَ مأكولٌ ومشروبُ

أي من غَلَبَ سَلَب، والاسم: البَزُّ، بَزَّ بَزّاً. وقالت الخَنْسَاء(٢):

كَأَنْ لم يكونوا حِمىً يُتَّقَى إذا النَّاسُ إذْ ذاكَ مَنْ عَزَّ بَزّا

والابتزازُ: التَّجَرُّدُ من الثياب. تقول: بُزَّت من ثيابها أي جُرِّدت.

والبَزْلاءُ: الرأيُ الجَيِّد. يقالُ: إنَّه لذو بَزْلاء. قال الراعي(٣):

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ لا تزالُ له بَزْلاءُ يَعْيَا به الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

وقيل: البَزْلاء: الدّاهية. والجَثَّامَةُ: الأسدُ.

وَجَمَلٌ بازِل وناقةٌ بازِل، ولا يُقَالُ: بازِلَة. ويُقَالُ: بَزَلَ نابُه، ونابُه بازِلٌ. وَطَلْعٌ بازِلَة. والبَزْلُ: تَصفِيَةُ الشَّرابِ ونَحْوِه.

والمِبْزَلُ: الذي يُصَفَّى به. وقولُهم: رجلٌ بازِلٌ «معناه: المُحْكَمُ القُوَّةِ، أُخِذَ من بُزُولِ البعيرِ وهو أن يُخْرِجَ نابه بعد سبع(٤) سنين تأتي عليه وهو أقوى ما يكونُ، وهو بمنزلة القارح من الدواب من ذواتِ الحافِر»(٥).

---

(١) في الأصل: التوعيد.

(٢) ديوانها، ٨١ (دار صادر، دار بيروت)، والفاخر، ٨٩، ومجمع الأمثال، ٣/٣٢٣.

(٣) ديوانه، ٥٢ (تحقيق ناصر الحاني)، واللسان، بزل، والزاهر، ١/٥١٧.

(٤) في الزاهر، ١/٣٥١ تسع سنين، وكذا الفاخر، ١٢٤.

(٥) الزاهر، ١/٣٥١، وانظر الفاخر، ١٢٤.

وقولهم[1]: رجلٌ باسِلٌ: فيه قولان. قال الفرّاء: الذي قد حَرَّمَ على قِرْنِه الدنوَّ منه لشجاعتِه، أي لِشدّتِه، أُخِذَ من البَسْلِ، وهو الحرام. قال ضَمْرَة[2] بن ضَمْرَة:

بَكَرت تلومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى ... بَسْلٌ عليكَ ملامَتي وعِتابي

والبَسْلُ: الشيءُ المُحَرَّمُ. قال[3]:

حَنَّت إلى النَّخْلَةِ القُصْوَى فَقُلْتُ لها ... بَسْلٌ حرامٌ ألا تِلْكَ الدَّهاريس

والبَسْلُ هو الحرام فكَرَّرَ لاختلاف اللفظ. ويكونُ البَسْلُ أيضاً الحلالَ. قال الشاعر[4]:

أيُقْبَلُ ما قُلْتُم وتُلْقَى زيادتي ... دَمي إنْ أحِلَّت هذه لَكُمُ بَسْلُ

أي حَلال. والبَسْلُ يكونُ بتأويل آمين. إذا دَعَا أحدُهم على الآخر: قَطَعَ اللهُ مَطَاك، فيقول الآخر: / بَسْلاً بَسْلاً أي آمين آمين. قال الشاعر[5]: ٤١٢/١

لا خابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجاكا ... بَسْلاً وعادَى اللهُ من عَاداكا

معنى بَسْلاً ههنا آمين. والباسِلُ: الشُّجَاعُ. والباسِلُ: المُرُّ[6] وقد بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسَالَةً أي صارَ مُرّاً. والإبْسَالُ أن يَبْسُلَ الرَّجُلُ بِعَمَلِه فَيُخْذَلُ ويوكَلُ إليه. والبُسْلَةُ: أجْرَةُ الرَّاقي على رُقْيَته.

وبَسَرَ: الرَّجُلُ يَبْسُرُ فهو باسِرٌ من هَمٍّ أو فِكْر. قال الله – عَزَّ وجَلَّ –: ﴿ثُمَّ

---

(١) المسألة كلُّها في الزاهر، ٣٤٧/١، وانظر الفاخر، ١٢٤.

(٢) الزاهر، ٣٤٧/١، واللسان، بسل، ونوادر أبي زيد، ٢، وأضداد الأنباري، ٦٣ وأضداد السجستاني ١٠٤.

(٣) اللسان، دهرس.

(٤) هو عَبْد الله بن هَمّام السلولي، والشاهد في الزاهر، ٣٤٨/١، وأضداد الأنباري، ٦٣، ونوادر أبي زيد، ٤، واللسان، بسل، وأضداد السجستاني، ١٠٤.

(٥) الزاهر، ٣٤٨/١، وأضداد الأنباري، ٦٣، واللسان، بسل.

(٦) في الأصل، المرء.

عَبَسَ وبَسَرَ﴾[١] والبُسُورُ: العُبُوس، والبُسْرُ في كلامهم الذي لا يَبْلُغُ الرُّطَبَ ولا وقته من قولهم: قد بَسَرَ الرَّجُلُ الحاجةَ إذا طَلَبها في غَيْرِ وَقْتِها، وقد بَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إذا أتاها في غَيْرِ وَقْتِها. قال الراعي[٢]:

إذا احتَجَبت بناتُ الأرضِ مِنْه   تَبَسَّرَ يبتغي فيها البِسَارا

والبَسْرُ: الإعْجَالُ، وقيل: البَسْرُ: القَهْرُ، والباسِرُ: القاهِرُ.

قال الكميت[٣]:

إذا الحَرْبُ تَعْدو أوان اللقا   ح وَجَّهَهَا الباسِرون اقتسارا

وبَسَرَ الحِبْنَ إذا فَتَحه قَبْلَ أن يَنْضَج. والبَيَاسِرَةُ قَوْمٌ من أهْلِ السِّنْد يؤاجرون أنفسهم من أهْلِ السفن لمحاربة عَدوّهم[٤]. ويُقَالُ: رَجلٌ بَيْسَرِيٌّ. والبِسَارَة، وقيل: البِسَار، وهو مَطَرٌ يَدوم على أهْلِ السِّنْدِ في أيّامِ الصَّيْفِ لا يُقْلِعُ عَنْهم ساعةً.

وبَسْ: زَجْرٌ للحمار، يُقَالُ: بَسْ بَسْ، والعامّة يقولون: بَسْ بمعنى حَسْبُ[٥]، ولا أصْلَ لها في اللغة، غَيْرَ أنّهم يقولون كلمة بَسْ كَلِمة مُضَافة إلى حَسْ. يُقَالُ: ضُرِبَ فلانٌ فما قال حَسًّ ولا بَسًّ غير[٦] مصروف. وهو مثل قولهم: حَسَن بَسَن. وقولهم[٧]: جاء بِتُرَّهاتِ البَسَابِس. يقول: جاءنا بالكَذِب، والبَسَابِس: الأرْضُ الخَلِيَّةُ لا شيء فيها. وبَسَّ الشيءِ فانْبَسَّ أي نُسِفَ من أصْلِه، وقوله – تعالى –:

---

(١) المدثر، ٢٢.

(٢) اللسان، بسر (ورد الشاهد مرّتين)، وأحالَ به ديوان الراعي بتحقيق ناصر الحاني.

(٣) أحالَ به ديوانه بتحقيق داود سلوم.

(٤) في الأصل، عدوهم العدو، وأحسب لفظ العدو مقحماً فأسقطته.

(٥) في الأصل، أحسب وفي اللسان: «وبَسْ بمعنى حَسْب فارسية» بسس.

(٦) في اللسان: «وضُرِبَ فما قال حَسْ ولا بَسْ بالجرّ والتنوين، ومنهم من يجرُّ ولا ينوّنُ ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول: حِسٍ ولا بِسٍ، ومنهم من يقول: حَسًّا ولا بَسًّا يعني التوجع» اللسان، حسس.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٢٩٩، واللسان، بسس.

﴿وَبُسَّتِ الجِبالُ بَسّاً﴾(1) أي استؤصلت، والله أعلم.

وبئس نقيضٌ لكلِّ صالح، وهو ضدّ نِعْمَ. يُقَالُ: بِئسَ الرَّجُلُ ونِعْمَ الرَّجُلُ، يُخبَرُ عنهما(2) بالذَّمِّ والمدح. والعَرَب(3) تُدْخِلُ الباءَ على نِعْمَ وبِئسَ فيقولون: ما زيدٌ بِنعم الرَّجُلُ / قال حسّان(4): ١/٤١٣

أَلستُمْ بِنِعْمَ الجارُ يُؤْلِفُ بيتَه كذي العُرْفِ ذا مالٍ كثيرٍ ومُعْدِما

وَحُكِيَ عن بَعْضِ العَرَبِ وقد بُشِّرَ بابنةٍ له فقيل له: نِعْمَ الولد هي قال: والله ما هِيَ بِنِعْمَ الولد نَصرُها بكاء وبِرُّها سرقة. فأدخلَ الباءَ على نِعْمَ. والباءُ لا تَدْخُلُ على الأفعال، لا تقولُ: ما بقائمٍ زيدٌ، وتقول: ما قائمٌ زيدٌ، ولا تقول: بِحَسُنَ مدحُ المرءِ نَفْسَه، وتقول: ما حَسُنَ مَدْحُ المرءِ نَفْسَه، فإن قيل: فقد قال الفرزدق(5):

فَأَصْبَحوا قد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهم إذْ هم قُرَيشٌ وإذ ما مِثْلَهم بَشَرُ

قيل له: المعنى: وإذ ما بَشَرٌ مِثْلَهم، فَلَمَّا قَدَّم مِثْل وهي نَعتٌ للنكرة نَصَبَها على القطع، كما تقولُ: عندي رجلٌ قائمٌ فإذا قَدَّمْتَ قائماً قلت عندي قائماً رجلٌ فنصبت قائماً على الحال. والبأسُ: الحَرْبُ، والبأساءُ: الفَقْرُ وسوء الحال، وعذابٌ بئيس، أي شديد.

بَشَّ

تقول: بَشَّ فلانٌ بِفُلانٍ بَشَاشَةً، ورَجُلٌ بَشٌّ هَشٌّ. والبَشُّ هو اللطفُ في المسألة والإقبال على الإنسان.

---

(1) الواقعة، ٥.

(2) في الأصل، عنها.

(3) هي مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، وانظر الانصاف، ٩٧، وقطر الندى، ٢٧.

(4) ديوانه، ٣٥ (تحقيق د. وليد عرفات، وشرح المفصل، ٧/١٢٧، والإنصاف، ٩٧.

(5) ديوانه، ١/١٨٥، دار صادر / دار بيروت والمقتضب، ٤/١٩١، ومعاني الحروف للرماني، ٨٨ وشرح التصريح، ١/١٩٨، وأوضح المسالك، ١/١٩٩ «عجز البيت».

والبَشَرُ: الإنسانُ، والباشِرُ، قالوا الواحد[١] رجلاً كان أو امرأة. تقولُ: هي بَشَرٌ وهنَّ بَشَر، وهما بَشَر، لا يُثَنّى ولا يُجْمَع. وقال بَعْضُهم يُثَنَّى لقوله – عزَّ وجل –: ﴿أنؤمن لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾[٢]. والبَشَرَةُ أعلى جِلْدَة الوَجْه والجَسَد من الإنسان. والبشيرُ الذي يُبَشِّر القومَ بأمرِ خَيْرٍ أو شَرٍّ، والبِشارَةُ[٣] تَبَاشُرُ[٤] القومِ بأمرٍ حَقّ. والبُشَارَة[٥] والبِشَارَة لغتان.

والبَشَمُ: تُخَمَةٌ عن الدَّسَم.والبَشِعُ:[طَعْمٌ][٦]كريه فيه مرارةٌ وحُفُوف، ورَجُلٌ بَشِعٌ وامرأة بَشِعَة، وهو الكريه ريح الفم وهو الذي لا يَتَخَلَّلُ ولا يَستَاك، والمَصْدَر: البَشَعُ والبَشَاعَة والفِعْلُ بَشِعَ يَبْشَعُ بَشَاعَةً. والبَشْكُ: في السَّيْرِ خِفَّة في نَقْلِ القوائم.يُقَالُ: إنَّه لَيَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكاً وبَشكاً والمرأةُ بَشَكَى بالعَمَل، أي سريعة./ ٤١٤/١

بَصَّ

بَصَّ الشيءُ يَبِصُّ بَصِيصاً إذا بَرَق بَرِيقاً، وفي لغة: وَبَصَ يَبِصُ وَبِيصاً. وبَصْبَصَ الكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنَبَه طَمَعاً أو خوفاً، والإبلُ تَفْعَلُ ذلك إذا حُدِيَ بها. وقال رؤبة[٧]:

* بَصْبَصْنَ بالأذْنَابِ من لَوْحٍ وبَقٍ *

وقال غيره:

فَحْلٌ إذا سَمِعَ الفُحُولُ هدِيرَه   بَصْبَصْنَ ثم رَمَيْنَ بالأبْعارِ

(١) في الأصل، أحد.

(٢) المؤمنون، ٤٧.

(٣) في الأصل، والبَشارَة.

(٤) في الأصل، تباشير.

(٥) في الأصل، البَشَارَة.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بشع.

(٧) ديوانه، ١٠٨ «بَصْبَصْنَ»، واللسان، بصص.

والبَصَرُ: العَيْنُ إلاَّ أنَّه مذكَّرٌ، والبَصَرُ: نفاذٌ في القلب. والبَصَارَةُ مصدر البصر،
والبَصيرةُ يقالُ: هي الدِّرْعُ. ويُقَالُ: ما لُبِسَ من السِّلاح. وبَصَائِرُ الدِّماءِ طَرائِقُها.
والبُصْرُ: غِلَظُ الشيء، تقولُ: بُصْرُ الجَبَلِ وبُصْرُ السَّماء وبُصْرُ الأرض، وهو نحو
قولك سكالُ(*) بَضٌ. البَضَاضَةُ: الثراء[1] في اكتناز اللحم في نَصَاعة[2]. تقول:
١/٤١٥ بَشَرَةٌ بَضَّةٌ / وامرأة بَضَّةٌ بَضِيضَةٌ. وبَضَّ الحَجَرُ خَرَجَ منه الماءُ يُشبِهُ العَرَق، وكذلك
كلُّ شيء، وفلان «ما يَبِضُّ[3] حَجَرُه»، أي ما يَنْدَى بخير.

والبِضْعُ: من العَدَدِ ما بين ثلاثة إلى عَشَرة، وقيل: تِسْعَة. وفُسِّرَ قوله: ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾[4] أي سَبْع سنين، وقيل: تِسْع. وقال أبو عبيدة[5]: ما لم يَبْلُغ العَقْدَ ولا نِصفَه، يريدُ ما بين الواحدِ إلى الأربعة، وقيل: من ثلاثة إلى تسعة. وعن أبي عبيد[6] ما بين ثلاثٍ وخَمْسٍ. وقال قتادة: ما بين الثلاث والتِّسع والعَشر. وقال الأخفش: من واحد إلى عَشَرة. [وقال][7] الفرّاء في قوله - تعالى -: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[8] ذكر[9] أنَّه لَبِثَ سَبْعاً بَعْدَ خَمْسٍ بَعْدَ قوله: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾[10] وقال: «والبِضْعُ ما دون العَشْرِ»[11] ابنُ عبَّاس قال: لما نَزَلت: ﴿الم غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[12] ناحَبَ أبو بكر قُرَيْشاً فقال له رسول الله - صلّى الله عليه وسلم:

(*) كذا في الأصل.

(١) في الأصل، الثراه.

(٢) في الأصل، صناعة، وما أثبتناه من اللسان، بضض.

(٣) انظر مجمع الأمثال، ٣/١٨١ وفيه «لا يَبِضُّ حَجَرُه».

(٤) يوسف / ٤٢، وانظر الكشاف، ٢/٣٢٢.

(٥) اللسان، بضع.

(٦) من هنا إلى آخر المسألة منقول عن الزاهر، ٢/٣٤٢، ٣٤٣، ٢/٩١.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/٣٤٣ وانظر قول الفرّاء في معاني القرآن، ٢/٤٦.

(٨) يوسف، ٤٢.

(٩) يعني الفرّاء، وفي الأصل، ذكروا، ما أثبتناه من الزاهر، ٢/٣٤٣.

(١٠) يوسف، ٤٢.

(١١) معاني القرآن للفرّاء، ٢/٤٦ وفيه البضع: ما دون العشرة، وكذا الزاهر، ٢/٣٤٣،

(١٢) الروم، ١، ٢ وانظر الكشاف، ٣/٢١٤.

(ألا احتَطت فإنَّ البِضْعَ ما بين السبع والتسع. ناحَبَ في اللغة: حاكَم. يُقَالُ: ناحَبْتُ الرَّجُلَ إذا حاكمته أو قاضيته إلى رجل. قال لبيد[1]:

ألا تَسْألان[2] المرءَ ماذا يحاولُ   أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلٌ

يُقَال في عدد المؤنث: بِضْع، وفي عدد المذكّر بِضْعَة فَمجراه مَجْرى خَمْسٍ وخَمْسَة وستّ وستّة. عتيق بن يعقوب اليزيدي قال: سَمِعْتُ مالكاً يقول: أتَيْتُ ابنَ شِهاب فَحَدَّثني ببضعة وأربعين حديثاً ثم قال لي: إيه أعدُّها عليّ فأعْدَدْتُ عليه الأربعين وأسقَطْتُ البِضْعَة فأدخلَ الهاء على البِضْعَة بتذكير الحديث.

وأمَّا البَضْعَة من اللحم فمفتوحَة الباء وَجَمْعُها بَضْع وبِضَع. قال زهير[3]:

دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَه   وَبَضْعَ لحامٍ في إهابٍ مُقَدَّد

والبِضَاعَةُ: ما أبْضَعْتَ للبيع كائناً ما كان، ومنه الإبضاع. والبِضَاعَةُ المُزْجَاةُ: القليلة. قال[4]:

وَمُرْسِلٌ ورسولٌ غيرُ مُتَّهَمٍ   وحاجةٌ غيرُ مُزْجَاةٍ من الحاج

أي غير مُنتقصَة من الحوائج. ويُقَالُ: المُزْجَاة: الرَّدِيَّة التي لا تؤخذ بِسِعْرِ الجيادِ من الدَّراهِمِ والدنانير. قال أبو عبيد: المُزْجَاة أُخِذَت من الإزجاء، وهو من السَّوْق، وأنشد لحاتم[5]:

لِيَبْكِ على مِلْحَانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ   وأرْمَلَةٌ تُزْجي مع الليل أرْمَلا

---

(١) ديوانه، ٢٥٤، واللسان، نحب، حول، وشرح المفصل، ٣/١٤٩. وانظر ما سلف، ٣٥، ٩٧.

(٢) في الأصل، يسألن، وما أثبتناه هو ما في الديوان واللسان، وشرح المفصل.

(٣) ديوانه، ٢٢٧، والزاهر، ٢/٣٤٣، واللسان، بضع.

(٤) هو الراعي النميري كما في أضداد السجستاني، ٧٩، والشاهد أيضاً في الزاهر، ٢/٩١، وشعر الراعي، ٣٢ تحقيق ناصر الحاني، واللسان، زجا (الشطر الثاني)، وأضداد الأنباري، ٢٠ والمصادر كلها «ومرسل».

(٥) ديوانه، ٢٨٢، والزاهر، ٢/٩١، واللسان، (رمل).

أي تسوقُ أرمَلاً[1] لِضَعْفِه. وقال عديّ بن زيد[2]:

١/٤١٦ وَحَبِيٌّ بَعْدَ الهدوّ تهاديه / م شَمَالٌ كما يُزجّي الكسير

معناه: تسوقه شمال كما يُسَاقُ الكسيرُ. وقيل[3]: البِضَاعَةُ كانت أقِطاً وسَمْناً وصوفاً وغَيْرَ ذلك من أمتعة الأعراب. وقال الكلبيّ: جاؤوا بصنوبر وَحَبّة الخضراء فباعوه بدراهم لا تجوزُ في الدَّراهم وتجوزُ في سائر الأشياء، فلذلك قالوا: تَصَدَّق علينا. وقال مجاهد: المُزْجَاةُ: القليلة، وبقوله كانَ[4] يقول أبو عبيدة، وبه يقول الخليل[5].

وقولهم: بَيْضَةُ العُقْر: معناه مَرَّة واحِدة لا ثانية لها. والعُقْر: استعقامُ الرَّحِم، وهو أن لا تَحْمِلَ المرأة، عَقُرَت المرأة: إذا لم تَحْمِل فهي عاقِر، ورجلٌ عاقِر إذا لا يُولد له، قال[6]:

لَبِئسَ الفتى إن كنتُ أعْوَرَ عاقِراً جَبَاناً فما أغني لدَى كلِّ مَشْهَدِ

ويُقَالُ[7]: بَيْضَةُ العُقْر: معناه بَيْضَةُ الدِّيك، وذلك أنَّ الدِّيكَ يَبيضُ بَيْضَةً واحدة لا ثانية لها فَيُضْرَبُ مثلاً لكلِّ من فَعَلَ فَعْلَةً واحدة لم يُضِف إليها مِثْلَها.

---

(١) في الأصل، أرملٍ، واللفظة ليست ممنوعة من الصرف، انظر شرح ابن عقيل، ٣٢٣/٢.

(٢) ديوانه، ٨٦، والزاهر، ٩١/٢، ٤٦٤/١.

(٣) صاحِبُ القول عبد الله بن الحارث بن نوفل، انظر الزاهر، ٩٢/٢.

(٤) في الأصل، كما، وما أثبتناه من الزاهر، ٩٢/٢.

(٥) انظر الزاهر، ٩١/٢، ٩٢.

(٦) هو عامر بن الطفيل، والشاهد في ديوانه، ٦٤، والمفضليات، ٣٦٢، والزاهر، ٤٧٣/١ والشعر والشعراء ٣٣٤/١.

(٧) انظر مجمع الأمثال، ١٦٧/١.

وقولهم: فلان بَيْضَةُ[1] البَلَد. هو من الأضداد إذ يكون مَدْحاً وذَمّاً يرادُ به واحِدُ البلد الذي يُجتَمعُ إليه ويُقْبَلُ قولُه. قالت[2] امرأة ترثي عمرو بن عبدود، وتذكر قتلَ عليٍّ إيَّاه:

لو كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قاتِله   بَكَيْتُه ما أقامَ الرُّوحُ في جَسَدي[3]

لكنَّ قاتِلَه من لا يُعَابُ بــه   وكان يُدْعَى قديماً بَيْضَــةَ البَلَــدِ

وأمَّا الذَّمُّ فإنَّه يُرادُ به أنه مُنْفَرد لا ناصِرَ له بمنزلة البيضة التي يقومُ عَنْها الظَّلِيمُ ويتركُها منفردة لا خَيْرَ فيها ولا منفعة. قالت[4] امرأة ترثي بنين لها:

لَهْفِي عليهم لقد أصْبَحْتُ بعدهم   كثيرةَ الهَمِّ والأحزانِ والكَمَدِ

قد كنت قَبْلَ مناياهم بِمَغْبَطَــةٍ   فَصِرْتُ مُفْرَدَةً كبيضــةِ البَلَدِ

والبَلَدُ: كلُّ مَوْضِعٍ مستحيز من الأرض عامراً كان أو [غير][5] عامر[6] أو خالياً أو مسكوناً فهو بَلَدٌ، والطَّائِفَةُ مِنْه بَلْدَة والجَمْعُ البلاد والبُلْدان اسمٌ على الكورة[7]. والبَلَدُ: المَقْبَرَة، ويقالُ هو نَفْسُ القَبْر. وقال[8]:

كلُّ امرىءٍ تارِكٌ أحِبَّتَه   ومُسْلِمٌ وَجْهَهُ إلى البَلَدِ / ٤١٧/١

---

(١) حَلّ المسألة في الزاهر، ٢/ ١٤ – ١٥، وانظر هذا المثل في مجمع الأمثال، ١/ ١٦٩.

(٢) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٤، وأضداد الأنباري، ٧٧؛ ومجمع الأمثال، ١/ ١٧٠ واللسان، بيض، وزهر الآداب، ١/ ٤٧، والزاهر، ٢/ ٣٧٤.

(٣) في الأصل، جسد، وفي الزاهر، ٢/ ١٤ الجسد، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ١٧٠، واللسان، بيض، وأضداد الأنباري، ٧٧.

(٤) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٥، واللسان، بيض.

(٥) زيادة تقتضيها السياق على هدي ما جاء في اللسان، بلد.

(٦) في الأصل، عامراً.

(٧) في اللسان، بلد، الكُوَر.

(٨) المخصص، ٦/١٣٣.

وَربَّما جاءَ البَلَدُ يَعْني به التُّراب.

بَـــطَّ

البَطَّ مَعْروف. والجُرْحُ يُبَطُّ بَطّاً، والبَطيطُ: العجيبُ من الأرض.

وقال(١):

ألم تَتَعَجَّبي وتَرَيْ بطيطاً من الحِقب المُلَوَّنةِ الفُنُونا(٢)

والبَطيطُ: الكَذِبُ، ولا يُقَالُ مِنه فَعَلَ يَفْعَلُ. وقال (خربيل)(٣) تأتيك بالبطيط. والبَطيطُ بلغة أهلِ العِراق: رأسُ الخُفِّ. والبطة أرز مطبوخ.

والبَطَر: في مَعْنى كالحَيْرَة والدَّهش. يُقَالُ: بَطِرَ يَبْطَرُ، وهو في مَعْنى كالأشَرِ وَغَمْط(٤) النِّعمة. تقول(٥): بَطِرَ فلانٌ النِّعْمَةَ أي كأنَّه مرح حتَّى جاوزَ الشُّكْرَ وتَرَكَه وراءَه. قال عزَّ وجل: ﴿وَكَمْ أهلَكْنَا من قَرْيَةٍ بَطِرَت معيشَتَها﴾(٦) والبَيْطَارُ مَعروف يُبَيْطِرُ الدواب أي يُعَالِجُها من الداء، ومن ذلك سُمّي كتاب البَيْطَرَة، وَرَجُلٌ بِطْرِير وأكثر ما يُقَالُ في المرأة: بَطِرَت حتَّى تَمَادت في الغَيِّ.

والبَطَل: الشُّجَاعُ الذي تَبْطُل(٧) جراحَتُه ولا يكترثُ لها ولا تَكُفُّه عن نَجْدَتِه، وهو بَيِّنُ البُطُولَة، وقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ وهو بَطَلَ. وتَبَطَّلَ الرَّجُلُ مُسْتَعْمَلٌ أي أنّه

---

(١) اللسان، بطط.

(٢) في اللسان، بطط، الفُنّونا.

(٣) كذا في الأصل، ولا أدري ما الوجه فيها.

(٤) في الأصل، وغبط، وما أثبتناه من اللسان، بطر.

(٥) في الأصل، يقول.

(٦) القصص، ٥٨.

(٧) في الأصل، يبطل، وما أثبتناه من اللسان، بطل.

بطَلَ، وتَبَطَّلَ الشيء أي أنَّه باطِلٌ. والبُطْلُ[1] مَصْدَرُ الباطِلِ، وقد بَطَلَ يَبْطُلُ الشيءُ بُطْلاً إذا ذَهَبَ باطِلاً، والبُطْلُ[2]: الباطِلُ أيضاً، كما قالوا: ضُلٌّ للضَّلال، وقُلٌّ للقليل، وكُثْرٌ للكثير، والكُبْرُ للكبير. وقال النابغة[3]:

لَعَمْري وما عَمْري عليَّ بِهَيِّنٍ لقد نَطَقَت بُطْلاً عليَّ الأقارِع

والبَطْشُ: التناولُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ، والأخذُ الشديدُ في كلِّ شيء. قال اللهُ – عزَّ وجل –: ﴿وإذا بطَشتُم بَطَشتُم جبَّارين﴾[4] واللهُ ذو البَطْشِ الشديد[5] جَلَّ وعزَّ.

والبَطْنُ: خلاف[6] الظَّهْرِ في كلِّ شيء، والباطِنُ ضدُّ الظَّاهِر، والبِطَانَةُ والظِّهَارَةُ باطِنُ الثَّوْبِ وظاهِره، وكلُّ شيء يُسْتَعْمَلُ من الظَّهْرِ استُعْمِل مثله من البَطْنِ. وبطانة الرَّجُلِ: وليجتُه من القوم الذين يريدون خلوته، ويدخلونه في دُخْلَةِ أمْرِه، وبِطَانَتُه: سَرِيرَتُه. ويقال: بَطْنُ الرَّاحةِ وظَهْرُ الكفِّ، وباطن الإبط، وباطن الخُفِّ، ولا يقولون: بطن الإبط بل باطن، وباطن الخُفِّ، والنِّعْمَةُ الباطنة / التي قد
418/1
خَصَّت، والظَّاهِرة التي قد عَمَّت، والبِطْنَةُ: امتلاءُ البَطْنِ من الطَّعَامِ، وهي أيضاً الأشَرُ من كثرة المال، يقال: أشِرت به البِطْنَة، ويقال: «البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَة»[7]، والبطِينُ: ضَخْمُ البطنِ ورَجُلٌ مِبْطَان وهو الذي يغيبُ بالعشيات عن النَّاسِ في السَّرَبِ وغيره. وقال مُتَمِّمٌ[8]:

لقد غَيَّبَ المنهالُ تحت ردائه فتى غَيْرَ مِبْطانِ العَشيَّةِ أرْوَعا

---

(1) في الأصل، والبَطَل.

(2) في الأصل، والبَطَل.

(3) ديوانه، 69 تحقيق عبد الرحمن سلام ومغني اللبيب، 390.

(4) الشعراء، 130.

(5) يعني قوله تعالى ﴿إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ﴾، البروج، 12.

(6) في الأصل، غلاف، وما أثبتناه من اللسان، بطن.

(7) مجمع الأمثال، 1/ 185.

(8) المفضليات، 265، واللسان، ردى، بطن (عجز البيت).

أي كبير البَطْنِ كثير الطَعم. ويُقَالُ إن مُتَمِّماً قال: ما كذبت فيما قُلْتُ في أخي إلاّ في هذا البيت، ولقد كان مِبْطاناً أي ينتفخ فَصيَّرَ كالزِّق فلا يَقْدِرُ على النهوض، ورَجُلٌ مِبْطان لا يزال يأكلُ كثيراً(١) دون أصحابه.

بـظ

يُقَالُ: بَظَّ على كذا وكذا، أي أَلَحَّ، وبَظَّ الضَّارِبُ أوْتَارَه لِيُهَيِّئَها للضَّرْب يبظُّ بَظّاً، وهو تحريكُه أوتاره، ويقالُ في لغة: بَضَّ بالضاد، والظاءُ أحسن.

بـع

البَعَاعُ: ثِقَلُ السَّحَابِ من المَطَرِ. قال امرؤ القيس(٢):

وأَلْقَى بصحراءِ الغَبيطِ بَعَاعَه نُزولَ اليماني ذي العِياب المُحَمَّلِ

ويُرْوَى بِكَسْرِ الميم، ومن رَوَى بفتح الميم، جَعَلَ اليماني جملاً ومن رَوَى بالكسر جَعَلَ اليماني رجلاً وشَبَّه السيلَ به لنزوله في هذا الموضع. وبَعَاعُه: مَتَاعُه. يُقَالُ للتَّاجِرِ: أَخْرِج إلينا بَعَاعَك أي مَتَاعَك. ويُقَال: أَلْقَى علينا بَعَاعَه وأَرْوَاقَه وجراميزه وشَراشِرَه وعَبَالَّته وأعْبَاءَه وبَرْكَه أي ثِقْلَه ونَفْسَه. قال(٣):

عن على عمك أن تواقي وأن تبيتي ليلة لم تعتقي

وأن تُرَي كأْبَاءَ لم تَبْرَنْشِقي

توافي أي تحمل عليك ما لا تقوين، والابرنشاق الفرح. ويُقالُ للسُّحَاب إذا ألقى كلَّ ما فيه: أَلْقَى بَعَاعَه. ويُقَالُ: بَعَّ السَّحَابُ يبعُّ بَعّاً إذا أَلَحَّ بمكان، وأَلْقَت الحربُ بَعَاعَها على بني فلان قال:

---

(١) في الأصل، كبيراً.

(٢) ديوانه، ٢٥، واللسان، بعع، وفيهما «المُخوَّل».

(٣) هو جندل بن المثنّى الطُهَوي، والشطر الثالث في اللسان، برشق.

وذاك لأنَّ الحَرْبَ أَلْقَت بَعَاعَهـــا على أسرة (الأبرين)[(١)] / حتى تَمزَّعوا ٤١٩/١

وبَعَق المَطَرُ وهو ذو الصَّوت، والمَطَرُ الباعِقُ يُفَاجِيءُ بوابلٍ شديد. والانبعاق: أن يَنبَعِقَ الشيءُ عليك مفاجأة. قال[(٢)]:

تيممتُ بالكِدْيَونِ كي لا يفوتَني من المَقْلَةِ[(٣)] البَيضاءِ تَفْرِيطُ باعق

الكدْيون: عكرُ الزيت. يعني بالباعِقِ المؤذِّن إذا انبعَق بصوته إذا نادى بُعَاقاً فهو باعِق، والمعنى أنه تيَمَّمَ بالزَّيْتِ. وبَعَقْتُ الإبلَ: نَحرتُها.

وبِعْتُ: بمنزلة اشتريْتُ، والابتياع الاشتراء، والبيع ضدّ الشّراء تقول: بِعتُه وابتاعَ أي اشترى، والبَيْعُ اسمٌ يَقَعُ على المبيع، والجمع البُيُوع.

وتقول بنو[(٤)] فلان بَعَوا[(٥)] أمْراً أي جَنَوا وَجَرَّوا. وقال عوف بن الأحوص[(٦)]:

وابْسَالي بنيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْناه[(٧)] ولا بَـــدَمٍ مُـــراقِ

بَعَوْناه: جرمناه. قال[(٨)]:

لقينا من تَدَرُّئِكم علينا وقَتْلِ سراتِنا ذاتَ العَراقي[(٩)]

---

(١) كذا في الأصل، ولم أقف على المراد منها.

(٢) يُعْزى لأبي دؤاد والطرّماح كما في اللسان كدن، وورد الشاهد في بعق أيضاً، وانظر ديوان الطرماح، ٥٧٩ تحقيق الدكتور عزة حسن، وشعر أبي دؤاد، ٣٢٥.

(٣) في الأصل، المقلة، وما أثبتناه من ديوان الطرماح، وديوان أبي دؤاد واللسان، كدن.

(٤) في الأصل، بني.

(٥) في الأصل، بغوا، وما أثبتناه من اللسان، بعا.

(٦) كذا عزا المؤلف الشاهد لعوف وكذا وقع في اللسان، بسل، بعا وزاد صاحب اللسان فقال «وقال ابن بري: البيت لعبد الرحمن بن الأحوص» بعا.

(٧) في الأصل: بغوناه.

(٨) هو عوف بن الأحوص، والشاهد في اللسان، عرق، درأ. والمخصص، ١٢/١٥٠.

(٩) في الأصل العراق وما أثبتناه من اللسان، عرق. والمخصص، ١٢/١٥٠.

قوله: ابسالي بَنيَّ يعني انتهاءَهم وإسلامَهم للهَلَكَة بغير جُرْمٍ جنيناه وقوله - عز وجل -: ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾[١] قيل: تُرتَهَن وتُسلَمُ للهلَكة. وقوله: تَدَرَّئُكم يعني اعتمادهم بالغَارَة عليم والغزو. ويقال: حيٌّ بني فلان ادرَؤا مكاناً كأنهم[٢] اعتمدوه بالغزو. قال[٣]:

أتينا[٤] عامراً [٥]من أرض رامٍ [٦] مُعَلَّقَةَ الكنائنِ [٧]تَدَّرينا

وقوله: ذات العَراقي، يعني: الأمر العظيم والشرّ. يُقَالُ: لقيتُ منه ذاتَ العَراقي، والأرابي، واحدها أُرَبَى، والبُجَارَى واحِدُها بُجْرِيٌّ، والأَمَرَّين والبُرَحَين والفتَكرِين، والأُقْوَرَين والأُقورِيَات[٨] وقال أبو زيد: الأُقْورِين والأَمَرِّين - بكسر الراء[٩] -، والأوَّلُ بفتح الراء عن أبي عبيدة، وكلُّ ذلك بمعنى الشرّ والأمر العظيم / ١/٤٢٠
وكان عوف بن الأحوص الكلابي ربيئة وحمل عن غَنِيٍّ لبني قُشَير دم ابن السجفيَّة فقالوا: لا نرضى[١٠]بك فدَفَعهم [١١]رُهُناً. قال الشَّنْفَرى[١٢]:

هنالك لا أرْجو حَيَاةً تَسُرُّني سَمِيرَ الليالي مُبْسِلاً بالجرائرِ

---

(١) الأنعام، ٧٠.

(٢) مكررة في الأصل.

(٣) هو سُحَيم بن وثيل الرِّياحي كما في اللسان درى.

(٤) في اللسان، درى أتتنا.

(٥) في اللسان، درى، عامرٌ.

(٦) في الأصل، يام.

(٧) في الأصل، بالكنائن.

(٨) في الأصل، والأقورات.

(٩) يبدو أنها جميعاً يجوز فيها الكسر، انظر اللسان، قور، مرر، مجمع الأمثال، ٣/ ١١٣.

(١٠) في الأصل، لا نرى، وما أثبتناه من اللسان، بسل.

(١١) يبدو أن ههنا سقطاً يسدّه فدفع بنيه رُهُناً. جاء في اللسان «لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلباً للصلح» اللسان، بسل.

(١٢) اللسان، سمر، بسل.

سمير الليالي: أبدُ[1] الليالي.

والبَوْع والباعُ: لُغتان، ولكنَّهم يُسَمُّون البَوْعَ في الخِلْقة، وأمَّا بَسْطُ البَاعِ في الكَرَمِ ونحوه فلا يقولون إلاَّ كريم الباع. وقال:

له في المَجْدِ سابقةٌ وباعُ ....

والبَوْعُ أيضاً مَصْدرُ باع يَبُوعُ، وهو بَسْطُ البَاع في المشي والتناول في الذَّرْع، والإبلُ تبوعُ في سَيْرِها. وقال النابغة[2]:

تشيحُ على الفلاةِ فَتَعْتَليها   بيوع القدر إذ[3] قَلَق الوضينُ

يَشيحُ: يقطع، ويعتليها: يستولي عليها، والوَضينُ: البطانُ العريضُ من السُّيُور إذا كان مضاعف النَّسْج بَعْضُه إلى بعض وهو في مَوْضع موضون مثل قتيل في موضع مقتول، وهو من أبطنة الإبل، وقَلَق[4] الوضينِ: اضطرابُه وتَحَرُّكُه، وذلك عن تَعَبِ النَّاقة وضُمْرِها. يُقَالُ: يَتَلَقْلَقُ ويتقلقلُ لغتان. وقالَ بَعْضُهم: القَلَقُ في اللسان، وقال بَعْضُهم في الذنب، والرَّجُلُ يبوعُ بماله إذا بَسَطَ مَعَه باعَه. وقال[6]:

لقد خِفْتُ أن ألقى المَنَايا ولم أَنَلْ   من المالِ ما أسمو به وأَبُوعُ

وبَعَجَ فلانٌ بطْنَ آخر بالسِّكِّين إذا شَقَّه وخَضْخَضه فيه، وقد تَبَعَّجَ السَّحَابُ تَبَعُّجاً، وهو انفراجُه عن الوَدْقِ. وبَعَّجَ المَطَرُ تبعيجاً من شِدَّةِ فَحْصِه الحجارة، ورَجُلٌ بَعِجٌ كأنَّه مُنْفَرِجُ البطنِ من مِشْيَته.

---

(١) في الأصل، أبد.   (٢) ديوانه، ١١٢ بتحقيق عبد الرحمن سلام.

(٣) في الأصل، فلق، وما أثبتناه من الديوان بتحقيق عبد الرحمن سلام.

(٤) في الأصل، فَلَقُ.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) هو الطرماح، والشاهد في ديوانه، ٣١٤ مع خلاف ظاهر في الرواية، واللسان، بوع، مع خلاف ظاهر في الرواية والأغاني ٤٢٠٩/١٢ (دار الشعب).

قال(١):

لَيْلَةَ أمشي على مُخاطَرَةٍ مَشْياً رُويداً كَمِشْيَةِ البَعج

بَعْد

بَعْدُ كَلمةٌ دالّةٌ على الشيء(٢) الأخير. تقول: هذا بَعْدَ هذا منصوب، فإذا قُلْتَ: أمَّا بَعْدُ فلا تَصِفْه إلى شيء ولكنّك تَجعْلُه(٣) غاية نقيضاً لقبل، قال اللهُ - عزَّ وجل-: ﴿لله الأمْرُ من قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ﴾(٤) فاذا لم يكونا غايةً فهُما نَصْبٌ لأنهما صفة. تقول: أقَمْتُ خلافَ زيدٍ، أي بعْدَ زيدٍ. / وذكر النحويون أنَّ مجازَ ﴿لله الأمْرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ﴾(٥) لله الأمرُ من قَبْلِ كلِّ شيء ومن بَعْدِ كلِّ شيء، فلما حُذِفَ المُضَافُ إليه جُعِلَ الرَّفْعُ دليلاً عليه. قال أبو النجم: ١/٤٢١

قد كنت قبل ذلك العَلاء وبعد ذلك الثنا والحمد

أراد قد كنت قبلَ كلِّ شيء يا ذا العلا، وبعد كلِّ شيء، فلما حَذَفَ المضاف إليه جَعَلَ الرَّفْعَ دليلاً عليه. وكذلك أوَّلُ مضمومة إذا لم تضفها، فإذا أضَفْتَها نَصَبْتَها. تقول: ابدأ به أوَّلُ.

وقال الشاعر:

أُوَصِّيكُمْ باللهِ والبِرِّ والتُّقَى وأعرضكُمْ والبِرُّ بالله أوَّلُ

فإن قَومَكُم سادوا فلا تحسدونهم وأنفسكم دون العشيرة فاجْعَلوا

فرفع مثل الأوَّل. وقال آخر(٦):

---

(١) اللسان، بعج.

(٢) في الأصل، الشيخ، وما أثبتناه من اللسان، بعد.

(٣) في الأصل، اجعله.

(٤) الروم، ٤. (٥) الروم، ٤.

(٦) هو معن بن أوس، والشاهد في المقتضب، ٣/٢٤٦، وشرح الشذور، ١٠٣ وشرح قطر الندى، ٢٣، وشرح التصريح، ٢/٥١.

لعمرك ما أدري وإنّي لأوْجَلُ　　على أيِّنا تعدو[1] المنيةُ أوَّلُ

فرفع لما ذكرنا. والبُعْدُ على معنيين: أحدُهما ضد القُرْب. تقول: هذه القريةُ بعيد، وهذه القريةُ قريبٌ، تريدُ به تحويلَ اسمٍ إلى اسم ولا تريدُ[2] به النَّعت.

مسألة

فإنْ قيل: لمَ قُلْتَ القرية بعيد وقريب، وهما مؤنثان؟ قيل: هذا موضعٌ يكونُ فيه المؤنث والجمع بلفظ واحدٍ ولا يُدْخلون فيه التاء[3] لأنَّه ليس بصفة، ولكنَّه ظَرْفُ مَوْضعٍ لَهُنَّ، والعَرَبُ تَفْعَلُ ذلك في قريب وبعيد. قال اللهُ - تعالى -: ﴿إنَّ رَحْمَةَ [اللهِ][4] قَرِيبٌ من المُحْسِنِينَ﴾[5] قال الشاعر:

فإنْ تُمْسِ ابنةُ السَّهْمِيِّ مِنَّا　　بعيداً لا تُكَلِّمُها كلامـــا

وقال آخر[6]:

ليالِيَ ما أسماءُ مِنْكَ بعيدةٌ　　فَتَسْلُو وما أسماءُ مِنْكَ قريبُ

فإذا جَعَلُوا صِفَةً في مَعْنًى مقتربة قالوا: هي قريبةٌ وهما قريبتان وَهُنَّ قريبات قال أبو زُبيد[7] الطَّائي يَصِفُ الأسد:

---

(١) في الأصل، تغدو.

(٢) في الأصل، ولا يريد.

(٣) في الأصل، الياء.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) الأعراف، ٥٦.

(٦) الشاهد في اللسان، قرب، ليالي لا عفْراءُ... فَتَسْلَى ولا عَفراءُ.. وهو في شعر عروة بن حزام ٣٠

عشيَّةَ لا عَفْراءُ دانٍ مزارُها　　فترجى ولا عفراءُ منك قريب

وانظر اللسان أيضاً، بعد وفيه «عشية لا عفراءُ منك قريبةً فتدنو ولا عفراء منك بعيد.

(٧) أخلّ به شعره بتحقيق د.نوري حمودي القيسي.

وَصْفٌ هزبراً أزَبّاً ضَيْغَماً شَرِساً   وَعَيْنُه في الدُّجَى مُسْتَبْرِقٌ لَمِعُ

ولم يَقُلْ مستبريقةٌ لَمِعَة، وهي مؤنث، لأنَّ العَرَبَ تَصِفُ المؤنث بصفة المذكر ويريدون به جنسها، والجنس مُذَكَّرٌ. ويجوزُ أن نقولَ: امرأةٌ جالِسٌ وقاعِدٌ، تريد[1] به جِنْسَ المرأة لا المرأة قال:

١/٤٢٢ وأعْيُنِ النّاسِ / وأركانُهم   مخالِفٌ لكنْ[2] من القاسط

وقال: مُخَالِفٌ ولم يَقُلْ مُخَالِفة، لأنَّ أراد[3] به الجِنْس، فَقِس على هذا.

مسألة

فإنْ قال قائلٌ: ما الدليلُ على قريبٍ وبعيدٍ أنهما اسمان؟ فَيُقالُ ألا تَرَى أنَّك تقولُ: قريبة قَرِيبُ و[بعيدةٌ][4] بَعيد. بَعُدَ يَبْعُد بُعْداً فهو بعيدٌ، وباعَدْتُه مُبَاعَدَة وبِعَاداً. والبُعْدُ والبِعَادُ أيضاً من اللَّعْنِ كقولك: أبْعَدَه اللهُ، أي لا يُرْثَى له مما[5] يَزِلُ به. وقال:

وقُلْنَا أبْعِدوا كبِعاد عاد   ....

وهذا من قوله: بُعْداً له وَسُحْقاً، وفعلُه: بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْداً، وإذا أهَنْتَه[6] لما نَزَل به من سوء قُلْتَ: بُعْداً له ﴿كَمَا بَعِدت[7] ثَمودُ﴾[8] وإنما نَصَبَه لأنَّه جَعَلَه مَصْدراً ولم

---

(١) في الأصل، يريد.
(٢) في الأصل، لكنٌ.
(٣) في الأصل، أزاد.
(٤) من اللسان، بعد.
(٥) في اللسان، بعد ، فيما.
(٦) في الأصل، أهلته.
(٧) في الأصل، بَعُدت.
(٨) هود، ٩٥.

يَجْعَلُه اسماً. وفي لغة تميم: بُعْدٌ له وَسُحْقٌ له، وكذلك لغة أهل الحجاز يرفَعُون ويحتجّون أنّه موصوف وصِفَتُه. يقولون: هو مِثْلُ قَوْلِك: غُلامٌ له وفَرَس له، وإذا أدخلوا الألفَ واللام لم يقولوا إلاّ بالرَّفْع، البُعْدُ والسُّحْقُ له. فما [كانَ من الشَّتْم](1) فهو بَعِد، وما كانَ من البُعْدِ فهو بَعُدَ يَبْعُدُ. وتقولُ(2):

بَعُدَ يَبْعُدُ بِعَاداً(3)، إذا ماتَ أو فارقَ طويلاً. قال الشاعر(4):

يقولونَ لا تَبْعُد وهم يدفنونـــي وأَيْنَ مكانُ البُعْدِ إلاّ مكانيا

وقال آخر:

أبا الفَضْلِ لا تَبْعُدْ أبا خَيْرَ جُنْدَبٍ بلى إنَّ من زارَ القُبورَ لَيُبْعَدا

وقال آخر:

يقولون لا تَبْعُدوهم يَدْفنـــوني بلى إنَّ بعدي أَبْعَدَ البُعْدَ في غدِ

وتقولُ: أبْعَدُ وأبْعَدون، وأقْرَب وأقْرَبون، وأباعِد وأقارِب. وقال(5):

من النَّاسِ من يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُه ويَشْقَى به حتّى المماتِ أقارِبُه

فإن يَكُ خَيْراً(6) فالبعيدُ يَنَالُه وإنْ يَكُ شرّاً(7) فابنُ عَمِّكَ صاحِبُه

[البعيرُ](8)

والبَعيرُ: الجَمَلُ، والعَرَبُ إذا رأت ناقَةً وَجَمَلاً يقولون: هذا بعيرٌ ما لم

---

(1) مكررة في الأصل.

(2) في الأصل، ويقول.

(3) في الأصل، بُعَاداً.

(4) هو مالك بن الريب المازني، والشاهد في اللسان، بعد.

(5) البيتان في اللسان، بعد.

(6) في الأصل، خير، وما أثبتناه من اللسان، بعد.

(7) في الأصل، شر، وما أثبتناه من اللسان بعد.

(8) زيادة يقتضيها السياق لتكون رأس مسألة.

يعرفوه[1]، فإذا عَرَفوه قالوا للذَّكَرِ جَمَل وللأنثى ناقة كما يقولون للذي لا يدرون أرَجُلٌ هو أم امرأة: هذا إنسان، فإذا استبانَ قيلَ للذَّكَرِ رجلٌ وللأنثى امرأة، وقد قال بعضهم إنّهم يُسَمُّون / النَّاقَةَ بعيرا أيضاً وأنشد: ٤٢٣/١

لا تشتكي لَبَنَ البعيرِ وعِنْدَنا لَبَنُ الزُّجَاجَةِ واكفُ المِعْصَارِ

ويقالُ: أباعِرُ للجَمْع، وَجَمْعُ الجَمْعِ بُعْرَانٌ وبِعْرانٌ - بالضمِّ والكسر.

[بُعْصُوصَةٌ][2]

والبُعْصُوصَةُ دُوَيْبَةٌ صغيرةٌ لها بَرِيقٌ من بَيَاضِها. يُقَالُ للصَّبيِّ يا بُعْصُوصَةُ لِصِغَرِ خَلْقِهِ وضَعْفِه.

بَعْض

بَعْضُ كلِّ شيء: طائفةٌ مِنه. تقول: جارِيَةٌ حُسَّانَة يُشْبِهُ بعضُها[3] بَعْضاً وبَعَّضْتُ الشيءَ تبعيضاً إذا فَرَّقْتَه أجزاء. وبَعْضٌ مُذَكَّرٌ في الوجوه كُلِّها كقولك: هذه الدَّارُ مُتَّصِلٌ بَعْضُها ببعض. والعَرَبُ تَجْعَلُ بَعْضاً[4] في معنى الكلِّ. قال لبيد[5]:

تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إذا لم أرْضَها أو يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفوسِ حِمَامُها

أرادَ كلَّ النُّفوسِ، لأنَّ الموتَ لا يترك بَعْضَ النُّفوسِ، ولكنَّه يَنْزِلُ بالنُّفوسِ كُلِّها. ويُرْوَى: أو يَرْتَبِط، ويُرْوَى أو يَعْتَفي بالفاء، ويُرْوَى أو يَخْتَرِم. يُقَالُ: عافَني يَعُوفُني، وعفَاني يَعْفُوني مثل دَعاني يَدْعوني، وَجَزَم يَعْتَلِقْ لكثرةِ الحركات.

---

(١) في الأصل، يعرفونه.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، بَعْضَها.

(٤) في الأصل، بعضَ.

(٥) ديوانه، ٣١٣، شرح القصائد العشر، ٢٩١، واللسان، بعض (عجز البيت).

والبعضُ قد يكون بمعنى الشيءِ بأسره لأنَّها مِنه فيدلّ عليه. قال تميمُ بن[1] أُبيّ [بن][2] مُقْبل:

لولا الحَيَاءُ وبَعضُ الشَّيْبُ عِبتُكُما ... ببعضِ ما فيكما إذ عِبتُما عَوَري

أرادَ لولا الحياءُ والشَّيْبُ لأنَّه لا بَعْضَ له يحدّ دون بعض.

[البَعْطُ][3]

والبَعْطُ منه الإبْعَاطُ، وهو الغُلُوُّ في الجَهْلِ والقُبْحِ. يُقَالُ لقد كانَ مِنْه إبعاطٌ وإفْراط، إذا لم يَقُلْ قَوْلاً على وَجْهِه. وكلُّ أمْرٍ قبيحٍ يُنْسَبُ إلى الإبعاط.

[البَكْعُ][4]

والبَكْعُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ المتابع. تقولُ[5]: بَكَعْتُه بالسَّيْفِ والعَصَا بَكْعاً.

[البَعْلُ][6]

والبَعْلُ: الزَّوْجُ. بَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولَةً فهو بَعْلٌ مُسْتَبْعِلٌ. والأرضُ البَعْلُ التي لا يُصيبُها مَطَرٌ في السَّنَةِ إلاَّ مَرَّةً. والمرأةُ تَبَعَّلُ إذا كانت مطيعةً لزوجها. والأزواج هُمُ البُعُولة، ورَجُلٌ بَعِلٌ وهو الذي يَنْهَبُ عند الحَرْث وهم البَعْلون والمرأة بَعِلَة. [وامرأة بَعِلَة][7] لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثياب. والبَعْلُ: الذَّكَرُ من النَّخْلِ والنّاسُ يُسَمُّونَه الفَحْلَ. والبَعْلُ: صَنَمٌ، قال الله - عزّ وجل -: ﴿أتَدْعُونَ بَعْلاً﴾[8] / والتَّباعُلُ: المُبَاعَلَة، ١/٤٢٤

---

(١) ديوانه، ٧٦، وفيه «لولا الحياءُ ولولا الدين...، واللسان، بعض. وروايته كرواية الديوان.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، يقول.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة من اللسان، بعل.

(٨) الصافات، ١٢٥.

والبِعَالُ: مُلاعَبَةُ المرءِ أهْلَه، والمرأةُ تتبَعَّلُ إذا لم تُخالِفْ زوجَها، وفي الحديث[1] في أيَّامِ التَّشْرِيق أنَّها أيامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وبِعَال. قال الحطيئةُ[2] يَمْدَحُ رجلاً:

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها إذا الليلُ أدْجى لم تَجِدْ من تُبَاعِلُه

يقول[3]: إنَّك قد قَتَلْتَ زوْجَها أو أسَرْتَه. قال الكسائي: أيامُ أَكْلٍ وَشرب، وكان يقرأ[4] ﴿فشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ﴾[5] وتقول: شَرْبٌ، وشِرْبٌ، وشُرْبٌ[6].

[البَلَدُ][7]

والبَلَدُ: كلُّ مَوْضِعٍ مستحيز[8] من الأرض عامراً كان أو غير عامر[9] أو خاليا أو مسكوناً، والطَّائِفَةُ منه بَلْدَةٌ. والبَلَدُ: المَقْبَرَةُ، ويُقَالُ هو نَفْسُ القَبْرِ. قال[10]:

كلُّ امرىءٍ تاركٌ أحِبَّتَه ومُسْلِمٌ وَجْهَهُ إلى البَلَدِ

وربَّما جاءَ البَلَدُ يُعْنَى به التُّراب. والبَلَدُ في القرآنِ: ﴿لا أُقْسِمُ بهذا البَلَدِ﴾[11] يَعْني مَكَّةَ نَفْسَها، وقيل: «سُمِّيت مكَّةُ بَكَّةَ لأنَّها كانت تَبُكُّ أعناقَ الجبابرة إذا ألحدوا فيها بِظُلْمٍ، وقيل: سُمِّيت بَكَّةَ لأنَّ النَّاسَ يَبُكُّ بَعْضُهم بَعْضاً في الطَّوافِ»[12]، أي يَدْفَعُ بَعْضُهم بعضاً. وكان[13] الحَسَنُ يقولُ: يتباكُون فيها من

---

(١) اللسان، بعل، وتفسير غريب الحديث لابن حجر، ١٣٢.

(٢) ديوانه، ٢٣٩، واللسان، بعل.

(٣) في الأصل، تقول.

(٤) انظر الكشف، ٢/٣٠٥، والسبعة، ٦٢٣، والكشاف، ٤/٥٦.

(٥) الواقعة، ٥٥.

(٦) انظر الكشف، ٢/٣٠٥، والكشاف، ٤/٥٦.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل، مستخير، وما أثبتناه من اللسان، بلد.

(٩) في الأصل، أو غامراً، والسياق يدلُّ على ما أثبتناه، وانظر اللسان، بلد.

(١٠) سبق ص٢٤٥، وانظر المخصص، ٦/١٣٣.

(١١) البلد، ١. (١٢) اللسان، بلد. (١٣) في الأصل، وقال.

كلِّ وَجْه. وقيل أيضاً جعَلَه من بَكَكْتُ الرَّجُلَ إذا رَدَدْتُه ووَضَعْتُ منه، ويُقَالُ: بَكَّهُ يُزْدَحِهم عَلَيْها. والبَلْدَةُ بَلْدَةُ النحرِ(١) وما حَوالِيها. وقال(٢):

أُنيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ قليلٍ بها الأصواتُ(٣) إلاّ بُغَامُها

والبَلْدَةُ: بُلْجَةُ ما بين العينين. والبَلادةُ نقيضُ النَّفَاذِ(٤) والمضَاءِ(٥) في الأمورِ، وفَرَسٌ بليدٌ قد بَلُدَ. والتَّبَلُّدُ: نقيضُ التجلُّدِ، وهو استكانَةٌ وخُضُوعٌ. وقال(٦):

ألا لا تَلُمْهُ اليومَ أن يَتَبَلَّدا فَقَد غُلِبَ المحزونُ أن يَتَجَلَّدا

وقَولُهم(٧): رَجُلٌ بليدٌ. فيه قولان: قال قَوْمٌ: المُتَحيِّرُ الذي لا يَدْري أينَ يَتَوَجَّهُ وهو قولُ أبي عمرو، وقال: إنَّما قيلَ للصَّبيِّ بليد لأنَّه قليلُ التَّوَجُّه فيما يرادُ منه. وقال الأصمعي: البليدُ: الذي يَضْرِبُ بإحدى يَدَيْه(٨) على الأخرى من الغَمِّ. والبَلْدَةُ: هي الرَّاحَةُ(٩)، وبَلَّدَ الرَّجُلُ: إذا نَكَّسَ وَضَعُفَ في العَمَلِ وغَيْرِه حتّى في الجَرْي(١٠) وقال(١١):

١/٤٢٥ جرَى طَلَقاً حتّى إذا قيلَ(١٢) سابقٌ تَدارَكَهُ / أعراقُ لُؤْمٍ(١٣) فَبَلَّدا

---

(١) في الأصل، البحر، والسياق يدلُّ على ما أثبتناه، وانظر اللسان، بلد.

(٢) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٦٣٨، الطبعة الأوروبية، واللسان، بلد، بغم.

(٣) في الأصل، الأصوات بها.

(٤) في الأصل، النفاد.

(٥) في الأصل، والنصا.

(٦) الزاهر، ١/١٢٠، واللسان، بلد، والفاخر، ١٦، وقائله الأحوص، ديوانه، ٩٨.

(٧) من هنا... إلى الراحة منقول عن الزاهر، ١/١١٩ ١٢٠، وانظر الفاخر، ١٦.

(٨) في الزاهر، ١/١٢٠ إحدى بَلْدَتيه.

(٩) يعني راحةَ الكفِّ، وانظر اللسان، بلد.

(١٠) في الأصل، الحود، وما أثبتناه يدل عليه الشاهد التالي، وانظر اللسان، بلد.

(١١) اللسان، بلد.

(١٢) في اللسان، قُلْتُ.

(١٣) في اللسان، سوء.

والمُبالَدَةُ: المُبالَطَةُ بالسُّيوفِ والعِصِيِّ [إذا][1] اجتَلَدوا بها.

[بَلَّ][2]

وبَلَّ الرَّجُلُ رَحِمَه يَبُلُّها بَلاً إذا وَصَلَها. وفي الحديث (بُلُّوا أرْحامَكُم ولو بالسَّلام)[3].

[بَلاء][4]

وقَولُهم: وَجميلُ بلائِه عِنْدَك. قال أبو بكر: مَعْناه: وجميلُ نِعَمِه عِنْدَك. والبلاءُ على أربَعَةِ وجوهٍ، يكونُ من البَلِيَّة، ويكون[5] من النِّعَم. قالَ اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وفي ذلِكُم بَلاءٌ من ربِّكم عَظيمٌ﴾[6] فيه قَوْلان: أَحَدُهما أن يكونَ مما[7] صَنَعَ بكم من إنجائه إيّاكم مِنْ فِرْعونَ وقَوْمِه، والآخَرُ أن يكونَ من: البَلِيَّة ويكونُ المَعْنى في ما كان يَصْنَعُ بكم فِرعون من أذاه[8] إيّاكم بَلِيَّة عظيمة. ويكونُ البلاء الاختبار. قال اللهُ – عزَّ وجلَّ –: ﴿ولَنَبْلُوَنَّكم﴾[9] مَعْناه: ولنختبرنَّكم. قال تعالى: ﴿وبَلَوناهُم بالحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ﴾[10] فمعناه اختبرناهم بالخِصْبِ والجَدْبِ. وقال عزَّ وجل: ﴿يومَ تُبلَى السَّرائِرُ﴾[11] فمعناه تُختَبرُ. قال زهير[12]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بلد.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الفائق، ١/١٢٧، واللسان، بلد.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة برُمَّتِها في الزاهر، ١/٢٤٦ وما بعدها.

(٥) في الأصل، وتكون.

(٦) البقرة، ٤٩.

(٧) في الزاهر، ١/٢٤٦ فيما.

(٨) في الزاهر، ١/٢٤٦ إيذائه، وأشار المحقق أن في الأصل، أذاه كما عند المؤلف هنا.

(٩) البقرة، ١٥٥، محمد، ٣١.

(١٠) الأعراف، ١٦٨.

(١١) الطارق، ٩.

(١٢) ديوانه، ١٠٩، والزاهر، ١/٢٤٦، واللسان، بلا.

جَزَى اللهُ بالإحسانِ ما فَعَلا بكم وأبْلاهُما خيْرَ البلاءِ الذي يَبْلو

مَعْناه فاختبرَهُما. وقال[١] أبو الأسود الدؤلي:

أريتَ[٢] امرءاً [كُنْتُ][٣] لم أبْلُـه أتاني فَقَالَ اتَّخِذْني خليـــلا

فمعناه: لم أختَبِر. وقال الأحنفُ بن قَيْس: «البَلاءُ ثُمَّ الثَّناءُ»[٤] فمعناه: النِّعَمُ والإحسان ثُمَّ يَقَعُ الثَّناءُ بعْدَهما. ويكونُ البَلاءُ مَصْدَرَ بَلِيَ الثَّوبُ يَبْلَى بِلىً وبَلاءً. قال الرَّاجز[٥]:

والمرءُ يُبْليه[٦] بَلاءَ السِّرْبال مَرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالْ

وقال آخر[٧]:

وكلُّ جديدٍ يا أُميمُ إلى بِلىً وكلُّ امرىءٍ إلاّ أحاديثَـه فـانِ

وكلُّ جديدٍ يا أميمُ إلى بِلَىً وكلُّ امرىءٍ يوماً يصيرُ إلى كانِ

ويُقَالُ: قد بَلَّى فُلانٌ الثَّوبَ يُبَلِّيه تَبْلِيَةً. قال[٨]:

إذا ما شِئتَ أن تَسْلَى حبيباً فأكثِرْ دونَه عددَ الليالـي

فَمَا سَلَّى حبيبَـك مِثْلُ نَأْيٍ ولا بَلَّى جديدَك كابتذالِ

---

(١) ديوانه، ١٢٢، والزاهر، ١/٢٤٦.

(٢) في الأصل، أرأيت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٤٧.

(٣) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/٢٤٧.

(٤) الزاهر، ١/٢٤٧.

(٥) هو العَجّاج كما في اللسان، بلا، وأخلَّ به ديوانه بتحقيق د. عزة حسن والشاهد في الزاهر أيضاً، ١/٢٤٧.

(٦) في الأصل، تبليه.

(٧) الزاهر، ١/٢٤٧.

(٨) البيتان لزهير بن جناب، وهما في الزاهر، ١/٢٤٧.

بَدَلٌ

البَدَلُ: الذي يكونُ من الشيء خَلَفاً وبَدَلاً، والتبديلُ تغييرُ الشيء إلى غَيْرِ حاله واستبدلَ ثوباً مكانَ ثوبٍ، وأخاً مكان أخٍ، ونَحْوَ ذلك وقال:

٤٢٦/١ مُسْتَبْدِلاً غَيْرَ مَغْبُونٍ ولا / لَحِزٍ داراً بدارٍ وأزواجاً بأزواجِ

اللَّحِزُ: الشَّحيحُ النَّفْسِ. ومِنْهُ المُبادَلة، والبأدَلَةُ: اللَّحْمَةُ بَيْنَ الإبْطِ والثَّنْدُوَة كلِّها، والرَّغثاوان[١] عَبالَتُهما الأفخاذُ والبآدِل[٢] وقال[٣]:

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُـــه

بدن

البَدَنُ من الجَسَدِ ما سِوَى الشَّوَى والرأس، والبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ إلاَّ أنَّه قَصيرٌ قدر ما يكون على الجَسَدِ فقط[٤] قصيرُ الكُمَّيْنِ والجَمْعُ الأبدان. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[٥] قيل: اليوم نَرْفَعُكَ على نجوةٍ من الأرض. وأنشدَ الفَرَّاء:

ومولىً رَفَعْنَا عن مَسيلٍ بِنَجْوَةٍ وَجَاءَ رأتنا[٦] أن يكون الأَوَّلا

وقال بعضُ المفسرين[٧]: ببدنِك بِدِرْعك، والبَدَنُ الدِّرْعُ[٨].

قال:

(١) كذا في الأصل، وفي اللسان، بدل، وفي اللسان: رغث «الرُّغَثَاوان» ولم يقع اللفظ في رعث.

(٢) في الأصل، والبادلا، وما أثبتناه يعضده الشاهدُ الآتي.

(٣) اللسان، بدل، وفيه «لا متآزفٌ».

(٤) في الأصل، قط وما أثبتناه من اللسان، بدن.

(٥) يونس، ٩٢.

(٦) كذا بالأصل، ولم أقف على المراد منها.

(٧) انظر الكشاف، ٢٥٢/٢.

(٨) في الأصل، الذرع.

تَرَى الأبدانَ فيها مُسْبِغَاتٍ   على الأبطالِ واليلَبَ الحصينا

وقيل: بِبَدَنِك لا روحَ فيك[1]، وقيل: بِبِدنك وحدك[2]. وعن ابن مسعود: نُنَحِّيك[3] – بالحاء – أي نُلقيكَ على نَجْوَةٍ من الأرض. وقولُ أبي عمرو ويعقوب: نُنْجيكَ[4] مُخَفَّفَة. ورَجلٌ بادنٌ وامرأةٌ بادِنةٌ وبادنٌ ومُبَدَّنٌ ومُبَدَّنة وهما السمينان الجسيمان وقال:

على كورها (والعايس)[5] وَجنَاءُ بادِن

والبَدَنُ: الشَيْخُ. قال الأسودُ بن يَعْفُر[6]:

هَلْ لِشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ   أم من[7] بُكاء البَدَنِ الأشْيَبِ

وبَدَّنَ الرَّجُلُ تبديناً إذا أَسَنَّ. قال[8]:

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ[9] والتبدينا   والهمَّ مما يُذْهِلُ القرينا

بين

البَيِّنُ من الرِّجال: الفصيحُ، وقيل: رجلٌ بَيِّنٌ وجَهيرٌ إذا كانَ بَيِّنَ المَنْطِق وجهيرَ المَنْطِق، والبَيْنُ[10]: الفِراقُ، والبِينُ – بكسر الباء – القِطْعَةُ من الأرضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ. قال ابن مُقْبِل[11]:

---

(١) انظر الكشاف، ٢/٢٥٢، ومختصر ابن كثير، ٢/٢٠٦.

(٢) الكشاف، ٢/٢٥٢. (٣) الكشاف، ٢/٢٥١-٢٥٢.

(٤) الكشاف، ٢/٢٥١. (٥) كذا في الأصل ولم أقف على المراد منها.

(٦) ديوانه، ٢١، والزاهر، ١/٤٩٧، واللسان، بدن.

(٧) في الزاهر، ١/٤٩٧، واللسان، بدن، ما بكاء، وفي الديوان، ما بكاء البائس.. الخ.

(٨) هو الكميت، أو حميد الأرقط، انظر ديوان الكميت، ٣/٣٩، واللسان، بدن، والزاهر، ١/٤٩٧.

(٩) في الأصل، المشيب، وما أثبتناه من المصادر السابقة.

(١٠) في الأصل، والبَيِّن.

(١١) ديوانه، ٣١٦ تُسدِّيت، واللسان، بين.

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبوالُ البِغالِ بـِـه   أنّى تَسَدَّيْتَ وَهْنَاً ذلكَ البِينَا

٤٢٧/١ وتقول: بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعيدٌ، وَبَيْنٌ[١] أيضاً، وبَوْنٌ أَبْلَغُ في الصِّفَةِ / وتفاوتِ[٢] الحالِ. والعَرَبُ تقولُ: هو بَيْنَ ذلك، لأنَّ ذلك وإن كانَ لَفْظُه واحداً فهو في معنى اثنين يؤدي عن شيئين في المعنى. ومِثْلُه ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أحدٍ مِنْهُم﴾[٣]، لأنَّه يأتي على التثنية والجمع، ولا يجوزُ بَيْن أَيُهم المال ولا بَيْنَ من قَسَمَ المالَ لأنَّهما يكونان لكلٍّ مثلَ الآخر.

والبَيْنُ: الفُرْقَةُ والوَصْلُ أيضاً. قال عزَّ وجل: ﴿لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكم﴾[٤] أي وَصْلُكُم، وبَيْنَا فلان معناه: بينما.

[بَنى][٥]

وبَنَى الرَّجُلُ يَبْنِي بِناءً وبِنَىً مَقصوراً أيضاً وبِنْيَةً وبَنْيَاً. والبَنِيَّةُ: الكَعْبَةُ، والبُنُوَّةُ مصدرُ الابن. تقولُ تَبَنَّيْتُه أي ادعيتُ بُنُوَّتَه، والنِّسْبَةُ إلى الأبناء[٦] بَنَوِيٌّ وإن شئت أَبْناوِيٌّ نحو أعرابي.

[الأَبْنُ][٧]

والأَبْنُ مصدر المأبون، وفلانٌ يُؤْبَنُ بِشَرٍّ أي يُزَنُّ به، ولا يُقَالُ يُؤْبَنُ إلاّ في الشرِّ.

وقولهم[٨]: بأبأتُ الصَّبِيَّ أي قُلْتُ له: بأبي أنت وأمّي، وهي البأبأةُ. ومعناه: بأبي أنتَ أي أفديك بأبي فحذف لدلالة المعنى عليه. وفيه ثلاثُ لغاتٍ بأبي، وبِبِيي

(١) في الأصل، وبونٌ، ولعلَّ المؤلف أراد ما أثبتناه ولم يرد التكرار، وانظر اللسان، بين.

(٢) في الأصل، تفاوت.

(٣) البقرة، ١٣٦، آل عمران، ٨٤.

(٤) الأنعام، ٩٤.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، الابني.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) انظر هذه المسألة في الزاهر، ١/١٦٢.

بأبي أنتَ أي أفديك بأبي فحذف لدلالة المعنى عليه. وفيه ثلاثُ لغاتٍ بأبي، وبِيبِي وبِيَبَا، فمن قال بأبي أخرجه على أصله، ومن قال: بِيبِي لَيَّنَ الهمزة، ومن قال بِيَبَا جَعَلَ آخره بمنزلة سَكْرَى وغَضْبَى وَحُبْلَى، وقول العامة بِيْبِي بتسكين الياء خطأ بإجماع. أنْشَدَ الفَرّاء(١):

قال الجواري ما ذَهَبْتَ مَذْهَبَا وعِبْنَني ولم أكــــن مُعَيَّبَــا

أرَيتَ إن أُعطيتَ نَهْداً كَعْثَبَا أذاكَ أم أُعطيتَ هَيْداً هَيْــدَبا

أبْرَدَ في الظَّلْماءِ من مسِّ الصَّبَا فَقُلْتُ لا بل ذاكمــا يا بِيَبَــا

أحْذَرُ ألاّ تَفْضَحَــا وتَحرَبــا هل أنْتَ إلاّ ذاهــبٌ لِتَلْعَبَــا

قالت(٢) امرأة من العرب ترثي ابنين لها:

وقالوا: جَزِعْتُ أن بكيتُ عليهما وهل جَزَعٌ أن قُلْتُ يا بِيَبَاهما

وقال آخر(٣):

ألا بِيَبَا من لستُ أعرِفُ مِثْلَها ولو دُرْتُ أبغي ذلك الشرقَ والغربا

[البَوَاء](٤)

والبَوَاءُ: التكافؤ، ويقالُ: إنَّ فُلاناً لَبَواء بفلان، أي. كُفُؤٌ. وقولهم: هذا بابُ(٥) كذا وباب(٦) كذا، معناه في هذا طريقٌ كذا وطريقٌ كذلك. وأبأتُ [فلاناً](٧)

(١) الزاهر، ١/١٦٢.

(٢) الزاهر، ١/١٦٣.

(٣) الزاهر، ١/١٦٣.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، ياب.

(٦) في الأصل، ياب.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

٤٢٨/١ بفلان(١) [قَتَلْتُه به](٢) واسْتَبَأهم قاتل / أخيه، أي طَلَبَ إليهم أن يُقيدوه. واستبأتُ مثل استَقَدْتُ قال:

فإن يَقتُلوا منَّا الوليدَ فإننا أبَأنا به قَتْلَى تُذِلُّ المَعاطِسَا

البَوْءُ - مهموز - في القَوَدِ. وقيل: استبأهم أي قال لهم(٣) أبيئوه عليَّ حتَّى أقتُلَه، ادفعوه إليَّ.(٤) قال:

فَقُلْتُ لهم بوؤا بعَمْرو بن مالك ودونك مشدودَ الرِّحَالَةِ مُلجَما

يعني فَرَساً. والعَرَبُ تقولُ: كلمناهم فأجابونا عن بَوْءٍ واحد أي كلُّهم أجابوا جَوَاباً واحِداً. وتقولُ: هم في الأمرِ بَوْءٌ سَواء، أي أكْفَاء نُظَرَاء، وأُبِيء فلانٌ بفلان، أي قُتِلَ به. قال(٥):

ألا تَنْتَفي(٦) عنَّا ملوكٌ وتَتَّقي محارِمَنا لا(٧) يَبْؤُ الدَّمُ بالدَّم

ويُقَالُ: باءَ فلانٌ بِدَمِ فُلانٍ أي إذا أقَرَّ به على نَفْسِه واحتَمَلَه طَوْعاً بوُجوبِه، وباءَ فلانٌ بِذَنبه إذا احتمله كَرْهاً لا يَستَطيعُ دَفْعَه كما باءَت اليهودُ بالغضب من الله - عزَّ وجل -:، وباء بإثمي، أي استولى عَلَيه. والبأو من الزَّهْوِ والكِبْرِ والافتخار. والباءُ والمَبَاءَةُ واحِدٌ وهي مَنْزِلُ القوم حيث يَبِيتون. ويُقَالُ لكلِّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُه القَوْمُ: تَبَوَّؤا مَنْزِلاً وبَوَّأهم مَنْزِلَ صِدْقٍ، والبَوْءَةُ موضع.

---

(١) في الأصل، بفلن.
(٢) في الأصل، قاتَلَه إذا قَتَله.
(٣) في الأصل، قلتُ.
(٤) كررت في الأصل، وجاءت بعد اقتله.
(٥) هو التُّغلبي كما في اللسان، بوأ، وهو جابر بن حُنَيّ التَّغلبي، وانظر الشاهد في المفضليات ٢١١.
(٦) في اللسان، تنتهي.
(٧) في الأصل، ألا.

[بوّ][1]

والبَوُّ - غير مهموز - جِلْدٌ يُحْشَى فَتَعْطِفُ[2] عليه النَّاقة بِشَمِّه. قال الفرزدق[3]:

تَحِنُّ بزوراء المدينة ناقتي حنينَ عَجُولٍ تبتغي البَوَّ رائم

وقولهم[4]: فلانٌ بَوٌّ، معناه أنّه ذو جِسْمٍ وطَلَلٍ[5] وليس له باطِنٌ ولا عَقْل. والبَوُّ عِنْدَ العَرَبِ أن يُذْبَحَ الفَصيلُ فيُسْلَخَ برأسه وقوائمه[6] ثُمَّ يُحْشَى تِبناً لِتَعْطِفَ عليه أمُّه، وتَشُمَّه ولا تُنْكِرَه وتَدُرَّ عليه حتَّى لا يَنْقَطِعَ لَبَنُها. قالت الخَنْساءُ[7]:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيفُ به لها حنينانِ إِصغارٌ وإِكبارُ

ويُرْوَى[8]: فَمَا عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيفُ به قد ساعدتها على التَّحنَانِ أظآرُ

يَوْماً بأَوْجَدَ مِنّي يوم فارَقَني صَخْرٌ / وللدَّهْرِ إحْلاءٌ وإمْرارُ ١/٤٢٩

العَجُولُ من الإِبِل: الوالِهُ التي فَقَدَت ولَدَها، والجميعُ العُجُل.

وقال[9]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، فيعطف.

(٣) ديوانه، ٣٠٧/٢ (دار صادر، دار بيروت).

(٤) انظر المسألة بلفظها في الزاهر، ٢٠٥/١، وبشيء من التوافق في اللفظ في الفاخر، ٣٠٨.

(٥) في الأصل، وظلل، وما أثبتناه من الزاهر، ٢٠٥/١.

(٦) في الأصل، وقائمه، وما أثبتناه من الزاهر، ٢٠٥/١، والفاخر، ٣٠٨.

(٧) ديوانها، ٣٨١ بتحقيق د. أنور أبو سويلم، والزاهر، ٢٠٥/١، والفاخر، ٣٠٨، واللسان، عجل وجاء العجز فيه لها حنينان إعلان وإسرار.

(٨) البيتان في الديوان، ٣٨١، ٣٨٥ وأشار المحقق إلى الرواية الثانية فضلاً عن الأولى.

(٩) هو العباس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٣٦، والإنصاف، ٣٠٨. وجاء الشاهد فيهما

يذكرنيك حنين العَجُول ونوح الحمامة تدعو هديلا

أحِنُّ إليكَ حنينَ العَجُولِ إذا ما الحمامةُ ناحَت هديلا

وأظآرٌ واحِدُها ظِئرٌ وهي التي تَعْطِفُ على وَلَدٍ لَيسَ لها.

بهر

بَهَرْتَ فلاناً إذا أنت عَالَجتَه حتى يَنبَهِر، والاسم البَهْرُ، وَبَهَرْتُ المرأةَ قَذَفْتُها بِبهْتان. وقال الكميت[1]:

قبيح بمثليَ نَعْتُ الفتاة م إمَّا ابتهاراً وإما ابتدارا[2]

والابتهارُ أن يَقْذِفَها بنفسه كاذباً ولم يَفعَلْ، فإنْ كانَ فَعَل فهو الابتيار. ويقالُ: الابتهارُ بالذَّنْبِ أكبرُ من ركوبه»[3].

والأبْهَرانِ: عِرقان، وقيل: هما الأكحلانِ، وقيل: هما عِرقان مُكْتَنِفَا الصُّلْب من الجانبين. قال النبيُّ – صَلَّى اللهُ عليه وسلم –: (ما زالَت أُكْلَةُ خيبر تُعَاوِدُني[4] فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَري»[5] يعني: عِرقي. قال الشاعر[6]:

وللفؤادِ وَجيبٌ تَحْتَ أبْهَرِه لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

اللَّدْمُ: ضَرْبُ المرأة صَدْرَها وَعَضُدَيها في النِّياحَةِ، والالتِدامُ: فِعلُها بنفسها. تقول: لَدَمَت والتَدَمَت. ويقالُ: الأبْهَرُ: عِرقٌ مُستبطنٌ [في][7] الصُّلْبِ، فإذا انقطعَ

---

(١) ديوانه، ١/٢٠٢، والفائق، ١/١٣٩، واللسان، بهر، بير. وفيها جميعاً: وإمّا ابتيارا

(٢) كذا وقع في الأصل، وفي اللسان، ابتياراً وهو أدق بدليل قول المؤلف من بعد، فإن كان فَعَل فهو الابتيار.

(٣) اللسان، بهر.

(٤) في الأصل، تعادني، وما أثبتناه من اللسان، بهر.

(٥) اللسان، بهر، والفائق، ١/٥٠، والزاهر، ١/٤٤٤.

(٦) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٩٩، واللسان، بهر، لدم، والفائق، ١/٥٠، والزاهر، ١/٤٤٤، ١/٢٩٥

(٧) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، بهر.

فلا حَيَاةَ بعده، وإذا عَجزَ الشيء عن الشيء قيل: قد بَهَرَه، وبَهَرَتِ الشمسُ النُّجُومَ أي غَلَبتها بِضَوئِها. وقال ذو الرمّة(١):

كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُّجومَ السَّواريا

وقال آخر(٢):

وَقَد بَهَرْتَ فَمَا تَخفَى على أحَدٍ　　إلاّ على أحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا

الباهِرُ: الغالِبُ ضَوءاً، وبَهْراءُ: حَيٌّ من اليَمَنِ، وبَهْراً في معنى تَبّاً قال(٣):

تَفَاقَدَ قومي إذ يبيعونَ مُهْجَتي　　بِجَارِيَةٍ بَهْراً لهم بَعْدَها بَهْرا / ١/٤٣٠

أي تبّاً لهم.

وقول ابن أبي ربيعة(٤):

ثُمَّ قالوا تُحِبُّها قُلْتُ بَهْراً　　عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّرابِ

أي حبّاً باهِراً ظاهِراً. وبُهْرَةُ الشيء: وَسَطُه، وابهارَّ الليلُ: إذا انتَصَفَ.

بهل

تقولُ: باهَلْتُ فُلاناً إذا دَعَوتُما اللهَ على الظَّالم منكما، وبَهَلْتُه: لَعَنْتُه وابتَهَلَ إلى الله في الدعاء، أي اجتَهَدَ(٥) وجَدَّ. وامرأةٌ بَهيلَةٌ لُغَةٌ في بَهيرَة، والبَهيرَةُ: الصَّغيرة الخِلْقَة الذليلة، ويُقَالُ هي الضَّعيفة عن المشي. والأَبْهَلُ: حَمْلُ شَجَرٍ يُقَالُ له

---

(١) ديوانه، ٦٥٥ (الطبعة الأوروبية) وصدر البيت «لدى ملك يعلو الرّجالَ بضوئه».

(٢) هو ذو الرّمة، والشاهد في ديوانه، ٦٩١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، بهر.

(٣) هو ابن مَيّادة، والشاهد في شعره، ١٣٧، واللسان، بهر.

(٤) ديوانه، ٤٣١، وفيه: «عَدَد النجم»، واللسان، بهر، وفيه: «عَدَد الرمل».

(٥) في الأصل، حتهد.

بالفارسية أيرس[1]، ويُسمّى بالعربيّة عَرْعَراً[2]، وليس الأبْهَلُ بعربيّةٍ مَحْضَة. والباهِلُ: المترددُ بلا عمَلٍ، والرّاعي بلا عَصاً، وأبْهَلَ الرّاعي إبلَه إذا تركها، وباهلَة: حَيٌّ من العَرَبِ. وقال بَعْضٌ: البُهْلُ: الإبِلُ التي لا رعاةَ لها، وكذلك امرأة باهلَةٌ إذا كانت لا زَوْجَ لها. قال الكُمَيتُ[3]:

لا ينبح الكلب تحت أيطلي طارقها   ولا يقــال لها مجهومـة بهـــل

وبُهْلول أي حيٌّ كريم، والجَمْعُ بَهاليل.

[البَهَقُ][4]

البَهَقُ: بَيَاضٌ كَدِرٌ، وكلُّ بياضٍ كَدِرٍ يُقَالُ له بَهَق. وأُنشد لرؤبة[5]:

بَلْ بَلَدٍ[6] يُكْسَى الشَّعَاعَ الأبْهَقا   من السَّرابِ والقَتَامَ الأعْبَقا[7]

والشَّعَاعُ: المُنْتَشِرُ من السَّرابِ، والأعبق[8]: الملتزق. وقال الخليلُ: البَهَقُ: بَيَاضٌ دون البَرَصِ يعلُو البَشَرةَ.

وقال[9]: البَقَاقُ: أسقَاطُ مَتَاعِ البيت، «وبَلَغَنَا[10] أنّ عالماً من علماءِ بني إسرائيل وَضَعَ للنّاس سبعين كتاباً من الأحكامِ وصنوف العِلْمِ فأوحى اللهُ إلى نَبيٍّ من

---

(١) في الأصل، الأبرس، وما أثبتناه من اللسان، بهل ولم ينص صاحب اللسان على أن الكلمة فارسية.

(٢) جاء في اللسان عرر «والعَرْعَر.... شَجرٌ عظيم جَبَليّ لا يزال أخْضَرَ تسميه الفُرْس السَّرْوَ».

(٣) أخلَّ به ديوانه وكذا ورد في الأصل.

(٤) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ٣٢٧/٢.

(٥) ديوانه، ١٠٩ والزاهر، ٣٢٧/٢.

(٦) في الأصل، بكم، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر، ٣٢٧/٢.

(٧) في الأصل، الأعنقا، وما أثبتناه من الديوان.

(٨) في الأصل، الأعنق.

(٩) يعني الخليل.

(١٠) لا يزال الكلام للخليل.

أنبيائهم أن قُلْ لفلان إنَّك ملأتَ الأرضَ بَقَاقاً فإنَّ اللّه لم يَقْبَلْ من بَقَاقك شيئاً»(١).
والبَقَاقَةُ والبَقبقَةُ(٢) حِكايةُ صَوْتٍ كما يَتَبَقْبَقُ الكوزُ في الماء، يُقَال للكثيرِ الكلام بَقْبَاق(٣).

[البَقْوَى](٤)

والبَقْوَى لغةٌ في البُقْيَا لأهلِ المدينةِ قال:

وما صَدَّ عنّي خالدٌ من بَقِيَّةٍ   ولكن أتت دوني الأسود الهواصِرُ(٥)

٤٣١/١ يريدُ بالبَقِيَّةِ هنا البَقْيَا عليه. والعَرَبُ تقولُ: نَشَدتُكَ الله والبُقيا معناه / نَشَدتُكَ الله أن تُبْقي عَلَينا. والبائِقَةُ: الأَمْرُ الشَّديد. يُقَالُ: باقَتْهُم بائِقَةٌ وهي تَبُوقُهُم بَوْقاً، والبَوْقُ مَصْدَرُ البائِقَة، وبَوائِقُ الدَّهْرِ: شَدائِدُه، ويُقَالُ للإنسان إذا كان لا يَكْتُم سِراً إنَّما هو بُوقٌ، والموبِقَةُ(٦) والموبِقَاتُ: الدَّواهي.

[البليغُ](٧)

والبليغُ الذي يَبْلُغُ بعبارةِ لسانِه كُنْهَ ما في قَلْبِه، وقَدْ بَلُغَ يَبْلُغُ فهو بليغٌ إذا استَحكَمَ. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿وَقُلْ لَهُمْ في [أَنْفُسِهِم](٨) قَوْلاً بَلِيغاً﴾(٩).
ويقالُ(١٠): أحمَقُ بَلْغٌ - بفتح الباء - إذا كان يَبْلُغُ في حاجتِه، وقيل: الأحْمَقُ البَلْغُ

---

(١) اللسان، بقق.
(٢) في الأصل، والبقيقة.
(٣) وقع في الحاشية: والبقُّ، طيرٌ أكبرُ من البَعوض... هذا من غير الكتاب».
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل، الهواضر.
(٦) الموبقة والموبقات من وبق لا بوق.
(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر كثيراً من المسألة في الزاهر، ١٧٢/١-١٧٣.
(٨) سقط من الأصل.
(٩) النساء، ٦٣.
(١٠) مجمع الأمثال، ٣٦٣/١.

الذي بَلَغَ في الحَمَاقة. قالَ ابنُ الأعرابي يُقَالُ: خَطيبٌ بِلْغٌ - بِكَسْرِ الباء - إذا كانَ ذا بَلاغةٍ في منطقه، وأحمق بَلْغٌ إذا كان يَبْلُغُ في حاجته، وقالَ ابنُ الأعرابيّ: يُقَال(١): «أمرُ الله بَلْغٌ»(٢) بفتح الباء، أي بَلَغَ ما أراد. ويُقَالُ إذا أصَابَ النَّاسَ جائحة «اللهمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ»(٣) أي(٤) لا يَبْلُغنا ما سمعنا به. الفَرَّاء يقول: اللهمّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعاً لا بَلْغاً(٥)، أي: أسْمَعُ بالدَّواهي ولا تَبْلُغني. قال الكسائي: إذا سَمِعَ الرَّجلُ الخَبَرَ لا يُعْجِبُه: قالوا(٦): سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعاً لا بَلْغاً. وقال الخليلُ: البِلْغُ: البليغُ من الرِّجال، وقد بَلُغَ بلاغةً، وبَلَغَ الشيءُ وهو يَبْلُغُ بُلُوغاً.

[بَشَّ](٧)

وبَشَّ فلانٌ بِفُلانٍ أي: سُرَّ وفرح وانبسط إليه. قال(٨):

[ألم تَعْلَما](٩) أنَّا نَبِشُّ إذا دَنَت ... بأهلِكِ مِنَّا نِيَّةٌ وحُمُولُ(١٠)

كما بصَّ بالأبصار أعمى أصابه ... من الله جُلَّى نعمةٍ وفضولُ

فمعناه: يَبِشُّ ويَفْرَحُ، ويقالُ: قد تَبَشْبَشَ فلانٌ بفلانٍ إذا سُرَّ به وانبسط إليه. والأصلُ في تبشبش: تبشش فاستقلوا الجمع بين ثلاث شينات فأبدلوا من الثانية باءً

---

(١) في الأصل، فقال.

(٢) مجمع الأمثال، ١/١١٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/١٢٧.

(٤) في الأصل، أي لا تبلغنا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٧٣، واللسان، بلغ.

(٥) انظر الوجوه الثلاثة في مجمع الأمثال، ٢/١٢٧، واللسان، بلغ.

(٦) في مجمع الأمثال، ٢/١٢٧، قال.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر ١/٢٢٥.

(٨) هو ذو الرّمّة والبيتان في ديوانه، ٣/ ١٨٩٩-١٩٠٠، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، وورد البيت الأول في الطبعة الأوروبية ص ٦٧١، واللسان، بشش.

(٩) سقط من الأصل، وما أثبتناه من ديوانه، ٦٧١، الطبعة الأوروبية، واللسان، بشش، وفي الزاهر، ١/٢٢٦، والديوان، ٣/١٨٩٩ تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ألم تعلمي.

(١٠) كذا في الأصل، والزاهر، ١/٢٢٦، وفي اللسان، بشش والديوان، ٦٧١، الطبعة الأوروبية طية وحلول، وفي الديوان تحقيق عبد القدوس نية ونزول.

وهو مأخوذ من البَشَاشة وهي الانبساط والسُّرور. قال الشاعرُ[١]:

لقد أسْمَعُ القولَ الذي كاد كلما ... تذكر نيه النفسُ قلبي تَصَدَّعُ
فأبدي لمن أبداه مني بَشَاشَةً[٢] ... كأنّي مسرورٌ بما منه أسمعُ
وما ذاك عن عُجْبٍ به غَيْرَ أنّني ... أرى أنَّ تَرْكَ الشرِّ للشرِّ أقطعُ

[بثث][٣]

ويُقَالُ: بَثَثْتُ الرَّجُلَ إذا كَشَفْتَهُ، وكذلك بَثَثْتُ الشيءَ المُغَطَّى، ومنه حديثُ ابن مسعود. أنه(ذكر بني إسرائيل وتغييرهم وتحريفهم وذَكَرَ عالماً كان فيهم وعرضوا عليه كتاباً اختلقوه / على الله – عَزَّ وجل –: فَأَخَذَ وَرَقَةً فيها كتابُ الله – عَزَّ وجل – فَعَلَّقَها في عُنُقِه فَلَبِسَ عَلَيها ثياباً فَلَمَّا قالوا له: أتؤمنُ بهذا الكتاب؟ ٤٣٢/١
أوْمَأ[٤] إلى صدره [وقال][٥] آمنتُ بهذا الكتاب، فَلَمَّا ماتَ بَثَثُوه فوجدوا الوَرقة فقالوا إنما عَنَى[٦] هذا)[٧]. والأصلُ في بثبثوا بَثَثُوه فأبدلوا من الثانية باءً، وهو مأخوذٌ من بَثَثْتُ الحديث إذا أفْشَيْتَه[٨] وأظْهَرْتَه. ومثلُه في كلامهم كثير.

قَوْلُهم: على بَكْرَةِ[٩] أبيهم إذا جاؤوا كُلُّهم مَعَاً، وجاؤوا[١٠] بِقَضِّهم وَقَضِيضِهم مَعْنَاه بكبيرهم وصغيرهم. والقَضُّ في كلام العَرَب: الحَصى الصِّغار

---

(١) الأبيات الثلاثة في الزاهر، ١/٢٢٦.
(٢) في الأصل، بساية.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الفائق، ١/٧٣، فأومأ.
(٥) زيادة يقتضيها السياق من الفائق، ١/٧٣.
(٦) في الأصل، أعنى.
(٧) الفائق، ١/٧٣.
(٨) في الزصل، فَشَيْتَه.
(٩) مجمع الأمثال، ١/٣١٤، واللسان، بكر.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/٢٨٧، واللسان، قضض.

والقضضُ صغاره وما يُكْسَرُ منه. وقال أبو ذؤيب[1]:

أم ما لجنبِكَ لا يلائمُ مَضْجَعاً   إلاَّ أَقَضَّ عليك ذاكَ المَضْجَعُ

فمعناه إلاَّ كأنَّ تحتَكَ قَضَضاً، وهو الحَصَى الصِّغار. ويقال: جاءَ[2] القومُ قَضُّهم بِقَضِيضِهم، أي كُلُّهم. قال[3]:

وَجَاءَت[4] سُلَيْمٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهــا   تُمَسِّحُ حَوْلي بالبَقيـع سِبَالَهــا

وقال[5] الحُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّي[6]:

وَجَاءت جِحاشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها   وَجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلأَمــا

وقولُهم[7]: قد جاءَ بالضِّحِّ والرِّيح. والضِّحُّ: ما بَرَزَ للشمسِ، والرِّيحُ ما أصابته[8] الريح. وجاؤوا بأسْرِهم، أي بِجَمْعِهِم وَخَلْقِهِم، والأَسْرُ في كلامهم الخَلْقُ، قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾[9] أي خَلْقَهم. قال[10] الشاعرُ:

شديدُ الأَسْرِ يَحْمِلُ أَريحياً   أخا ثقـةٍ إذا الحدثـانُ نابــا

---

(١) ديوان الهذليين، ق١/٢، والمفضليات، ٤٢١، واللسان، قضض، والفاخر، ٢٥ والزاهر، ١/٣٦٨.

(٢) في الأصل، جاؤوا، وله وجه على لغة «يتعاقبون».

(٣) هو الشمَّاخ، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠، واللسان، قضض، والزاهر، ١/٣٦٨.

(٤) في الأصل، وجاء، وما أثبتناه من الديوان.

(٥) عزاه صاحبُ اللسان لأوس بن حجر، قضض، وهو في ديوان أوس ٥٧ على النحو الآتي:

وجاءَت سُلَيمٌ قَضُّها وقضيضُها   بأكثر ما كانوا عديداً وأَوْكَعوا

وهو في اللسان «وجاءَت جحاشٌ... الخ. وهو في المفضليات، ٦٧ معزو إلى الحصين كما فَعَل المؤلف، وبالرواية التي ساقها المؤلف، وكذا الفاخر، ٢٥، والزاهر، ١/٣٦٨.

(٦) في الأصل: المزني، والمعروف المرِّي كما أثبتناه وفق ما جاء في المفضليات، ٦٤ والشعر والشعراء، ٢/٦٤٨، والأغاني (دار الشعب)، ١٤/٤٨٧٧.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٢٨٦، والزاهر ١/٢٥٨و والفاخر، ٢٤،واللسان، ضحح،

(٨) في الأصل، أصابه وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٥٨، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦.

(٩) الإنسان، ٢٨.

(١٠) الزاهر، ١/٤٨٩، والمسألة كلها في الزاهر، ١/٤٨٩، .

وقال عمران بن حطان[1]:

بَرَاكَ تراباً ثم صيَّرَكَ نُطْفَةً ... فَسَوَّاكَ حتى صِرْتَ ملتئمَ الأَسْرِ

معناه: حتّى صِرْتَ ملتئم الخَلْقِ. قال الفرّاء[2]: يُقَالُ: أَسِرَ الرَّجُل أَحْسَنَ الأَسْرِ، أي خُلِقَ أَحْسَنَ الخَلْقِ».

وقولُهم: «جاءَ بالشَّوكِ والحَجَرِ»[3]. معناه: التكثير لما جاءَ به، والمعنى: جاءَ بكلِّ شيءٍ. ومثلُه[4] «جاء بالطِّمِّ[5] والرِّمِّ» الطِّمُّ: الماءُ الكثير، والرِّمُّ: ما كان بالياً خَلَقاً مما يتَقَمَّمُ[6] واحدتُه رِمَّةٌ، وهو بكَسْرِ الطَّاءِ والرَّاءِ، فإذا أُفْرِدَ الطِّمُّ ولم[7] يذكر بعده الرِّمُّ فُتِحَت الطَّاء فقيل: جاءَ بالطَّمِّ يا هذا»[8] وقال الخليلُ: الطِّمُّ: ما جاءَ به الماءُ، والرِّمُّ ما يتَحَاتُّ من وَرَقِ الشَّجَرِ، والطَّم: الكَبْسُ.

وقَولُهم[9]: أَخَذَ الشيءَ بِرُمَّتِه. فيه قَوْلان: أَحَدُهما أَنَّ الرُّمَّةَ قِطْعَةٌ من حَبْلٍ، فيكون معناها في هذا الموضع أن يُشَدَّ بها الأسير، ذلك أنهم/ كانوا يشدون الأسيرَ، فإذا قَدَّموه[10] لِيُقْتَلَ قالوا: قد أخذناه بِرُمَّتِه، أي بالحَبْلِ المشدود به ثم استعمل في ١/٤٣٣

(١) شعر الخوارج، ١٨٩، والأضداد، ٧٨، والزاهر: ١/ ٤٨٩ .

(٢) معاني القرآن للفرّاء، ٣/ ٢٢٠.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩٥، والزاهر، ١/٣٣٦ وفيهما «جاءَ بالشَّوْكِ والشَّجَرِ».

(٤) انظر هذه المسألة بلفظها في الزاهر، ١/٣٣٦، وانظر رأسها في الفاخر، ٢٤، ومجمع الأمثال، ١/٢٨٦، واللسان، طمم، رمم.

(٥) في الأصل، بالظلم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٣٦، ومجمع الأمثال، ١/٢٨٦، والفاخر، ٢٤.

(٦) في الأصل، يتقمقم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٣٦، واللسان، طمم.

(٧) في الأصل، لم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٣٦.

(٨) انظر المسألة في الزاهر، ١/٣٣٦.

(٩) المسألة برمّتها في الزاهر، ١/٣٦١ وما بعدها، وانظر الفاخر، ٨١، واللسان، رمم.

(١٠) في الأصل، قدّموا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٦١.

غير هذا. والقولُ الآخر: أن يكونَ [المعنى][1] قد أخذتُ الشيءَ تامّاً كاملاً لم ينقص منه شيء. والرُّمّةُ: قِطعَةُ حبلٍ تُشدُّ في رِجلِ[2] الجمل[3] وعنقِه فيقالُ:

قد أخذتُ الجملَ بِرُمَّتِه، أي بالحبل المشدود [به][4] ثم استعملَ في غيرِ هذا. قال الكميت[5]:

يَصِلُ السَّهْبَ بالسُّهُوبِ إليهم وَصلَ خرقاءَ رُمَّةً في رِمـــامِ

سُمّي ذو الرمّة ذا الرُّمّة بقوله[6] في صفة وَتِد:

« أشعَثَ باقي رُمَّةِ التَّقْليدِ »

ويُقَالُ: أخذتُ الشيءَ بِرُمَّتِه وبِزَغْبَرِه وبِزَ بَرِه وبِزاً بجه وبجَلْمَتِه[7]، حكاه أبو عبيد بتسكين اللام، وحكاه غيرُه بجَلَمَتِه[8] - بفتح اللام -، وقد أخذ الشيءَ بظَليفَتِه، وبِربَّانه، وبِربَانه، وحَذافيرِه، وحذاميرِه، وجزاميره، وجراميزه وبِصِنَايَتِه وسِنَاتِيه، أخَذَه كُلَّه لم يَدَعْ منه شيئاً[9] وأخَذتُه بِحَذافيره أي بأجمعه، وواحِدُ الحذافيرِ حِذْفار. وقال بعضُ أهلِ اللغة: الحِذْفار: الجانبُ والناحيةُ من الشيء. وقال أبو عمرو: الحِذْفارُ: الرأس، وأنشد[10] لذي اللحية الأزدي يَصِفُ رَوْضة:

خُضَاخِضَةٌ بِخَضيعِ السُّيولِ م قد بَلَـغَ الماءُ حِذْفارَهـــا

---

(١) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/٣٦٢.

(٢) في الأصل، حبل، وما أثبتناه، من الزاهر، ١/٣٦٢، والفاخر، ٨١.

(٣) في الزاهر، ١/٣٦٢ أو في عنقه.

(٤) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/٣٦٢.

(٥) ديوانه، ٢/١٠٦ (عجز البيت) والزاهر، ١/٣٦٢، واللسان، رمم (عجز البيت).

(٦) ديوانه ١٥٥ (الطبعة الأوروبية) والزاهر، ١/٣٦٢، والفاخر، ٨١ واللسان، رمم وفيه «فيه بقايا رُمَّةِ التقليد».

(٧) في الأصل، بجملته، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٦٢، وإصلاح المنطق، ٤٢٥.

(٨) في الأصل، بجملته، وما أثبتناه من إصلاح المنطق، ٤٢٥، والزاهر، ١/٣٦٢.

(٩) انظر الزاهر، ١/٣٦١-٣٦٢.

(١٠) ويعزى لغيره، انظر الزاهر، ١/٢٨٠، والمخصص، ٨/٦٠ عزاه لابن وداعة الهذلي، والفاخر، ١٠٦.

أي (١)بَلغَ رأسَها».

قَوْلُهم(٢): أبو البَدَوات، أي الآراء التي تَظْهَرُ له، وواحِدُ البَدَوات بَدَاة(٣). يُقَالُ: بَدَاةٌ(٤) وبَدَوات كما يقال: قَطَاة وقَطَوَات، وكانت العَرَبُ تمدحُ بهذه اللفظة. ويقولون للرَّجلِ الحازم، فلان(٥) ذو بَدَوات أي ذو آراء تَظْهَرُ فيختار بعضها ويُسْقِطُ بَعْضَها، أنشد(٦) الفرّاء:

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ ما تزالُ له   بزلاءُ يَعيَا بها الجَثّامَةُ اللُّبَدُ

ويُقَالُ: بدأ فلانٌ فلاناً بالشرِّ وبدا بِهَمْزٍ وغير همز. قال الشاعر:

إنيّ من القَوْمِ الذين إذا ابتــدا   بَدؤوا بحقِّ الله ثم النائل

وقولُهم(٧): ما عَدا مما بَدَا. معنى بدا: ظَهَرَ. **وقولُهم**(٨): بَرِح الخَفَاءُ، أي المكتوم في بَرَاحٍ من الأرض. والبَرَاحُ: ما ظَهَرَ، ومن ذلك قالوا قد أجْهَدَ إذا صَارَ في جَهَادٍ من الأرضِ. والجَهَادُ: ما غَلُظَ وارتفع.

قال(٩):

أبى الشُّهَداءُ عِنْدَكَ من مَعَدٍّ   فليس لما تدبُّ به خَفَــاء

---

(١) في الأصل، أيّ.

(٢) انظر الزاهر، ١/٢٨٠.

(٣) انظر المسألة في الزاهر، ١/٥١٧، والفاخر، ٢٧٣.

(٤) في الأصل، بدأت.

(٥) في الأصل، فلن.

(٦) سبق الشاهد، وهو للراعي، انظر ديوانه، ٥٢ بتحقيق ناصر الحاني، والفاخر، ٢٧٣، والزاهر، ١/٥١٧، واللسان، بدا.

(٧) انظر الزاهر، ٢/٩٢.

(٨) الزاهر، ١/٤٣٤، وانظر الفاخر، ٣٥.

(٩) هو زهير بن أبي سلمى، والشاهد في ديوانه، ٨١، والزاهر، ١/٤٣٤.

أرادَ هو ظاهِرٌ. ويُقَالُ: بَرِحَ الخَفَاءُ: زالَ الخَفاءُ، أي ظَهَرَ الأمْرُ. فمعنى[1] بَرِحَ في هذا القَوْلِ زالَ من قولهم: ما بَرِح / فلان، أي ما زالَ من الموضع. ويُقَالُ أيضاً: ما بَرِحْتُ أفْعَلُ كذا بمعنى ما زِلْتُ أفْعَلُه. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿لا أبْرَحُ حتَّى أبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْن﴾[2] معناه لا أزالُ. وقال الشاعر[3]: ١/٤٣٤

إذا أنْتَ لم تَبْرَح تؤدّي أمَانَةً   وتَحْمِلُ أُخْرَى أفْرَحَتْكَ الودائعُ

مَعْنَاه: أثقَلَتْكَ[4] الودائعُ. وقال الآخر:

فَمَا بَرِحوا حتى رأى اللهُ سَعْيَهم   وحتى أشرت بالأكفِّ المصاحِفُ

أي ما زالوا. وأشرت: رفعت. والبَرْحُ والتَّبْرُح :الإلحاحُ .قال ذو الرُّمَّة[5]:

متى تظعني يا مي عن دار جيرة   لنا والهوى بَرْحٌ على من يُطَالِبُه

وتقولُ: هذا الأمْرُ أبْرَحُ عليَّ من ذاك أي أشق. وقال ذو الرُّمَّة[6]:

أنيناً وشكوى بالنَّهَارِ كثيــــرةً   عليَّ وما يأتي به الليلُ أبْــــرَحُ

أي أشقّ. وقال آخر:

وأبْرَحُ ما يكون الشوق يومــاً   إذا دَنَتِ الدِّيارُ من الدِّيـــــارِ

أي أشقّ. والبَرَاحُ: البيان، من قولك: جاءَنا بالكُفْرِ بَراحاً. وبَرَاحِ من أسماء

---

(١) في الأصل، بمعنى، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٣٥.

(٢) الكهف، ٦٠.

(٣) هو بَيْهَس العُذري، والشاهد في الزاهر،، ١/٤٣٥، والسان، فرح.

(٤) في الأصل، ما أثقلتك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٣٥.

(٥) ديوانه، ٤٣ (الطبعة الأوربية)، واللسان، برح (عجز البيت).

(٦) ديوانه، ٦٦٣ (الطبعة الأوروبية) واللسان برح.

الشَّمْسِ على مثال حَذَامِ وقَطَامِ. قال(1):

هذا مُقَامُ قَدَمي رَبَاحِ　　للشمس حتَّى دَلَكَت بَراحِ

بفتح الباء، وأخذه من البُروحِ، وهو زوالُ الشمس. ومنهم(2) من يرويه «حتَّى دَلَكَت بِراحِ» بكسر الباء والحاء إذا كادت تَغيبُ وهو ينظرُ إليها براحَتِه، ومِنْهم من [يرويه](3) بَرَاحُ، وهذا يحقِّق أنه اسمُها.

وقولُهم(4): قد بَلَّح فلانٌ في يدي، معناه قد انقطع فَلَم يَبْقَ عنده جواب، وقد بَلَّحَ الغريمُ في يدي. معناه لم يبقَ عنده شيء يقضيني، وهو مأخوذٌ من قولهم: قد بَلَّحَتِ الرَّكِيَّة، إذا ذَهَبَ ماؤها، وقد بَلَّحَ الفَرَسُ والبعيرُ إذا انقطعَ جَرْيُه وسَقَط إعياءً وكَلالاً(5). قال مُتَمِّمٌ(6):

وَنَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ ما مِلْتَ جانبـاً　　[ورُمْتَ](7) حِذارَ الموتِ كلَّ مَرَام

مُلِحٌّ إذا(8) بَلَّحْنَ في الوَعْثِ لاحِقٌ　　سنابِكُ رِجْلَيه بِعَقْدِ حِزامِ

وقال الأعشى(9):

وإذا حُمِّلَ ثِقْلاً(10) بَعْضُهم　　فاشتكى الأوصالَ مِنْه وبَلَحْ(11)

---

(1) اللسان، برح.

(2) هو الفرّاء، انظر اللسان، برح.

(3) زيادة يقتضيها السياق وانظر اللسان، برح.

(4) انظر المسألة في الزاهر، 1/515، 2/342، وانظر الفاخر، 270.

(5) في الأصل، إكلالاً وما أثبتناه من الزاهر 2/342.

(6) البيتان في الزاهر، 1/515، والفاخر، 270.

(7) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، 1/515، والفاخر، 270.

(8) في الأصل، إذ، وما أثبتناه من الزاهر، 1/515، والفاخر، 270.

(9) ديوانه، 289، والزاهر، 2/342 واللسان، بلح (عجز البيت).

(10) في الديوان، عبئاً.

(11) في الديوان، وأَنَحَ.

وبَلَّحَ – مُشَدَّد – يُقَالُ بمعنى بَلَّدَ. وَبَلْدَحَ الرَّجُلُ: إذا بَلَّدَ وأعيا. والبَلَحُ: الخَلالُ ما دامَ أخضرَ صِغاراً. / ١/٤٣٥

وقولُهم[1]: فلانٌ باقعة، معناه: حَذِرٌ مُحْتالٌ حاذِقٌ. والباقعةُ عند العَرَبِ: الطَّائرُ الحَذِرُ الذي يَشْرَبُ الماءَ من البِقَاعِ. والبقَاعُ: مواضعُ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ولا يَرِدُ المشارِعَ والمياه المحضورةُ خوفاً من أن يُحتَالَ عليه فيُصطَاد، ثُمَّ شُبِّه كلُّ حَذِرٍ مُحتَالٍ به.

وقولُهم[2]: بَشَرْتُ فلاناً بكذا، أي سَرَرْتُه، والبِشارَةُ تكونُ بالخيرِ والشَّرِّ والعامّةُ تخطىءُ في هذا فيذهبون إلى أنَّه لا يكون إلاَّ في السُّرورِ والفرح، والعَرَبُ تقولُه في الخير والشرِّ. قال الله: ﴿فَبَشِّرْهم بِعَذابٍ إليمٍ﴾[3] ويُقَالُ: قد بَشَرْتُ الرَّجُلَ أبْشُرُه بَشْراً، إذا سَرَرْتُه[4] وأفرحته. قال عبد الله بن مسعود: (من أَحَبَّ القُرآن فَلْيَبْشَر)[5] معناه: فَلْيُسَرَّ وليفرح. وأنشد الفَرَّاء[6]:

بَشَرْتُ عيالي إذا رأيتُ صحيفةً ... أتتكَ من الحجَّاج يُتْلَى كتابُها

معناه: سَرَرْتُ عيالي وفَرَّحتُهم. ويُقَالُ: أَبْشَرْتُ الرَّجُلَ أُبْشِرُه إبشاراً إذا أخبَرْتُه بالشيء. قرأ[7] حُمَيْد ﴿إنَّ اللهَ يُبْشِرُكِ بِكَلِمةٍ مِنْه﴾[8]، ويُقَالُ: قد استبشَرَ الرَّجُلُ بالأمْرِ وأَبْشَرَ به، وبَشَرَ به يَبْشُرُ بمعنى. وقال[9] عبدُ قَيْسِ بن خُفَافٍ البُرْجُمي:

---

(١) المسألة بلفظها في الزاهر، ٢/٩٤، وانظر الفاخر، ٢٩٠، واللسان، بقع.

(٢) المسألة في الزاهر، ٢/١٢٨.

(٣) آل عمران: ٢١، التوبة، ٣٤، الانشقاق، ٢٤.

(٤) في الأصل، أسررته.

(٥) الزاهر، ٢/١٢٨.

(٦) الزاهر، ٢/١٢٨.

(٧) المحتسب، ١/١٦١، وحُمَيْد هو حُميدٌ الأعرج.

(٨) آل عمران، ٤٥.

(٩) البيتان في الزاهر، ٢/١٢٨، والمفضليات، ٣٨٥، واللسان، بشر.

وإذا رأيتَ الباهشينَ إلى النَّدَى   غُبْراً أكُفُّهُمُ بِقَاعٍ مُمْحِلِ

فأعِنْهُمُ وابشِر بما بَشَروا بـه   وإذا هُمُ نزلوا بِضَنْكٍ فأنْزِلِ

معناه: واستبشرْ بما استبشَروا به، والبِشْر: الفَرَحُ والسُّرور. وقُرىء[1] ﴿وهو الذي يُرْسِلُ الرِّياحَ بَشْراً بين يَدَي رَحْمَتِه﴾[2] يريدُ: سروراً وفَرَحاً.

ورَجلٌ بَرَمٌ[3] ولا بَرَمٍ[4] وهو الذي لا يدخلُ مع القوم في المَيْسِر فإذا / قَمَرُوا وذُبِحَت الجَزُورُ جاءَ فأكَلَ من لحمها. قال مُتَمِّمُ[5] بن نُوَيرة: ١/٤٣٦

ولا بَرَماً تُهْدِي النساءُ لِعِرْسِه   إذا القَشْعُ من حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا

القَشْعُ بيتٌ من أدَمٍ، والجميع القُشُوعُ، وربَّما اتُّخِذ من جُلودِ الإبِلِ صِواناً للمتاع، ويُقَالُ إذا ضَرَبته الريح والبَرْدُ: تَقَبَّض، فإذا حرِّك تقعقعت أثناؤها أي نواحيها، وبه سُمِّي المُبْرِم. والمُبْرِم: المُضْجِرُ[6]، والبَرَمُ[7]: المَصْدَرُ، والبَرَم: الضَّجَر. قال نُصَيْبٌ[8]:

وما زال بي ما يُحْدِثُ الدَّهْرُ بيننا   من الهجر حتَّى كِدْتُ بالعَيْشِ أبْرَمُ

معناه: أضْجَرُ. والبَرَمُ: ثَمَرُ الأراك وهو شيءٌ لا طَعْمَ له من حلاوةٍ ولا حُمُوضَة ولا معنى له. والبَرَمُ بَرَمُ العِضَاهِ، وهي هَنَةٌ مدحرجة في كلِّ العضاه، وهي صفراء إلاّ في العُرْفُط فإنَّ بَرَمَتَه بيضاء، وبَرَمَةُ السَّلَمِ وهي أطيبُ البَرَمِ ريحاً وهي

---

(١) المحتسب، ١/٢٥٥.

(٢) الأعراف، ٥٧.

(٣) الزاهر، ١/١٣٥، وانظر الفاخر، ٤٩-٥٠.

(٤) نعلّها مقحمة.

(٥) الزاهر، ١/١٣٥، واللسان، برم، قشع، والمفضليات، ٢٦٥.

(٦) في الأصل، الضجر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٣٦، والفاخر، ٥٠.

(٧) في الأصل، والمبرم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٣٦، والفاخر، ٥٠.

(٨) الزاهر، ١/١٣٦، والفاخر، ٥٠، وشعر نصيب، ١٢٣ مع خلاف في الرواية.

ثَمرته.

[البُرْقُع][1]

والبُرْقُع: معروف و[جَمْعُه][2] بَرَاقع تَلْبَسُه الدوابُّ ونِساءُ الأعرابِ، وفيه خَرْقان للعينين. قال تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر[3]:

وكُنْتُ إذا ما جِئتُ ليلى تَبَرْقَعَت ... فقد رابني منها الغَداةَ سُفُورُها

ويُقَال: بُرْقُع وبُرقَع وبُرْقوع، وقال[4]:

وخَدٌّ كبُرقوعِ الفتَاةِ مُلَمَّــــع ... ورَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُ أن يَتَقَشَّـــرا[5]

والبِرْقِع: اسم السَّماء السابعة.

[البَخْسُ][6]

والبَخْسُ فقءُ العَيْنِ بالاصبع وغيرها. والبَخْسُ من الظُّلْمِ [أن][7] تَبْخَسَ أخاك حَقَّه فتنقصه كما يَبْخَسُ الكيَّالُ مكيَالَه فينقصه. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[8] ناقص دون ثمنه. والأَباخِسُ الأصابعُ، والواحدُ أَبْخَس.

[بَنائق][9]

وبَنائِقُ القميصِ دخاريصُه، واحِدَتُها بَنِيقَة، وواحدةُ الدَّخاريص دِخْرِصَة،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) لعلّه سقط من الأصل فأثبتناه ليستقيم السياق.

(٣) اللسان، برقع، والأغاني، ١١/٣٩٩١ (دار الشعب)، وديوان توبة، ٣٠.

(٤) هو النابغة الجَعْدي، انظر اللسان، برقع، وانظر ديوانه، ٤٠.

(٥) في الأصل، يقشرا.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان، بخس.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بخس.

(٨) يوسف، ٢٠.

(٩) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر، ٢/٢٠٩، وانظر اللسان، بنق.

وَسُمِّيت الدَّخاريص بنائق لجمعها وتَحْسينها، من قولهم: قد بَنَّق الشيءَ إذا حَسَّنَه، وقد بَنَّق كِتَابه إذا جَوَّدَه[1] وحَسَّنَه. وقال طَرَفة[2]:

تُلاقي وأحياناً تَبِينُ كأنَّها بنائقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ

الغُرُّ: بيضٌ. شَبَّه آثارَ النِّسْعِ في جِلْدِ النَّاقةِ ببياض بنائق القميص. / ومُقَدَّد ٤٣٧/١
مُقَطَّع، وقيل: مُخَرَّق. وقالت ليلى[3] الأخيلية في زوجها:

ومُقَدَّدٌ عنه القميصُ تَخَالُه وسْطَ البُيُوتِ من الحَيَاءِ سَقِيما

حتَّى إذا رُفِعَ اللواءُ رأيْتَه وسْطَ الخميس على الخميس زعيما

الخميسُ: الجيشُ الكثيرُ، والزَّعيمُ الذي يَسُودُ قَوْمَه.

[البَذْلُ][4]

والبَذْلُ: نقيضُ المَنْع، وكلُّ من طابَت نَفْسُه بشيء فهو باذِلٌ، والبِذْلَةُ من الثياب ما تُلْبَسُ ولا تُصَان، والمُبْتَذِل من الرِّجال الذي يلي الأعمالَ بنفسه. والمَبَاذِلُ من الثياب: الخُلْقان التي تُبْتَذَلُ، والواحد مِبْذَلة.

[بَهِيٌّ][5]

ورَجُلٌ بَهِيٌّ ذو بَهَاءٍ، والبَهَاءُ ما ملأ العَيْنَ رَوْعُه وحُسْنُه. والفِعْلُ بَهِيَ يَبْهَى وبَهُوَ يَبْهُو بَهَاءً، وبَهَأْتُ بالشيء: أنِسْتُ به فأنا أَبْهو به بَهْوءاً مهموز. والبَهْوُ: المُقَدَّمُ أمامَ البيوتِ والجمعُ الأَبْهَاء، والبَهْوُ: كِنَاسٌ واسعٌ يتخذه الثَّوْرُ. وقال رؤبة[6]:

---

(١) في الأصل، جرّده، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٠٩، واللسان، بنق.

(٢) ديوانه، ٢١، تحقيق لطفي الصقال ودريه الخطيب، والزاهر، ٢/٢١٠، واللسان، بنق، وشرح القصائد العشر، ١٥٥.

(٣) البيتان في ديوانها، ١١٠، والشعر والشعراء، ١/٤٥١.

(٤) زيادة يقتضيها السياق. (٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ديوانه، ٩٠، والزاهر، ٢/٣٢٦، واللسان، بها (الأول فقط).

أجْوَفَ بَهَّى بَهْوَهُ فاستَوسَعا(١)   منه كِناسٌ تحت عَيْنٍ أيْنَعا

وبَهَّى بَهْوَهُ جَعَلَه ذا بَهْوٍ، أي عمل فيه ما يُشْبِه الصُّفَّةَ الواسِعَةَ. وفي الحديث (أبهوا الخَيْلَ فقد وَضَعَت الحَرْبُ أوزارَها)(٢) وهذا عند الفتح قاله النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وأَبْهَيْتُ الإناءَ أفْرَغْتُه. والبيت الخالي باهٍ(٣). وفي المثل «المِعْزَى تُبْهي ولا تُبْني»(٤) وذلك أنَّ بيوتَ الأعراب، وهي أخبِيَتُهم تكونُ من الوَبَر أو من الصوفِ ولا تكون من الشَّعَرِ، وربَّما صَعَدَت المِعْزَى الخِبَاءَ فَخَرَقَتْهُ، فذلك قولُه تُبْهي(٥). يُقَالُ: أبْهَيْتُ البيتَ أُبْهِيه، إذا خَرَقْتَه وهو بيتٌ مُبْهَى ،فإذا أردت أنَّه انخرقَ هو قُلْتَ بيت باهٍ(٦).

والبُوهَةُ من الرِّجالِ: الضَّعيفُ الطائِش. قال امرؤ القيس(٧):

أيا(٨) هِنْدُ لا تَنْكَحِي بُوهَةً   عليه عَقِيقَتُه أحْسَبَـــــا

وعقيقَتُه: شَعَرُه الذي يولدُ به، وهو ذمٌّ. والأحسب: الذي ابْيَضَّت جِلْدَتُه من داءٍ ففسدَت شَعَرَتُه فصَارَ أحمر وأبيض، وكذلك من الناس والإبل، وهو الأبْرَصُ. والبُوهَةُ: ما طارت به الريحُ من التُّراب. تقولُ أوْهَنُ من صوفَةٍ في بُوهَةٍ. والباهُ: الحظُّ في النكاح.

وقال:

١/٤٣٨ تطلبين الجاه إذ / فاتَهُنَّ البـــاه

---

(١) في الأصل، فأوسعا، وما أثبتناه من الديوان، ٩٠، والزاهر، ٢/٣٢٦، واللسان، بها.

(٢) عزاه في اللسان بها،لرجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام،وانظر تفسير غريب الحديث، ٢٥٧.

(٣) في الأصل، باهي.

(٤) مجمع الأمثال، ٣/٢٥٢، واللسان، بها.

(٥) في الأصل، يبهى.

(٦) في الأصل باهي.

(٧) ديوانه، ١٢٨، واللسان، بوه، حسب، عقق.

(٨) في الأصل، يا، وما أثبتناه من الديوان واللسان بوه.

وقيل: [إنّ](١) امرأةً ماتَ عنها زَوْجُها فَمَرَّ بها أخو الزَّوْج وقد تَزَيَّنت فقال: للباه(٢) تَزَيَّنْتِ.

وقولُهم(٣): بَكَى فلانٌ فلاناً بأربعة، معناه بأربعة أمواق، في كلِّ عينٍ ما قان(٤) فحذفت الأمواق لبيان معناها عندهم.

[البَهْمَةُ](٥)

والبَهْمَةُ: اسمٌ للذَّكَرِ والأُنثى من أولادِ بَقَرِ الوحش، ومن كلِّ شيءٍ من ضَرْب الغَنَم. والبهائم جَمْعُ بَهِيمَة(٦) من أولاد المِعْزَى [والبِهَامُ جَمْعُ بَهْمَة](٧) قال الكُمَيْتُ(٨):

جَزُّ ذي الصُّوفِ وانتقاء لذي المُخَّةِ م وانْعِقْ ودَعْدَعَا بالبِهَامِ

وقال المجنون(٩):

تَعَلَّقْتُ ليلى وهي ذاتُ مُوَصَّدٍ ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيِها حَجْمُ

صغيرين نَرْعى البَهْمَ يا ليت أنّنا إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ

المُوَصَّدُ: أَلْبِسَةُ الأعراب واحِدَتُها: الأُصْدَةُ والمؤصَّد ويُسَمَّى النُّقْبَة، والحَجْمُ:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بوه.

(٢) في الأصل، الباه.

(٣) انظر الزاهر، ٢/ ٣٣٨.

(٤) في الأصل، ماقيان، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٣٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، بَهْمَة.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) أخلّ به شعر الكميت بتحقيق داود سلوم.

(٩) البيت الأول في اللسان، وصد، والبيتان في ديوانه شرح عبد المتعال الصعيدي، ١٢ وانظر البيتين في الشعر والشعراء، ٢/ ٥٦٤.

الثَّدْيُ إذا نَهَد. قال الأعشى(١):

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها　　في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ

والحَجْمُ: نُتوءُ الشيء، يُقالُ: مَسَسْتِ الحُبْلَى فَوَجَدْت حَجْمَ الصَّبيِّ في بَطْنِها. وقال:

والكَعْبُ أدْرَمُ ما يبينُ له　　حَجْمٌ وليس لرائشه حَدّ

الدَّرَمُ(٢): استواءُ الكعبين إذا لم تَتَبيَّن فهو أدرم. ونَصَبَ صغيرين على الحالِ منه ومنها. ومثله: رأيتكَ شابين معناه في شبابي وشبابك، ولقيتُك راكبين، يريدُ: لقيتُك في حال ركوبنا جميعاً فنصب على الحال من التاء والكاف. قال الشاعر:

فلَئن لقيتُك خاليين لتعلما　　أني وأنّك فارس الأحرافِ

فنصب خاليين على الحال من التاء والكاف. وأبْهَمَ الأمْرُ، أي اشْتَبَه(٣) فلا يُعْرَفُ وَجْهُه، واستَبْهَمَ الأمْرُ استبهاماً. وتقولُ أبْهَمْتُ أبْهِمُ إبهاماً فهو مُبْهَمٌ والفاعلُ مُبْهِمٌ، وبابٌ مُبْهَمٌ إذا أغْلِقَ فلا يُهْتَدَى لِفَتْحِهِ وقال:

وكم من شُجَاعٍ مارَسَ الحَرْبَ مَرَّةً　　فغاص عليه الموتُ والبابُ مُبْهَمُ

٤٣٩/١ والبَهِيمُ من الألوان: ما كانَ / لَوْناً واحِداً لا شِيَةَ فيه، ولَيْلٌ بَهِيمٌ لا ضَوْءَ فيه إلى الصَّباحِ. وكلُّ ذاتِ أربع من دواب البَرِّ والبحر يُسمَّى بهيمة. وفي الحديث (يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة بُهْمَاً)(٤)، أي ليس بهم شيء مما كان بهم في الدنيا نحو البَرَص والعَرَجِ، يُقَالُ: بل عُراة ليس مَعَهم من متاع الدُّنيا شيء. والبُهْمَةُ: الأبطال. وقال(٥) مُتَمِّم:

---

(١) ديوانه، ١٨٩ وفيه «قد نَهَدَ الثَّدْيُ... ذي صَبَح، وانظر اللسان، حجم.

(٢) في الأصل، ادرم.

(٣) في الأصل، أنسبته.

(٤) اللسان، بهم.　　(٥) المفضليات، ٢٦٦، واللسان، بهم.

وللشُّرْبِ فابكِي مالِكاً وَلِبُهْمَةٍ ... شديدٍ نواحيها على من تَشَجَّعَا

ويقالُ: البُهْمَةُ: الكتيبة. والبَغيُ: الظُّلْمُ، والباغي: الظالم. قال[١]: خُفَافُ بنُ عمير، وأُمُّهُ يُنْسَبُ إليها.

ولَمَّا أن بَغَوا وطَغَوا علينا ... رميناهم بِثالثةِ الأثافــــي

قال أبو عبيد: ثالثةُ الأثافي: القِطْعَةُ من الحَبْلِ تُجْعَلُ وإلى جَنْبِها الاثنتان، وتكون القطعة متصلة بالحبل. وهو من أمثالهم إذا رمى الرَّجُلُ صاحِبَه بالمعضل «رماه بِثالثة الأثافي»[٢] والبَغيُ في عَدْوِ الفَرَسِ اختيالٌ ومَرَحٌ وإنَّه ليبغي في عَدْوِه، ولا يُقَالُ: فرس باغ[٣]. وامرأةٌ بَغِيٌّ بَغَتْ بَغْيَةً تَبْغي بِغَاءً.

والبِغْيَةُ نقيضُ الرِّشْدَةِ في الولد، تقول هو ابنُ بِغْيَةٍ[٤]. قال[٥]:

لَدَى رِشْدَةٍ من أمِّه أو بَغِيَّةٍ ... فَيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

والبَغْيَةُ مصدر الابتغاء، تقول: فلانٌ بَغيَتي أي طِلْبَتي، وعِنْدَ فلانٍ بَغيَتي. وبَغَيْتُ الشيءَ أبغيه بُغَاءً، وابتغيتُه كذلك، وهما الطَّلَبُ. وتقولُ: ابغِني حبيباً، وتقولُ: لا ينبغي لك، وما ينبغي لك أن تفعله، أي ما كان لك أن تَفْعَلَه. والبَغَايا الجواري. قال ابنُ حِلِّزَةَ[٦]:

وبالبَغَايا البِيضِ واللَّعَسِ

---

(١) هو خفاف بن نُدْبة. ونُدْبة أُمُّه والشاهد في الشعر والشعراء، ١/ ٣٤٢ بصدد مختلف، واللسان، ثغا بصدر مختلف أيضاً.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤.

(٣) في الأصل، باغي، وما أثبتناه من اللسان، بغى.

(٤) في الأصل، بَغيَّة، وما أثبتناه من اللسان، بغى.

(٥) اللسان، بغى.

(٦) ديوانه، ١٨ وصدر البيت: وبالسبيكِ الصُّفْرِ يعقبها. ووقع في العجز «والآنسات البيض واللعس».

والبغَايا جمعُ بغِي. قال:

أبْلَغ أبا بكر إذا ما جئتَه ... أنَّ البَغَايا رُمْنَ أيَّ مرام

أظْهَرْنَ من موتِ النبيِّ شماتةً ... وخضبن أيديهن بالعُلَّامِ

واقطع - هُديتَ - أكُفَّهُنَّ بصارمٍ ... كالبَرْقِ أو مض في فتوق غمام

العُلَّام: الحنَّاء. والبَيْغ: ثؤورُ الدمِ وفَورته حين يَظْهَرُ في العُروق. يُقال: تَبَيَّغَ[1] به الدَّمُ، ويُقَال: إنَّك لَعَالِمٌ ولاتباغٌ برفع ونَصب ولا تُبَاغا ولا تُباغُوا، / وفي لغة تُبَاغوا وفي الاثنين: تُبَاغيَا. وقيل معناه: لا يباغيك أحد. وقال قومٌ: لا تُصبك عين على الدعاء فتجزم. تقولُ: لا تُبَغْ. وتفسيره من البَيْغ. تقولُ: لا تبيَّغَت بك العينُ. وفي الحديث: (عليكم بالحِجَامَة لا يتبيَّغ بأحدكم الدمُ فيَقتُلَه)[2]. والتَّبيُّغ. التهيُّج. وقالَ قَومٌ: أصلُه[3] من البَغْي. وقال[4] تَبَيَّغ، يريدُ[5] تَبَغَّى[6] فقدَّم الياء وأخَّرَ الغين وهو [مثلُ][7] جبَذَ وجَذَبَ وما أطيبَه وأيطَبَه. والبَوْغاءُ الترابُ الهابي في السَّمَاء. وطَاشَةُ الناس وحَمْقَاهم[8] هُمُ البَوْغاء. وقال بَعْضٌ: البَوْغَاءُ: التُّرابُ الواقفُ مثل غبار[9]. الدقيق في الموضع [الذي][10] يُكالُ فيه. وغُبَارُ المَراغَةِ وغُبَارُ المِسْكِ أيضاً إذا ارتفعَ يُقَالُ له البَوْغاء. قال الكميت[11]:

١/ ٤٤٠

(١) في الأصل، يبيغ.

(٢) الفائق، ١/ ١٤٢، واللسان بيغ.

(٣) في الأصل، ما صلة.

(٤) لعلَّ المؤلف يريد اللحياني، انظر اللسان، بيغ.

(٥) في الأصل، يزيد.

(٦) في الأصل، تبيغاً.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل، وحمقاؤهم، وما أثبتناه من اللسان، بوغ.

(٩) في الأصل، غمار.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

(١١) أخلَّ به شعره بتحقيق داود سلوم.

فقد تحولت عن بوغاء مدرجة   إلى روابي طوراً بعد أطوارِ

وقولُهم[1]: هذا من بابتي[2]. البابَةُ عِنْدَ العَرَب: الوَجْهُ، والباباتُ: الوجوه. قال[3]:

بني عامرٍ ما تأمرونَ بِشَاعِرٍ   تَخَيَّرَ باباتِ الكتابِ هجائيا

معناه: تَخَيَّرَ هِجائي من وجوه الكتاب، فإذا قال النّاسُ: الشيءُ من بابَتي فمعناه: من الوَجهِ الذي أُريده ويَصلُح لي.

وبغذاذ[4] أصلُ اسمه[5] للأعاجم، والعَرَبُ تختلف فيه إذ[6] لم يكن أصلُه من كلامها، ولا اشتقاقُه من لغتها. وبعضُ الأعاجم[7] يزعم: أنَّ تفسيره بالعربية بُستان رجلٍ، فَبَغ: بستان، وذاذ[8]: رَجُلٌ. وبَعْضُهم يقولُ: بَغْ: صَنَمٌ كان لبعض الفُرْسِ يَعْبُدُه، وذاذ[9]: رجل ولذلك كره بعضُ الفقهاء أن يُسَمّي هذه المدينة بغذاذ[10] لعِلّة اسم الصَّنم، وسُمِّيت مدينة السَّلام لمقاربتها دِجلَة، وكانت دِجلَة تُسَمّي قصر السَّلام. فمن العَرَبِ من يقولُ: بَغْدَان – بالباء والنون – وبعضُهم يقولُ: بَغداد – بالباء والدالين –، وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان. قال[11]:

---

(١) انظر المسألة في الزاهر، ١/٢١٣.

(٢) في الأصل، بابة، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢١٣.

(٣) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٤١٠، واللسان، بوب.

(٤) انظر المسألة في الزاهر، ٢/٣٨٥-٣٨٧، وفي الزاهر، بغداد وكلاهما صحيح، وانظر اللسان، بغدد.

(٥) في الزاهر، ٢/٣٨٥: أصل هذا الاسم.

(٦) في الأصل، إذا وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٣٨٥.

(٧) في الزاهر، ٢/٣٨٥، وبعض العرب.

(٨) في الزاهر، ٢/٣٨٦، وداد.

(٩) في الزاهر، ٢/٣٨٦، وداد.

(١٠) في الزاهر، ٢/٣٨٦ بغداد. وفي اللسان «بَغداد وبغداد وبغذاذ وبغذاد وبغداذ وبَغْدين وبَغْدان ومَغْدان كلُّها اسم مدينة السلام» اللسان، بغدد.

(١١) الأبيات في الزاهر، ٢/٣٨٦، والبيتان الثاني والثالث في المذكر والمؤنث للأنباري، ٤٧٦.

قل للشَّمالِ التي هَبَّت مزعزعـــةً تذري مع الليـل شَفَّانــاً بصـرّادِ

أقري[1] السَّلامَ على نَجْدٍ وساكنه وحاضرٍ باللِّوى إن كان أوبادي[2]

سلامَ مُغْتَــربٍ /بَغْـــدانُ مَـــنْزِلُهُ إن أنْجَدَ النّاسُ لم يهمُم بإنجـــاد ٤٤١/١

وقال آخر[3]:

ألا يا غُرابَ البَيْنِ مالـك واقِفــاً بِبَغْدَانَ لا تحلو[4] وأنت صحيـحُ

فقالَ غرابُ البَيْنِ وانْهَـلَّ دمْعُــه نقضّـي لُبَانـــاتٍ لَنَا ونـــروحُ

ألا إنَّمـا بَغْـــدانُ دار[5] إقامـــةٍ أراحَكَ من دارِ[6] العذابِ مريحُ

اللِّحيَاني: يُقَالُ: بَغْدانُ، ومَغْدانُ للمجانَسَةِ التي بَيْنَ الباءِ والميم، كما يُقَالُ: ما اسْمُكَ؟ وباسْمك؟ وعذابٌ لازمٌ ولازبٌ في حروف كثيرة. وبعضُهم يقول: بَغْداذ[7] وهي أشذّ اللغاتِ وأقلُّها. قال[8] أعرابيٌّ يَمْدَحُ الكسائي:

ومالي صديقٌ ناصحٌ أغتدي له[9] بِبَغْداذ[10] إلاَّ أنت بَرٌّ موافِق

---

(١) في الأصل، أقرا.

(٢) في الأصل، باد.

(٣) الأبيات في الزاهر، ٣٨٦/٢.

(٤) في الأصل، تخلو، وما أثبتناه من الزاهر، ٣٨٦/٢.

(٥) فوقها في الأصل سجن كأنه أراد سجن إقامة، وفي الزاهر، ٣٨٦/٢ سجن بلية ووقعت بغدان في الزاهر بغداد.

(٦) فوقها في الأصل سجن كأنه أراد سجن العذاب وكذا في الزاهر، ٣٨٦/٢.

(٧) في الأصل، بغداذ، وما أثبتناه من الزاهر، ٣٨٧/٢ ورجحنا ما في الزاهر لأنّ المؤلف سيذكر بغداذ في شعر آت.

(٨) الشاهد في الزاهر، ٣٨٧/٢، والمذكر والمؤنث، ٤٧٧.

(٩) في الزاهر، ٣٨٧/٢، والمذكر المؤنث، ٤٧٧، به.

(١٠) في الأصل، بغداذ، وما أثبتناه من الزاهر، ٣٨٧/٢ والمذكر والمؤنث، ٤٧٧.

وقال آخر[1]:

بَغْدادُ سقــياً لكِ مــن بلادِ ... يا دارُ دارَ الأنس والإسعادِ

بُدِّلْتُ منكِ وحشةَ البوادي ... وقطْــعَ وادٍ وورودَ وادي

وقال آخر:

يا طولَ شوقي إلى بَغْداذ[2] من بَلَـدٍ ... فيه الذي لَجَّ في هَجْرِي وإبعادي

وقرب بغداذ[3] من قلبي وإن بَعُدَت ... بغداذ منّيَ لـم أضــحِ[4] ببغـدادِ

وبغداد[5] في جميع اللغات مُذَكَّرٌ ومؤنث. يقال: هذه بغداد[6] وهذه بَغْدان[7] [وهذا بغداد وهذا بَغْدانُ][8].

[البادية][9]

والبادِيةُ سُمِّيَت باديةً لبروزها وظهورها، وهي من بدا إليَّ[10] كذا وكذا يَبْدو[11] إذا ظَهَرَ لي. ويقالُ: قد بدا لي بَدَاءٌ، إذا ظَهَرَ لي رأيٌ آخر. وأنشد[12] الفَرَّاءُ:

---

(١) البيتان في الزاهر، ٢/٣٨٧. (٢) في الأصل، بغداذ.

(٣) في الأصل، بغداذ.

(٤) في الأصل: أضحى.

(٥) في لأصل، وبغداذ.

(٦) في الأصل، بغداذ، ولعلّه أراد الوجه الشائع كما في الزاهر، ٢/٣٨٧.

(٧) في الأصل، بغذان.

(٨) زيادة يقتضيها السياق لتقابل وجه التأنيث.

(٩) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة في الزاهر، ١/٣٨١، ١/٤٤٤.

(١٠) في الزاهر، ١/٣٨١، لي.

(١١) في الأصل، يبدا.

(١٢) الزاهر، ١/ ٣٨١، واللسان، بدا.

لو على العَهْدِ لم تَخنْه لَدُمْنا ثم لم يَنْدُ لي سِواكَ بَدَاءُ

ويُقَالُ للبادية مَفَازَة. قال الأصمعي: إنما سُمِّيت مَفَازَة وهي مَهْلَكَةٌ تَفَاؤلاً لصاحِبِها بالفوز.

بخ

[البَخَقُ][١]

البَخَقُ أقْبَحُ ما يكونُ من العَوَرِ وأكْثَرُه غَمَصاً. [٢]وقال[٣] يَصِفُ الرَّامي

كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تقويمُ الفُوَقْ وما بِعَيْنَيْهِ عواويرُ البَخَقْ

يعني بالفُوَق اعوجاجَ السَّهْمِ.

[البَخَصُ][٤]

والبَخَصُ: ما وَلِيَ الأرضَ من تحتِ أصابعِ الرِّجلين وتحت مناسم البعير والنَّعام، وربَّما أصَابَ الناقةَ [داء][٥] في بَخَصِها فهي مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ[٦] من ذلك، وبَخَصُ اليَدِ لحمُ أصولِ الأصابع مما يلي / الرَّاحَةَ. ٤٤٢/١

والبَخَصُ[٧] في العَيْنِ لَحْمٌ عِنْدَ الجفن الأسْفَل وعِنْدَ الجَفْنِ الأعلى.

والبَخَصُ[٨]: لَحْمُ الذِّراعِ أيْضاً. وبَخِصَتْ[٩] عَيْنَه إذا بَخَصْتَ باصبعك فيها.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، غمضا، وما أثبتناه من اللسان، بخق.

(٣) هو رؤبة، والشاهد في ديوانه، ١٠٧، والثاني منه في اللسان، بخق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر هذه المسألة في اللسان، بخص.

(٥) سقط من الأصل، وهو من اللسان، بخص.

(٦) في الأصل، تطلع.

(٧) في الأصل، البُخص.

(٨) في الأصل، البُخص.

(٩) في الأصل، بخصتُ.

البَزْخُ[1]: الجَرْفُ بلغة أهل عُمان. والبَزَخُ: تَقَاعُسُ الظَّهْرِ عن البطن. ورُبَّما مَشَى الإنسانُ متبازِخاً كَمِشْيَةِ العجوزِ إذا تَكَلَّفَت إقامَةَ صُلْبِها فتَقَاعَس كاهِلُها وانحنى ثَبَجُها. ومن العَرَب من يقولُ: تبازَخْتُ عن هذا الأمرِ، أي تَقَاعستُ عنه.

[بَيْدَخ][2]

وبَيْدَخُ اسم امرأة. قال[3]:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ لآلِ بَيْدَخا جَرَّت عليه الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخا

أي كثير التراب. وامرأة بَيْدَخة[4] تارَّة[5] لغة حِمْيَرِيَّة. واسم المرأة التي فتنت المَلَكَيْن هاروتَ وماروتَ بَيْدَخت.

[البِطِّيخ][6]

البِطِّيخُ: مَعْرُوف، والبِطِّيخَةُ مجتناه ومَنْبَتُه.

[البَخْتُ][7]

والبَخْتُ: معروفٌ، فارسية، ورجلٌ مَبْخُوتُ إذا كان ذا لعب.

[البَذَخ][8]

والبَذَخُ: تَطَاول الرَّجُلِ بكلامِه وافتخاره. بَذَخ يَبْذُخُ بَذَخاً وبُذوخاً. وفي

---

(١) انظر المسألة في اللسان، بزخ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان، بدخ.

(٤) في الأصل، بَيْذَخة.

(٥) في الأصل، بارَّة.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المعرب، ١٠٥، واللسان، بخت.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

الكلامِ هو باذِخٌ، وفي الشِّعر بَذَّاخ يجوز وقال(١):

* أشَمُّ بَذَّاخٌ نَمتني البُذَّخُ *

والباذِخُ: الجَبَلُ الطَّويلُ، والجمعُ: البواذِخُ والباذِخات. والفِعْلُ بَذَخْتُ بذوخاً.

[البَرْخ](٢)

والبَرْخُ(٣): ضَرْبٌ يَقْطَعُ بعضَ اللحم بالسيف. والبَرْخُ بلغةِ أهلِ عُمَان: الرخيص، ويقالُ(٤): البَرْخُ: الجَرْف. ويقالُ: كيف أسعارُهم؟ فيقال: بَرْخ، أي رخيص. وقال الراجز(٥):

ولو أقولُ بَرِّخوا لَبَرَّخوا لمارَ سرجيسَ وقد تَدَخدخوا

بَرِّخوا يعني :اتركوا أخْذَها(٦) بالنَّبطيَّة.

[البَخَر](٧)

البَخَرُ: تَغَيُّرُ ريحِ الفم من نَتَنٍ غالبٍ. رَجُلٌ أبْخَرُ وامرأة بَخْراء وقد بَخِرَ بَخَراً. والبَخْرُ مجزوم: فِعْلُ البُخارِ. يُقَالُ: بَخَرَت القِدر وهي تَبْخَر بُخَاراً وبَخْراً، وكلُّ شيء يَسْطَعُ من ماءٍ حارٍّ فهو بُخار، وكذلك من النَّدَى. وبَخُورٌ: دُخنة يُتَبَخَّرُ بها. وبناتُ بَخْرٍ ومَخْرٍ: سَحَاباتٌ بيض واحدتُها بِنْتُ بَخْرٍ ومَخْر. وقال طَرَفة(٨):

---

(١) اللسان، بذخ، والرجز للعجّاج، انظر ديوانه، ٤٦٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، والبزخ وقد مضى البزخ ص ٢٩٣، وما أثبتناه هنا من اللسان، برخ.

(٤) انظر اللسان، برخ.

(٥) انظر الرجز في اللسان، برخ، وانظر الثاني في المعرّب، ١٣٠، والرجز للعجاج، انظر ديوانه، ٤٦٣.

(٦) انظر المعرّب، ١٢٩ وفيه «وأحسبُ أصلها عبرانياً أو سريانياً».

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بخر.

(٨) ديوانه، ٥٩، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.

كبنات المَخْرِ [يَمْأَدْنَ](١) إذا / أَنْبَتَ الصَّيْفُ عساليج الخُضَرِ ٤٤٣/١

اشتقّ من بُخارِ البَحْرِ، لأنّ هذه السحائب إنما تَعْلُو في البَحْرِ لا تكونُ(٢) في البَرِّ. وأظنّه يُقالُ(٣): بَنَاتُ بَحْرٍ أيضاً.

[البَلَخُ](٤)

والبَلَخُ مَصْدَرُ الأَبْلَخ، وهو العظيمُ في نَفْسِهِ الجرىءُ على ما أتى من الفُجُورِ، والمرأة بَلْخَاء. وقال:

سما للفُوج الجار أبلخُ فاجرٌ أخو بَكَرات كان للغَيِّ جانبا

وهو الذي دَخَلَه الزَّهْو من مَكْرُمة. وبَلْخ مدينة من كُورةِ خُراسان.

[البَخَلُ](٥)

والبَخَلُ: معروف، والبُخْلُ أيضاً، وقرىء ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بالبُخْلِ﴾(٦) وبالبَخَلِ(٧)، وقد بَخِلَ بَخَلاً وبُخْلاً، ورجلٌ بخيلٌ مُبَخَّلٌ يوصفُ بالبُخْلِ. والبَخْلَةُ بُخْلٌ مَرّةً واحدة. وقال عدي(٨) بن زيد:

ولَلْبَخْلَةُ الأولى وإن كانَ باخِلاً أعفُ ومَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ ويُزْهَدِ

---

(١) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ٥٩.

(٢) في الأصل، يكون.

(٣) انظر اللسان، بحر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بلخ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) النساء،٣٧. وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر البُخْل، انظر السبعة، ٢٣٣، والكشف، ١/ ٣٨٩.

(٧) قرأ حمزة والكسائي بالبَخَل، انظر السبعة، ٢٣٣، والكشف، ١/ ٣٨٩.

(٨) ديوانه، ١٠٨ وفيه «يُلَم ويُلْهَدِ»، واللسان، زهد والرواية فيه مطابقة لرواية المؤلف.

تقولُ: أصابتهم بَغْشَةٌ من المطر، أي قليل منه.

والبُغْضُ: نقيضُ الحبِّ، والبِغْضَةُ والبَغْضَاءُ: شِدَّةُ البُغْضِ، ورجلٌ بغيضٌ قد بَغُضَ بَغَاضَةً، وقد بَغُضَ إلينا بِغْضَةً وبَغَاضَةً. وتقول: نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْناً وأَبْغَضَ بعدوّكَ عَيْناً، وهو محبوبٌ غير مبغوض.

والبَغْزُ: ضَرْبٌ بالرِّجل أو بالعصا. وقال(١):

واستَحْمَلَ السَّيْرَ منّي عِرْمِساً أُجُدا تَخَالُ با غِزَها بالليل مجنونا

البَغْتُ والبَغْتَةُ: الفَجْأَةُ، وباغَتَهُ: فاجأه، ويباغِتُه يفاجئه. وقال(٢):

ولكنَّهم ماتوا ولم أدْرِ بَغْتَةً وأفْظَعُ شيءٍ حين يَفْجَؤكَ البَغْتُ

وتقولُ: بَغَرَ النَّوْءُ إذا ما هاجَ بالمطر. قال العَجَّاجُ(٣):

* بَغْرَةَ نَجْمٍ هاجَ لَيْلاً فَبَغَرَ *

وبَعيرٌ بَغِرٌ: بَعيرٌ قدبَغَرَ فلا يَرْوَى(٤) وقال(٥):

سِرْنَا بِقَيْقَاةٍ وأنْتَ بَغِيرُ ....

والقِيقَاةُ والقِيقَاءُ وهي قِشْرُ الطَّلْعَةِ يُجْعَلُ منها مشربة كالثلاثة. والثلاثة: مشربة أيضاً يُتَّخَذُ من الطَّلْع، تقول: شربَ فأكثر ولم يَرْوَ.

وتقولُ: بَخَعَ الرَّجُلُ نَفْسَه إذا قَتَلَها غيظاً من شِدَّةِ الوَجْدِ. قال ذو الرُّمَّةِ(٦):

(١) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٣٢٣ مع خلاف في الرواية، واللسان، بغز.

(٢) هو يزيد بن ضَبَّة الثقفي، والشاهد في اللسان، بغت.

(٣) ديوانه، ١٩، واللسان، بغر.

(٤) في الأصل، يزوي.

(٥) اللسان، بغر، وفيه «سِرْتَ... وأنت...».

(٦) ديوانه، ٢٥١، (الطبعة الأوروبية) واللسان، بخع.

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْدِ نَفْسَه   بشيءٍ نَحتْهُ عن يديه المقادِرُ

ومنه قوله - عزَّ وجل -: ﴿فَلَعَلَّكَ باخعٌ نَفْسَكَ﴾[١]، وبَخَعْتَ بالشيء بُخوعاً إذا أقْرَرْتَ به على نَفْسِكَ، وبَخَع لي فلانٌ بالطاعة أي أقرّ. / ٤٤٤/١

والبُقْعَةُ[٢] من الأرض: قِطْعَةٌ على غيرِ هيئةِ التي إلى جَنْبِها. وبِقاع وبُقَع، والبَقيع[٣]موضع[٤] في أُروم شَجَرٍ من ضروبٍ شتّى،وبه سُمّي بَقيع الغَرْقد بالمدينة. والغَرْقَدُ: شَجَر كانت[٥] تنبتُ هناك فبقي الاسم لازماً للموضع وذهبَ الشَّجَرُ.

وتقولُ: بقعتهم باقعة من البواقع، أي داهية من الدَّواهي. والباقعة: الدّاهية من الرِّجال. وفي الحديث: (يوشِكُ أن يَعْمَلَ عليكم بُقْعَان أهل الشام)[٦]، يريدُ به خَدَمَ أهل الشّام، شَبَّهَهم لبياضهم بالشيء الأَبْقَع الذي فيه بياض.

[بَرَع][٧]

وبَرَعَ الرَّجُلُ يبرُعُ وهو يَتَبَرَّعُ من قبل نفسه بالعَطَاء. وقالت الخَنْساءُ[٨]:

جَلْدٌ نبيلٌ [جميلٌ][٩] بارِعٌ وَرِعٌ   مأوى الأرامِلِ والأيتامِ والجار

وتقولُ: وَهبتُ لفلانٍ شيئاً تَبَرُّعاً.

---

(١) الكهف، ٦.

(٢) المسألة في اللسان، بقع.

(٣) في الأصل، البُقع، وما أثبتناه من اللسان، بقع وبدلّ على ما أثبتناه ما ذكره المؤلف من بعدُ وهو البقيع.

(٤) في الأصل، موضوع.

(٥) في اللسان، بقع، كان.

(٦) الفائق، ١/ ١٢٤، واللسان، بقع.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ورد الشاهد في الديوان ٣٨٧ على النحو التالي:

جلْدٌ جميل المُحيَّا كاملٌ وَرِعٌ   وللحروب غداةَ الرَّوْعِ مِسْعَارُ

(٩) سقط من الأصل، وما أثبتناه على هدي ما ورد في الديوان، ٣٨٧.

[بَلَع](1)

وبَلِع الرَّجُلُ يَبلَعُ بَلْعاً أي يَشرَبُ، ويبتلع الطَّعَامَ ابتلاعاً إذا لم يَمضُغه. والبالوعَةُ: البلُّوعة. بئر تُحفَر يُضَيَّقُ رأسُها يجري فيها ماءُ المَطَر. وبالوعَةُ لغةُ أهلِ البَصْرةِ. والمَبْلَعُ: مَوْضعُ الابتلاع من الحَلْقِ، وبَلَّعَ فيه الشيبُ تبليعاً: [بدا وظهر](2)، وبُلَع من النجومِ يقال: سَعْدُ بُلَعَ يجعلونه معرفة.

[بَصَق](3)

بَصَقَ لغة في بَسَقَ وبزَقَ.

[بَزَغَ](4)

وبَزَغَتِ الشمسُ بُزوغاً: إذا بدا منها طلوع، ونجومٌ بوازِغ. والبَزْغُ والتبزيغُ: تشريطُ شَعَرِ الدابّة بِمِبزَغ من حديد.

[البَقْلُ](5)

البَقْلُ من النبات ما ليس بِشَجَرٍ دِقٌّ ولا جِلّ، وَفَرْقُ ما بين البَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أنَّ البَقْلَ إذا رُعِيَ لم يَبْقَ للبَقْلِ ساق، والشَّجَرُ إذا رُعِيَ بقي له ساق وإن دَقَّت. وابْتَقَلَ القَوْمُ إذا رَعَوا البَقْلَ، والإبلُ تَبتَقِلُ إذا أكَلَت البَقْلَ، وأبْقَلَتِ الأرْضُ: إذا أنبَتت وهي مُبْقِلَةٌ. والمُبقِلَةُ: ذاتُ البَقْلِ. ويقالُ للأمرِ أوّلَ ما يَخرُجُ وَجْهُه: قد بَقَلَ وَجْهُه.

وباقِلٌ: رَجُلٌ كانَ يُعْرَفُ بالعِيِّ فيقال: «أعيًا من باقل»(6) وَيُقَالُ: بَلَغ من عِيِّه أنَّه

(1) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بلع.

(2) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بلع.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بقل.

(6) المثل وقصته في مجمع الأمثال، ٢/٣٨٨، وأفعل، ٣٩، والمعارف، ٦٠٨.

اشْتَرى ظَبْياً، فَسُئِلَ بكم اشتريْتَ الظَّبْيَ؟ فأخرج أصابعَ يديه ولسانَه، أي بأحدَ[1] عشرَ درهماً / فأفلت الظَّبيُ وَذَهَبَ. وهو القائلُ[2] في ذلك: ٤٤٥/١

يلومونَ في حُمْقِه باقِــــلاً كأنَّ الحماقَةَ لم تُخلَـــقِ

خروجُ اللسان وفَتْحُ البَنَا[3] نِ أخفُّ علينا من المَنْطِقِ

[البَكُّ][4]

البَكُّ دَقُّ العنُقِ. ويقالُ: سُمِّيت مكَّة بكّة لأنَّها كانت تَبُكُّ أعناقَ الجبابرة إذا ألحدوا فيها بِظُلْمٍ لم يناظروا. وفيها أقوالٌ[5] غير هذا.

[البَتْكُ][6]

والبَتْكُ أن تَقبِضَ على شَعَرٍ أو ريشٍ ونحو ذلك فتَجذِبُه إليك فَيُبَتَكُ من أصلِه، أي فَيَنْبَتِكُ من أصله، أي فَيَنْقَطِع ويَنْتَتِف. فكلُّ طائفة من ذلك في يَدِك فاسْمُها بِتْكَةٌ[7]. قال زهير[8]:

حتَّى إذا ما هَوَت كَفُّ الغُلامِ لها طارَت وفي كفِّها من ريشِها بِتَكُ

أي قِطَع. والبَتْكُ: قَطْعُ الأُذنِ من أصلِها. وفي القرآنِ: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعامِ﴾[9]. والباتِكُ: السَّيفُ القاطعُ.

---

(١) في الأصل، بإحدى عشر.

(٢) البيتان في المعارف، ٦٠٩.

(٣) في الأصل، البيان، وما أثبتناه من المعارف، ٦٠٩.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر اللسان، بكك.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بتك.

(٧) في الأصل، بكة.

(٨) ديوانه، ١٧٥، واللسان، بتك.

(٩) النساء، ١١٩.

[البَرَكَةُ][1]

والبَرَكَةُ من الزِّيادةِ والنَّمَاءِ، وكانوا يُسَمُّون الشاة الحلوبَ بَرَكةَ وبركتين وبركات. وفي الحديث: (من كانت عنده [شاة كانت][2] بَرَكة، ومن كانت عنده شاتان كانتا بركتين). والبَرْكُ: الإبلُ، والبُرُوك[3] اسمٌ لجماعتِها. والبرْكَةُ: حَلْبَةٌ من حَلَبِ الغَداةِ، وابتَرَكَ الرَّجُلُ في آخر يَنتَقِصُهُ ويَشتمه مُقْبِلاً عليه. ويُقالُ في بعض اللغاتِ فلانٌ جَمِيل بكيل مُتَنَوِّق في لِبْسِه ومَشْيِه وهو يَتَبَكَّلُ أي يختالُ[4]. والبَكِيئةُ: النَّاقَةُ والشاةُ القليلةُ اللبن، بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكَاءَةً ممدودة. وباكَيْتُ فُلاناً فَبَكَيْتُه أي أبْكَى مِنْه.

[البِدْعُ][5]

والبِدْعُ: اسم الشيء لم يكن، واللهُ تبارك وتعالى هو بديعُ السموات الأرضِ، لأنَّه ابتدعهما وما بينهما ولم يكونا شيئاً. ويُقرأ: ﴿بديعَ السَّمَوات والأَرْضِ﴾[6] بالنَّصْب على وجه التعجب لما[7] قال المشركون أي بِدْعاً بديعاً ما اختَرَقتم أي عجيباً على التعجب، واللهُ أعلمُ أهو كذلك أم لا. فأمَّا قراءَة العَامَّة فالرَّفع. ونقولُ: هو اسمٌ من أسماء اللهِ، هو البديع لا[8] أحدَ قَبْلَه، والبِدْعُ: الشيءُ يكونُ أوَّلاً في كلِّ أمرٍ كقوله – تعالى –: ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾[9]، أي لستُ بأوَّل

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق أو لعلّها مما سقط من السياق.

(٣) في الأصل، الابراك.

(٤) في الأصل، مختال.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) البقرة، ١١٧، الأنعام، ١٠١، وانظر قراءة النصب في الكشاف، ١/٣٠٧، ٢/٤١.

(٧) في الأصل، لمال.

(٨) في الأصل، الأحد.

(٩) الأحقاف، ٩.

مُرْسَل. وقال:

ولستُ بِبِدْعٍ مِن النائبات ونَقْضِ الخُطوبِ وإمرارِها

ويُرْوَى: وإبرامها، أي / لستُ بِبِدْعٍ في ذلك، بل سُبِقْتُ إليه. وقال: ٤٤٦/١

لا تلوموا فَلَسْتُ في الحُبِّ بِدْعاً لم أُلاقِ[1] الهوى من الناس وَحدي

وقال عدي بن زيد[2]:

فلا أنا بِدْعٌ من حوادِث تعتري رِجالاً عرتهم بعد بؤسي بأسعد

وزَعَم قُطْرب أنَّ العَرَبَ تقولُ: بَدَعتُ الشيءَ أَبْدَعُه فأنا بادِعٌ وبديع مثل ناصِر ونصير. والبِدْعَةُ: اسمُ ما ابْتُدِعَ من الدِّين وغَيْرِه، وجئتَ بأمْرٍ بديعٍ [أي][3] عجيب. وأَبْدَعَ البعيرُ فهو مُبْدِع، وهو داءٌ يصيبُه، وقيل: أُبدع بالرَّجلِ إذا قام بغيره.

الأمثالُ مما أوَّله باء

«بَيْتي يَبْخَلُ لا أنا»[4]. تقولُ: ليسَ البُخْلُ من أخلاقي، ولكن ليس لي ما أجودُ به. قال:

اللهُ يَعْلَمُ والأيَّامُ شاهِدةٌ أَنَّا كِرامٌ ولكنَّا مفاليسُ

به[5] لا بِظَبْيٍ

يُقال ذلك عِنْدَ الشَّماتَةِ، أي جَعَلَ اللهُ ما أصابه لازماً له. ومِنْهُ قولُ الفرزدق[6]:

---

(١) في الأصل، ألاقي.

(٢) ديوانه، ١٠٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) مجمع الأمثال، ١٦٠/١.

(٥) مجمع الأمثال، ١٥٦/١.

(٦) ديوانه، ٢٠١/١ (دار صادر، دار بيروت)، ومجمع الأمثال، ١٥٦/١، واللسان، ظبا.

أقولُ له لما أتاني نَعيُّه   به لا بِظَبْيٍ بالصَّريمةِ أعْفَرَا

ويُقالُ إنَّ الظَّبْيَ أبداً صحيحٌ لا داءَ به. «بما لا أُخَشَّى بالذئب»(١) «بأُذنِ السَّمَاع سُمِّيَت»(٢) «بَقِّ نَعْلَيْكَ وابْذُل قَدَميك»(٣) «بَيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفَاء»(٤) ومثله: «بين الأَمَرَّين»(٥) «بَصْبَصْنَ إذ حُدِين بالأذناب»(٦) «جاءَ فلانٌ بالرَّقِم»(٧) و«بالسِّلْتِم»(٨) و«بالعَنْقَفير»(٩) و«بالدُّرْدَبِيس»(١٠) و«بأُمِّ الرُّبَيْق(١١) على أُرَيْق»(١٢). و«بإحدى بنات طَبَق»(١٣) و«بِمُطْفِئَةِ الرَّضْف»(١٤) و«لقيتُ منه البُرَحِين»(١٥) و«بنات بَرْح»(١٦). وعن عائشة أنها قالت لعلي: «قد بَلَغْتَ منَّا البُلَغين»(١٧) و«جاء بالطُّلاطِلَة»(١٨) و«بأُمِّ حَبَوْكَرَى»(١٩) و«بالضُّئْبُل»(٢٠) و«بالأُرَبَى»(٢١) و«بالإِرْب»(٢٢) و«بالفِلْق»(٢٣)

---

(١) موسوعة الأمثال، ٣/٣٤٦.
(٢) مجمع الأمثال، ١/١٦٣.
(٣) مجمع الأمثال، ١/١٥٧.
(٤) مجمع الأمثال، ١/١٦٠.
(٥) اللسان، مرر وفيه «لقيت منه الأمرّين».
(٦) مجمع الأمثال، ١/١٥٨.
(٧) مجمع الأمثال، ١/٣٠١.
(٨) المخصص، ١٢/١٤٣.
(٩) المخصص، ١٢/١٤٣.
(١٠) المخصص، ١٢/١٤٤.
(١١) في الأصل، الزنبق.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/٣٠٠، والمخصص، ١٢/١٤٤.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩٣، والمخصص، ١٢/١٤٥.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/٣٠٣.
(١٥) مجمع الأمثال، ٣/١١٣، واللسان، برح، مرر.
(١٦) اللسان، برح.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/٤٩٦.
(١٨) المخصص، ١٢/١٤٣.
(١٩) المخصص، ١٢/١٤٤.
(٢٠) المخصص، ١٢/١٤٣.
(٢١) المخصص، ١٢/١٤٤.
(٢٢) اللسان، أرب.
(٢٣) المخصص، ١٢/١٤٣.

و«بالذَّرَبَيَّا»[1] و«بالفَليقة[2]»[3] و«بالأَزْيَب»[4] و«باخَنْفَقِيق[5]»[6] و«بالدَّهَارِيس»[7] و«بالنَّئطَل[8]» و«بالنَّآدى»[9]. وكلُّ هذا أسماء للدَّواهي العِظام. «بينَهم عِطْرُ مَنْشِمَ»[10] يُرَادُ به الشَرُّ العظيم. ومُخْتَلَفٌ في مَنْشِمَ[11]، قال الخليل[12]: هي امرأة من حِمْيَر أو من هَمْدان، عَطَّارة وكانوا إذا تَطَيَّبوا بِطيبِها عند الحَرْب اشْتَدَّت بينهم فَصارت / مثلاً في الشَّرِّ. وقال الأصمعي[13]: زَعَموا أنَّها امرأةٌ عَطَّارَةٌ فتحالف قَوْمٌ ١/٤٤٧
فأدخلوا أيديَهم في عِطْرِها على أن يقاتِلوا حتَّى يموتوا. وقال أبو عمرو بن العلاء: مَنْشِم إنما هو من التنشيم[14] في الشَّرِّ، ومنه قولُهم: «ما نَشَّمَ الناسُ في عثمان[15]». وقال أبو عبيدة[16]: مَنْشِم: اسمٌ وُضِعَ لِشِدَّة الحَرْبِ وليس ثَمَّ امرأة[17]، كقولهم: «جاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم»[18] وليس ثمَّ بَكْرَة.

---

(١) اللسان، ذرب، والمخصص، ١٢/١٤٣.

(٢) في الأصل، الفيلقة، وما أثبتناه من المخصص، ١٢/١٤٣.

(٣) المخصص، ١٢/١٤٣.

(٤) اللسان، ريب.

(٥) في الأصل، بالخنفيق.

(٦) المخصص، ١٢/١٤٣.

(٧) المخصص، ١٢/١٤٣.

(٨) المخصص، ١٢/١٤٣.

(٩) المخصص، ١٢/١٤٣.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/١٦١، واللسان، نشم، والأمثال، ٤٩.

(١١) في الأصل، منشيهم.

(١٢) ما ذكره الخليل انظره في اللسان، نشم معزواً إلى ابن الكلبي.

(١٣) انظر قول الأصمعي في مجمع الأمثال، ١/ ١٦١، واللسان، نشم، وشرح ديوان زهير، ١٥.

(١٤) في الأصل، القسم. وما أثبتناه على هدي ما جاء في شرح ديوان زهير، ١٥.

(١٥) اللسان، نشم، وشرح ديوان زهير، ١٥.

(١٦) انظر قول أبي عبيدة وشرح ديون زهير، ١٦.

(١٧) في الأصل، المراة، وما أثبتناه من شرح ديوان زهير، ١٦.

(١٨) مجمع الأمثال، ١/٣١٤، والفاخر، ٢٥.

وقال أبو عمرو[1] الشيباني: مَنْشَمِ امرأة من خُزَاعَة كانت تَبيعُ عِطْراً، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم فتشاءَموا بها. وقال ابن الكلبي[2]: مَنْشِم: ابنةُ الوجيه الحِمْيَري. وعن أبي[3] عمرو أيضاً أنَّ مَنْشَم امرأة من خُزَاعة عَطَّارة. وقال أبو زياد الكلبي: كُنَّا نَسمعُ مَشْيَخَتَنَا الذين كُنَّا نَتعلَّمُ مِنهم ويقولون: مَنْشَم عطَّارَة كانت في بعض الأمم، وكان لا يَدْهُن أحدٌ بِدُهْنها إلاّ أصابه شرٌّ ذلك اليوم فتشاءَمت بها العَرَب. وقال الباهلي[4]: كانت امرأة من عبد القيس تَزوَّجها رجلٌ من قَوْمها فَزُفَّت إليه ومَعَها زُفَّافُها فَخَرِقَ بها زَوْجُها فأقَرَّت عليه فَضَربها وَدَقَّ [أنْفَها][5] فَخَرجت إلى زُفَّافِها وقد كَسَر أنْفَها فَقُلْن لها [بئس][6] ما عَطَّرَكِ يا مَنْشَمُ. وفيها أقوالٌ أُخرى، وأكبرُ ما يوجَدُ أنَّها امرأة كانت تَبيعُ الحَنُوط[7]. قال زهير[8]:

تَدارَكْتُما عَبْساً وَذُبيانَ بَعْدَمـــا ... تَفانَوا وَدَقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وقال الجَعْدي[9]:

عَفَت بعد حيٍّ من سُلَيْمٍ وعامرٍ ... ومن غطفانَ بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشِمِ

قال الأعشى[10]:

---

(١) انظر اللسان، نشم.

(٢) انظر اللسان، نشم.

(٣) في الأصل، ابن عمرو.

(٤) القصة في الأمثال، ٤٩- ٥٠ «أهديت امرأة يُقَالُ لها مَنْشَم إلى رجل فلما خلا بها امتنعت فَشَجَّها فخرجت على نسائها مُدَمَّاة فقلن بئس ما عَطَّرَكِ زَوجُكِ».

(٥) زيادة يقتضيها السياق، ويدل عليها ما بعدُ.

(٦) زيادة من الأمثال، ٥٠.

(٧) في الأصل، الحنوط، وما أثبتناه من اللسان، نشم.

(٨) ديوانه، ١٥، والأمثال، ٥٠، وشرح القصائد العشر، ٢١٥، واللسان، نشم.

(٩) شعره، ١٣٩، وشرح ديوان زهير، ١٦.

(١٠) ديوانه، ١٦٧، وشرح ديوان زهير، ١٦، واللسان، نشم، والأمثال، ٥٠.

أراني وعَمْراً بَيْنَنا دَقُّ مَنْشِـــم فلم يَبْقَ إلاّ أن أُجَنَّ وَيَكْلَبَـــا

حَرْف التاء

التاءُ نِطْعِيَّة لأنَّ ميدانها نِطعُ الغَارِ الأعلى، والتاءُ أُختُ الطّاء حتّى إنّ في كلام النَّبطِ يجعلون الطاء[1] تاء. يقولون: علي بن أبي تالب، يريدون علي بن أبي طالب، ويقولون: تبيبٌ تَيِّب في طبيبٍ طَيِّب، يقال من ذلك: لا أستيعُ أي لا أستطيعُ، ولا استيعُ أي لا أسطِيعُ، ومن ذلك غَلَط[2] وَغَلَتْ. في الحديث: / (لا غَلَتَ على ٤٤٨/١ مسلم[3]. ويُقَالُ: الغَلَطُ في المَنْطِق، والغَلَتُ في الحساب خاصةً. يُقَالُ: غَلَتَ في الحساب غَلَتَا. والتاءُ حَرْفٌ من حروف المعجم لا يُعْرَبُ، يُقَالُ تاوتي في موضع ذا وذه. وعددها في القرآن[4] ثلاثة آلاف وخمس تاءات، وفي الحساب الكبير أربعمائة، وفي الصغير أربع. وهذه صورة الأربعة في الحساب الهندي .غو.

والتاء تكونُ في القَسم في اسم الله – تعالى –، تقول: تالله، ولا يجوزُ في غير هذا الاسم، لا يجوزُ تالرحمن ولا تالرحيم ولا تَرَبي[5]. وَقَد تُدْغَمُ التاء في التاء كقوله – تعالى –: ﴿نَاراً تَلَظَّى[6]﴾[7]. وتَلَظَّى[8] فِعْلُ مضارِعٌ، وكلُّ فِعْلٍ يكونُ غداً فهو مضارع والأصْلُ: تَتَلَظَّى، ولو كان تَلَظّى[9] فِعْلاً ماضياً لقيل: تَلَظَّت[10]

---

(١) في الأصل، التاء طاء.

(٢) في الأصل، غلظ.

(٣) الفائق، ٧٥/٣، واللسان، غلت وفيهما « لاغَلَتَ في الإسلام».

(٤) وقع في الحاشية «عشرة آلاف ومائة».

(٥) مي المغني، ١١٥ «وربّما قالوا: تَرَبّي وتَربِّ الكعبَة وتالرَّحمن.

(٦) مي الأصل، تلضّى.

(٧) الليل، ١٤.

(٨) في الأصل، وتَلضى

(٩) في الأصل، تَلَضّى.

(١٠) في الأصل، تلضّت.

تلظّى[1] تَلَظِّياً فهي مُتَلَظِّية[2]، وكذلك: ﴿تَنَزَّلُ الملائكَةُ والرُّوحُ فيها﴾[3] و﴿يسألون عَنْ أنبائِكُم﴾[4] وقال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلون﴾[5] فأظهرها ولم يُدغمها. وقال امرؤ[6] القيس:

ألم تَرَ أنّي كُلَّما جئتُ طارِقاً وجدتُ بها طِيباً وإن لم تَطَيَّبِ

يريدُ: تَتَطيَّبُ. وقال آخر:

ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثُمت اسلمي تحيةَ مشتَاقٍ وإن لم تَكَلَّمِ

يريد تتكلّم. ومثله:

فأُفٍّ لِدُنيا لا يَدوم نعيمُها تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ

يريدُ: تتقلَّبُ وتتصرَّف. وقال الله – تعالى –: ﴿حتَّى إذا ادَّاركُوا فيها﴾[7]
١/٤٤٩ فأدْغَموا التاء في الدَّال فصَارت دالاً ساكنة فلم يصحّ / الابتداء بساكن فأدخلوا ألفاً يَقَعُ بها الابتداء. وكذلك ﴿اطَّيَّرْنا﴾[8]، الأَصْلُ فيه: تَطَيَّرْنا، وكذلك: ﴿اثَّاقلتم﴾[9] وقال:

تولي الضَّجيعَ إذا مشتاقها خَصِرٌ عذبَ المذاقِ إذا مَتَّابَعُ القُبَلُ

أراد: إذا ما تتابعُ القُبَلُ، فأدغم التاء الأولى في الثانية فَسُكِّنت فلم يصحّ الابتداء

---

(١) في الأصل، تتلضّى.
(٢) في الأصل، متلضية.
(٣) القدر، ٤.
(٤) الأحزاب، ٢٠، وفي الأصل، تسألون.
(٥) النبأ، ١.
(٦) ديوانه، ٤١.
(٧) الأعراف، ٣٨.
(٨) النمل، ٤٧.
(٩) التوبة، ٣٨.

بساكن فأدخل ألفاً يَقَعُ بها الابتداء. ومن العَرَب من يَجْعَلُ بعضَ التاءات في الصُّدور دالات(١) نحو: الدِّرْياق لغة في التِّرياق، والدِّهْدار لغة في التِّهتار، التحريض لغة في الدَّحْرِيض. ومثله: اجْدَمعوا عليه واجتمعوا عليه، ويَجْتَرّه ويَجْدَرّه.

التاءات: ثلاثة أصليّة وغيرُ أصليّة، وثالثة تَجْري مَجْرَى الأصليّة. فإذا وَجدتَ تاءً في الجمع فامتحنها بالواحد والتصغير، فإن وَجدتَها فيهما فهي أصلية، وإن لم تَجِدْها فيهما فهي غير أصلية، فالتاء في الأبيات أصلية، تقولُ في الواحد: بَيْت، وفي التصغير: بُيَيْت، وكذلك هي في الأصوات فَتُعْرَب الأصلية بوجوه الإعراب. والتي غير الأصلية مثل الحمامات، لأنّك تقولُ في الواحِد: حَمّام، وفي التصغير حُمَيِّم، فهذه التاء مخفوضة في موضع النَّصْبِ فَرْقاً بينها وبين الأُصلية، وإذا كانت التاء في الجمع فامتحنْها بالوقفِ عليها، فإن كانت في الوقفِ هاءً فإنّها تجري مَجْرى الأصلية فتكون مُعْرَبَةً بوجوه الإعراب، تقولُ: هؤلاءِ إِخْوَتُك، ورأيْت إِخْوَتَك، ومررتُ بإخْوَتِك فتُعْرِبُها بوجوه الإعراب لأنّها تكونُ في الوَقْفِ عليها هاء وتاء في المؤنَّث بمنزلة ذا في المذكّر. تقولُ: ها إنَّ تا هِنْدٌ وها إنَّ ذا زيدٌ. قال النابغة(٢):

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إلاّ تكن نَفَعَت ... فإنَّ صاحِبَها قد تاه في البَلَدِ

ولا تكادُها تأتي إلاَّ مع ذا. وقبيحٌ أن تقولَ ها إنَّ زيداً قائمٌ، وربّما فَعَلوه. والتاءُ إذا كانت اسماً كُسِرت مثلُ رَجُلٍ تِقْوَالة من المنطق، والتِّمْثَال، والتِّجْفَاف، وأشباه ذلك. وجاء التِّفْعَالُ في حروفٍ قليلة نحو: تِمْرادٍ وتِلْقَاء، وإنما صارت / تِلْقَاء اسماً ١/٤٥٠
لأنَّه صارَ في حال لَدُن وَحِيَال. وإذا كانت الهاءُ مصدراً فهي مفتوحةٌ مثل فَعَلْتُه تَفْعَالاً. ومِثْلُه تَمْثَالاً وَجَفَّفْتُ الفَرَسَ تَجْفَافاً. وما كان مصدراً فالتاء مفتوحة تجري

---

(١) في الأصل، دالاد.

(٢) ديوانه، ٣٢، (تحقيق عبد الرحمن سلام) وشرح القصائد العشر، ٥٣٢، واللسان، عذر، وتفسير القرطبي، ١٩/٦٦، ٦٧.

مَجْرَى المصدر في كلام العَرَبِ لا تُجْمَعُ ولا تُصَغَّرُ. وقالَ بعضُ العَرَبِ: التاءُ لا تَدْخُلُ في الآن، لا يقولون تالآن[١]. وقال ابن الأنباري: وجدنا التاءَ تلحق مع الأوان فيقولون هذا كان تاوان، ويقال: اذهب تلان، فمن ذلك حديث ابن عمر وسأله رجلٌ عن عثمان فذكر شيئاً فيه ثم قال: اذهب تلان أصحابك. وقال الشاعر[٢]:

نَوِّلي قَبْلَ يوم بَيْني جُمَانا وصلينا كما زَعَمْتِ تلانا[٣]

فليس ههنا لا. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾[٤] إنَّ الوقوفَ يكون على لا، والابتداء تحين فتكون التاء مع حين لثلاث حجج إحداهن[٥] أنَّ تفسير ابن عبّاس يشهد لها، وذلك أنَّه قال: ليس حين بد (فَرَادَ[٦] وقد علم أنَّ ليس هي أخت لا وبمعناها.

والحُجَّةُ الثانية أنا لا نجدُ شيئاً في شيءٍ من كلام العَرَب، ولات إنما [هي][٧] المعروفة لا. والحُجَّةُ الثالثةُ أنَّ هذه التاء إنَّما وجدناها تَلْحَقُ مع حين ومع الأوان. وقال أبو[٨] وَجْزَة السَّعْدي من [بني][٩] سعد [بن][١٠] بكر:

---

(١) حكى أبو زيد: حَسْبُك تلان، يريد الآن. رصف المباني، ١٧٢.

(٢) هو جميل، والشاهد في ديوانه، ٢٢٩ تحقيق د. حسين نصار، وإعراب القرآن للنحاس، ٧٨٣/٢، والإنصاف، ١١٠، والمخصص، ١١٩/١٦ والفائق، ١٥٤/١ ورصف المباني، ١٧٣، وانظر عجزه في اللسان، أين، وتأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

(٣) في الأصل، تلالا، وما أثبتناه من المصادر السالفة رقم ٢.

(٤) ص، ٣.

(٥) في الأصل، أحدهن.

(٦) في الأصل، وفراد.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) الشاهد بالرواية التي أثبتها المؤلف في الإنصاف، ١٠٨، والمخصص، ١١٩/١٦، وإعراب القرآن للنحاس، ٧٨٢/٢، وتأويل مشكل القرآن، ٥٣٠، واللسان، ليت، أين، وورد في رصف المباني، ١٦٣، ١٧٣، واللسان، ما، والفائق، ١٥٥/١ على النحو التالي:

العاطفونة حينَ ما من عاطفٍ والمسبغونَ يداً إذا ما أَنْعَمُوا

(٩) زيادة يقتضيها السياق من الشعر والشعراء، ٧٠٢/٢.

(١٠) زيادة تقتضيها السياق من الشعر والشعراء، ٧٠٢/٢.

العاطِفُونَ تحِينَ ما من عاطِفٍ   والمُطْعِمُونَ زمانَ أيْنَ المُطْعِمُ

ومن إدخالهم التاء في أوان قول أبي زُبَيد الطَّائيّ(١):

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أوانٍ   فأجبنا أن ليس حينَ بقـــاءِ

وقال(٢) ابن قُتَيبة: «لات شُبِّهٌ(٣) بليس في بعض المواضع ولم تتمكَّن(٤) تَمَكّنَها ولم يَسْتَعْمِلوها إلاَّ مُضْمَراً فيها، لأنها لَيْسَت كَلَيْسَ في المخاطَبَة والإخبار عن غائب. ألا ترى أنَّك تقولُ: لَيْسَتْ ولَيْسُوا، وعَبْدُ الله ليسَ ذاهِباً فتَبْني عليها، ولاتَ لا يكونُ فيها ذلك(٥). قال اللهُ عزَّ وجل: / ﴿ولاتَ حينَ مَنَاصٍ﴾(٦)، أي ليس حينَ مَهْرَبٍ. وبَعْضُهم يقولُ: ﴿ولاتَ حينُ مَنَاصٍ﴾(٧) فيَرْفَعُ لأنَّها عِنْدَه بمنزلة ليس، وهي قليلة، والنَّصْبُ فيها أحْسَنُ، وهو الوَجْهُ، وقد يُخْفَضُ بها. قال(٨): ٤٥١/١

فَلَمَّا عَلِمْتُ أنَّني قد قَتَلْتُه   نَدِمْتُ عليه لاتَ ساعَةَ مَنْدَمِ

وإنما تكونُ لاتَ مع الأحيان(٩) وتَعْمَلُ فيها، فإذا جَاوَزَتْها فَلَيْسَ لها عَمَل. وقال بعضُ البغداديين: التاءُ قد تُزادُ في أوَّلِ أوانٍ وأوَّلِ حينٍ وأوَّلِ الآن، وإنما

---

(١) شعره، ٣٠، وتأويل مشكل القرآن، ٥٢٩، والمخصص، ١١٩/١٦، والإنصاف، ١٠٩، ورصف المباني، ١٦٩، وإعراب القرآن للنحاس، ٧٨٣/٢.

(٢) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩، وهو لسيبويه كما نص ابن قتيبة وانظر الكتاب ٣٩/١ (بيروت).

(٣) في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩ مُشَبَّهَةٌ.

(٤) في تأويل مشكل القرآن، ٢٢٩ تُمكَّن.

(٥) في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩ ذاك.

(٦) ص، ٣.

(٧) قال سيبويه: «وزعموا أن بعضهم قرأ ولات حينُ مناصٍ الكتاب، ٣٩/١ بيروت.

(٨) تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩.

(٩) في الأصل الأخبار، وما أثبتناه، من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

[هي][1] لا ثمَّ تبتدىء فتقول: تَحِينَ وتَلانَ [والدليلُ على هذا أنهم يقولون تحِينَ][2] من غَيْرِ أن يتقدَّمها لا، واحتجَّ بقول الشاعر[3]:

العاطِفون تَحِينَ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ تحِينَ ما من مُطْعِمِ

وَجَرُّ العَرَبِ بها يُفْسِدُ هذا المذهَب، لأنَّهم إذا جَرّوا ما بَعدَها جَعلوها كالمضاف بالزيادة، وإنما هي لا زيدت عليها الهاء، كما قالوا: ثُمَّ وثُمَّةَ[4]. وقال ابنُ الأعرابي في قول الشاعر: العاطِفون تحين، إنما هو العاطِفونَه بالهاء ثم تبتدىء فتقول: حينَ ما مِن عاطِفٍ، فإذا وَصَلَت صارَت الهاء تاء [وكذلك قوله: وصلينا كما زَعَمْتِه ثم تبتدىء فتقول: لاتا فإذا وصلته صارت الهاء تاء][5][6] وذهبت همزةُ الآن.

قال[7]: وسمعتُ الكِلابيَّ يَنْهَى رجلاً عن عَمَلٍ فقال: حَسْبُكَ تَلان أرادَ: حَسْبُكَهُ الآن، فلَمَّا وَصَلَ صارَت الهاء تاء»[8].

وبَعْضُ العَرَبِ يَقِفُ على الهاء بالتاء، تقول: ضَعْه في المِشْكاتْ، وهذه قَطَاتْ، وهذا حَمْزَتْ، وهذا حَبُّ الذُّرَتْ، يريد الذُّرَة.

وأنشَدَ بعضُ الرُّجَّاز[9]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

(٣) سبق ص٣٠٩ والرواية التي سبقت «والمطعمون زمان... وكذا في تأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

(٤) في الأصل، وبعمة، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٣١.

(٥) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٣١.

(٦) في الأصل، أو، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٣١.

(٧) هو ابن الأعرابي، ولا يزال الكلام لابن قتيبة.

(٨) هنا ينتهي النص المنقول عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩-٥٣١.

(٩) هو أبو النجم، والرجز في الخصائص، ٣٠٤/١، وشرح المفصل، ٨٩/٥، ورصف المباني، ١٦٢، واللسان، ما.

من بَعْدِ ما وبَعْدِ ما وبَعْدِمَت صَارت بناتُ النَّفْسِ عِنْدَ الغَلْصَمَت

وكَادَت الحُرَّةُ [أنْ][1] تُدْعَى أمَتْ

فوَقَفَ على الهاءِ بالتاء.

فَصْلٌ مِنْه

قولهم[2]: رجلٌ تَقِيٌّ

مَعْناه: مُوَقٍّ نَفْسَه من العَذَابِ بالعَمَلِ الصالح. وأصلُه من: وَقَيْتُ نَفْسي أقيها. قال النحويون: الأصلُ فيه: وقُويٌ فأبدلوا من الواو الأولى تاء لِقُرْبِ مخرجِها منها كما قالوا: متَّزِر، وأصله مُوتَزِر. قال جرير[3]:

مُتَّخِذاً [4]من عَضَواتٍ[5] تَوْلَجا أردى[6] بني مُجَاشعٍ وما نَجا

فالتَّوْلَجُ: المَنْجى، وأصلُ تولَج: وَوْلَجْ فأبدلوا من الواو الأولى تاء[7] وأبدلوا من الواو الثانية في تقي تاء وأدغموها في الياء التي بَعْدَها/وكَسَروا القافَ لِتَصِحَّ الياء. ١/٤٥٢
قال أبو بكر[8]: الاختيارُ عندي أن يكونَ أصلُ تَقِيٍّ تَقيِي[9] فأدغموا الياءَ الأولى في الثانية.

وقولُهم[10]: تَغَمَّدَنا اللهُ برحمته

معناه: سَتَرَنا، وهو مأخوذٌ من غَمَدْتُ السَّيْفَ إذا سَتَرته. ومنه قولُ النبيِّ صَلَّى

(١) سقط من الأصل، وهو من المصادر السالفة. (٢) المسألة في الزاهر، ١/١٢٢-١٢٣.

(٣) ديوانه، ١/١٨٧ تحقيق نعمان طه، والزاهر، ١/١٢٣.

(٤) في الأصل، مُتَّخِذات، وعلى هذا النحو يختل الوزن، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢٣.

(٥) في الأصل من الزاهر وغيره من النسخ يوافق رواية المؤلف وما أثبته المحققان: ضعوات وكذا في الديوان.

(٦) في الأصل، ازي، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢٣.

(٧) في الأصل، ياء، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢٣.

(٨) يريد أبا بكر الأنباري صاحب الزاهر.

(٩) في الأصل، تقيني، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢٣.

(١٠) المسألة في الزاهر، ١/٢٠٢.

الله عليه وسلم (لا يَدْخُلُ [أحدٌ][1] الجَنَّةَ بعمله، قيل: ولا أنتَ يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلاَّ أن يَتغَمَّدني اللهُ بِرَحْمَةٍ)[2]. قال الشاعر[3]:

نَصبْنَا[4] رِمَاحاً فَوقَها جَدُّ عامِرٍ   كَظِلِّ السَّمَاءِ كلَّ أرضٍ تَغَمَّدا

معناه: [نَصبْنَا][5] رماحَنا وجدنا ثابت. وكلَّ أرض تَغَمَّدا، معناه: ظِلُّ السَّمَاءِ يَستُرُ كلَّ أرضٍ ويُظِلُّها[6]، وكذلك نَحنُ نَقْهَرُ[7] ونَغْلِبُ[8] كلَّ مُنَازِع. **وقولُهم**[9]: تَنَاوشَ القَوْمُ أي تَنَاوَلَ بعضُهم بعضا في القتال. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿وأنَّى لهم التَّناوُشُ من مكانٍ بعيدٍ﴾[10] أي تناول التوبة. قال الشاعر[11]:

فَمَاظَبْيَةٌ تَرْعَى بريرَ أَراكَـــةٍ   تنوشُ وتَعْطو باليدينِ غُصُونَها

وتَعْطو: تَتَناوَلُ أيضاً وكَرَّر لاختلاف اللفظ. ويُقَالُ: نَأَشْتُ[12] أنَأَشُ نَأْشاً أي تأخرتُ. وقال[13]:

تَمَنَّى نئيشاً أن يكون أطاعَني   وقد حدَثت بعدَ الأمورِ أُمورُ

---

(١) سقط من الأصل، وهو من الفائق، ٣/٧٦، والزاهر، ١/٢٠٢.

(٢) الفائق، ٣/٧٦، والزاهر، ١/٢٠٢.

(٣) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٦٨.

(٤) في الأصل، نصبن، وما أثبتناه من الديوان، ٦٨، والزاهر، ١/٢٠٢.

(٥) سقط من الأصل، هو من الزاهر، ١/٢٠٢.

(٦) في الزاهر، ١/٢٠٢ ويُظللها.

(٧) في الأصل، يقهر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٠٢.

(٨) في الأصل، ويغلب، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٠٢.

(٩) المسألة في الزاهر، ١/٢٤٣-٢٤٤.

(١٠) سبأ، ٥٢.

(١١) الزاهر، ١/٢٤٣.

(١٢) في الأصل، أناشت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٤٣.

(١٣) هو نهشل بن حَرِّيّ، الزاهر، ١/٢٤٤، واللسان، نأش، وانظر صدر البيت في الكشاف، ٣/٢٩٦.

وعن ابن عبَّاس[1] في قَوْله - تعالى -: ﴿وأنَّى لَهُمْ التَّنَاوُشُ﴾ قال: هو الرُّجوع. وأنشد[2]:

تَمَنَّى أن تؤوبَ إليك مَيٌّ … وليسَ إلى تَنَاوشِها سبيلُ

فمعناه إلى رُجُوعِها.

وَقَوْلُهم[3]: قد تَوَسَّمْتُ فيه الخَيْرَ

فيه قَوْلان: أحَدُهما: رأيْتُ فيه الخَيْرَ، والآخر: رأيْتُ فيه حُسْنَ الخَيْرِ ويكونُ مأخوذاً من الوَسَامة، وهي الحُسْنُ، ومنه قَوْلُه - تعالى -: ﴿والخَيْلِ المُسَوَّمَة﴾[4]. فيه ثلاثةُ[5] أقوالٍ: قال مُجَاهد: المُسَوَّمَة: المُطَهَّمَة الحسان. ويُقَالُ: المُعْلَمَةُ بالسِّيما. قال كعبُ[6] بن مالك يَمْدَحُ النبيَّ صَلَّى الله عليه وَسَلَّم:

أمينٌ مُحِبٌّ في العِبادِ مُسَوَّمٌ … بخاتِمِ ربٍّ قاهِرٍ للخواتِمِ

ويقالُ: المُسَوَّمَة: المرعية. يقالُ: أسَمْتُ الإبِلَ وسامَت هي. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿فيه تُسِيمُونَ﴾[7] ثم قال الشاعر[8]:

وأسْكُنُ ما سكنتُ ببطنِ وادٍ … وأظْعَنُ إن ظعنتُ فلا أُسيمُ

وقولُهم[9]: قَدْ تَرَيَّش الرَّجُلُ

مَعْنَاه: قد صَارَ إلى مَعَاشٍ ومالٍ. قال اللهُ: ﴿وَرِيشاً ولباسُ

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير، ٣/١٣٧.

(٢) الزاهر، ١/٢٤٤.

(٣) المسألة في الزاهر، ١/٢٤٥.

(٤) آل عمران، ١٤.

(٥) الكشاف، ١/٤١٦.

(٦) الزاهر، ١/٢٤٥.

(٧) النحل، ١٠.

(٨) الزاهر، ١/٢٤٥.

(٩) المسألة في الزاهر، ١/٢٥٠-٢٥١.

١/٤٥٣ التقوى﴾(١). فالرِّياشُ في قَوْلِ جَمَاعَةِ المفسرين(٢) المالُ، وكذلك الرِّيش / قال(٣):

فريشي مِنْكُمْ وَهَــوَايَ معكــم وإن كانت زيارتُكــم لما ما

وَيُقَالُ: رِشْتُ فلاناً إذا أعطيتُه مالاً وأَنَلْتُه (٤)خيراً. قال(٥):

فَرِشْني بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتي كناحِتِ يوماً صخرةٍ بِعَسِيلِ

العَسيلُ: الذي يَمْسَحُ العَطَّارُ به المِسْكَ. وعن عليّ أنّه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: (الحمدُ لله الذي هذا من رياشه)(٦) معناه: من سِترِه. وعن عيسى بن عمر أنَّه قال: الرِّيشُ والرِّياشُ واحدٌ، وهما بمنزلة الدِّبْغ والدِّبَاغ، واللِّبس واللِّباس، والحِلِّ والحلال، والحِرْم والحَرَام. وقال الفرّاء: في الرِّياشِ وجهان: أحدُهما أن يكون جمعاً للرِّيش، والثاني أن يكونَ بمعنى الرِّيش بمنزلة قولهم: لِبْس ولباس. وأنشد(٧):

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ بأطْرافِ طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

الطَّفْلُ: الرَّخْصُ اليدين والرِّجلين من الناس، والغَيْلُ: السَّاعِدُ الممتلىء من اللحم الحسن، والمُوَشَّمُ: المنقوش بالوشم.

وقولهم(٨): لا تُبَسِّقْ علينا

مَعْناه: لا تُطَوِّل علينا، مأخوذ من البُسُوق، وهو الطّول. قال الله – عزَّ وجل –:

---

(١) الأعراف، ٢٦.

(٢) في الزاهر، ١/٢٥٠ من المفسرين.

(٣) هو جرير، والشاهد في ديوانه، ٣٨١ شرح مهدي ناصر الدين والزاهر، ١/٢٥٠.

(٤) في الأصل، وأنلته.

(٥) الزاهر، ١/٢٥٠، والمخصص، ١١/٢٠٣.

(٦) الفائق، ٢/٩٨، واللسان، ريش.

(٧) هو حُمَيْد بن ثور، والشاهد في ديوانه، ١٤، واللسان، لبس، والزاهر، ١/٢٥١.

(٨) المسألة في الزاهر، ١/٢٦٦.

﴿والنَّخْلَ باسِقَاتٍ﴾[1] قال[2]:

وإنَّ لَنَا حظائِرَ[3] باسقاتٍ عطاءَ اللهِ ربُّ العالمينا

وقولهم[4]: لا تُجَلِّح علينا

[معناه][5]: لا تُكَاشِف، مأخوذ من الجَلَح، وهو انكشاف الشَّعَر عن مُقَدَّم الرأس. هذا قَوْل. وقال ابن الأعرابي لا تُشَدِّد وتُقم على المفارقة والمخالفة، مأخوذ من قولهم: ناقة مجالح إذا تصبر على البرد وتقضم عيدان الشُّجَر اليابسة حتّى يَبْقَى لَبَنُهَا.

وقولُهم[6]: كما تَدِينُ تُدانُ

معناه كما تَصْنَعُ يُصْنَعُ بك. وقال[7] أبو عبيدة[8]:

واعلم وأيْقِن أن مُلْكَكَ زائِلٌ ....

وقولُهم[9]: لا تُبَلِّم

معناه: لا تَجْمَعْ عليه أنواعَ المكروه وقبيحَ القول. وهو تُفَعِّل من الأُبْلُمَة وهي خوصَةُ البَقْل، فالمعنى لا تجمع عليه المكروه كجمع الخوصة للبقل. ويقالُ: الأُبْلُمَة خوصة المُقْل[10]، وفيه ثلاث لغات: أُبْلُمَة، وإِبْلِمَة، وأَبْلَمَة. وقال الأصمعي: لا تُبَلِّم: لا تُقَبِّح فِعلَه وتُفْسِده.

---

(١) ق، ١٠.

(٢) هو المَرَّارُ بنُ مُنْقِذ العَدَوِيُّ، والشاهد في الزاهر، ١/٢٦٦، والمفضليات، ٧٣، واللسان، حظر.

(٣) في الأصل، حضر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٦٦، والمفضليات، ٧٣، واللسان، حظر.

(٤) المسألة في الزاهر، ١/٢٧١.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/٢٧١.

(٦) المسألة في الزاهر، ١/٢٧٧.

(٧) في الأصل، وقولا.

(٨) في الأصل، أبي عبيدة، والشاهد صدر بيت ليزيد بن الصعق عجزه:
«واعلم بأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ» الزاهر، ١/٢٧٨.

(٩) المسألة في الزاهر، ١/٣٤٠.

(١٠) في الأصل، البقل، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٤٠.

قال: وهو مأخوذٌ من قولهم: قد أَبْلَمَتِ النَّاقَةُ: إذا وَرِمَ حياؤها.

وقولهم[1]: قد تَرَبَّدَ وَجْهُه

معناه: قد تَغَيَّرَ وصارَ لَونُه كَلَونِ الرَّماد من قولهم: نَعَامة رَبْداء ورَمداء، إذا كان لونُها كلونِ الرَّماد. قال الأعشى[2]:

وإذا أطافَ لُغامُه بِسَديـسِه فَثَنَى وزادَ لِحـاجَةٍ وتَرَبَّـدا
١/٤٥٤ شَبَّهتُه هِقْلاً يُبارِي / هِقْلَـةً رَبْداءَ في خيطٍ نَقَانِقَ أُبَّدا

اللُّغَامُ: الزَّبَدُ، والسَّديسُ: سِنٌّ من أسنانه، والهِقْلُ: ذَكَرُ النَّعَام، والنَّقَانِق جمع نِقْنِقٍ[3] وهو ذَكَرُ النَّعامِ، والخِيطُ: القِطْعَةُ من النَّعَام، والأُبَّدُ: المتوحشة.

وقولهم[4]: لا تلوسُ[5] كذا

معناه: لا تَنَالُه، وهو مأخوذٌ من قولهم: ما ذُقْتُ لَوَاساً، أي ما ذُقْتُ ذَوَاقاً.

وقولهم[6]: قد تَعَذَّر عليَّ الأمرُ

معناه: ضاقَ عليَّ، وإنَّما سُمِّيَت العَذْراء عذراء لضيقِها، ويقال: للجامعة[7] التي تَجْمَعُ بها بين يدي الأسير وعنقه عذراء لضيقِها. قال الفرزدق[8]:

رأيتُ ابن دينارٍ يزيدَ رمـى بـه إلى الشام يَوْمَ العَنْزِ واللهُ شاغِلُه
بِعَذْراءَ لم تُنْكحْ حليلاً ومن تلجْ ذراعيه تَخْذُلْ ساعديه أنامِلُـه

---

(١) المسألة في الزاهر، ١/٣٧٩.

(٢) ديوانه، ٢٧٩، والزاهر، ١/٣٧٩.

(٣) في الأصل، نقيق.

(٤) المسألة في الزاهر، ١/٣٨٧.

(٥) في الأصل، تنوش، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٨٧.

(٦) المسألة في الزاهر، ١/٤٠٢.

(٧) في الأصل، للحمامة، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٠٢.

(٨) ديوانه، ٢/٩٠ (دار صادر) وفيه «ابن ذُبْيَانَ»، والزاهر، ١/٤٠٢.

ومعنى هذا البيت أنَّ الرَّجُلَ جنى على نفسه وبَحَثَ عن مكروهه كما بَحَثَت العَنْزُ عن المُدْية[1] فَذُبِحت بها.

وقولهم[2]: قد تَخَيَّلَتْ

معناه: أرَت وشبَّهَت[3]. ويقالُ: تَخَيَّلَت وخَيَّلَتْ، وخَيَّلَت هو الكلامُ الجَيِّدُ. وأصلُه من السَّحَابَةِ إذا خَيَّلَت وتَخَيَّلَت أي أرَت مَخَالَة[4] المطر. وقال يعقوب: معنى خَيَّلَت شَبَّهَت، وأنشَدَ بيتَ زهير[5]:

تَجِدْهم على ما خَيَّلَت هم إزاءَها وإنْ أفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والأزْلُ

قال الأصمعي: معناه إذا حَبَس[6] الناسُ أموالَهم لا تسرح وجدتهم ينحرون، وإذا ضاقَ أمْرُ الناسِ وجدتهم يسوسون. ومعنى إزاءَها: هم القائمون بها، والخالُ عندهم: السَّحَابُ الذي يُخَيِّلُ إليكَ أنَّ فيه المطر. وقال الفرزدق[7]:

أتيناكَ زُوَّاراً ووَفْداً[8] وشامَةً لخالكَ خالِ الصِّدْقِ مُجْدٍ ونافع

وقولهم[9]: قد تَشَرَّدَ القومُ

معناه: ذهبوا في البلادِ. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿فَشَرِّد بهم مَنْ خَلْفَهم﴾[10] معناه: فَزِّع بهم من خَلْفَهم. قال الشاعر[11]:

أُطَوِّفُ بالأباطِحِ كلَّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أن يُشَرِّدَ بي حكيـــمُ

---

(١) في الأصل، المدينة، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٠٢.
(٢) المسألة في الزاهر، ١/٤٠٩–٤١٠.
(٣) في الأصل، تَشَبَّهت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٠٩.
(٤) في الزاهر، ١/٤٠٩ مَخِيلة.
(٥) ديوانه، ١٠٥.
(٦) في الأصل، حَسَّن، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤١٠.
(٧) ديوانه، ١/٣٩٣ (دار صادر) والزاهر ١/٤١٠.
(٨) في الأصل، وفداً، وما أثبتناه من الديوان، ١/٣٩٢، والزاهر، ١/٤١٠.
(٩) المسألة في الزاهر، ١/٤١٥.
(١٠) الأنفال، ٥٧. (١١) الزاهر، ١/٤١٥.

معناه: أن يُسَمَّعَ

وقولهم[1]: قد تَصَلَّفَ الرَّجُلُ

فيه وجهان أحدُهما أن يكون تَصَلَّفَ: قَلَّ خيْرُه ومَعْروفُه. وأصلُ الصَّلَفِ: قِلَّةُ النَّزَلِ، يُقَالُ: إناء صَلِفٌ إذا كان قليلَ الأخذِ من الماء. والآخَرُ أن يكون تَبَغَّضَ من قولهم: صَلِفَ الرَّجُلُ زوجته يَصْلَفُها صَلَفاً إذا أبْغَضَها. / ورَجُلٌ صَلِفٌ لامرأته أي مبغض لها، فإذا أبْغَضَتْهُ هي قيل: فَرِكَتْهُ تَفْرَكه فِرْكاً، وامرأةٌ فارِكٌ لزوجها[2]، وامرأة صَلِفَةٌ من نساء صَلِفاتٍ وصلائِف إذا لم تَحْظَ عِنْدَ زوجها. وقال القُطامي[3] يذكر امرأة: ١/٤٥٥

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَها ... فَروكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائِفُ

وقال ذو الرُّمَّة[4]:

إذا الليلُ عن نَشْرٍ تَجَلَّى رَمَيْنَه[5] ... بأمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفوارِكِ

وقولُهم[6]: قد تَبَحْبَحَ في الدَّارِ

معناه: قد تَوَسَّطَها، وهو مأخوذٌ من البُحْبُوحَة. وبُحْبُوحَةُ كلِّ شيء. وَسَطُه وخِيارُه.

وقولُهم[7]: تَطَوَّلَ فلانٌ على فلانٍ

معناه في كلامهم الفَضْلُ. قال[8]:

وقالَ لجسَّاسٍ أغِثْني بِشَرْبَةٍ ... تدارك بها طَوْلاً عليَّ وأنْعِمِ

---

(١) المسألة في الزاهر ١/٤١٨.

(٢) إلى هنا ينتهي ما في الزاهر ١/٤١٨.

(٣) ديوانه، ٢٦ (الأوروبية)، واللسان، صلف، فرك.

(٤) ديوانه، ٤٢٧، وفيه نشز (الطبعة الأوروبية)، واللسان، فرك.

(٥) في الأصل رميته، وما أثبتناه من الديوان، واللسان، فرك.

(٦) المسألة في الزاهر، ١/٤٢٢. (٧) المسألة في الزاهر، ١/٤٢٦.

(٨) هو النابغة الجعدي، والشاهد في شعره، ١٤٥، والزاهر، ١/٤٢٢.

وقال اللهُ – عزَّ وجل –: ﴿ذي الطَّوْلِ لا إلهَ إلاَّ هُوَ﴾[1]، فمعناه ذو الفَضْلِ والسَّعَةِ على عباده.

وقولُهم[2]: قد تجانَبَ الرَّجلان

الأصْلُ في تَجَانَبَ: تَبَاعَدَ، ومِنْهُ: تَجَنَّبْتُ فلاناً أي تباعَدتُ منه، ومِنْهُ: جارٌ جُنُبٌ للبعيد[3]. قال الشاعر[4]:

ما ضَرَّها لو غدا بحاجتنا غادٍ كريمٌ أو زائِرٌ جُنُبُ

أي أو زائِر بعيد. ومِنه ما يزورُنا إلاَّ عن جَنَابة، معناه إلاّ عن بُعْدٍ. قال عَلْقَمَةُ ابن عَبَدَةَ[5]:

فلا تَحرِمَنّي نائِلاً عن جَنَابَةٍ فإنّي امرؤ وَسْطَ القِبَابِ غريبُ

وقال اللهُ–عزَّ وجل–:﴿والجارِ الجُنُبِ﴾[6]وقال تعالى:﴿فَبَصُرَتْ به عن جُنُبٍ﴾[7] معناه عن بُعْدٍ، كذا قال أبو عبيدة. وقال الفَرّاء: [معناه][8] عن جانب البحر.

وقولُهم[9]: قد تَشَعَّبَت أمورُ القوم

معناه: تَفَرَّقت. يُقَالُ: شَعَبْتُ[10] الشيءَ فرَّقته، وشَعَبْتُه: جمعته، وهو من

---

(١) غافر، ٣.

(٢) المسألة في الزاهر، ١/٤٢٩.

(٣) في الأصل، البعيد، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٢٩.

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والشاهد في ديوانه، ٣، والزاهر، ١/٤٢٩.

(٥) ديوانه، ٣١ تحقيق د. حنا نصر الحتي، والزاهر، ١/٤٣٠، واللسان، جنب، والمفضليات، ٣٩٤.

(٦) النساء، ٣٦. (٧) القصص، ١١.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/٤٣٠.

(٩) المسألة في الزاهر، ١/٤٤١.

(١٠) في الأصل، تشعبت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٤١.

الأضداد[1].

وقولُهم[2]: تَبّاً لفلان

معناه: خَسَاراً له وهَلاكاً. قال اللهُ – عزَّ [وجل][3] –: ﴿تَبَّت يدا أبي لهبٍ وتَبَّ﴾[4] معناه: خَسِرَت يداه وقد خَسِر هو. ومنه ﴿وما[5] زاد وهم غَيْرَ تَتْبيب﴾[6]. معناه: غير خسار وهلاك. وقال بشر[7] بن أبي خازم:

هُمُ جَدَعوا الأنوفَ وأرغموها   وهم تركوا بني سَعْدٍ تَبَابا

قال الشاعر[8]:

عَرَادَةُ من بَقِيَّةِ قومِ لوطٍ   ألا تَبّاً لما عَمِلـوا[9] تَبَابـا

وتَبَّبْتُ القومَ: قُلْتُ لهم: تَبّاً لكم. ويقالُ: تَبّاً لفلانٍ تَبّاً تبيبا[10] والتَّبَابُ الهلاكُ. قال:

أرَى طولَ الحياةِ وإن تأبى   تُصَيِّرُه الدُّهورُ إلى تَبَابِ

واستتبَّ له الأَمْرُ: إذا تَهَيَّأ له،ورَجُلٌ تابٌ:ضعيف،والجمع الأتباب. هُذَليٌّ[11].

١/٤٥٦ ## وقولُهم[12]: / ما تَرَمْرَمَ فلانٌ

معناه: ما تَحَرَّك. ويُقَالُ: تَرَمْرَمَ القَوْمُ: حَرَّكوا أفواههم للكلام.

---

(١) الأضداد للأنباري، ٥٣، واللسان، شعب.

(٢) المسألة في الزاهر، ١/٤٦٦.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) المسد، ١.   (٥) في الأصل، فما.   (٦) هود، ١٠١.

(٧) ديوانه، ٣٠ وفيه «فأوعبوها» و«يبابا».

(٨) هو جرير، والشاهد في ديوانه، ٢/٨١٩ تحقيق نعمان طه والزاهر، ١/٤٦٦.

(٩) في الأصل، علموا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٦٦.

(١٠) في الأصل، تتبيباً، وما أثبتناه من اللسان، تبب.

(١١) في اللسان، تبب. هذلية نادرة.

(١٢) انظر بعض ما جاء في هذه المسألة في الزاهر، ٢/٣.

قال(١):

وَمُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أَناتِنَا ... ولو زَبَنَتْه الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

وقال(٢) آخر: يَصِفُ الملكَ:

إذا تَرَمْرَمَ أغضى كلُّ جَبَّار ... .

وقولهم(٣): تَسَبَّبْتُ إلى كذا

أي توصلتُ. وتأنيتُ(٤) الرَّجُلَ، انتظرته ولم أَعْجَل في أمره، وآنيتُ عَشاءً: أخرَّتُه. قال الحطيئة(٥):

وآنَيْتُ العَشَاء إلى سُهَيْلٍ ... إلى الشِّعْرَى فَطَال بي(٦) الأَناءُ

ومنه الحديث للذي يَتَخَطَّى رقابَ الناس يومَ الجمعة: (رأيتُكَ آذَيْتَ وآنَيْتَ)(٧) آنَيْتَ: أخَّرْتَ المجيء وأبطأت. قال(٨):

لا يوحِشَنَّكَ من كريم نَفْرَةٌ ... يَنبُو الفتى وهو الجوادُ الخِضْرِمُ

فإذا نَبَا فارْفِق بــه وتأنَّــه ... حتى تعودَ له الطِّبـاعُ الأكــرم

ومنه قيل للمتمكث في الأمر متأن(٩). قال الأصمعي: تَمَثَّلْتُ في بعض سكك

(١) هو أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه، ١٢١، واللسان، رمم.

(٢) اللسان، رمم.

(٣) المسألة في الزاهر، ٦/٢.

(٤) المسألة في الزاهر، ١٨/٢.

(٥) ديوانه، ٩٨، والزاهر، ٢٩٤/١، واللسان، أنى، والفائق، ٦٠/١ والزاهر، ١٨/٢.

(٦) في الأصل، بها، وما أثبتناه من الزاهر، ٢٩٤/١، ١٨/٢ والديوان، ٩٨، واللسان، أنى، والفائق، ٦٠/١.

(٧) الفائق، ٦٠/١، والزاهر، ٢٩٤/١، واللسان، أنى.

(٨) البيتان في الزاهر، ١٩/٢.

(٩) في الأصل، متأني.

المدينة بقول الشاعر(١):

قد يُدْرِكُ المُتَأنّي بعض حاجتــه   وقد يكونُ من المُستَعْجِلِ الزَّلَلُ

فإذا القائل يقولُ(٢):

وربَّما فاتَ بعضَ القومِ أمرهم   مع التأنّي وكان الحزمُ لو عَجِلوا

فألعقتُ فلم أرَ أحداً.

وقولهم(٣): تَجَشَّمْتُ كذا

معناه: فَعَلْتُه على كرهٍ ومشقة. قال(٤) المَرَّار(٥) الفقْعَسي:

يَمْشِينَ هَوْناً وَبَعْدَ الهون من جَشَمٍ   ومن حياء غضيضِ الطَّرْفِ مستور

وقولهم(٦): سألتُ فلاناً فما تلعثم

معناه: ما تَوَقَّف ولا تَلَبَّث. قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: (ما أحدٌ عَرَضتُ(٧) عليه [الإسلام](٨) إلاّ كانت له عنده كَبْوَة غَيْرَ أبي بكر، فإنَّه لم يَتَلَعثَم](٩) والكَبْوَة: الوقفة.

وقولهم(١٠): تَقَبَّلَ فلانٌ بكذا

معناه، قد تَكَفَّلَ، والقَبَالَةُ معناها في كلامهم: الكَفَالة.

---

(١) هو القطامي، والشاهد في ديوانه، ٢ (الأوروبية).

(٢) نسبه ابن هشام في المغني إلى الأعشى ص٢٦٥، ولم أقف عليه في ديوان الأعشى، وهو للقُطامي في ديوانه، ٢ (الأوروبية).

(٣) المسألة في الزاهر، ٢/٣٤.

(٤) انظر الشاهد في الزاهر، ٢/٣٤.

(٥) في الأصل، النوار، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٣٤.

(٦) المسألة في الزاهر، ٢/٨٠.

(٧) في الأصل، أعرضت، وما أثبتناه من الفائق، ٣/٢٤٢، والزاهر، ٢/٨٠.

(٨) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الفائق، ٣/٢٤٢، والزاهر، ٢/٨٠.

(٩) الفائق، ٣/٢٤٢.   (١٠) المسألة في الزاهر، ٢/١٣٠.

وقولهم[1]: تَمَنَّيتُ كذا

معناه: قَدَّرْته وأحببت أن يصيرَ إليَّ من المُنَى وهو القَدَر. والتَّمَنِّي / يَقَعُ على ١/٤٥٧
ثلاثة معانٍ أحدهن، تَمَنَّى قَدَّر شيئاً أَحَبَّ أن يَبْلُغَه، والثاني: تَمَنَّى: تلا وقرأ. قال اللهُ - عزَّ - وجلَ -: ﴿إذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ في أُمْنِيَّتِه﴾[2] أرادَ إذا تلا ألقى الشيطانُ في تِلاوَتِه. وقال الشاعر في عثمان[3]:

تَمَنَّى كتابَ اللهِ أوَّلَ لَيْلِه[4]   وآخِرَه لاقى حِمامَ المَقَــادِرِ

وقال آخر[5]:

تَمَنَّى كتابَ اللهِ أوَّلَ لَيْلِه[6]   تَمَنِّي داودَ الزَّبُورَ على رِسْلِ

والمعنى الثالث: كَذَبَ وَوَضَعَ حديثاً لا أصْلَ له. قالَ رَجُلٌ لابن دَأْب[7] وهو يُحَدِّثُ: أهذا شيءٌ رَوَيْتَه أم شيء تَمَنَّيْتَه. فمعناه: افتعلته لا أصْلَ له. وقوله - عزَّ وجل -: ﴿لا يَعْلَمُونَ الكتابَ إلاَّ أمانيَّ﴾[8] أراد: إلاَّ أنَّهم يَتَمَنَّون على اللهِ الباطِلَ. ويقالُ: الأمانيُّ معناها التِلاوة، ويُقَالُ: هي الأحاديثُ المُفْتَعَلَة. وفي الأمانيَّ لغتان: أمانيَّ وأمانٍ[9] بتثقيلٍ وتخفيف. قال كعب بن زهير[10]:

---

(١) المسألة في الزاهر، ٢/١٥٠.

(٢) الحج، ٥٢.

(٣) الزاهر، ٢/١٥٠، واللسان، منى، والفائق، ٣/٣٩٢، والشاعر هو كعب بن مالك كما في مختصر ابن كثير ١/٨٢.

(٤) في الأصل، ليلة، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/١٥٠، واللسان، منى.

(٥) الزاهر، ٢/١٥١، واللسان، منى.

(٦) في الأصل، ليلة، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/١٥١.

(٧) في الأصل، دان، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/١٥١.

(٨) البقرة، ٧٨.

(٩) في الأصل، وأماني.

(١٠) ديوانه، ٩، والزاهر، ٢/١٥١، واللسان مني.

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّت وما وَعَدَت   إنَّ الأمانيَّ والأحلامَ تضليلُ

وقال جرير[1]:

تَرَاغيتمُ يـوم الزُّبيـــرِ كأنكم   ضِباعُ بذي قارٍ تَمَنَّى الأمانيا

وتَحَدَّى فلانٌ فلاناً إذا باراه ونازَعَه الغَلَب. وتَرَدَّى فلانٌ أي ماتَ. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وما يُغْني عنه مالُه إذا تَرَدَّى﴾[2] قال[3] بَعْضٌ: إذا هَلَكَ، وقال[4] بَعْضٌ: إذا سَقَطَ في النَّارِ على رأسِه. وتَصَدَّى فلانٌ لِفُلانٍ لينظرَ إليه، أي رَفَعَ رأسه وَصَدْرَه إليه.

وقولهم[5]: تَكَمَّشَ الجِلْدُ

معناه: تَقَبَّضَ فاجتمع، وكذلك انكمش في الحاجَةِ، معناه: اجتمعَ فيها. قال[6]:

كميشُ الإزارِ خارجٌ نِصفُ ساقِه   صَبُورٌ على الجلاَّءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ

كميشُ الإزارِ: المُشَمِّرُه الذي قد جَمَعَه وقَبَضَه.

قيل[7]: نَزَلَت في أبي سفيان بن حرب. قال عدي[8] بن زيد:

خَطِفَتْهُ مَنِـــيَّةٌ فَــتَرَدَّى[9]   وهو في[10] المُلْكِ يأملُ التعميرا

---

(1) ديوانه، ٥٠٢، دار صادر، والزاهر، ١٥١/٢.

(2) الليل، ١١.

(3) الكشاف، ٢٦١/٤، وهو قول مجاهد انظر مختصر ابن كثير ٦٤٧/٣.

(4) الكشاف، ٢٦١/٤، وهو قول زيد بن أسلم، انظر مختصر ابن كثير ٦٤٧/٣.

(5) المسألة في الزاهر، ١٥٢/٢.

(6) الأصمعيات، ١٠٨، والزاهر، ١٥٢/٢، والشاهد لدريد بن الصمة.

(7) كذا وقع في الأصل، ولعلَّ موضع الكلام يأتي عقب «وما يغني عنه ماله إذا تردّى».

(8) ديوانه، ٦٤.

(9) غير واضحة في الأصل، وهو ما أثبتناه من الديوان، ٦٤.

(10) في الديوان، وهو ذاك.

وهذا من الرَّدَى، وهو الهلاكُ. والتَّرَدّي في مَهْوَاةٍ هوِ التَّهَوُّرُ فيها. ومنه المتردِّية، وهي التي قد تَرَدَّت في بئرٍ وهوّة فهَلَكت. والتَّرَدّي من لُبْسِ الرِّداء، وكذلك الارتداء.

والأنْجُد: جَمْعُ نَجْد وهو ما ارتفعَ من الأرض، والجَلاَّء: الخصلة الجليلة العظيمة إذا فُتِحت جيمها مُدَّت، وإذا ضُمَّت قُصِرت.

وقولهم[1]: فلان يَتَضَوَّر

معناه: يُظْهِر منه الضُرَّ الذي به التَّقلقل والاضطراب والصيّاح / وفي الحديث (دَخَلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلّم على أمِّ العَلاء وهي تَضَوَّرُ من شِدَّة الوَجَع والحُمَّى فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلّم: إنَّ الحُمَّى تَنْقِّي خَبَثَ المؤمن كما تُنقِّي النَّارُ خَبَثَ الحديد)[2]. وتَضَوُّر: تَفَعُّلٌ من الضَّوْر، والضَّوْرُ بمعنى الضُرّ. ١/٤٥٨

وقولهم[3]: تشتت القَوْمُ

معناه: تَفرَّقوا.

وقولهم[4]: تَعَسَ فلانٌ وانتكَس، معناه في كلامهم: الشَّرُّ. قال اللهُ - عَزَّ وجل-: ﴿فَتَعْسًا لَهُم﴾[5] أرادَ: ألزمهم[6] اللهُ الشَّرَّ. هذا قَوْل أبي العبَّاس. ويقالُ: التَّعْسُ: البُعْدُ. قال الأعشى[7]:

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عثَرَت ... فالتَّعْسُ أدْنى لها من أن أقول لَعَا

وانتكَسَ [معناه][8] قُلِبَ أمْرُه وأفْسِد. ومِنْه: نُكِسَ المريضُ في عِلَّتِه. وقيل:

---

(١) المسألة في الزاهر، ٢/١٦٤. (٢) الزاهر، ٢/١٦٤.

(٣) المسألة في الزاهر، ٢/١٧٢.

(٤) المسألة في الزاهر، ٢/٢٤٨ وما بعدها.

(٥) محمد، ٨.

(٦) في الأصل، لزمهم، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٤٨.

(٧) ديوانه، ١٥٣، والزاهر، ٢/٢٤٨، واللسان، لعا، تعس.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/٢٤٨.

الأصلُ فيه: أن يُجعلَ أسفلُ الشيء أعلاه. أبو هُرَيْرَة قال: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (تَعِسَ عَبْدُ الدِّينار، تَعِسَ عَبْدُ[1] الدِّرهم وعَبْدُ الخَمِيصَة، إنْ أُعْطِي رَضِي، وإنْ مُنِعَ سَخِط. تَعِسَ وانْتَكَس، فإذا شِيكَ فلا انْتَقَش، طوبى لِعَبْدٍ أشعثَ رأسُه، مُغْبَرَّة قدماه في سبيل الله، إن كانت الحراسةُ كان في الحراسة، وإن كانت السِّياقةُ كان في السِّياقة، طوبى له ثم طُوبى له)[2] قولُه: صلّى الله عليه وسلم: وإذا شيك فلا انتَقَش، معناه: وإذا وَقَعَ في شرّ فلا تخلص منه، فَذَكر الشوك مثلاً. ومَعنى شيكَ أصابَه الشَّوْكُ. يقالُ[3]: قد انتقشت حَقّي على[4] فلان إذا استخرجته ولم أدع منه شيئاً. ومن ذلك: المِنْقَاش سُمّي مِنْقَاشاً لأنّه يُسْتَخْرَجُ به الشَّوْك وغيره. عائشة قالت: قال رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلم: (من نوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)[5]، فَنُوقش من الاستقصاء.

عن يعقوب: التَّعْسُ أن يَخِرَّ على وَجْهِه، والنُّكْسُ أن يَخِرَّ على رأسِه قال: والتَّعْسُ أيْضاً الهلاكُ. وأنْشَدَ للمُخَبَّل الحارثي[6]:

وأرْماحُهم يَنْهَزْنَهم نَهْزَ جُمَّةٍ   يَقُلْنَ لِمَن أدْرَكْنَ تَعْساً ولا لَعَا

قولُهم[7]: تغاوَوا عليه

معناه: جهلوا عليه وزلّوا، وتغاوَوا: تَفَاعلوا من غَوَى الرَّجُلُ يَغْوي غَيّاً وغَوايةً: إذا جَهِلَ وأساء.

قال[8]:

---

(١) في الأصل، وعبد.   (٢) الفائق، ١/١٥١.

(٣) في الأصل، فقال، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٤٩.

(٤) في الزاهر، ٢/٢٤٩ عن، وفي الأصل، منه ونسخة أخرى على كما أثبت المؤلف هنا.

(٥) الفائق، ٤/١٦، والزاهر، ٢/٢٤٩.

(٦) الزاهر، ٢/٢٥٠، واللسان، تعس.

(٧) المسألة في الزاهر، ٢/٢٥٢.

(٨) هو المُرَقّش الأصغر، والشاهد في الزاهر، ٢/٢٥٢، والمفضليات، ٢٤٧.

وَمَنْ يلْقَ خيراً يحْمَدِ الناس أمْرَه ... ومن يَغْنَ لا يَعْدَم على الغَيِّ لائما

وقولُهم(١): تَعَال يا رجل

٤٥٩/١ أصلُه تَفَاعَل من العلو، أي ارتفع ثم أكثروا استعماله حتّى جعلوه بمنزلة / أقْبِل، فَصَارَ الرَّجُلُ يقول وهو في الموضع(٢) المنخفض للذي على المكان المرتفع تعال، يريد: أقبل. قال الفرزدق(٣):

تَعَالَ فإن عاهدتني لا تخونني ... نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

ويقالُ للرَّجلين: تَعَاليا، وللرِّجال: تَعَالَوا – بفتح اللام –، وللمرأة تَعَالَيْ – بفتح اللام – وللمرأتين تَعَاليا وللنسوة تَعَالَيْنَ. وإذا قيلَ للرَّجُلِ تَعَالَ فأرادَ أن يقولَ: لا أفْعَلُ قال(٤) لا أتعالى على مثال لا أتقاضى.

وقولُهم(٥): قد تَكَفَّلْتُ بالشيء

معناه قد ألزمتُه نفسي وأزلْتُ عنه الضَّيْعَةَ والذَّهاب، وهو مأخوذٌ من الكِفْل، والكِفْلُ ما يَحْفَظُ الراكِبَ من خلفه.

وقولُهم(٦): يَتَبَجَّحُ فلانٌ بكذا

معناه: تَعَظَّمَ وتَرَفَّعَ، وهو تَفَعَّلَ من بَجَحَ وبَجَحْتَ نفسه، إذا عَظُمَت وارتفعت. وفي حديث أمِّ زرع: (أنَّ المرأة الحادية عشرة قالت: زوجي أبو زَرْع وما أبو زَرْع! أناسَ من حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وملأ من شَحْم عَضُدَيَّ وبجَّحَني فَبَجَحَتْ عليَّ نفسي)(٧) أي عَظَّمَني ورَفَعَ من قدري فعظمت عليَّ نفسي. قال الشاعر(٨):

---

(١) المسألة في الزاهر، ٢/٢٦٥.

(٢) في الأصل، موضع، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٦٥.

(٣) ديوانه، ٢/٣٢٩ (دار صادر)، والأضداد للأنباري ٣٣٠، والصاحبي، ٢٧٤.

(٤) في الأصل، فقال، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٦٥.

(٥) المسألة في الزاهر، ٢/٢٧١. (٦) المسألة في الزاهر، ٢/٢٩٩. (٧) الفائق، ٣/٤٩.

(٨) هو الراعي النميري، والشاهد في الزاهر، ٢/٣٠٠، وديوان الراعي، ٣٤، تحقيق فايبرت.

وما الفَقْرُ من أرْضِ العشيرةِ ساقَنا ... إليكَ ولكنَّا بقُرْباكَ نَبجَحُ

أي نَفتَخِرُ ونتعظَّمُ.

قولُهم[1]: قد تَلألأَ وَجْهُ فُلانٍ

أي حَسُنَ وأضاءَ، فأشبَه بِشِدَّة إضاءَته اللؤلؤ، وتَلألأَ تَفَعَّلَ من اللؤلؤ، والعَرَبُ تُسَمِّي الذي يَصْنَعُ اللؤلؤَ لألاء، ويجوز لآَء وعلى وزن[2] لَعَّاء بهمزٍ في آخر الحرف. قال عبيد الله[3] بن قيس الرقيات:

حَبَّذَا الحجُّ والثريا ومن بالـ ... ـخَيْفِ من أجْلِها ومُلْقَى الرِّحالِ[4]

١/٤٦٢ يا سليمانُ إن تلاقِ الثريّـا ... تَلْقَ عيشَ الخلود قَبْـلَ الهـلالِ /

درَّةٌ من عَقَائِلِ البحرِ بِكْـرٌ ... لـم يشُنْهـا مثاقـبُ اللآلِ

وقولُهم[5]: قد تَيامَنَ الرَّجلُ

معناه في كلامهم أخَذَ ناحية اليمين، وأشأم إذا أخَذَ ناحية الشَّام. والعامَّةُ تَغلَطُ في معنى تيامَنَ فتظن أنَّه أخذ عن يمينه، وليس كذلك، إنما يُقَالُ: أخَذَ عن يمينه يا من، وشاءم إذا أخَذَ عن شماله، فإذا أمَرْتَ الرَّجُلَ أن يأخذَ عن يمينه قُلْتَ له يا مِن، وعلى شماله شائِم، وإذا أخْبَرْتَ عَنْه قلت: يا مَن وشاءَم.

تحت

[تَحْتَ][6] نقيض فوق. وفي الحديث (لا تقومُ السَّاعة حتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ ويَخونَ الأمينُ ويؤتَمَن الخائِنُ وتَهْلِكَ الوعولُ وتَظْهَرَ التُّحوتُ. قالوا: يا

---

(١) المسألة في الزاهر، ٢/٣٠٩.

(٢) في الأصل، ورهن.

(٣) الأبيات في ديوانه، ١١٢، والزاهر، ٢/٣١٠.

(٤) في الأصل، الرِّجال، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر، ٢/٣١٠.

(٥) المسألة في الزاهر، ٢/٣٢٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

رسول الله ما الوعول؟ وما التُّحُوتُ؟ قال: الوعولُ: وجوهُ الناسِ وأشرافُهم، والتحوتُ يعني الذين كانوا تحت أقدامِ النّاس لا يُشْعَرُ بهم)[1].

تُخُومُ الأرض

وتُخُومُ الأرضِ [مَفْصِلُ][2] ما [بين[3]] الكُورتَيْنِ والقَرْيتين. [و][4] منتهى أرضِ كلِّ كُورةٍ وقَرْيةٍ تُخُومُها. وفي الحديث (مَلْعُونٌ من غَيَّر تُخُومَ الأرضِ)[5].

[التُّخَمَة][6]

التُّخَمَةُ تاؤها واو، في الأصْل: الوُخَمَةُ، يُقَالُ: اتَّخَمَ أتْخَمَه كذا، ومنهم من يُخَفِّفُ، يقولُ: تَخِمَ يَتْخَمُ بحذف تثقيل التاء، وبعض يقولُ: متروكٌ على ما كان عليه في قولك: اتَّخَمَ. والتُّخَمةُ ما تَأذّى به الإنسانُ من الطَّعَامِ، وكذلك: / النُهمة والبَرْدة والكِظَّة.

والتُّقَى، وأجمعوا كلُّهم على تَقِيَ يَتْقِي - بالتخفيف - ويَتَّقي جائز، وتُقًى وتَقِيَّة واحدة. وقرىء ﴿إلاّ أن تَتَّقوا منهم تَقِيَّةً﴾[7] و﴿تُقَاةً﴾[8] و(الثلة والزلدة)[9] واحد، والزلازل، والدلائل. وتمتمَ الرَّجُلُ عن الشيء إذا وَقَفَ عنه، وتَكَلَّمَ فما تمتمَ ولا تَلَعْثَم أي وقف. وتَلَعْثَمْتُ عن هذا الأمر، أي نَكَلْتُ وامتنعت.

---

(١) الفائق، ١/١٤٨، وانظر اللسان، تحت.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، تخم.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، تخم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، تخم.

(٥) الفائق، ١/١٤٩، واللسان، تخم.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) آل عمران، ٢٨، وانظر القراءتين في الكشاف، ١/٤٢٢.

(٨) آل عمران، ٢٨.

(٩) كذا في الأصل، ولم أتبينها.

والتُّرُّ: أن تَقْبِضَ على يَدِ الرَّجُلِ ثم تُتَرْتِرَه أي تُحَرِّكُه.

والتُّرُّ: كَلِمةٌ تتكلَّمُ بها العرب إذا غَضِبَ أحدُهم على الآخر قال: واللهِ لأُقيمنَّه على التُّرِّ. قال الخليل: سَمِعتُها من الفُصحاء ولا أُحْسِنُ تَفْسِيرَها. والترمن: آلةُ صَيَّادي[1] السَّمَك، وهو من كلام أهل العِراق.

والتُّرَّهات: الأحاديثُ الكاذبة (كالأكاني)[2] الواحدة تُرَّهَةٌ.

قال رؤبة[3]:

* وَحَقَّةٍ لَيْسَ بِقَوْلِ التُّرَّه *

والتُّرَّه: مُشَدَّدَةَ الراء إن شئت همزت، وإن شئت لينت وثقلت وإن شئت طَرَحْتَ الهاء وخَفَّفْتَ التاء[4] فقلت: التُّرِيه والتَّرِيه مكسورة الرّاء خفيفة. ([5])

١/٤٦٣ مجزوم / البراء، كلُّ هذا الفاتُ[6]، وتفسيره ما ترى المرأة، من المحيض أصفر أو بياضاً قبلُ أو بعدُ.

والتِّمُّ: الشيءُ التامُّ، تقولُ: جَعَلْتُه لكَ تِمّاً أي بتمامه. وتتمةُ كلِّ شيء ما يكونُ تماماً لغايته كقولك: هذه الدراهم تتمةُ المائة. ويُقَالُ: وُلِدَ المولود[7] لِتَمامِه، إذا استَكْمَلَ أيَّامَه، وسائِرُ الكلام – بالفتح – يُقَالُ: بَلَغ الشيءُ تَمَامَه، وهذا تَمَامُ حَقِّك. وقال الشاعر:

وأشْعَثَ غَرَّه الإسلامُ منّـــي ... خَلَوْتُ بِعِرْسه ليلَ التِّمام

---

(١) في الأصل، صيادين.

(٢) كذا في الأصل ولم أتبينها.

(٣) أخلَّ به ديوانه، وهو في اللسان، تره.

(٤) في الأصل، الباء.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) في الأصل، المالود.

وقال آخر:

(نتجت) حروبهم لغير تمام

وقال[1]:

تَمَخَّضَتَ المنونُ لهم بيومٍ أَنَى ولكِلِّ حامِلَةٍ تمـــامُ

وتَمَامُ - بالفتح أيضاً، والأَنَى: الإبطاءُ. والتميمةُ: قِلادة من سُيُورٍ وربَّما جُعِلَت فيها العُوذَة تُعَلَّق في أعناق الصِّبيان. وقال[2] أبو ذؤيب:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَت أظفارَها ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تَنْفعُ

التميمةُ: العُوذَةُ، وكلُّ ما عَلَّقْتَ من خَرَزٍ أو غَيْرِه فهو تميمة، والجَمْعُ التمائم. قال الفرزدق[3]:

وإنَّ تميماً لم تكن أُمّه ابتغت له صِحَّةً في مهـده بالتمائِـم

وقال كثير[4]:

تَعَلَّقتُها بين الجواري صغيرةً وما حُلِّيت إلاَّ التميمَ المنظَّمـا

وقال آخر[5]:

بِلادٌ بها نِيطَت عليَّ تمائمي وأوَّل أرضٍ مَسَّ جلدي تُرابُها

نِيطَت: عُلِّقَت. نُطْتُ بفلانٍ هذا الأَمْرَ، أي عَلَّقتُه.

---

(١) اللسان، أنى.

(٢) ديوان الهذليين، ق١، ٣، والمفضليات، ٤٢٢، واللسان، تمم.

(٣) ديوانه، ٣١٢/٢ (دار صادر).

(٤) ديوانه، ١٣٤.

(٥) هو رقاع بن قيس الأسدي، والشاهد في الحنين إلى الأوطان للجاحظ، ٢٥، واللسان، نوط، تمم، وزهر الآداب، ٦٨٢/٢.

وتأبَّل: الرَّجُلُ عن امرأته تأبُّلاً، أي اجتزأ عنها كما يَجتزِىءُ الوَحْشُ عن الماء. قال لبيد(١):

كُلَّمَا حَرَّكْتُ غَرْزي أجْمَزَتْ(٢)   أو قِرابي عَدْوَ جَوْنٍ قد أبَل

الغرْزُ: الرِّكاب، وأجْمَزَت أسْرَعت، وأجْمَزَ البعيرُ إجمازاً إذا أسْرَعَ، وقِرابي يَعْني سَيْفَه. والجَوْن في لونه، وهو الحمارُ الوَحشي. قد أبَلَّ: قد أكَلَ الرُّطْبَ فاجتزأ به عن الماء.

والتُّوُّ: الحَبْلُ يُفتَلُ طاقاً واحداً والجَمْعُ الأتواء. وتقولُ: جاءَ فلانٌ تَوّاً، أي وَحْدَه. وتقولُ العَرَبُ: وَجَّه فلانٌ من خَيْلِه بألفٍ تَوٍّ، والتَّوُّ من الخيل واحدٌ. وإذا عقدت عقداً بإدارة لرباطٍ(٣) مَرَّة واحِدةً قُلْتَ(٤): بِتَوٍّ واحِد. قال(٥):

جاريةٌ ليست من الوَحْشِ   لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمَتْنِ

إلاّ بِتَوٍّ واحِدٍ أو تَنٍّ(٦)

١/٤٦٥ والنونُ في تَنٍّ(٧) / زائدة، والأصلُ فيها تاء(٨) خَفَّفَها من تَوٍّ. فإن قُلْتَ على أصلها تَوْ خفيفةً مثل لَوْ جاز. ويُقال: آتَيْتُ فُلاناً على أمره مؤاتاة(٩)، ولا تقل واتَيْته إلاّ في لغةِ لأهل اليمن قبيحة. وللعَرَب لغةٌ في التَهتّارِ. يقولون: دَهْدار، يقلبون

---

(١) ديوانه، ١٧٦، واللسان، أبل.

(٢) في اللسان، أجمرت، وكذا الديوان، ١٧٦.

(٣) في الأصل، الرباط، وما أثبتناه من اللسان، توا.

(٤) في الأصل، فقلت، وما أثبتناه من اللسان، توا.

(٥) اللسان، توى.

(٦) في الأصلو وثنى، وما أثبتناه من اللسان، توا.

(٧) في اللسان، ثنى، وما أثبتناه من اللسان، توا.

(٨) في الأصل، ياء، وما أثبتناه من اللسان، توا.

(٩) في الأصل، مواتاة، وما أثبتناه من اللسان، أتى.

التاء[1] دالاً، وذلك أنَّ منهم من [يَجْعَلُ][2] بَعْضَ التاءات في الصُدور نحو: الدرياق لغة في التِّرْياق، والدُّخْرِيص لغة في التُّخْرِيص، ومثل ذلك اجتمعوا واجدمعوا، ويَجترِه ويَجْدِرُه. والتَّهتَار من الحُمْقِ والجَهْلِ، تقول: أُهْتِرَ الرَّجُلُ إذا فَقَدَ عقلَه من الكِبَرِ وهو مُهتَرٌ. قال[3]:

إنَّ الفَرَزْدَقَ[4] لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً من النَّواكَةِ تَهتَاراً بِتَهتَارِ

يريدُ به التَّهتُّرَ بالتَّهتُّر. والعَرَبُ تقولُ: تيهٌ وتَوهٌ، لُغتان، يَتِيه تِيهاً وتَوْهاً. وتيهاً أعَمُهُمَا. والتِّيهُ: الحَيْرَةُ، والمكانُ الذي يُتَحَيَّرُ فيه. يُقَالُ: تاه يَتِيه تِيهاً ومتيها ومتاهاً إذا تَحَيَّرَ، وأرضٌ مَتْيَهةٌ ومُتِيهةٌ وتَيْهَاء إذا كان لا يُهتَدَى بها. قال[5]:

وقَوْمٍ هُمُ كانوا الملوكَ هَدَيْتُهُم بِتَيْهَاءَ لا يبدو بها ضَوْءُ كوكبِ

وتيه الكِبْرُ من هذا أجد[6] إنما هو حَيْرَةٌ وجهل[7]، إلاّ أنه يقال منه: تاه يَتِيهُ تِيهاً - بالكسر - فهو تائهٌ وتَيَّاه، لأنّ ذلك عادتُه. فأمّا[8] في الحَيْرة فلا يُقَالُ إلاّ[9] تائه.

التَّفْسِرَةُ: اسمٌ للبولِ[10] الذي يَنْظُرُ إليه الأطباء يُسْتَدَلُّ به على مَرَضِ البدن، وكلُّ شيء يُعْرَف به الشيء فهو تَفْسِرَتُه.

---

(١) في الأصل، الهاء.

(٢) زيادة من اللسان، هتر يقتضيها السياق.

(٣) اللسان، هتر.

(٤) في اللسان، الفزاريّ.

(٥) هو رَبْعَة الكلبي كما في النوادر لأبي زيد، ٣١١.

(٦) تحتها في الأصل: أخف الما. ولعلّ هذا خطأ وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٧) تحتها في الأصل، وجميل، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٨) تحتها في الأصل، وما، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٩) تحتها في الأصل، لا، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(١٠) في الأصل، البول. وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان، فسر.

[التامور](١)

والتَّامورُ: القَلْبُ. والعربُ تقول: حَرْفٌ في تامورك خيرٌ من ألفٍ في كتابك، يريدون في قَلْبِك. والتامور أيضاً: صَوْمَعَةُ الرَّاهب. [قال الشاعر](٢):

لَدَنَا لِبَهْجَتِها وَحُسْنِ حديثها وَلَهَمَّ من تامـوره يتنزَّلُ

والتَّامورُ أيضاً [القَلْبُ](٣) مع الدم. قال [الشـاعر](٤):

أُنْبِئتُ أنَّ بني سُحَيْمٍ أدْخلوا أَبْيَاتَهم تامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

وَيُقَالُ: ما في الدِّيار تامور، يراد ما في الدَّارِ أحد، وما في البِئرِ تامور، أي ليس فيها ماء. قال أبو عبيدة: التامورُ: الإبريق. قال [الشـاعر](٥):

وإذا لَهَا تامورةٌ مرفوعةٌ لِشَرَابِها

التَّامورُ في اللغة على ستَّةِ أقسام، وهو موضع الأسد الذي يَسْكُنُه. سألَ عمرُ ابن الخَطَّاب عمرو بن معد يكرب الزبيدي عن سعد بن أبي وقَّاص [فقال](٦): هو أسَدٌ في تاموره. / والتَّامورُ والتَّامورةُ بمعنى واحد. والتَّامورُ موضعُ الرَّاهِب، ٤٦٦/١
والتَّامورُ: الدَّمُ، والتَّامورُ: القَلْبُ، والتَّامورُ: الماءُ، والتَّامورُ بمعنى أَحَدَ. قال أبو بكر: فيجوزُ أن يكونَ تامور جَمْعَ تامورة فيقع حينئذٍ على عِدَّة أباريق.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض. والشاعر هو ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي، والشاهد في اللسان، تمر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض، والشاعر هو أوس بن حَجَر والشاهد في ديوانه، ٤٧، واللسان، تمر

(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض، والشاعر هو الأعشى، والشاهد في ديوانه، ٣٠٥، واللسان، تمر.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، تمر.

والتَّابوه: لغة في التابوت لقريش. ويُقَالُ: تَعلَّمْ: في معنى اعْلَمْ. قال(١):

تَعَلَّمْ أنَّـه لا طَيْـرَ إلاَّ ... على مُتَطَيِّـرٍ وهو الثُّبُورُ

أي اعْلَمْ. وقالَ(٢) القُطَاميُّ:

تَعَلَّم أنَّ بَعْدَ الخَيْرِ شَرّاً ... وإنّ لتالك الغَيْم انقشاعا

وقال كعب بن زهير(٣): / ٤٦٧/١

تَعَلَّمْ نَبيٌّ اللهِ أنَّكَ مُدْرِكي ... وأنَّ وعيداً مِنْكَ كالأخذِ باليدِ

وقال القُطَامي(٤):

تَعَلَّمْ أنَّ بَعْدَ الغَيِّ رُشْداً ... وأنَّ لهذه الغَيْن انقشاعا

أي، اعْلَمْ. وإذا قيل(٥) لكَ: اعلمْ أنَّ زيداً خارجٌ قُلْتَ: قَد عَلِمْتُ، وإذا قيلَ(٦) لكَ: تعلَّمْ أنَّ زيداً خارجٌ لم تَقُل قد تَعَلَّمْتُ.

تَعَرَّضَت النَّاقةُ: في سَيْرِها: إذا أخَذَت يميناً وشِمالاً. قال(٧) عَبْدُ الله ذو البِجَادَيْن المزنيّ يُخَاطِبُ ناقتَه عِنْد مصيره إلى رَكُوبة عقبة، وكانَ دليلَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم:

تَعَرَّضِي مدارِجاً وسومي ... تَعَرُّضَ الجوزاءِ للنُّجُومِ

---

(١) اللسان، علم.

(٢) ديوانه، ٤٠ الطبعة الأوروبية وفيه «تَعَلَّمْ أن بَعْد الغي رشداً وأن لهذه الغُمَر انقشاعا.

(٣) ديوانه، ٢٥٨.

(٤) ديوانه، ٤٠ (الطبعة الأوروبية)، وفيه، الغُمَر انقشاعا وفي الأصل بعد الله، ولا يستقيم المعنى.

(٥) اللسان، علم.

(٦) اللسان، علم.

(٧) انظر قول عبد الله في اللسان، عرض، وانظر الشطرين الأول والثاني في اللسان، ثنى.

هذا أبو القاسم فاستقيمي

والسوم: السَّيْرُ في ناحية. وتَعَرَّضتُ الرِّفاق: أسألُهم.

مسألة

إنْ قالَ قائِلٌ: لِمَ قالوا: تِلْكَ ولم يَقولوا: تَلْكَ - بفتح التاء -؟ قيل: إنَّ التاءَ من الذال في ذِيْك فكسروا التاء كما كسروا الذال، وسَكَّنوا اللامَ في تِلْكَ كما كانت الياء ساكنة في ذِيْك وأدخلوا اللام في تِلْك كما أدخلوها في ذلك. وإذا صَغَّرت ذه قُلْتَ في التصغير هاتَيَّا، لأنَّ المبهمة[1] إنما تُصَغَّر وتترك أوائلُها على حركاتها ليفصلَ بينها وبين غيرها ويزاد في أثرها ألف فلذلك لم يقل ذَيَّالئلا تلتبس بتصغير ذا، ولكنك صَغَّرت الاسم الذي في معنى ذِه ولا لبس وهو تا، وتِه[2]. تقول: تا أَمَةَ الله، وها تِه أَمَةُ الله، وهاتي أَمَةُ الله كما قال:

* فَكَيْفَ وهاتا هَضْبَةٌ وكثيبُ *

كما أنَّك إذا ثنيتَ هذه قلت: هاتان لئلا تلتبس بقولك: هذان إذا ثنيت هذا.

تَأَثَّفَ القَوْمُ فُلاناً تأثُّفاً إذا صَاروا حَوْلَه كالأَثافيِّ. وهذا مَثَلٌ.

وقولُهم: قد امْتُقِعَ لونُ فلانٍ، أي تَغَيَّرَ لَوْنُه، وفيه عَشْرُ لغاتٍ عن الفَرَّاء: امْتُقِعَ بالميم، وانْتُقِعَ بالنون، وابْتُقِعَ[3] بالباء[4]، واهْتُقِعَ بالهاء، وانْسُفَ بالنون والسين، واسْتُفِع بالسين والتاء، والْتُمِعَ بالتاء، والميم، وابْتُسِرَ بالباء والتاء والسين، والتُمِيَ بالتاء والميم والياء، والتُهِمَ بالتاء والهاء والميم.

---

(١) في الأصل، التهمة، وما أثبتناه من اللسان، تا، وتصغير ذا، رتا.

(٢) في الأصل، ويه.

(٣) في الأصل، وابتفع، وما أثبتناه من اللسان، مقع.

(٤) في الأصل، بالياء.

«تَنزو وتَلِينُ»(١) قال(٢):

ولمَّا دَخَلْتُ السِّجْــنَ كَبَّرَ أَهْلُــه ... وقالوا أبو لَيْلَى الغَدَاة حَزِينُ

وفي عَرَصَاتِ السِّجْنِ سَطْرٌ مؤرَّخ ... بأنَّك تنزو ســاعــة وتَلِــينُ

وَيُرْوَى(٣) / ... بأَنَّكَ تَنزو ثم سَـوْفَ تَلِينُ ١/٤٦٨

«تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أن تراه»(٤) «تَجنَّبَ رَوْضَةً وأحالَ يَعْدو»(٥) أي تَرَكَ الخِصْبَ واختار الشقَاء. «تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ، وما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلُ»(٦). هذا فيمن له مَنْظَرٌ ولا خَيْرَ مَعَه أو فيه خيرٌ ولا مَنْظَرَ له. «أَنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِقُ»(٧). التَّئِقُ السَّريعُ إلى الشَّرِّ، والمَئِقُ: السَّريعُ إلى البكاء. وقال(٨) ابنُ الأنباري: معناه: «أنت ممتلىء غَضَباً وأنا سَيِّءُ الخُلُق فلا [illegible]ني أبداً» «تَجوعُ الحُرَّةُ ولا تأكُلُ بِثَدْيِها»(٩) «تَرَكَ الخِداعَ من كَشَفَ القِناعَ»(١٠) «تَسْقُطُ النَّصِيحَةُ على الظِّنَّةِ(١١)» «تَرَقَّي لمن لا يَعرِفُكِ»ويقال: «تَرَقَّ لمن لا يَعرِفُكَ» بالتذكير. «تَرَكْتُهم على مِثْلِ

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٠.

(٢) البيتان في مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٠ وجاء الثاني على النحو التالي:
وفي الباب مكتوبٌ على صَفَحاته ... بأنَّك تنزو ثمَّ سَوْفَ تَلِينْ.

(٣) انظر مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٠.

(٤) الزاهر، ٢/ ٢٣٥، والفاخر، ٦٥، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٢٧.

(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٥.

(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٢٤٠، والفاخر، ١٥٦.

(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٧٧، والزاهر، ١/ ١٣٣.

(٨) الزاهر، ١/ ١٣٣.

(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٥، والفاخر، ١٠٩، وفيها «بِثَدْيَيها».

(١٠) الفاخر، ١٨٤ في سياق «ما وراءك يا عصام».

(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٠.

مَقْلَع(١) الصَّمْغَة»(٢) «تَرَكْتُه مِثْلَ لَيْلَةِ الصَّدْرِ»(٣) «تَرَكْتُه على أنْقَى من الرَّاحَة»(٤) «تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه»(٥) «تَمَنَّعي أشْهَى لك»(٦).

حرْف الثاء

الثاء لَثَوية لأنَّ مبدأها من اللِّثَاةِ، وهي من الحروف المهموسة، وعددها في القرآن(٧) ألف ومائتان وستة وتسعون. وفي الحساب الكبير أربع مائة، وفي الصغير ثمان(٨). وهذه صورة الثمانية في حساب الهند ٨ وقد تُبْدَلُ بالثاء حرفاً يقولون: فِناء الدَّار، وثِناء الدَّار، والمغافيرِ والمغاثير، وحدوث(٩)، وحدوف(١٠) وَجَدَف [وَجَدث](١١) (مرث الحينُ ومرده)(١٢).

ثُمَّ من حروف العَطْفِ يشترك ما بَعْدَها بما قبلها إلاَّ أنَّها تبيِّنُ الآخرَ من الأوَّلِ، ومنهم من يلزمُها هاء التأنيث يقول: ثُمَّتَ كان كذا. قال الشاعر:

ثُمَّتَ جنب (حَيَّة) أصَمَّا   أرقم يسقي من يُعَادي السُّمَّا

وتقولُ العربُ: لقيتُ زيداً ثُمَّتَ عَمْراً. قال الشاعر:

---

(١) في الأصل، مقلع، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.
(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.
(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.
(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٢٢١.
(٧) قبلها اشارة ووقع في الحاشية ألفان وأربعمائة وأربع، غيره.
(٨) في الأصل، ثماني.
(٩) في الأصل، وحذوث.
(١٠) في الأصل، وجثوت.
(١١) زيادة يقتضيها السياق.
(١٢) كذا في الأصل ولم أقف على المراد منها.

إنَّا نقاتِلُهم ثُمَّت نُقَاتِلُهم   عند اللقاء وهم جاروا وهم جَهِلوا

وهي لغة فاشية[1] في قيس بن ثعلبة. وثُمَّ بمنزلة الفاء في الاشتراك إلاَّ بين الأمرين في ثُمَّ مُهْلَة. وإذا قُلْتَ: أكَلْتُ خبزاً فتمراً، علم أنك لم تلبث أن وَصَلْتَ أكلك الخبز بأكلك التَّمر. وإذا قُلْتَ: رأيتُ زيداً ثم عمراً، فثُمَّ فيها مُهْلَة بسكتة، وإن قُلْتَ: اختصمَ زيدٌ ثُمَّ عمرو صار محالاً، لأن ثمّ فيها مُهْلَة بسكتة، وكذلك إن قُلْتَ اختصم زيدٌ فعمرو صار محالاً، لأنَّ الفاء [ليس][2] فيها مُهْلَة، وكذلك اختَصَمَ زَيْدٌ أو عمرو محال، لأنَّ أو للشك، وكذلك اختصم / زَيْدٌ لا عمرو، ٤٦٩/١
محال لأنَّ لا للجحد. وقد يكون ثم في معنى الواو. قال:

سألت من خيرها أبا   ثم أمَّا فقالت له

قال اللهُ - تعالى -: ﴿فلا اقْتَحَمَ العقَبَةَ﴾[3] إلى قوله: ﴿ثُمَّ كانَ من الذينَ آمَنُوا﴾[4] المعنى وكان من الذين آمنوا، لأنه لا يجوزُ أن تقول ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[5] إلى قوله ﴿ذا مَتْرَبَةٍ﴾[6] من قَبْلِ أن يكونَ من الذين آمنوا. ومثله ﴿اسْتَغْفِروا ربَّكم ثُمَّ تُوبُوا إليه﴾[7] المعنى: وتوبوا إليه. والعَرَبُ إذا أَخبَرَت عن رجلٍ بفعلين تسقوا الأَوَّل على الآخر إذا كان من خبر المتكلِّم. يقولُ الرَّجُلُ لصاحبه: قد بَلَغَني ما صَنَعْتَ يوْمَكَ هذا ثُمَّ ما صَنَعْتَ أمسِ أعْجَبُ. وهذا نَسَقٌ من خَبَرِ المتكلِّم، يعني (أله أتساءل له)[8] خبراً كان له في أمس. وثَمَّ معناه البعيد، وهنا للقريب. قال الزَّجَّاج:

---

(١) في الأصل، فايشة.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البلد، ١١.

(٤) البلد، ١٧.

(٥) البلد، ١٣.

(٦) البلد، ١٦.

(٧) هود، ٣، ٥٢، ٩٠.

(٨) كذا في الأصل.

ثَمَّ مبنيٌّ على الفتح. لا يجوزُ أن يُقَالَ ثَمّاً زيدٌ، وإنَّما بني على الفتح لالتقاء[١] الساكنين. وثَمَّ في المكان إشارة بمنزلة هناك زيد، وإن أردت المكانَ القريبَ قُلْتَ: هنا زيدٌ، وإن أردتَ المكانَ المتراخي قُلْتَ: ثَمَّ زيدٌ وهناك زيدٌ قائماً. مُنِعَت ثَمَّ الإعراب لإبهامها، ولا أعلمُ أحداً شَرَحَ ثَمَّ هذا الشَّرْحَ، لأنَّ هذا غَيْرُ موجودٍ في كتبهم.

والثَّمُّ: إصلاحُ الشيء وإحكامُه، يُقَالُ منه: ثَمَمْتُ أثُمُّ ثَمّاً. ويُقَالُ للشيخ إذا كَبِرَ وَوَلّى: انْثَمَّ انْثِمَاماً. والثُّمَامُ: شَجَرٌ ضعيف. قال [الشاعر][٢]:

فلو أنَّ ما أبقَيْتَ مِنّي مُعَلَّقاً بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عودُها

[الثِّنى][٣]

والثِّنى دون السَّيِّد ويُقَالُ له الثُّنْيَان أيضاً. قال أوس[٤] بن مغراء التميمي:

تَرَى ثِنَانا[٥] إذا ما جاءَ بَدْأَهم وبَدْؤهم إن أتانــا كــان ثُنْيَانـــا

والبَدْءُ من الرِّجالِ: السَّيِّدُ الذي يُعَدُّ في أوَّلِ ما يُعَدُّ من سادات قَوْمه، والجماعة البُدُوءُ. والثِّنى[٦] أيضاً الذي يُعادُ مرَّةً / من بَعْدِ مرَّةٍ. قال عدي[٧] بن زيد: ١/٤٧٠

أعَاذِلُ إنَّ اللومَ في غَيْرِ كُنْهِهِ عليَّ ثِنًى من غَيِّكِ المترددِ

والثاني: الأمرُ العظيمُ يَقَعُ بين القوم، وأصلُه (الحزر. يُقَالُ أثايب خررك وهو حررلي على وزن بع)[٨] وهو منخرق ما بين (الحررين)[٩]. والثاني: الفساد.

---

(١) في الأصل، لتقاء. (٢) اللسان، ثمم وفيه «مُعَلَّقٌ».

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) اللسان، ثنى، بدأ.

(٥) في الأصل، ثنايا، وما أثبتناه من اللسان، ثنى.

(٦) في الأصل، الثنى.

(٧) ديوانه، ١٠٢، واللسان، ثنى.

(٨) ما بين قوسين لم أوفق إلى قراءته. (٩) كذا في الأصل، ولم أتبينه.

[الثور][1]

والثورُ: الذَّكَرُ من البَقَرِ، والثَّوْرُ: قطعة من أقِط، والثور: بُرْجٌ من بروج السَّماء، والثَّوْرُ قد يُسَمَّى به السَّيِّد وبه كُنِّي عمرو بن معد يكرب أبا ثور. ومنهم من يقولُ هو التَّوْرُ - بالتاء - والثاءُ أعَمُّ وأحْسَنُ وأعرفُ. ويقول الناس فيما بينهم للرَّجلِ البليد يا ثور. والثَّوْرُ أيضاً ما كان على وَجْهِ الماء من عِرْمِض أو شيء، وذلك من قول الشاعر[2]:

إني وقتْلي سُلَيْكاً ثم أعقِلَه   كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لما عافَت البَقَرُ

يُقَالُ: إنَّ البَقَرَ إذا انتهى إلى ماءٍ فوقَه ثور لم تَرِدِ البَقَر. ضرب الثَّوْرَ يعني حتَّى يَتفرَّق عن وجه الماء. ويُقَالُ: بل يَضْرِبُ الثَّوْرُ الذكرُ من البقر فيَقْحَمُه الماء، فإذا نظَرت إليه البقر وارداً وَردت. والثَّوَران مصدر ثَارَ يَثُورُ ثَوْراً وثَوَرَاناً. يُقَالُ: التقوا فَنَا هؤلاء في وجوه هؤلاء وثار الغُبارُ، وثار الدُّخانُ، وثار القَطَا[3] نَهَضَت من مواضعها، وثار الدَّمُ من وَجه فلان إذا تَفَشَّى فيه وظهر. وقال في المغرب: «ما لم يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ»[4]. والثَّوْرُ: الحُمْرَةُ التي تَظْهَرُ بَعْدَ سقوطِ الشَّمْسِ لأنَّها تضيء وتثورُ، وتَثَوَّرت وثُوِّرت كُدُورَ الماءِ فثارَت، وثَوَّرْتُ الأمْرَ، وأثَرْتُ الأسدَ إذا هِجتَه، وأثرت فلاناً إذا هَيَّجتَه لأمرٍ واستثرتُ صَيْداً إذا أثَرْتَه من مَكْمَنِه. وقال: / ٤٧١/١

أثارَ الليثَ من عِرِّيس غِيلٍ   له الويلاتُ مما يَسْتَثيرُ

ويُقَالُ: ثَراهم اللهُ، أي كَثَّرَهم اللهُ. والثَّرْوَةُ: الكَثْرَةُ في العَدَدِ، إنَّه لذو ثَرْوَةٍ من مالٍ. والثَّراءُ - ممدودة - هو عددُ المالِ نَفْسه. والمُثْري: الرَّجُلُ الكثيرُ الثَّراءِ. والثَّرَى

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) هو أنس بن مُدْرِكَة الخثعمي، والشاهد في اللسان، ثور.

(٣) بعدها في الأصل إلى، وأحسبها مقحمة.

(٤) اللسان، ثور.

في كلِّ تُرابٍ لا يصيرُ طيناً لازباً إذا بُلَّ. ومن أمثال العرب: «لا تُوبِس الثَّرَى بيْنِي وبَيْنَكَ»[1] قال[2]:

فلا توبِسُوا بَيْني وبينَكُم. الثَّرَى فإنَّ الثَّرى[3] بيني وبَيْنَكُمْ مُثْري

والثَّرَى - مقصور - الترابُ.

[الثَّوْلُ][4]

الثَّوْلُ كالجنونِ يُصيبُ الشاةَ فلا تتبعُ الغَنَمَ وتستديرُ في مَرْتَعِها. يُقَالُ: شاة ثَوْلاء بَيِّنَةُ الثول، ورجلٌ أَثْوَل وامرأة ثولاء. قال[5]:

تَلْقَى الأمانَ على حِياضِ مُحَمَّدٍ ثولاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أطْلَسُ

لا ذا تَخَافُ ولا لذلك جـــرأةٌ تهدا الرَّعِيَّةُ ما استقام الرَّيِّسُ

[ثَيِّب][6]

ويُقَالُ: امرأةٌ ثَيِّبٌ ورجلٌ ثَيِّبٌ، الذَّكَرُ والأُنثى فيه سواء، وذلك إذا كانت المرأةُ قد دُخِلَ بها والرَّجُلُ قد دُخِلَ به[7].

[ثَوَيْتُ][8]

ويُقَالُ: ثَوَيْتُ في بَلَدِ كذا أيَّاماً، أي أقَمْتُ. قال اللهُ - عزَّ وجل: ﴿وما كُنْتَ

---

(١) مجمع الأمثال، ٣/ ١٨١.

(٢) هو جرير، والشاهد في ديوانه، ٢١٣، (دار صادر)، ومجمع الأمثال، ٣/ ١٨١، واللسان، ثرا.

(٣) في مجمع الأمثال، ٣/ ١٨١، واللسان، ثرا، الذي وكذا الديوان، ٢١٣ (دار صادر).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو الكميت، والبيتان في شعره، ٣/ ٢١، والأوّل منهما في اللسان، ثول.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، بها، وما أثبتناه من اللسان، ثيب

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

ثَاوِياً في أَهْلِ مَدْيَنَ﴾(١) أي مُقِيماً.

[ثَغْر](٢)

ويُقَالُ: للفم ثَغْر. قال(٣):

وحَتّى لوان السِّفُّ ذا الرأسِ عَضَّي   لما ضَرَّني من فِيه نابٌ ولا ثَغرُ

والسَّفُّ: الحَيَّةُ التي تطيرُ في الهواء.

[الثَّنَاءُ](٤)

والثَّنَاءُ في المدح لا غير، والثَّنَا - مقصور - يكونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ. قال عنترة(٥):

أثْني عليَّ بما عَلِمْتِ فإنّـ   ـني سَمْحٌ مُخَالَقَتي إذا لم أُظْلَمِ

[الثمر](٦)

الثَّمَرُ: حَمْلُ الشَّجَرِ، والوَلَدُ: ثَمَرَةُ القَلْبِ، والثَّمَرُ: أنواعُ المالِ. والعَرَبُ تُسَمّي المالَ ثَمَراً، والعَقْلُ المُثْمِرُ: عَقْلُ المُسْلِم، والعَقْلُ العقيمُ عَقْلُ الكافِرِ.

[الثُّلَّةُ](٧)

والثُّلَّةُ: الجَمَاعَةُ من الناس الكثير. قال عزَّ وجل: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وثُلَّةٌ من

---

(١) القصص، ٤٥.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الشاهد في اللسان، سفف، وفيه «ذا الريش» «ثغرُ».

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ديوانه، ١٩، شرح د. يوسف عيد، وشرح القصائد العشر، ٣٤٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

الآخرِينَ﴾(١). والثَّلَّةُ: قطيعٌ من الغنَمِ غيرُ كثير. قال:

آليتُ باللهِ ربي لا أسَالمهم   حتّى يُسَالمَ ربُّ الثَّلَّةِ الذيبُ

[الثُّعْل](٢)

والثُّعْل: زيادة تكونُ في أطباءِ النَّاقَةِ والبقرة وضَرْع الشاة.

والثَّعُول(٣) من الشَّاءِ: التي تُحلَبُ من ثلاثة أمكنة وأربعة للزِّيادة التي في الضَّرْع. قال(٤):

وَذَمّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونها   أفاويقَ حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

والأفاويقُ: ما اجتَمَعَ من اللبنِ في الضَّرْع، والفُوَاق: قَدْرُ رجوعِ اللَّبنِ إلى
١/٤٧٢ الضَّرْع. وثُنَاء - ممدود - غير مصروف / من قَوْلك: جاءَ القَوْمُ ثُناء ثُناءَ، وأُحادَ أُحادَ، وثُلاثَ ثُلاثَ، أي جاؤوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة. والثِّناءُ - بالمدِّ والكَسْرِ - بمنزلة الفِناءِ للدَّارِ.

[ثِمالٌ](٥)

ثِمالُ اليتامى، أي غِيَاثُهم، ويُقَالُ للذي يكونُ فيه شراب الحِمار(٦) في جَوفه ثَمِيلَة والجَمْعُ ثَمايل. وقال بعضُهم: ما في ثمايل الحُمُر(٧). وقال بَعْضُهم: ثَميلَةُ: البطن خاصة ما يكونُ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ، والجمع ثمايل. وقال: الثُّمْلَةَ: الحَبُّ أو

(١) الواقعة، ٣٩، ٤٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، الثُّعْلول، وما أثبتناه من اللسان، ثعل، والثُّعْلول: الرجل الغضبان وهو غير مرادٍ في السياق بخلاف ما أثبتناه وهو الثَّعُول.

(٤) هو ابن هَمَّام السَّلولي، والشاهد في اللسان، ثعل، فوق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، الحمّار، وما أثبتناه من اللسان، ثمل.

(٧) في الأصل، الحمر.

التَّمْرُ أو السَّوِيقُ يكون في الوعاء نِصفَه فصاعداً، والجميع ثمل. والثُّمْلَةُ ما أخرجْتَ من أسفَلِ الرَّكِيَّة من الطِّين والتراب، والجمع ثمل. والثُّمَالَةُ: الرَّغْوَةُ، والجمعُ الثُّمالُ. وقال بعضُهم: الثُّمْلَةُ والثَّمَلَةُ: الخِرْقَةُ والمُشَاقَةُ تُغْمَسُ في القَطِران فَيُطْلَى بها الجَرَب في الإبلِ، ويُقالُ لها الرَّبَذَة أيضاً. وقال بَعْضُهم: الرِّبْذَةُ: خِرقَةُ المحيض.

وقال بعضهم[1]: «إنما أنْتَ رِبذَةُ الرَّبَذِ» أي منتن لا خَيْرَ فيك مِثْل: «تأْطَةٌ مُدَّت بماء»[2] يُضْرَبُ للرَّجلِ إذا اشتدَّ مُوقُه وحُمْقُه. والتَّأْطَةُ: الحَمأَةُ، فإذا أصابها الماءُ ازدادت فساداً ورطوبة.

حرف الجيم

الجيم شجرية، وسميت شَجْرِيَّة - لأنَّ مبدأها من شَجْرِ الفَمِ وهو مَفْرَجُه والجيم أُخت الشين في المنطق، والعرب تؤنثها، تقول: هذه جيم، وعَدَدُها في القرآن أربعة آلاف وثلاثمائة واثنتان[3] وعشرون جيماً، وعددها في غيره ثلاثة آلاف ومائتان وثلاثة وسبعون. وعددها في الحساب الكبير والصغير ثلاثة، وهذه صورة الثلاثة في الحساب الهندي. ٣

[الجَدُّ][4]

الجَدُّ: أبو الأب. والجِدُّ: نقيضُ الهَزْل. وقولهم: أجَدَّك - بفتح الجيم - يَستَحْلِفُه بجَدِّه أي بِبَخْتِه. وقولُهم: أجِدَّك - بكسر الجيم وفتح الدال - يَستَحْلِفه بجِدِّه وحقيقته. تقول: جَدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا مَضَاءٍ وحقيقة، وأجَدَّ في السَّيرِ إذا انكمش، أي عَزَم ومَضَى فيه. والجُدَّادُ: الخُيوطُ المُعَقَّدَةُ، وهي مُعَرَّبَةٌ، يُقَالُ

---

(١) عن اللحياني في اللسان، ربذ.

(٢) مجمع الأمثال، ١/٢٧٠.

(٣) في الأصل، واثنان.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

لها بالنَّبطِيَّة كُداد[1]. قال الأعشى[2]:

.... والليلُ غامرُ جُدَّادِها

أي الخيوط يَستُرُها الليلُ بسَواده. والجِدادُ جَمْعُ الجَدودِ من الأُتُن. والجَدْجَدُ:
١/٤٧٣ النفنف الأملس، ومفازةٌ جَدْجَد. والجَدْاءُ: المَفازَةُ اليابِسَةُ / التي لا نَبات بها، وكذلك السَّنَةُ الجَدَّاء، ولا يُقالُ: عامٌ أجَدّ: وشاةٌ جَدّاء: يابِسَةُ اللبن ومقطوعَةُ الأُذن أيضاً، وناقة مقطوعة الأُذُن أيضاً، وناقةٌ جَدود، وجَدادُ النُّخْلِ: صِرامُها.

والجَبُّ: قَطْعُ الشيء من أصلِه. والجَدُّ: قَطْعٌ أيضاً، وكذلك الجُدُّ: قطعٌ مُستأْصِلٌ.

[الجَزُّ][3]

والجَزُّ للشَّعَرِ والصُّوفِ والحَشيش ونحوه. قالت الخنساءُ[4]:

جَزَزْنا نَواصِي فُرسانِهِم وكانوا يظنون أن لا تُجَزَّا

وكان العَرَبُ إذا أسَرَ الفارِسُ منهم فارساً جَزَّ ناصِيَته وأطلقه.

[الجُرْجور][5]

والجُرْجُورُ: الكامِلَة، يُقَالُ: مائة جُرْجُور، كما يُقال: مائة كامِلَة. قال الأعشى[6]:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْتَانِ م تَحْنُو لِدَرْدَقٍ[7] أطْفالِ

---

(١) كذا وَقَعَ في الأصل، وفي اللسان «كُدَّاد بالنَّبَطِيَّة».

(٢) صدره «أضاءَ مِظَلَّته بالسراج» والشاهد في ديوان الأعشى، ١٢١ واللسان، جدد.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ديوانها، ٢٧٧ وفيه «فرسانها» «أن لن» تحقيق د. أنور أبو سويلم.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ديوانه، ٥٩، واللسان، جرر.

(٧) في الأصل، لزردق، وكتب في الحاشية ج لدردق ولعلّه تصحيح لما ورد في الأصل بدليل موافقة ما ورد في الحاشية ما ورد في الديوان واللسان.

الجِلَّةُ الجَراجِر: السِّمَان. يُقَالُ: مائة جُرْجُور جَبّار عِظام. البُسْتان: نخل. تحنو: تَعْطِفُ. الأطفال: الفُصْلان. قال الكميت[1]:

وَمُقِلٌ أسَقْتُمُـوه[2] فَأثْـرى ... مائةً من عطائكم جُرْجورا

وقال بَعْضُهم: الجُرْجُورُ: الكِرام. يُقَال للمرأة وغير المرأة، واحتجَّ ببيت الأعشى.

[الجَدْعُ][3]

والجَدْعُ: قَطعُ الأنف والشَّفَة. قال:

.... وأنفُ الفتى من وجهه وهو أجْدَعُ

والجَدَاعُ: السَّنَةُ التي تُذْهِبُ كلَّ شيء.

[جلَف][4]

ويُقَالُ: سَنَةٌ جالِفَة وجارِفَةٌ، وسنون جَوالف وجوارف، ورجلٌ مُجَلَّفٌ قد جَلَّفَهُ الدَّهْرُ، أي أتى على ماله، وهو أيضاً مُجَرَّف»[5] قال الفرزدق[6]:

وَعضُّ زمانٍ يا بن مروانَ لم يَدَع ... من المالِ إلاَّ مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

وَجَلَفْتُ اللحمَ عن العَظْم، واللحْمَ عن الجِلْدِ، والطِينَ عن الأرض»[7].

---

(١) شعره، ١/ ٢١٤، واللسان، جرر.

(٢) في الأصل، اقتسموه، وبه يختل الوزن، وما أثبتناه من اللسان، جرر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق. (٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) اللسان، جلف.

(٦) ديوانه، ٢/ ٢٦ دار صادر، دار بيروت، واللسان، جلف، ودع، سحت، والخصائص، ١/ ٩٩، والإنصاف، ١٨٨.

(٧) في اللسان جفل «جَفَلَ اللحمَ عن العظم، والشَّحْمَ عن الجلد والطَّيرَ عن الأرض يَجْفِلُه جَفْلاً وَجَفَّله كلاهما قَشَره. قال الأزهري. والمعروف بهذا المعنى جَلَفْتُ وكأن الجَفْلَ مقلوب».

والرِّيحُ تَجفِلُ السَّحابَ الخفيفَ من الجَهام، أي تَسْتَخِفُّه فتمضي به، واسمُ ذلك السَّحاب: الجَفْلُ. والجَفَالُ والجُفُولُ: سُرْعَةُ العَدْوِ. وانْجَفَلَ الليلُ والظِلُّ: إذا ذَهَبَ. والإجْفيلُ السَّريعُ من كلِّ شيء.

[الجَالِبة](١)

والجَائِبَةُ والجوالِبُ من الدَّهْرِ: حالاتٌ تجيءُ بآفات.

[الجِبِلُّ والجِبِلَّةُ](٢)

والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ: الخَلْقُ، وكلُّ أُمَّةٍ مَضَت فهي جِبِلَّة على حِدة. وقال اللهُ - عزَّ
١/٤٧٤ وجل -: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُم جِبِلاًّ كَثيراً﴾(٣). / وقال تعالى: ﴿والجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ﴾(٤). وأمَّا الجِبْلُ فمن خَفَّفَ اللام جَعَلَه مثل قَتِيل وقِتْل، وجَبيل وجِبْل، وهو الخَلْقُ. ومن قال: جُبُلاًّ فهو على - ثِقَل - الجُبُلَّة، ومعناه واحد. وجُبِلَ الإنسانُ على كذا، أي طُبِعَ، وأُجْبِلَ الإنسانُ على كذا، أي طُبِعَ، وأَجْبَلَ القومُ: صاروا في الجِبالِ، وتَجَبَّلوا(٥) دَخلوها.

[الجُبُنُّ](٦)

والجُبُنُّ - مُثَقَّل - وهو الذي يُؤكَلُ، والواحِدةُ جُبُنَّة، وقد تَجَبَّنَ الرَّجُلُ إذا صَارَ كالجُبُنِ.

[الجَزَرُ](٧)

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وفيهما لغات، انظر اللسان، جبل، والزاهر، ١/ ٢١٩.

(٣) ياسين/ ٦٢.

(٤) الشعراء، ١٨٤.

(٥) في الأصل، جبلوا، وما أثبتناه من اللسان، جبل.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

والجَزَرُ: معروفٌ، والواحِدة جَزَرة.

[الجَرَضُ][1]

والجَرَضُ: الغَصُّ بالرِّيق عند الموتِ، والجَرَضُ: اختلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ الموت. والجَرِيضُ في قوله: «حالَ الجَرِيضُ دون القريض»[2].

الجَرِيضُ: الغُصَّةُ، والقريضُ[3]: الجِرَّة. حالَت الغُصَّة دون الجِرَّة، فذهبت مثلاً في الأشياء. وماتَ فلانٌ جَرِيضاً، أي مريضاً مغموماً، وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شديداً. ورَجُلٌ جُراضٌ، أي كبير.

[الجَمْشُ][4]

والجَمْشُ: حَلْقُ النُّورة، ورَكَبٌ جميش، أي محلوق، والجَمْشُ[5]: المُغَازَلَة يُقَرِّصُها ويلاعِبُها ويُغَازِلُها.

[الجَرْسُ][6]

والجَرْسُ: الصوت نَفْسُه. ويُقَالُ: جَرَسْتُ الكلامَ، أي تكلمتُ به. والجَرْسُ مَصْدَرُ الصَّوْت المَجْروس. وجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَةُ الصوت، والحروف[7] الثلاثة: الحروف التي لا جُروسَ لها، وهي الياء والواو والألف. وسائرُ الحروف مجروسة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٣٤١، والفاخر، ٢٥٠ وفيه أن قائل المثل «عبيد بن الأبرص» واللسان، جرض.

(٣) في الأصل، والجريض، وما أثبتناه من اللسان، جرض.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، والجميش.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، الحرف، وكتب فوقها الحروف، ولعله تصحيح فأثبتناه.

[الجِلْسِيُّ][1]

والجِلْسِيُّ: ما حَوْل الحَدَقَةِ. قال بَعْضُهم: الجِلْسِيُّ: ما حَوْل العَيْن. قال الشمَّاخُ[2]:

فَأَضْحَتْ على ماءِ العُذَيْبِ وَعَيْنُها كَوَقْبِ[3] الصَّفَا جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرا

أراد ظاهِرَ عَيْنِها الذي كان بادياً قد غار.

[الجِنْسُ][4]

والجِنْسُ: كلُّ ضَرْبٍ من الشيء، ومن النَّاس، والطَّيْرِ، وحدود النَّحوِ والعَروض، والأشياء جملة. والجميعُ: الأجنَاس. / ١/٤٧٥

[الجِبْسُ][5]

والجِبْسُ: الجَبَانُ الرديء، وهو أيضاً اللئيمُ من النَّاس قال:

تبجست تهجو رسولَ المليك م قاتَلَكَ اللهُ جِبْسَاً لئيما

[الجِفْسُ][6]

والجِفْسُ يُقَالُ لغة في الجِبْس وهو الجَفِيسُ،

[جِلْفٌ][7]

وَرَجُلٌ جِلْفٌ: جافٍ في خِلْقَتِه وأخلاقه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ديوانه، ١٤١، واللسان، جلس.

(٣) في الأصل، لوقت، وما أثبتناه من الديوان، ١٤١، واللسان، جلس.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[جَبَرَ][1]

وَجَبَرْتُ[2] الكَسْرَ فَجَبَرَ. قال العجّاجُ[3]:

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرَ *

وَجَبَرْتُ فُلاناً فاجتبر إذا نَزَلت به فاقَةٌ فأحْسَنْتُ إليه. وأجْبَرْتُ فلاناً على ما لا يريدُ، وأجبره القاضي على تسليم ما قَضَى عليه.

[جَرْباء][4]

وأرْضُ جَرْباء: مَقْحُوطَةٌ لا شيءَ فيها، والجِرْبِيَاءُ[5]: شَمَالُ بارِدة.

[الجِوارُ][6]

والجِوارُ والجُوارُ: المُجَاوَرَةُ[7].

[جَيْرِ][8]

ويقولون: جَيْرِ في معنى أجَلْ. قال الطُّفَيلُ[9]:

وَقُلْنَ ألا البَرْدِي أوَّلُ منزلٍ   بَلى جَيْرِ إن كانت رِواءً أسافلُه

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، جَبُرتُ.

(٣) ديوانه، ٤، واللسان، جبر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، والجرباء.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، والمحاورة.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) هو طفيل الغنوي، والشاهد في ديوانه، ٤٩ تحقيق كرنكو.

وَتَقُولُ: فَعَلْتُ هذا من جَرِيرتك(1) ومن جَرَّاك [أي](2) من أجلك.

قال أبو النَّجْمُ(3):

فاضَت دموعُ العَيْنِ من جَرَّاها   واهًا لِرَيَّا ثُـمَّ واهًـا واهًـا

وقال(4):

رَسْمِ(5) دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِـه   كِدْتُ أقضي الحياةَ من جَلَلِه

[الجُمَاءُ](6)

والجُماءُ: قَدْرُ الشيء ومَحْزرَتُه(7). تقولُ: هم جُمَاءُ مائة. كقولك: زُهاء مائة.

[الجِلاء](8)

والجِلاءُ - بكسرِ أوَّله والمدِّ - من جَلَوتُ الشيءَ. والجَلاءُ - بفتح الجيم والمدِّ - بياضُ يوم، تقولُ: ما أَقَمْتُ عنده إلاّ جَلاَءَ يومٍ واحدٍ، أي بياضَ [يوم](9) واحد كما قالوا: سوادُ لَيْلَة. وَجَلاَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ، وأمْرٌ جَلِيٌّ، أي واضح، واللهُ - تعالى

---

(1) في الأصل، جريرك، وما أثبتناه من اللسان، جرر.

(2) زيادة يقتضيها السياق، وفي الأصل ومن أجلك.

(3) الشاهد بالصورة التي ساقها المؤلف تلقاها في اللسان، جرر، ويه، وفي اللامات ١٣٣ واهاً لِرَيَّا ثم واهاً واها

هي المنى لو أننا نلقاها. ويُعزى الشطران الأول والثاني اللذان وردا في اللامات لرؤبة انظر ديوانه ١٦٨ وفيه «نلناها».

(4) هو جميل بثينة، والشاهد في ديوانه، ١٨٧ تحقيق د. حسين نصّار، ومعاني الحروف للرمّاني، ٦١، والإنصاف، ٣٧٨، ومغني اللبيب، ١٢١. والخصائص، ١/٢٨٥

(5) في الأصل، ورسم، والواو تفسد الوزن، والشاهد في المصادر السابقة كلها بلا واو.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) في الأصل، محزرة، وما أثبتناه من اللسان، حزر.

(8) زيادة يقتضيها السياق. (9) زيادة يقتضيها السياق.

- يُجلّي الساعة، [أي][١] يُظهِرُها كقوله - تعالى -: ﴿لا يُجلّيها لوقْتِها إلا هُو﴾[٢]. ويُقالُ للمريض: جَلاَ اللهُ عَنْكَ المَرضَ، وَجلَّيتُ عن البيانِ وعن الشيء إذا أظهرتُه[٣]. وتَجلَّيتُ الشيءَ: نَظرتُ إليه. وَجَلَوْتُ العَروسَ فهي مَجلُوَّةٌ. والجَلا - مقصور - هو الإثْمِد سُمّي به لأنّه يجلو البَصَر. والجَلاءُ من جَلا الرَّجُلُ من بلده يَجلو جَلاء، لغة أهلِ الحجاز. وقال عزَّ وجل: ﴿ولولا أنْ كَتَبَ اللهُ عليهمُ الجَلاَءَ﴾[٤]. وقَيْسٌ وتميم يقولون: جَلا[٥] الرَّجُلُ من بلده يجلو جَلْواً[٦] وجَلاءً. والجالي: الخارِجُ عن بلده. قال:

أَتَجلَّينَ في الجالين أم تصبرين لي ... على خبر نجد والكريم صبور

والجالي يجلو الصَّقر. وتقولُ: أجليناهم عن بلادهم فَجَلَوا. والجاليةُ هم أهْلُ الذِّمَّة الذين جَلَوا من أرضٍ إلى أرض، والجميع / الجوالي. ويُقَالُ: أجلَوا عن القتيلِ ٤٧٦/١
- بالألفِ - لا غير. وقيل لهم: جَوالي لأنَّهم جلَوا عن مواضِعِهم. والجَلا: انْحِسارُ الشَّعَرِ عن مُقَدَّم الرأس. والجَلا: كُحْلٌ يَجْلو البَصَر. قال الشاعر[٧]:

وأُكْحُلْكَ بالصابِ أو بالجَلا ... فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ أو غَمِّضِ[٨]

ويُرْوى بالجِلاء، وهو حُكَاكَةُ الحَجَرِ. وأسْعَطَكَ، وأنْشَغَكَ، والنَّشُوغُ - بالعَينِ والغَيْنِ[٩] - وهو السَّعُوطُ. ومعنى فَقِّحْ: افتح عَينَك. يُقَالُ: قد فَقَّحَ الجِروُ: إذا فَتَحَ عَيْنَه. فَقَّحَ الوَرْدُ إذا انفتح.

---

(١) زيادة من اللسان، جلا يقتضيها السياق.
(٢) الأعراف، ١٨٧. (٣) في الأصل، ظهرته.
(٤) الحشر، ٣. (٥) في الأصل، جاء.
(٦) في الأصل، جلولاً.
(٧) عزاه في اللسان للمُتَنخّل الهذلي وقال: قال بن بَرّي. البيت لأبي المُثَلّم انظر اللسان، جلا، ولم أقف عليه في ديوان الهذليين في شعر المُتَنخّل ولا في شعر أبي المُثَلّم.
(٨) في الأصل، غمض، وما أثبتناه من اللسان، جلا.
(٩) انظر اللسان، نشع، نشغ.

[الجُنُونُ][1]

والجُنُونُ معروف، وهو المَجَنَّة، ورجلٌ مَجنُون والجَمْعُ مجانين. وقال:

شكوتم إلينا مجانينكـم ونشكو إليكم مجانيننا

فلولا المعافاةُ كُنَّا كَهُم ولولا البلاءُ لكـانوا كَنَا

وبه جُنُونٌ ومَجَنَّة وجِنَّة. وأرضٌ مَجَنَّة: كثيرة الجِنّ. والجَنَانُ: رُوعُ القَلْب. وجَنَّ الليلُ يَجنُّ جَنّاً ومَجَنَّةً، وأجنَّه الليلُ وَجَنَّ عليه الليلُ. قال عزَّ وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾[2] وجَنَانُ الليل: مَصْدر. قال دريد[3] بن الصِّمَّة:

ولولا جَنَانُ[4] الليلِ أدْرَكَ رَكْضُنا[5] بذي الرِّمْثِ والأرْطى عياضَ[6] بنَ ناشِبِ

ويروى: ولولا[7] جُنُونُ الليل، أي: غطاؤه وسوادُه. وما جَنَّكَ من شيء فهو جَنَان. قال ابنُ أحمر[8] الباهِلي:

جَنَانُ المُسْلِمين أوَدُّ مَسَّاً وإن جاوَرْتَ أسْلَمَ أو غِفارا

يقولُ[9]: دُخولُك في المُسْلِمين أوْ ذلك، وجاوَرْتَ أي سوادهم.

يقول لناقته. والمِجَنُّ: التُّرْسُ. والجَنينُ والجِنُّ وسمّوا بذلك لاستتارهم عن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الأنعام، ٧٦.

(٣) اللسان، جنن، ويُعْزَى لِخُفَاف بن نُدْبة، اللسان، جنن.

(٤) كتب فوقها في الأصل، جنون، وهي رواية ثانية سيشير إليها المؤلف، وأشار إليها صاحب اللسان في جنن.

(٥) في اللسان، جنن، حبْلُنا، وأشار إلى رواية المؤلف.

(٦) في الأصل، عياظ، وما أثبتناه من اللسان، وهو عياضُ بن جَبَل من بني ثعلبة بن سعد.

(٧) في الأصل، ولو.

(٨) اللسان، جنن، وشعر ابن أحمر، ٧٦.

(٩) في الأصل، تقول.

العُيونِ. والملائِكةُ – عليهم السلام – سُمُّوا جِناً وجِنَّة لتواريهم عن أعْيُنِ النّاس. قال الله – عزّ وجل –: ﴿وَجَعَلوا بيْنَه وبيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً﴾[1] معْنَاه: وبَيْنَ الملائكة. وقال الأعشى[2] في صِفَةِ سليمان عليه السلام:–

وَسَخَّرَ من جِنِّ[3] الملائِكِ تِسْعَةً قياماً لَدَيْهِ يَعْملونَ بلا أجْرِ

أرادَ بالجِنِّ الملائكة وأضافَهم إليه لاختلاف اللفظين. ورُبَّما أوْقَعَت العَرَبُ الجِنَّ على الإنس، والإنْسَ على الجِنِّ إذا فُهِمَ المعنى ولم / يَدْخُلْه التباس. قال الله – عزّ ٤٧٧/١
وجل –: ﴿في صُدُورِ النَّاسِ من الجِنَّةِ والنَّاسِ﴾[4] أرادَ في صدور النّاس جِنِّهم وناسِهم. وقال بَعْضٌ: كلُّ مُسْتَجِنٍّ فهو جِنِّي، ومنه الجنين في البَطْنِ، والجنين في القبر. قال – تعالى –: ﴿وإِذْ[5] أنْتُم أجِنَّةٌ في بُطُونِ أمَّهاتِكم﴾[6]. قال عمرو[7] بن كلثوم:

ولا شَمْطَاءُ لم يَتْرِكْ شَقَاها لها من تِسْعَةٍ إلاَّ جنينَا

تخبر أنَّها قد دفنتهم كلّهم، والجنين: المقبور. الأصْلُ فيه إلاَّ مُجَنّاً فَصرَف من مُفْعَل إلى فَعيلٍ كقوله – تعالى –: ﴿الكتابِ الحكيمِ﴾[8] أرادَ المُحْكَم. ويقولُ[9]

---

(١) الصافات، ١٥٨.

(٢) أخلَّ به ديوان الأعشى بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين، وانظره في اللسان، جنن.

(٣) في الأصل، الجِنّ، وما أثبتناه من اللسان، جنن.

(٤) الناس، ٥، ٦.

(٥) في الأصل، إذا.

(٦) النجم، ٣٢.

(٧) شرح القصائد العشر، ٣٨٩، واللسان، جنن، وعزاه صاحب اللسان إلى الأعشى، ولعلّ الصواب ما أثبته المؤلّف، والشاهد في الحيوان، ١٩٢/٦.

(٨) يونس، ١، لقمان، ٢.

(٩) شعره، ١٤٠، والشعر والشعراء، ٣٧٢/١، والأغاني، ٥٥٤٥/١٥ (دار الشعب) والأصمعيات، ١٧٢، والأضداد للأنباري، ٨٤، والزاهر، ٨٠/١.

عمرو بن معد يكرب:

أمن ريحانةَ الدّاعي السَّميــعُ   يؤرقني وأصحابي هجــوعُ

أراد المُسْمع، فَصَرَف من مُفْعِل إلى فَعيل، والعَرَبُ إذا مَدَحوا رجلاً بالشِّدَّة والنَّجْدَة سَمَّوه جنيناً تشبيهاً بالجنّ. قال النابغة(١):

سَهِكينَ من صدأ الحديد كأنّهم   تحت السَّنَوَّرِ جِنّةُ البَقّــارِ

وقال حاتم(٢):

عليهن فتيان كجنّةِ عَبْقَــرٍ   يهزون بالأيدي الوشيجَ المقوَّما

عَبْقَر: أرضٌ تَسكُنُها الجنُّ فصارت مثلاً لكلِّ منسوبٍ إلى شيء رفيع. ومنه الحديث في عمر (فلم أرَ عبقرِيّاً يفري فَرِيَّهُ)(٣) أي يَعْمَلُ عَمَلَه ويقولُ قولَه ونحو هذا. قال زهير(٤) بن أبي سُلْمى:

بِخَيْلٍ عليها جِنّةٌ عَبْقَرِيَّــةٌ   جديرون يوماً أن يَنالوا فَيَسْتَعْلوا

وكذلك إذا استحسنوا امرأةً قالوا: هي جِنّية(٥). قال المقنع(٦) الكندي:

وفي الظعائن والأحـــداج أمــلح   من حَلَّ(٧) العراقَ وَحَلَّ(٨) الشامَ واليَمَنَا

جِنّية من نساء الإنس أحسن من   شمس النهار وبـــدر الليل قـــد قُرِنـــا

وقال:

---

(١) ديوانه بتحقيق عبد الرحمن سلام، ٤٣، والحيوان، ٦/١٨٩، واللسان، سهك، سنر.

(٢) ديوانه، ٢٣٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، والحيوان، ٦/١٨٩.

(٣) اللسان، عبقر، وتفسير غريب الحديث، ١٥٩.

(٤) ديوانه، ١٠٣، والحيوان، ٦/ ١٨٩، واللسان، عبقر، جدر (عجز البيت).

(٥) في الأصل، جنينة.

(٦) البيتان في الحيوان، ٦/ ١٨٧، والشعر والشعراء، ٢/ ٧٣٩ - ٧٤٠.

(٧) في الأصل، جلّ، وما أثبتناه من الحيوان ٦/ ١٨٧، والشعر والشعراء، ٢/ ٧٣٩ - ٧٤٠.

(٨) في الأصل جلّ، وما أثبتناه من الحيوان، ٦/ ١٨٧، والشعر والشعراء، ٢/ ٧٣٩ - ٧٤٠.

جنيةٌ أم لها جِنٌ تعلّمُهـــا   رمي القلوبِ بلا قوسٍ ولا وتَرِ

والجُنّةُ: الدِّرْعُ، وكلُّ ما وقى فهو جُنّةٌ. والجَنّةُ: البُستان.

قال:

وإذا أهل جنة حفظوهـــا(١)   حين تغشى نوائب وحقــوق / ٤٧٨/١

بذلوها لابن السبيل وللعافي م   وللمعتفين فيهـــا طريـــق

وَجَفَّ الشيءُ يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفاً لغتان، وجَفَّفْتُ الثَّوْبَ تَجْفَافاً - بفتح التاء - يكونُ مَصْدراً. والجماجِم من الرِّجال السَّادَةُ الكِرام. قال:

سَمَتْ بنا إن مَسَّنا رَيْبُ حِقْبَةٍ   أصابَ ثناها من مَعَدّ جماجِمَا

والجُداءُ: مبْلَغُ حسابِ الضَّرْبِ. يُقالُ: ثلاثة في ثلاثة: جُداءُ ذلك تِسْعَة. والجَدَى - مقصور بمعنى الجَدْوَى، وهي العَطِيَّةُ.

وَجَلْوَى: اسم فَرَسٍ مشهور في الجاهليَّة لبني يَرْبُوع.

جَلَعْبَى هو شديد العَيْن.

[الجَذَع](٢)

والجَذَع من الدواب معروف. والجَذَعُ: الدَّهْرُ يُسَمَّى جَذَعاً لأنّه جديد. قال(٣):

يا بِشْرُ لو لم أكن منكم بمنزلةٍ   أَلْقَى على يديه الأَزْلَمُ الجَذَعُ

أرادَ الدَّهْرَ. وقال بَعْضُهم: الأَزْلَمُ الجَذَعُ في هذا الموضع: الأَسَدُ. وهذا

---

(١) فوقها في الأصل، دحضوها.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو الأخطل، والشاهد في ديوانه، ٢٠٤ شرح محمد مهدي ناصر الدين، واللسان، جذع.

خطأ(١). وإنَّما هو الدَّهْرُ. يقول: لولا أنتم(٢) لأهلكني الدَّهْرُ. والجَذْع – بفتح الجيم وتسكين الذال – حَبْسُ الدابّة على غَيْرِ عَلَفٍ. وجِذْعُ النَّخْلَةِ معروف.

[جَرْع](٣)

وَجَرْعُ الماء جَمْعُه جِراع، فإذا جَرَعَه مَرَّةً قُلْتَ اجتَرَعَه، وإذا تابعَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة قُلْتَ: يَتَجرَّعُه. قال اللهُ – عزّ وجل –: ﴿يَتَجرَّعُه ولا يكادُ يُسيغُه﴾(٤). وقال الشاعر(٥):

* الجَرْعُ أروى والرشيفُ أشْرَبُ *

أي جَرْعُ / الماءِ أرْوَى لك، وتَرشُّفُكَ إيّاه تَرَشُّفاً أطولُ لمتاعك به. ٤٧٩/١

[الجَعْرُ](٦)

والجَعْرُ: ما يَبِسَ في الدُّبُر من العَذِرَة أو خَرَجَ يابِساً. وفي الحديث أنَّ عُمَرَ – رحمه الله – قال: (إنّي رجلٌ مِجعَارُ البَطْنِ)(٧) ويقال للكلبِ الأجعَر يَجْعَرُ جَعْراً. وقال بعضٌ: يُقَال ذلك لكلِّ كلبٍ أو سَبُع. والضَّبع تُسَمّى جَعَارِ وأمّ جَعارِ لكثرةِ جَعَارِها.

[الجُعَلُ](٨)

والجُعَلُ: دابَّةٌ من هوام الأرضِ، والجميع جِعْلان. وفي الحديث (لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ

---

(١) انظر اللسان، جذع.

(٢) في اللسان، جذع، لولاكم.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) إبراهيم، ١٧.

(٥) عزاه في اللسان إلى أعرابي، رشف.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) اللسان، جعر.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

عن عيبة الجاهلية بالآباء وليكوننَّ أهونَ على الله من الجِعْلان). ورَجُلٌ جُعَلٌ: لَجُوجٌ مؤذٍ.

[الجُعْبُوبُ][1]

والجُعْبُوب من الرِّجال: الدنيء، والجُعْبَاءُ: اسمُ الدُّبر.

[جُمَاع][2]

وجُمَاعُ كلِّ شيء: مُجتمَعُ خَلْقِه. وضَرَبْتُ فلاناً بِجُمْعِ كَفِّي، وجِمْع - بضم الجيم وكسرها. وصاحبُ الكَسْرِ يقولُ: أعطيتُه من الدَّراهِمِ جِمْعَ الكَفِّ كقولك: مِلْءَ الكَفِّ. ويُقالُ: تَرَكَ فلانٌ امرأتَه بِجُمْعٍ وسارَ، أي تَرَكَهَا وقد أُثْقِلَت. وقال بَعْضٌ: ماتت بِجُمْعٍ، أي ماتت وهي عذراء. وقالت الدَّهْنَاءُ بنت مِسْحَلٍ امرأةُ العَجَّاج حين تَشَزَّت عليه للوالي «أصْلَحَكَ اللهُ، إنِّي منه بِجُمْعٍ، أي حامل، وقيل: بجُمْعٍ، أي عَذْراء لم يَقْتَضَّني»[3]. وجَمْعٌ موضع سُمِّيَ لاجتماع الناس فيه. ويوم الجمع: يوم القيامة.

[جَعِمَ][4]

وقد جَعِمَ الرَّجُلُ يَجْعَمُ إذا قَرِمَ إلى اللحم. والجَعْمَاءُ من النِّساء التي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَماً، ولا يُقالُ للرَّجلِ أجْعَم. ورجلٌ جَعْظَرِيّ[5] وجِعِنْظَار وجَعَنْظَر والجِنْعِظ[6] وجَواظَة[7]. كلُّه الأكولُ وحضوضى[8]. من أسماء النار. والجَمْجَمَةُ أن لا تبيِّن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. (٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان، جمع.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، جعضري.

(٦) في الأصل، جعظ.

(٧) في الأصل، جواضة.

(٨) في الأصل، وخعئر ولم أتبيها والمثبت من المخصص ١١/ ٣٣.

كلامك من غيرِ عِيٍّ قال[1]:

لَعَمْري لقد طالَ ما جَمْجَموا   فَمَا أخَّـــروه ولا قدَّمـــوا

والجاشِرِيَّةُ: شُرْبُ السَّحَرِ ونصف النَّهار. والجِرِشَّي: النَّفْسُ

قال[2]:

بَكَى جزَعاً من أن يَمُوتَ وأجْهَشَتْ   إليــه الجِرِشّى وأرْمَعلَّ[3] حنينُها

ونسخة: جَنينُها. أجْهَشَ الرَّجُلُ إجْهاشاً إذا تَهَيَّأ للبكاء. ورَجلٌ جريش: ذو صَرامَةٍ ونفاذ. وطَعَامٌ جَشِبٌ ليس مَعَه أُدْمٌ. والجِصُّ: معروف، وهو من كلام[4] العَجم، ولغةُ أهلِ الحجازِ فيه القَصّ[5]. وجَشِمْتُ الأمْرَ جَشْماً / وجَشَامَةً: تَكَلَّفْتُه وتَجَشَّمته، وجَشَّمني فلانٌ وأجْشَمَني أمراً، أي كلَّفني. ١/٤٨٠

والجِنَازَةُ: الإنسانُ المَيِّتُ، والشيءُ الذي ثَقُلَ على قومٍ واغْتَمُّوا به هو أيضاً جِنَازة. قال صخر[6]:

وما كنتُ أخْشَى أن أكونَ جِنَازةً   عَلَيْكِ ومن يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ

فَأَمَّا الجَنَازَةُ فهو خَشَبُ الشَّرْجَعِ وينكرون قَوْلَ من قال: الجَنَازةُ: المَيِّت. وعن ابن الأعرابي: الجِنَازَةُ بالكسر – سريرُ المَيِّت، والجَنَازَةُ – بالفتح – المَيِّتُ نَفْسُه. وأنشد[7]:

---

(١) الشاهد في اللسان، جمم.

(٢) الشاهد في اللسان، جرش.

(٣) في اللسان، وارمعنّ.

(٤) انظر المعرّب، ١٤٣، واللسان، حصص.

(٥) انظر اللسان، جصص.

(٦) اللسان، جنز، والشعر والشعراء، ١/ ٣٤٥، والأصمعيات، ١٤٦ والزاهر، ٢/ ٣٣٧. وصخر هو أخو الخنساء.

(٧) اللسان، جنز، والشاهد للكميت وقد أخلّ به شعره بتحقيق داود سلوم.

كان مَيْتاً جَنَازةً خيرَ مَيْتٍ غَيَّبَتْهُ حَفَائِرُ الأقـــوامِ

وإذا ماتَ الإنسانُ فإنَّ العَرَبَ تقولُ: رُمِيَ في جَنَازَتِه فمات. وقد جرَى في أفواه العامَّةِ الجَنَازة - بفتح الجيم - والنَّحارير يُنْكِرُونه.

ويقال(١): طُعِنَ في جَنَازَتِه وفي نَبَطِه، ومعناه(٢): [مات](٣). / ٤٨١/١

[الجُزاف](٤)

والجزافُ في / الشِّراء والبيع، دَخيلٌ(٥) وهو بالحَدْسِ لا بِكَيْلٍ ولا بوزن. تقولُ: مَصَعْتُه واشتريته بالجُزافَةِ والجُزاف. وقال: الجُزافُ والجِزافُ في البيع، وليس الجُزافُ بشيء. ٤٨٢/١

والجَبُوز: البخيلُ من الناس.

[الجَزْمُ](٦)

والجَزْمُ: الحَرْف إذا سُكِّنَ آخره بلا إعراب. والجَزْمُ: ضَرْبٌ من الكتابةِ وهو تَسْوِيَةُ الحروف، وقَلَمٌ جزْمٌ لا حَرْفَ له. ومن القراءة أن تَجْزِمَ الكلامَ جَزْماً وتَضَعَ(٧) الحروفَ مواضِعَها في بيانٍ ومَهَلٍ.

والجَزْمُ: القَطْعُ أيضاً. وجَزَمَ على الأمرِ إذا سكَت عليه، وفَعَلَ ذلك جَزْماً. والجِزْمُ: أن تشتري حِمْلَ النَّخلِ قائماً في أكمامه. تقولُ: اشتريتُ جِزْمَ نَخْلِ فلانٍ،

---

(١) في الأصل، قال.

(٢) في الأصل، ومعناه أي.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر اللسان، جزف.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، يضع.

أي اشتريتُ حِمْلَه. وجَدَف لغة في جَدَث، وهو القَبْرُ.

[جدير][1]

وتقولُ: فلانٌ جديرٌ لذلك الأمر، أي خليق له، وما كان جديراً. ولقد جَدُرَ جَدارَةً، وأجْدِرْ به أن يَفْعَلَ ذلك. قال[2]:

جديرون يَوْماً أن يَنَالوا فَيَسْتَعْلُوا

[أجْرَد][3]

ورَجُلٌ أجْرَدُ لا شَعَرَ على جَسَدَه. وفي الحديث: (أهلُ الجَنَّة جُرْدٌ مُرْدٌ مُكَحلون) والمَشؤوم يُسَمَّى جارودا.

[الجَدِلُ][4]

والجَدِلُ: الشَّديدُ الجدال والخُصُومَة. والجَدَلُ هو تَرَدُّد الكلام بين اثنين، وأصْلُه من الجَدَالة، وهي وَجْهُ الأرض. وقيل: الجَدْلُ هو الصَّرْعُ فَشُبِّه المتجادلين بالمتصارعين لما يروم كلٌّ منهما من كَسْرِ صاحبه. قال[5]:

قد أرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآله   وأترك العاجِزَ بالجَدَالــه

يعني يَتْرُكُه صريعاً على وجه الأرض.

[الجِلْدُ][6]

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عَجُزُ بيت لزهير بن أبي سُلْمى وصدره «بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ» وانظر ديوان زهير، ١٠٣، والحيوان، ٦/ ١٨٩، واللسان، عبقر، جدر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الشاهد في اللسان، جدل، والزاهر، ١/ ٨ وهو للعَجّاج كما في الزاهر، وأُخِلَّ به ديوان العَجَّاج.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

والجِلْدُ: غِشَاء جَسَدِ الإنسان والحيوان كلّه. يُقَالُ: جِلْدَة العَيْن ونحو ذلك. وقولُه - عزّ وجل -: ﴿وقَالوا لجلودِهِم لِمَ شَهِدتُّم عَلَيْنَا﴾[1] أي لفروجهم.

[جُنْد][2]

وكلُّ صنفٍ في الخلق جُنْدٌ على حِدة. وفي الحديث: (الأرواح جنودٌ مُجَنَّدة)[3].

[الجِيلُ][4]

والجِيلُ: كلُّ صِنْفٍ من النَّاسِ، والجميع أجيال. وجَال يَجولُ جِيْلالاً - غير مهموز - فِعْلال. قال[5]:

للقَلْبِ من خوفهم جيلالُ

والجُولُ: العَقْلُ. تقولُ: رجلٌ ليس له جُولٌ، أي عقل. والجالُ والجُولُ / جانبا البئر، وَجالا الوادي: جانبا مائه، وجالا البحر: شَطَّاه، والجَمْعُ الأَجْوَالُ. وقال ذو الرُّمَّة[6]: ٤٨٣/١

إذا تَنَازَعَ جالا مَجْهَلٍ قُذُفٍ   أطرافَ مُطَّرِدٍ بالحَزِّ منسوج

أي تنازع الشَّرابُ بينهما.

[الجَيْأَلُ][7]

والجَيْأَلُ: الضَّبُع. والجَيْأَلُ: الدَّاهية.

---

(١) فصلت، ٢١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان، جند.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو امرؤ القيس، والشاهد عجز بيت صدره «وغائطٍ قد قَطَعْتُ وَحْدي» انظر ديوان امرىء القيس، ١٩٠، وانظر اللسان، جأل مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) ديوانه، ٧٣ (الطبعة الأوروبية)، واللسان جول (عجز البيت).

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[الجَدَفُ][1]

والَجَدَفُ في الحديث (ما لا يُغَطَّى من الشَّراب)[2]. وَجَدَّف الرَّجُلُ تجديفاً كأنَّه يَسْتَقِلُّ ما أعطاه اللهُ - عَزَّ وجل -.

[الجَذْبُ][3]

والجَذْبُ معروف. والجاذِبُ: الكاذب، والجاذِبُ العائب. وفي الحديث (جَذَبَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ العِشاء)[4] أي عابَه وذَمَّه.

[الجِبْتُ][5]

والجِبْت[6] في قول الله[7] - تعالى - تفسيره[8] الكاهن، وتفسيره[9] السّاحر.

[جَذْرٌ][10]

وَجَذْرُ كلِّ شيء أصلُه، وَجَذْرُ اللسان، وَجَذْرُ الإنسان، وَجَذْرُ الحِساب: أصلُه.وهو الذي يُقَالُ له عَشَرَة:في عَشَرة مائة، يُقَالُ: ما جَذْرُه؟ أي: ما مَبْلَغ تمامه؟

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الفائق، ١/١٩٦، واللسان، جَدَف.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الفائق، ١/١٩٥، واللسان، جذب.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، والجنب.

(٧) يريد قوله - تعالى -: ﴿ألم تَرَ إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطّاغوت﴾، النساء، ٥١.

(٨) في الأصل، تفسير.

(٩) في الأصل تفسير.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

[الجُرَذُ][1]

والجُرَذُ: الذَّكَرُ من الفأرِ، والجَمْعُ: جُرْذان.

[الجَذَلُ][2]

والجَذَلُ: شِدَّةُ الفَرَحِ والسُّرور. تقولُ: جَذِلْتُ لهذا الأمرِ جَذَلاً، ورجلٌ جَذِلٌ وجَذْلانُ، وامرأة جَذْلَى. وَجِذْلُ كلِّ شيء: أصْلُه.

[الجاهُ][3]

والجاهُ بمعنى الوَجْهِ، فلانٌ له جاهٌ، أي وَجْهٌ ومَنْزِلَةٌ وَقَدْرٌ، فأُخِّرت الواو من موضع الفاء وَجُعِلَت في موضع العَيْنِ فصار جُوَهاً ثم جَعَلوا الواو[4] ألفاً لِتَحَرُّكها وانفتاح ما قبلها فقالوا: جاه. وحَكَى[5] الفَرَّاءُ عن العرب: أخافُ أن تَجوهَني بشيء، بمعنى تواجِهُني[6].

[الجُهْدُ][7]

والجُهْدُ - بالضمِّ - الوُسْعُ والطَّاقَةُ. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿والذينَ لا يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُم﴾[8] أي: إلاّ طاقَتَهم. والجَهْدُ - بالفتح - المَشَقَّةُ والمُبالَغَةُ. تقولُ: بَلَغْتُ ذلك بِجَهْدي، أي بِمَشَقَّة. ويقالُ في هذا المعنى الجُهْدُ - بالضمِّ أيضاً - لغة فيه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل، الواو والفاء.

(٥) انظر اللسان، وجه.

(٦) في الأصل، يواجهني.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) التوبة، ٧٩.

والجَهْدُ: بُلُوغُك غاية الأمر الذي لا تألو عن الجهد فيه. تقولُ: جَهَدْتُ جَهْدِي، وَجَهِدتُ فلاناً – بكسر الهاء – إذا بَلَغْتُ مَشَقَّته، وأجْهَدتُه على أن يَفْعَلَ كذا وكذا.

[الجَلَلُ][1]

والجَلَلُ: الأمرُ العظيم، والأمْرُ الصَّغير. وهو حَرْفٌ من الأضداد[2]. قال امرؤ[3] القيس:

بِقَتْلِ بني أسَدٍ رَبَّها ألا كلُّ شيء سِواه جَلَل

أي صغير. وقال[4] – في الكبير – الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِيُّ:

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأعفُوَنْ جَلَلاً ولئن بَكَيْتُ لَجَلَّ ما أبكاني

١/٤٨٤ وقال[5] نابِغَةُ بني شيبان: /

كلُّ المصيباتِ إنْ جَلَّت وإن عَظُمَتْ إلاّ المصيبةَ في دينِ الفتى[6] جَلَلُ

أرادَ سَهْلَة. وقال عِمْرَانُ[7] بنُ حِطّان:

يا خَوْلَ كَيْفَ يذوقُ الخَفْضَ معترفٌ بالموتِ والموتُ فيما بَعْدَه جَلَلُ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر الأضداد للأنباري، ٨٩، وأضداد الأصمعي، ١٠، واللسان، جَلَل.

(٣) ديوانه، ٢٦١، والأضداد للأنباري، ٩٠، وأضداد الأصمعي، ١٠، واللسان، جلل.

(٤) الشاهد في الأضداد للأنباري، ٩٠، وأضداد الأصمعي، ١٠، واللسان، جلل، والزاهر، ١/٤٣٩، وجاء عجز البيت في هذه المصادر على النحو التالي:

«ولئن سطوت لأوهِنَنْ عَظْمي». وورد في الزاهر ١/٤٣٩ في موضع ثان على نحو ما أورده المؤلف.

(٥) ديوانه، ٩٦، وأضداد الأنباري، ٩٠، والزاهر، ١/٤٤٠.

(٦) في الأصل، التقي.

(٧) ديوان شعر الخوارج، ١٦٧، يا جَمْرَ، والزاهر، ١/٤٤٠، والأضداد للأنباري، ٢، ٩٠.

معناه: والموتُ سَهْلٌ فيما بَعْدَه. وقال آخر(١):

كلُّ [شيءٍ] (٢)ما خَلا الموتَ جَلَلْ   والفتى [يَسْعَى] (٣)ويُلْهِيه الأَمَلْ

فمعناه: كلُّ شيء سَهْلٌ.

[الخَجْخَجَةُ](٤)

والخَجْخَجَةُ: كلمةٌ يُكَنّى بها عن الجِمَاع. يُقَالُ: باتَ يُخَجْخِجُها ليلَته. ويُقالُ: خجخَجَ الرَّجلُ عن المَشْي: إذا توَقَّفَ عنه.

[جَفَّفَ](٥)

وَجَفَّفْتُ تَجفَافاً أي تَجْفيفاً، وتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ بمعني جَفَّ، وكلُّ ما جَفَّ وانْتَثَر منه شيء، والذي يَنْتَثِرُ منه يُقَالُ له: الجُفَافة - بالضمِّ -.

[الجُفَاءُ](٦)

والجُفَاءُ: الباطِلُ الذي ليس بشيء. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿فأمَّا الزَّبدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾(٧) قال الشاعر:

حميت على العهار أطهار أُمَّةٍ   وبعض الرِّجال المدعينَ جُفَاءُ

والجَفَاءُ: نقيضُ البِرِّ، والجفْوَةُ: نقيضُ الصِّلَةِ وهي أَلزمُ في تَرْكِ الصِّلة من

---

(١) هو لبيد، والشاهد في ديوانه ١٩٩ والأضداد للأنباري، ٢، واللسان، جَلَل، والزاهر، ١/٤٤٠، وأضداد الأصمعي، ٩.

(٢) سقط من الأصل، وهو من المصادر المذكورة في حاشية (١)

(٣) سقط من الأصل، وهو من المصادر المذكورة في حاشية(١).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) الرعد، ١٧

الجَفَاءِ، لأنَّ الجَفَاءَ قد يكونُ [في][1] فَعَلاتِه إذا لم يَكُن [له لَبَقٌ][2] ولا مَلَقٌ.

[اجْلَوَّذَ][3]

واجْلَوَّذَ الليلُ: إذا طَالَ وامْتَدَّ، وكذلك اجْلَوَّذ[4] السَّيْرُ إذا طال.

فَصْلٌ منه

قولهم[5]: رجلٌ جَحَّام، فيه قَوْلان: قال قَوْمٌ: الجَحَّامُ معناه: الضَّيِّقُ البخيلُ، أُخِذَ من جاحِمِ الحربِ، وهو ضيقُها وشِدَّتُها. قال[6]:

والحَرْبُ لا يَبْقَى لجاحِمِها م التَّخَيُّـــل والمِـــراحُ[7]

وقال قومٌ: الجَحَّامُ الذي يَتحرَّقُ حِرصاً وبُخلاً، أُخِذَ من الجحيم وهي النَّارُ المُسْتَحْكِمةُ والمُتَلَظِّيَة. قال[8]:

جَحيماً تَلَظَّى لا تُفَتِّرُ ساعَةً ولا الحرُّ مِنْها غابرَ الدَّهْرِ يَبْرُدُ

وقال الفرّاء: الجحيمُ: الجَمْرُ الذي بَعْضُه على بعض. قال أحمد بن عبيد: إنما قيلَ للجحيمِ[9]: جحيم لأنَّها أُكْثِرَ وَقُودُها، أُخذ من قَوْلِ العَرَبِ: قد جَحَمْتُ النارَ: إذا أكْثَرْتُ وَقودَها. قال عمران[10] بن حِطّان:

---

(١) زيادة من اللسان، جفا يقتضيها السياق.

(٢) زيادة من اللسان، جفا يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل، جلوذ.

(٥) انظر المسألة في الزاهر، ١/١٢١، ٢/١٤٨.

(٦) الزاهر، ١/١٣، ١/١٢١، واللسان، جحم، والشاهد لسعد بن مالك.

(٧) في الأصل، المزاح، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢١، واللسان، جحم.

(٨) المذكر والمؤنث للأنباري، ٣٧١، والزاهر ١/١٢١.

(٩) في الأصل، الجحيم.

(١٠) ديوان شعر الخوارج، ١٨٩، والزاهر، ٢/١٤٨.

يرى[1] طاعة الله الهدى وخلافه م الضلالة يصلى أهلها جاحم الجمر

والجحيم تجري، وهو معروف مؤنث في قول قوم، لأن فيه الألف واللام، وكل ما لا يجري إذا دخلت عليه الألف واللام وأضيف أجري وهو مذكر في قول ٤٨٥/١
/ آخرين.

[جَهَنَّم][2]

وجهنم فيها قولان: قال يونس: وأكثر النحويين جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجري للتعريف والعجمة. وقال آخرون: جهنم: اسم عربي سميت نار الآخرة به لبعد قعرها، وإنما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث. وعن رؤبة أنه قال[3]: «ركية جهنام» يريد بعيدة القعر. قال الأعشى[4]:

دعوت خليلي مسحلاً ودعوا له جهنام جدعاً للهجين المذمم

قال أبو بكر: فتركه إجراء «جهنام» يدل على أنه أعجمي.

وقولهم[5]: رجلٌ جاسوس

معناه المتجسس[6] الباحث عن أمور الناس. يقال: تجسس وتحسس بمعنى واحد. هذا إجماع أهل اللغة. وفرق بينهما يحيى بن أبي كثير فقال: التجسس: البحث عن عورات الناس. والتحسس: الاستماع لحديث القوم. وقيل: جاسوس وناموس بمعنى، وأنكر ذلك قوم، وقد قرئ: ﴿ولا

(١) في الأصل، ترى، وما أثبتناه من ديوان شعر الخوارج، ١٨٩، والزاهر، ٢/ ١٤٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر، ٢/١٤٦.

(٣) انظر قول رؤبة في الزاهر، ٢/١٤٦.

(٤) ديوانه، ١٧٥، واللسان، جهنم، وفيما «جُهُنَّام»، والزاهر، ٢/١٤٦.

(٥) المسألة في الزاهر، ١/٣٦٨.

(٦) في الأصل، التحسس.

تَجَسَّسُوا﴾[1] بالجيم ﴿ولا تَحَسَّسُوا﴾[2]، بالحاء، والجيم أكثر. وجاء في الحديث (لا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا)[3] فقال بَعْضٌ: نُسِقَت إحداهما على الأخرى، لأنَّ الثانية تُخالِفُ الأولى. وقالَ أهْلُ اللغة: نُسِقت لمخالفة اللفظ، والمعنى واحِد. وسُئِلَ عليّ بن أبي طالب عن الجاسوس هل هو في القرآن؟ فقال: نعم، قوله - عَزَّ وجل -: ﴿وفيكم سَمَّاعُونَ لَهُم﴾[4].

وقولهم[5]: هَلُمَّ جَرّا

معناه: سيروا على هَيْنَتِكِم، أي تثبتوا في سَيْرِكم ولا تُجْهِدوا[6] أنفسكم، أُخِذَ من الجَرِّ في السَّوْقِ وهو أن تترك[7] الإبلُ والغَنَمُ تَرْعى في السَّير. قال الرَّاجِزُ[8]:

لَطَالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَـرَّا حَتَّى نَوَى الأعْجَفُ واسْتَمَرَّا

معنى نَوَى الأعْجَفُ: صارَ له نَيٌّ، والنَّيُّ: الشَّحْمُ، والنِّيءُ - بكسر النون والهمز - اللحم الذي لم يَنْضَجْ. وجَرّاً في نَصْبِه ثلاثةُ أوْجُهٍ، قال الكوفيون: نُصِبَ على المصدر، لأنَّ في المعنى جَرّوا جرّاً. وقال البصريون هو مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الحال. وقال بَعْضُ النحويين: نُصِبَ «جرّاً» على / التَّفسير. ٤٨٦/١

[الجِزْيَةُ][9]

والجِزْيَةُ مَعنَاها في كلامهم: الخراج المجعولُ عليهم[10]، وسُمِّيَت جِزْيَة لأنَّها

(١) الحجرات، ١٢. (٢) الكشاف، ٣/٥٦٨.
(٣) الفائق، ١/٢١٤.
(٤) التوبة، ٤٧.
(٥) المسألة في الزاهر، ١/٣٧١.
(٦) في الأصل، تجهدوا.
(٧) في الأصل، يترك.
(٨) الرجز في مجمع الأمثال، ٣/٤٩٨، والفاخر، ٣٣، والزاهر، ١/٣٧١.
(٩) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر، ١/٣٨٦. (١٠) في الزاهر، ١/٣٨٦ عليه.

قَضَاءٌ منهم[1] لما عليهم[2]. أُخِذَ من قَوْلِهم: قد جزَى يَجْزي: إذا قضى. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿لا تَجزي نَفْسٌ عن نَفْسٍ شيئاً﴾[3] معناه: لا تَقْضي ولا تُغْني. والمُتَجازِي: المُتَقاضي.

وقولهم[4]: أجاز فلانٌ فُلاناً جائزةً

«أصْلُ الجائِزَة أن يُعْطي الرَّجُلُ الرَّجُلَ ماءً ويُجيزَه ليذهبَ لِوَجْهِه فيقولُ الرَّجُلُ إذا وَرَدَ الماءَ: أجِزْني أي أعطني ماءً حتَّى أذهَبَ لِوَجهي وأجوزَ عَنْكَ، ثمَّ كَثُرَ هذا في كلامهم حتَّى سَمَّوا العَطِيَّةَ جائزةً»[5]. قال الراجزُ[6]:

يا قَيِّمَ الماء فَدَتْكَ نفسي أحْسِنْ جَوازِي وأقِلَّ حَبْسي

«وأهلُ المدينة يَقولون: قد أمرتُ فلاناً يَتَجَازى دَيْني على فلانٍ، أي يَتَقَاضاه. ويُقَالُ: أجْزاني الشيءُ: يُجْزِيني فهو مُجْزٍ إذا كفاني. قال أبو الأسود[7]:

دَعِ الخَمْرَ يَشْرَبْها الغُوَاةُ فإنَّني رأيتُ أخاها مُجْزِياً لمكانِها

فإن لا يَكُنْهَا أو تَكُنْهُ فإنَّه أخوها[8] غَذَتْهُ أمُّه بِلِبانِها

ومِنْه قول النَّاسِ قد اجْتَزَأتُ بكذا وتَجَزَّأتُ به. قال[9]:

فإنَّ الغَدْرَ في الأقوامِ عارٌ وأنَّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُراع

---

(١) في الزاهر، ١/٣٨٦ منه.

(٢) في الزاهر، ١/٣٨٦ عليه.

(٣) البقرة، ١٢٣.

(٤) المسألة من بدايتها إلى آخر الرجز التالي انظرها في الزاهر، ٢/١٣.

(٥) ما بين قوسين صغيرين انظره في اللسان، جوز.

(٦) الرجز في اللسان، جوز، والزاهر ٢/١٣، والفاخر، ٢٤٤.

(٧) البيتان في ديوانه، ٨٢ مع خلاف يسير في الرواية، والزاهر ١/٣٨٧، والبيت الثاني في اللسان، لبن.

(٨) في الأصل، رأيت أخاها غذته. ولعلّه تكرار لما ورد في البيت الأول، وما أثبتناه من الزاهر ١/٣٨٧.

(٩) هو أبو حنبل الطائي، انظر الزاهر ١/٣٨٧.

فمعناه يكتفي به[1].

قولهم[2]: جاءَ فلانٌ يجرُّ رِجْلَيه

معناه جاء مُثْقَلاً لا يقدر أن يَحْمِلَ رِجْلَيه. ويقال: جاء فلانٌ يَجرُّ عِطْفَيْه، إذا جاء متبختراً كأنَّه يَجرُّ ناحيتي ثَوْبه. ويُقَالُ للرَّجُلِ الفارغ: «جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه وأَزْدَرَيْه»[3]. وإذا[4] جاءَ مُتَبَخْتِراً متكبراً: جاءَ ثانيَ عِطْفِه. وقال - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿ثاني عِطْفِه لِيُضِلَّ عن سبيلِ الله﴾[5]. وقال الفَرَّاء: ثاني عِطْفِه، أي يُجَادِلُ ثانياً عِطْفَه مُعْرِضاً عن الذِّكْرِ.

وقولهم[6]: فُلانٌ جَهْمُ الوَجهِ

أي غليظه. قال جرير[7]:

إنَّ الزِّيارَةَ لا تُرْجَى ودونَهُمُ ... جَهْمُ المُحَيَّا وفي أشبالِه غَضَفُ

ويُقَالُ: جَهَمَني فلانٌ بكذا، أي تَجَهَّمَني، غَلَّظَ لي في القَوْلِ وَزادَ فيه. قال الشاعر[8]:

فلا تَجْهَمِينا أُمَّ عمرٍو فإنَّنا ... بِنَا داءُ ظَبيٍ لم تَخُنْهُ قواهِلُه[9]

يريدُ: فإنَّا لا داءَ بِنَا كما أنَّ الظَّبْيَ لا داءَ به.

وقولُهم[10]: جَلَّ هذا عن الوَصْفِ

معناه: عَظُمَ شأْنُه، وَقَصُرَ عنه الوَصْفُ. وجلَّ معناه: عَظُمَ من الجَلَلِ، والجَلَلُ:

---

(١) ما بين قوسين صغيرين انظره في الزاهر، ١/٣٨٦-٣٨٧. (٢) المسألة في الزاهر، ١/٣٥٩-٣٦٠.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩١، والفاخر، ٢٦.

(٤) القول لأبي عبيدة كما في الزاهر، ١/٣٦٠.

(٥) الحج، ٩.

(٦) المسألة في الزاهر، ١/٤١٤.

(٧) ديوانه، ٣٠٤ (دار صادر)، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ١/٤١٤.

(٨) هو عمرو بن الْقُضَفَاض الجُهَنِي، والشاهد في اللسان، جهم، والزاهر، ١/٤١٤،

(٩) في اللسان، جهم، والزاهر، ١/٤١٤ عوامله. (١٠) المسألة في الزاهر، ١/٤٣٩.

العظيمُ، وكذلك / الجليل هو العظيمُ من الجَلَلِ. ٤٨٧/١

وقولهم(١): رُطَبٌ جَنِيٌّ

معناه: طَرِيٌّ، وأصلُه مَجنوٌّ فَصُرِفَ عن مفعولٍ إلى فَعِيلٍ، كما يُقَالُ: مقدورٌ وقَدير. يُقَالُ: قد جَنَيْتُ الثَّمَرَ أجنيه إذا تناولْتُه من نَخْلَة. والجَنَى: تَناولُ(٢) الثَّمر من النَّخْلِ. قال الله- عزَّ وجل -: ﴿وجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾(٣) فمعناه: ما يُجْتَنَى منهما دانٍ قريب. قال المُفَسِّرون: إذا كان الرَّجُلُ قائماً ارتَفَعَ الثَّمرُ إليه حتَّى يتناوله، وإذا كان قاعداً أو مضطجعاً تَدَلَّى عليه حتى يتناوله، وهو معنى قوله - عزَّ وجل -: ﴿وَذُلِّلَت قُطُوفُها تَذْليلاً﴾(٤). وقال الشَّاعِرُ في الجنى(٥):

وطيبُ ثمارٍ في رياضٍ أريضَةٍ وأغصانُ أشجارٍ جَنَاها على قُرْبِ

قولهم(٦): فلانٌ جميل

معناه: الحَسَنُ الذي كأنَّ ماءَ السِّمَن يجري على وجْهِهِ، أُخذَ من الجميلِ، وهو الوَدَكُ. يُقالُ: قد اجتَمَلَ الرَّجُلُ: إذا أذابَ الوَدَكَ. قال لبيد(٧):

أو نَهتْــهُ فأتــاه رِزقُــه فاشتَوى ليلة ريحٍ واجْتَمَــلْ

وقولهم(٨): فلانٌ جَزْلٌ من الرِّجال

معناه: القَوِيُّ المُحْكَمُ. من ذلك قولهم: قد أجْزَلَ(٩) فلان العطيَّة، أي أحكمها وقوَّاها. ويُقَالُ: حَطَبٌ جَزْلٌ إذا كان مُحْكَماً قويًّا. وأنشد

---

(١) المسألة في الزاهر، ١/٥٠٠. (٢) في الأصل، يا أول.

(٣) الرحمن، ٥٤.

(٤) الإنسان، ١٤.

(٥) الزاهر ١/٥٠١، والأضداد، ٢١٩، للأنباري.

(٦) المسألة في الزاهر ٧٤/٢.

(٧) ديوانه، ١٧٨، والزاهر، ٧٤/٢، واللسان جمل (عجز البيت).

(٨) المسألة في الزاهر، ١٠٣/٢. (٩) في الأصل، حزل، وما أثبتناه من الزاهر، ١٠٣/٢.

الفرّاء(١):

فمن يأتنا يوماً يَقُصُّ طريقَنَا يَجِد حَطَباً جزْلاً وناراً تأجَّجَا

وقال الخليلُ: الجزْلُ: الحَطَبُ اليابسُ، والجزْلُ: العَطاءُ الكبير الجزيلُ، ورجلٌ أجْزَلَ العطاءَ، وعطاءٌ جَزْلٌ، وأجْزَلَ الرَّجُلُ العطاءَ.

وقولهم(٢): رجلٌ مَجْذومٌ /

معناه: المقطوع بعض اللحم وبعض الأعضاء. يُقالُ: جَذَمْتُ الشيءَ أجْذِمُه جَذْماً إذا قَطَعْتُه، وجَذَم فلانٌ وَصْلَ فلانٍ إذا قَطَعَه، وجَذِمَتِ اليدُ تَجْذَمُ جَذَماً: إذا انْقَطَعَت، ورجلٌ أجْذَمُ: مَقْطوعُ اليَدِ. وعن النبيِّ - صَلَّى الله عليه وسَلَّم -: (ما مِنْ أحَدٍ حَفِظَ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَه إلاّ لَقِيَ [اللهَ](٣) تعالى أجْذَمَ)(٤) قال أبو عبيد: الأجْذَم: مَقْطوعُ اليَدِ، واحتجَّ بقولِ المُتَلَمِّس(٥):

وهل كُنْتُ إلاّ مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّه بِكَفٍّ له أخْرَى فأصْبَحَ أجْذَما

وعن عليٍّ (من نَكَثَ بِبَيْعَةٍ لَقِيَ اللهَ أجْذَمَ لَيْسَت له يَدٌ)(٦).

وقولهم: جَمْخَراً

كقولهم: بَخْ بَخْ، فقد تَقَدَّم ذِكْره. وتقولُ(٧) فلانٌ من جُمْهورِ القَوْمِ أي من معظمهم، والجُمهورُ والجَمْهَرَةُ واحدٌ، والجَمْعُ الجماهيرُ. والجمهورُ: الجَماعَةُ من الناسِ، والجيلُ ونحوُها. / والجَمْهَرَةُ المجْتَمعُ(٨). والجُمْهُورُ: الرَّمْلُ الكثيرُ المتراكمُ ٤٨٨/١

(١) الشاهد لعبد الله بن الحر الجعفي، انظر الزاهر، ١٠٣/٢. وهو برواية مختلفة في صدره في الإنصاف، ٥٨٣، وشرح المفصل، ٢٠/١٠، والمقتضب، ٦٣/٢ واللسان، نور ووقع في الأصل، من، ولعلّ الصواب ما أثبتناه.

(٢) المسألة في الزاهر، ٢٨٨/٢-٢٩١.

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، ٢٨٩/٢، والفائق، ١٩٩/١ واللسان، جذم.

(٤) الزاهر، ٢٨٩/٢، والفائق، ١٩٩/١ وفيه «من تَعَلَّم القرآن ثم نسيه... وكذا اللسان، جذم.

(٥) ديوانه، ٣٢، والشعر والشعراء، ١٨٠/١، والزاهر، ٢٨٩/٢، واللسان، جذم، والأصمعيات، ٢٤٥.

(٦) الزاهر، ٢٨٩/٢، والفائق، ١٩٩/١، واللسان، جذم.

(٧) في الأصل، بقول. (٨) في الأصل، الجتمع، وما أثبتناه من اللسان، جمهر.

الواسعُ. قال ذو الرُّمَّة[1]:

خليليَّ عُوجَا من صُدورِ الرَّواحِلِ   بِجُمْهورِ حُزْوَى فابكيا في المنازِلِ

والجُمْهورُ: الرَّمْلَةُ المُشرِفَةُ على ما حَوْلَها، وهي المجتمعة، وحديث موسى بن طَلْحَةَ أنه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فقال: «جَمْهِروا قَبْرَه»[2] فهو غَيْرُ ذلك، وإنَّما أرادَ أن يُجْمَعَ عليه التُّرابُ جَمْعاً ولا يُصَيَّر[3] ولا يُصَلَّح.

وقولهم: فلانٌ جاهِلٌ

معناه: لا عِلْمَ له بالأشياء. مأخوذٌ من الأَرَضين المجاهِلِ التي لا أعْلامَ بها يُهْتَدَى بها لِطُرُقِها، الواحِدة مَجْهَلَة. والجَهْلُ: نقيضُ العِلْم. تقولُ: جَهِلَ فلانٌ حَقَّ فلان، وجَهِلَ على فلانٍ، وجَهِلْتُ هذا الأمْرَ، والجَهَالَةُ أن تَفْعَلَ فعْلاً بِغَيْرِ عِلْمٍ، والتَّجاهُلُ أن تفعَلَ فِعْلاً بِعِلْمٍ. وقيل: الجاهِلُ يَتَعَلَّمُ والمتجاهِلُ لا يريدُ أن يَفْهَمَ. والجاهِلُ: هو الذي الجَهْلُ غالبٌ عليه وفيه، والمتجاهِلُ المعتَمد للجَهْلِ القاصِدُ له بالفِعل، وبينهما فَرْق. والأصَمُّ أهونُ من المُتَصامِم، والأعمى أهونُ من المُتَعامي، والنَّاسي أقْرَبُ من المتناسي. قال الشاعر[4]:

أجُهَّالاً تقولُ بني لؤي   فعيدَ أبيك أم متجاهلينا

أي نَشَدْتُكَ بأبيك. وقال أبو بكر الأصفهاني:

قل لي[5] تناسيت أم أنسيت الفتنا   أيام رأيك فينا غير ذي الرأي

والجاهلية الجهلاء: زمان الفَتْرَة إذ لا إسلام. والجاهلية: جاهليتان، فالجاهلية

---

(١) ديوانه، ٤٩١ (الطبعة الأوروبية).   (٢) اللسان، جمهر.

(٣) في اللسان، ولا تطينوه، جمهر.

(٤) هو الكميت، والشاهد في شعره، ٣٩/٣ وفيه لعمر أبيك أم متجاهلينا وكذا المقتضب، ٣٤٩/٢، وشرح شذور الذهب، ٣٨١، وشرح ابن عقيل، ٤٤٨/١.

(٥) في الأصل، قلي.

الأولى جاهلية إبراهيم عليه السلام وهو قوله – عزّ وجل –: ﴿ولا تبرّجن تبرّج الجاهلية الأولى﴾[1] التي وُلد فيها إبراهيم عليه السلام كانوا أهلَ زينةٍ وأموالٍ، كانت المرأة تتخذ الدّرع من اللؤلؤ فتلبسه ثم تمشي وسطَ الطّريق ليس عليها غيرُه، وكان ذلك في زمان نُمرودَ الجبَّار وكانوا كُفّاراً. قال ابن عباس[2]: كانت فَترَة بين نوحٍ وإدريس عليهما السّلام «[3] وكانت ألفَ سَنَةٍ وكان بَطْنان[4] من ولَد آدم
أحدهما السّهْلُ والآخرُ الجَبَلُ، وكان نساءُ أهْلِ السَّهْلِ صِباحاً وفي الرّجال/ دَمَامَة، ٤٨٩/١
وكانَ رجالُ أهْلِ الجَبَلِ صِباحاً وفي النِّساء دَمَامة وإنَّ إبليسَ أتى رجلاً من أهْلِ السَّهْلِ في صورة غُلامٍ فأجرَ نَفْسَه منه فكان يَعْمَلُ له فاتّخذ شيئاً»[5] به مثل الذي يَمُرُّ بها الرّاعي وهو أوّلُ مِزْمَارٍ اتُّخِذَ في الأرضِ فكان يَزْمِرُ بصوتٍ حَسَنٍ حتّى رَكَنَ إليه أهلُ تلك القُرَى فجعَلوا ينتابون منزِلَ ذلك الرّجلِ الذي معَه فتتزيّنُ النساءُ ويتبرَّجن للرِّجالِ وإنَّ بعضَ أهلِ الجَبَلِ أتاهم في بعضِ تلك الحال فرأى ما رأى من حُسْنِ النِّساءِ وتَبرُّجهن[6] فأتى أصحابَه فذكر لهم ذلك فانتقلوا إليهم فنزلوا جميعاً حتى ظَهَرَت الفاحِشَةُ فيهم فهو قولُ اللهِ عزَّ وجل: ﴿ولا تَبرَّجْنَ تَبرُّجَ الجاهلية الأولى﴾ والجاهلية الأخرى التي وُلِد فيها نبينا محمد صلَّى اللهُ عليه [وسلم][7] كانوا أهْلَ قَشَفٍ في المعيشة والطُّعْمِ والبؤس، وكان اللهُ – تعالى قد وَعد نبيَّه –عليه السلام– أن يَفْتَحَ عليه الأرضَ فقال –تعالى– قُلْ لنسائك إذا أدرَكْنَ ذلك لا يتبرّجن تبرّجَ الجاهلية الأولى. والتبرّجُ: إبداءُ المرأةِ وَجْهَها، وقيل: هو إظهار

---

(١) الأحزاب، ٣٣.

(٢) تفسير القرطبي، ١١٧/١٤ (دار الكتب العلمية).

(٣) وقيل بين ادم ونوح وقيل زمن داود وسليمان، الكشاف، ٢٦٠/٣، قيل بين نوح وإبراهيم وقيل ما بين موسى وعيسى وقيل ما بين عيسى ومحمد تفسير القرطبي ١١٧/١٤.

(٤) في الأصل، بطنان.

(٥) ما بين قوسين صغيرين. انظره في تفسير الطبري المجلد العاشر، ٢٩٥ (دار الكتب العلمية).

(٦) في الأصل، وتبرجن.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

محاسنِها. والجهلُ مُستقبَحٌ بإجماعٍ كما أنَّ العلمَ مُستحسَنٌ بإجماعٍ. ويُقال: الجهلُ داءٌ والعِلمُ دواء، والجهلُ عورةٌ تُستَرُ والعِلمُ زينةٌ تُظهَر، والجهلُ نقيصة[1] يُستعاذُ منها، وقد فُسِّرَ الجهلُ في قوله - عزَّ وجل - حكاية عن موسى عليه السَّلام: ﴿أعوذُ باللهِ أنْ أكونَ من الجاهلين﴾[2] يعني السُّفهاء[3] الذين يسخرون ويهزؤون، والعِلمُ فضيلة يُرغَب إلى الله تعالى فيها، والجهلُ أقبحُ ما في الإنسان، والعقلُ أملحُ ما في الإنسان. وقيل: كانَ عمر رحمه الله - إذا قرأ ﴿يا أيُّها الإنسانُ ما غرَّكَ بربِّكَ الكريم﴾[4] قال[5]: الجهلُ يا ربٍّ. وقيل: نزلَت في أبي الأشَدِّ بن أشَد ابن كَلَدة وكان أعورَ شديدَ البَطْشِ فقال: أخذت بحلْقَةٍ من باب / الجنَّة ليَدخُلُنَّها ٤٩٠/١
مشركين[6] ثمَّ قُتِلَ يومَ فتح مكَّة، وقيل: نزلَت في الوليد بن المغيرة المخزومي، وفيه نزلت: ﴿ذرني ومَنْ خلقتُ وحيداً﴾[7] وكان يُسمَّى الوحيدَ في قومه، ويقال: وحيداً دَعِيّاً، ويُقَالُ: لا مالَ له ولا ولَدَ[8]. وقال الكلبي[9] في الآية الأولى: نزلَت في أبيِّ بن خلَف. وقوله[10] - تعالى[11] -: ﴿أتتَّخذُنا هُزُواً﴾[12]، أي تسخرُ منَّا وتَهزأُ، وهذا من غِلَظِ طبعهم و«جفاءِ أخلاقهم نسبوا نبيَّهم إلى / السُّخرية والهزءِ وحاشاه من ذلك. وقومُ نوح - عليه السَّلام - لمَّا جهلوا فضلَه عادوه وكذَّبوه

---

(١) في الأصل، نقيضة.

(٢) البقرة، ٦٧.

(٣) الكشاف، ٢٨٦/١.

(٤) الانفطار، ٦.

(٥) في تفسير القرطبي، ١٦١/١٩ عن عمر رضي الله عنه قال: «غرَّه الجهل».

(٦) نصبت على الحال ويجوز لَيَدخُلُنَّها مشركون.

(٧) المدثر، ١١.

(٨) انظر هذه الأقوال في تفسير الوحيد تفسير القرطبي، ٤٧/١٩ (دار الكتب العلمية.)

(٩) في تفسير القرطبي، ١٦١/١٩ قال عكرمة: أبي بن خلف.

(١٠) في الأصل، وقولهم.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) البقرة، ٦٧.

وَسُمّوا أهل الجاهلية بجهلهم الحقّ، ويُقالُ من جهل شيئاً عاداه، ويقال: المرءُ عدوٌ ما جَهِلَ، ولهذا قال يحيى بن خالد لابنه: عليك السَّلام بكلّ نَوْعٍ من العِلْمِ فخذ منه فإنّ المرءَ عدوٌّ ما جَهِلَ، وأنا أكره أن تكونَ عدوَّ شيءٍ من العِلم. وأنشد:

تَفَنَّنْ وخذ من كلِّ عِلْمٍ فإنّما ... يفوق امرؤٌ في كلِّ فَنٍّ له عِلْمُ

فأنتَ عدوٌّ للذي أنتَ جاهِلٌ ... به ولَعِلْمٌ أنت تَعْلَمُه سلـــم

ومن علامة الجاهل أنك تجده للعالم مُعَادياً وعليه زارياً. وقلَّ ما تكون(١) محنة فاضلٍ إلاّ من قِبَلِ ناقص، وبَلْوَى عالم إلاّ على يَدِ جاهِلٍ. وقال بعضُهم(٢):

وإني شَقِيٌّ باللئامِ ولا تَرَى ... شَقِيّاً بهم إلاّ كريمَ الشّمائِلِ

وقال أبو تمام(٣):

وإذا أتتكَ مَذَمّةٌ من ناقصٍ ... فهي الشهادة لي بأني فاضِلُ

وقال آخر:

فلا غَرْوَ أن يُمنَى أديبٌ بجاهِلٍ ... فمن ذَنَبِ التِّنّينِ تنكسف الشَّمْسُ

«التِّنّينُ: نَجمٌ من نجوم [السَّمَاء](٤)، وليس بكوكب، ولكنّه بياضٌ خفي يكونُ جَسَدُه في ستةِ بروجٍ من السَّمَاء وذَنَبُه دقيقٌ أسْوَد فيه التواء يكونُ في البُرْجِ السَّابع من رأسِه وهو يَنتقِلُ كتَنَقُّلِ الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية في حِساب النُّجومِ الجوزهر، وفي نسخة هشتنبر، وقيل: ازدها، وهو من النُّحُوس»(٥). وقيل

---

(١) في الأصل، يكون.

(٢) هو الطِّرماح، والشاهد في ديوانه، ٣٤٧، وشرح ديوان المتنبي للبرقوقي، ٣/٣٧٧.

(٣) كذا عزاه المؤلف، وهو للمتنبي، انظر ديوان المتنبي بشرح البرقوقي، ٣/٣٧٦ وفيه «مَذَمَّتي... كاملُ».

(٤) في الأصل، الحساب، وما أثبتناه من اللسان، تنن.

(٥) ما بين قوسين صغيرين في اللسان عن الليث، تنن.

لِبُزُرْجَمِهْر: ما لكم لا تعاتبون الجُهَّال! فقال: إنَّا لا نُكَلِّفُ العُمْيَ أن يُبْصِروا ولا الصُّمَّ أن يَسْمَعُوا. قال الخليلُ[1] بن أحمد:

لو كُنْتَ تَعْلَمُ ما أقولُ عَذَرْتَني ... أو كُنْتُ أَجْهَلُ ما تقولُ عَذَلْتكا

لكن جَهِلْتَ مقالتي فَعَذَلْتني ... وعَلِمْتُ أنَّكَ جاهلٌ فَعَذَرْتُكا

([2]) عُذْرُك عندي لك مبسوط، والذَّنبُ عن مِثْلك محطوط ليس بمسخوط فِعال أمرٍ كل الذي يفعل مسخوط. وقال ابنُ المعتز: نِعْمَةُ الجاهِلِ كَرَوْضَةٍ على مَزْبلة. وقال بَعْضُهم: نِعَمُ اللهِ لا تُعَابُ ولكن ربّما استصبحت على أقوام. وقال:

خنازيرُ ناموا عن المكرماتِ ... فَنَبَّهَهُم قَدر لم يَنَم

فَيَاقُبْحَهم عندما خَوَّلوا ... ويا حُسْنَهم في زوالِ النِّعَم

وقال آخر:

فَظٌّ غليظٌ كأنَّ الثَّوْرَ أَدَّبه ... فليسَ يَصْلُحُ إلاَّ للمحاريثِ

وقال:

كأنَّه في سوء تأديبه ... عُلِّمَ في كِتابِ سوءِ الأدب

وقولهم[3]: لا جَرَمَ

قالَ ابنُ الأنباري: كان الأصلُ فيها لا بُدَّ ولا مَحَالة ثمَّ كَثُرَ استعمالهم حَتَّى جَعَلوها بمنزلة قولهم: حَقّاً فصاروا يقولون: لا جَرَمَ أنَّك مُحْسِنٌ / على معنى حَقّاً أنَّكَ مُحْسِنٌ وأجابوها بجوابات الأيمان، ولا جَرَمَ ما أحْسنُ إليك فقالوا: لا جَرَمَ لأُحْسِنَنَّ إليك. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿لا جَرَمَ أنَّ لهم ٤٩٢/١

(١) البيان في برعة الألباء بتحقيق د. إبراهيم السامرائي، ٤٥.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) المسألة في الزاهر، ٢٧٢/١.

النَّارَ﴾(١) فمعناه: حقاً لهم النَّار. وقال بَعْضُ النحويين: لا، رَدٌّ لكلام، ومعنى جَرَمَ: كَسَبَ. قال اللهُ – تعالى –: ﴿ولا يَجرِمَنَّكم شَنَآنُ قَوْمٍ﴾(٢) فمعناه: ولا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قومٍ ولا يَكْسِبَنَّكم. وقال(٣):

نَصَبْنَا رأسَه في رأسِ جِذْعٍ بما جَرَمت يداه وما اعتدينـا

معناه بما كَسَبَت يداه. وأنْشَدَ(٤) الفرّاء:

يا أَيُّها المشتكي عِجلاً(٥) وما جَرَمت إلى القبائلِ من قَتْلٍ وإبآسِ

وقالَ بعضُ النحويين: مَعْنَى جَرَمَ: حَقَّ من قولهم: جَرَمْتُ إذا حَقَقْتُ. قال(٦):

ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَت فَزَارَةُ بَعْدَها أن يَغْضَبُوا

معناه: حَقَّقَت(٧) فَزَارَةُ الغَضَبَ. وَرواه الفرّاء: جَرَمَت فزارَةَ على معنى أَكْسَبَت(٨) الطَّعْنَةُ فَزَارَةَ الغَضَبَ. وقال ابن(٩) قتيبة عن الفرّاء: جَرَمَت فَزَارَةَ بالنَّصْبِ أي كَسَبَتْهم الغضبَ أبداً. وقال(١٠): لَيْسَ قولُ من قالَ: حُقَّ لِفَزَارَةَ

---

(١) النحل، ٦٢. (٢) المائدة، ٨.

(٣) الزاهر، ١/٢٧٢.

(٤) الزاهر، ١/ ٢٧٣، وتفسير القرطبي، ٦/ ٣٢ (دار الكتب العلمية) ووقع في الحاشية إلى القبائل من قتلٍ وإبْآسٍ.

(٥) في الزاهر، ١/ ٢٧٣ وتفسير القرطبي، ٦/ ٣٢ عُكْلاً.

(٦) الفاخر، ٢٦١، والزاهر، ١/ ٢٧٣ وتأويل مشكل القرآن، ٥٥٠، واللسان، جرم والشاهد لأبي أسماء ابن الضريبة أو لعطية بن عفيف.

(٧) في الأصل، حقت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٧٣.

(٨) في الأصل، اكتسبت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٧٣.

(٩) تأويل مشكل القرآن، ٥٥٠.

(١٠) تأويل مشكل القرآن، ٥٥٠. وقال الأستاذ السيد صقر في حاشية ص ٥٥ من تأويل مشكل القرآن وصواب البيت ولقد طعنتَ أبا عُيينةَ طعنةً، بفتح التاء لأن الشاعر يخاطب كرزاً العقيلي ويرثيه، وورد الشاهد بفتح التاء في الفاخر، والزاهر، وورد بضمها عند المؤلف ،اللسان، جرم، وتأويل مشكل القرآن.

الغَضَبُ بشيء». وقال جماعةٌ من النحويين في قوله تعالى - ﴿لا جَرَمَ أنَّ لَهُم النَّارَ﴾ لا، ردٌّ لكلام ثم ابتدأ فقال: جَرَم أنَّ لهم النَّارَ على معنى أكْسَبَ كُفْرُهم أنَّ لهم النَّارَ. وفي جَرَم ستُ لغاتٍ: يُقَالُ: لا جَرَمَ أنَّكَ مُحْسِنٌ، وهي لغةُ أهلِ الحجازِ، ولا جُرْمَ - بضمِّ الجيمِ وتسكين الرَّاء -، وبنو فَزَارَةَ يقولون: لا جَرَ[1]، وبنو عامرٍ يقولون: لا ذا جَرَم أنَّك قائمٌ. وأنشدَ[2] الفَرَّاءُ:

* إنَّ كِلاباً والدي لا [ذا][3] جَرَمْ *

ويُقَالُ: لا أنَّ ذا لا جَرَمَ وأنَّك مُحْسِنٌ، ولا عَنْ ذا جَرَم أنَّك مُحْسِنٌ.

الأمثال على ما أوَّله جيم

«جاء فلانٌ بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ»[4]، «جِئتَه بالهواء واللِّواء»[5] أي بكلِّ شيء «جاء فلانٌ بما صاءَ وصَمَتَ»[6] «جَاوِر مَلِكاً أو بَحْراً»[7] «الجَحْشَ لما بَذَّكَ[8] الأعيار»[9] «جَوِّع كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ»[10] «جانيكَ من يَجْني عَلَيْكَ»[11] «جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ»[12] ومن أمثالهم: «أُخِذَ البريءِ بذنب الجاني[13]». قولهم:

---

(1) في الزاهر، 1/ 273 لا جَرَ. (2) الفاخر، 261، والزاهر، 1/ 273.

(3) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الفاخر، والزاهر.

(4) مجمع الأمثال، 1/ 299.

(5) موسوعة الأمثال، 3/ 480 وفيه «جئتك...، واللسان، دفا.

(6) مجمع الأمثال، 1/ 320. (7) مجمع الأمثال، 1/ 302.

(8) في الأصل، يذل.

(9) مجمع الأمثال، 1/ 293.

(10) مجمع الأمثال، 1/ 294، والفاخر، 158.

(11) مجمع الأمثال، 1/ 301، واللسان، جنى.

(12) مجمع الأمثال، 1/ 282.

(13) في الأصل، الجني.

(13) موسوعة الأمثال، 2/ 190 وفيه «أخذ البريء بالجري».

جَنَى ابنُ عَمِّكَ ذَنْباً فابتليتَ به إنَّ الفتى بابن عمِّ السوء مأخوذ

آخر(١):

لم أكنْ من جُنَاتِها عَلِمَ اللَّهُ م وإنّي بحَرِّها اليومَ صالــــي

آخر:

وَحَرْب جَرَّها سفهاءُ قَــوْمٍ وحَلَّ بغيرِ جانيها العقــابُ

آخر(٢):

رأيتُ الحربَ يُضْرِمُها أُناسٌ ويَصْلَى حَرَّها قَوْمٌ بُــــرَاءُ

فصلٌ من الجَهْلِ أيضاً

الجَهْلُ: سَبَبُ كلِّ مَعَرَّة(٣)، وجالِبُ كلِّ مَضَرَّة، وهو المُذْهِبُ لخير الدُّنيا والآخرة، وليس حالُه أوضعَ للإنسان، ولا أقبح لذكره، ولا أفْضَحَ لِقَدْرِه، ولا أذَمَّ لأمره من الجَهْلِ، وهو الدّاعي للعارِ والهادي للنار(٤)، والمُقَرِّبُ من النَّدامة والمُبْعِدُ عن السَّلامة. وقال أبو الدَّرداء: علامَةُ الجَهْلِ ثلاثٌ: العُجْبُ وكَثْرَةُ المَنْطِق فيما لا يَعْنيه، وأن يَنْهى عن شيء ويأتيه. قال(٥) المتوكل الكِناني ثم الليثي:

لاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَه عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عظيمُ

---

(١) هو الحارث بن عُبَاد، والشاهد في الفاخر، ٩٦، ومجمع الأمثال، ٢/ ١٨٣ والأصمعيات، ٧١.

(٢) اللسان، برأ، وفيه، يجنيها رجالٌ.

(٣) في الأصل، مغرة.

(٤) في الأصل، النار.

(٥) ويُعزى لأبي الأسود الدؤلي، انظر ديوان أبي الأسود، ١٣٠، واللسان، عظظ، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٨، وشرح شذور الذهب، ٢٣٨ ويُعزى لحسان بن ثابت والطرماح والأخطل. انظر معجم شواهد النحو الشعرية، ٥٩٩ وانظر الشاهد في مجمع الأمثال من غير عزو ٣/ ١٩٨ وعزاه في الأغاني ١٢/ ٤٣٢٦ (دار الشعب) إلى المتوكِّل الليثي كما فعَل المؤلف هنا.

وقال عمر بن عبد العزيز: «لا يُعَدُّ منك من الجاهِلِ كثرةُ الالتفات وسرعةُ الجواب». وقال بَعْضُ الحكماءِ: «الجاهِلُ إذا انقطعَ فإلى التَّجْهيل يَفْزَع، والجاهِلُ مَيِّتٌ وإن كان حيّاً، ومَعْدومٌ وإن كان شيئاً، وفقيراً وإن كان غنياً. وقال الشاعر: / ٤٩٣/١

وفي الجَهْلِ قَبْلَ الموتِ موتٌ لأهلهِ   فأجسامهم قَبْلَ القُبُورِ قُبُورُ

وإنَّ امرءاً لم يحييَ بالعِلْمِ مَيِّـــتٌ   فليس له حتى النُّشُور نُشُورُ

وقد شبَّه الجُهَّالَ بالأمواتِ والدواب. قال:

رواملُ(١) للأسْفَارِ لا عِلْمَ عِندهم   بمودعها إلاّ كَعِلْـمِ الأباعِـرِ

لعمرك ما يدري البعيرُ إذا غدا   بأوساقِه الأرواح ما في الغرائرِ

فَصْلٌ منه

عن النبيِّ – صَلّى اللّه عليه وسلم – (خالطوا النّاس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم). وكذلك قال بَعْضُ البلغاء: «ربَّ جَهْلٍ وَقَيْتُ به عِلْماً وسَفَهٍ حَمَيْتُ به حِلْماً» ولهذا قيل: إنَّ الجَهْلَ يُدْفَعُ بالجَهْلِ والشَّرَّ يُمنَعُ بالشَّرّ، «والحديدَ يُفْلح بالحديد»(٢) قال(٣):

قَوْمُنَا بَعْضُهُـم يُقَتِّلُ بَعْضَـاً   لا يَفُـلُّ الحديـدَ إلاَّ الحديـدُ

وقال كعب(٤) الغَنَوِيُّ:

ولَن يَلْبَثَ الجُهَّالُ أن يَتَهَضَّموا   أخا الحِلْمِ ما لم يَسْتَعِنْ بجَهُولِ

---

(١) كذا وَقَع في الأصل، ولعلَّ الصواب: رواحل.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ١٦.

(٣) مجمع الأمثال، ٣/ ١٨٤.

(٤) الأصمعيات، ٧٦.

وقد روي أنَّ النبيَّ - صَلّى اللّه عليه [وسَلّم](١) كان إذا سافَرَ يَسْتَصْحِبُ قوماً من الزَّعَارَةِ والجَفَاءِ يَدْرأُ بهم عن نَفْسِهِ جَهْلَ ذوي الجَهْلِ، فاللّهُ أعْلَمُ بِصِحَّةِ ذلك.

وقال(٢) علي بن أبي طالب:

لئن كنتُ مُحتاجاً إلى الحِلْمِ انني ... إلى الجَهْلِ في بعضِ الأحايِينِ أحْوَجُ

ولي فَرَسٌ للحِلْمِ بالحِلْمِ مُلْجَمٌ ... ولي فَرَسٌ للجهلِ بالجهلِ مسرَجُ

فمن شاءَ تقويمي فإنّي مُقَوَّمٌ ... ومن شاء تعويجي فإنّي مُعَوَّجُ

وما كنتُ أرضى الجَهْلَ خِدْناً وصاحباً ... ولكنني أَرْضى به حين أحْوَجُ

فإن قال بَعْضُ النّاسِ فيه سماجَةٌ ... فقد صَدَقوا والذلُّ بالحُرِّ أسْمَجُ

آخر:

لا تَطْلُبِ العَقْلَ ولا أهلَه ... فإنَّ أهْلَ العَقْلِ قد بادوا

والتمسِ الجَهْلَ وأشياعَه ... فإنَّ أهْلَ الجَهْلِ قد سادوا

وقال سُقراط: «ينبغي للعاقِلِ أن يُخَاطِبَ الجاهِلَ مخاطبة المُطبِ للمريضِ»، وقيل: طَبْعُ الإنسانِ الجَهْلُ، وطَبْعُ الجَهْلِ اللسان، وطَبْعُ اللسانِ المَعْصِيَة. وقيل: لولا جَهْلُ الجاهِلِ لَمَا عُرِفَ عَقْلُ العاقِلِ.

حَرْفُ الحاء

الحاء حَرْفٌ حَلْقِيٌ «ولولا بُحَّةٌ فيه لأشْبَهَ العَيْنَ لِقُرْبِ مَخْرَجِهما. وبعد الحاء
٤٩٤/١ الهاء ولم يأْتلفا في كلمةٍ واحِدةٍ أصلية الحروف، وقبح ذلك على أَلْسِنَةِ / العَرَبِ لِقُرْبِ مَخْرَجِهما، لأنَّ الحاءَ في الحَلْقِ تَلْزَقُ(٣) العين، وكذلك الهاء والحاء ولكنهما

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أخلَّ به ديوان الإمام علي رضي الله عنه.

(٣) في اللسان، حرف الحاء، بلزق.

يجتمعان من كلمتين لكلٍّ واحدة معنى على حدة كقول لبيد[1]:

يَتمادَى في الذي قُلْتُ له ولقد يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّ هَلْ

وكقول الآخر: حيهاوة[2] وَحَيْهَلَه، وإنَّما جَمَعْتُهُما[3] من كلمتين من حَيْ ومن هَلْ. حَيَّ كلمة على حِدَةٍ ومعناها هَلُمَّ وهل جئتنا فَجَعَلَهما في كلمةٍ واحدة، وكذلك في الحديث (إذا ذُكِرَ الصَّالحون فَحيَّ هَلْ بِعمَر، ويُقَالُ: فَحَيَّ هَلاً بِعمَر، يَعْني: إذا ذُكِروا فاذكر أَنْتَ عمر)[4].

[هَحّ][5]

وَهَحَّ فجايز في حكاية المُتَأَحِّح مُسْتَعْمَل لأَنَّها في الحكاية أحسن من أحّ[6]، والحكاية يجوز فيها كلُّ تأليف ما يريدون من بيان المحكي، ألا تَرَى أنَّ الابتداع في الحكايات محتمل جائز عند جميعهم، ولا يجوزُ الابتداعُ في غَيْرِ ذلك عند العَرَب. والحاء تُوضَعُ موضع الهاء، يقولون: فلانٌ مُحْتَمٌّ بأمرِ فلانٍ أي مُهْتَمّ، والاحتمام والاهتمام واحِدٌ، وسُمِّيَ الحَميمُ حميماً لأنَّه يَحْتَمّ بصاحبه، أي يَهْتَمّ. ويُقَالُ: هو مُحِمٌّ له، أي قريبٌ، ومُحِمٌّ إذا كان اهتمامُه به. وقال[7] جرير:

أما تَجزينني[8] ونَجيّ همِّي أحاديث بذكرك واحتمام

حاء - ممدودة - قبيلة هي حاء وَحكم[9] وقال:

---

(١) ديوانه، ١٨٣ «يتمارى»، واللسان حرف الحاء.

(٢) في اللسان، حرف الحاء، هيهاه.

(٣) في اللسان، حرف الحاء، جمعها.

(٤) ما بين قوسين صغيرين من كلام الخليل كما في اللسان، حرف الحاء.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، أخ. (٧) ديوانه، ٤١٧ (دار صادر).

(٨) في الأصل، لا تخونيني، وما أثبتناه من الديوان.

(٩) في الأصل، كم. وفي اللسان، حكم «حكم وحاء وهما قبيلتان».

طَلَبنا الثَّأرَ في حَكَمٍ وحَاءِ

ويقولون: ابن المائة «لا حاء ولا ساءَ»(١) أي [لا](٢) مُحْسِنٌ ولا مُسيءٌ، ويُقَالُ: لا رجلٌ ولا امرأة، وقيل: لا يَستَطيعُ أن يقولَ: حاء، وهو أمرٌ للكبش عِندَ السِّفادِ، وللغنم عند السَّقْي. ويقولون: حَأحَأتُ به وحَاحَيتُ، ولا يستطيعُ أن يقولَ: سأ وهو للحمار. يَقول: سأسأتُ بالحمار إذا قال: سأْ. وقد يُقيمون الهاءَ مُقَامَ الحاءِ لأنَّها أُختُها. يقولون: مَدَهَه أي مَدَحَه، والمَدْه، أي المَدْح، وأجْلَه أي أجْلَح. وفي كلامِ الفُرْسِ يوجد كثير من ذلك. يقولون: هبيبي يريدون حبيبي، وأهبَة أي أحبة، وهَرَج عليك أي حَرَج عليك، وهُرَز أي جُرَذ، وأهمد، يريدون أحمد، والحاءُ قد غلَبَتِ العَيْنَ / والهاءَ في لغةِ سَعْدٍ حَيْثُ يقولون: كُنْتُ محهم في مَعْنَى مَعَهم. وممّا ١/٤٩٥
أُبدلت العَين فيه حاء(٣) قولهم: العَزْمِ والحَزْمِ وهو واحدٌ، وكذلك ضبعت الخَيْلُ وضَبَحَت: إذا أسْرَعَت، وبَعثَرَ الشيءَ وبَحثَرَ: إذا أثارَه وفَرَّقَه، ورجلٌ عِفْضَاج وحِفْضَاج كثير اللحم، وعَنْظَى(٤) به وحَنْظَى(٥) به إذا نَدَّدَ(٦) به، ونَزَلَ بِعراه وبِحَراه أي بقربه. وعدد الحاء في القرآن أربعةُ آلاف ومائة وثلاثون حاء، ستة وسبعون، وفي الحسابين الكبير والصغير ثمانية، وهذه صورةُ الثمانية في حساب الهندي. ٨

الحَـقُّ

الحَقُّ: نقيضُ الباطل. تقولُ(٧): حَقَّ يَحِقُّ حَقّاً مَعْناه وَجَبَ يَجِبُ وجوباً،

---

(١) مجمع الأمثال، ٣/ ١٩٥.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: حاء.

(٤) في الأصل، عنطي.

(٥) في الأصل، حبطي.

(٦) في الأصل، بدذنه.

(٧) في الأصل، يقول.

وتقولُ: يَحِقٌّ عليكَ(١) أن تَفْعَلَ ذلك، وحقيقٌ عليك ذلك، وحقيق فعيلٌ في معنى مفعول كقولك: محقوق أن تفعَلَ ذلك، وللمرأةِ أنْتِ حقيقةٌ لذلك يجعلونه كالاسم يُذَكِّرون ويؤنثون. ويُقَالُ: أنتِ محقوقةٌ أن تفعلي ذلك. قال الأعشى(٢):

وإنَّ امرأً أسْرَى إليكِ ودونَــه ... من الأَرْضِ مَوْمَاةٌ وبيداء سَمْلَقُ

لَمَحْقوقةٌ أن تستَجيبي لصوتِه ... وأن تَعْلَمــي أنَّ المُعَــانَ مُوَفَّــقُ

ويُقَالُ: أحَقَّ فلانٌ الحَقَّ: إذا أظْهَرَه حتَّى يُعرِّفَكَ أنَّه حَقٌّ، من ذلك قولُه – عزَّ وجل –: ﴿لِيُحِقَّ الحَقَّ ويُبْطِلَ الباطِلَ﴾(٣).

[أحْرِ به](٤)

ويقولون: أحْرِ به أن يكونَ كذا بمعنى أخْلِق به وأجْدِر به، وإنَّه لَحَرِيٌّ أن يكونَ ذلك، وإنَّه لَحَجٍ بأن يَفْعَلَ كذا أي حَرِيّ والحَرَاةُ: الخَليق، كقولك: بالحَرَى أن يكون كذلك. قال الشاعر(٥):

إنْ يَقُلْ إنَّهنَّ من عَبْدِ شمسٍ ... فَحَرِيٌّ بأن يكونَ وكانــا

وتقولُ(٦): ما أحْرَاه وأحْرِبك أن تكون(٧) كذا. قال الأعشى(٨):

فإنْ كُنْتَ تُوعِدُنا بالهجــاءِ ... فَأَحْرِ بِمنْ رامَنَا أن يخيبا(٩)

---

(١) في الأصل، أي. (٢) ديوانه، ٢٧٣، واللسان، حقق.

(٣) الأنفال، ٨.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو الأعشى كما في شرح شذور الذهب، ٢٦٨ وفيه: «فحَرَى بأن يكون ذاك...» وأخلَّ به ديوان الأعشى.

(٦) في الأصل، ويقول.

(٧) في الأصل، يكون.

(٨) أخلَّ به ديوان الأعشى، وهو في اللسان، حرى.

(٩) في الأصل، تخيبا، وما أثبتناه من اللسان، حرى.

الحُـــبُّ

الحُبُّ نقيضُ البُغْضِ. وتقولُ: حَبَّ إلينا هذا الشيءُ فأنا المُحِبُّ وهو المُحَبُّ، وَحَبَّ إلينا هذا الشيء وهو يُحَبُّ حُبّاً من غيرِ أن تقولَ[1]:
أحبَبْتُه. وتقولُ: حَبَّ شيء كذا وكذا بمعنى أحبُّ شيء.

قال[2]:

منعتُ شيئاً فأكثرتُ الوَلُوعَ به / وَحَبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعَا ١/٤٩٦

أي أحبُّ شيء. وقيل: حَبَبْتُ[3] الشيءَ في معنى أحبَبْتُه، وَحَبَّ يحِبُّ، وعلى هذا قيل: محبوب. وقال:

لَعَمْرُكَ أنني وطلابَ مِصْرٍ   لكا لمزدادِ مما حَبَّ بُعْـــدَا

قال[4]:

فوالله لولا تَمرُكم ما حَبَبْتُكم   ولكنني لم أجد من حُبِّكم بُدّا

وقوله: لم أجِد، يريدُ: لم أجده، وهو جائزٌ في شعرهم وكلامهم.

قال:

لم يَمنَعِ الناسُ مِنّي ما أردتُ وما   أعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

أراد حَسُنَ هذا أدباً فخفف ونَقَلَ ضَمَّةَ السين إلى الحاء. وقال[5] آخر في

---

(١) في الأصل، يقول.

(٢) هو الأحوص، والشاهد في ديوانه ١٥٣، واللسان، حب، ونوادر أبي زيد، ٢٧ وعيون الأخبار ٣/٢، وزهر الآداب، ٣٥٠/١ ويُعزى لمجنون ليلى أيضاً في وجاءت رواية الصدر مخالفة في هذه المصادر لما أثبته المؤلف، وفي زهر الآداب اختلاف كبير في الصدر والعجز.

(٣) في الأصل، أحببت.

(٤) الزاهر، ٣٣١/١، واللسان، حبب بعَجُز مغاير لما أثبته المؤلف.

(٥) هو الأخطل، وأخلّ به ديوانه وانظر اللسان، ضجر.

الخفيف[1] المكسورة.

فإنْ أهْجُهُ يَضْجَرْ [كما][2] ضَجْرَ بازِلٌ   من الأُدْمِ دَبْرَت صفحتاه وغارِبُه

يريدُ: ضَجِرَ بازِلٌ دَبِرَت صفحتاه، فخَفَّف وسَكَّن. ومِثْلُه كثير.

[حَبَّذا][3]

حَبَّذا إنما هو حَبَّ وذا فجعلوا الشيئين شيئاً واحداً، وقيل: الأَصْلُ حَبُبَ ذا، ولا موضع لذا في حَبَّذا لأنَّها جُعِلَت مع حَبَّ حرفاً واحداً، ولذلك لا يُثَنَّى حَبَّذا ولا يؤنث ولا يُجْمَع، يُقَالُ: حَبَّذا إخوتُك وحَبَّذا جواريك. والمرفوع بِحَبَّذا لا يَتَقَدَّم لأنه صَدْرُ الكلام. وحَبَّذا تَرفَعُ الأسماء وتَنصِبُ ما يأتي بعد المعرفة من النكرة كقولك: حَبَّذا زيدٌ رجلاً وحَبَّذا محمدٌ عالماً رجلاً، وحَبَّذا زيدٌ معناه نِعْمَ رجلاً زيدٌ، وحَبَّ من المَحبَّة، وذا اسمٌ مبهَمٌ للحاضِرِ المذكور المشار إليه وهما كالاسم الواحد. وإذا كان الخَبَرُ نكرةً رَفَعْتَ الاسمَ ونَصَبْتَ الخبرَ فقلتَ حَبَّذا عَبْدُ الله رجلا، نُصِبَ رجلاً على الحال لأنَّه نكرة، فإن كان الخبر معرفة رفعت فقلت حَبَّذا عَبْد الله أخونا لأنك وَصَفْتَ معْرِفةً بمعرفة.

قال الشاعرُ[4]:

ألا حَبَّذا حَبَّذا حَبَّـــذا   حبيبٌ تَحَمَّلْتُ فيه الأذى

ويا حَبَّذا بَرْدُ أنيابِــــه   إذا أظْلَمَ الليلُ واجْلَــوَّذا

اجْلَوَّذ الليلُ: إذا طالَ وامتَدَّ.

---

(١) كذا وقع في الأصل.

(٢) سقط من الأصل، وهو من اللسان، ضجر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) البيتان في اللسان، جلذ.

[حَيْثُ][1]

حَيْثُ أصلُها حَوْثُ فقلبوا الواو[2] ياء وأعقبوا ضَمَّةً تدلُ على الذاهب وعلى
١/٤٩٧ الأصلِ، وهو مما بُنِيَ على السكون ثم كان ما قبلِ آخره ساكناً / فَحُرِّكَ بالضمِّ، وفيها أربعُ لغاتٍ: حَوْثُ وَحَوْثَ وحَيْثُ وَحَيْثَ. وَحَوْثُ لغة طَيِّء[3] على الأصلِ. قال:

تَحِنُّ إلى الفِرْدوس والحَرْف دونها ... وأيهاتَ من أوطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

فقالَ: حَوْثُ على الأصلِ. واللغةُ العُليا حَيْثُ تَرْفَعُ الثاءَ وبها جاءَ القرآن، وفيها اختلافٌ. قال بعضٌ هي مبنية على الضمِّ، وقال بعضٌ على الفَتْحِ، وقال بعضٌ: تجري بالإعراب، وهي أداةٌ للرَّفْعِ ترفَعُ الاسم بَعْدَه. وعن العَرَبِ أنَّ اليَمَنَ وبني تميم ينصبون حيث في موضع نصب. يقولون: حيثَ لقيتُهُ ونحو ذلك. وقال ابنُ الأنباري: أصلُها حَوْثُ فَعُدِلَت عن الواو إلى الياء وَجُعِلَت ضَمَّةُ الثاء خَلَفاً من الواو. وهذا قول الكسائي. وقال الفَرّاء: ضُمَّت لتضمنها حالَيْن، فإذا قُلْتَ: عَبْدُ الله حَيْثُ زيدٌ، فمعناه عَبْد الله في مكانٍ فيه زيدٌ، فَلَمَّا قامت حَيْثُ مقامَ محلين أعطيت أثقلَ الحركات، وهي الضَّمَّةُ في كلِّ حالٍ ثم قال: [من قال][4] حَيْثُ شَبَّهَهَا بقولهم: من قَبْلُ ومن بَعْدُ. ومن قال: حَيْثَ شبهها بسَوْفَ وكَيْفَ، ومن قال: حَوْثَ قَلَبَ الياء واواً لأنَّ الياءَ أُختُ الواو وأجْوَد. وتقولُ: قَعَدتُ حَيْثُ قَعَدَ زيدٌ، أي في المكان الذي قَعَدَ فيه، لأنَّ حَيْثُ لا يكونُ إلاَّ موضِعاً. وتقولُ: حَيْثُ تَقعدُ أقْعُدُ، المعنى في المكانِ الذي تَقْعُدُ فيه أقْعُدُ وهي للفعل، وذلك أنَّك إذا قُلْتَ أكونُ حَيْثُ يَجلِسُ زَيْدٌ أحْسَنَ من قولك: أكونُ حَيْثَ زيدٌ يَجْلِس، وإنما كانَ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، الياء واواً وما أثبتناه من اللسان، حيث.

(٣) أو تميم كما في اللسان، حوث، حيث.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

الفعلُ بَعْدَها أحسن لأنَّ فيها معنى الجزاء، والجَزَاءُ بالفِعْلِ أولى منه بالاسم. ألا ترى أنَّكَ تقول: إنْ تأتني آتِكَ وإن يأتِني زيدٌ آتِه. ويَقبُح أن تقولَ: إنْ زيدٌ يأتِني آتِه.

حَسْبُ

حَسْبُ مَجزومٌ معناه: كَفَى. تقولُ: حَسْبُكَ ذلك، أي كَفَاكَ ذلكَ، وقد أحْسَبَكَ / ذلك أي كَفَاك، وأحْسَبَني ما أعطيتني أي كفاني. ٤٩٨/١

وقولهم[١]: حَسْبُنا اللهُ

أي كافينا اللهُ. مِنْه قَوْلُه - تعالى -: ﴿يا أيُّها النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومن اتَّبَعَكَ من المؤمنين﴾[٢] وقال الشاعر[٣]:

إذا كانَتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا   فَحَسْبُكَ والضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

فمعناه: يَكْفيكَ ويَكْفي الضَّحَاكَ.

وقولهم[٤]: حَسيبُكَ اللهُ

فيه أربعةُ أقوالٍ: قال قَوْمٌ: الحَسيبُ[٥]: العَالِمُ، ومعنى هذا الكلام التَّهَدُّد، ومعناه اللهُ عَالِمٌ بِظُلْمِكَ ومجازيك عليه. واحتجُّوا بقولِ المُخَبَّلِ السعدي[٦]:

ولا تُدْخِلَنَّ[٧] الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً   يقوم بها يَوْماً عَلَيْكَ حسيبُ

معناه: يُحَاسِبُكَ عليها عالمٌ بها. وقالَ آخرون: معناها: المقتدرُ عليك الله. وقالَ قَوْمٌ: الحسيبُ: الكافي، فمعناه: كافيٍ إيَّاك اللهُ. وقالوا: لَفْظُه لَفْظُ الخَبَرِ ومعناه

---

(١) المسألة في الزاهر، ١/٤.   (٢) الأنفال، ٦٤.

(٣) الزاهر، ١/٤، واللسان، حسب.

(٤) المسألة في الزاهر، ١/٥.

(٥) في الأصل، الحسب، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٥.

(٦) الزاهر، ١/٥، والأغاني، ٤٧٠٣/١٣ (دار الشعب).

(٧) في الأصل، يدخلن، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٥، والأغاني، ٤٠٧٣/١٣.

مَعْنَى الدُّعاءِ كأنَّه قال: اسألْ اللهَ أن يكفيكَ. وقال قَوْمٌ: الحَسِيبُ: المُحَاسِبُ، فمعنى حسيبُكَ اللهُ: مُحَاسِبُكَ اللهُ، واحتجُّوا بقول[1] المجنون:

وناديْتُ يا ذا العَرْشِ أوَّلُ سُؤْلَتي لِنَفْسِي لَيْلَى ثم أنْتَ حسيبُها

١/٤٩٩ أي ثمَّ أنْتَ مُحَاسِبُها. قالوا: فالحَسِيبُ هو المُحَاسِبُ بمنزلة قولِهم: الشَّرِيبُ:/ المُشَارِبُ. وأنْشَدَ[2] الفَرَّاءُ:

فلا أُسقَى [3]ولا يُسقَى[4] شَرِيبي ويُرْوِيه إذا أوْرَدْتُ مائي

معناه: ولا يُسقَى[5] مُشَارِبي. ومن الحَسِيبِ قولُه عزَّ وجل ﴿كانَ[6] على كلِّ شيءٍ حَسِيباً﴾[7]. فيه أربعةُ أقوالٍ: يُقَالُ: عالِماً، ويُقَالُ: مقتدراً، ويُقَالُ: كافياً، ويُقَالُ: مُحَاسِباً.

ويُقالُ: حُسْبَانُكَ على اللهِ، أي حِسَابُكَ، وقال ذلك بَعْضُ بني نُمَيْر. وقال شاعِرُهم[8]:

على اللهِ حُسْبَاني إذا النَّفْسُ أشْرَفَتْ على طَمَعٍ أو خافَ شيئاً ضميرُها

والحَسَبُ: الشَّرَفُ في الآباء، وفيه اختلافٌ، قال قَوْمٌ: هو مآثِرُ الرَّجُلِ وأفْعَالُه الحَسَنَةُ. وقال قَوْمٌ: شَرَفُ الآباء، ورَجُلٌ كريمُ الحَسَبِ وقَوْمٌ حُسَبَاءُ. وفي الحديث
١/٥٠٠ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: (الحَسَبُ المالُ / والكَرَمُ التَّقْوَى)[9].

---

(١) ديوانه العذريين ١٩٧ شرح د. يوسف عيد. والزاهر، ٦/١.

(٢) الزاهر، ٦/١، والأضداد للأنباري، ٢٦٠.

(٣) في الأصل أشقى.

(٤) في الأصل، يشقى.

(٥) في الأصل يشقي.

(٦) في الأصل، وكان الله.

(٧) النساء، ٨٦.

(٨) اللسان، حسب. (٩) اللسان، حسب.

وقولهم: فلانٌ(١) حسيب

معناه: كريمٌ يَعُدُّ أفعالاً ومآثِرَ جميلة كأنّه يَحسُبُها وتُحسَبُ له. وأحْسَبْتُ الرَّجُلَ إذ أطعَمْتَه وسقَيْتَه حتَّى يَشْبعَ وتعطيه حتَّى يَرْضى. قال(٢) شاعرٌ من بني تميم:

وَنُقْفي(٣) وليدَ الحيِّ إنْ كان جائعاً وَنُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائع

نُقْفي(٤): نَبَرُّ ونَلْطُف. والحِسْبَان من الظَّنِّ. تقولُ: حَسِبَ يَحْسِبُ وقد قُرِىء بهما(٥). والحَسْبُ والتَّحْسيبُ: دَفْنُ المَيِّتِ تحت الحجارة. قال(٦):

غَداةَ ثَوى في الرَّمْلِ غَيْرَ مُحسَّبِ

ويُقَالُ: غَيْرَ مُحَسَّب، أي غَيْرَ مُكَفَّن.

[حتَّى](٧) ١/٥٠١

حَتَّى لها مواضع شتَّى، فإذا كانت غاية جَرَرْتَ بها ما بَعْدها/تقولُ: أتاني القَوْمُ حتَّى زيدٍ، قال اللهُ – عزَّ وجل – : ﴿فتربَّصُوا به حتَّى حين﴾(٨). قال الشاعر:

فلا عبيدةُ توفي بالذي وَعَدَت ولا فؤادُك حتَّى الموتِ ناسيها

فإذا وَصَلْتَها بشيء فَلَكَ الرَّفْع في حال الرفع، والنَّصْبُ في حالِ النَّصْب،

---

(١) فوقها في الأصل، خ رجل كأنه أراد في نسخة رجل.

(٢) يعزى لغير واحد وعزاه في اللسان، حسب إلى امرأة من قشير، وفي نقا من غير عزو،، والشاهد في الزاهر، ١/٥، وإصلاح المنطق، ٢٣٦.

(٣) في الأصل، ويقفي، وما أثبتناه، من المصادر المذكورة في حاشية رقم ٢.

(٤) في الأصل، ويقفي، وما أثبتناه من المصادر المذكورة حاشية ٢.

(٥) قال ابن خالوية في إعراب ثلاثين سورة ص٨٨ «يَحْسَبُ فعل مضارع وفيه لغتان يَحْسِبُ ويَحسَبُ، فلغة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكسر، والماضي حَسِبَ بالكسر لا غير.

(٦) اللسان، حسب.

(٧) زيادة يقتضيها السياق. (٨) المؤمنون، ٢٥.

والجَرُّ في حالِ الجَرِّ. تقولُ: أتاني القومُ حتَّى زيدٌ أتاني، ورأيتُ القَوْمَ حتَّى زيداً رأيتُ، ومررت بالقومِ حتَّى زيدٍ مررت به. وتقولُ: أكَلْتُ السَّمَكَةَ حتَّى رأسَها ورأسُها ورأسِها، ثلاثةُ أوْجه، فالنَّصْبُ بمعنى أكَلْتُ رأسَها، والرَّفْعُ بمعنى وبقي رأسُها، والخفض بمعنى حتَّى انتهيتُ إلى رأسِها.

[قال الشاعر][(1)]:

أَلْقَى الصحيفةَ كَي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ والزَّادَ حتَّى نَعْلَه أَلْقَاهـــا

يُنْشَدُ بالرَّفعِ والنَّصبِ والجَرِّ. وتقولُ: ما زِلْتُ أسيرُ حتَّى أدْخُلُها بمعنى حتَّى دَخَلْتُها. وقُرِئ ﴿حتَّى يقولُ﴾ ويقولَ[(2)]. من نَصَبَ قال: هو مُسْتَقْبَلٌ، ومن رَفَع قال: الماضي يَحْسُن من موضِعه فتقول: معناه: حتَّى قالَ الرسولُ. قال امرؤ[(3)] القيس:

مطوتُ بهم حتَّى تَكِلُّ غُزَاتُهم وحتَّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسَانِ

ففي «تكلُّ» وجهان الرَّفْعُ والنَّصْبُ على ما مَضَى من التفسير. وقال آخر:

أُحِبُّ لحُبِّها السُّودان حتَّـى أُحِبُّ لحبِّها ســودَ الكلابِ

والمعنى حتَّى أحببتُ، فإذا دَخَلَ بَيْنَ حتَّى وبين الفعلِ حاجزٌ رَفَعْتَ الفعْلَ فتقول: ضربتُه حتَّى يَتحرَّكُ، مجازه ضربتُه حتَّى ليس يَتحرَّكُ. قال[(4)] حسَّان بن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق، والشاهد لأبي مروان النحوي، وقيل للمتلمس، انظر رصف المباني، ١٨٢، وشرح المفصل، ١٩/٨، والمخصص، ٦١/١٤ (عجزه) وشرح التصريح، ١٤١/٢، وأوضح المسالك، ٤٥/٣ وديوان المتلمس، ٣٢٧.

(2) البقرة، ٢١٤، والرفعُ قراءةُ نافع، والنصب قراءة الباقين، السبعة، ١٨١، والكشاف، ٢٨٩/١.

(3) ديوانه، ٩٣، وشرح المفصل ١٩/٨، ورصف المباني، ٥٠ (صدر البيت)، ١٨١، (عجز البيت)، والمخصص، ٦١/١٤ «عجز البيت»، و«المقتضب» ٤٠/٢.

(4) ديوانه، ١٨٣ تصحيح محمد عزت نصر الله، والكتاب، ٤٨٤/١ (بيروت).

ثابت الأنصاري:

يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كِلابُهم   لا يَسألونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ

مجازه حتّى ليس تهرُّ كلابهم، وتكون حتّى بمنزلة الفاء والواو. ويقولونَ: ضَرَبته حتّى وَجهُهُ مُحمَرٌّ، مجازه: فوجهُهُ مُحمَرٌّ. قال أبو[1] ذؤيب:

حَمِيت عليه الدِّرْعُ حتّى وَجْهُهُ   من حَرِّها يَوْمَ الكريهةِ أسْفَعُ

مجازُه: فهو أسْفَعُ. وقال آخر[2]:

فَوا عَجَبا حتّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني   كأنَّ أباها نَهْشَلٌ ومُجَاشِعُ

معناه: وكليبٌ تَسُبُّني .وقال آخر[3]:

فما زالَت القَتْلَى تَمُجُّ دماءَهـا   بِدَجْلَةَ[4] حتّى ماءُ دَجْلَةَ أشْكَلُ / ٥٠٢/١

المَعْنَى فماءُ دَجلَة أشْكَلُ. ويُرْوَى[5]: حتّى كُلَيْبٍ تَسُبُّني بالجرِّ، أراد فَيَا عَجبا لِسَبِّ الناس إيّاي حتّى كليب. وتقولُ: إنَّ القومَ حتّى زيدٍ قيامٌ وحتّى زيداً قيامٌ وحتّى زيدٌ قيامٌ. الخفضُ بحتى، والنَّصبُ بجعلِ حتّى نَسَقاً على القَوْمِ، والرفع تنوي التأخير كأنك قُلْتَ: إنَّ القومَ قيامٌ حتّى زيدٌ. قال أبو العبَّاس:

كأنَّ الناسَ حينَ تَمرُّ حتى   عواتق لم تكن تدع الحجالا

قيامٌ ينظـرون إلى تـلال   زقاقُ الحيِّ تنتظر الهـلالا

---

(١) ديوان الهذليين، ق١، ١٦، والمفضليات، ٤٢٧.

(٢) هو الفرزدق، والشاهد في الكتاب، ٤٨٤/١ (بيروت)، ورصف المباني، ١٨١، وشرح المفصل، ١٨/٨، وديوانه، ٤١٩/١، دار صادر، وفيه «أو» مجاشع». «فيا عجبا».

(٣) هو جرير، والشاهدُ في ديوانه، ٣٤٤ شرح مهدي محمد ناصر الدين، وشرح المفصل، ١٨/٨، واللسان، حتت، شكل، والحيوان، ٣٣٠/٥، والمخصص، ١٠٠/١ ورواية الحيوان، والمخصص، والديوان، واللسان، شكل، فيها خلافٌ يسير.

(٤) يقال: دَجلَة ودِجلَة، اللسان، دجل.

(٥) في الأصل، ترى.

أجازَ الفَرّاءُ في العواتق ثلاثةَ أوْجه: الخفض بحتي، والنصب على النَّسَق، والرَّفع على معنى التأخير. وتقولُ: ضَرَبْتُ زيداً حَتَّى هو مرجوم، فترفع هو بمرجوم، ومرجوماً بهو. ويجوز: ضَرَبْتُ زيداً حَتّاه مرجوماً فتخفض الهاء بحتى وتنصب مرجوماً على الحال. ويجوزُ: ضَرَبْتُ زيداً حَتّاه مرجوم، يريد حَتَّى هو مرجوم فتحذف الواو لأنَّ قَبْلَ الهاء ألفاً كما قال الشاعر:

واكفيه ما يحتي وأعطيه سؤله   وألحقه بالقوم حتاه لاحق

أراد حَتَّى هو لاحق، فحذف الواو. والعرب تقول: حَتَّام عناؤك، يريدون حتى متى عَنَاؤك كما قالوا: علام، يريدون على ماذا، وعَمَّ أي عَمَّاذا، وبم أي بماذا. قال الشاعر:

فتلك أولات السوء قد طال مكرهم   فَحَتَّام حتام العَنَاء المطوّل

حين

الحينُ: الوَقْت من الزَّمان. تقولُ: قد حانَ أن يكون ذاك، وهي تحينُ حَيْنُونة ويجمعُ على الأحيان والأحايين، وحَيَّنتُ الشيء جَعَلْتُ له حيناً. والعَربُ تُضيفُ الحينَ إلى الفِعل الماضي والمستقبل فتكون إضافته غير مَحْضة فينصبونه. قال(١):

على حينَ انحنيتُ وشابَ رأسي   فأيُّ فَتىً دَعَوْتِ وأيَّ حِين

٥٠٣/١ وقال النابغة(٢): /

على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصِّبا   وقُلْتُ ألَمَّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ

[وقال الشاعر](٣):

---

(١) الإنصاف، ٢٩٢.

(٢) ديوانه، ٦٨ تحقيق عبد الرحمن سلام، وشرح شذور الذهب، ٧٨، وشرح المفصل، ١٣٦/٨، واللسان، وزع، والمنصف، ٥٨/١، وشرح التصريح ٤٢/٢.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، والشاهد في شرح شذور الذهب، ٨٠، وشرح التصريح، ٤٢/٢، وأوضح المسالك، ٢٠١/٢.

تَذَكَّرَ ما(١) تَذَكَّرَ من سُلَيمى على حينَ المُراجِعُ غيرُ دانِ

ومن العَرَبِ من يُعْرِبُ اليومَ بوجوه الإعراب إذا أضافه إلى الماضي. تقول: أعجبني يومُ قامَ زيدٌ، ورأيته يومَ قام زيدٌ، ونظرتُ إلى يومِ قام زيدٌ وليس بالوجه. ومن العرب من ينصب فيقول: أعجبني يومَ زيدٌ قائم، ورأيته يومَ زيدٌ قائمٌ، ونظرت إلى يومَ(٢) زيدٌ قائمٌ. وتقول: مَضَى يومَئذٍ بما فيه، ولقيته يومئذٍ ونظرتُ إلى يومئذٍ فتنصب اليومَ إذا أضفته إلى إذ. هذا هو(٣) الاختيار. وحينئذٍ تبعيدُ قولِكَ الآن فإذا باعدوا(٤) باذ قالوا حينئذٍ ثم خففوا الألف فأبدلوها ياء فكتبوا على التخفيف حينئذٍ. وتقول: لقيت زيداً حين دعاني ولا تقل حيث دعاني، وخرجت حين كَلَّمني ولا تقل حيث كَلَّمني، لأنَّ حيث لا تكون إلاَّ موضعاً، وحين لا تكون إلاَّ وقتاً. قال الله عزَّ وجل: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وحينَ تُصْبِحون﴾(٥). والحِينُ يوم القيامة. والحَيْنُ - بفتح الحاء - الهلاك. تقول: حانَ يَحِينُ، وكلُّ شيء لم يوفَّق للرشاد فقد حَانَ حَيْناً. وتقولُ: حَيَّنَه اللهُ فَتَحَيَّن، والحائنةُ النازِلَةُ ذاتُ الحَيْنِ، والجميع الحوائن(٦). قال النابغة(٧):

بِتَبْلٍ غيرِ مُطَّلَبٍ إليها ولكنَّ الحوائِنَ قد تَحِينُ

الحُجَّةُ

الحُجَّةُ: الوَجهُ الذي يكونُ به الظَّفَرُ عند الخُصُومة. والفِعلُ حاجَجْتُه فَحَجَجتُه،

---

(١) في الأصل، من، وما أثبتناه من شرح شذور الذهب، وشرح التصريح.

(٢) في الأصل، يوم.

(٣) في الأصل، فهو.

(٤) في الأصل، باعدوك.

(٥) الروم، ١٧.

(٦) في الأصل، الحوايي ولعلَّ ما أثبتناه الصواب لأنَّه الموافق لما جاء في الشاهد الذي ساقه المؤلف لهذا الغرض، وهو بيت النابغة، والموافق لما جاء في اللسان أيضاً، حين.

(٧) ديوانه، ١١١، تحقيق عبد الرحمن سلام، وفيه «بِقَبْلٍ»، واللسان، حين.

واحتججت[١] عليه بكذا، والحُجَّةُ جَمْعُها حُجَج، والحِجَاجُ المَصْدَرُ. والحَجَّةُ - بالفتح - قَضَاءُ نُسُك سَنَة واحِدة. والحِجَّة - بالكسر - لُغَة [قال الله - عزّ وجل ﴿ولله على النَّاسِ حجّ البَيْتِ﴾[٢] وحَجُّ البيت][٣] وقد قُرِيء[٤] بهما، والنصب أحْسَنَ. والحَجَّةَ - بالفتح شَحْمَةُ الأذن. قال لبيد[٥]:

يَرُضْنَ صِعافَ الذرّ في كلّ حَجَّةٍ وإن لم تكن أعناقُهُنَّ طِوالا

واختُلِفَ في هذا البيت فقال بعضُهم: الحَجَّةُ[٦]: السَّنَةُ، وقال آخر: الحَجَّةُ شَحْمَةُ الأذن، وقال آخر: بل الحَجَّة ها هنا سَيْر إلى المواسم.

والمَحَجَّةُ: قارِعَةُ الطَّرِيق. وقال:

ألا أبلغا عَنّي حُرَيْثاً[٧] رسالة فإنّك عن قَصْدِ المَحَجَّة أنْكَبُ

ويُقَالُ: حَجَجْتُ الشَّجَّةَ أحُجُّها حَجّاً إذا أدْخَلْتُ المِيلَ لتنظرَ ما سَبْرُها[٨]. قال[٩]:

١/٥٠٤ يَحُجُّ مأمومَةً/ في قَعْرِها لَجَفٌ فاستُ الطبيبِ قذاها كالمغاريدِ

واللَّجفُ: الاعوجاج، والمغاريد: الصغير.

---

(١) في الأصل، احتجت.

(٢) ال عمران، ٩٧.

(٣) مطموس في الأصل، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان، حجج.

(٤) الكشاف، ١/٤٤٩.

(٥) ديوانه، ٢٤٣ «صعاب الذرّ» «عواطلا».

(٦) وردت في اللسان، بكسر الحاء وكذا الحجة الواردة من بعد وفي الشاهد ومن قبلُ في بيت لبيد غير أنّ صاحب اللسان قال: «والحِجَّة خَرَزة أو لؤلؤة تُعلّق في الأذن.

(٧) في الأصل، حريثَ.

(٨) في الأصل، سيرها.

(٩) هو عذار بن دُرّة الطائي كما في اللسان، حجج، لجف، وانظر الشاهد أيضاً في اللسان، غرد.

حَبْــل

الحَبْلُ بمعنى الوُصْلَة[1] قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿واعتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جميعاً﴾[2]. أي بعهده وكتابه، يريدُ تَمسَّكوا به لأنّه وُصْلَةٌ لكم إليه، ويُقالُ للأمان: حَبْل، لأنَّ الخائفَ مستتر مَقْموع، والأمر مُنْبَسِطٌ بالأمانِ متصرف فهو له حبْلٌ أي إلى كلِّ موضع يريده. وقال امرؤ القيس[3]:

إنّي بِحَبْلِكِ واصِلٌ حَبْلي ... وَبريشِ نَبْلِكَ رائشٌ نَبْلي

يريد أنّي واصِلٌ بيني وَبَيْنَكِ. وأصْلُ هذا في البعيرين يكونان مقترنين وعلى كلِّ واحدٍ منهما حَبْلٌ فيقترنان لِوَصْلِ[4] هذا بحبل هذا.

وقال أبو زُبَيْد[5]:

ناطَ أمْرَ الضِّعافِ فاجْتَعَلَ الليـ ... ـلَ كَحَبْلِ العَادِيَةِ الممدود

يريدُ أنَّ مَسيره اتّصلَ بالليلِ كُلِّه فكأنّه حَبْلٌ ممدود. والحَبْلُ: العَهْدُ، والعَهْدُ: التواصُلُ، ويُجْمَعُ ذلك على الحِبال. قال الأعشى[6]:

ووفاءٌ إذا أجَرْتَ فما غُرَّ ... تْ حِبالٌ وَصَلْتَها بِحبـــالِ

أي ما غَرَّ[7] صاحِبُها منها إذا أعطيتها[8] كانت قويّةً.

وحبائِلُ الموتِ: أسبابُه. وتقولُ: احتَبَلَه الموتُ. قال لبيد[9]:

---

(١) في الأصل، الوَصْلَة. (٢) آل عمران، ١٠٣.

(٣) ديوانه، ٢٣٩، واللسان، حبل.

(٤) في الأصل، نوصل.

(٥) شعره، ٥٥، واللسان، جعل.

(٦) ديوانه، ٥٩.

(٧) في الأصل، عزّ.

(٨) في الأصل أعطيتها.

(٩) ديوانه، ٢٥٤، واللسان، حبل، والفائق، ١/٢٦٦.

حَبائِلُه مبثوثةٌ بسبيله وتَبْقَى إذا ما أخْطَأتْه الحَبَائِلُ

والحَبْلُ: الخُلق وجَمْعُه حُبُولٌ، والحِبْلُ: الداهية، وَجَمْعُها حُبُول. قال كُثَيِّرٌ[1]:

فلا تَعْجَلي يا عَزُّ أن تتفهمي بِنُصْحٍ أتى الواشون أم بِحُبُولِ

وروى أبو عمرو[2] بِخُبُولِ. والخَبَلُ: الفَسَادُ. والمَحْبِلُ[3]: الكتابُ الأوَّلُ. قال[4]:

لا تقه الموتَ وقيَّاتُه خُطَّ له ذلك في المَحْبِلِ[5]

ويقال: المَحْبِلُ[6]: خِلقَةُ الرَّحِم.

حَرَج[7]

الحَرَجُ المأثَمُ الضِّيق، رجلٌ حارجٌ: آثِمٌ، وَحَرِجٌ وَحَرَجٌ، كما تقول: دَنَفٌ وَدَنِفٌ في معنى الضِّيق من الصَّدْر. وأصْلُ الحَرَج. الضِّيق، فمن الضِّيق الشك كقوله – تعالى –: ﴿فلا يكن في صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾[8] أي شك. ومن الضيق الإثم، قال الله – تعالى –: ﴿لَيْسَ على الأعْمَى حَرَجٌ﴾[9] أي اثم. فأمَّا الضِّيقُ بعينه فَقَوْلُه – تعالى –: ﴿ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدِّينِ من حَرَجٍ﴾[10] أي من ضيق،

(١) ديوانه ١١١ «يا ليل»، واللسان، حبل، والمخصص، ١٤٥/١٢.

(٢) هو أبو عمرو الشيباني كما في اللسان، حبل.

(٣) في الأصل: والمُحبّل.

(٤) هو المُتَنَخِّلُ الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق١٤/٢، واللسان، حبل.

(٥) في الأصل، المحبل.

(٦) في الأصل، المحبل.

(٧) انظر كثيرا من المسألة في الزاهر، ٢٣٦/١.

(٨) الأعراف ٢، وفي الأصل، ولا.

(٩) النور، ٦١.

(١٠) الحج، ٧٨،

و﴿يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقاً حَرَجاً﴾(١) معناه: شديدُ الضِّيق، ويُقَالُ: حَرِجاً: شاكّاً. وقال(٢) كعب بن مالك الأنصاري:

فيكون عند المجرمين بِزَعْمِهِم حَرَجاً ويَفْقَهُهَا / ذوو الألبابِ ١/٥٠٥

وقال عمران بن حِطَّان(٣):

وكذاك دين غير دين مُحَمَّدٍ في أهْلِه حَرَجٌ وضيقُ صدور

وقد تَحَرَّج(٤) فلانٌ أي قد تَدَيَّنَ وَضَيَّقَ على نَفْسِه. ويُقَالُ: قد تَحَوَّبَ يمشي: تَحَرَّجَ. وقال عمر بن أبي ربيعة(٥):

قولي يقولُ تَحَوُّبي في عاشِقٍ كَلِفٍ بكم حتى المماتِ مُتَيَّمِ

والتَّحَوُّبُ: التَّفَعُّلُ من الحُوبِ، وهو عِنْدَهم الإثْمُ. قال اللهُ - تعالى -: ﴿إنَّه كانَ حُوباً كَبِيراً﴾(٦) أي إثماً عظيماً. وقال الفَرَّاء: الحَوْبُ - بالفتح - المصدر، [والحُوبُ - بالضمّ](٧) الاسم، وقرأ(٨) الحسن ﴿إنّه كان حَوْباً كبيراً﴾ بفتح الحاء. وقال الفَرّاء: الحائِبُ في لغةِ بني أسد القاتل. والحَرَجُ(٩): سريرُ الموتى. قال(١٠) امرؤ القيس:

فإمَّا تَرَيْني في رِحَالةِ جابرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني

---

(١) الأنعام، ١٢٥.

(٢) السيرة النبوية، ق٢، ٢٦٠، والزاهر، ١/٢٣٦، والمذكر والمؤنث للأنباري، ٢١٦.

(٣) ديوان شعر الخوارج، ١٩٠، والزاهر، ١/٢٣٦، والمذكر والمؤنث للأنباري، ٢١٦.

(٤) المسألة في الزاهر، ٢/٣١.

(٥) ديوانه، ٢٢٧، والزاهر، ٢/٣١.

(٦) النساء، ٢.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/٣١

(٨) الكشاف، ١/٤٩٦، والزاهر، ٢/٣٢.

(٩) في الأصل، والحروج.

(١٠) ديوانه، ٩٠، واللسان، حرج، قرر.

القَرُّ: مَرْكَب من مراكب النِّساء.

الحِجْـرُ

الحِجْرُ والحُجْرُ - بكسر الحاء ورفعها - الحرامُ. وهو حَجْرُ المرأة وحِجْرها بالفتح والجر. ويُقَالُ: الغلامُ في حِجْرِ أبيه وحَجْرِه - بالفتح والكسر - والفتحُ أكثر اللغتين. وقوله تعالى: ﴿قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾(١) قال بعض: اللُّبُّ والعَقْلُ، وقال بعضٌ: القرابة. وقال(٢):

يريدون أن يهضوه عنّي وإنّه ... لذو نسَبٍ دانٍ إليَّ وذو(٣) حِجْرِ

حِـرْم

ويُقَالُ: حِرْمٌ وحَرَامٌ، وحِلٌّ وحَلالٌ. ومن قرأ ﴿وَحِرْمٌ على قَرْيَةٍ﴾(٤) يقولُ: واجب، ومن قرأ: وَحرامٌ، يقول: حَرَّم ذلك عليها فلا تُبْعَث يجوز يوم القيامة. والمُحرِمُ: الدَّاخِلُ في الشَّهْرِ(٥) الحرام. وقال(٦) المُخَبَّلُ:

وإذ فَتَكَ النُّعْمَانُ بالنَّاسِ مُحْرِماً ... فَمُلِّيء من عَوْفِ بن بكر سلاسِله

وليس هو من إحرامِ الحجِّ، ولكنَّه الدَّاخِلُ في الشَّهْرِ الحرام.

ومِنه قَوْلُ الرَّاعي:(٧)

---

(١) الفجر، ٥.

(٢) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٩٤٣/٢ بتحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح مع خلافٍ في الرواية، واللسان، حجر، وورد الصدر في اللسان «فأخفيتُ ما بي من صديقي وإنّه».

(٣) في الأصل، وذ.

(٤) الأنبياء، ٩٥ وانظر القراءة في الكشاف، ٥٨٣/٢، والسبعة، ٤٣١.

(٥) في الأصل، شهر.

(٦) اللسان، حرم وفيه «من عوف بن كعب...».

(٧) ديوانه، ٢٣١ «فايرت»، واللسان، حرم.

قَتلوا ابن عَفَّانَ الخليفةَ مُحرِماً وَدَعَا فَلَمْ أرَ مِثْلَه مَخــذولا

وإنما جعَلَه مُحرِماً لأنه قُتِلَ في ذي الحِجَّة، وقال قَوْمٌ: مَعْنَى قوله مُحْرِماً، أي له حُرْمَةُ الإسلام، ويُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانت له حُرْمَةٌ: إنَّه لَمحرِمٌ .ومنه قولُ زهير[1]:

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يمينٍ وحَزْنَه وكم بالقَنَانِ من مُحِلٍ ومُحْرِمِ

يعني بالمُحْرِمِ الذي له عَهْدٌ وحُرْمَةٌ، والمُحِلُ الذي لا عَهْدَ له قد خَرَجَ من العَهْدِ/ وقال آخر[2]: ١/٥٠٦

قَتلوا كِسرى بِلَيْلٍ مُحْرِماً فَتوَلَّى لم يُشَيَّعْ بِكَفَن

ويُقَالُ: أحْرَمْنَا دَخلْنَا في الشَّهْرِ الحرام، وأحلَلْنا: خرَجنَا من الشهر الحرام إلى أشهرِ الحِلِّ. ويُقَالُ: حَلَّ من إحرامِه يَحِلُّ حِلاً بغير ألف، وقد أحْرَمَ. قال أبو عبيدة: يُقَالُ: حَلَّ الرَّجُلُ من إحرامه وأَحَلَّ جميعاً. ويُقَالُ: رَجُلٌ حَلالٌ وَحِلٌّ. والحِلُّ ما جَاوَزَ الحَرَم، والحِلُ: الحلالُ نَفْسُه. ويُقَالُ للرَّجُلِ الذي لا يَرَى للشَّهرِ حُرْمَةً ولا يَتَدينِ باجتناب ما يجتنبُ فيه: رجلٌ مُحِلٌّ أي قد أُحَلَّ الحَرامَ، كما قيل لابن الزبير: مُحِلَ لأنَّه قاتَلَ بِمكَّةَ. / قال[3] ابنُ أبي ربيعة: ١/٥٠٧

ألا إنَّ قلبي مُعَنّى غَزِلْ يُحِبُّ المُحِلَّة من أحَبَّ المُحِلِ

وأحرم الرَّجُلُ: إذا دَخَلَ في عَمَلِ الحج وأوجبه على نفسه فهو مُحْرِمٌ، وقوم حَرامٌ قد أحْرَموا للحجّ، وقيل: هو ذو رَحِمٍ مُحرِمٍ ومُحْرِمٌ بالرَّدِّ على هو، والخفض بالرَّدِّ على رحم[4].

---

(١) ديوانه، ١١، وشرح القصائد العشر، ٢٠٨، واللسان، حرم، حلل.

(٢) اللسان، حرم.

(٣) أخلَّ به ديوان عمر.

(٤) بعدها في الأصل وقعت مسألة وقد تَحَرّج فلان غير كاملة (ثمانية سطور) وقد سبق أن ساقها المؤلف في موضعها ص٤٠١، فلا مسوغ لذكرها مرّة أخرى هنا.

حَـــرَمَ

تقولُ: فلانٌ حَرَمَ فلاناً ما سأله وأحْرَمَه أيضاً، وَحَرَمَه أفْصَحُ اللغتين، وقد جاء عنهم أحْرَمه قال(١):

وانبئتُها أحْرَمَت قَوْمَهـــا لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخرينـــا

والحرامُ ضد الحلال، والإحرامُ ضده الإحلال، والمحروم ضدُّ المرزوق.

[المحدود](٢)

والمحدودُ الممنوعُ وضدّه المجدود - بالجيم - وهو من الجَدّ يعني البَخْت، إنَّ بَخْتَه يُنيلُه ما يريده، ولقد انْصَرَف عن الشيء من الخَيْرِ والشرّ. ويُقَالُ للرّامي: اللهمّ احْدُدْه، أي لا توفقه للإصابة، وتقولُ: حَدَدْتُ فلاناً عن كذا أي مَنَعْتَه وصَرَفْتَه عنه. قال النابغة(٣):

إلاّ سليمانَ إذا قال الإله له قُمْ في البرية واحْدُدْها عن الفَنَدِ

الفَنَد: الزُورُ، والحَدَّادُ: البَوَّابُ، وكلُّ من حَبَسَ شيئاً فهو حَدّاد.

قال الأعشى(٤):

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُـــنَا إلى جُونَةٍ عِنْدَ(٥) حَدّادهـــا

يعني الخَمَّار، والحَدَّاد أيضاً: السَّجَّانُ. قال الشاعر:

لقد أَلِفَ السَّجَّانُ بين عصابةٍ يُسَائِلُ في الإسجانِ ماذا ذنوبُها

---

(١) اللسان، حرم.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه، ٢٨، بتحقيق عبدالرحمن سلام، واللسان، حدد، وشرح القصائد العشر، ٥٢٢.

(٤) ديوانه، ١١٩، واللسان، حدد.

(٥) في الأصل، فند، وما أثبتناه من الديوان، واللسان.

وتقولُ: حَدَّ ذا أن يكون هذا، معناه: مَعَاذَ الله. قال زَيْد بن عمرو[١]: / ٥٠٨/١

لا تَعبُدُنَّ إلهاً غَيْرَ خالقكم فإن سُئِلْتُمْ فقولوا دونَه حَدَدُ[٢]

والإحْدادُ أن تُحِدَّ المرأة على زوجِها. تقولُ: أحَدَّت المرأةُ على زوجها بَعْدَ موتِه فهي مُحِدٌّ بغير هاء، ويقال أيضاً حَدَّت بغيرِ ألف، ويُقَالُ هي لغةُ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم. وفي الحديث (لا ينبغي لأحد أن يُحِدَّ على ميِّتٍ أكثر من ثلاثة أيَّام إلاَّ المرأة فإنَّها تُحِدُّ على زوجِها أربعةَ أشهرٍ وعشراً)[٣]. والحَدُّ: فَصْلُ ما بينَ كلِّ شيئينِ. ومنتهى كلِّ شيء حَدُّه. وَحَدُّ كلِّ شيء: طَرَف سِنَانه[٤]، واسْتَحَدَّ الرَّجُلُ: إذا حلَق[٥] عانَتَه أو غَيْرَ ذلك بموسى، واحْتَدَّ حَدُّه فهو حديد[٦] وبه حِدَّةٌ حديدة، وهو ضدّ الحليم، وهم حديدون بمعنى واحد. وَحَادَدْتُه عاصيتُه. ومنه: ﴿يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَه﴾[٧] معناه: يُعَادون ويشاقون، وأحْدَدت بَصَري إلى كذا وأنا أُحِدُّه إليه إحداداً، وأحَدَّ[٨] القَوْمُ إليَّ النَّظَرَ، وأحْدَدْت سِلاحي فأنا أُحِدُّه إحداداً.

وقولهم: فلانٌ حَظُوظ إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْق، ورجلٌ محظوظٌ ومجدودٌ وجديدٌ. وَجَمْعُ الحَظّ: أحْظٍ[٩] وحُظوظ وأحاظٍ[١٠].

---

(١) هو زيد بن عمرو بن نفيل، والشاهد في اللسان، حدد.

(٢) في الأصل، حددا، وما أثبتناه من اللسان، حدد.

(٣) اللسان، حدد، وتفسير غريب الحديث، ٦٦ لابن حجر.

(٤) كذا في الأصل، ولعلَّ الأولى ما في اللسان «طرَف شَبَاته كَحَدِّ السكين والسيف والسنان» حدد.

(٥) في الأصل، علق، وما أثبتناه من، حدد.

(٦) في الأصل، جديد.

(٧) المجادلة، ٥، ٢٠.

(٨) في الأصل، وأحدَوا.

(٩) في الأصل، أوحظ.

(١٠) في الأصل، وأحاظي، وما أثبتناه من اللسان، حظظ.

والحَظُّ: النَّصيبُ من الخَيْرِ والفَضلِ. والحضُّ - بالضَّاد - من الحَثُّ على الخَيرِ، لأنَّ الحثَّ أجمع يكونُ في الشوق والسَّهَر[1] وفي كلِّ شيء.

والحُضُضُ والحُضَضُ: دواءٌ مُتَّخذٌ من أدواء الإبِلِ يُكتَحَلُ به. ويُقَالُ: حُضُض وحُضَض وحُضَظ وحُضُض - بضم وتَقَدم[2] الضاد وتؤخره، وقيل: حُضَظ - بضمِّ الحاء وفتح الضاد وبالظاء. ويقالُ: من الحَظُّ حِظَّةٌ وحَظْوَة وحُظْوَة.

حـــال

الحالُ: حالُ الرَّجُلِ. والعَرَبُ تؤنّثه. يُقَالُ: حالٌ حَسَنَةٌ وحالٌ سيِّئة، وحالاتُ الدَّهْرِ وأحوالُه: صُروفُه. والحالُ: الوقتُ الذي أنتَ فيه. والحَوْلُ: سَنَةٌ بأسْرِها. وأحالَ الشيءُ: إذا أتى عليه حَوْلٌ كامِلٌ. والحُوَّلُ هو الحِيلَةُ[3]. تقولُ: ما أحْوَلَ فلاناً[4] أي انَّه لذو حِيلة. والمَحَالَةُ: الحِيلَةُ[5] نَفْسُها. ويقولون في موضع لا بُدَّ: لا مَحَالة. وقال[6]:

١/٥٠٩ متى ما تَزُرْنا تَلْقَنَا لا مَحَالَةً / بِقَرْقَرَةٍ ملساءَ لَيْسَت بِقَرْدَدِ

فَنوَّن اضطراراً، والوَجْهُ ألاّ ينوِّن. قال النابغة[7]:

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُـه وأنت بأمرٍ لا محالةَ واقِـعُ

ورَجُلٌ حُوَّلٌ: ذو حِيلَةٍ وحِيَلٍ. وقال النابغة[8]:

---

(١) في الأصل، والشهر.

(٢) في الأصل، ويقدم.

(٣) في الأصل، الحلية.

(٤) في الأصل فلانٌ.

(٥) في الأصل، والحيلة.

(٦) اللسان، قرد، وجاء صدر البيت على النحو التالي: متى ما تَزُرْنَا آخرَ الدَّهْرِ تَلْقَنا.

(٧) ديوانه، ٧١ تحقيق عبد الرحمن سلام، واللسان، حول «عجز البيت».

(٨) أخلّ به ديوانه تحقيق عبد الرحمن سلام، وانظر اللسان، حول.

وما غَرَّهم لا باركَ اللهُ فيهم   به وهو فيه قُلَّبُ الرأي حُوَّلُ

والمرأةُ حُوَّله قُلَّبة. وتقول العَرَبُ: هذا رَجُلٌ حَواليٌّ إذا كانَ ذا حِيَلٍ، ورَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ، أي يُقَلِّبُ الأمورَ ويجيدُ الحِيَلَ فيها.

وقال الشاعر(١):

هل تَنْسَأَنْ يومي إلى غَيْرِه   إنيَّ(٢) حَواليٌّ وإنّي حَذِرْ

وقيل عن مُعاوية إنَّه قال في مَرَضِه: «إنكم لتقلبون حُوَّلاً قُلَّباً»(٣) يعني نفسه مُتدحاً بذلك. ورَجُلٌ مِحْوال: كثير مُحَال الكلام. والمُحَالُ من الكلامِ ما حُوِّلَ عن حَاله، يُقَالُ: كلامٌ مُستَحيل. والحائِلُ المتغيرُ اللون. والحائِلُ: كلُّ شيء تراه يَتَحَرَّكُ من مكانِه ويتَحَوَّلُ من مَوْضعٍ إلى مَوْضعٍ ومن حالٍ إلى حال. وقال:

رَمَقْتُ بِعَيْني كلَّ شَيْخٍ وحائِلٍ   لأنظرَ قبلَ الليلِ كيف تَحَوَّلُ

والنَّاقَةُ الحائِلُ التي لا تَحْمِلُ تلك السَّنة، وكذلك كلُّ حاملٍ منقطع عنها الحَمْلُ سنة أو سنوات فهي حائِلٌ حتَّى تَحْمِلَ. تقولُ: حَالَت تَحُولُ حِيَالاً وحؤولاً. والحالُ: التُّرابُ اللَّيِّن الذي يُقَالُ له: السَّهلَة. والحَوَالَةُ(٤): إحالَتُك(٥) غريماً وتحويلُ ماءٍ من نَهْرٍ إلى نَهْر.

حـن

الحِنُّ: حَيٌّ من الجنِّ، يُقَالُ منهم الكِلابُ السُّودُ البُهْمُ. تقول: كَلْبٌ حِنّي. أبو

---

(١) هو المَرَّارُ بن مُنقِذ العدَوي.

(٢) في الأصل، وإني، والواو يختل بها الوزن.

(٣) انظر اللسان، حول.

(٤) في الأصل، الحوالة.

(٥) في الأصل، احالتك.

رجاء[1] العاردي قال: سمعتُ ابنَ عبّاس يقول: السُّودُ من الكلاب الجِنُّ، والبُقْعُ منها الجِنُّ»[2] ويقال: إنَّ الجِنَّ ضَعَفَةُ الجِنّ، كما أنَّ الجِنِّيَ إذا كَفَرَ وظَلَمَ وأفسَدَ قيل: شيطان ماردٌ قويٌّ على البنيان والحملِ الثقيل وعلى استراقِ السَّمْعِ [فإذا زاد][3] فهو ماردٌ، فإنْ زادَ فهو عِفْريتٌ، فإن زادَ فهو عبْقَرِيٌّ، كما أنَّ الرَّجُلَ إذا قاتَلَ في الحَرْبِ فأقدمَ ولم يُحْجِمْ فهو الشُّجاعُ، وإنْ زادَ فهو بَطَلٌ / وإنْ زاد فهو بُهْمَةٌ، فإنْ زادَ فهو أَلْيَسُ. هذا قولُ أبي عبيدة؛ وبَعْضٌ يَزْعَمُ أنَّ الجِنَّ والجِنَّ جنسان وذهبوا إلى قول الأعرابي الذي أتى بعض الملوك ليكتب في الزَّمْنَى. قال[4]:

إن تكتبوا الزَّمْنَى فإنّي لَزَمِـن ... وظاهرُ الدّاءِ وداءٍ مُسْتَكِـــنْ

أَبيتُ أهْوِي في شياطينَ تُرِنّ ... مُخْتَلِفٍ نَجْواهُمُ جِنٌّ وجِنّ

والحنينُ: معروفٌ، وحنينُ النّاقَةِ على معنيين؛ وحنينُها: صَوْتُها إذا اشتاقت إلى وَلَدِها، [وحنينُها نِزاعُها إلى وَلَدِها][5] من غَيْرِ صَوْتٍ. قال رؤبة[6]:

حَنَّتْ قَلُوصي أمْسِ بالأُرْدُنِّ ... حِنّي فما ظُلِّمْتِ أن تَحِنّـــي

والحَنّانَةُ: الجِذْعُ الذي يَخْطُبُ عليه النبيُّ – صَلَّى اللهُ عليه وسلم – ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى المِنْبَرِ فَحَنَّتْ إليه حَتَّى ضَمَّها إليه فَسَكَنَتْ[7] وسُمِّيَتِ الحَنّانَةَ. والحَنانُ الرَّحْمَةُ، والفِعْلُ مِنْهُ التَّحَنُّنُ. قال امرؤ القيس[8]:

(١) في الأصل، زجاء.
(٢) الفائق، ١/ ٣٢٥، واللسان، حنن، مع خلاف في الرواية.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) هو مهاصِرُ بن المُحِلّ، والبيت الثاني في اللسان، حنن.
(٥) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، حنن.
(٦) أخلّ به ديوانه، وهو في ديوان العجاج، ١٩٠، واللسان، حنن معزواً إلى رؤبة أيضاً.
(٧) في الأصل، فسكتت.
(٨) ديوانه، ١٤٣، واللسان، حنن، والزاهر، ١/ ١٠٣.

وَيَمْنَحُها بنو شَمَجَى بن جَرْمٍ　　معيزَهم حَنانَكَ ذا الحَنانِ

أي رحْمَتَكَ يا ربّ. وتقولُ: حَنانَكَ وحَنانَيْكَ بمعنى. وحَنانَيْكَ أي رحمة بَعْدَ رحمة، ومنه قوله – تعالى –: ﴿وَحَنَانًا من لَدُنَّا﴾(1) أي رحمةً من لَدُنَّا. وتقولُ: حَنانَيْكَ يا فلان افعَلْ كذا يُذَكِّرُه الرَّحْمَةَ. قال طَرَفَةُ(2) يُخاطِبُ النُّعْمانَ بن المنذر:

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاستَبْقِ بَعْضَنا　　حَنانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ

أي ارحَمْ وبِرَّ.

حَتْمٌ

الحَتْمُ: إيجابُ القَضاءِ، والحاتِمُ القاضي. قال(3) أُمَيَّة بن أبي الصَّلْتِ

حَنانَيْ رَبِّنا ولَه حبرنا　　بِكَفَّيهِ المَنايا والحُتُومُ

والحاتِمُ: الغُرابُ الأسودُ، ويُقَالُ بل هو غُرابُ البَيْنِ أَحْمَرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ وسُمِّيَ حاتِماً لأنَّه يَحْتِمُ بالفِراق أي يوجِبُه. قال خُثَيْمُ(4) بنُ عدي:

ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَــه　　يقولُ عداني القَوْمُ واقٍ وحاتِــمُ

ولكنَّه يَمْضِي على ذاكَ مُقْدِماً　　إذا صَدَّ عن تلك الهَنَاتِ الخُثَارِمُ(5)

الواقُ: الصُّرَدُ، والحاتِمُ الغُرابُ، والخُثَارِمُ(6):

---

(1) مريم، ١٣.

(2) ديوانه، ١٧٢، واللسان، حنن، والزاهر ١/ ١٠٣.

(3) شعره، ٢٧٧، واللسان، حتم وجاء الصدر في الديوان؛ عبادك يخطئون وأنت ربٌّ.

(٤) البيتان في اللسان، حتم، ووقى، وخثرم ويعزيان أيضاً للرَّقاص الكلبي.

(٥) في الأصل، الحبازم. وما أثبتناه من اللسان، حتم، وقى، خثرم.

(٦) في الأصل، والحبازم.

الذي يَتَضَيَّرُ. وقال(1) المُرَقِّش من بني سَدوس:

وَلَقَـد غَـدَوْتُ وكنتُ لا أغدو على واقٍ وحاتِـمْ

فإذا الأشائِمُ كالأيــــا مِنِ والأيامِنُ كالأشائِـمِ

وكذاكَ لا خَيـــرٌ ولا شرٌّ على أَحَدٍ بدائِــمْ

511/1 ويُقالُ: نَعَقَ الغُرابُ يَنْعِقُ / نَعيقاً وَنَعَبَ يَنْعَبُ نَعيباً وَنَعْبا فإذا مَرَّت عليه السُّنُونَ الكثيرة وغَلُظَ صَوتُه قيل: شَحَجَ يَشْحَجُ شَحيجاً. وقال ذو(2) الرُّمَّة:

ومُسْتَشْحِجَاتٍ بالفِراقِ كأنَّها مثاكيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

والنُّوْبَة تُوصَفُ بالجَزَع.

حتْن

حَتْنُ الإنسان: قِرْنُه الذي هو مِثْلُه ليس عليه فَضْلٌ، وكذلك المكيالان إنَّما كلُّ واحدٍ حَتْنُ صاحبِه إذا كان مِثْلَه سَواء. قال الكُمَيْتُ(3):

كفى وهم أنتم والمشهرون هم تَحاتن(4) بين الأصْوُعِ الكيل

حلْم

الحِلْمُ ضد الجهل، وهو الأصْلُ، ويُجْمَعُ على الأحْلام، قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿إنَّ إبراهيم لَحليمٌ أوّاهٌ مُنيبٌ﴾(5). وأحلامُ القَوْمِ: حُلَماؤهم، والواحِدُ حَليم. وقال

(1) اللسان، حتم وعزا صاحب اللسان الأبيات للمرقّش كما فَعَل المؤلف وزادَ فقال «وقيل: هو لِخُزَز بن لَوْذان» اللسان، حتم.

(2) ديوانه، 84 الطبعة الأوروبية، واللسان، شحج، صيب.

(3) أخلّ به شعره، وكذا ورد الشاهد في الأصل.

(4) في الأصل، تحاين.

(5) هود، 75.

الأعشى[١]:

فأمَّا إذا جلَســـوا بالعَشيِّ ... فأحْلامُ عادٍ وأَيْدي هُضُم

وتقولُ: حَلُمْتُ عن الرَّجُلِ حِلْماً وأنا حَليمٌ. قال جرير بن عطية[٢]:

حَلُمْتُ عن الأراقمِ فاستَجاسوا ... فلا زالت قُدورُهُم تَفُـورُ

والحُلْمُ: الرؤيا. تقولُ: حَلَمْتُ في النَّوْمِ أحْلُمُ حُلْماً وأنا حالِمٌ، وفي الحديث (من تَحَلَّم[٣] ما لم يَحلُم)[٤] يعني تَكَلَّفَ حُلُماً لم يَرَه كُلِّف أن يَعْقِدَ[٥] شَعيرةً ويُعَذَّبَ عَلَيْها. وقال أبو[٦]

حَلَمْتُ لكم في نَوْمتي فغضبتم ... فلا ذَنْبَ لي إن كانَت العَيْنُ تَحْلُمُ

ويُجْمَعُ الحُلْمُ على الأحْلام، قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿أضْغَاثُ أحْلامٍ﴾[٧] والفاعِلُ: حالِمٌ ومُحتَلِمٌ. وَحَلِمَ الأديمُ يَحلَمُ حَلَماً إذا انْتَقَبَ. وقال الوليدُ بن عقبة[٨]:

فإنَّكَ والكتـابَ إلى علـيٍّ ... كَدابِغَةٍ وقد حَلِـمَ الأديمُ

يُمَنّيكَ[٩] الإمارةَ كلُّ ركبٍ ... وقد حَلِمَ الأديمُ فلا أديمُ[١٠]

---

(١) ديوانه، ٩١، واللسان، حلم وفي الأصل، وايد.

(٢) أحلَّ به ديوانه.

(٣) في الأصل، يحلم، وما أثبتناه من الفائق، ١/ ٣١٣.

(٤) الفائق، ١/ ٣١٣.

(٥) في الأصل، يعقد.

(٦) مطموس في الأصل.

(٧) يوسف، ٤٤، الأنبياء، ٥.

(٨) اللسان، حلم وجاء عجز البيت الثاني بروايتين هما « من الآفاق سَيْرُهُم الرسيم» و«الأنضاء الغراق بهم رسيما».

(٩) في الأصل، تمنيك، وفي اللسان، حلم، يُهَنّيك.

(١٠) بعدها في الأصل، وقال آخر. وليس ثمة قول.

حَلْــف

الحَلْف والحَلِفُ(١) لغتان، وهو القَسَمُ، والواحِدُ حَلْفَةٌ. قال امرؤ القيس(٢):

حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فاجِرٍ ... لَنامُوا فما إنْ من حديثٍ ولا صالِ

يريدُ لَقَد ناموا فأضْمَرَ قد. وقال النابغة(٣):

فأصْبَحْتُ لاذو الضغْنِ مِنّي مُكَذِّبٌ ... ولا حَلِفي على البراءةِ نافعُ

١/٥١٢ ويقولون: مَحْلُوفَةً/ بالله ما قالَ ذاكَ(٤) يَنْصبونَ على ضميرِ(٥) يَحْلِفُ بالله مَحْلوفَةً، على معنى يَحْلِفُ(٦) بالله قَسَمَهُ، والمَحْلوف هو القَسَمُ. وقال بَعْضُهم: يُقالُ: حَلَفَ بالله مَحْلوفاً وحَلِفاً، وتقول(٧): رَجُلٌ حَلاَّفٌ وحَلاَّفَةٌ: كثيرُ الحَلِف. ويُقَالُ: قد أحْلَفَ الغُلامُ إذا جاوَزَ رِهاقَ الحُلُم. وقال بَعْضُهُم: الغلامُ المُحْلِفُ قَبْلَ أن يَتَبيَّنَ إدراكُه ويَتَمارى فيه فَيَخْتَلِف واحد أنَّه مُدْرِكٌ ويَحْلِف آخر أنَّه لَيْس بمدرِكٍ، وكلُّ شيء مُخْتَلَفٍ فيه فهو مُحْلِفٌ.

[حَــرّ](٨)

حَرٌّ: نقيضُ البَرْد. والحُرُّ واحِدُ الأحْرارِ، والحُرُّ: الحَسَنُ.

قال طَرَفَة(٩):

---

(١) في الأصل، والحلف.

(٢) ديوانه، ٣٢، وشرح المفصل، ٩/ ٢٠ واللسان، حلف.

(٣) ديوانه، ٧١ تحقيق عبد الرحمن سلام.

(٤) في اللسان، حلف، ذلك.

(٥) في اللسان، حلف، إضمار.

(٦) في الأصل، يخلف.

(٧) في الأصل، ويقول.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) ديوانه، ٥٠، واللسان، حرر.

لا يَكُن حبُّكِ داءً قاتلاً[1] لَيْسَ هذا مِنْكِ ما وِيَّ بِحُر

إي لَيْسَ بِفعْلٍ حَسَن. والحَرُّ - بفتح الحاء - ما استوى من الأرضِ من رَملٍ وحَصى يضرِبُ إلى السوادِ والبياض. قال قيس بن الخطيم[2]:

تَرى الحَرَّةَ السوداءَ يَحْمَرُّ[3] لونُها ويبيضُ منها [كلُّ][4] ريعٍ وفَدْفَدِ

والحِرَّةُ -بكسر الحاء- أشَدُّ ما يكونُ من العطش. تقولُ: حَرَّت كَبِدُه تَحِرُّ حِرَّةً، ومصدره الحَرَرُ، وهو يُبْسُ الكَبِدِ عِنْدَ العطشِ والحُزْنِ. والحَرَّانُ[5]: العَطْشانُ. والحَرَّى[6] العَطْشَى. والحَرارَةُ حُرْقَةٌ في طَعْمِ شيءٍ أو في القَلْبِ من التَّوجُّع. والحُرَّةُ من النِّساء والإبل[7]: الكريمة. وقال أوس[8]:

ولا تأمَنَنَّ الدَّهْرَ بِتَل بن حُرَّةٍ ظلمت وكنْ هُدِيتَ على وَجَل

حم

الحَمْوُ: أبو الزَّوْج وكلُّ من وَلِيَ الزَّوْجَ من ذي قَرابَتِه فهم أحْماء المرأة، أمّ زوجها حَماتُها. وفي الحَمْوِ ثلاثُ لغاتٍ: هو حَماها مثل عطاها وحَمُوها[9] مثل أبيها وحَمْؤُها مقصور مهموز. وتقولُ: هذا حَمُوكَ ورأيتُ حَماكَ ومررت بحميك - مخفف بلا هَمْزٍ- والهَمْزُ فيه لغةٌ رديئة. وقال في[10] رجلٍ طَلَّق امرأته

---

(١) في اللسان، داخلاً.

(٢) ديوانه، ٧١ وفيه «ترى اللابة» «ويُسْهَلُ سهاه»، واللسان، فدفد.

(٣) في الأصل، تحمر، وما أثبتناه من اللسان، فدفد، والديوان.

(٤) سقط من الأصل، وهو من الديوان، واللسان، فدفد.

(٥) في الأصل، والحرّى.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، والكريمة من الإبل.

(٨) أخلّ به ديوان أوس.

(٩) في الأصل، وحَمْوُها.

(١٠) في اللسان، حما «وقال رجلٌ» والشاهد في اللسان، حما.

فتزوجها أخوه:

لَقَد أصبَحَت أسماءُ حِجراً مُحَرَّماً وأصبَحْتُ من أدنى حُمُوَّتِها حَمَا

حَـــبّ

الحَبُّ مَعْروفٌ وهو حَبُّ الطَّعَامِ وغَيْرُه. قال عنترة[1]:

ما راعَني إلاَّ حَمُولَةُ أهلِهَـــا وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ويروى: الجِمْجِم[2] بالحاء والحَمولَةُ - بفتح الحاء - ما يُحْمَلُ عليها الثِّقْلُ والمتاع من الإبل. قال الله عزَّ وجل -: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾[3] الفَرْشُ: الصِّغارُ التي لا تطيقُ أن يُحْمَلَ عليها. وقال[4] بعض المُفسرين: الحَمُولَةُ: الإبلُ، والفَرْشُ: البَقَرُ والغَنَمُ، وأهْلُ اللغةِ على القَوْلِ الأوَّل. والحُمُولَةُ - بضمِّ الحاءِ - المَتَاعُ الذي يكونُ على الدوابِّ. والحِبُّ[5] والحِبَّة بمنزلة الحُبِّ، يُقَال: فلانُ حِبُّ فلانَةٍ، وفلانَةُ حِبَّةُ فلان، أي حبيبُها وحبيبتُه. والحِبُّ[6] أيضاً القُرْطُ من حَبَّةٍ واحدَة. قال[7]:

تبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْـــهُ مكانَ الحِبِّ يَستَمِعُ السِّـــرارا

والحُبُّ: حُبُّكَ للشيء. قال أبو صَخْرٍ:

فَيَا حُبُّها زِدْني جَوىً كلَّ لَيْلَةٍ ويا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعِدكِ الحَشْرُ

وقال بَعْضٌ في تفسير الحُبِّ والكرامَة. إنَّ الحُبَّ الخَشَبَاتُ الأرْبَعُ التي تُوضَعُ

---

(١) ديوانه، ١٥ شرح د. يوسف عيد، وشرح القصائد العشر، ٣٢٧، واللسان، خمم.

(٢) في الأصل، لحمحم.

(٣) الأنعام، ١٤٢.

(٤) انظر الكشاف، ٢/ ٥٦.

(٥) في الأصل، والحَبّ والحَبَّة.

(٦) في الأصل، والحَبّ.

(٧) هو الراعي، والشاهد في ديوانه، ٨٢ تحقيق ناصر الحاني، واللسان، حبب.

عليها الجرَّةُ. والكرامةُ: الغِطَاءُ الذي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الجرَّة من خَشَبٍ كانَ أو من خَزَفٍ. والحَبَابُ - بفتح الحاء[1] - [نُفَّاخاتُه][2] وفَقَاقيعُه[3] التي تَطفو فيه كأنَّها القَوارير، ويُقَالُ مُعْظَمُه، ويُقَالُ الطرائِقُ المُعتَرِضَةُ فيه. قال حُمَيد[4]:

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُها بِها ... كما قَسَمَ التُرْبَ المُفَايِلُ باليَدِ

فقد دلَّ هذا البيتُ على أنَّه مُعْظَمُ الماء. والحُبَابُ - بضمِّ الحاء - حَيَّة. قال:

أمّا الوِشاحُ فحالَ في أترابِها ... حَوْلَ الحُبَابِ كما يحولُ الدُّمْلُجُ

وقيل للحَيَّة حُبَاب لأنه اسم شَيْطَان، والحَيَّةُ يُقَالُ لها شَيْطَان. قال[5]:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأنَّه ... تَعمُّجُ شَيْطَانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ

ويروى: مثنى. والحُبَاب: الحَيَّةُ الذَّكَرُ. قال الشاعِرُ يَصِفُ ناقَةً وزماماً:

سباحية فيها سباح كأنَّه ... حُبَاب بكفِّ السنا[6] وبين اسطع حشر

سباحية. تامة، وجملٌ سَبَاح تام. والحِبابُ - بكسر الحاء - جَمْعُ حُبٍّ. قال[7] الشاعر:

واسأل حِبابَ المالكية إذ نأت ... مُجفَرَةُ الدَّفَّيْنِ حوضى عيهم

١/٥١٤ وقولهم[8]: رجلٌ حكيم. فيه ثلاثةُ أقوالٍ. قال ابنُ الأعرابي هو/ المُتَيقِّظُ العالمُ. واحتج بقول[9] بشر بن أبي خازم:

---

(١) بعدها في الأصل، قال طرفة. وقوله: قال طرفة حَقَّه أن يأتي من بعد بدلاً من قوله قال حُميد.

(٢) زيادة من اللسان، حبب يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، وفقا بالقبعة.

(٤) كذا وقع في الأصل، والشاهد لطرفة في ديوانه، ٨، وشرح القصائد العشر، ١٣٧، واللسان، حبب.

(٥) اللسان، حبب.

(٦) كذا في الأصل، ولم أتبينها.

(٧) كذا ورد الشاهد في الأصل.

(٨) قابل بالزاهر، ١/ ١٠٩.

(٩) ديوانه، ١٩٢، والزاهر، ١/ ١٠٩.

تَناهَيْتَ عن ذكر الصَّبابَةِ فاحكُم وما طربي ذكراً لِرَسْمٍ بِسَمْسَم

معناه: فتنبَّه وتيقظ. وقال آخرون: هو المُتْقِنُ للعِلْمِ الحافظ له. أُخِذَ من قَوْلهم: قد أحْكَمْتُ العِلْمَ إذا أتقنته، فأصلُه المُحكِمُ فَصُرِفَ عن مُفْعِلٍ إلى فَعيلٍ كقول[1] عمرو بن معدي:

أَمِن رَيْحانَةَ الدّاعي السَّميعُ ....

معناه: المُسْمِع. وقال آخرون معناه الذي يَرُدُّ نفسه ويمنعها من هواها. أُخِذَ من قولهم: قد أحْكَمْتُ الرَّجُلَ إذا[2] رددته عن رأيه. وإنَّما سُمِّيَت حَكَمَةُ الفَرَسِ حَكَمَةً لأنَّها تَرُدُّ من غَرْبه، وقد[3] حَكَمَ الرَّجُلُ يَحكُمُ إذا تناهى وعَقَلَ، وقيل للقاضي حَكَمٌ وحاكِمٌ لِعقْلِه وكمالِ أمره، ويُقالُ: أحْكَمْتُ الفَرَسَ فهو مُحكَمٌ إذا جَعَلْتُ له حَكَمَةً. وقال ابن الأعرابي: الجَيِّدُ حَكَمْتُ الفرسَ فهو مَحكُومٌ، والحِكْمَةُ: اسم العَقْلِ، وجَمْعُها حِكَمٌ.

وقولهم[4]: حازم. حازمٌ معناه جامعٌ لرأيه مُتَثَبِّتٌ في شأنه، أُخِذَ من قَوْلهم: قد حَزَمْتُ المتاعَ إذا جمَعْتَه. ويُقالُ: قد حَزَمَ الرَّجُلُ وحَزُمَ – بضمِّ الزاي وفتحِها، وعَزَمَ الصَّبِيُّ وعَزَمَ. قال[5]:

وَصاحِبٍ قد قالَ لي وما حَزَمْ عَرِّس بنا بين زُقاقاتٍ فَنَم

فَقُلْتُ من نامَ هُنا فلا سَلِمْ.

وقولهم[6]: حَيَّاكَ اللَّهُ وبَيَّاك

في حَيَّاك ثلاثةُ أقْوالٍ. منهم من قال: سلامُ اللَّهِ عليك من قَوْلِه – تعالى –

---

(١) شعره، ١٤٠، وقد سلف. وعجزه «يؤرقني وأصحابي هُجُوعُ».

(٢) في الأصل، أراد.

(٣) في الأصل، يحكم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١١٠.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ١١٣.

(٥) الرجز في الزاهر، ١/ ١١٣. (٦) قابل بالزاهر، ١/ ٦٠ – ٦٤، والفاخر، ٢ – ٣.

﴿تَحِيَّتُهُم يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ﴾(١) ومنهم من قال: مَلَّكَكَ اللَّهُ، والتَّحيةُ المُلْكُ، ومن قال: أبقاكَ اللّه، والتَّحِيَّةُ: البَقاءُ، من قولهم: التَّحيَّاتُ لله: البَقاء لله. وفي بَيَّاكَ خَمْسَةُ أقوالٍ، منهم [من قال](٢) هو إتباع لحَيَّاكَ لا يُستَعْمَلُ مفرداً(٣) لا معنى له. ومنهم من قال معناها: بَوَّأكَ اللَّهُ [فتركت العربُ](٤) الهمزة فقلبت الواو ياءً ليزدوجَ مع حَيَّاكَ. ومنهم من قال: معناها أضْحَكَكَ اللَّه. ومنهم من قال: قَرَّبَكَ اللَّهُ، ومنهم من قال: اعتمدكَ اللَّهُ بالخير.

وقولهم(٥) الحمدُ لله والشكر

١/٥١٥ بينهما فَرْقٌ، والعامَّةُ تخطىء في التأويل فتظنّ أنّهما/ بمعنى، وليس كذلك، لأنَّ الحَمْدَ عِنْدَ العَرَبِ الثناءُ على الرَّجُلِ بأفعاله الكريمة، فهو [إذا](٦) قال: حَمِدْتُ فلاناً فمعناه أثنيتُ عَلَيْهِ وَوَصَفْتُه بِكَرَمٍ أو شجاعةٍ أو حَسَبٍ. قال الشاعر(٧):

نزورُ امرءاً أعْطَى على الحَمْدِ ما لَه ... ومن يُعْطِ أثمانَ المحامِدِ يُحْمَدِ

معناه: أعْطَى على الثَّناءِ ما لَه. وقال(٨) زهير:

فلو كانَ حَمْدٌ يُخلِدُ النَّاسَ لم يَمُتْ ... ولكنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيسَ بِمُخْلِدِ

معناه: فلو كان ثناءٌ يُخلِدُ النَّاسَ. والشُّكْرُ معناه في كلامهم أنْ تَصِفَ الرَّجُلَ بِنِعْمَةٍ سَبَقَت منه إليك. قال النبيُّ - صَلَّى اللَّه عليه وسلم - (من أُزِلَت إليه نِعْمَة

---

(١) الأحزاب، ٤٤.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل مفرد.
(٤) زيادة من الزاهر، ١/ ٦٢ يقتضيها السياق.
(٥) قابل بالزاهر، ٢/ ٧٨ - ٨٠.
(٦) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٧٨.
(٧) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه ١٦١، مع خلاف يسير، والزاهر، ٢/ ٧٨.
(٨) ديوانه، ٢٣٦، والزاهر، ٢/ ٧٩.

فَلْيَشْكُرْها)[1] معناه: فَلْيَصِفْ صاحِبَها بإنعامه عليه. وقوله عليه [الصلاة والسلام][2] أُزِلَت، أي أُسْدِيَت إليه واصْطُنِعَت عِنْده. يُقالُ منه: أَزْلَلْتُ إلى فلانٍ نِعْمَةً فَأنا أُزِلُّها إزْلالاً. قال كُثَيِّر[3]:

وإنّي وإن صَدَّت لَمُثْنٍ وَصَادِقٌ عليها بما كانَت إلينا أَزَلَّتِ

ورواه بعضهم: (من أُنْزِلَت إليه نِعْمَةٌ) وليس بمحفوظٍ، ولا وَجْهَ له في الكلام. وقد يَقَعُ الحَمْدُ على ما يَقَعُ عليه الشكرُ، ولا يَقَعُ الشكر على ما يَقَعُ عليه الحَمْدُ. الدليلُ على هذا أنَّ العَرَبَ تقول: قد حَمِدتُ فلاناً على حُسْنِ خَلْقِه وشَجَاعَتِه وعَقْلِه، ولا يقولون قد شَكَرْتُ فُلاناً على حُسْنِ خُلُقِه وعَقْلِه وشجاعَتِه، فالحمدُ أعَمُّ من الشُّكْرِ، ولذلك[4] افتتحَ اللَّهُ- تعالى- فاتِحَةَ الكتاب به فقال: ﴿الحمدُ للَّهِ رَبِّ العالمين﴾[5].

وقولهم[6]: بَيْنَ حاذِفٍ وقَاذِفٍ

الحاذِفُ بالعَصَا، والقاذِفُ بالحجارة. ويقالُ: بَيْنَ حاذف وقاذ[7] بحذف الفاء من القاذف. وقال بَعْضٌ: بقينا بَيْنَ كُلِّ حاذِفٍ وقاذِفٍ، وبَيْنَ كلِّ سُتُّوق وزائف. وتفسير سُتُّوق وزائف تجده في حَرْفِ السِّين إن شاءَ اللَّهُ.

وقولهم[8] كُتِبَ بالحِبْرِ والمداد

سُمّي [الحِبْرُ][9] حِبراً لأنَّه مُزَيِّنٌ للكتابِ أُخِذَ من قولهم: حَبَّرْتُ الشيءَ: إذا

---

(١) الفائق، ٢/١١٩، والزاهر، ٢/٧٩، واللسان، زلل.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه، ١٠١، واللسان، زلل.

(٤) في الأصل، وكذلك، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٧٩.

(٥) الفاتحة: ٢.

(٦) قابل بالزاهر، ٢/ ٧٥.

(٧) في الأصل، وقاذف، والصواب ما أثبتناه لأنه قال بحذف الفاء من القاذف. وجاء في الزاهر، ٢/ ٧٥ وقال الفرّاء: يقال: بين كلِّ حاذفٍ وقاذفٍ، وبين كلِّ حاذٍ وقاذف بحذف الفاء من الحاذف.

(٨) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٤١.

(٩) زيادة من الزاهر، ٢/ ٢٤١ يقتضيها السياق.

زينته، كان يُقَالُ لِطُفَيْلٍ في الجاهلية: مُحَبِّرٌ لتزيينه شِعْرَه[1]. وفي الحديث (يَخرجُ رجلٌ من النّار/ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُه وَسِبْرُه)[2] أي[3] قَدْ ذَهَبَ جمالُه وبهاؤه. قال[4] ابنُ أحمر يَذْكُرُ زَمَاناً قد مَضَى: ٥١٦/١

لَبِسْنَا حِبْرَه حتّى اقتُضينا ... لأعمالٍ وآجالٍ قُضينا

أرادَ بالحِبْرِ الجمالَ[5] والنَّضارة. ويُقالُ: إنَّما سُمِّيَ الحِبْرُ حِبراً لأنَّه يُؤَثِّرُ في القِرْطاسِ. يُقَالُ للأثر: حِبْرٌ وحَبَارٌ. قال[6] الأرقط - وذكر فَرساً -:

ولم يُقَلِّب أرْضَها بَيْطَارُ ... ولا لِحَبْلَيه بها حَبَارُ

والحَبَارُ: الأَثَرُ، وهو الحِبْرُ أيضاً. قال[7]:

لقد أشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وغادَرَت ... بِقَلْبِي حِبْراً آخرَ الدَّهْرِ باقيا

أرادَ بالحِبْرِ الأثر. والحِبْرُ أيضاً: العالمُ، ويقال فيه: حِبْرٌ وَحَبْرٌ - بالكسر والفتح - كما يُقَالُ: جِسْرٌ وَجَسْرٌ، ورِطْلٌ ورَطْلٌ وثوبٌ شِفٌّ وشَفٌّ إذا كان رقيقاً، ومثْلُه كثير. وقال الفَرّاءُ: يقالُ للعالِمِ: حِبرٌ وحَبرٌ وقال: هو كَعْبُ الحِبْرِ - بكسر الحاء - لأنَّه أُضيف إلى الحبر[8] الذي يُكتَبُ به إذا كانَ صاحبَ كُتُبٍ وعلوم فكأنَّه

---

(١) الزاهر، ٢/ ٢٤١.

(٢) الفائق، ١/ ٢٥١، والزاهر، ٢/ ٢٤١، واللسان، حبر.

(٣) في الأصل، أيّ.

(٤) شعره، ١٦٤، والزاهر، ٢/ ٢٤١، واللسان، حبر.

(٥) في الأصل، الجمالة، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٢٤١.

(٦) يعني حُمَيْداً الأرقط، والشاهد في الزاهر، ٢/ ٢٤١، وإصلاح المنطق، ٢٥٢، والمذكر والمؤنث، ١٨٨ للأنباري.

(٧) هو مصبح بن منظور الأسدي كما في اللسان، حبر، وانظر الشاهد في إصلاح المنطق، ٢٥٢. وفيهما «... بنتُ مَصَّانَ بادياه.

(٨) في الأصل، الكلمة مقتطعة غير تامة هكذا. الحـ.

[اختار](1) الكَسْرَ مع كعب خاصة لأنه عَلَمٌ في رواية الأحاديث المتقدِّمة، ومشهورٌ بنقل الكتب الأوَّلية فأضيفَ إلى الحِبْرِ على معنى صاحبِ الكتب وكَعْبِ العلوم، كما قيلَ: طُفَيْل الخَيْل، أي الحاذق بركوبها ووَصْفِها. ومع غَيْرِ كَعْبٍ - بفتح الحاء وبكسره - إذا أُرِيدَ به العالِم. وأمَّا المِدادُ فتفسيرُه في باب الميم إن شاءَ اللَّهُ.

وقولهم(2): فلانٌ يَتَحَيَّنُ فُلاناً

معناه: يَنْتَظِرُ وَقْتَ غَفْلَتِه، يُقالُ: قد حُيِّنَت النَّاقةُ: إذا جُعِلَ لِحَلْبِها وَقْتٌ معلوم. قال(3) في صفة النَّاقة:

إذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها ... وإن حُيِّنت أروى على الوَطْبِ حِينُها

والأَفْنُ: أن تُحْلَبَ في كلِّ وَقْتٍ ولا يكون لِحَلْبِها وَقْتٌ معروف. والأَفْنُ في غَيْرِ هذا النَّقْصُ. قال بعض الحكماء: «البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَة»(4) أي تُنْقِصُها. قال(5):

١/٥١٧ باضَ النَّعامُ بها فَنَفَّرَ أَهْلَهُ ... إلاَّ المُقيمَ على الدَّوى(6) المُتَأَفِّنُ

معناه: / المُتَنَقِّصُ(7).

وقولهم(8): (نَعُوذُ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ)(9) معناه: النُّقْصانُ بَعْدَ الزِّيادة، مأخوذ من كَوْرِ العِمامَةِ وحَوْرِها، وهو تَنَقُّضُها بَعْدَ كَوْرِها، وهو شَدُّها، واحتجَّ من قال بهذا، إنما روي أنَّ الحجَّاجَ بَعَثَ رجلاً أميراً على جيش ثم بَعَثَ به [بعد

(1) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٢٤٢.
(2) قابل بالزاهر، ١/ ٤٥٥.
(3) هو المُخَبَّل السعدي، والشاهد في اللسان، أفن، والزاهر، ١/ ٤٥٥، وشرح ديوان جرير، ٢/٥٥٩ تحقيق نعمان أمين طه وفيهما «أربى على الوَطْب».
(4) مجمع الأمثال، ١/ ١٨٥، واللسان، أفن.
(5) الزاهر، ١/ ٤٥٥، والمخصص، ١٥/ ١٢٨.
(6) في الأصل، الدواء، ما أثبتناه من المخصص ١٥/ ١٢٨، والزاهر، ١/ ٤٥٥.
(7) في الأصل، المتنقض.
(8) قابل بالزاهر، ١/ ٢٤.
(9) الفائق، ٤/ ٧١، واللسان، حور، والزاهر، ١/ ٢٤.

مُدَّةً][1] تَحْتَ رَجُلٍ آخر فقال [للحجَّاج][2]. هذا الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرِ، فقال له الحَجَّاجُ: وما الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرِ؟ فقال: النقصانُ بعد الزِّيادة. ورواه بعضُ أهْلِ العِلْمِ: (الحَوْرُ بَعْدَ الكون)[3] بالنون، من قولهم: حارَ بَعْدَ ما كان، أي كانَ على حالةٍ جميلة فَحارَ عنها، أي رَجَعَ عَنْها. يُقالُ: حارَ يحورُ حَوْراً إذا رَجَعَ. منه قوله – تعالى –: ﴿إنَّه ظنَّ أن لَنْ يَحُورَ﴾[4] معناه: أن لن يَرْجِعَ.

قال لبيد[5]:

وما المرءُ إلاَّ كالشِّهابِ وَضَوْئِه يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذ هو ساطِعُ

أي: يَرْجِعُ رَماداً. والحَوَرُ عِنْدَ العَرَبِ: البياضُ، من قولهم: خُبْزٌ حَوَّارَى إذا كانَ أبيضَ. والعَيْنُ الحَوْراءُ فيها ثلاثة أقاويل: قال أبو عبيدة[6]: الحَوَرُ: شِدَّةُ بياضِ العَيْنِ في شِدَّةِ سوادِها. وقال أبو عمرو الشيباني: [الظبيةُ][7] الحَوْراءُ: السوداءُ العَيْنِ التي ليس في عَيْنِها بياضٌ، ولا يكونُ هذا في الإنس إنما يكونُ في الوحش. وكذلك قال سعيد بن جبير في قوله – تعالى –: ﴿حُورٌ عِينٌ﴾[8]. الحُورُ: السُّودُ الأعْيُن. وقال ابنُ السكِّيت: الحَوَرُ عند العَرب سَعَةُ العينِ وكِبَرُ المُقْلَة وكثرةُ البياضِ. وقال قُطْرُب: الحَوْراءُ: الحَسَنَةُ المحاجِرِ الواسِعَتُها. وقال قيس بن الخطيم[9]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٢٥.
(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٢٥.
(٣) الفائق، ٤/ ٧١، واللسان، حور والزاهر، ١/ ٢٦.
(٤) الانشقاق، ١٤.
(٥) ديوانه، ١٦٩، والزاهر، ١/ ٢٥، واللسان، حور.
(٦) في الزاهر، ١/ ٢٦ أبو عبيد.
(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٢٦.
(٨) الواقعة، ٢٢.
(٩) ديوانه، ٥٧، والزاهر، ١/ ٢٧.

عَيْنَاءُ(١) جَيْداءُ يُسْتَضَاءُ بها   كأنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِـــفُ

وقال الفَرَّاءُ: الحورُ العِينُ فيها لغتان: حُورٌ عِينٌ، وحِيرٌ(٢) عِينٌ. والحَوارِيُّون فيهم خمسةُ أقوالٍ: البِيضُ الثيابِ، أُخِذَ من الحَوَرِ وهو البياضُ، ومنه قولُ العَرَبِ: امرأةٌ حَوارِيَّةٌ من نساءٍ حواريَّاتٍ، وهُنَّ المُقيماتُ بالأمصارِ لبياضِهِنَّ وبعدِهِنَّ من قَشَفِ أهلِ الباديةِ. قال(٣):

فَقُلْ للحواريَّاتِ يبكينَ غيرَنا   ولا تَبْكِنا إلاَّ الكِلابُ النَّـــوابحُ / ١/٥١٨

وقال قومٌ الحَواريُّون: المجاهِدون، واحتجوا بقولِ(٤) الآخر:

ونحنُ أُناسٌ يَملأُ البيضُ هامَنا   ونحن حواريّون حين (٥)نزاحفُ

وقال بعضُ المفسرين: الحواريُّون: القَصَّارون، وقال قوم: الصَّيَّادون. وقال قومٌ: الملوكُ. وقالَ الفَرَّاءُ، الحَوارِيُّون خاصَّةُ(٦) أصحابِ الأنبياء، من ذلك قولُ النبيِّ صلَّى الله عليه [وسلم](٧) (الزُّبيرُ ابنُ عمَّتي وحَوارِيِّي من أُمَّتي)(٨)، فمعناه من خاصَّةِ أصحابي. وقال قُطْرُب: الحواريُّون من قَوْلِ العَرَبِ: قد حُرْتُ القميصَ أَحُورُه: إذا غَسَلْتَه ونَظَّفْتَه.

وقولهم(٩): حَسَمْتُ مجيءَ فلان

(١) كذا وقع في الأصل، ولا شاهدَ فيه إذ الحديث عن الحور. وفي الديوان: حَوْراء جَيْداء وفي الزاهر: عَيْنَاءُ حَوْراء. ووقع في الأصل، خَوْطُ بفتح الخاء.

(٢) في الأصل، وحير، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٧.

(٣) هو أبو جِلْدة اليشكري، والشاهد في الزاهر، ١/ ٢٨، واللسان، حور.

(٤) الشاهد في الزاهر، ١/ ٢٨.

(٥) في الأصل، خير مزاجف، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٨.

(٦) في الأصل، خاصةٌ.   (٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) الفائق، ١/ ٣٣٠، والزاهر، ١/ ٢٨، واللسان، حور.

(٩) قابل بالزاهر، ١/ ٣٠٣.

أي قَطَعْتُه، والحَسْمُ في هذا: القَطْعُ. قال الشاعر(١):

يا وَيْحَ هذا من زمانٍ أهلُهُ   أَلْبٌ عليه وَخَيْرُه مَحْسُومُ

أي مقطوع. وقوله - عزَّ وجل -: ﴿ثمانيةَ أيامٍ حُسُوماً﴾(٢) فإنَّ الحُسُومَ - ههنا - المتابعة، وقيل: هي المشائيم، وأهلُ اللغةِ على القَوْلِ الأَوَّلِ. قال الشاعر(٣):

فأَرْسَلْتَ ريحاً دبورا عقيماً   فدابت عليهم لوقتٍ حُسُوما

وقال الفرَّاء: أصلُ هذا من حَسْمِ الدَاءِ، وذلك أن يُحْمَى المَوْضعُ ثم يُتَابعُ عليه بالمكواة.

وقولهم(٤): لستَ من أحلاسها

معناه: لَيْسَ من أصحابها الذين يعرفونَها وهو بمنزلة قولهم: بنو فلانٍ أحلاسُ خَيْلٍ، أي هم يقتنونَها ويُضَمِّرونَها ويلزمون ظهورها. والأَحْلاسُ مأخوذٌ من الحِلْسِ وهو كِساء(٥) تَحْتَ البَرْذَعة يلي ظَهْرَ البعيرِ ويَلْزَمُه، فَشَبَّه الذين يَعْرِفون الشيءَ ويلزمونه بهذا الحِلْس. والحِلْسُ في غَيْرِ هذا الفُسْطَاطُ(٦). منه الحديث: (كُنْ في الفتنة حِلْسَ بَيْتِك)(٧) أي الزم بيتك ولا تدخل مع الناس في فِتْنَتِهم. قال:

طِبْ عن الأُمَةِ مَسًّا   وارضَ بالوحدة أُنسا

كن لِقَعْرِ البيت حِلْسا

(١) الزاهر، ١/ ٣٠٣.

(٢) الحاقة، ٧.

(٣) الزاهر، ١/ ٣٠٤.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ٣١٨.

(٥) في الأصل، حساء، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣١٨ واللسان، حلس.

(٦) في الأصل، القسطاس، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣١٨.

(٧) الفائق، ١/ ٣٠٥، والزاهر، ١/ ٣١٩، واللسان، حلس.

(حتى تأتيكَ [يَدٌ][١] خاطئةٌ أو مَنِيَّةٌ قاضية)[٢]. ومنه حديث ابن مسعود (أحلاس البيوت).

٥١٩/١ ## وقولهم:/ فلانٌ حَنَّاج

مأخوذٌ من قولهم: حَنَجْتُ الحَبْلَ أحْنِجه حَنْجاً[٣] إذا فَتَلْتَه [فَتْلاً][٤] شديداً، والحَبْلُ محنوجٌ[٥]، وسُمّي المُخَنَّث حَنَّاجاً لتلويه، وهي كلمةٌ فصيحة.

وقولهم[٦]: في أيِّ حَزَّةٍ[٧] أتيتَنا

معناه: الوَقْتُ والحينُ قال[٨]:

ويبيتُ[٩] فَوْقَ ملاءَةٍ محبوكَةٍ وأَبَنْتُ للأشهادِ حَزَّةَ أَدَّعي

أي وقت أدّعي. والحُزَّةُ: الجافي الحديث. أَخَذَ بِحُزَّتِه أي بِعُنُقِه، وهي حُزَّةُ السَّراويل وحُجْزَتُه. والحُزَّة: قطعةُ كَبِدٍ أو غيره. قال[١٠]:

يكفيه حُزَّةُ لَحْمٍ إنْ أَلَمَّ بها من الشِّواءِ ويَكْفي شُرْبَه الغُمَرُ

والحَزُّ: قَطْعُ اللحم غَيْرَ بائن، وقد حَزَّ حُلْقُومَه بالسَّيْفِ واحْتَزَّه[١١].

---

(١) سقط من الأصل، وهو من الفائق، ١/ ٣٠٥، واللسان، حلس.

(٢) الفائق، ١/ ٣٠٥، واللسان، حلس، والحديث تتمة للحديث السابق: كن حِلْس بيتك.

(٣) في الأصل، جنحاً.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل مجنوج.

(٦) قابل بالزاهر، ١/ ٣٤٢.

(٧) في الأصل، خزّة وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٤٢.

(٨) هو ساعدة بن العجلان، انظر الشاهد في الزاهر، ١/ ٣٤٢، والفاخر، ١٢٥، واللسان حزز، عجز البيت.

(٩) في الزاهر والفاخر، ورميت.

(١٠) هو أعشى باهلة، والشاهد في اللسان، حزز، وفيه «تكفيه حُزَّةُ فِلْذان...».

(١١) بعدها في الأصل كلمة مقطوعة.

والمَحبوكَةُ(١) في البيتِ المتقدِّم هي المُحَسَّنَةُ من قَوْلِه - تعالى -: ﴿والسَّماءِ ذاتِ الحُبُكِ﴾(٢) أي ذات الخَلْق الحَسَن. هذا قولُ ابن عبّاس. وقال أبو عبيدة: الحُبُكُ: الطَّرائِقُ في السَّماءِ من آثار الغَيْم.

وقال الفرَّاءُ(٣): الحُبُكُ: التكسُّرُ. ويُقالُ للتكسُّرِ(٤) [الذي](٥) يكون في الرَّمْلِ والشَّعَرِ والماء حُبُك. قال زهير(٦):

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّبْتِ تَنْسُجُــه ... ريحُ الجَنُوبِ لضاحي مائِهِ حُبُكُ

[ويروى: مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ ريح خريق](٧).

النَّجْمُ بينَ النَّبْتِ والشَّجَرِ، وقيل: النَّجْمُ: كلُّ ما لم يكن له ساق من النَّبْتِ، والخريقُ: الريحُ الشديدة. وواحِدُ الحُبُكِ حبيكة وحِبَاك. وفي حُبُك ثلاثة أوجه: الحُبُك - بضم الحاء والباء، وهو مذهب العوام، والحُبْك - بضم الحاء وتسكين الباء، وبها قرأ أبو مالك(٨) الغِفَارِي. وقرأ الحسن(٩): الحِبْك. ويُقَال: ما طَعِمنا عنده حَبَكَة ولا لَبَكَة. وبَعْضٌ يقولُ: عَبَكَة ولَبَكَة. والحَبَكَةُ والعَبَكَةُ(١٠) الحَبَّةُ من السَّويقِ، واللبَكَةُ: اللقمةُ من الثَّريد.

---

(١) في الأصل: والحُبُوكة.

(٢) الذاريات، ٧، وانظر قول ابن عباس في مختصر ابن كثير ٣/ ٣٨٢.

(٣) انظر قول الفراء في معاني القرآن ٣/ ٨٢.

(٤) في الأصل، التكسر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٤٢.

(٥) زيادة من الزاهر، ١/ ٣٤٢.

(٦) ديوانه، ١٧٦، والزاهر، ١/ ٣٤٢، واللسان، حبك وفيهما: مائِهِ وفي أصل الزاهر بابه وفي اللسان حبك مكلّلٌ بعميم النبتُ تَنْسُجُهُ ريحٌ خريقٌ... وكذا الكشاف ٤/ ١٤ وفي الديوان مكلّلٌ بأصول النَّجْم.

(٧) زيادة من الديوان، ١٧٦ يقتضيها السياق التالي.

(٨) المحتسب، ٢/٢٨٦.

(٩) المحتسب، ٢/٢٨٦.

(١٠) في الأصل، والعنكة، وما أثبتناه من اللسان، حبك.

وقولهم(1): قد صارَ كأنَّه حممة

معناه عِنْدَهم الفحمة، وَجَمْعُها حُمَمٌ. ومنه الحديث: (إنَّ رجلاً أوصى بنيه فقال: إذا أنا مِتُّ فأحرقوني بالنَّار حتَّى إذا صِرْتُ حُمَماً فاسحقوني ثم ذروني لعلّي أضِلُّ الله)(2) فمعناه: إذا صِرْتُ فحماً. قال(3) طَرَفَةُ: / 1/520

أشجاكَ(4) الرَّبْعُ أم قِدَمُه ... أم رمادٌ دارسٌ حُمَمُه

وقولهم(5): منزل مَحْفُوفٌ بالنَّاس

معناه: النَّاسُ مجتمعون بِحِفَافيه(6). وحِفَافاه(7): جانباه. وقوله - تعالى -: ﴿وَتَرَى الملائكَةَ حَافِّينَ من حَوْلِ العَرْش﴾(8) قال أبو عبيدة: معناه: يُطيفون بحافَتَيْه أي(9) بجانبيه. وأنشد(10):

تَظَلُّ بالأكمام مَحْفُوفَةً ... تَرْمُقُها أعْيُنُ جُرَّامِها

وقولهم(11): لا يَقْدِرُ على هذا مَنْ هو أعْظَمُ حَكَمَةً مِنْكَ. وقال بعضُ أهلِ اللغة: الحَكَمَةُ القَدْرُ والمنزلة، واحتجَّ بحديث عمر - رضي الله عنه - (إنَّ العَبْدَ إذا تواضَعَ لله رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَه وقال له: انْتَعِش، رَفَعَكَ الله، فهو في نَفْسِه حَقير، وفي أعْيُنِ النَّاس كبير)(12) وللحديث تمام(13) تَرَكْتُه. والحَكَمَةُ: القَمْلَةُ العظيمةُ،

---

(1) قابل بالزاهر، 1/355. (2) الزاهر، 1/355. (3) ديوانه، 74، والزاهر، 1/355.

(4) في الأصل، شجاك، وما أثبتناه من الديوان، 74، والزاهر، 1/355.

(5) قابل بالزاهر، 1/392.

(6) في الأصل، بحوافيه، وما أثبتناه من اللسان، حفف والزاهر 1/392.

(7) في الأصل، وحافاه، وما أثبتناه من الزاهر، 1/392.

(8) الزمر، 75. (9) في الأصل، أيّ.

(10) الشاهد في الزاهر، 1/ 392 وهو للطِّرِمَّاح في ديوانه، 443.

(11) قابل بالزاهر، 1/ 396، والفاخر، 198. (12) الحديث في الفائق، 1/ 302.

(13) تمامه كما في الفائق، 1/ 302 «وإذا تكَبَّرَ وَعَدا طَوْرَه وَهَصَه الله إلى الأرض». وزاد في الزاهر، 1/ 396 «وقال له: اخسأ خَسَأَكَ الله، فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير، حتى يكونَ عندهم أحقرَ من الخِنزير».

والحَكَمَةُ: حديدةٌ في اللِّجام مستديرة على الحَنَكِ تَمنَعُ الفرَسَ من الفَسَادِ والجَرْي. ويقالُ: فَرَسٌ مَحكُومَةٌ ومُحْكَمَةٌ. ومنه قولُهم: قد حَكَمَ الحاكمُ أخذَ معناه: قد قال [قولاً](1) مَنَعَ به عن الظُّلْمِ والفَسَاد. ويُقَالُ: حكَمَ اليتيمَ عن كذا، أي ردَّه عنه. قال جرير(2):

أبني حَنيفةَ أحكِموا سُفَهاءَكم(3) إنّي أخافُ عليكم أن أغضَبَا

وقولهم(4): قد حَصِرَ الرَّجُلُ

معناه: قد احتبسَ عليه الكلامُ وضاقَ مَخرَجُه. وأصلُ الحَصْرِ عِنْدَهم: الحَبْسُ والضِّيق. قال عزَّ ذكره: ﴿أو جاءوكم حَصِرَت صُدورُهم﴾(5) أي: ضاقت. والحُصْرُ عِنْدَهم احتباسُ الحَدَث، والأُسْرُ: احتباسُ البَوْل. وأحْصَرَ الرَّجُلَ المرضُ: إذا حَبَسَه. قال عزَّ وجل: ﴿فإنْ أُحْصِرتُم فما استَيْسَرَ من الهَدْي﴾(6) أي فإنْ حَبَسَكُم المَرَضُ. وقال قيس المجنون(7):

ألا قد أرَى والله حبَّكِ شامِلاً فؤادي وإنّي مُحْصَرٌ لا أنالُكِ(8)

ويُقَالُ للملك حَصِيرٌ لأنّه محجوبٌ مَحْبوسٌ لا يكادُ الناسُ يعاينونَه. يُقَالُ: قد غَضِبَ الحَصِيرُ على فلانٍ، أي غَضِبَ عليه الملكُ. قال(9):

ومَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأنَّهم/ جِنٌّ لدى بابِ الحَصيرِ قِيامُ ٥٢١/١

---

(1) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٣٩٧.

(2) ديوانه، ١/ ٤٦٦ (بتحقيق نعمان طه)، والزاهر، ١/ ٣٩٨، واللسان، حكم.

(3) في الأصل، سفاءكم، وما أثبتناه من الديوان والزاهر، واللسان.

(4) قابل بالزاهر، ١/ ٤١٩.

(5) النساء، ٩٠.

(6) البقرة، ١٩٦.

(7) الزاهر، ١/ ٤١٩.

(8) في الأصل، أبالك، وما أثبتناه من الزاهر ١/ ٤١٩.

(9) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠ «ولدى طَرَف»، والزاهر، ١/ ٤١٩، واللسان، حصر.

والحَصِيرُ: الحَبْسُ. قال عزَّ ذكره: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾(١) معناه: حَبْساً. والحَصِرُ بالشيء: الكَتُومُ(٢) له قال(٣):

ولو تَسَقَّطَني الوشاةُ لصادفوا   حَصِراً بِسِرِّكِ يا أُميمَ ضَنينا

والحَصُورُ: الذي [لا](٤) إربَةَ له في النِّساء. قال عزَّ ذكره في ذِكْرِ يحيى بن زكريا صلَّى الله عليه [وسلم](٥) ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾(٦) والحَصُورُ كالهَيُوبِ: المُحجِمِ عن الشيء. والحَصِيرانِ: الجَنْبانِ، والحَصِيرُ: فِرِنْدُ السَّيفِ.

وقولهم(٧): حَرِدَ الرَّجُلُ

معناه: قد أَزْعَجَهُ الغَضَبُ من قولهم: قد حَرِدَ البعيرُ يَحْرَدُ حَرَداً: إذا نالَتْهُ عِلَّةٌ في بَدَنِه مُزْعِجَةٌ له يَضْرِبُ بيديه مِنها الأرضَ. وقد يُستعارُ هذا لِغَيْرِ(٨) البعير. قال نابِغَةُ بني ذُبْيان(٩):

فَبَثَّهُنَّ عليه واستَمَرَّ بــــه   صُمْعُ الكُعوبِ بريئاتٌ من الحَرَدِ

أي: بريئات من هذه العلَّة. وأكثرُ كلامِ العَرَبِ قد حَرِدَ حَرَداً بفتح الراء [ومن العَرَبِ من يقولُ: قَدْ حَرِدَ الرَّجُلُ حَرْداً بتسكين الراء](١٠) إذا غَضِبَ. قال(١١):

أُسودُ شَرَىً لاقَتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ   تَساقَوا على حَرْدٍ دماءَ الأساوِدِ

(١) الإسراء، ٨.   (٢) في الأصل، المكتوم، وما أثبتناه من اللسان، حصر.

(٣) هو جرير، والشاهد في ديوانه، ١/ ٣٨٧ تحقيق نعمان طه، واللسان، حصر.

(٤) سقط من الأصل، وهو من اللسان، حصر.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) آل عمران، ٣٩.

(٧) قابل بالزاهر، ١/ ٤٤٥.

(٨) في الأصل، الغير.

(٩) ديوانه، ٢٧ تحقيق عبد الرحمن سلام، والزاهر، ١/ ٤٤٥، وشرح القصائد العشر، ٥١٩.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٤٤٥.

(١١) هو الأشهبُ بن رُمَيْلَة، والشاهد في الزاهر، ١/ ٤٤٥، واللسان، حرد.

معناه: على غَضَبٍ وحِقْد. ويُقَالُ: قد حَرَدَ الرَّجُلُ: إذا قَصَدَ الشيءَ يَحْرِدُ حَرْداً. قال عزَّ ذكره: ﴿وَغَدَوا على حَرْدٍ قادِرين﴾[1] فمعناه على قَصْدٍ. قال[2] الشاعِرُ - وهو الأشْهَبُ بن رُمَيْلَة:

حَرَدَ الموتُ حَرْدَهم فاصطفاهم   فِعْلَ ذي مِيعَة[3] كالخبيـــــرِ

معناه[4]: قَصَدَ الموتُ قَصْدَهم. قال أبو عبيدة: ويجوزُ أن يكونَ معنى قوله عزَّ وجل -: ﴿وَغَدَوا على حَرْدٍ قادِرين﴾ على مَنْعٍ.

قال العبَّاسُ بن مرداس[5]:

وحارِبْ[6]فإنْ[7]مولاكَ حَارَدَ نَصْرُه   ففي السَّيْفِ مَوْلًى نَصْرُه لا يُحَارِدُ[8]

معناه: فإنْ مَوْلاكَ مَنَعَ من نُصْرَتِك فإنَّ السَّيْفَ لا يَمْنَعُكَ نُصْرَتَه. ويُقَالُ: قد حَرَّدْتُ الجِلْدَ أُحَرِّده تحريداً: إذا عَوَّجْتَه في القَطْعِ فجَعَلْتَ بَعْضَه دقيقاً وبَعضَه عريضاً. قال طرفة[9]:

ووجهٌ كقرطاسِ الشآمي/ ومِشْفَرٌ   كَسِبْتِ اليماني قَدُّه لم يُحَرَّدِ ٥٢٢/١

أي لم يُعَوَّج. ويُرْوَى: قِدُّه - بكسر القاف -، ويُجَرَّد، أي لم يُجَرَّد من

---

(١) القلم، ٢٥.

(٢) الشاهد في الزاهر، ١/ ٤٤٥.

(٣) في الزاهر، ١/ ٤٤٥، ذي نيقَةٍ.

(٤) صاحب القول هو يونس بن حبيب، انظر الزاهر، ١/ ٤٤٦.

(٥) ديوانه، ٤٥، والزاهر، ١/ ٤٤٦.

(٦) في الزاهر، ١/ ٤٤٦: وحارد.

(٧) في الأصل، فانْ.

(٨) في الأصل، تحارد.

(٩) ديوانه، ٢٣ وفيه «وخدٌ كقرطاس... لم يُجَرَّدِ»، وشرح القصائد العشر، ١٥٧ وفيه «وخدٌ كقرطاس»، والزاهر، ١/ ٤٤٦ ورواية البيت مطابقة لرواية المؤلِّف هنا.

الشَّعَر، فهو أَلْيَنُ لَه. القِدُّ - بكسر القاف - الجِلْدُ، والقَدُّ - بالفتح - مصدر أَقُدُّه قَدّاً. وَيُقَالُ: لأن حَرَدْتُ حَرْدَك، أي قَصَدْتُ قَصْدَك. ويقال: على حَرْد وحَرَد لغتان، كما يُقَالُ: الدَّرْك والدَّرَك، والطَّرْد والطَّرَد.

وقولهم[1]: على فلانٍ حُلَّةٌ

الحُلَّةُ لا تكونُ إلاَّ ثوبين إزاراً ورداءً من جنسٍ واحد، وسميت حُلَّة لأَنَّها تحلُّ على لابسها كما يحلُّ الرَّجلُ على الأرض. قال[2]:

نَحُلُّ بلاداً كلَّها حُلَّ قبلنا ... ونرجو الفلاحَ بَعْدَ عادٍ وحِمْيَرِ[3]

وقولهم[4]: حابى[5] فلانٌ فلاناً

معناه: مالَ إليه، أُخِذَ من حَبِيِّ السَّحابِ الذي يدنو بَعْضُه من بعض. قال عدي ابن زيد[6]:

وَحَبِيٌّ بعدَ الهُدُوِّ تُزَجِّيـــه ... م شَمَالٌ كما يُزَجَّى الكَسِيرُ

وَيُقَالُ: مَعنَاه قد خَصَّه بالمَيْلِ، أُخِذَ من الحَبْوَة من قولهم: وَحَبَوْتُ الرَّجُلَ أَحبُوه إذا أَفْضَلْت عليه وأَحْسَنْت إليه.

قال النابغة[7]:

حَبَوْتُ بها غَسَّانَ إذ كُنْتُ لاحِقاً ... بقوميَ إذ أعيَتْ عليَّ مذاهبـي

وهي العَطِيَّةُ التي يحبو بها الرَّجُلُ صاحِبَه وَيَخُصُّه بها. قال زهير[8]:

---

(١) قابل بالزاهر، ١/ ٤٤٨. (٢) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٥٧، والزاهر، ١/ ٤٤٨.

(٣) في الأصل، خيير، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ٤٦٤، ٢/ ٥٤.

(٥) في الأصل، حلانا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٤٦٤.

(٦) ديوانه، ٨٦، والزاهر، ١/ ٤٦٤ وقد سلف.

(٧) ديوانه، ١٣ تحقيق عبد الرحمن سلام «إذا عيَّت»، والزاهر، ٢/ ٥٤.

(٨) ديوانه، ٢٩٩، وفيه إخاءك والزاهر، ١/ ٤٦٤.

أُحابي بها مَيْتاً [بِنَخْلٍ][1] وابتغي ... وِدادَك بالقَوْلِ [الذي][2] أنا قائِلُ

وفلانٌ يُحَابي فُلاناً، أي يُسامِحُه ويُساهِلُه. والحَوْبة[3] والحَيْبةُ الحاجَةُ. والحَوْبُ: الذي يذهب ماله ثم يعود إليه.

وقولهم[4]: حقَنَ دَمَه

معناه: قد حَبَسَه في جِلْدِه ومَلأه به، وكلُّ شيء قد ملأتَ به شيئاً أو دَسَسْتَه فيه فقد حقَنْتَه، ومنه سُمِّيت الحُقْنةُ حُقْنةً.

وقولهم[5]: قَدْ حَدَسْتُ في الأمْرِ أحْدِسُ

وعَكَلْتُ أعْكُلُ: إذا قُلتَ فيه برأيك. هذا قَوْلُ الفرّاء. وقال غَيْرُه: معنى حَدَسْتُ ظننتُ ظَنّاً بَلَغْتُ منه غاية الشيء في عَدَده أو وَزْنه. والأصلُ فيه من قولهم: قد بَلَغْتُ الحِداسَ / أي الموضع الذي يُغْدَى إليه ويُتَطَلَّبُ لحاقَه. وحكى الفَرّاء[6]: حَدَسَ فلانٌ فُلاناً إذا صَرَعَه، فأحَدُهما حادِسٌ والآخر مَحْدوس. قال[7]: ٥٢٣/١

بِمُعْتَرَكٍ شَطِّ الحُبَيَّا ترى بـه ... من القَوْمِ مَحْدوساً وآخر حادِسا

فمعنى حَدَسْتُ على هذه الرواية: أصَبْتُ.

وقولهم[8]: حَمَاليق العَيْن

وهي باطِنُ الأجْفَانِ، واحِدُها حِمْلاقٌ. قال عبيد[9] بن الأبرص:

---

(١) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الديوان، ٢٩٩، والزاهر، ١/ ٤٦٤.

(٢) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الديوان، ٢٩٩، والزاهر، ١/ ٤٦٤.

(٣) في الأصل، والحَبْوة والحبوة ولعلّ ما أثبتناه صواب لأن الحبوة العطاء والحَوْبة الحاجة. ومراد المؤلف الحاجة.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ٥٠٥. (٥) قابل بالزاهر، ٢/ ٣٣.

(٦) قطعت الكلمة في الأصل، وهي من الزاهر، ٢/ ٣٣.

(٧) هو العبّاس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٥٣، والزاهر، ٢/ ٣٤ ويعزى لعمرو بن معد يكرب، انظر شعره، ١١١.

(٨) قابل بالزاهر، ٢/ ٧١.

(٩) ديوانه، ١٩، وشرح القصائد العشر، ٥٤٩، واللسان، حملق وفيه «من خوفها»، والزاهر، ٢/ ٧١. وروايته ورواية الديوان وشرح القصائد العشر موافقة لرواية المؤلف.

فَدَبَّ مِنْ رأيها دبيبا   والعَيْنُ حِملاقُها مَقلوبُ

والحماليقُ: أغطيةُ العينينِ من تحت ومن فوق. والحَدَقَةُ سوادُ العَيْنِ. والشَّحْمَةُ التي فيها البياض والسَّوادُ هي المُقلَةُ. وإنسانُ العَيْنِ: المِثال الذي في السَّواد الذي تُسَمِّيه العامَّةُ البؤبؤ.

وقولهم(١): حُمَةُ العَقْرَبِ

العَامَّةُ تخطيءُ فيها فتشدِّد الميم منها، وهي مُخَفَّفَةٌ عند العرب لا يجوز تشديدُها، وتخطيءُ في تأويلها أيضاً وتَظُنُّ أنَّ الحُمَةَ الشَّوكَةُ التي تَلْسَعُ بها وليس كذلك، إنما الحُمَةُ السُّم، سُمُّ الحَيَّة والعَقْرَبِ والزُّنْبور. ويُقَالُ للشوكة الإبرة.

وقولهم(٢): هو أجَلُّ من الحَرْشِ

[الحَرْشُ](٣): التَّحْريضُ من قَولِهم: حَرَّشْتُ بين الرَّجلين. وأصلُ الحَرْش في صَيْدِ الضِّبابِ أن يُجاءَ بِحَيَّةٍ إلى جُحْرِ الضَّبِّ فيَتَحَرَّك فإذا سَمِعَ الضَّبُّ حَرَكَتَها خَرَجَ ليقاتِلَها فاصطيد. وكانت العَرَبُ تتحدَّثُ في أوَّلِ الزَّمانِ بأنَّ الضَّبَّ قال لابنه: احذَرِ الحَرْش يا بُنيَّ، فبينَمَا هما ذات يوم مجتمعان إذ سَمِعَا [صوت](٤) مِحْفَارٍ حافِرٍ يَحفِرُ عنهما. فقال ابنُ الضَّبِّ لأبيه: يا أبتِ: هذا الحَرْشُ؟ فقال: هذا أَجَلُّ من الحَرْشِ، ثم ضربوا هذا مثلاً(٥) لكلِّ من كان يخشى شيئاً فوَقَعَ فيما هو أشدُّ منه.

وقولهم(٦): قد حَرَّضْتُ فُلاناً، معناه: قد أغْرَيْتُه وأفْسَدتُ عليه وهو مأخوذٌ من الحَرَضِ. والحَرَضُ والحارِضُ: الفاسِدُ في جِسْمِه/ وعَقْلِه(٧). قال اللهُ – عزَّ وجل –: ١/٥٢٤

---

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ٧٣.   (٢) قابل بالزاهر، ٢/ ٩٥.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٩٥.

(٤) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٩٦، وفي اللسان، حرش: وَقْع مِحفار.

(٥) انظر المثل في مجمع الأمثال، ١/ ٣٣٢.

(٦) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٦١.   (٧) مطموسة في الأصل، وهي من الزاهر، ٢/ ٢٦١.

﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾(1) قال الفرّاءُ: الحارِضُ: الفاسدُ الجسمِ والعقلِ. قال قد حَرَضَ الرَّجُلُ فهو حارِضٌ، وما كان حَرَضاً، ولقد حَرَّضتُه وأحْرَضْتُه على الشيء. وقال أبو عبيدة: الحَرَضُ الذي قد أذابَه الحُزْنُ، وأنشَدَ(2) للعَرْجِي:

إنّي(3) امرؤٌ لَجَّ [بي](4) هَمٌّ فأحرضني حَتَّى بَلِيتُ وَحَتَّى شَفَّني السَّقَمُ

وعن ابن عبّاس: الحَرَضُ(5): مَرَضٌ دون الموت. وأنشد(6):

أمِن ذكر ليلى أنْ نأت غُرْبَةٌ بها كأنَّكَ حَمٌّ للأطباءِ مُحْرَضُ

وعن أنس بن مالك أنَّه قد قرَأ(7) ﴿حَتَّى تكونَ حُرُضًا﴾ قال: المعنى: حتَّى تكونَ مثل عود(8) الأشنان.

وقولهم(9): قد أحْلَطَ الرَّجُلُ أي قد بالَغَ في الغَضَب من قَوْلهم: قد أحْلَطَ الرَّجُلُ في الأمر: إذا بالَغَ فيه واجتَهَد. قال ابنُ أحمر(10):

وألْقَى التِّهَامي منهما بِلَطَاتِهِ وأحْلَطَ هذا لا أريمُ مكانيا

أي: اجتَهَدَ في اليمين وبالَغَ فيها.

(1) يوسف، 85.
(2) ديوانه، 5، واللسان، حرض، والزاهر، 2/ 262، والمذكر والمؤنث، 327.
(3) في الأصل، ني.
(4) سقط من الأصل، وهو من المصادر السالفة في حاشية رقم 2.
(5) في الأصل، لحرض.
(6) الزاهر، 2/ 262، واللسان، حرض.
(7) انظر القراءة في الكشاف، 2/ 339 وعزاها الزمخشري إلى الحسن وعزاها الأنباري في المذكر والمؤنث، 327 والزاهر، 2/ 262 إلى أنس بن مالك كما فعل المؤلف.
(8) في الأصل، عرد، وما أثبتناه من الزاهر، 2/ 262، والمذكر والمؤنث، 327 للأنباري.
(9) قابل بالزاهر، 2/ 102.
(10) شعره، 174، والزاهر، 2/ 102، واللسان، حلط، وفيه: «لا أعود ورائيا»، والفاخر، 114.

وقولهم(١): قدْ حَسَّ فلانٌ. العامّةُ تخطيءُ في هذا فَتَظُنُّ أنَّ معنى حَسَّ سَمِعَ وَوَجَدَ، وليس كذلك، العرَبُ تقولُ: أحَسَّ فلانٌ [الشيءَ](٢) يُحِسُّه إحْسَاساً إذا وَجَدَه. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِنْ أحَدٍ﴾(٣) معناه: هل تَجِده. قال الأسود بن يَعْفُر(٤):

نامَ الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقَادي والهمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وِسادِي

ويُقَالُ: حَسَّ فلانٌ القَوْمَ: إذا قَتَلَهم. قال الشاعر(٥):

نَحُسُّهُم بالبِيَضِ حتَّى كأنَّما نُفَلِّقُ منهم بالجماجِمِ حَنْظَلا

ويُقَالُ: حَسَّ فلانٌ يَحَسُّ ويَحِسُّ إذا رَقَّ وعَطَفَ. قال الكميت(٦):

هَلْ من بَكَى الدَّارَ راجٍ أن تَحِسَّ له أو يُبْكِيَ الدّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

معناه: راجٍ أن يَرِقَّ له ويَرْحَمَه. قال اللهُ – عَزَّ وجل: ﴿إذ تَحُسُّونَهم بإذْنِه﴾(٧) مَعْنَاه: إذ تَقْتُلونَهم بإذنه. ويُقَالُ: سَنَةٌ حَسُوسٌ: إذا كانت شديدةً قليلةَ الخَيْرِ. قال(٨):

إذا تَشَكَّوا سَنَةً حَسُوسا تأكلُ بَعْدَ الأخضرِ اليَبِيسا

وقولهم(٩): جِيءَ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ، فيه قَوْلان: قيل: من [حَيْثُ](١٠) كانَ

---

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ١٣١.
(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ١٣١.
(٣) مريم، ٩٨.
(٤) ديوانه، ٢٥، والزاهر، ١/ ٢٣٠، ٢/ ١٣١.
(٥) الزاهر، ١/ ٢٣٠، ٢/ ١٣١.
(٦) شعره، ٢/ ١٢، واللسان، حسس، والزاهر، ٢/ ١٣٢، ١/ ٢٣١ وإصلاح المنطق، ٢١٥.
(٧) آل عمران، ١٥٢.
(٨) الزاهر، ٢/ ١٣٢، واللسان، حسس. وفيه «شكونا... الخَضِرَةْ».
(٩) قابل بالزاهر، ١/ ٢٣٠.
(١٠) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٢٣٠، واللسان، حسس، ويدلُّ على الزيادة ما يلي من كلام المؤلِّف.

ولم يكن/ وقيل: من حَيْثُ تُدْرِكُه(١) حاسَّةٌ(٢) من حَوَاسِّك، والحَسُّ في غَيْرِ هذا: القَتْلُ، والحِسُّ - بكسر(٣) الحاء - والحَسيسُ: الصَّوتُ. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿لا يَسْمَعُون حَسِيسَها﴾(٤)، أي لا يَسْمُعون صوتَها. والعَرَبُ تقولُ عند الألَم: حَسِّ حَسِّ، ويقال: صوت فما قالَ: حَسٌّ ولا بَسٌّ. منهم من لا يُنوِّن [ومنهم من](٥) يقول حَسٌّ ولا بَسٌّ، ومنهم من يكْسِرُ الحاء فيقول: حِسِّ. ٥٢٥/١

وقولهم(٦): أخَذَ الشيء بِحَذافيره، قد حَصَلَ ذكره في باب الباء.

وقولهم(٧): قد احْتَفَلَ الرَّجُلُ(٨)، مَعْناه قد جَمَعَ وزادَ وأكْثَرَ من الشيء الذي قَصَدَ له. وكذلك مَحفِلِ القَوْم: مُجتَمَعُهُم، وجمعُ المَحْفِلِ محافِل. قال(٩):

وإنَّ كبيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَه صغيرٌ إذا التفَّت عليه المحافِلُ

ومنْه الشَّاةُ المُحَفَّلَةُ وهي التي يُحبَسُ(١٠) لَبَنُها أياماً في ضَرْعِها فلا يُحلَبُ، وفيها جاءَ النَّهْيُ [عن](١١) بَيْعها ،وقال: (إنَّها خِلابَة)(١٢) أي خَديعة.

---

(١) في الأصل، يدركه.

(٢) في الأصل، حا، وباقي الكلمة محذوف.

(٣) ظهر منها في الأصل حرف الباء، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٣١.

(٤) الأنبياء، ١٠٢.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) قابل بالزاهر، ١/ ٢٨٠.

(٧) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٠٧.

(٨) الكلمة مقطوعة في الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٢٠٧.

(٩) الزاهر، ٢/ ٢٠٧.

(١٠) في الأصل، تحبس، ومما أثبتناه في الزاهر، ٢/ ٢٠٧.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) الفائق، ١/ ٢٩٦، واللسان، خلب، والزاهر، ٢/ ٢٠٧.

وقولهم[1]: أصاب فُلاناً[2] الحِمامُ، أصلُه القَدَرُ[3] ثمَّ استُعْمِلَ حتّى صارَ مُعَبِّراً عن الموتِ والمكروه. يُقَالُ: حُمَّ الشيء: إذا قُدِّر. قال لبيد[4]:

ألا يا لَقَومي كلُّ ما حُمَّ واقعٌ وللطير مَجْرَىً والحُتُوف مصارع

وقال الشَّرْقي بن القَطامي: المنايا: الأحداث، والحِمامُ الأجَلُ، والحَتْفُ الغَدْر، والمنون: الزَّمان. وقال بعضُ الأعراب[5]:

أعْزِزْ عليَّ بأن أُرَوِّعَ شيبَهَا أو أن يَذُقْنَ على يَدَيَّ حِمَامَها[6]

وقولهم[7]: قد انْتَحَلَ كذا، معنّاه: قد ألزمَه نَفْسَه، أُخِذَ من النِّحْلَة - وهي الهِبَةُ والعطيَّة يُعْطَاها الإنسان. قال - عزَّ وجل -: ﴿وآتوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾[8] أرادَ هِبَةً. والصَّداقُ: فَرْضٌ، لأنَّ أهْلَ الجاهلية كانوا لا يُعْطون النِّساءَ من مهورِهِنَّ شيئاً فقالَ وآتوا النِّساء صدقاتهن هِبَةً من الله عَزَّ وجل، وفرضٌ للنِّساءِ على الأزواج. ويقالُ للنِّحْلَة: الدِّيانة من قولهم: هو يَنْتَحِلُ قَوْلَ فلانٍ، والقولان متقاربان. وانْتَحَلَ فلانٌ شِعْرَ فلان إذا ادَّعاه أنَّه قائلُه/ ١/٥٢٦

---

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٢) في الأصل، فلان، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٢٥.

(٣) من الزاهر، ٢/٢٢٥، وهي في الأصل، مقطوعة غير تامة.

(٤) كذا وقع في الأصل، والشاهدُ للبَعيثِ كما في اللسان، حمم وانظر الزاهر أيضاً ٢/٢٢٥ وفيهما والجُنوبُ.

(٥) الزاهر، ٢/٢٢٥.

(٦) في الزاهر، ٢/٢٢٥ حماما وفي نسخة ك من الزاهر، ٢/٢٢٥ حمامها كما وقع هنا.

(٧) قابل بالزاهر، ٢/٢٥٤.

(٨) النساء، ٤.

(١)
فهرس الآيات الكريمة

الفهارس العامة
للجزء الثاني من الإبانة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة سبأ

سورة فاطر

سورة يس

سورة الزمر

سورة غافر

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الجمعة

سورة المنافقون

سورة الطلاق

سورة التحريم

سورة القارعة

سورة الفيل

سورة الكوثر

سورة المسد

سورة الناس

(٢)
فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

(٣)
فهرس الأشعار

الهمزة المضمومة

الهمزة المكسورة

الباء المضمومة

الباء المكسورة

التاء المضمومة

التاء المكسورة

الثاء المكسورة

الجيم المفتوحة

الجيم المضمومة

الجيم المكسورة

الحاء الساكنة

الحاء المضمومة

الحاء المكسورة

الدال المضمومة

الدال المكسورة

الذال المفتوحة

الراء المضمومة

حرف الظاء

العين الساكنة

العين المفتوحة

العين المضمومة

العين المكسورة

الفاء المفتوحة

الفاء المضمومة

الفاء المكسورة

القاف الساكنة

القاف المفتوحة

القاف المضمومة

القاف المكسورة

الكاف المفتوحة

الكاف المضمومة

الكاف المكسورة

اللام الساكنة

اللام المفتوحة

اللام المضمومة

اللام المكسورة

الميم الساكنة

الميم المفتوحة

الميم المضمومة

الميم المكسورة

النون الساكنة

النون المفتوحة

النون المضمومة

النون المكسورة

الهاء المفتوحة

الهاء المضمومة

الياء الساكنة

الياء المفتوحة

الياء المكسورة

الألف

(٤)
فهرس الأرجاز

الراء الساكنة

الراء المفتوحة

الراء المضمومة

الراء المكسورة

السين المفتوحة

السين المضمومة

السين المكسورة

الشين المكسورة

الضاد المكسورة

العين المفتوحة

الكاف المضمومة

اللام الساكنة

اللام المفتوحة

اللام المضمومة

الميم الساكنة

الميم المفتوحة

الميم المضمومة

النون المكسورة

الهاء المفتوحة

الياء الساكنة

الياء المفتوحة

الياء المضمومة

الياء المكسورة

(٥)

فهرس أنصاف الأبيات

(٦)

فهرس الأمثال

(٧)
فهرس الأعلام

(٨)
فهرس مصادر التحقيق ومراجعه

١- القرآن الكريم

٢- أخبار أبي تمام، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق الأستاذ خليل محمود عساكر والدكتور محمد عبده عزام والأستاذ نظير الإسلام الهندي، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت.

٣- أدب الكتاب، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية - بغداد والمطبعة السلفية مصر، ١٣٤١هـ.

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيّان الأندلسي تحقيق الدكتور مصطفى النماس، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، مطبعة النسر الذهبي.

٥- اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاجي تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك الطبعة الثانية. مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٦- أشعار عنترة، شرح الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، ١٩٦٩م.

٧- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

٨- الأصمعيات، للأصمعي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبدالسلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٤م.

٩- الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي، الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٠- الأضداد، لأبي بكر الأنباري، تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

١١- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، نسخة مصوّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية. منشورات دار الحكمة، حلبوني/ دمشق.

١٢- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، مطبعة العاني/ بغداد، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

١٣- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق الأستاذ إبراهيم الابياري، القاهرة ١٩٦٣م.

١٤- الأعلام، للأستاذ خيرالدين الزركلي، الطبعة التاسعة، دار العلم للملايين ١٩٩٠م.

١٥- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق الأستاذ إبراهيم الابياري، دار الشعب، القاهرة ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١٦- أفعل، للقالي، تحقيق الشيخ محمد الفاضل بن عاشور، طبع ونشر وتوزيع مؤسسات - ع - بن عبدالله، تونس.

١٧- الأمالي الشجرية، لابن الشجري - حيدرآباد، ١٣٤٩هـ، الطبعة الأولى.

١٨- الأمثال، للسدوسي، تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

١٩- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد. الطبعة الرابعة، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م. القاهرة.

٢٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي/ بيروت/لبنان ١٩٦٦م.

٢١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم،، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

٢٢- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٢٣- تاج العروس، للزبيدي، تحقيق الأستاذ علي هلالي ومراجعة الأستاذين عبدالله العلايلي وعبدالستار فراج، الكويت ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.

٢٤- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م، دار التراث/ القاهرة.

٢٥- تاريخ آداب العرب، لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٢٦- تفسير غريب الحديث، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٢٧- ثلاثة كتب في الأضداد، للأصمعي وابن السكيت والسجستاني، تحقيق أوجسيت هفنر، صورة عن طبعة المطبعة الكاثوليكية، ١٩١٢م، توزيع المكتبة الشرقية ١٩٨٦م.

٢٨- جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢٩- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٣٠- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق الأستاذين محمد أبوالفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية.

٣١- الحنين إلى الأوطان، للجاحظ، تصحيح الشيخ طاهر الجزائري، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٥١هـ.

٣٢- الحيوان، للجاحظ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الثانية، القاهرة.

٣٣- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٣٤- دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، مكتبة القاهرة.

٣٥- ديوان الأحوص، تحقيق الأستاذ عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية العامة ١٣٩٠، ١٩٧٠م، القاهرة.

٣٦- ديوان الأخطل، شرح وتحقيق مهدي محمد ناصرالدين . دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٧- ديوان الأخطل، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الأصمعي - حلب.

٣٨- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الأستاذ محمد حسن آل ياسين، منشورات مكتبة النهضة/ بغداد، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

٣٩- ديوان الأسود بن يعفر، تحقيق الدكتور نوري حمود القيسي، ١٩٧٠م.

٤٠- ديوان الأعشى، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين، دار النهضة العربية - بيروت، ١٩٧٤م.

٤١- ديوان امرئ القيس، تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٦٩م.

٤٢- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق الأستاذ عبدالحفيظ السطلي، الطبعة الثانية، دمشق ١٩٧٧م.

٤٣- ديوان أوس بن حجر، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر/ بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

٤٤- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق الدكتور عزة حسن.

٤٥- ديوان توبة بن الحمير، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٨٧هـ، ١٩٦٨م.

٤٦- ديوان جران العود، دار الكتب المصرية ١٣٥٠هـ، ١٩٣١م.

٤٧- ديوان جرير، دار صادر، دار بيروت ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.

٤٨- ديوان جرير، شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٤٩- ديوان جرير، تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.

٥٠- ديوان جميل، تحقيق الدكتور حسين نصار، مكتبة مصر.

٥١- ديوان حاتم الطائي، تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال. مطبعة المدني - القاهرة.

٥٢- ديوان الحارث بن حلزة، تحقيق الأستاذ هاشم الطعان، مطبعة الإرشاد/ بغداد ١٩٦٩م.

٥٣- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر/ دار بيروت ١٩٧٤م.

٥٤- ديوان حسان بن ثابت، تصحيح الأستاذ محمد عزت نصرالله، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٥- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق بدرالدين حاضري ومحمد حمامي، دار الشرق العربي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٥٦- ديوان حسان بن ثابت، ضبطه وصححه الأستاذ عبدالرحمن البرقوقي، دار الأندلس ١٩٨١م.

٥٧- ديوان الحطيئة، تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة.

٥٨- ديوان حميد بن ثور، تحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ، ١٩٥١م.

٥٩- ديوان الخنساء، تحقيق الدكتور أنور أبوسويلم، دار عمار - عمان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٦٠- ديوان الخنساء، دار صادر، بيروت ١٣٧٩هـ، ١٩٦٠م.

٦١- ديوان ابن الدمينة، تحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ، دار العروبة/ القاهرة.

٦٢- ديوان ذي الرمّة، تحقيق الدكتور عبدالقدوس أبوصالح، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، مؤسسة الإيمان/ بيروت.

٦٣- ديوان ذي الرمّة، تصحيح كارليل هنري هيس، ١٣٣٧هـ، ١٩١٩م.

٦٤- ديوان الراعي النميري، تحقيق الأستاذ ناصر الحاني. دمشق ١٣٨٣هـ، ١٩٦٤م.

٦٥- ديوان الراعي النميري، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي.

٦٦- ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت فايبرت، بيروت١٤٠١هـ، ١٩٨٠م.

٦٧- ديوان رؤبة، الطبعة الأوروبية.

٦٨- ديوان زهير بن أبي سلمى، الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة. ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٦٩- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ، ١٩٥٠م.

٧٠- ديوان شعر الخوارج، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دارالشروق، الطبعة الرابعة، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٧١- ديوان الشماخ، تحقيق الأستاذ صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.

٧٢- ديوان طرفة، تحقيق الأستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية الخطيب ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥.

٧٣- ديوان الطرماح، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٧٤- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق كرنكو، لندن ١٩٢٧م.

٧٥- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق الأستاذ محمد عبدالقادر أحمد. دار الكتاب الجديد. الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

٧٦- ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر، دار بيروت، ١٣٧٩هـ، ١٩٥٩م.

٧٧- ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٧٨- ديوان عبدالله بن رواحه، دراسة وجمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة، دار التراث/ القاهرة.

٧٩- ديوان عبدالله بن معاوية، جمعه عبدالحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٨٠- ديوان عبده بن الطبيب، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دار التربية ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

٨١- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق الدكتور حسين نصار، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ، ١٩٥٧م.

٨٢- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، دار بيروت ١٣٧٨هـ، ١٩٥٨م.

٨٣- ديوان العجاج، تحقيق الدكتور عزة حسن، مكتبة دار الشروق، بيروت ١٩٧١م.

٨٤- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق الأستاذ محمد عبدالجبار المعيد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع/ بغداد.

٨٥- ديوان العذريين، تحقيق الدكتور يوسف عيد، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٨٦- ديوان العرجي، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م.

٨٧- ديوان عروة بن حزام، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب، جامعة بغداد، ١٩٦١م.

٨٨- ديوان علقمة بن عبده، تحقيق الأستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية، الخطيب ومراجعه الدكتور فخرالدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٨٩- ديوان علقمة بن عبده، تحقيق الأستاذ حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٩٠- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الثالثة ١٣٨٤هـ، ١٩٦٥م.

٩١- ديوان عنترة بن شداد، دار صادر/ دار بيروت، ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م.

٩٢- ديوان عنترة، تحقيق الدكتور يوسف عيد، دار الجيل - بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٩٣- ديوان الفرزدق، دار صادر/ بيروت ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م و١٣٨٠هـ و١٩٦٠م.

٩٤- ديوان الفرزدق، تحقيق الصاوي، القاهرة.

٩٥- ديوان الفرزدق، تحقيق الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧.

٩٦- ديوان القطامي، الطبعة الأوروبية.

٩٧- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدكتور ناصرالدين الأسد. دار العروبة ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.

٩٨- ديوان قيس بن ذريح، تحقيق الدكتور حسين نصار.

٩٩- ديوان كثير، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة/ بيروت ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

١٠٠- ديوان كعب بن زهير، الدار القومية للطباعة والنشر، صورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٩هـ، ١٩٥٠م.

١٠١- ديوان لبيد، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢م.

١٠٢- ديوان ليلى الأخيلية، جمعه وحققه الأستاذ خليل إبراهيم العطية والأستاذ جليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد/ بغداد ١٣٨٦هـ، ١٩٦٧م.

١٠٣- ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية/ جامعة الدول العربية، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.

١٠٤- ديوان المجنون، شرح الأستاذ عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة.

١٠٥- ديوان ابن مقبل، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.

١٠٦- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق الأستاذ عبدالرحمن سلام.

١٠٧- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر/ دار بيروت ١٣٧٩هـ، ١٩٦٠م.

١٠٨- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م.

١٠٩- ديوان النجاشي الحارثي، جمعه الدكتور سليم النعيمي، مجلة المجمع العلمي العراقي. المجلد الثالث عشر، بغداد ١٩٦٦م.

١١٠- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ، ١٩٦٥م صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

١١١- ديوان ابن هرمة، تحقيق الأستاذ محمد عبدالجبار المعيد، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١١٢- رصف المباني في حروف المعاني، للمالقي، تحقيق الدكتور محمد أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ، ١٩٧٤م.

١١٣- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

١١٤- زهر الآداب، لأبي إسحاق الحصري، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية.

١١٥- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م

١١٦- السيرة النبوية: لابن هشام تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده/ القاهرة.

١١٧- شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

١١٨- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد. دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.

١١٩- شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٢٠- شرح ديوان الأخطل، للأستاذ إيليا خوري، دار الثقافة - بيروت، لبنان.

١٢١- شرح ديوان المتنبي، لعبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي. بيروت/ لبنان.

١٢٢- شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة العاشرة ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م، المكتبة التجارية الكبرى.

١٢٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد.

١٢٤- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد. الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م، المكتبة التجارية الكبرى.

١٢٥- شرح الكافية، لرضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية.

١٢٦- شرح القصائد العشر، لأبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

١٢٧- شرح المفصل، لابن يعيش، الطبعة المنيرية.

١٢٨- شرح الهاشميات، لمحمد محمود الرافعي، مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٩١٢م.

١٢٩- شرح الهاشميات، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، مكتب التسويق التجاري، دمشق/ سوريا، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ، ١٩٧٢م.

١٣٠- شعر بن أحمر الباهلي، تحقيق الدكتور حسين عطوان، مجمع اللغة العربية/ دمشق.

١٣١- شعر أمية بن أبي الصلت، تحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧٥م.

١٣٢- شعر بن أبي دؤاد: ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي لغون غرنباوم، ترجمة الدكاترة إحسان عباس وأنيس فريحة ومحمد يوسف نجم وكمال يازجي ١٩٥٩م.

١٣٣- شعر ابن الزبعري، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٣٤- شعر أبي زبيد الطائي، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧م.

١٣٥- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي مجمع اللغة العربية/ دمشق ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٣٦- شعر الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق الأستاذ داود سلوم - بغداد، مكتبة الأندلس ١٩٦٩م.

١٣٧- شعر ابن ميّادة، تحقيق الدكتور حنّا حَدّاد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

١٣٨- شعر النابغة الجعدي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

١٣٩- شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم داود سلوم، مطبعة الارشاد/ بغداد ١٩٦٧م.

١٤٠- شعر النمر بن تولب، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف/ بغداد.

١٤١- شعر هدبة بن خشرم، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي/ بغداد ١٩٧٦م.

١٤٢- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

١٤٣- الصاحبي، لابن فارس، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م، القاهرة.

١٤٤- الصناعتين، لأبي هلال العسكري، تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي ١٩٧١م.

١٤٥- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام، الجمحي، تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني/ القاهرة ١٩٧٤م.

١٤٦- عيون الأخبار، لابن قتيبة، صورة عن طبعة دار الكتب المصرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ١٩٦٣م.

١٤٧- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٤٨- الفاخر في الأمثال، للمفضل بن سلمة، تحقيق الأستاذ عبدالعليم الطحاوي، مراجعة الشيخ محمد علي النجار، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م، القاهرة.

١٤٩- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم. الطبعة الثالثة، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٥٠- فهرس شواهد سيبويه، للأستاذ أحمد راتب النفاخ، دار الإرشاد/ دار الأمانة - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ، ١٩٧٠م.

١٥١- الكتاب لسيبويه، مؤسسة الأعلمي/ بيروت/لبنان، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ و١٩٦٧م.

١٥٢- الكتاب، لابن درستويه، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور عبدالحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت/حولي، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

١٥٣- الكشف عن وجوه القراءات وعللها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤.

١٥٤- الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، لجمال الدين الإسنوي، تحقيق الدكتور محمد حسن عواد، دار عمار/ عمان، الأردن ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.

١٥٥- اللامات، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق الدكتور مازن المبارك، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١٥٦- لسان العرب، لابن منظور، صورة عن طبعة بولاق، المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر.

١٥٧- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور سميح أبومغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان/ الأردن ١٩٨٨م.

١٥٨- المثنى، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق الأستاذ عزالدين التنوخي، دمشق ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م.

١٥٩- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، دار الجيل - بيروت - لبنان.

١٦٠- المحتسب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٦١- مختصر تفسير ابن كثير، للشيخ محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، الطبعة - السابعة ١٤٠٢هـ، ١٩٨١م.

١٦٢- المخصص، لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل، دار الفكر.

١٦٣- المذكر والمؤنث، للأنباري، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨م.

١٦٤- المرتجل في شرح الجمل، لأبي محمد عبدالله بن الخشاب، حققه وقدّم له علي حيدر، دمشق ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

١٦٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأساتذة محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٦٦- المعارف، لابن قتيبة، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٩م.

١٦٧- معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرّماني، تحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

١٦٨- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتور عبدالجليل شلبي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٦٩- معاني القرآن، للفراء تحقيق الشيخ محمد علي النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي. والأستاذ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢.

١٧٠- معجم شواهد العربية، للأستاذ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

١٧١- معجم شواهد النحو الشعرية، للدكتور حنا حدّاد، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م الطبعة الأولى.

١٧٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، للأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي، دار ومطابع الشعب/ القاهرة.

١٧٣- المعرّب، للجواليقي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١٧٤- معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان، تحقيق محمد إبراهيم، البنا، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م دار الاعتصام.

١٧٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح/ القاهرة.

١٧٦- المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٦٤م.

١٧٧- المقتضب في النحو، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة.

١٧٨- المقرّب، لابن عصفور، تحقيق الأستاذين أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني/ بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

١٧٩- المنصف شرح تصريف المازني، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م.

١٨٠- موسوعة أمثال العرب، إعداد الدكتور إميل يعقوب، دار الجيل/ بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١٨١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٨٢- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني. دار الكتب العربي/ بيروت/ لبنان.

١٨٣- الوحشيات، لأبي تمام، علّق عليه وحققه الأستاذ عبدالعزيز الميمني وزاد في حواشيه الأستاذ محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

١٨٤- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر/ بيروت.

(٩)
فهرس المحتويات

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

فصل من الألف

فصل منه

حرف الجيم

ص.ب:٦٦٨ الرمز البريدي ١١٣
مسقط - سلطنة عمان

طبع بمطابع مؤسسة عمان للصحافة والانباء والنشر والاعلان